

نفحات الأزهار على نسَماتِ الأشجار

في مدحِ النبيِّ المختارِ

شرحُ البديعيَّةِ المزريَّةِ بالعقودِ الجوهريَّةِ

تأليفُ العَلَّامةِ

عبد الغنيِّ النَّابلسيِّ

وبهامشه بديعية أخرى لهذا الامام الجليل ذات رونق حال ونسق جميل وبهامتها
أيضاً الشرح المسمى قطر الغيث المسجوم على لامية العجم للعلامة الاديب الشيخ عبد
الرحمن الشافعي الهلواني الطيب فغمده الله تعالى برحمته وأسكنه بفضل ريسج جنته

الناشر

مكتبة المتنبى

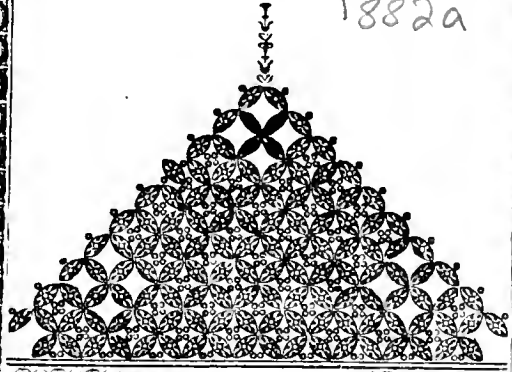
القاهرة

عالم الكتب

بيروت

٧٧٦٥
A23N3
1882a

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدر من
تأدب ورفع قدرا من تأهل
للعلم وتأهب وجل من تدرع
لباس الفضل وتدريب وكل من
ترقى الى غاية ما ترهب (أحمد)
على نعمه التي جعلت العلوم روضا
بالادب ثمرا واعات همة من
برى له قبالا قد اتخذ الانامل منبرا
وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له ثم اداة تسبيح بها
جائتم الخطباء على غصون المنابر
وتحبي الذين نصبوا الهاجور
الاقلام على معابر المحابر وتنضد
حليها على عرائس السطور في
منصات الدفاتر وتنبه بايقاظ
نسيمها مقل الزهراء الفوتور
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله أفصح ناطق صرف
عن ان اقطه وأبلغ صادق أرهف
سنان وعظه وأشرف زاهد
ثنى عن زهرة الدنيا عند الحماة
سوائم لحظه وأعرف ناقد
بقي في حظيرة العلماء بعد الممات
مقام حظه صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه الذين تسكروا بآدابه
ونصروا أقواله ولسان السيف
لم يتأظ في فم قرابه وهزموا خرب
الكفر بنصل كتابه ونص كتابه
صلاة تطول لهم بهم القصور
وتحيط بهم برركاتهم الحاطة
الهالات بالبدور ما خفقت
اعلام الطروس على مواكب
السطور وأودعت نفائس

الحمد لله بديع الابداع واللاتقان الذي أدام بيرة فضله اسهتم لال غيوث الانعام
والاحسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تخلصت ببعثته البرية من المهات
وشربت من رائق كرامته كاستخدامه مسك وفي ذلك وعلى آله وأصحابه المهرزين
فصبات السبق في مضممار البلاغة والفائزين منه بأنواع الكمال الذي لم يسبق لذوى
الاياب شئ يساغه أكمل صلاة وأشرف تسليم سلام قول من رب رحيم (أما بعد)
فيه قول الفقير الحقير المذنب المذنب المذنب عبد الغني بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن
أحمد بن ابراهيم الشهير بابن النابلسي الحنفي عامه الله بعتنى اطقه الحنفي ان من
أجل العلوم عند ذوى العلوم ان فن البديع فن بديع بل زهر يسع الكمال ودر
نقاصير الافضال **بسم الله** والمعاني لمل الروق والقبول وينظم الكلمات في سلك
الترانيم والعقول وقد اعنت بشأنه العلماء الاعلام وأنواعها ما نشئت عن الانواع
والاقسام وقد ذكر منه الامام أبو يعقوب السكاكي رحمه الله تعالى في كتابه مفتاح
العلوم تسعة وعشرين نوعا لا غير ثم قال ولك أن تستخرج ما شئت وتلقب كل من ذلك
بما أحببت (وقال) مخترعها الاول عميد الله بن المعتز رحمه الله تعالى في كتابه البديع وما جمع
قبلي فنون البديع أحد ولا سبق في تأليفه مؤلف وألفته في سنة أربع وسبعين ومائتين
فمن أحب أن يقتدى بنا أو يقتصر على هذه فليعمل ومن أضاف من هذه الحماسن أو
غيرها أشياء الى البديع ورأى غير رأينا فله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا
وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا ثم توارده على سبعة منها
وسلمه ثلاثة عشر فتكامل بها ثلاثون نوعا ثم اقتدى بها الناس في التأليف فكان غاية

الكلام في خرائص الصدور وسلم ومجدو كرم **و** وبعد **فان** القصيدة الموسومة بلاصية العجم رحم

ما جمع

الله ناظم عقدها وزاقي بردها مما تعاطى الناس مدام اكوابه وتجاذبوا هدايا اهدابه
عن اضرابه واقتظنوا غير معانيه متشابه او غير متشابه ٣ أهانت الدر حتى ماله عن * وأرخصت قيمة الامثال والخطبا

أما فصاحة انظها فيسبق السمع
الى حفظها وأما انسجامها
فيطوف به بجزم الانس جاءها
وأمام معانيها فنزهة معانيها
وأما قرافها فنذهب القوي
فيها وأما شكواها فترض الاكاد
في الاجسام وأما غراؤها
فيوجب النوب على الاساد
في الآجام واما غزلها فمنازك
معها نغمات الاوتار وأمامها
فماهي الا كلاما يبيع في الساجد
ذات الانوار = أن ناظمها
خاص في الجرفاتي بالدر منضوذه
أوارتني الى السما بغيا بالدراري
من الافق مصفوده
فماها في الوري مثل مناظرها
وكم لها سار بين الناس من مثل
أقمارها في تمام النظم قد طلعت
تسير في أوج معناها ولم تنقل
وزهرها لم تنزل تندي غضارته
لان منبته في روض الخضل
يرناح سامعها حتى بهزها
من التعجب عطف الشارب المثل
فلا تفر غير له معا ولا بصرا
في طلعة الشمس ما يفنيك عن
زحل
(وقد شرحها) أو حذر زمانه
وفريد وأنه الشيخ صلاح
الدين الصقلي سقى الله ثراه
وجعل الجنة مأواه شرحا
تضرب آباط الابل حيا دونه
وتقف فحول الرجال عنده ولا

ما جمع فيها أبو دلال العسكري رحمه الله تعالى سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع فيها ابن رشديق
القبوري عليه الرحمة مثلها ثم تلاه ما شرف الدين التيفاشي صاحبه الله تعالى فبلغ فيها
السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين بن أبي الاصبع فأوصلها الى التسعين وأضاف
اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون وباقها مسمووق اليه أو متداخل عليه
حتى جاء بعده الشيخ عبد العزيز الحلبي الملقب بالصفي رحمه الله تعالى فنظم قصيدة من بحر
البيسط على قافية الميم مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم مثل قصيدة الأبو بصري
التي سماها البردة جاء فيها مائة وواحد وخمسة وعشرون نوعا من البديع وان عدت أصناف
التجنيس نوعا واحدا بلغ ذلك مائة وأربعين نوعا وجعل كل بيت منها من الاشاهد الثلاث
النوع وذكرا اسم النوع البديعي اتي جانب البيت وشرحه اشترط ان يطبق في المقاصد
ولا بان عماني النوع من الغبايا بل ترك ذلك مهملا بل ربما لم يصب في بعض الأنواع ثم جاء
بعده الشيخ عز الدين الموصل رحمه الله تعالى فعارضه بقصيدة على منوال قصيدته وذكرا
من الأنواع ما ذكره وزاد عليه به بعض شئ يسير من اختراعاته منجما بذكر اسم
النوع البديعي في ألفاظ البيت موريا به لتلايحتاج الى تعريف النوع من خارج النظم
ولكنه تصرف وتكلف في غالب ألياته وهجر مضجيع الرقة والانسجام ثم شرعها بشرح
بين فيه مقصده ومراده مع الاختصار ولم يشغله الافكار ثم جاء بعده العلامة تقي
الدين أبو بكر بن حجة الحموي رحمه الله تعالى فعارضه وجاراه وزاحجه فيما اقتصره واجترأه
ولم يزد على ما ذكره من الأنواع شيئا بل ربما نقص عن ذلك معيبا بعض الأنواع بحسب
ما اقتضته طبيعته والترميم تسمية النوع البديعي في أثناء البيت كما التزمه الموصل ثم شرح
قصيدته بشرح أخذ فيه باذيال الاطالة وألبسه حال السائمة والماللة واعترض فيه على
القوم وقال لم تعصبى أفكاره هاهنا فالجود اليوم وتشدق في عباراته واغشى في اشاراته
مع ما في آيات قصيدته من الركة والقلاقة واختلاس كلمات الغير بحسب ما عنده من
الفاقة ثم جاءت بعده فاضلة الزمان عائشة الباعونية ترجمها الله تعالى ونظمت قصيدة على
مثال قصيدته مع عدم تسمية النوع تمسكا بطلاقة الالفاظ وانسجام الكلمات وشرحها
شرحاً مختصراً ووقفت عليه بخطها رحمه الله تعالى اسفرت فيسه عن الشام البيان بقدر
الطاقة وحسب التيسير والله بما يعملون خير بصير فعند ما شاهدت هذه البديعات
الاربع وطفت اربع بخيول الافكار في مسارحها وأربع وتاملت ما نقلوه في
شروحها من العبارات والشواهد وما نهى واعليه من الاغراض والمقاصد محركتي
بواعث الافكار وتجاذبتي أيدي الخواطر الالهية الى اقتحام هذا المضمار فخلت به
بهون الله تعالى وان لم أكن من فرسانه بل من عثر به جواد القريحة في حومة ميدانه
ونظمت هذه القصيدة الميمية المسماة بنسبته الامصار في مدح النبي المختار على
طريقة تلك القصائد مرصاعا عن نظم اسم النوع البديعي في أثناء البيت لاني رأيت ذلك

يعدونه والتزم أن يذكر فيه ما مع فوعى وما جمع فوعى ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة من فوائده وفرائده الأظهرها ولا
نكتة بدية من لطائف معناه الا في الكتاب سطرها وفي ديباجته يقول وقد أحببت أن أضع عليه اشرا حاريزد جيدها فرائد

وقصدهم انوار من سمعت فوعيت ووجهت فأوعيت ولا أعادرفه الغسة ولا اعرايا ولا ايضاح معنى ولا اغرابا ولا ما يعضه اليه اسلك أو يدخل معه جرابا ء انبثت عليه وأثرت بحسب الامكان اليه هذا الى ما يستطرده اليه الكلام

انما يكسب تنافر الكلمات وغرابه المباني وفلاحة المعاني وليت شعري مع التصرف في اسم ذلك النوع ضرورة نظمه بين كلمات البيت كيف يظهر لمن لم يعرفه ان اسمه كذا مالم يكن فهمه بامه ورسمه وبه ذلك لا يحتاج الى تسميته بالكلمة ولو أجهني هذا الصنيع لكنت نسيم رياضة المساما وجمائم ادواحه ترنما ومن يرود حسان الرقة وهذا الانسجام فكيف تصعب عليه مسالك الركة والفلاحة في النظام وقائد الاسد هل تجزئه البواقى ومن ورد الجراسه تنقل السواقى ثم انى نظمت قصيدة أخرى على منوال هذه صرحت فيها باسم النوع تقيلا لما ذكرته من الاستملال ووفاه بما أثرت اليه في المقال ثم انى كتبت كل بيت منها عند ما يماثل في الهامش على حسب مقتضى الحال وقد تخلصت في هذه القصيدة وفي آخرتها الى مدح الحبيب الشفيح والرسول المطيع امام المرسلين وحبيب رب العالمين عليه من الله تعالى أفضل صلاة وأتم سلام الى يوم الدين وختمتها بمدح آله الاخيار ومحباة الابرار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين سلكت في ذلك سنن من تقدمنى من الجماعة بحسب البضاعة وعلى قدر الاستطاعة فبلغت آياتها بحمد الله تعالى مائة وخمسين بيتا اشتمل من الانواع البديعية على مائة وخمسة وخمسين نوعا بعد زيادة أنواع اطيفة وفنون ظريفة لم توجد في تلك البديعيات ولا توجهت نحوها هاتيك النيمات وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القرينة في النظم والمعقد فيها على ما أسس البيت عليه وقد شرحت في هذه الاوراق وأظهرت ما فيها مما حسن وراق مراعي جانبا التوسط في التحرير وتمتطيا ماذا كى الاعتماد الى حومة التجبير بين التفريط والافراط والزيادة والاقساط متكما على كل بيت بما يليق به من الكلام ومعرضا في كل نوع بالبيت المتضمن له من أبيات البديعيات الاربع على حسب ذلك الترتيب والانتظام طوبا كسح التعصب والاعتفاف وسالك الكمال العادل والانصاف (وقد سميت) هذا الشرح المباركة ان شاء الله تعالى نعمات الازهار على نعمات الاحمار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين مائة اذقبت الادوار ومن الله تعالى أسعد الاعانة والتوفيق واسأله الهداية الى أقوم طريق انه ولى الاحسان وذو الكرم والامتنان وقد ان الشروع في المرام وايراد أبيات البديعية بحسب الترتيب في النظام فأقول راجيا من الله تعالى الاتحاق بالقبول

(يا منزل الركب بين البيان فاعلم • من سفتح كلمة حبيت بالديم)

في هذا البيت براعة المطلع من برع الرجل براعة اذا فاق أصحابه في العلم وأخبره وهى عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبته وهمة سبك ووضوح المعنى ورقة وعدم الحشو وان لا يكون البيت متعلقا بما بعده ولذلك قيل في بيت أبى الطيب المتنبى أهلا بدارسه بال أعيدها • أبعدهما بان عنك خردها

من نكتة تعرض جملة ذكره بغته ويديه الضمير على اسان القلم وكلم للسان فلتة ويثبته النعم اذا علمت أن لجيد الاطلاع عليه لفته لمكون هذا الشرح انموذجا للادب وعنوانا يدل على الفضيلة التي امتاز به اللسان العرب فقد أودعت فيه فوائد جمة وقواعد مهمة وشواهد هي للباحث المعاني أزمة ودلائل تبرهن كل علم فلا يكن أمركم عابكم غمة فاشامت عيونه ترق علم الا انجبت قطره الصيب وصبرت على غم الردى حتى رأيت الطيب ولا تطلعت أعناقه الى مرعى بحث الأسمه سعدانه وأنقات بالفوائد اذا انصرف من مأدبته اردانه ولا قرمت ثموانه الى نكت بديع الأثر لفته بن فضه العطا ويحتمه العطب وتقبعت لقراءه ذوائب النيران التي وقودها المنديل الرطب لا الحطب فقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما

• (براعة المطلع) •

يا حسن مطلع من أهوى بذي سلم براعة الشوق في استسلامها الى انه قال من ومان لا يشيعان طالب دنيا وطالب علم وقال عبد الله بن قتيبة من أراد أن يكون عالما فليطلب دنيا واحدا

ومن أراد أن يكون أديبا فليطلب العلم وهذا لا تجدى في هذا الشرح واقفا مع ضيق المقام ولا ظلت فار من مشق القواضب ولا رشف السهام بل أنترف على كل مكان فاسقط وأتوخى الحب من الدرر الكبار فآلة قط فهمما

استطرد الكلام اليه وفيه حته ومهـماتعلق به ملكته رقه فن غورالى نجد ومن بؤة الى وهـد ومن ظهـرارض الى
بطن مهـد ومن اقتناص بصقـرالى اصطيدافهـد ومن سنام واخذة شمال الى ٥ صهـوة كيت نهـد

طورايمان اذا لقيت ذابن
وان لقيت معديا فعدتاني
وقديتسل الاستطرد والقلم
معه ويتشعب الكلام فلا
أدعه بجددة فانك كثيرا
مما طلب وان طلب ما يحق له
الفرار والهـرب وأنـد كر باضـد
غيره عند الرجوع والمقلب
وأعطف على نظاره فأوز
بالقلب فكنت كاقيل
جننا بلبل وهى جنت بغيرنا
واخرى بناجنونة لاتريدها
ولا أقول

علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل
بل أقول
أحب الذى هام الحبيب بحبه
الافاعي وامن ذال الغرام المدايل
ولا بدع فاللعانى بعضها بعض
مشتبك والمباحث لا يزال نافرها
فى شربك الذهن يرتك وما ألبق
هذا المقام بقول ابن عميرة لما
جعل العزيمير

تعرض مجتازا وكان مذكرا
بعهد اللوى والشئ بالشئ يذكر
ومن وقف على كآب الحيوان
للبحاظ وغاب تصانيفه
ورأى تلك الاستطردات التى
يتطرد بها والاشقالات التى
ينقل اليها والجل التى يعترض
بها فى غضون كلامه ويدرجها
فى اثنا عباراته بأذى ملاسنة

ظلت بها تنطوى على كبد * نضـيجة فوق خـلها يدها
ان أبعد افعال تفضـيل من البعد لا ظرف مـبنى على الفتح والهـمزة للاستفهام لانه يصير
مـتعلقا بـابـهـد وهـو معيب والظاهر ان هذا الامر غير مختص ببراعة المطلاع بل شامل
لسائر أرباب القصيدـة ومنه قول النابغة وسط أرباب
وهـم ردوا الجنان على عـيم * وهـم أصعب يوم عـكـاظانى
شهدت لهم مواطن صادقات * أتيتهم لو رد الصدرفى
وقد شرطوا تناسب القـصـيمـين بحيث لا يكون شرط البيت الاول أجنبيا عن شرطه الثانى
وبيت المتنـبى على خلاف هذا وهـو قوله
جلالكم ابى فليكن التبريح * أعذاهذا الرشا الاغنـ الشـيح
فان المصراع الثانى ليس له التام بالمصراع الاول وقد تكافأ تناسـبه بعض الشراح
حتى قيل ان عدم التناسب نـعم مـدمنه اظهـار الكمال الدهـشة عند انقائه المحبوب ولذلك
رق غزله بعده

اعتبت بشيته الشمول بجزدت * صنمان الاصنام لولا الروح
ثم من أحسن المطالع التى تشرق منها هموس الملاحـة والطف المنازل التى تبجتر فيها
خرائد البلاغة فى حلل الفصاحة قول القائل
زار الصباح فكيف حالك يا دجا * قم واستظل بفرعه أوفانجا
وقول الآخر

رنا وانثنى كالسيف والصدمة الدهـمـرا * فمأ كثر التلى وما أرخص الامرا
ولابى فراس الحدانى
أقلى فأيام المحب قـلائل * وفى قلبه شغل عن اللوم شاغل
وله مطلع قصيدة كتب بها الى أبى حصين على الرقى القاضى بـجـلب وقد عزم على المسير عنه
يا طول شوقى ان كان الرجل غدا * لا فترق الله فيما بيننا أبدا
فأجابه الشاعر بقصيدة أولها
الحمد لله جدا دائما أبدا * اعطانى الدهر ما لم يعطه أحدا
ولاشيخ ظهير الدين الباخـرزى
بذكركنى ووجدى الحمام اذا غنى * لان كلانا فى الهوى به شق الغصنا
ولصـر الله بن قـلاوس

شق الصباح غـلالـة الظلماء * وانحل عندكواكب الجوزاء
وقال أبو الطيب المتنـبى وهـو غايـة فى الباب
اتراها لكثرة العشاق * تحـب الدمع خافـة فى المـاتـق
وله أيضا

وايسر مشاهبة علم ما يلزم الاديب وما يعين عليه من مشاركة المعارف هكذا هو الاقلاقا * طرف الحد غير طرق المزاح
ولم اقصـد بما أوردته غير صلة العائد من الناندة وبعث النقوس التى هى فى عبور القنور هامة سامة فان المطالعة

تسروح اليها النفوس ويحذف في مراجعتهم ما تجده في معاطاة الكؤوس فالكتاب خير جليس ونعم أنيس لا يمل من
محدثه الا تيس وأسمع كريم لا يبخل ٦ الاعلى الغبي بما عنده من الدرر النيس لم يبق شيء من الدنيا يسره به *

الا الدفاتر فيها الشعر والشعر
قال شيخ قرأت عليه ما أثر
غظنان من كتاب ذهب الحكام
الامن الكتب والخروج من
فن الى فن أقدر على البحث
وأسط والانتقال من نوع الى
نوع أنشط للمطالعة وأبسط
والمشاركة أقوى على الظفر
بالصواب وأقوم وأقسط
لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة
الا التقل من حال الى حال
ولأن فيما أورده ما يتسلط به
الواقف على الانتباه والانتقاد
ويتوصل به الى حسن الارتياح
والارتياح (قال الجاحظ)
طلبت علم الشعر عند الاصمعي
فوجدته لا يعرف الاغريسه
فرجعت الى الاخفش فوجدته
لا يتقن الا اعرابه فعطفت على
أبي عبيدة فقرأت به لا ينقل الا
ما اتصل اليه بالخبايا ورتبه ما
بالانساب والايام فلم أظفر بما
أردت الا عند أدباء الكتاب
كالحسن بن زهوب ومحمد بن عبد
المالك (وقال) محمد بن يوسف
الحمدى حضرت مجلس عبيد الله
ابن عبد الله بن طاهر وقد
حضره الجعفي فقال يا أبا عبد الله
أمسلم أشعر أم أبو نواس فقال
بل أبو نواس لانه يتصرف في كل
فن ويتنوع في كل مذهب ان
شاه جسد وان شاه هزل ومسلم

فدنيا لمن ربيع وان زدتها كربا * فانك كنت الشرق للشمس والغربا
نزلنا عن الاكوار غنى كرامه * لمن بان عنه ان نلم به ركبنا
وله أيضا
المجد عوفي اذ عوفيت والكريم * وزال عنك الى أعدائك الام
وللشيخ جمال الدين بن نباتة وهو من أحلى ما سمعته في هذا الباب
في الريق سكر وفي الاصداع تجويد * هذا المدام وهاتيك العناقيد
ودونه قول القاضي جمال الدين بن النبيه
بين البنان وصدغه المعقود * خزان من كأس ومن عنقود
هذي تدار لنا بابيض ناعم * ترف وتلك تدار في توريد
وله أيضا
صدودك يا مياها عندي ولا البعد * اذ لم يكن من واحد من مابعد
وله كذلك
تبدى فقلت البدر والليل شعره * وما س فقات الغصن والحلى زهره
وله
دع العين تأخذ منك ما يشتهي القلب * فقد حان يوم البين وارتحل الركب
ولها ما للدين زهير
رويدك قد أفنيت يا بين آدمي * وحسبك قد أحرقت باشوق أضاعي
وقال الشاب الظريف
جيش الملاحمة مقرون به الظفر * كذلك قالت لنا الاحداف والطرر
ولابي القاسم بن هاني الاندلسي
كذب الساق العشق أبسر مر بكا * ومنية العشاق أبسر مطلبا
وللشيخ أحمد العنباقي ووقف عليه بخطه
قابي على قدك المشوق بالهيف * طير على الغصن أم همزة على الاف
كانه أخذ من قول بدر الدين بن لؤلؤ الذهبي من قصيدة
والغصن من فوقه جامته * كأنها همزة على ألف
ومطاع هذه القصيدة قوله
رفقا بقلب المتسيم الذئف * اذبت به بالاسا وبالاسف
قد صيرته يد الضمنا غرضا * لاسهم من جفونك الوطف
الله في مغرم حشاشته * منزلة في المدامع الذرف
غرامه عامل بهجته * وقابه مشرف على التلف
وقال الشيخ محمد ابن الشيخ نور الدين الدرا في مطاع قصيدة له وهي من أحسن شعره

يلزم طريقا واحدا لابتداءه ويتحقق به ذبح لا يتخطاه فقال له عبيد الله ان أحمد بن يحيى المعروف ساق
بغلب لا يوافقك على هذا فقال أي الامير ايس هذا من علم ثعلب ولا أضرابه عن يحفظ الشعر ولا يقوله وانما يعرف الشعر

من دفع الى مضايقه فقال ورت بك زنادى يا ابا عبدة فان حكمك في عيبك ابي نواس ومسلم وافق حكم ابي نواس في عيبه
جرير والفرزدق فانه سئل عنهم ما افضل جريرا فقبل له ان ابا عبدة لا يوافقك على ٧ هذا فقال ايس هذا من علم ابي عبدة

وانما يده رفقه من دفع الى مضايق
الشعر على ان تلّم ادع الجفلى الى
هذه المأدبة ولا رضيت طفيلي
الكلام ان يتصدر في هذه
المرتبة فكم توفى القلم في
الاذن على ما حصل فيه اذنى
ليس وكم ضاق بواحد من غسان
وليسع جميع بنى عبس وكم
دفع عن صدر كذير من الهاسن
وأعرض عن منهل كان ماؤه
العذب غير آسن

وهل يباعد عذب الماء ذو غصص
أو ينقى عن لذيق الزاد منه يوم
نعم خشيت الاطالة واجتمعت
العشرة خوفا من عدم الاقالة
وفررت من الزيادة حتى لا يكون
ضغنا على ابالة وقات مع ضوء
الشمس لا يظهر فضل الذبالة
ومع الظفر بالصيد لانفكرة
في الحبالة ومع الحصول على
مماع البيت لا يلتفت الى الزبالة
فاضربت عن التجسس بالاثم
الاثير معلت أن من الناس من
يقرأ النافع ولا يقرأ الابن كثير
فاقتصرت على الزبد واقتصرت
ومات في المباحث الى قوله
المتأخرين فانتصرت اللهم
الافيمادر وخان هذا الشرط
وغدر (قال بعضهم) الاديب
من يكتب أحسن ما يسمع
ويحفظ أحسن ما يكتب ويورد
أحسن ما يحفظ (ومثل) هذا

سان أعن وروضة غناء * ومدامة كرخية صباها
وهذا المصراع الاول رأيت في قصيدة أوردها صاحب حلبة السكبت رهى من نظم
الراجح الخلى ومطلعها

تغرت عقود سمائها الانداء * بيد النسيم فلانرى اثرها
ومنها

فعلام نومك والمدام نمر وطها * ساق أعن وروضة غناء
وقات في مطلع قصيدة نظمتم في بلدة قسطنطينية الحموية عام خمس وسبعين وألف مادحا
بها الملوك المرحوم أنسى افندي القاضى بدمشق الشام وذلك قبل توجهه اليها بالسلامة
طلعن بدوراني دياجي السوائف * فذكرنى طيب اللبالي السوائف
وبعده قلت

ولمن دلالاتى غلازل أطاس * يصلن هليسا بالرماح الرواعف
شموس ولكن غير صاحبة السما * جا ذر لىكن غير ذات التناؤف
نواظرهن الساحرات اذارت * تجاذب أذبال النفوس العناؤف
وخيل لهنن السود فوق تراب * كحبات مسك فوق بيض صحائف
ومنها فى المدح

هو الحبر فى الافضال سل - مع عارف * هو البصر فى الاحسان سل يدغارف
مقبيل لهرور وروح نظاضاع * وجبر الكور وامن لخائف
وقات ابضانى مطلع قصيدة اخرى

دب الحياء بجمده فنضربا * رشأ بان على الشقيق بنفسها
وقات

دمعى وقلبي مطلوق ومأسرر * والشوق والصبر مدود ومقصور
وقات

حيا بر يقته أم بابنة العنب * ما عدت افرق بين الصدق والكذب
وقات

ورد على خديك أوردنى الردى * وأقام قلبي بالغرام وأقعدا
وقات

شغف ولوم عز اذل وفراق * كم جهد ما تحمل العشاق
وقات

ان الملاحسة لفظ أنت معناه * يامن على البعد قلبي ليس بنفسه
وقات

لك يا مالكن رفعت البطاقة * مال قلبي على صدورك لطاقه

قول عبد الرحمن بن مهدي اذالتى الرجل الرجل فوقه فى العلم كان يوم غنيمته واذا التى من هو من له كان يوم دراسته واذا التى
من هو دونه تواضع له وعلمه ولا يكون اماما فى العلم من حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما من حدث عن كل أحد ولا يكون

امامان حدث بالثاذا فلهذا عرضت فخب فكري وانتفيت وعلوت عن التعرض للردل وارنقت ولم اتق له الا ما كان
أدبه غضا ولم أختر منه الا ما كان نفعه نضا ٨ مزارق جنى رلاق سنى ووجد المهنى فيه برأمن العنا وجته من

الاوراق بيض الطبا ومن
الاقلام مع القنا ائلا يكون
هذا القول الشارح محمود
المقدم مذموم السالى وحتى
لا ينظر السائل حسنه بعين
السالى فتصبح أماليه بعد
القائل عند القالى وقد عاقت
هذا الشرح وأنا فى هموم قد
علم الله ترادف بعونها وانى كآب
نخام غومها وغيونها واقتراس
فواربها وأدلى فى الجناس
عن ذكربيونها قد ليجت فى
نمىج الكناية بكيت أو التصغير
بالترباع الكميت وامتنعت
الراحة فى امتناع النامن
الدخول على خبر لعل وايت
والاغبابى ولم أشهد الوغى
أيت كفى مخض بجراح
أتمجرع كؤوسا علق بها العلقم
واساور على الارق منها ما هو
انضت سما من الارقم واتاقى
بصدري كل صدع قديس من
الجبر وألتزم بحملها التزم
وامل بن عطاء بالقدر أو جهم
ابن صفوان بالجبر وأعالج منها
كل جراحة بعد غورها عن السبر
وانطلب رضا الايام وهى على
أشد حدة من سلامة ذت سعد
على عاصم هى الدبر وألقى
جيوش الخطوب وأنا عازم
ذكرت بالصبح ان لى درعامن
الصبر وأعدى الاحياء وأمان

وقلت

راح يجتال فى غلالة لاذى * من مهيى من مسعدى من ملاذى

وقلت

ناعس الاجفان يقظان الحدق * لم يدع لى رمقا لما رمق
وقد طال الكلام فى براءة الطالع ولو بسطت اسان القلم لم أترك فى كثافة البلاغة سمها
ولأبقيت فى ميادين الرقة والانسجام ثمها وليكن فى هذا القدر كفاية وحسب
المأمل على مقصده آية وقد فرغ المتأخرون من براءة المطالع براءة الاستئلال فى النظم
والنثروهى أن يكون مطلع الكلام دال على غرض المتكلم من غير انه يصرح به بل
باشارة لطيفة سميت بذلك لان المتكلم يفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته به ورفع
الصوت فى اللغة هو الاستئلال يقال استهل المولود صرخا اذا رفع صوته عند الولادة
وأهل الجليج اذا رزقوا أصواتهم بالتلبية وهى الهلال لان الناس يرفعون أصواتهم
عند رؤيته ومن أمثلة ذلك فى النظم قول أبى تمام يدح اسمعيل بن شهاب ويشكره على
جميل فعله معه

أيم البرق يت بأعلى البراق * واغدى فيها بوابل غمداق

فدعاؤه بالسقم لذلك المكان يشير الى ان مراده بناء القصيدة على شكر المدوح والثناء
عليه وكقوله أيضا يدح أباسع يدحين خرج من عورية الى مكة

مالى بعبادية الايام من قبلى * لم يئن كيد النوى كيدى ولا جيلى

فانه أقرب بالبحر عن تحمل الفرقان من ابتداء كلامه وقال أبو القاسم بن هانى الاندلسى
يدح العزويذ كر ركوبه فى بعض الاعياد ويصف ما شاهده

قن فى مآتم على العشاق * وابسن الحداد فى الاحداق

فانه وصف من ركب فى ذلك المركب من حسان المالك وعرض باند هاشم عند رؤيتهم
وناهيك بالمواكب ناهيك ومن هذه القصيدة فى الغزل

ومع الجيرة الذين غدا دم شع طابق ومهجة فى وثاق

يوم راهنت فى البكاء عيونا * فتقدمت فى عنان السباق

امنع القلب أن يذرب ومن عسعج جمر الفضا عن الاحراق

ولاشهاب محمود يدح الملك المؤيد صاحب حجة ويعرض له بكثرة الشوق اليه
مبعا صبرى وسلاوى المعاد * فالخ امرأ يسليه طول البعاد

ومنها فى الدخول على المدح

يارا بكافرى جواد القلا * على آمون حسرة أوجواد

بسرى قتمديه ظهور الربا * طور او وتحققه بطون الوهاد

مدرعاً فوق الربا بالدجى * مثل خطيب فى شعار الواد

الاموات وليكن ما ضمنى جوالح القبر فالارض نهلم اتى متصرف * من فورها وكفى من تحتها موقفا
فكيف يتأتى مع هذا الجمال برق ذكر وكيف يترقرق ودق ذكر وكيف نهلمنى بدالذهن بذيل مسئلة وكيف يتعقل

بجناؤه فدغمه، واوله وكيف يعرف الكامة الاولى من الثانية ولا أقول الاولى وكيف وكيف وإلى من يتردد بين جناس الخفيف والظريف وما مثل هذا الامر تجمل مضغمة * ٩ ولكن قلبي في الردى منلوب ولكن قد يلفت

الخط الاعنة وينور كين اللطف الخفي لهذا الخول وتشرع الاثمنة وتضع الايام حاهما فان الآمال في بطونها الأجنة وليس الاحسن الظن بالله فانه نعم الجنة

ان ختم الله بغضرائه فكل ما لا يقبته سهل اعترضت بهذا الفصل وقطعت به لذة ذلك الوصل ليعذر الواقف

على الخطا ويتحقق السبب في عدم نوم القطا لان هذه الاوراق ما فيها غير هذه القصيدة ثم ولوعاين الطغرائى رحمه الله هذا الشرح اقال أرائى السها لما أرى به القوم وما أولانى بقول العماد الكاتب

هى كتيبى فليس تصلح من بعث - دى اغير العطار والاسكاف هى اما من اود لاهة ما قبست رومابطاش الغفاف

وقول مجير الدين محمد بن عبد الله الاسهردى عرضت كتابى كى يباع بدرهم على مشترعه عند الوفاء تصحيح رأى خطه ذاع له فاعاده

ومن يشتري ذاع له بتصحيح اه ما قاله الشارح وأقول كما قال الشيخ كمال الدين فقه دره فقد أودع فى شرحه فرائد جمة وفوائده همة وكنت حين سمعت بهذا الكتاب أنطابه من أولى الالباب وأحث الى

معتدنا ليس له ان خبت * اشعة الشوق سوى النجم هاد بسلى ونشر عاطر مزر من * حاة فى المسمى على خير ناد قبيل ثراها اذ تراها وكرر ره فاجلى اللهم انم معاد حيث الندى والفضل بادى السها والعادل والمعروف وارى الزناد

وقلت فى مطلع قصيدة مدحت بهم النبى صلى الله عليه وسلم قف بالحبص تحت الاثل يا حادى * ان المطايا بارواح وأجساد وقت فى مطلع أخرى وقد أرسلتها الى مصر المحروسة الى بعض الاصحاب سوى البين لم تشكوا الى الجمائم * بسلى أناصب فى المحبة هائم

وبعد اه ن لو ض البرق من جهة الحى * واشتاق ان هبت على النسائم خابلى من لى قد أضربى النوى * على أن وجدى والجوى منه سالم قفابى على الرسم الهبل لعل أن * تخجبرنى عن سا كنيها المعالم وقت فى مطلع مرثية ليهض علماء مشق الشام فى قومنا ان الحياة خداع * وكل اجتماع فى الانام وداع ومنها

هو القدر المحنوم مامنه مخلص * بروداً فاحيص القطا فتراع ويدرك هجم الصدف فغنه لا * تقبسه حصون شمخ وقلاع وكل رخاء ان تيقظت شدة * وكل ربود ان فطنت زماع وما هذه دار السرور ورائها * طابلك فيها للسرور مضاع فهل أمل الانسان بجديده بعدما * تساوى جبان فى الردى وشجاع كأن يدا الاقدار تنقل والورى * يبادق حشف والبلاذ رفاع فبيننا الذى فى حلة العيش رافلا * له من ايدى المنية باع وألم من بعد القصور والحفرة * يواريه منها فى السراب ذراع وقت فى مطلع قصيدة أرسلتها الى بعض الاصحاب الى بعلبك المحروسة

فوادان لقاء الاحبة قد صبا * بطارح بالاشواق من نحوهم صبا وجفن افرط النوح جنت دموعه * قلب على نار البعاد تقلبا ومنها

سقى الله عهدا بالمصرة ماضيا * وساعات أنس رقت فممن مشربا زمان اجتماع الشهل حيث يد الهوى * تناوانا كأس السرور محببا ودوح الامانى بالشيبية وورق * يرف ظلالا حيث عبثى أخصبا أربقات ككأنتطى اللبل أدهما * الى الاله وحى تركب الصبح أنهبها

٢ ت الوصول اليه عزم الركاب الى ان وجدته فاذا هو كجبر عجاج متلاطم الامواج ربحه عاصف ووالهوا كف وجواهره منضودة وفرائده معقودة لم ينسج فى فنه على منواله ولا سمعت فريحة بمذله لفقته أن يقال فيه

هكذا هكذا الافلا * طرق الجذع طريق المزاج وهو غريب في بابه عزيز عند طلابه ومع ذلك اعتذر بجملة الاطالة
ان ثم تلصه الشيخ كمال الدين الدميري تلخيصا ١٠ حسنا يمكن اطلاقه للايجاز عما ناورنا فاقدمت في التاليف بهذين

والواستقصيت ما وقع لي من البراعات الاستملاية لوقف اسان القلم تعبا وضاقت صدور
الطروس مما تلاقى نصبا ثم من أمثلة البراعات الثمينة قول كاتب عمرو بن مسعود حين
اصحتمه عمرو بنان يكتب الى الخليفة كتابا يعرفه فيسه ان بقرة ولدت بحملا وجهه كوجه
الانسان فكذب الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام وكتب أيضا الى بعض
الرؤساء وقد تزوجت أمه فساءه ذلك الحمد لله الذي كشف عنا ستر الحيرة وهذا ناسر
العورة وجرع بما شرع من الحلال أئف الغيرة ومنع من عض الامهات كما
منع من وأد النبات استنزالا للنفوس الاية عن الجمجمة جمة الجاهلية (وكتب)
القاضي محي الدين بن عبد الظاهر عن السلطان الملك الظاهر الى الاميراق سمنقر
الغراقى جوابا عن مكاتبته بعد فتح سوس من بلاد السودان واستتمه بقره قوله تعالى
وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار بصرة (ومما ينبغي) التنبيه
عليه انه يجب على الناظم ان يجتنب في مطاع كلامه ما يطير به لانه أول ما يقرع الاسماع
ويعر على الترائخ والطباع سواء كان ذلك نثرا أو شعرا وكذلك يجتنب مثل ذلك في اثناء
مدحه ويتعين عليه النظر في أحوال المخاطبين والمدوحين ويجتزأ ما يكرهون
سماعه ويتطيرون منه فيجتنب ذكره ويجتار لكل شئ ما يناسبه ويحتشم في غزل المديح
النبوى ويشب فيه بذ كراجهات الخجزة من سلع ورامة والبان والعلم وذى سلم
وما في معناها ويطرح ذكر التغزل في الردف والخصر والقصد والنحر ونحو ذلك فان
لولا هذا الطريق في المديح النبوى مشعر بقلة الادب وحسب العاقل قوله تعالى
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وبيت المطلع ببركة المدوح صلى الله عليه
وسلم استوفى جميع الشروط وأفرغ في قالب الرقة والانجمام مشتملا على ذكر الركب
المشير لركب الخجزة بلائم العهد الذهبى وذكر البان والعلم لمدانين بارض الخجزة
وذكر كاطمة التي هي اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والاشارة بذلك الى مدحه عليه
الصلاة والسلام خالها ما يطير به من نذب الخطوب العظام وانصرح بحالها من
بلوغ المرام ونهى النفس بذ كرا لا وجامع والآلام كقول أبي الطيب المنبى يدح
كافورا الاخشيدي ملك مصر

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا * وحسب المنيا ان يكن أمانيا
(وحكى) صاحب بن عماد قال ذكر الاسناد الرئيس يوم اشعر افعال ان أول ما يحتاج
فيه الى حسن المطلاع فان ابن أبي الثياب أشد في نير وز قصيدة ابتدأها
* أنيروز ناطات تركيذا غل * فتطيرت من أفقها حه بالقبر وتنصت باليوم والشعر
فقلت له كذلك كانت حال ابن مقاتل لما مدح الداعي بقوله
لانة ل بشرى وانك بشريان * غرة الداعي ويوم المهرجان
فانه نثر من قوله لا تقبل بشرى أشد نثار وقال أعمى وتبته يدى بهم سدا في يوم مهرجان

الامامين لا كون كالمصلى خلف
الجمادى السابقين فافترت
هذا الشرح الطيف في قالب
بديع النظم متوسطا بينهما
نحير الامور الوسط ناهجا برة
البديع بديع افراد من
فرائد البديع وأجمع اليه من
المقاطع المتخبة والاشعار
المستعذبة التي يتشاغل بها
الخب عن حبيبه ويتداوى بها
العليل فلا يحتاج الى مراجعة
طبيبه وأضيف اليها من طرف
الحكايات ما تفرخ به النفوس
ويستغنى به القديم عن رشف
الكؤوس فان ارتشاف سلاف
المعاني من كؤوس الكلام
يشفى ما لا يشفيه المدام ويقفل
بالابواب ما لا تنقله ذات الحجاب
ألفته لنفسى أولعاجر من أبناء
جنسى وبالجملة فهو كالنسيم
انقليل يستروح به العجيب
والعليل فتارة يأتي بفوائد
تقر بها العيون وتارة يشب
يليل كالجنون وتارة يأتي بلح
من الجون ليكون لدفع الهم
خير جليس وفي الخلوه أطف
مسامر وانيس (وسميته قطر
الغيث المسجم في شرح لامية
البحر) وقد آن أشرع في
المقصود مستعينا بالفقور
الودود ومن الله اسعة الاعانة
على الايانة وأسأله التوفيق الى

التحقيق لاهدى الابنوره ولا يبان لتسكلم ان لم يوره عليه توكت واليه أئيب (ومن)
* (ذكر الطفران وه وولده ووفاته وسبب قتله رحمه الله وبعض شئ من شعره قدس الله روحه) * هو العميد مؤيد الدين نخر

الكتاب أبو عمير الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصفهاني المشي المعروف بالطغرائي وهذه نسبة الى من يكتب الطغرائي وهي الطغرة التي تكذب في اعلى الكتب فوق البسملة بالتم الغليظ ١١ تتضمن نفوس الملأ والقابله وهي لفظه

أجمعة قال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان كان عزيز الفضل لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر وذكره السمعاني في كتاب الانساب وأثنى عليه وأورد له قطعة من شعره في صنعة الشعرة وذكر ان قتل في سنة خمس عشرة وخمسمائة وله ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بالامية المسمية بذلك تشبها بالامية العربي لانها تضاهيها في حكمها وامثالها ولامية العربي هي التي قالها الشنفرى وأولها

أقيعوا بني أي صدور مطبكم
فاني الى قوم سواكم لا ميل
وكان الطغرائي رحمه الله عملها
في بغداد سنة خمس وخمسمائة
يصف فيها حاله ويشكو زمانه
وذكره أبو المعالي الخطيب في كتابه
زينة الدهر وذكره أبو البركات
ابن المستوفي في تاريخ اربل
وقال له ولي الوزارة بديسة
اربل مدة وذكره العنقاد
الكتاب في كتابه نصره القطرة
وعصره القطرة وهو تاريخ
الدولة السلجوقية فقال كان
الطغرائي شعث بالاسناد وكان
وزير السلطان مهعود بن محمد
السلجوقي بالموصل وانه ماجرى
بينه وبين أخيه السلطان محمود

(ومن ذلك) ما حكى ان أبا العباس السناح لما بنى داره بالانبار دخل عليه عبد الله بن الحسن رضي الله عنهما فقتل به في البيت حين رأى السناح

يؤمل أن يهـ مرعمـ رونوح * وأمر الله يحدث كل يوم له

فتغير وجه السناح فاعتذروا به عبد الله بأنه جرى على لسانه فصار عليه أيام حتى مات (وقال) ابن خلكان ومن أفتج ما وقع لابي نواس ان جعفر بن يحيى بنى دارا السناح فخرخ فيها جهده فلما كادت وانتقل اليها صفع فيها أبو نواس قصيدة امتدحها بها

أربع البلى ان الخشوع لبادى * عليك وانى لم أختك ودادى

وآخرها

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم * بنى برمك من رائحين وغادى

فتطير منها ابن برمك وقال نعت لنا أنس بن مالك ما كنا في الامميدة حتى أرفع بهم الرشيد وصحبت الطيرة ودخل اسحق بن ابراهيم الموصلي على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالبيداء فشرع في انشاد قصيدة مطامها

بادار غيرك البلى ومحاك * يا نبت شعري ما الذى أبلاك

فتطير المعتصم من قبح هذا الابتداء وأمر به دم القصر على النور (وحكى) ان أبا النجم الشاعر دخل على هشام بن عبد الملك في مجلسه فانتد من نظمه في الشمس صفراء قد كانت ولما تعقل * كاهم في الافق عين الاحول

وهشام بن عبد الملك كان أحول فأنخرجه وأمر بحبسه (ويحكى) عن بعض الخنثيين ان أبا بكر الخالدى أنشد بحضرة قصيدة صنعة هيا سيف الدولة بن حمدان وقد تأنق في معانيها وأوثق الفاظها بقوافيها فكان من جملتها

وانك كرت شبيبة في الرأس واحدة * فعاد يسخطها ما كان يرضيها

فتأله الخنثى أما نتجحتي تخاطب الامير بأن تقول في الرأس واحدة فخن الخالدى والحاضرون نخبها منه لانهم اتى عرف الناس كناية عن الصنعة وقال له ما أقول فتأله الخنثى قل لا تخبة أو واخصة ولم أزل أنهب من قول مهيار الديلمي على جلاله قدوة وانقاد خاطره وحسن تخيله

وانك مدخور لاحياء دولة * اذا هي ماتت كان في يدك النشر

وكيف تقال له مدوحه بان تنشر يده وكذلك قوله تغزل

في صدرها حجر ونحت ازارها * ما يشف وبانة تتعطف

فقوله في صدرها حجر من أشنع لفظ لما فيه من ايهام الدعاء ويقرب من هذا ماجرى امجد الملك بن مروان حين أنشد ذوالرمة قوله

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى من ذرية سرب

وكان بعين عبد الملك مرض لا تزال عينه تدمع منه فقال له وما سؤالك عن هذا يا جاهل

المصاب بين همدان والرى فكانت النصره لمحمود فاوول من أخذ الطغرائي وزيره مهعود فأخبر به وزير محمود وهو الكيال نظام الدين أبو طالب علي بن أحمد بن حرب فقال النهاب أسعدو وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصر الكتاب هذا

الرجل ملحد يعني الطغراني فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه لفضله فعاونوا على قتله وكان قد جازت سنين سنة ولا ينافي ذلك ما قاله ١٢ وقد بشر بولد هذا الصغير الذي وافي على كبرى * أقر عيني ولكن زادت في فسكري

سبع وخمسون لو مرت على حجر لبنان تأثرها في ذلك الحجر (وقال ابن الاثير) لما انهمز السلطان محمود وأمر الاستاذ أبو سعيد وزير الطغراني أمر السلطان محمود بقتله وكانت وزارته سنة وشهر او كان يعيل الى صناعة الكيمياء وله فيها تصانيف جليلة عند أربابهم ارقال حدثني الامام أحمد بن الهيثم بأصفهان عنه انه لم يزل مدة حياته تصدر في الدستور موقرا بالتهنوت جليلة أيضا السلطان والمولود فانه خدم السلطان العادل ملكك شاه بن البارسلان وذكره العماد الكاتب أيضا في كتابه الخريدة فقال كان من شئ السلطان مسعود مدة ملكته متولى ديوان الطغراو مالك زمام قلم الانشاء تشرفت به الدولة السلطوية وشرفت الدولة الايوبية ولم يكن للدواتين السلطوية والايوبية من يضاهيهما في التبريل ولا في غيره سوى أمين الدين أبي نصر حفص

(الجناس المركب)

قلب (تركب) من أوصابه ولقد أوصى به الصبر يوم البين للعدم من أهل أصفهان المنشي في عهد نظام الملوك وكان السلطان مسعود بن محمد ملكا صغيرا فاستوزر الطغراني المذكور واتفق بينه وبين أخيه السلطان محمود الحرب فانكسر السلطان مسعود فجاز الطغراني بالتهادة

وأمر باخراجه وانما أطلت في ذكر هذه الوفاة الشديعة والسقطات القبيحة ليعتبر بها الاديب وانما يوعظ اللبيب وينظر الى هؤلاء الجماعة التي سارت الركان بحسن محاضرتهم ومناذمتهم للثغناء وقد وقع منهم ما وقع ولكنه قد يجنب الزناد ويكبو الجواد ومن ذا الذي ترضى بصياها كلها * كني المرثيلا أن تعد معاهيه وقد علمت مما سبق ان بيت بديعيتي بحمد الله تعالى معجور به انيك الشروط وقد تحت خرائد أناظته بتلك القراطق والمروط وبيت الصفي الخلي في هذا المحل قد جمع براءة المطامع مع الجناس المركب والمطلق في بيت واحد فقال ان جئت - لعافس - عن جيرة العلم * واقرا السلام على عرب بندي سلم وقد أشار من أول كلامه الى أن هذه البراعة صدرت ليدخ بئوي فانه شبه بئوي بئوي عن جيرة العلم وسلم على عرب بندي سلم (وما أطرف) من قال عنه صدر بديعيتي بئوي بئوي فكيف تنفق في سوق الادب وبراعة الشيخ عز الدين الموصلي من أعظم البراعات قدرا وأعلاها ذكرها وذلك قوله

براعة تستل الدمع في العلم * عبارة عن نداء المفرد العلم

فقد أشار الى المديح النبوي بذكر العلم وكفى عن اسم المدوح صلى الله عليه وسلم بالمفرد العلم موريا باسم النوع البديعي وقد دخل هذا البيت في كتابي من مصراع الباب وظن ان ذلك يعني على أقل واحد من أهل الآداب وذلك لان بيت ابن جبة في هذا المحل قوله معارض الشيخ عز الدين الموصلي

لي في ابتداء مدحك يا عرب بندي سلم * براءة تستل الدمع في العلم

وانظر هذا المحل من شرحه فانه ليذ كرفيه مطامع الشيخ عز الدين الموصلي مع انه ملتزم في آخر كل نوع التعرض له وايراديتيه على طريقة المفارقة لبيت الكاملة عائشة الباعونية في حسن المطامع قولها رحمها الله تعالى

في حسن مطامع أم عرب بندي سلم * أصبحت في زمرة العشاق كاعلم

فقد استتمت براعتها بذكر بندي سلم والتورية بذكر العلم إشارة الى المديح النبوي وأبدعت في الرقة والانسجام الى غاية المرام

(دياء ورثا أرادوني أموت أسي * في - م - وأرى دوني رقي - م -)

في البيت نوع من الجناس المركب يقال له المنفوق المنفوق وذلك أذا الجناس المركب وهو ما كان رصه الاول مفردا والاخر مركبا وبالعكس اما أن يتشابه ركناه لفظا لا خطا ولفظا وخطا فالاول يقال له المنفوق لحصول التفارقة خطا في أحد ركنيه وهو قسمان (القسم الاول) مفروق مانوف وذلك قولي في بيت القصيدة أرادوني وأرى دوني فهو مفروق لاختلافهما في صورة الكتابة ومانوف اتركب ركنيه الثاني من كلمتين نامتين فان أرى من الرؤية كلمة تامة ودوني اي أقل مني يقال فلان دوني في العلم كلمة

وخطمه بالهامة فهذه من جملة من قتله فضله ورماه بنبل الدهر بنبله (قال) وأخبرني الامام العلامة شمس أخرى الدين أبو عبد الله محمد بن ساعد الانصاري بالقاهرة المحروسة أن السلطان محمود الماعزم على قتل الطغراني أمر به أن يشد

الى شجرة وان يقف الى تجاهه شاب زكى كان الطفراني بهواه ليرميه مع جماعة بالسهام ففعل ذلك واوقف انسانا خلف الشجرة من غير ان يشمر به الطفراني وامره ان يسمع ما يقول ففعل ذلك ١٢ وقال لارباب السهام لا ترموه الا اذا اشرفت

اليكم فوقنوا والسهام في ايديهم
ضوقة لرميه فانشد وهو في تلك
الحالة

ولقد اقول بان بســـــــــــــــــمهمه
نحوي وأطراف الائمة شمع
والموت في لحظات أحور طرفه
دونى وقلبي دونه يتقطع
بالله فتنس في فؤادى هل يرى
فيه غير هوى الاحبة ووضع
أهون به لولم يكن في طيه

عهد الحبيب وصبر المستودع
فرقله وأمر باطلاقه في ذلك
الوقت ثم ان الوزير عمل على قتله
فيما بهد وقتله رحمه الله (قات)
ما هذا الاثبات جنان بل ثبوت
جنون لقد اربى هذا في الثبات
والشجاعة وعدم الانتفات الى
الحياة ونفادها والوفاء بشرط
المحبة والذكري لمحبوبه في
الصراخ والضراء على عنزة
العيسى وغيره * وأما حله رموز
الكيمياء فان له في اليد الطولى
والسابقة الاولى وله في التصانيف
وهي معتبرة عند اربابها ومن
شعره في الصنعة

أما العلوم فقد نظرت بيغيتي
منها فلا احتاج أن أتعلّمها
وعرفت أمرار الخليفة كلها
عالم أنارلى الهميم المظلم
ورثت هر من سر حكمته الذى
ما زال ظعا في الغيوب مرجحا
وملكت مفتاح الكون في نطنة
كشفت الى السر الحقيقى لهما

أخرى نامة ومثل ذلك قول بعضهم

خبول وجرى الى الاحباب تحرى بي * فليس يتقه عنى عقلى وتجربى
هـذا وهـى لى لى به صهم * عن كل عاذلة فى الحب تمذى بي
ومثله لآخر

سالت وصاها فابت وصالى * وآلت انما لا كلمتى
لند صدقت وبرت غير أنى * رأيت لحاظها قد كلمتى
فقلت لهادى صدى وهجرى * فعن حل التجانى كل متقى

وأشد العماد لاصتهانى وهو يسير القاضى الفاضل عبد الرحيم في موكب السلطان
وقد ثارا القبار

أما القبار فانه * مما أنارته السنايك
والجـومنه مظلم * ليكن أناربه السنى بك
يادهولى عبد الرحيم فاستأخشى من نايك

(ويحكى) انه لما كان المعتمد بن عباد بن فى حين أنعمت وطال عليه الحال قالت له جاريته
اقدنها فانا قد على قولها

قالت اقدنها هنا * مولاي أين جانا
قات لها الهنا * صيرنا الى هنا
ولبعضهم

عائز الناس بالجيشل وخل المزاجه
وتيقظ وقل لمن * يتعاطى المزاجه
واغيره

ومادن نادمت فى مجلس * قدملا الراح سقاريته
حتى اذا ما الراح عزت بنا * طاف علينا وسقى ربيته

وما أحسن قول القائل

افزع فاتبى بلا باغمة * وليس ينسى ربك النله
ان أقبل الدهر فقم قائما * وان تولى مدبر انم له

ومثله لشمس الدين محمد بن العفيف

أسرع وسر طالب المعنالى * بكل واد وكل مهمه
وان لحما عاذل جهول * فقل له يا عدول لهما

وما أحلى قول الشيخ جمال الدين بن نباتة .

قد رآه أم مليحا أمردا * ولخاظه بين الجوايح أمردى

ومثله لقاضى القضاة بهاء الدين السبكي

لولا التقية كنت أظهر مجرما * من حكمتى يشقى التالوب من العمى

أهوى التكرم والتظاهر بالذى * علمته والعقل ينهى عنهما

التي اجتمعت وحي من النمام الوزر فهي اجنبية منه عاربه من الاتصاف به ومتى غير بيت التسمية المتكلمة بغيرها جافت نافرة
 عن الطباع في غاية لركه وليت شعري بماذا يغير قوله ١٦ لوان في شرف الماوى بلوغ منى • لم تبرح الشمس بومادارة الحمل
 وقوله ايضا

فقات مثله

يقول الشامي اعمل تحنق • منالك فاستري كاشافى
 فيكم من صحبه من بجرء لم • ومن جبر ومن كشافى
 فقال حسن الان فاني انا رائيه فقلت مثله

أرى في الجودري يطبى أنس • فياشفنى به من جودري
 لبارق فيه سمحت بحب رمى • فقل الروض ان الجودري
 وأنشدته لنفسى أيضا

أقول لقلتي لما رمت في • فوادى حسرة من عنبرى
 سلت وبات قلبي في عذاب • ألم تخشى سؤالك عن برى
 فقال حسن بن الان فاني انا • وسنة يعنى ان فيها الاف فقلت مثله

ملك كم صاب صحل من • نداء الهامى الهامى
 وقال السيف في بنائه لما • رأى الاعداء من ذالهام ربي
 فقال اجبت الان يتي في نزل رديذا في • مديح فقلت مثله

ملج جاء به بدل الحج يذكى • غرابى بالذيم الحجابى
 تلظت منه أشواقى بقاى • وقات عنده هذا الحاج ربي
 ولا يفراس الحداني

اطيرق بالصداع نالت • فوق منال الصداغ منى
 وجدت في انفاقه • صدغى مثل صدغى

وعند اسم من الجنس المركب يدل له جنس التورية لا بأمر يذكرة وهو من اعر
 أنواع الجنس وأعلامه ارنية وأصله تفتى عن تعريفه وذلك كقول بعضهم
 واذا سم ضامكا لم التفت • ان عا برفق في الدياجى أرمضا

ومن نزلان الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المقلاني
 سالت من لظنه وحاجبه • كاقوس والسهم موعدا حسنا
 فترق السهم من لواظنه • وانقوس الحجابان واقترنا

وللقانى مجد الدين بن مكناس
 أقول الحبي قم ومسا يامى • كدبة خوذ حرك الكبر رأسها
 ولا تسمه عن شئ اذا ما حكبتها • فقام كفنص البان اينا وما سها
 ومثله

قال خلى سايبي وصل فتى • بك قد أضهى معنى مغرما
 قاله ليل يولمان وامنته • قلت ان فاز بته غراولما
 ولا شئ أبى نصر المالكى يمال العلامة بن سودون

وان علانى من دونى فلا عجب
 الى اسوة فانحطاط الشمس عن زحل
 الى غير ذلك من القوافي المتكلمة
 التي هي في البيت بمثابة القاعدة
 التي اذا زحزت أو نفلت تهدم
 البيت وتخرّب وزال حسنه
 وذهب رونق تركيمه وانما غير
 مثل هاتين القافيتين فقد نزل
 طرازها وذهب شمسها ووقرها
 ومحيته اية حسنها ثم هذا قد يتقرر
 للشاعر اذا اراد بنا قصيدة على
 قافيتين أو أكثر يراعى ذلك في
 أصل التركيب ويوفق بين
 ذلك من أول الامر الى آخره كما
 فعل سيف الدين بن المشد في
 قصيدته التي مدح بها السلطان
 نجم الدين أيوب التي أولها
 اسعنى الراح قد تجلى النهار
 (الظلام)
 ونعنى على الاراك الهزار (الحمام)
 وبدا الروض في ثياب من الز
 زهر سداها بنفج وعمرار (وعمام)
 فاسقنهما مثل الحدود وجرارا
 وكغفر الطيب فيه اقتزار (ابتسام)
 قهوة مره حريق شمول
 قرقف لذة سلاف عقار (مدام)
 من يدي أوطف الجفون غرير
 زانه الخصر والامى والعدار
 (والقوام)

بدرتم بلوغ في فنى ظني • قصرت عن صفاته الافكار (الافهام)
 ثم انه سار على هذا الامتزج الى تمام احد عشر بيتا ولا يخفى ما في هذه الابيات من الانحلال والانحطاط وما فيها من الابراد
 بايها

ان يروم النقد عليه ولا يبرمؤيد الدين أسامة بن منقذ في ثلاثة أبيات وهي
كفت بنى غير ان لم أطق * كتمان فيض الدمع الهامل

١٧ * (السافح الساكب الماطر)

وليس يدري اقتدى جانل
في العين فاضت أم هوى داخل
(فاضع غاب قاهر)

كلورق لا تدري على هالك
ناحت أم ارتاحت الى راحت
(نازح غاب هاجر)

وأما اتفاق الشعارين في الأبيات
واختلاف فهمها في القافية فكثير
من ذلك قول النابغة

لأنهم اعرضت لاشمط راهب
عبد الاله ضرورة متعبدا
لرناهم - بعتنا وحسن حديثها

ولخاله رشدا وان لم يرشدا
وقول ربيعة بن مقدوم الضبي
لأنهم اعرضت لاشمط راهب

عبد الاله ضرورة مقبلا
لرناهم بعتنا وحسن حديثها
ولهتم من ناموره بتنزلا

وقول امرئ القيس
وقرفاه اصحبي على مطيمم
يقولون لانهم لك أمي وبجمل

وقول طرفة بن العبد بعده
وقرفاه اصحبي على مطيمم
يقولون لانهم لك أمي وبجمل

* (الجناس الملتق) *

وما نعدى بتلفيق السلو على
قوم بهم مات عد ايوام بينهم

وقول امرئ القيس أيضا
الأيام الليل الطويل الانجلي
بصبح وما الاصبح منك بامثل

وقول الطرماح بعده

وقول علي بن الخطيب
لاظلم الليل ولا ادعى * أن تحرم الليل استتروا لي
بكم ما شامت قصيرا اذا * جادت وان ضنت فليلي طوبيل

بأيها العشاق قد جاءكم * متميم يسأل أن يمتدى
أجيد اتلاف روح النقي * على ما ليح في الهوى أم دى
فاجابه بقوله

ان عفت حتى مات من عشقه * ولم ينل وصلا من الاغيد
فذلك في شرع الهوى جيد * للغرير الوارد عن أحمد
ومراد ما أشرت اليه بقولي

أحبك يا من لا أروح بحبه * الى غيرته كي لا يقال عميدا
وأصفح واصطنعني عنك عفة * واكتم ما أتى ولسنت جليدا
روت عن رسول الله أهل حديثه * بأسناد حق لا يزال سديدا
فن حب انسا ناذع فبات من * عظيم الذي يلقاه مات نبيدا
وتقدم بيت الصني الحسلي في براعة المطاع وقد جمعها مع الجناس المركب والمطلق في بيت
واحد وهو

ان جئت ساعا فسل عن جيرة العلم * واقرا السلام على عرب بنى سلم
فقد جالس بين سلعاوسل عن فالاول اسم جبل بالمدينة والثاني سل من السؤال وعن كلمة
أخرى وهو الجناس المفروق والمنفوق وبيت الشيخ عز الدين الموصل قوله جامع بين
الجناس المركب والمطلق

فخى تسلى وسل ما (ركبت) بشذا * قد (أطلقته) أمام الحى عن أم
ولامعنى اتقوله ركبت بشذا وما الجأ الى مثل هذا التركيب الاتزام تسمية النوع ومع
ذلك بيت العلامة ابن حجة أحسن منه وهو قوله مع ذكر الجناسين والتورية باحدهما
بالله سربى فسر بى طلقوا وطنى * (وركبوا) فى ضلوعى (مطلق) الالم
وبيت عائشة الباعونية قولها وقد أفردت الجناس المركب فى بيت على حدة
باسعدان أبصرت عينك كاطمة * وجئت ساعا فسل عن أهلها الاقدم
فانظر بالله ما أمرع تناوهرها للجناس من بيت الصني الحسلي المذكور فى أول كلامى وانى
لا أعجب منها كيف استطاعت ذلك وقد قالوا لا تقرب الحلى فهو حرامى

(هجر انكم قدرى لما ابتليت به * فى مهبجتى قدر ما شئت من النقم)

فى البيت الجناس الملتق وهو قسم المركب وحده أن يكون كل من الركنين مركبا من
كلمتين وهذا الفرق بينهما وبين المركب وقل من أفرده عنه وغالب المؤلفين لم يفرقوا بينهما
بل عدوا كلامهما امر بجا الا الحاسمى وابن رشيق وأما الهام او سمى بذلك من لفتت النوب
اذا ضمنت شقة الى أخرى لتخطيها فبكانك قد لفتت هذا الجناس أى ضمنت بين كلمتيه
الاولين وبين كلمته الاخرى لانه من أربع كلمات ولا مشاحة فى التسمية وهو من أحسن
الجناس موقعا وأصعبه مسلكا ولصعوبته وعزته وقوعه سوخ فيه باختلاف الحركات

ت الأيام الليل الطويل الاصبحى * بيوم وما الاصبح منك باروح وقول علي بن الخطيب
لاظلم الليل ولا ادعى * أن تحرم الليل استتروا لي بكم ما شامت قصيرا اذا * جادت وان ضنت فليلي طوبيل

وقول علي بن بسام بعده
 طال وان جادت فليلى قصير
 في الميالى الثلاث من البشارة
 بعثت النبي صلى الله عليه
 وسلم وقد أوردته شيخنا العلامة
 شمس العلوم محمد بن عبد المنعم
 الجوبجى فى شرحه لله مزبنة
 نعمه الله برحمته وقضية الاصحى
 والعباس بن الاحنف * وأما تغيير
 القوافى فى البيت والبيتين فأمر
 بهمون كما أنشد بعضهم البيتين
 المشهورين فى الشيب وهما
 وخود عتقى الى وصلها
 وعصر الشيببة متى ذهب
 فقلت مشببى ما ينطلى
 فتألت بلى ينطلى بالذهب
 وفى المجالس بعض الظرفاء من
 الأديباء حاضر فقال ما أعرف
 القافية فى هذين البيتين الا
 حرف الراء فقال له المنشد كيف
 قال فقال

وعصر الشيببة متى سرى
 فقال فكيف تصنع بالثانى فقال
 بلى ينطلى بالظورى فاستخذه المنشد
 ويقال ان أبا الحسين بن السهمك
 كان يتكلم على رؤس الناس
 بجماع المدينة وكان لا يحسن
 شيأ من العلوم الا ما شاء الله تعالى
 وكان مطبوعا بالتهكلم على مذاهب
 الصوفية فرفعت اليه رقعة فيها
 ما تقول السادة الفقهاء فى رجل
 مات عن كذا وكذا وخلف كذا
 وكذا ففتحها فلما رأى ما فيها من
 الفرائض رماها من يده وقال أنا

أتكلم على مذاهب أقوام اذا ماتوا لم يخلفوا شيأ فحبب الحاضرون من سرعة جوابه (قال الصنف) وأنددت ورقته
 يومابهض الافاضل قول البهترى من خصبته المشهورة وأزرق الصبح بيد وقبل أبيضه * وأول الغيث قطر ثم فسكب

لأعظم الليل ولا أدعى * أن نجوم الليل ليست تغور
 ١٨ ونظائر ذلك كثير فى الشعر من ذلك قضية سواد بن قارب وما كان يقول له رثيه
 املى كاشامت فان لم تجد *

وذلك فى بيت القصيدة قولى قدرى وقد رما فالاول مركب من كلمتين قد حرف تحقيق
 ورى فعل ماض والثانى قدر أى مقدار وما اسم موصول أو نكرة موصوفة ومثله
 قول الشاعر

وكم لجباة الراغبين اليه من * مجال سجد فى مجالس جود
 وقال بعضهم فى مثل ذلك

ومعشوق يتيمه بوجه عاج * شبيه الصدغ منه بلام زاج
 اذا استسقيته راحسقاتى * رضايا كالرحيق بلا مزاج
 لنا صديق يجيد اتما * راحسقا فى أذى قفاه
 ما ذاق من كسبه واىكن * أذى قفاه أذاق فاه
 رعى الله دهر اباكم قدمضى * بلغت الامانى به فى أمان
 وأيام أس نولت لنا * باحلام عان بأحلى معان
 ولا تخفى حاله كالطود أصحج للورى * فن خاف فليأوى مجالس طوره
 سطور طروس الناس لم يخص فضله * فن ذاب جارى فى مجالس طوره

وقرب منه قوله
 وقلت لها لا تمجرى الصب وارجمى * وعودى لوصلى لاعدمتك عودى
 فقلت ستعطى ما نشاء فلى الى * مجال سعردى فى مجالس عودى
 وليه بعضهم يمدح خطيبا

قد زها المنبر بجبا * مذترقت خطيبا
 أترى ضم خطيبا * أم ترى ضم خطيبا
 وأشرف الدين بن عنين
 خبروها بانها ما تصدى * اسلوعن اولومات صدا
 ونشاب الظريف

هيئات لا يسخو ولا يسلامه * من لم يزل فى الحرب لا بس لامة
 وقات من أيات
 لاح كالبدر لاحتكى البدر منه * طلعة فى ظلام شعرا أثبت
 وما اللطف قول القاضى أبي على بن عبد الباقي بن أبى حصين وقد دلى قضاء المعرة وهو ابن
 خمس وعشرين سنة وأقام فى الحكم خمس سنين وذلك قوله
 وليت الحكم خسار هى خمس * لعمري والصابى العنونان
 فلم تضع الاعادى قدرشانى * ولا قالوا فلان قدرشانى
 وقات من هذا النوع

تمنع لما أخبروه بسلافى * وأبدت حواشيه لطيف تحاشى

تمنع لما أخبروه بسلافى * وأبدت حواشيه لطيف تحاشى

فقال بدل ينسكب بهم رفقات كيف صنع في الاول وهو قوله هذي مخايل برق خلفه مطر * بنود ووزى زناد خلفه لهب
فقال بدل لهب بشمر فاعتزت له بالاحسان بسرعة الجواب (قال المصنف) كان ١٩ الطغرائي تبني علوانه ويومل

اقبال زمانه في أيام خلدومه
السلطان محمود أيام سلطنته فكان
فيها حنقه وقدروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تقنوا الدول فتمروها والله در
القاتل

سألت الله ان تعلم بحالا
كعرض الارض في طول السماء
فما ان علوت علوت عنى

فكان اذا على نفسى دعافى
(وقال أحمد بن أبي بكر الكاتب)
اذ لم يكن للمرء في دولة امرئ
نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذلك عن بغض لها غير انه

يرجى سواها فهو يومى اتقاها
(وقال جرير المقل)
ربما يرجو الفتى تقع فى
خوفه أولى به من أمه

رب من ترجو به دفع الاذى
سوف يأتىك الاذى من قبله
(وقال ابن عيينة)
سواء علمنا انات مانات من علا

اذ لم تنل أو كنت ما كنت من قبل
وما نفعى أن يبلغ العرش صاحبي
وينحط قدرى عنده عند ما به لو
وأنت سد الزكى عبد الرحمن
القوصى للملك المظفر قبل ان
يملك حماة

متى أراك ومن هموى وأنت كما
تموى على رنهم روحين في يدن
هذلك أنت سد والامال حاضرة
هذمت بالملك والاحباب والوطن

ورقت خطار القلب منى ولم أنزل * مطارح واشى في مطارح حواشى
وقلت أيضا

ولى صارم لما قحمت به الوغى * وحومت في الصفين قصد قتالى
أدرت به كأس المنون وكم غدا * مجرع وال فى مجرعو الى
ومن جناس التاميق أيضا قسم يقال له جناس التورية وذلك كقول بعضهم
ان الهوايين يادعشوق قدعششا * بالروح والجسم فى سر وفى علن
فالروح تغديك بالمدود قد تلنت * والجسم حوشيت بالمقصور فى كفن
وللقاضى بدر الدين بن الدمامينى

تدرى لما ذا أتناك قلبى * فى عسكر الوجد وهو ذائب
اذنب ثم اخشئى فوائى * من ذلك الذنب فى كآئب
وللقاضى محمد الدين بن مكانس فى اسم كمال

ككمال أوصافنى يا جننى * فى حبها أصبحت مثل الخلال
ونات من سكر الهوى نشوة * فارحم معنى مغرمانى كمال
وقلت فى مثل ذلك

هشام دع يا عاذلى اللوم فى * هواه ان اللوم فيه حرام
ما حال صب دمعى صيب * شام بروق المنحنى فى هشام
وبيت الصنى الحلى فى هذا النوع قوله

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم * لهم ولم استطع مع ذلك منع دعى
وقدعات مما سبق ان هذا النوع اصعوبته يسامح فيه باختلاف الحركات فلا يقال فى هذا
البيت تجاذبه الجناس المحرف والمائق فلا يمكن اطلاق أحدهما عليه كما توهمه بعضهم
بسبب كسر الميم فى قوله من عدم أو لا وقصهما فى قوله ذلك نانيا وبیت الشيخ عز الدين
الموصلى قوله

(مائق) مظهر سرى وشان دنى * لما جرى من عيونى اذ وثى ندى
هذابت عن الملاحمة بعزل وكلما معنت فى مطالعة أراء الى الخضمض بنزل وبیت
ابن حجة قوله

ورمت (تالميق) صبرى ان أرى قدى * بسمى به فسبى ~~اكن~~ اراق دى
ولعمري ما أسرع تناول هذا الجناس من قول أبى الفتح البستي
الى حتنى سعا قدى * أرى قدى اراق دى
وما انتك من ندى * وهامدى وهان دى

وبيت عائشة الباعونية قولها

وفى بكافى لحال حال من عدى * (النفق) صبرى فلم يجدى المنع دى

فوعده المظفر اذا تقلع ما ان يعطيه ألف دينار فلما ملكها أنشده مولاي هذا الملك قد نلت * برغم مخلوق من الخلق
والدهر منقاد لسانك * فذا أو ان الموعد الصادق قد دفع له ألف دينار وأقام معه ولزمه فى الاسفار حتى أتفق

فيم المال الذي أعطاه ولم يحصل بده زيادة عليه فقال
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا * وحسبي الله ونعم الوكيل ٢٠
ذالك الذي أعطوه لي هانة * فذاستردوه فليلا قليل

وقد عادت البيت الصفي الحلي وما خرجت الا بجناسه وكسرت عينه وقد أقرت في شرحها
ان بيتها هذا تجاذبه الجناس المحرف والمناق فلا يمكن اطلاق أحدهما عليه ولا يمكن يقال
له الجناس المشوش تبع الوهم البعض كما سبقت الاشارة اليه

(شوقى اليكم أبو العباس حيث أبو * اسحق قلب المعنى وهو في ضم)

في البيت الجناس المعنوي وهو صنفان الصنف الاول تجنيس افعال وهو المتصور هنا
وذلك أن يضمركم التكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظ مرادفة لاحدهما فله المظهر
على المضمرة وهو في بيت التصديفة في موضعين الاول في قولي أبو العباس فانه المظهر
والمضمرة مرادفة وهو انظ النامي لانه لقبه واسمه أحمد بن محمد وهو من شعراء اليتيمة
فحصل الجناس المعنوي بين النامي الذي هو لقب هذا الشاعر والنامي بمعنى الزائد من
نما يفوق والنامي في قولي أبو اسحق وهو المظهر والمضمرة مرادفة وذلك لانظ الصابي لقب
شاعر آخر من شعراء اليتيمة أيضا فحصل الجناس المعنوي كذلك بين الصابي لقب هذا
الشاعر والصابي اسم فاعل من صبأ يصبو اذا مال الى الهوى وما أحسن قولي بعد ذلك
وهو في ضمركم ترشيحا للصابي كالايتني وأحسن ما سمعت من هذا النوع قول أبي بكر بن
عبدون وقد اصطحب بمخمة ترك بعضها الى اللد فصارت خلا

الا في سبيل الله كأس مدامة * أتنتما بطعم عهد غـير ثبات
حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة * واضحت بكسبم الشنفرى بعد ثبات

فصح مع جناسان مضمرة في صدر البيت ومجزمة لان بنت بسطام بن قيس كان اسمها
الصهباء والشنفرى اسمه ثابت وجعل جسمه خلا في مرثية خاله تابط شرا حيث قال

فاسقنيها أبا سواد بن عمرو * ان جسمي بعد خال نخل
وانخل المهزول اما الجناس المضمرة فهو بنت بسطام التي هي الصهباء وأما الذي في العجز

فهو وجسم ثابت الشنفرى الذي هو النخل والمعنى أن الخمر حكمت سميتها بنت بسطام
صباحا وحكمت جسم الشنفرى مساء أي كانت صهباء فصارت خلا فظهر من كناية الانظ
جناسان مضمرة ان الصهباء وهي الخمر والصهباء وهي بنت بسطام وخل وهو المهزول
وخل وهو ما يؤتدم به ومن هذا القبيل قول الخوارزمي في غلام يعرف بابن برغوث

بليت ولا أقول بن لآني * اذا ما قات من هو بعشقه
حبيب قد نقي عنى رقادي * وان اغضضت أبتظني أبوه

فقد ضمركم ركني الجناس وأظهر ما يرادف أحدهما وذلك لانظ أبوه فحصل الجناس
المعنوي بين برغوث أبي هذا الغلام وبرغوث اسم هذا الحيوان المعروف ومثله قول
الصاحب بن عبادم - جو مغنيا يقال له ابن عذاب

أقول قولاً بلا احتشام * يعقله كل من يعيه
ابن عذاب اذا نسيتي * فاتفق منه في أبيه

أخرجني من كسريت مهتم
ولي فيك من حسن الثناء بيوت
فان عشت لم أعدم مكانا يعنى
وانت ستدري ذكركم من سيوت

• (الجناس المعنوي)

جسمي هو المعنوي الا ان من كمد
وخاطري صار من هم ومن سقم

لقبه المظفر فقال ما نبي اليك
قال وحسبي الله ونعم الوكيل

ثم أمر بخنقه فلما أحسن بذلك قال
أعطتني الاف تعظما وتكرمة

باليث شـعري أم أعطيتني ديتي
(قلت) لو كنت حاضر الزكي

لا نسدت
وكت كالتني ان يري فلما
من الصباح فلما ان راعى

ومما يضطر في هذا البيت قول
شمس الدين بن خلكان

ما بدأ العارض في خده
بشرت قاي بالنعيم المقيم

وقات هذا عارض عمار
فخافني منه عذاب أنيم

• (فصل في ذكر كشي من شعور
الظفر في رحمة الله تعالى)

قال يصف خيلا
سبقت حوافرها لتواظر فاستوى

سبق الى غاياتها وسنون
لولا تراعى الغايتين لاقسم الر

راؤن ان حرا كهاتسكين
وتكاد تشبهها البروق لانها
لم تفتلقها أعين وظنون
(وقال من أبيات)

٣ قوله والشنفرى اسمه ثابت وقوله جسم ثابت الشنفرى سبق قلم لان ثابتاً اسم تابط شرا كما
في القاموس ويدل عليه قوله بعد ثبات ٨١ مصححه

ونفس باعتاب الامور بصيرة * لها من طلاع الغيب حادوقاوند

وتناف أن يشقى الزلال غلماها * اذا هي لم تشقى اليها الموارد ٢١ (ابن سحاح في فرس له)

قال له البرق وقالت له الر

ريح جميعا واهما

أنت تجرى معنا قال لا

ان شئت أنحكمتما منسكا

هذا ارتداد الطرف قدفته

الى المدى سبتا في أنتما

(جمال الدين يوسف بن أبي

الحسن الصيرفي)

وأدهم اللون فات البرق وانتظره

فغارت الریح حتى غابت أثره

فواضع رجله حيث انتهت يده

وواضع يده أنى رعى بصره

شهم تراه يحاكي السهم منطلقا

وماله غرض مستوقف خيره

ويعقر الوحش في البسداء فارسه

ويتثنى وادعالم يلتحف غيره

ولاصق الحلى

وادهم يبق التحجيل ذى صرح

يمس من عجمه كالشارب النمل

مضرم مشرف الاذنين تحسبه

موكلا باستراق السمع عن زحل

ركبت منه مطاليز تسيربه

كواكب تلحق المحمول بالحلل

اذا رميت سهاى فوق صهوته

مرت به اديه وانحطت عن الكفل

(وقال الطفراني)

الى لاذ كركم وقد بلغ النظم

منى فاشرق بالزلال الباراد

وأقول ليت أحبتي عاينتهم

قبل الامات ولو يوم واحد

(وقال أيضا)

مرا من التسمي وضع والداء الذى

أشكوه لا يرجى له افراق

التما وى وارقه

فتوله في أبيه محمل الجناس المعنوي وذلك لان أباه مرادف العذاب الذى هو اسم والد
هذا المعنى ومراد الشاعر المعنى الآخر الذى هو العذاب بمعنى العقوبة بفصل الجناس
المعنوي بين عذاب وعذاب وهذا النوع اعززة وجوده وصعوبة مساهله لم يسمع للتوم
فيه غير التز القليل والقطرات التي لان شفى الغليل وقد فتح الله تعالى على به هذه
الآيات عند كتابتي هذا المحل وهى قولى

قالت عجبت لاصب حين ارشته * يوم النراق بسهم غاص في جسده

لورد عن قلبه سمى بسلوته * ما ذاع له بنت استل من رشده

وسالمشوق أبو المأمون يوم نوى * حتى يرد نصيب العين عن كبده

وأردت بابى الماء ون مرادفه وهو الرشيد فحصل الجناس المعنوي بين الرشيد واسم
الخليفة والرشيد من الرشيد فحصل الجناس المعنوي كذلك قولى نصيب العين أردت مرادف لفظ
نصيب وهو سهم فحصل الجناس بين سهم بمعنى نصيب وسهم اسم لنبيل وقد رأيت للقاضي
برهان الدين التبراطى مثل ما تقدم قوله في سباب حسن يعرف بآين صدوق

زاد ابن صدوق عجباً * يترط كبروتيه

ولا غنى لى عنه * لو اخطبى فى آيه

ومثله قول بعضهم

ابن الحسام فقيهه * يفوق كل فقيهه

وفصله فى القضاء * كمثل حد آيه

(ولآخر فى رجل تاجر يعرف بابن الرز)

الان ابن الرز أفضل صاحب * واست أرى فيما أحب سواه

ابا رب فاجعل نادى اللهم دائما * ابا وقمرانا فى الزمان أباه

(ومن ذلك قول ابن خروف)

دعانى ابن اهبب * دعاه خير نبيه

ان رحمت يوم ائله * فوالدى فى آيه

ولابن جيرة القرطبي الملقب بالمتبيل فى ابن ميمون الفراء

لابن ميمون قريض * زمهرير البرد فيه

فاذا ما قال بنتا * نفقت سوق آيه

والصنف الثانى تجنيس اشارة وهو أن يذكر أحد المتجانسين ويشار الى الآخر بالفظ
يدل عليه سواه كان رديفه أو كناية لطيفة أو غير ذلك كتقول به ضمهم

وتحت البراقع متلوها * تدب على ورد خندى

فيكنى عن العقارب بتلو البراقع ولا شك ان بين اللفظ المصرح به والمكنى عنه تجانسا
ومثله قول الآخر هم مجوم غيبا تيملا

أشكوه لا يرجى له افراق

التما وى وارقه

وهذا خفوق البرق والتاب الذى سميت ليه جوا نخبى خفاف

ارحم ضنا جسدا وى السقام به * أتلفته فك فاطرقن للافيه

وإسأل خيالك عن همك كابد * ألبى الطويل وعن وجد اعانيه * نصرت فبك أبي وقصر عدالي وقلبي المهني في عمادي
 (وقال الطغرائي) ٢٢ ناله ما استحسن من بعد فرفقتكم * عيني سواكم ولا استعنت بالنظر

ان كان في الارض شيء غيركم حسن
 فان حبكم غطى على بصري
 هذا اخوذ من كلام العباس
 ابن الاحنف فيما اظن وهو
 قالت وأبئتم امرى فبجت به
 قد كنت عندي تحب السفر فاستتر
 ألت بصير من حولي فقات لها
 غطى هو الزوما ألتى على بصري
 (وللطغرائي)
 خبروها اني مرضت فتالت
 أضنى طارفاش كما أم تليدا
 وأشاروا بان تعود وسادي
 فأبت وهي تشتمني أن تعودا
 وأنتني في خيفة وهي تشكو
 ألم الوحده والمزار البعيدا
 ورأتني كذا فلم تتمالك
 أن امالت على عطشا وجيدا
 وقال اشارح هذه الايات
 يرشفها السمع مداما ويفضلها
 السامع على العقود نظاما
 ويظن الناظر الفاتم اغصونا
 والهـمزات عليها اجاما (وما
 أحسن قول الشاب الظريف
 شمس الدين بن العميف في الزيارة
 وملح كالبدر زار بلبل
 لجلي حسنه الدجى اذ تجلي
 مادري من نزل وليكن قلبي
 بلهيب الجوى هده وولي
 ويحب منه فقيهه ذكي
 جعل النزاع كيف استدلا
 وأما العمياده فيجبني منها قول
 السراج الوراق

قال غنيت ثقبلا * قلت قد غنيت نفسك
 أراد غناه ثقبلا وهو نوع من الغناه يقال ضرب ثقيل وضرب خفيف النوع منه ولا ين
 رأيت في جلق غزالا * تحارفي حسنه العمون
 فقات ما الأمام قال موسى * قات هنا تحاق الذقون
 ومنه لا آخر
 رأيت في مصر ناغزالا * تعجز عن نعته النفوس
 فقات ما الأمام قال سيف * قلت به تقطع الرأس
 ومن مجون الشيخ شمس الدين المزين مع الشيخ بدر الدين البشتهكي
 البشتهكي البدر له الحية * كعبية الراهب مبعور
 قال انا شعر هذا الوري * قلت له فاستعمل النور
 قلت من هذا النوع
 باحزنا صمح بوصل * وامتن علينا بقرب
 في ثغرنا اسمك أضحي * مصحفا وبقلبي
 فقد ذكرت احد المتجانسين وهو لفظ حمز وأشرت الى الجناس فيه بأن مصحفه في ثغره
 أي خمره وفي قلبي أي جمره وبيت الصفي الحلي هنا قوله
 وكل لحظ أقي باسم ابن ذيزن * في قتله بالهني أو أبي هرم
 أراد باسم ابن ذيزن اللفظ المراد فله وهو سيف فحصل الجناس المعنوي بين سيف اسم
 هذا الرجل وسيف الذي هو الحمام وكذلك أراد أبي هرم مراد فسنان فحصل المعنوي
 أيضا فسنان اسم أبي هرم وسنان الريح * واعلم ان النوع الاول من الجناس المعنوي وهو
 نوع الاضمار اولى ما يشبه باذنيه الالديب وياتي اليه مقابله ذكره وينادي به من
 قريب وقد عرض عنه الشيخ عز الدين الموصلي ونظم بيته من النوع الآخر منه وهو
 جناس الإشارة ولا نقول انه مجزئ منه لانه مقدم هذه الغارة وبيته
 وكافروم الاحسان في عدلي * كظامة الليل عن ذ (المعنوي) عني
 ذكرنا فظ كافر ثم أشار الى كافر الليل برادفه وهو الظامة فكافر بمعنى منكرو كافر الذي
 هو ظامة الليل لانه بمعنى ساتر وبينهما جناس الإشارة واشترط عصبان الوزن في هذا
 النوع والاضطرار الى الريف غير لازم والالتحام مع نوع الطاعة والهـصيان كما سيأتي
 ولا يخفى على أقل المتأدبين وبيت ابن حمزة في هذا المحل قوله من تجنيس الاضمار
 أيام ما عاذ أبا الحسناء كنت لهم * يا (معنوي) فهدوني بجورهم
 وأبو معاذ اسمه جبل وأخوان الحسناء اسمه صخر فظهر الجناس بين جبل وجبل وصخر
 وصخر وقوله يا معنوي لوقوع في نار أبي الطيب المتنبي ابردت مع انها كما قال
 وفي فؤاد الحب نار هوى * أحر نار الحميم أبردتها

مرضت لله قوم * ما فهم من جندي
 عادوا وعادوا وعادوا * على اختلاف المعاني
 قال النشارح قد أنشدتهم الجامعة من أهل العصر فلم يفهموا كيفية اختلاف المعاني في عادوا بل الغاضل الذي يقول الاول

من العيادة والثاني من العود والثالث من قولهم اللهم عد علينا من فضلك (وله)
قال صدق ولم يعدنى * وعارض السقم في اثر ٢٣ لقد تغيرت يا صديقى * ويعلم الله من تغير (رأى بن نباته)

ولولة في الحب ما أن رأت
اثر السقام بجمي المهراض
فالت تغيرنا فقلت لها نعم
أنا بالسقام وأنت بالأعراض
(الجناس المطرف والمطرد) *

صب بطرفه يوم النوى وصب
دمع بزيله الذ كرى به ظل دم

(فالت رمزنا القول بالموجب لابن
النقيب)

سمعت بماتة كوكوسا أنت واجد
فطقت دموع العين في الخدر تسفح
وأرسلت خطي للزيارة فأتبا
وما كل خط للعبادة يصلح
(ولاطغرائي)

غصون الخلاف اكدت فانبرت
اها الطير دراسة شجوها
مقدمة لورود الربيع *

ح تشخص أبصارنا نحوها
أحسنت برحلة فصل الشتاء
لجان وقد قلبت فروها
وقلده غيره فقال

قد أقبل الصيف وولى الشتاء
وعن قائل نسأم الحرا
اماترى البان بأخصائه

قد قلب القروالى برا
حكى ان شهاب الدين بن جلتهك
كتب ورقة الى بعض الحكام
يسأل فيها شيئا فوقع له فيه ابرطين
من خبز فوجه الى بستان ذلك
الحاكم أى الحاكم المذكور
وهو الزمان كانى وكتب على حائط
بوابه

وبت العلامة عائشة الباعونية قولها
الجمدى وأبو تمام كل شبح * عانى الغرام الى قلبى لاجلهم
وأرادت بالجمدى مسمى العروض واسمه خليل وأبو تمام الشاعر واسمه حبيب فظهر
في صدر البيت شيئا من متجانسان وهما خليل و خليل وبعده كذلك حبيب وحبيب
والله أعلم

(كنى من الدمع يوم البين ما وكذا * وأنى صرت برق القرب لم أشم)

في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس المطرف وهو ما زاد أحد دركته على الآخر
حرفا في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل فان الزيادة في المذيل تكون
في آخره فهى نه كالذيل والمطرف تكون الزيادة في أوله لتصير الطرف ويسمى الناقص
والمردف وهو في بيت القصيدة قولى كنى و وكذا والالف في البيت للاطلاق قال الشاعر
رأيت وجهها على قضيب * بخاله البدر والهلالا
فقلت ما الاسم قال لولو * فقلت لى فقال لالا
فان قوله هلالا زاد حرفا على قوله لالا وقال آخر

فالت انرب معها منكورة * لوقفتى هذا الذى أراه من
فالت فتى بشكرو الهوى متبم * فالت بمن قالت بمن قالت بمن
ومثله * كم سبقت منه الى عوارف * نثنى على تلك العوارف وارف
وكم غرر من سره ولطائف * اشكرى على تلك اللطائف طائف
وقال بعضهم

خليلى لأحبيتهما العتمة * محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكروا الذى تشوق ذوى الهوى * يتوق ومن يعلق به الحب بصبه
وللشيخ جمال الدين بن نباتة

عطفت كما مثال القمى حواجبا * فرمت غداة البين قلبا وواجبا
واهد الله بن المعتز

زارنى والدجا أحم الحواشى * والثرى فى الغرب لعتة قود
وكان الهلال طوق عروس * بات يجلى على غل سود
ليلة الوصل ساعدينا بطول * طول الله فيك غيظ الحسود
وللشيخ عمر بن الفارض دويت

روحى لك يا زائر بالليل فدا * يا مؤنس وحشتى اذا الليل هذا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا * لأسفر بعد ذلك الصبح أبدا
ولو الذى الشيخ اسمعيل النابلسى رحمه الله تعالى
ولو لم يكن على بأنك فاعل * من الخير ارضاعنى الذى أنا سائل

لته بستان حللنا دوحه * فى جنة قد فطحت أبوابها * والباب تحسبه ستائر أرت * قاضى القضاة فنقشت اذ بابها
قوموا الى لذاتكم بانام * ونهبوا العود ورضفوا المدام
(ولاطغرائي فى الهلال)

هذا لال القطر قد جانا * بنجل يحدد شهر الصيام (وفيه لابن المعتز)

انظر الى حس هلال بدا * يهتك من أنواره الهندسا ٢٤ كنجبل قد صبغ من عهد * يحدد من زهر الدجاجة

(ناصر الدين بن النقيب)

أعادت فكري في السماء وقد بدا

فيها لال جسمه من هوك

فكانت هي شقة مدودة

وكانه من فوقها موك

(ومن أحسن ما قيل في هلال

شوال قول علاء الدين النابلسي)

هلال هو ال ما زالت مطالعه

يرنو اليها الوري من شدة الشرح

كاصبجي كفندمان أشار الى

ساق اطيف يروم الاخذ للفتح

(أبو الحسين الحزاز)

ان هلال القطر لما بدا

مستحسن في أعين الناس

وددت أن التمة عند ما

راح يحاكي شقة الكاس

* (الكلام فيما يتعلق بالقصيدة

من العروض والقافية)

اما عروض القصيدة فقامت من

الضرب الاول من البسيط، بنى

على مستفعلن فاعلن ثمانية

اجزاء وانما سمى ببسيط الانبساط

السبب بنوعه الى الود في أول جزء

وهو مستفعلن لانه مركب

من سببين خفيفين ووند مجموع

قلت لولا بأس بعرفة ما أمكن

من العروض وأحسن ما فيه

معرفة تلك الدوائر ومعرفة تلك

يعلم قدر واصله الذي استنبطه

فانه كان ذا ذهن متوقد وعتل

صحيح وفطرة سليمة قيل انه قال

أريد ان أضع قاعدة في الحساب

الما سرت كنى اليك وسيلة * ولا وصلت مني اليك الرسائل

وقال الصلاح الصفدي

بروحى خده المحراضحت * عليه شامة شرط المحبه

كأن الحسن بعثقه قد عيا * فمقطه يد بنا وحبسه

وقلت من آيات غزلية

فؤادى الذى جراسواقه * اذ اهب لنا سر اهب

وقلبي به جا. وجد من التناقى وقد صب دمي وصب

والثاني جناس القلب وهو الذى يشتمل كل واحد من ركنيه على حرف الآخر من غير

زيادة ولا نقص ويخالف أحدهما الآخر في الترتيب وهو ضربان الاول قلب

الكل وهو ان يقع الحرف الآخر من الكلامة الاولى أو لامن الثانية والذي قبله ثانيا

وهكذا على الترتيب وهو في بيت القصيدة قولى برق القرب والالف واللام في الثاني

للتعريف وهو كلمة مستقلة فلا تظعن في الجناس ومثل ذلك قول الاحنف

حسامك فيه للاحباب فتح * ورمحك فيه للاعداء حنف

ولبعضهم

حكاني بهار الروض حين الفته * وكل مشوق لهم ارم صاحب

فقلت له ما بال لونك شاحبا * فقال لاني حين ألقب راهب

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة في الامير نجاع الدين بهرام

قيل كل التلوب من * رهب الحرب تضطرب

قلت هسذا محرض * قلب بهرام مارهب

وما أحسن قول الاستاذ الشيخ شمس الدين محمد البكري رحمه الله تعالى

قات مستعظنا لساق سقاني * من طلائيل مصر أعذب كاس

أنت عندي أعز منه ولكن * قلبه لين وقلبك قاسي

فانه أراد قلب يليل ابن وقلب ساقى قاسي فكانت أخذ من قول الشاب انظر برف ابن

العميف اسكرنى باللفظ والمقالة السككجلاء والوجهة والكاس

ساقى يرينى قلبه قسوة * وكيك لساق قلبه قاسي

وقد خست بيتي الشيخ المذكورين حيث قات

قام يسقى المدام كالغصن ثاني * معظفا لا يرى له قط ثاني

ثم لما بدا بيدير القناني * قلت مستعظنا لساق سقاني

من طلائيل مصر أعذب كاس

يا حبيبياني وسط قلبي ساكن * منه حركت بالجفا كل ساكن

انتي لا اليه قلبي راكن * أنت عندي أعز منه ولكن

قلبه

اذ انوجهت البخارية بها الى البقال ومعه ادرام لا يكاد يظلمها في فليس واحد تم أخذ بفكر فيها وهو

في المسجد اهابا واربعا فبيننا هم مشغول عن نفسه لطمته السارية فقلت من ذلك

(وأقول) لهذا البحر ثلاثة أعمار يضرب وستة مضرب والعروض مؤنثة وهي الجزء الاخر من النصف الاول من البيت ويسمى الصدر والضرب مذكروا آخر جزء من النصف الثاني ويسمى العجز ٢٥ (فالعروض الاولى) مخبونة والثاني حذف

ثاني الجزء ساكنا لها ضربان

الاول مثلها وبينه

ياحارلأر من منكم بدهية

لم يلقها - ووقه قبلي ولا ملك

(والثاني مقطوع وبينه)

قد أشهد الغارة الشهرة وتفصلني

بجداهم ووقه اللعين مرحوب

(والعروض الثانية) مجزوة

صحيحة والمجزوم ما ذهب جزأ

عروضه وضربه والعصم كل جزء

لعروض وضرب - لم عمال يقع

حشاوا كاقصر والتذليل واضرب

هذه العروض الثلاثة (الاول)

مجزوم مذال والتذليل بالذال

المجتمعة وهو زيادة حرف ساكن

على ما في آخره وتدمجوع من

قواهم ذال الثوب اذا طال وبينه

انما عنما على ما خيلت

سهدين زيدو عمرو من تميم

(الضرب الثاني) مثلها وبينه

ماذا ووقه على ربيع عفا

مخلوق دارس - متهم

(الثالث) مجزوم مقطوع وبينه

سير واما الغمام هادكم

يوم الثلاثاء بطن الوادي

(العروض الثالثة) مجزوة

مقطوعة والقطع اسقاط متحرك

من وتدمجوع كحذف العين من

فاعلاتن والقصر مثلا في الاسباب

وضرب هذه العروض مثلها وبينه

ما هيج الشوق من اطلال

اضحت قفارا كوحى الواسي

• قلبه ايمن وقلبك قاسي •

(والضرب الثاني) قلب البعض وهو الذي ايمن كما قلت في الضرب الاول ومثاله قول القائل

ان بين الضلوع مني نارا • تتلظى وكيف لي ان اطيعنا

فبقي عليك يا من سقاني • ارحمة قاسية قيتني أم حريتنا

ومثله

واقمتهم يستعرضون حوائجا • اليهم ولو كانت عليهم حوائجا

(ولما ضل عاتشة الباعونية من ديوانها)

وصبرت بدرا التهم مذئاب مؤنسي • أنيسى وقت البذر منه قريبا

فخبيته عنى الغمام بذي له • فوا أنسى - قى الغمام رقيب

(ولبعضهم)

ال في خد من أحب عذارا • فهو في الخد سائل مرحوم

وأراد الحب فيه التناما • فاق وهو سائل محروم

(والآخر)

ياربى الله زمانا مر لي • بلوى الجزع منوطا بالمخ

مع رشيق القدمه - وللمعى • حسن الجيد كطبي قد سخ

(وقلت في مطلع قصيدة غزلية)

سترا الهبة يوم البين منتمك • ونوب صبرى من الاشواق منتمك

(ومثالي وصف الخمر)

حرارة في درة بيضاء قد جليت • كالتبر منسكب في الكاس منسبك

(وان وقع) أحدر كفى الضرب الاول من الجناس المقلوب في أول البيت والآخر في آخره

يسمى الجناس مقلوبا بمجناه الان للفظين كأنه اجناسا كان للبيت كقول الشاعر

لاح لنا نور الهدى • من كفه في كل حال

(ولبعضهم)

رقت شمائل قاتلي • فلذلك روسي لانقر

رضت فؤادي غادة • ما كنت أحس بها نضر

ردت رسولى خائبا • فدامى أبدا ندر

(واغبر)

مومى الحبيب بصدده • سوء العذاب يسوم

مولى فمك كن حبه • والضرب فيه يلوم

موهى قواى وشاطرى • ابدأ عايه يوم

ويدخل هذا البحر الخبز والطحى والخبيل والقطع والتذليل والنزيم بالزاي المجهمة والخلمع (فالخبز شاهده)
 اقتدلت حقب صروفها عجب • ٢٦ فاحدثت غيرا وعقت دولا (والطحى) هو اسقاط الرابع الساكن مأخوذة من
 طويت الثوب وشاهده

ارتحلوا غدونا فانا طقوا عصبنا
 في زمر منهم تنبيهها زمر
 (والخبيل) هو اجتماع الطحى مع
 الخبز وشاهده

وزعوا انهم اقيم رجل
 فاخذوا ماله وضربوا عنه
 (والقطع) وشاهده

قد جاءكم انكم اذا ما
 اذقتم الموت سوف تبشون
 (والتذليل) وشاهده

يا صاح قد اخافت امسا ما
 كانت غنيتك من حسن وصال
 (ومنه قوله)

هذام قاهى قريبان اخي
 كل امرئ قائم مع اخيه
 (والخلمع) ويته

اصبحت والشيب قد اختلف
 يدعونا الى الخضاب
 • (فائدة) • تتضمن ضبط غريب

هذه الشواهد ونشرها على سبيل
 الابهام (قوله سوقة) بضم السين
 المهمله من ايسن بكى يستوى

فيه الواحد والجمع ويقال غارة
 شعوا بهين مبهمة وعين مبهمة
 أى فاشية متفرقة ويقال فرس

يرد أى ذى شعرا وقصر وهو
 صفة من شعرة اللين
 بالعين الموحدة والقاف أى

خفيفة لجهما مر حوب بضم
 السين والحاء المهملتين والباء
 الموحدة هى الطويلة يوصف بها

مورى الضرام كأنه • قتلى بذالك يروم
 موسى بقتله مسلم • بعد الصلاة يصوم
 موسى اليه بطائر • حول الفراق يحوم
 موفى يرخم دمعسه • من ذا بذالك يقوم
 مودى الحشا فتجيب • للجسم كيف يدوم

(ولا تحرمه)

راق طرفى بذر تم • سور الهجران فار
 راع بالصد فؤادا • كان قبل العشق عاد
 راث بالوصل ومنه • است أرجوا أخذنا ر
 راس موم الهجرنا • خالى للوصل شار
 راس مال الصبرناو • اذبرى فى الهجرنا
 راج عرى وهو يسهى • بسيل اليه دجار
 ران عشق الحب صبرى • كيف أطفى منه نار

(ويت الصنى الحلى) وقد ذكر مع الجناس المطرف الجناس التام فقال

من شأنه حل أعباء الهوى كذا • اذا همى شأنه بالدمع لم يلم
 والمطرف فى قوله لم يلم (وذ كر الجناس المقلوب مع اللفظى فى بيت آخر فقال)

بكل قد اضير لا نظيره • ما ينقضى ألى منه ولا ألى

والجناس المقلوب قوله ألى وألى وهو مقلوب البعض (ويت الشيخ عز الدين الموصلى)
 فى الجناس المطرف مع التام قوله فى هذا البيت

مدتم لاهين أنس حين طردتها • مرأى المبيب يذل العين لم ألم

فقد قلب ياء الصنى ألفا وسلا فى ذلك طريق الصنا (ويته) فى الجناس المقلوب مع اللفظى
 لفظى حضى على حضى يمانعه • مقلوب معنى ملا الاحشاش من ألى

والشاهد فيه الجناس المقلوب قوله ملا وألم وهو مقلوب الكل (ويت ابن جهمه) فى
 الجناس المطرف وقد ضم اليه التام حيث قال

يا سعد طامى لى سعد يطرفى • أقر بهم وقابل الحظ لم يلم

وقد دخل من طرف بيت الصنى الحلى وأخذ الجناس المطرف وذلك قوله لم يلم ولم يلم فى ذات
 (ويته) فى الجناس المقلوب وقد جمع مع اللفظى قوله

قد فاض دمعى وفاظ القاب اذعما • اذظى عدل ملا الا سماع بالالم

ومراد ان ألم مقلوب بلا والالف واللام زادهما اليه تحققهم ما جناس الشيخ عز الدين
 المقلوب وقد سبق فيما سبق (وأما عائشة الباعونية) فانهم لم يذكروا الجناس المطرف
 واقتصرت على الجناس المقلوب حيث قالت

أحبة

الانثى خاصة والخلق الحراب مأخوذة من الذوب الخلق ومه فى العمانى الهالك والدارس قريب من

ذلك والمستعجم بالابتداع على الكلام أصلا كادار والبهمة (وقوله) يوم الثلاثاء هو من فروع على الخبر بقرى وبطن من صوب على

الظرفية المسكوبة (وقوله) ما هج مبتدأ محذوف الخبر وعكسه (العذل ٣) بفتح الذال المجعومة قال الجوهري العذل باسكان
الذال الملامة وبتخفيفها هو الاسم منه (يقال) وحى وأوحى أى كتب ٢٧ ويقال أيضاً وحى الحديث أى أشار به ونطق

نطقاً خفياً (الحقبة) هنا بكسر
الهاء وفتح القاف السكون
مفرداً بكسر الهمزة وسكون

• (الجناس المحرف واللافتى) •

أخباراً حياً راعداً الى مصفحة

وكل منهم عن التصريف كل فم

• (القاف وأما الحقب بضم هاء فهو
الدهر وجمع احقاب والحقب
بضم الهمزة وسكون القاف
تمانون سنة جمعها احقاب
(والغير) بكسر الفين المجعومة
وبالهاء المتناة تحت هي الامم
من قولك غيبت الشئ فنغيب
(والدول) بكسر الدال جمع دولة
بالفتح وهي الغلبة وأما دول المضموم

بضم
مع دولة بالضم وهو المال
المتداول وقيل انهم القتان
مطابقا لزم الجماعة واحدة
زمره انتهى وهذا ما أردت ايراده
ومن بصري العلوم استحسن
اصداره وايراده (واما فانيما)
فلا بد من مقدمة وهي معرفة
حقيقة القافية وحرورها
وحر كانتها وانواعها فحقيقتها
هي من آخر البيت الى أول متحرك
قبل ساكنين - ما على الاصح
وقد تكون بعض كلمة كقولهم وفوا
بهم اصح على مطعم
يقولون لانهم لسانا وتعمل
هي من الحاء الى الياء وكلمة كقولهم
فناضت دموع العين من صبابة
على الصرخة بل دمي محلى

أحبة لا يزالوا منتهى أملى • وان هموا بالتناقى أو جبروا الى
ومرادها الجناس بين أملى وألمى بقلب الباء وهو عين - جناس الصنى الماتقدم ذكره
(يا داب قلوب هوى الاحباب منطربا • فسادن الحى شاد طيب المنعم)

في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المحرف وهو ما تنفق ركناه في أعداد
الحروف وترتيبها واختلافها في هيئة الحروف فقط هي بذلك لا تخبرنا • هيئة أحد الانظير
عن هيئة الآخر وهو قولى في بيت القصيدة يا قلوب الاول بسكون الهمزة عنى الفؤاد
وقلب فعل أمر من التقليب بتشديد الوسط والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المنخفف
وان كان حرفين لكنه ما كان يرتفع اللسان عنهم اذ فة واحدة كحرف واحد عدد حرفا
واحد اذ فكأنه في الصورة حرف واحد زيدت فيه كيفية ومن ذلك قوله - م البدعة شرك
الشرك فان الشين من الاول مفتوحة ومن الثانى مكسورة والرا من الاول مفتوح
ومن الثانى ساكن (ومثله قول أبى العباس أحمد بن محمد النامى من قصيدته)

يا مظى الخليل أو تروى ذوابله • والخليل تشرب من أشداقها الأليم
اذما لا تكة النصر اختلطت بها • تشابه العالم النورى والنعم
النصر أسرجها والعزم ألجها • والحزم أمسك بالاسراج لا الحزم
(وقال أبو العلاء المعرى)
والحسن يظهر في شيمتين رونقه • بيت من الشعر أو بيت من الشعر
(وله أيضا)

اقبرى زكاة من جمال فان تكين • زكاة جمال فاذا كرابن يبيل
(وقال الشيخ عمر بن الفارض)
أوعدونى أو عدونى وامطلوا • حكم دين الحب دبر الحبلى
والشاهد في دين ودين الاول بالكسر والثانى بالفتح والحب الاول بالضم والثانى بالكسر
(وما ظرف قول الشاب الظريف)

يارب قد عاقبتك • لدن العاطف اهيفا
والترجس الفض الذى • من ناظريه ناعفا
هو مضعف لكن بكسر العين اصبح مضعفا
(ودونه قول صاحب بيت الدين زهير)
زهاورد خديك ليكنه • بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف • وما علموا انه مضعفى
(ولشرف الدين الانصارى شيخ شيوخ حماه)
لم يبق كل يوم ألف غيره • تصيرنى لاهل العشق غيره
(ولا آخر وهو القاضي كمال الدين بن الزبيبة)

• وكلمة وبعض أخرى تقول • وبارح ترب من الحاء الى الواو • وكلمتين كقولهم
بكلود مضر حظه السيل من عل ٣ قوله العذل لم تقدم فى الشواهد لفظ هذا فليصرر اه معناه

هي من من (وأما حرفوها) فسته أوها الروي) وهو حرف نبت عليه القصد ونسبت اليه (ثانيها الوصل) وهو حرف ابن ناثي
عن اشباع حركة الروي اوها تامة قالانف كقوله ٢٨ • أقل الموم عاذل والعتابا • والواو بعد ضمة كقوله

له في الظبية انس منكم نورت • لابل هي الشمس زالت بعد ما جنت
لها جنون واعطاف عجبت لها • بالسقم صحت وبالسكر الشدي صحت
(ولقاضي ناصر الدين الارجاني)

ان لم تهب الى الحمام بالقتا • مخاضة دون الحمام لم تهب
(وما أحسن ما قال بعده من غير هذا النوع)

اقدم على الموت تهن وانما • يوم النعي من تنظر ومكثت
عاقده على النصر بنى مظافر • ومربنا نرى القوم عن كتب
حق متى اشكوا الصدى مطوقا • ولا ارى في الارض صفو الميثب
فالفضل فضل المال في زماننا • ان فاخر واوالنسب اليوم التنب
(وقلت من أبيات غرامية)

من لي بطبي وما للطبي انتته • تقاسم الحسن في خلق وفي خلق
(والثاني الجنس اللفظي) وهو ما عمائل ركاء انظا واختلف احد ركنيه عن الآخر
خطا ما بالكتابة بالنون والتونين وذلك قول في بيت القصيدة شان وشاد الاول بالنون
والدال المهملة اسم لولدا الغزال والثاني بالتونين اسم فاعل من شداقش ودوبال دال المهملة
(ومثل ذلك قول بعضهم)

اعذب خلق الله نطقا ونما • ان لم يكن احق بالحسن فن
مثل الغزال نظرة وافتة • من ذار آه مقبلا ولا افتن
(ومن ذلك قول الجاسة للصفي الحلبي)

اسيرى في العلا والليل داج • وكرت في الوغى والذئع داجن
وركضى اذهم الجباب صاف • خفيف الجري يوم السلم صافن
وخطوى تحت راية ايت غاب • بسطوته اصرف الدهر غابن
قد يد البأس ذي امر مطاع • مضارب كل قهرم أو مطاعن

وهي طوبى له وجهها من هذا القسم واما باختلاف ابدال حرف مناسب لفظا
كالاختلاف بالاضاد والظاء قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربهم انظرة ومن هذا
القبيل قول ابن فراس

ما كنت تصبر في القديم فلم صبرت الان عنا
واقدمت بك الظنونا • ن لان من ضمن ظنا

وأعاده فقال

اشفت من هجرى فسلطت الظنون على البقين
وضننت بي فظننت بي • والظن من شيم الضنين

(والحقوايد) ما يكتب بالهاه والهاء كقولهم جيات القلوب على معاداة المعادات (وبيت

سقيت الغيث أيت الخيامو
واليا بعد كمرة كقوله

كأزات الصفوا بالمنزلي
والهاه ونكون ساكنة كقوله

فأزات ابكي - حوله واخطبه
ومضمة مفتوحة كقوله

يوشك من فر من منيته
في بعض غرائه يوافقه

ومضومة كقوله
في الائمة دعى اغالى بقيق

فقية كل الناس ما يجس ونوم
ومكسورة كقوله

كل امرئ مصبح في أهله
والموت أدنى من شرالك نعلها

(الثالث) الخروج وهو حرف
ثاني عن حركة هاء الوصل

ويكون ألف كيوافقه او واو
كيسنومن وروياه كنهاهي (الرابع

الردف) وهو حرف مد قبل الروي
الخامس) التأسيس وهو ألف بينه

وبين الروي حرف كالانف من
سالم (السادس) الخسيل وهو

حرف مضرك بعد التأسيس
كلام سالم (وأما حركاتها) فست

الجري وهو حركة الروي المطلق
(والنفاذ) وهو حركة هاء الوصل

(والخندو) وهو حركة ما قبل
الردف (والاشباع) وهو حركة

الخسيل (الرسم) وهو حركة
ما قبل التأسيس (والتوجيه)

وهو حركة ما قبل الروي المقيد
(وانواعها) تسع ست مطابقة

(بجردة) موصولة بالين كقوله من بعضى وبالهاه كقوله
الادنى لاق الملامه • (ومردوفة) موصولة الصفي

بالين كذا ما (وبالهاه) كقامها (ومؤسنة) موصولة بالين كالكواكب (أوبالهاه) ككواكبها (وثلاث) مقيدة

(مجردة) كتم (ومردوفة) فهو الزوال (ومؤسنة) كاسم (والمترادف) كل فافية اجتمع فيها اربع حركات بين ساكنها (والمترادف) ثلاث (والمترادف) حركات (والمترادف) حركة (والمترادف) ٢٩ كل فافية اجتمع فيها ساكن (واماء يوجها)

فالا بطا وهو اعادة كلمة الروي انظرا ومعنى (والتضمين) تعاقب البيت بما بعده (والاقوام) اختلاف الجري بكسر وضم (والاصراف) اختلاف الجري بفتح وغيره (والاكتفاء) اختلاف الروي بحروف متقاربة الخارج (والاجازة) اختلافه بحروف متباعدتها (والسناد) اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو خمسة سناد الردف وسناد التأسيس وسناد الاشباع وسناد الحدو وسناد التوجيه (فلسناد الردف) هو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

اذا كنت في حاجة صرلا
فارسك حكيما ولا توصله
وان باب امر عليك التوى
فشارا بيا ولا تصعه
(واما سناد التأسيس) فهو تأسيس احدهما دون الآخر كقوله في فانيته احدهما اسلمى والثانية العالم (واما سناد الاشباع) فهو اختلافا حركة الدخيل كقوله غاثر وفي الثاني التماور (وسناد الحدو) اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله عين وفي الثاني عين =

• (الجناس المطلق والمذيل) •
أطلقت فيهم اسان الفهم فانطلقوا
وظل لفظي وذل الصدق من كل

الصق الحلقي في الجناس المحرف وقد ذكره الجناس المصحف حيث قال من لي بكل غرير من طبائهم • عزيز حسن يداوى الكلام بالكلام والجناس المحرف قوله الكلام بالكلام الاول بسكون الهم والثاني بكسرها والجناس اللفظي ذكر مع الجناس المقلوب المتقدم ذكره بيته المتقدم قوله بكل قد نضير لانظيره • ما ينقضى املى منه ولا المي والشاهد هنا قوله نضير وتظير (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله هل من نبي نبي حين صحف لي • محرف القول زان الحكم بالحكم وقد جمع في هذا البيت الجناس المصحف والمحرف والمراد بالمحرف قوله الحكم بالحكم الاول بضم الهاء الهـ وله وسكون الكاف والثاني بكسر الهاء ورفع الكاف وقد تقدم ذكره الجناس اللفظي مع المقلوب في بيت واحد وهو قوله لفظي حضي على حضي يمانعه • مقلوب معنى الا الاحشاء من ألم واللفظي قوله حضي وحضي الاول بالاضاد المجمة من الحضي على النبي وهو الامر به بشدة والثاني بالاناء المشابهة من الحظ الذي هو القسم والنصيب (وبيت) ابن حجة في الجناس المحرف قوله مع ذكر المصحف هل من نبي نبي ان صحفوا عذلي • وحرفوا أو أتوا بالكلام في الكلام والشاهد في قوله الكلام في الكلام وهو جناس الصني المذكور في سابق بيته غير انه وضع في موضع الباء في كلاهما من حروف الجر والجناس اللفظي سبق في بيته في الجناس المقلوب وذلك قوله قد فاض دمي وفاظ القلب اذعما • لفظي هذل ملا الا سماع بالالم ومراده التجانس اللفظي بين فاض وفاظ الاول من فيض الماء والثاني من التاف يقال فاظت نفسه بالظاء المشابهة اذا خرجت (وبيت) السيدة عائشة الباعونية وقد أفردت الجناس المحرف في بيت فقالت باللهوى في الهوى روح سمعت بها • ولم أجدر روح بشرى منهم بهم وذلك في لفظي روح وروح الاول بالضم بمعنى النفس والثاني بالفتح وهو الريح (وبيتها) في الجناس اللفظي وقد أفردته وحده بالذكري حيث قالت رجعها الله أحسنت ظني وان هم حاولوا ناني • ونم سر اوضي فيه من شيمي ومرادها الجناس المحرف في لفظي ظني ووضي الاول من الظن بمعنى الشك والثاني من ضم بالنهي اذا بخل به

(بانث تورقني الورقاه مصادحة • سل في الهوى هل لها عهد بندي سلم)

في البيت نوعان من الجناس (النوع الاول الجناس المطلق) وهو ما اختلافا ركعاه في الحركات والحروف فاشتهر بالمشتق الراجع معناه الى اصل واحد وليس كذلك بان يوجد

= (وسناد التوجيه) اختلاف حركة ما قبل الروي المنبذ كقوله المخترق وفي الثاني الحني ونحوه (اذا علمت) هذا فافية هـ = القصيدة مطلقة مجردة موصولة بالبين وهي من المترادف سالكه من عيوب القوافي ورايت قصيدة انظنها لابي الحسين الخزاز

مطلعها يا عاذلى هجر المحبوب أو وصلا * انا الذى لا ارى في حبه بدلا هذا البيت من البسيط ويخرج منه وزن آخر من المديد وهو هجر المحبوب أو وصلا * ٣٠ لأرى في حبه بدلا (انشدنى) اعرض الاصحاب الشمس الذين بن الصانع اغزا

يا عروضا له فطن
بجرها بالة كبر يضطرب
ايما امر وضه وتند
وهوان صحنه سبب
ويرى في الوزن فاصلة

سا كن تحريكك هج
هذه الايات من الضرب الثالث
من المديديته
اللقى عقل يعيش به

حيث تمدى ساقة قدمه
وقافية من المتراكب وهو لغز
ظاهر الاشكال اذ لو ندد غير
السبب والسبب غير الفاصلة

عند العروضا وحده أنه لغز في
جبل اراد بالوند قوله تعالى
والجبال أوتاد وهو في تصغيره

جبل والسبب من اسماء الجبل
وجبل فيه متحركان بعدهما
سا كن فهو وتنادا ساكنت الادم

واذا تحركت كان فاصلة (يحيى
ان اباجه فرأى احد المصريين
النحوى) كان جالس على درج

المقياس في سنة لم يزد في النيل
والناس من أمره في شدة وهو
يقطع في بيت شعر فخر به اثنان فلما

سمعهما بتكلم بكلام غير معقول
الده في نوهما نيه انه يصكر البحر
فدفعاه في البحر ففرق (ويحيى
ان بهض الاكبر مر بامراته في
بعض أحباء العرب) فقال بمن
المرأة قالت من بنى فلان واراد
ان يعيبها فقال لها انك تكتمون

في كل من اللفظين جميع ما يوجد في الآخر من الحروف أو أكثر لكن لا يرجع ان الى اصل واحد في الاشتقاق وذلك قولني في بيت القصيدة تورقني الورقاء فان اللفظين هـ م ان أحدهما مشتق من الآخر وليس كذلك لأن تورقني من الارق وهو المهر والورقاء الجمامة قال الاصمعي الاورق من الابل الذي في لونه يياض الى سواد ومنه الجمامة الورقاء وقال ابو زيد هو الذي يضرب لونه الى الخضرة (ومثل ذلك) قول بعضهم

بجانب الكرخ من بغداد عن لنا * ظبي ينفره عن وصلنا نفسه
ضفة يترناه على قتلى نظا فرنا * يا من رأى شاعرا اودى به الشعر
(ومثله لبعضهم دوبيت)

اهوى نقران بعد انى نقروا * عني فدموهى فدرم مذ خدروا
ما علم صحبى مات من بعدهم * ام هل صحر والى فىالى صهر
(ولابى الصبح الصابى)

ايها اللاتم المضيق صدرى * لاتانى فم ثرة اللوم نغرى
قد أقام القوام حجة عنى * وأبان العذارى الحب عذرى
(وقال بعضهم)

كل وقت في مصر أمر بهيب * نحن منه في السعد كالاغنياء
ذهب حيث ما ذهبنا ودر * حيث درنا وفضة في القضاء
(وما لطف قول أبي فراس)

سكرت من لحظه لامن مدامته * ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما اللاف دعتى بل سوا الفه * ولا السعول ازدهت فى بل تمايله
الوى بهزى أصدا غا لو يئله * وغال صبرى بما تقوى غلايله
(وله من قصيدة)

عذرى من طوالع فى عذارى * ومن برد الشبب المسمار
ونوب سكنت ألبه أتيق * أجز ذيله بين الجوارى
وما زادت على العشرين سقى * فما عذرا المشبب الى عذارى
(ولابى العباس النامى)

أمرن هو انا ان يصح لنتما * فادى قلوبا صا ديات الى الدما
(وقال عبد الله بن الصولى وقد مر بقبر صديق له)
عجالى وقد مررت باثنا * ولذانى اهتديت قصدا الطريق
أترانى نيت عهدك يوما * صدقة وامابت من صديقى
(وله من أبيات)

ها واسلوا عن ساوقينا * عواستخبروا عن كرى يكترى

فدلت ذم نكنتى فقال لها ما ذكرك لو لم تلت لاعتسالت فاجابته على الفور وهات له دعوات تعرف العروس هل
٣ قوله من الضرب الثالث الخ الصواب من الضرب الاول من العروضا اثنانة كافي عن الكافي اهـ

قال ثم قالت قطع لي قول الشاعر حولوا عنا كنيستكم * يابى هاله الحطب فلما أخذت طعمه فقال حولوا عن فاعلائك
نا كفى فقالت له من ذا فتعجب وقال الله أكبر ان لا انعى مصرعا (أنشد) ٣١ السراج الوراق ان الذي مرضت شهرا كاملا

فما رأيت عايدا ولا صله
لولا الوزير صاحب البدر الذي
نعماه لي مدى الزمان واصله
شارف قلما وتدى وخاف قطعه
عما سبى فقلت هذى الفاصلة
(وله أيضا)

مالي ونظم الشعر بان صبوق
والناس قد رغبت بوعان الآداب
أقول له عجبنا بلا سببه
والشعر مبعث على الأسباب
(ولابن نباته)

من منصفى من اناس
فيهم تحبير ذهني
لادرهما وزفوه

وحاولوا الشعر منى
وهل سمعتم بشعر
يأبى على غير وزن
(وقال الفزري)

قالوا هجرت الشعر فقات ضرورة
باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى
منه النوال ولا ملج يعشق

ومن البلية انه لا يشتري
ويخاف فيه مع الكساد ويسرق
(والبسيط) من الدائرة الاولى وهي
دائرة الختلان وانما سميت بذلك

لاختلاف اجزائها وهذه الدائرة
لا يدخلها الا الطويل والبسيط
والمديد كما هو مقرر في علم العروض
انشدني بعض الاصحاب اغزا

حسانا وهو
يا أيها الخبر الذي
علم العروض به اعترج
أبن نادائرة

هل الناس مثلي والافقا * أشد القلوب وما أصعبها
(وابن ميمون وأجاد)

اذا اعطشتك ا كف اللثام * كفتك القناعة شيئا وريا
فكن رجلا رجلا في الثرى * وهامة سمته في الثريا
فان اراقته ماء الحياه * لدون اراقته ماء الحياه
(وقال أبو تمام)

سلم على الربع من سلمى بنى سلم * عليه وسمن من الايام والقدم
وانما لم أذكر المشتق لانه انيس بجناس فارمى المشتق يرجع الى أصل واحد والمراد من
الجناس اختلاف المعنى في ركنيه والجناس المطلق كل ركن منه مبين لا يخرق المعنى
(ومثال) المشتق قول ابن مكناس

يقابل في الحسن معنى الجمال * ومالى بالصبر عنه قبل
دقيق الجمال جميل السنا * فعز الذي رقق فيه وجل
(واكتساحم في خادم اسود)

يامشبهها في فعله لونه * لم يخط ما أوجبت القسمه
فهلك من لونك مستخرج * والظلم مشتق من الظلمه
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة (وقلت من آيات)
ان الجمال من الجميل ايارشا * والحسن مشتق من الاحسان

(والنوع الثاني الجناس المذيل) وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر بحرف أو أكثر في
طرفه الاخير فكان له كالمذيل الا لاحق بالنوب وهو في بيت القصيد سل وسلم (واقتميان
الشاعري في مثل ذلك دو بيت)

الورد بوجنتيك زاه زاهر * والسهر بقلبتك وافى واوفر
والعاشق في هو الاله ساهر * يرجو ويخاف فهو والشاكر
(وقال أبو تمام)

بحافل لا يتركن ذاجبرية * سايما ولا يجر بن من لم يحارب
يدون من أيد عواصم * تصول باسياف قواض قواض
(وللبحتري)

التي صدفت عنان قربت أنفوس * صواد الى تلك النفوس الصواف
(ومثله قول النابغة)

لها نار حن بهد أنس تحولوا * وزال بهم صرف النوى والنواب
(وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه)

وكما حق يغزو النبي قبيلة * فصل جانيه ابا قنا والقتال

• فيها بسيط وهزج • وأنشدته الشيخ نجم الدين أبو الحسين علي المقفعي يروي لبعض الناطية في حاشيته في ذكره في ساعة
طويلة ثم قال هذا في السابقة فقال له الشيخ اجبت الانكدرت فيما زناطو بلا حتى ظهرت بالانصاف وهو من الشيخ اعلى

من الحل وهو من مجزوءه الكامل ودخل في اجزائه الاضمار الاضرب البيت الاول وهو اغراضها مشكل لانه ليس في دوائر
العروض ما يجمع البسيط والهزج ٣٢ لان البسيط من دائرة الختاف والهزج من دائرة الموتراف وأوهم باب بسيط وهو

يريد الماء لانه أحد البانط
واوهم بالهزج وهو يريد الصوت
الذي يجمع من الابقية حال
دورانها (وسكى) ضياء الدين بن
الاثيري المثل السائر في الخلدال
وهو

ومضروب بالجرم
مليح اللون معشوق
له شكل الهلال على
مليح القدم معشوق
وأكثر ما يرى ابدا

على الامشاط في السوق
قاله بلفظ في ان بعض الناس
سمع هذه الايات فقال دخلت
السوق فابايت على الامشاط
شيا (قلت) لو قال دخلت فلم أر
على الامشاط في السوق شيا غير
السكان لكان اغرب وقد أوهم
بالامشاط التي يرسل بها الشعر
وهو يريد امشاط الاقدام
والسوق جمع ساق ولاه صنف
اياها من صارت ولم
يقه بكلام قط في ساعة الضرب
اقام ولم يبرح مكانا نوى به
على انه اضحى يدور على الكعب
وله أيضا

ما صفر دار على ايض
لان واكن قلبه قاضي
ورب ساق غض منه وما
أحسن هذا الوصف في الناس
وقد طال الشرح واكن لم يحفل
من فائدة تشريح بها الصدور

وقد آن ان تشكلم على القصيدة بانفاظ مختصرة مفيدة قال اطعم ابي رجهم الله وقدس روحه

(وابعضهم مثله)
فيالشم من حرم وعزم طواهما • جديدردى تحت اصناف الصفايح

(ولاخر)
ان البكاء هو الشقا • من الجوى بين الجوايح

(وقات) من آيات فرامية
والصب برعى الصباطوع السهادوى • والعين لم ترق والايام لم ترق

(وقات أيضا من قصيدة)
لمن أشكو اذا جاز الزمان • صدقتم ما الهوى الا الهوان

(ومنها)
مهرنا والاحبة في رقود • نعيم وايس كالخبر العيان
وانفا منى عن الاشواق تنبي • كاي نبي عن النار الدخان
أطعت أوامر الانجمن لنا • دهاني من صبى العنتوان
ولم أحفل بمحادثة الالبالي • كائى في وتيرتها عوان

وهى طوبى له (ومنها في المديح)
فقى قاتت صوارمه نجيحا • كأنها ناذر المهجيات حان
له من الفخر والمعالي • ولتغير الشكيمة والعنان
وبالقمر بن تشبته الثريا • اذا ما قيل تلهك مكان

(وبيت) الصنى الخلى في الجناس المطلق سبق ذكره في براعة المطامع وذلك قوله
ان جئت سلمافى عن جيرة العلم • واقرا السلام على عرب بنى سلم
والشاهد في السلام وسلم الاول مشتق من السلامة والثاني صحر كاسم نوع من الشجر
وذو سلم اسم مكان مشغل على هذا الشجر (وقال في الجناس المذيل) وقد اضافته الى
الجناس اللاحق

أبيت والدمع هام هامل سرب • والجناس في اضم لم على وضيم
ومراد هام وهامل (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى في الجناس المطلق وقد ذكره مع
جناس التمر كيب فيما سبق حيث قال

فخى سلى وسل مار كبت بشذى • قدأطماقته أمام الحى عن أمم
وذلك قوله أمام رأم لان افظهها ابوهم ان أصلها ما واحد وايس كذلك كما سبق لان الاول
بعضه في قدام والثاني عن أمم أى قرب (وبيت) في الجناس المذيل وقد الحق به الجناس
اللاحق فذكرهما في بيت واحد فقال

يدبل العذل جار جارح بأذى • كلاسق حاق الاثار فى الاكم
والمقصود قوله جار جارح (وبيت) ابن هبة في الجناس المطلق وقد تقدم ذكره مع جناس

انتر كيب

اصالة الرأى صاننى عن الخطل • وحياة الفضل زاننى لدى العطل (اللغة) اصالة المصدر اصل الشئ اصالة مثل ضخم ضخمه

قال ابر الانباري الاصيل القوي الذي له اصل (الرأي) مصدر رأي رأيا وهو مزاجي مع على آراءه والرأي هو التفكير في مبادئ الامور، فخر وعواقبها واعلامها من المظالم واصوات واصحاب الرأي ٣٣ عند الفقهاء أصحاب القياس والتأويل

كأصحاب أبي حنيفة وأصحاب أبي الحسن الأشعري (روى) نوح في الجمع أنه مع أبا حنيفة رضي الله عنه يقول ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا منه وما جاء من غير ذلك فهم رجال ونحن رجال والشافعي رضي الله عنه احتاط لمذهبه فقال اذا صح الحديث فهو مذهبي وبهذا احتج الشيخ محيي الدين =

(الحناس الا لاحق والمحقق)

ياقوتهم وعن السلوات من نفسي

اصح لاحق وحدي ساحق النقم

= الذوي رحمه الله وسمح استعداد

المغرب الى غيبوبة السفق

وأصحاب الرأي والتأويل ضد

أصحاب الظاهر كالخنازلة وأتباع

داود وابن حزم الظاهرية ومن

كلام الحافظ أبي محمد بن حزم لنفسه

من هذيري من اناس جهلوا

تم نظروا أنهم أهل النظر

ركبوا الرأي عند افسروا

في ظلام ناه فيه من عبر

وطريق الرشد نخرج مهيج

مثل ما أبصرت في الافق القمر

وهو الاجماع والنص الذي

ليس الا في كتاب أو اثر

(ولابن حزم) أيضا آيات عينية في

هذه المادة أضربت عن الطولها

الانه ختمها بقوله

التركيب وذلك قوله
 بالله مربي فسر بي أطفة ووطنى • دركبو في ضلوعى مطلق الام
 فان المطلق قوله أطفة ووطنى والجناس المذيل ذكره مع الا لاحق فقال
 وذبل الهم عمل الدمع لى جبرى • كلاحق الغيث حيث الارض فى ضرم
 وذلك قوله هم وهمل ويت الفاضلة عائشة الباعونية فى الجناس المطلق وقد ذكرت معه
 المحقق فقالت
 فتم القارتم طالعين على • طوياع حيم وانزل بجمهم
 فقولوا طالعين وطوياع هذا الجناس المطلق والجناس المذيل ذكرته مع التام فى بيت
 فقالت
 اقول والدمع جار جارح مقلى • والجار جار به مذل فيهم
 وقد اخذت بذيل جناس الموصلى المذيل وهو جار جارح بحسب ما تقدم

(لم يبق للبحر من بعدهم فقى • يشنى غليل لعل زائد السقم)

فى البيت نوعان من الجناس (الاول) الجناس الا لاحق وهو ما يبدل من احد ركنيه بحرف واحد بغيره من غير مخرجه سواء كان الابدال فى الاول أو الوسط أو الآخر وهو فى بيت القصيدة قولى جهم ورمهم فان مخرج الجيم بعيد من مخرج الراء (ومن هذا القبيل) قول بعضهم

شوقى لذلك المحبما الزاهر الزاهى • شوقى شديدي وجسمى الواهن الواهى
 اسمرت طرفى وواهت النوادى هوى • فالطرف والقلب بين الساهر الساهى
 نهمت قلبى ونهمنى ان ييوج بما • بلقى فوا اسفا للناهب الناهى
 (وقال البحتري)

حجب الناس لا غترابى وفى الاطراف تلى منازل الانراف
 وقعودى عن التتاب رلار • ض لثلى رحيمية الاكاف
 ليس عن ثروة باقت مداها • غيرانى امرؤ كفانى كفانى
 (ولابى فراس الحمدانى من آيات)

تفس الحربى رقل ما بانى به • عوضا من الالحاح والالحاف
 ان الغقى هو الغنى بنفسه • ولوا أنه عارى المناكب حافى
 ما كل ما فرق البسيطة كافيا • واذا قعت فى كل شئ كافى
 (وما احسن قول ابى الفتح أحمد البكتري)

مروع منذ كل يوم • محتمل فيك كل لوم
 ان كنت انكرت ملا رقى • غصبا مدرحا بغير رسوم
 نقل الحنبي ابن قاسى • وقيل امينى أين نوى

ت فخر لامور السالفات على الهدى • ونمر الامور الهدى
 المنكر بيت قال ان كنت كاذبة الذى حدثنى • فعلى انتم أبى حنيفة أو زفر

الواثين على القياس فردا

• والرابعين عن الغسك بالثر واستطراد استطراد اقبجا فافاش احاش لله ايس ابو حنيفة وزفر من يقال في حقهم مثل هذا ورد عليه بعضهم فقال كذب الذي ٣٤ نسب الما ثم للذي • اهدى المسائل بانقسام المتبر ان الكتاب وسنة المختار قد

(وقال ابو هلال العسكري)

اراعى تحت حاشية الدياجي • شقائق وجنة سقيت مداما
وان ذكرت لواحظ مقاميه • حسبت قلوبنا مطرت مداما
وان ماتت بعطفه تقول • سقانا من شمائله سقانا

(وقرب) من هذا الجناس الا لاحق الجناس المضارع وقل من فرق بينهما والمراد بالمضارع المشابه وهو ان يكون الحرف المبدل من مخرج المبدل منه أو قريبا اليه كقول الشيخ جمال الدين بن نباتة

رق التسميم كرتقي من بعدكم • ايكفنا من حيكم بتقار
ووعدت بالسلوان واشعابكم • فكيف تاتي كذبنا بتقار
(ومن لطائف الصنفي الحلي)

قبل ان العقيق قد يبطل الصخر بنقته اسر حقيق
وارى مقليتك تنفت محمرا • وعلى فمك غاتم من عقيق
(وللتاضي الناضل)

سل طائر صعد الفؤاد بصيرة • اترام غود صا دعاهم صادما
(وابعضهم في صفة ايات)

واييات شعرا اذا اوردت • حكت في الجبال عقود الجمان
بتقيق خط كما نقت • خطوط الفوالى حدود العوانى
(وقال آخر)

نهشقتة امي حسن فباله • اتي بكاب ضمنه سورة النمل
ومالى انا الجنون فيه وشعره • اذا امر بالكتابة خط على الرمل
(وللشريف الرضى)

لا يدكر لرمل الاحق مغتربا • له الى لرمل اوطار وارطان
(والثاني الجناس المنخف) وهو ما غائل ركاه رضعوا واختلنا نطقا بحيث لو كتب كان
ركاه على صورتين احدهما تخالف الاخرى في النقط وذلك في بيت القصيدة قولى غم ليل
وعليل الاول بالفين المجمة شدة الاحتراق والثاني بالهم حلة المر يضرمه ل ذلك قول
الشاعر

فان حلو اقليس اهم مقرر • وان رحلو اقليس اهم مقرر
(وما احسن قول الشيخ عز الدين الموصلي)

يامقلة الحب مهلا • نقدا اخذت بنارك
وانت يا وجنتيه • لا تخمرقيني بنارك

(وله أيضا)

• دلا عليه فدع مقالة من نشر
وبين اصحاب الظاهر واصحاب
التأويل خلاف شديد في لوقف
في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا
الله والراضون في العلية يقولون
آمنابه كل من عند ربنا فاصحاب
التأويل قالوا لوقف عند قوله
والراضون في العلم واصحاب
الظاهر قالوا لوقف على الا الله
والواو في قوله والراضون في العلم
واو الابتداء فعلى هذا لا يعلم
المشابه الا الله وهذا قول ابن
عباس وعائشة والحسن ومالك
والكشافى والقراوه وهو المختار
هكذا ذكره الامام نضر الدين
الرازى واستدل على ذلك في
مفتاح الغيب أن لوقف الصحيح
على قوله الا الله بسنة أو وجه
تركها حاشية الاطالة (صانتي)
تقول صفت الشئ صونا وصيانة
وصيانا فهو مصون ولا يقال
مصان وثوب مصون على النقص
ومصون على التمام قال
الجوهري ايس باقى مقول من
ذوات الثلاثة من بنات لوار اتمام
الاحرفان مثل مدورف وثوب
مصون فان هذين جا آنا رين
(الظلل) المنطق التام المضطرب
وقد خط في كلامه بكسر
الطاء خط الاى الخش واذن
خطلاه اذا كانت مسترخية
كالكلاب والغنم ومنه هـ

الاحطل الشاعر نطل كان في اذنيه (وحلية الفضل) الحلية للذئب وغيره وحلية الرجل
صفته والفضل خلاف النقص فقه والمراد به هنا ما يطوى عليه الانسان من العلم والادب وغيره (زاتنى) الزينة ما يتزين به

لحظت

والزین ضد الشین (لدى) بمعنى عند (العدل) مصدر عطفت المرأة اذا خلا جیده من القلائد فهى عطلت (الاعراب) اصالة
متتدا - مضاف الى ما به - وهو المبتدأ وهو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ٣٥ غمير المذبذبة مخبر عنه او وصفا

لحظت في وجنتها شامة • فابقتت تعجب من خالى
فالت قفوا واستمعوا ما جرى • قد هام عى الشيخ فى خالى

(واغیره)

ان كان شرع هو الذى اطلق ادمى • فوكيل شوقى عاجز عن حبه
او كان منك الطرف امه رناظرى • فذلك شئ آفة من جنسه
(وقال ابو فراس الحمدانى يمدح ابى الحصين القاضى)

من بحر شعرك اعترف • وبقيض عاك اعترف

(وله ابضا)

سأكنة نمد كنت الاطوع خلاتى • ابيت مؤاخذا الاخوان من شانى
يجبى الخليل فأسخلى جنائته • حتى أدل على عفى واحسانى
اذا خابلى لم تكتر اسنانه • فابن موقع احسانى وغفرانى
يجبى على واحنوصا لى أبدا • لاني احسن من حان على جان

(ولبعضهم)

ولى رشاما زال بغز وبلظه • ويطعن قتلاه باسمر قد
ويشغل طرفى وجهه بجماله • ويشعل قلبى بالجووى ما اخده

(وقلت من ابيات)

رمانى زمانى فلم يعوى • لهالى المنار وغالى المنال

(ومن هذه الابيات فى الغزل قولى)

فوادى بجمك فى صبوة • يريد اللفافيزيد اشتهال

(وقلت فى محض قصيدة بعد سبق الغزل)

أضالى من هواه اليوم عامرة • كعب احمد منه القلب معمور
امام أهل التتى والخبير أخطب من • صعبان وائل بالافضال معمور

(وقلت) فى مطلع ابيات ارسلتها من قونية المحروسية الى دمشق الشام فى ضمن مكتوب
سنة خمس وسبعمائة ألف

حدونى عن نسمة الامصار • وغناه الطيور فى الاشجار

وتكلمه الابيات قولى بعده

وصبب النير بين والمرجة القيسية • لما تقوح بالازهار
وخرير المياه بين الروابى • والفضاء الفصون بالامصار
وصغوا الى دمشق اى مشوق • بلجها وطيب تلك الديار
بالدأمن ورب ككريم • يلوغ الاوطان والاطوار
وعلى ساكنى دمشق سلام • من طريق بحر الروم نهب القفار

رافعا المكتنى به (الراى) مجرور
بالمضاف لا بالاضافة الى المبتدأ
(صانقتنى) صان فعل ماضى والتاء
علامة التانيث للفاعل والفعل
محقق لضمير يرجع الى امر التاء ومحملة
رفع على انه فاعل صان واعلم انه
وقع فى الشرح هنا - وهو مجهول التاء
ضمير او هو وخطا فراجعه والنون
التانية نون الوفاية وهى التى تبنى
القسم من الكسر وما - على
قول الامير امين الدين ابنى الحسن
على بن عثمان السليمانى
أضيف الدجى معنى الى ايل شعره
فطال ولولا ذلك ما خص بالبحر
وحاجبه نون الوفاية ما وقت
على شرطها فعل الجفون من الكسر
والياه ضمير المتكلم وهى فى
موضع نصب على انها مفعول
صان والجملة فى موضع رفع على
انها خبر المبتدأ (عن) حرف جر
ومعناها هنا التجارز (الخلل)
مجرور بمن وسبب الكلام على
الالف واللام فى قوله
ويصرون كرام الخليل والابل
(وحامية) الواو تارة تكون لاهظف
كهذه وتارة تكون به - فى رب
وتارة تكون للقسم وتارة تكون
واومع وتارة تكون واوالحال
وتارة تكون ضمير الفاعل وتارة
ترادى مرسوم الحظ مثل عمرو
فرقا بينه وبين عمر فاذا دخل
النصب عمرا لادخول اهلان

الشرق حاصل (حكى) ان بهمهم كالى يكتب كتابا لى جانبه آخره - كتب عمرا بغير وار فقال له باء ولا نازدها واوالا لفرق فقال له
فى الجواب والله قد تفضل مولانا بزيادة واوبعنى تفوض (وما احسن قوله فى المعنى) تجنب صديقا مثل ما واحذر الذى •

• يكون كعمرو وبين عرب وأبهم
وسبأ في الكلام على هذين البيتين
ونارة تزداد بعد الأناهيقة في الجواب
قبل وتكون الواو والنائية
فحسب قوله تعالى وسيعق الذين
اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
إذا جاؤوها وقضت أبوابها ألقى
بالواو هنا وليأت بهم في ذكر جهنم
لأن أبواب النار سبعة والجنة
ثمانية وكذلك في قوله تعالى
سبعة وثمانم - م كاهم وفي قوله
ثيبات وأبكار وفي قوله والنماهون
عن المنكر وقد رد ذلك الشيخ جمال
الدين بن هشام فاما واو عمرو
فقد ساد نظم الشعراء فيها كـ
ومنه قول أبي سعيد الرستمي
أفي الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا
ويحرم ما بين الوري شاعر مثلي
كما سحر وأعرابوا مزينة
وضويق باسم الله في ألف الوصل
(وشبهوا) الصدغ بالواو كثيرا فمن
ذلك قول ابن قلايس الأسكندر
قرنت بواو الصدغ صاد المقبل
وأبدت لاماني عذار مساسل
فان لم يكن وصل لديك اعاشق
فما الذي أبدت للمتمامل
(وقال البهاء زهير)
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه
وحقت أني عهد الواو تعطف
(وقواهم) وقع رمضان في الواوات
يريدون أنه جاوز العشر من فلا
يذكر الأباو والعطف (وما
أحسن قول محمد بن بسام)

فان صدق الروم يرى وشاهدي • كما شرقت صدر افئدة من الدم
عند شرح قوله ٣٦ • قد زاد طبيب أحاديث الكرام بها •

راد في الأرض كل فنج عميق • رترقي فخاض لمج البحار
- ألم الله انه كل حنين • يتحنى هناك بالافكار
(وبيت) الحنى الخلى في الجناس اللاحق وقد ذكر مع المذيل وتقدم بيته في ذلك ولكن
اعيد له لمجانسة وهو قوله
أبيت والدمع هام هامل عرب • والجسم في اضم لحم على وضيم
فان بين قوله اضم وضيم جناس لاحق (وبيته) في الجناس المصحف وقد أعقبه بالمحرف
في بيت واحد تقدم أيضا ولكن المصحف يذكره فأنه هو قوله
من لي بكل غريرين طبائهم • عزيز من يداوى الكلام بالكلام
ومراد الجناس بين غرير وهو ذو العفرة من القبايع وعزيز من العزة (وبيت) الشيخ عز
الدين الموصلي في الجناس اللاحق سبق ذكره في المذيل الا انه بعد اطلاقه المراد وذلك
قوله
بديل العذل جار جارح بأذى • كلاحق ماحق الا مارق الاكم
فقوله لاحق ماحق بين - الجناس اللاحق وقد كرر الجناس المصحف مع المحرف في بيت
ذكرته فيما سبق وهو قوله
هل من تقي اتقى بين مصحف لي • محرف القول زان الحكم بالحكم
والتصنيف بين قوله تقي وتقي الاول من التقوى والثاني من النقاء وهو النظافة (وبيت)
ابن جهم في الجناس اللاحق ذكرته فيما سبق في المذيل لاجتماعهما معا وذلك قوله
وذيل الهم همل الدمع لي جفري • كلاحق الغب حيث الأرض في ضم
ومن العجائب انه اختار في شرحه الفرق بين الجناس اللاحق والمضارع ورجمه ولم يفرق
بينهما في بيته - هذا فانه اراد باللاحق في هذا البيت قوله غب حيث وهو جناس
مضارع لان الغبن المجع في مخرج الحاء المهمله كما لا يخفى والجناس المصحف سبق ذكره
في المحرف لانهما في بيت واحد وهو قوله
هل من تقي وتقي ان مصفوا عدلى • وسرفوا أو توابا بالكلم في الكلام
وتجنيس التصنيف قوله تقي وتقي أحدهما من الوفاء والاخر من الوقاية وذلك بتصنيف
جناس الشيخ عز الدين الموصلي السابق وبيت الفاضلة عائشة الباعونية في الجناس
اللاحق قواها
علا كما لا جلا احسانا بوايما • زادوا للافق صبري فشا سقمي
ومرادها الجناس بين علا واولوا (وبيتها) في الجناس المصحف وقد تقدم ذكره مع المطاق
قواها
فتم انما ترمط العين على • طوباع حميم وانزل بصميم
ومرادها بالمصحف قواها تم وتم وقد كدل هذا المبحث وتم

قد قرب الله منا كل ما شئنا • كأنني جهلال انظر قد طلعا
نخذلهوك في شوال أهنته • فان نهر لك في الواوات قد وقعما
(حلبية) مبتدأ وعراب النصف الثاني كالاول وأمالدي فانها
ن)

ظرف سكان والعامل فيهما انانث (الموتى) رأى الاله بل يصوننى عن الاضطراب فى القول والعمل وحلمة على تزيينى عند العطله واهمى ان الانسان شئيه راه الزينه والانس والشبحى ٣٧ والزهى (وقال عليه السلام) المره باصغريه قلبه ولسانه (وقال =

(ان العتق به ذمعى اعتق بجرى • فحى ياصاح عنى الحى من اضم)

فى البيت الجناس التام وبه يتم الجناس بسائر أنواعه وانما هو ان يتفق اللذان فى انواع الحروف واعدادها وهما تتم وترتيبها فان كانا من نوع واحد كما بين او فعلى او حرفين همى مما تلاوان كانا من نوعين كما سمى رده - ل أو اسم وحرف أو فعل وحرف همى مستوفى (مثال) المماثل من بيت القصيدة قولى العتيق والعتيق الاول اسم وادبكة والثانى هذا الجذر المعروف (وما أحس قول الشاعر الماسح)

يد رت ورتت كل باغ • وخوات الورى كرامونا
يريك يارها أوفى يسار • وباليهتى تنالنى وينا

(ومن اللطائف قول الملك الصالح داود)

عبون من البحر المبين تبين • لها عند بحر بفتون سكون
نصول بيض وهى سود فريدها • ذبول فتور والجفون بفتون
اذا ابصرت قلبا خلباس الهوى • تقول له كن مغرما فيكون
(ولابى العتاهية من أبيات)

قل للظباء بذى الارا • لا اذا مررت بهن جائز
أليكن قتل العائقة بين محال فى الشرع جائز

(ولبعظم)

فهو الذى يعمرى محما • سن ذكركم متمسك
وبطيب ريام دحكيم • متعطر متمسك

(وقال القاضى برهان الدين القيراطى فى مطالع قصيدة له)

للسب بعدك طاله لانجب • وتنبه من صلت عليه وتنجب
(وله من قصيدة أخرى)

راح به اراحتى فى راحتى صلت • فتم عجبى هم اوزاد ابى العجب
(وبعد له أيضا)

عاطيتهم امن بنى الاتراك غانية • لحاظها الاسود انقلاب دغابوا
هيفاء جارية للراح ساقية • من فوق ساقية تجرى وتنسكب
(وللشيخ فحيم الدين بن اسرائيل فى مطالع قصيدة)

لم يقص من حقهكم بعض الذى يجب • قلب متى ماجرى ذكرا كم يجب
ولكن مطاع سعد الدين بن العربى أبلغ منه وذلك قوله

جسم فحيل وقلب دائم يجب • وحق عينيك هذا بعض ما يجب
(وللشاعر الطريف بن العفيف)

ما كنت أندب رامة وطوبى لها • لو كنت يا قبرى على طوبى لها

• (الجناس التام) •

انتم لى السعد لم اسمع ملامتهم
يا سعد انى عن العذال فى صم

= على كرم الله وجهه (قيمة كل امرئ ما يجده منه أى عند التعرى عن أعراض الدنيا وزخرفها قال الشاعر

واجهد لانهفك واستكمل قضائهما

فانت بالنفس لا بالجسم انسان
(والرأى) ما زال بمد وطاعة يد

العقلاء (قال) على كرم الله وجهه
رأى الشيخ خير من مشهد الغلام

(ولما) همت تضيف بالارتداد
بعد موت النبى صلى الله عليه

وسلم استشاروا عثمان بن أبى
العاص وكان فيهم مطاعا فقال

اهم لاتسكنوا آخر العرب اسلاما
واولهم ارتداد افنقهم الله برأيه

وكان الحباب بن المنذر يدعى ذا
الرأى اشار يوم بدر على النبى صلى

الله عليه وسلم ان ينزل على آخر
ما يدرب لبقى المشركون بغير ما

وكان فى رأيه الخبر لان ذلك أضر
بكافة اقربيش (والمنهم وورون)

بالرأى والدهان من العرب خسة
معاوية ومرو بن العاص

والغضيرة بن شعبة ومن الانصار
قيس بن سعد بن عبادة ومن

المهاجرين عبد الله بن بديل
الخرزاعى رضى الله عنهم أجمعين

ومائى من الاشياء أمضى • على المهجمات من رأى سديد

لا تحقر الرأى وهو موافق • حكم الصواب اذا أتى من ناقص

(قال أبو تمام)

(ومن شعر الطغرافى)

وكل من وليته ناحية -
 بالملك وأقرده بملك ناحية واعقد
 التاج على رأسه وان صغر ملكه
 فان المسمى بالملك لا يخضع اليه
 فلا بد ان يقع بينهم تغالب على
 الملك فيه وودحريم لا سربا بينهم
 فان دونت منهم -م دانوا لك وان
 نأيت عنهم -م تهنزوا بك وفي ذلك
 شاغل لهم عندك وامان لاحداثهم
 بعدك شيئا فعمل انه الصواب
 وقرق القوم في الماء لاك فموا
 ملكوا العواطف فيقال انهم
 ما زالوا مختلفين اربعة مائة سنة
 (وحكى) المسعودى في شرح
 المقامات ان المهدي نادى
 البصرة رأى اياس بن معاوية
 وهو صبي وخلفه اربعة مائة من
 العلماء واصحاب الطيم السقوياس
 يقدمهم فقال المهدي ف
 هؤلاء اما كان فيهم شيخ بقدهم
 غير هذا الحدث ثم ان المهدي
 التفت اليه وقال كم سنك يا فتى
 قال سني اطال الله بقضاء أمير
 المؤمنين سن اسامة بن زيد بن
 حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جيشا فيهم أبو بكر
 وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك
 (قلت) الصواب ان اياس لم يدرك
 زمان المهدي قال الحافظ الذهبي
 في التاريخ الكبير ان اياسا
 قاضي البصرة توفي في زمن بني
 أمية سنة مائة وتسع

(وما أحسن ما قاله به من غير هذا النوع)
 وانما نظرت لرأية بان النقا * فغفت عيني من منة ان تتمعا
 م ذلك مرورع وليكن من رأى * اشباه عطفك حق أن يتورعا
 (وقال الصفي الخلي في مطامح آيات)

أسبلن من فوق انهم وذواتها * فتركن حبات القلوب ذواتها
 وجلون من صبح الوجود اشعة * غادرن فود الليل منها اشاها
 (وما أرق وسط هذه القصيدة وذلك قوله)
 عاتبته فتضربت وجناته * وازور الحناظا وقطب حاجبا
 فاذا بنى الخلد الكليم وطرفه * ذوالنون اذ ذهب الغداة غاضبا
 (وقال بعضهم)

اقول لطبي حربي وهو رنع * أنأت أخوابي فقال يقال
 فقات يقال المستقيل من الهوى * اذا مسه ضر فقال يقال
 فقات بكاف الصربية والالوى * يقال وبسني فقال يقال
 (ولاصغوري)

ترك الظاعنون قاسي الاكساب وعيني عينان الهملان
 واذا لم تفضل دما حب اجنا * في عيني ليرهم فما اجفاني
 ووراء الجول أحسن خالق الله خلقا عار من الاحسان
 حل في ناظري فان فتشوه * كان ذلك الانسان في انساني

(ومثال) الجناس المستوفى في بيت القصيدة: فولى حى رحى الاول امر من التحيمة والثاني
 هو البطل من العرب (والقيراطي) في مثل ذلك

وشادن قتله * متى اقبل شفتك
 فتالى كم مرة * قبلتها ما شفتك
 (ومثله لابن الفضل الميكالي)

وبح قاي من غزال * شفتاه شفتاه
 فهو ان جاد بوصل * شفتاه شفتاه
 (ولابي صقلاب الاندلسي)

قل لمن عاب شامة لبيبي * دون فيه دع الملامة فيه
 انما الشامة التي قدر آها * فصير وزج خلتام فيه
 (وقال بعضهم)

ياص نسل عليا من لواظله * ييض ويشرع من اعطافه أسل
 بحق عطبك هذا الحسن صل دنقا * فاني منك غير الوصل لأسل

الخطيب في تاريخ بغداد ان يحيى بن أكرم ولي قضاء البصرة سنة ثمان وعشرون سنة أو نحوها قال صلى الله عليه وسلم فقلوا كم سن
القاضي فقال أنا أكبر من عثمان بن أسيد الذي وجه به رسول الله ٣٩

(ولابي الفضل الميكالي)

يا من يضيع عمره في اللهو وأمك * واعلم بانك ذاهب كذاهب أمك
(ولابي العباس الناهي)

امير القدي مالاندي عنك مذهب * ولا عنك يوما للورغائب مرغ
اذا فاخرت بالامكر مات قبيلة * فتغلب أبناء الهالك تغاب
(وقد مثل ذلك من قصيدة)

ورقيق الحواشي بعض هذا الجنائما * ترق اصب في الهوى يتوجع
نم من خلال الوعد وصلت لي يوى * فيامح الا ان ذلك يالوع

فان يامح الثاني من اسماء السراب الذي يحسبه الظمان (و بيت) الصفي الخلي في
الجناس التام قد سبق ذكره في الجناس المطرف لانهم في بيت وهو
من شبه حمل اعباء الهوى كذا * اذا هو يدمع لم يل

ومراده الجناس التام المستوفى بقوله شانه وشانه الاول: سنى عابه والثاني اسم عوق
الدمع (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي في ذلك سبق مع الجناس المطرف وهو قوله

مدتم للعين انس حين طرفها * مرأى الحبيب يذل العين لم ألم
ومراده الجناس بين العين اسم للباصرة والعين الذهب (و بيت) ابن حجة في ذلك قوله في

ضمن المطرف وسبق ذكره
يا سعد ماتم لي سعد بطرفتي * اقربهم وتليل الخظ لم يل

مراده الجناس بين سعد وسعد وهو جناس مماثل (و بيت) عائشة الباعونية في ذلك
قوله في ضمن الجناس المذيل وقد ذكرته فيما سبق

اقول والدمع جار جارح مقلي * والجار جار بعذل فيه منهم
ومراده التام المستوفى في بين جار و جار وقد استوفيت اقسام الجناس كلها بعون الله

تعالى
(زاد الحوى نقص الصبر الجليل بنا * اللهم هم وجودى صار كاعدم)

في البيت الطباقي وبالتالي طباقة والتطيق والتضيق والتضيق وهو الجمع بين
المعنيين المتقابلين في الجمل سواء كان التقابل حقيقيا أو اعتباريا وسواء كان تقابل

التضاد أو تقابل السلب والإيجاب أو تقابل العدم والمساكنة أو تقابل التضاف أو ما
يشبه شيئا من ذلك على ما يجب من الامثلة ويكون الطباقي بالتضيق من نوع واحد أو من

كقوله تعالى وتخصهم أي تناظرهم وفود ومنه في بيت القصيدة الجمع بين الوجود والعدم
كما ترى (ونظيره) قول ابي فراس من آيات كتبها الى سيف الدولة من السجن

يا نارح السكر العفاسيم وكأنت الخطب الجليل
كن يا قوى لذ الضعيفين ويا عزيزا لذ الذاييل

العناية فيسهل تعزير ولا تقول (البديع) في هذا البيت الموازنة وهي صائغى وزائغى وفيه الترميع والترؤم ما يلزم فانه
التزم الطامني الخطل والعطل ومحل الكلام على ذلك علم البديع (يحمي) ان الماعون اسما اذن بعض ملوك الروم طاب منه

صلى الله عليه وسلم فاضيا
على مكديوم العتق وانما كبر من
معاذ بن جبل الذي وجه به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاضيا
على أهل اليمن وأنا كبر سن من
كعب بن سوار الذي وجه به
عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فاضيا على البصرة فجعل جوابه
احتجاجا وقد جمع بعضهم مجلدا
في فراسة اباس وذ كانه واحكامه
ولاشيخ زين الدين بن الوردي
خاعت ثوب القضاء عمدا
فلم أكن فيه بالظالم
ان زال جاد القضاء عمدا

كاسى الجاهل بالعلوم
(ولما) نولى الشيخ كمال الدين
الزملاكانى رحمه الله قضاء حلب
عامل أهلها بالثبديد فقال له
فأجاب السلطان وهو الامير
الطنبغا فأنى لاي شى مانعنا منا
كما قال القاضي زين الدين بهامنا
يشير الى ابن الوردي فقال ذلك
كان يخاف على منصبه ايت اكثر به =

(الطباقي) *

منع نوى وعينى بالدموع خفت
قطابى الجفن بين البخل والسكرم

= وانا لوعز لوفى اليوم لا صبح
على يابى من الطلبة والتلاميذ
والمستفدين مثل ما على يابى
اليوم في الحكم فقال له صدقت
وكذا كان رحمه الله ياملون عليه
ويعزونه من الوظائف والرياسة
التمتع فيسهل تعزير ولا تقول (البديع) في هذا البيت الموازنة وهي صائغى وزائغى وفيه الترميع والترؤم ما يلزم فانه

خراتنة كتب اليونان وكانت عندنا بمجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد فجمع الملائك خاصة من ذوى الراى واستشارهم في ذلك
فكلهم أشار بهدم تجهيزها ٤٠ الاطرا ناواحد افانه قال جهزها اليهم فسادت هذه العلوم على دولة

شريعة الافسدتها واولعت
بين علمائها (وكان) الشيخ
في الدين بن زينة يتولى ما أظن
ان الله يقتل عن المأمون
ولا بد ان يقابله على ما اعتمد مع
هذه الامة من ادخال هذه العلوم
الفاسفية بين أهلها وقال
رحم الله تعالى

مجدى اخيرا ومجدى اولنا شرع
والشمس راد الضهى كالشمس
في الطقل

اللغة) المجد الكرم والمجيد
الكريم وقد مجد بالضم فهو
مجيد ومجد قال ابن السكيت
الشرف والمجد انما يكونان بالآب
يقال رجل شريف ماجد اذا كان
له آباء متقدمون في الشرف قال
والحسب والكرم يكونان في
الرجل وان لم يكن لآبائه شرف
وقول امرئ القيس

ولو ان ما أسى لادنى ممشية
كذنى ولم اطلب قائل من المال
ولكنما أسى لمجد مؤئل

وقد يدرك المجد المؤئل امة الى
يؤيد ما ذهب اليه ابن السكيت
لان المجد المؤئل هو الموروث

ويحتمل ان يكون المجد ما يكتب به
الرجل بنفسه (اخيرا) أى آخر
والاخر ضد الاول (شرع)

يحرك ويسكن ويستوى فيه
المذكر والمؤنث والواحد
والجمع (راد الضهى) بالراء

المهمل ارتفاع الشمس قاله الجوهري وأصله راد الضهى

(ولابن خروف النحوى الاندلسى في فن)

ومنوع الحركات باب بالهمسى • ليس الخلاء عنة عند خلع لباسه
متاودا كالفصن بين رياضه • متلاعبا كالطبي عند كتابه
بالعقل باب مقبلا أو مدبرا • كالدهر باب كيف شاه بناسه

(وقال الجابرى)

القاء بان كوى اليه في معرض • أهو الحبيب ام العدو بالمبغض
(وما أظن قول شيخ الشيوخ بجماعة)

ان قوما يلحون في باب ايلي • لا يكادون ينقهون حديثنا
وهو وارصفه اولاموا عليها • أخذوا طيبا وردوا خبيثا

(وله أيضا)

يا وجوه ازانة سناها فروغ • حالسكات اغنتكم عن حلامكم
لن من حسنةكم نهار ولييل • انتم الله صبحكم ومساءكم

(ولجمال الدين بن نباتة)

انى اذا آنت هـ ما طارقا • بهت بالذات قطع طريقته
ودعوت القناط الملمج وكاده • نغمت بين حديثه وعتمته

(وقلت)

الاباحصة القلب المائل • ومن تطنى به فار الغليل
الى كم ذا الجفارة قافانى • قصيرا الصبر يا هجر الطويل
تمثلت القلوب وانت فينا • فريد الحسن مالان من مثيل
فنى الاموات كم لك ذوحياة • وفى الاحياء كم لك من قتيل

(وقد يكون) اللفظان فعلى ذلك قولى فى بيت القصيدة زاد ونقص (ومثله) لشهاب
الدين بن رضوان الغرناطى

يا من اختار نوادى سكا • بابه العين التى ترمقه
فتح الباب مهادى بعدكم • فابه مؤاطية لكم بقلقه

(وقال بشار)

اذا ايقظتك حروب العدا • فنبسه لها عمرا ثم

(ولدعبل الشاعر)

لانهبى ياسلم من رجل • ضحك المشيب برأسه فبكي

(ولابن رشيق)

وقد أطفأ شمس النهار وأوقدوا • نجوم العوالى فى سماه بهاج

(واقيره)

ومنه قواهم - ثم بزوغ الشمس ملوؤها والرأد ارتقاها وقد سميت العرب ساعات النهار بأسمائها فالأولى الذرور ثم البرزوخ ثم الضحى ثم الغزالة ثم المهاجرة ثم الزوال ثم الدلوكة ثم العصر ثم الاصبل ٤١ ثم الصبوب ثم الحدود ثم الغروب ويقال

فيها أيضا البكور ثم اشروق ثم الاشراق ثم الرأد ثم الضحى ثم المتووع ثم الزوال ثم المهاجرة ثم الاصبل ثم العصر ثم الطفلة ثم الحدود ثم الغروب (والطفلة) بنحريك الفأه به - والعصر اذا طفت الشمس للغروب فعلى هذا الطفلة آخر النهار والرأد اوله فهما طرفا النهار (الاعراب) مجدى مبتدأ وعلامة رفعة ضمة مقدره على الدال لان الياء لا يكون ما قبلها الا من جنسها أى مك - ورا (أخيرا) منصوب على انه ظرف زمان وكذا قوله أولا (ومجدى) التاني عطف على الاول و (شرح) خبر عنهما (والشمس) هذه الواو هي واو الاشارة والشمس مبتدأ (رأد الضحى) منصوب على انه ظرف زمان والضحى مضاف اليه علامة جره كسرة مقدره على الالف (كالشمس) الكاف تخبى في الكلام لمعان منها التعليل - كقوله تعالى واذا كرهت وجهك وانكرا لوجهك فإمض على نفسك وانكرا لوجهك فإمض على نفسك كقوله ايس كمثلته - قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعلية قال أ كثر الناس هي زائدة للتوكيد والمعنى ايس مثله - (وما أ حل) قول ابن فلاقس السكندري يدح الحافظ الساني من قصيدة

اثنى اثنى أن نلتقى باسافة • لقد سرنى أنى خطرت ييالكى

(وقال بعضهم)

خافوا وما خلقوا والمكرمة • فكانهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا - ما حيد • فكانهم رزقوا وما رزقوا

(وليد الدين بن أوز الذهبى)

وحديقة مطولة باكرتها • والشمس ترشفت ريق اذهار الربا

يتكسر الماء الزلال على الحما • فاذا جرى بين الرياض نشوبا

(وقلت)

يزيد غروى وانصب برشق • وبخلو فوادى والمدامع ترخص

ولى مهجة ذابت أبى وتفتت • وقاب على - فقط المودة بخص

تتبع عن عبيد فى لئذ فادها • وجادها دمع يكاد يغمص

احبة قباي ذا المدود الى متى • صلوني فانى فى الهبة مخمص

حديت اشتميا فى مذنا بتم مطول • وذكر امطبارى فى هوا كم ملخص

بروحى ما ج بالجبال مبرقة • مقبايا انواع الدلال مته - مص

اغنى كحيل الطرف عمه اليها • فاصبح بالوجد الجدي مخص

الى آخر الايات (وقد) يكون اللفظان حرفين فال الله تعالى اها ما كتبت وعليها

ما كتبت فان فى اللام معنى الانتفاع وفى على معنى التضمر رأى اها ما كتبت من خير

وعليها ما كتبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بعصيتها غيرها (وقال الشاعر

فى مثل ذلك)

على اننى راض بان احمى الهوى • وأخلص منه لاهلى ولالبا

(ومثله لعبد المحسن الصورى)

وهمة ذرا العذار الى فوادى • يجوم سابق من مقاتليه

فكم أعرضت عنه فاعرضت بي • عن الاعراض نضرة عارضيه

وما قلت ان التمر يسي • لقلبي بالخلاص سعى عليه

(وقال أبو اسحق ابراهيم بن خفاجة الاندلسى)

اى مفر منه الا اليه • وانما روى فى راحته

(وقال بعده)

ما ترى الماء على وجهه • يجول والنار على وجهته

نوجهه ربا كطرفيه • وخذو وقد اكفاني عايه

(وقال بعضهم)

فيوم علينا يوم لنا • ويوم نساء ويوم نمر

ت كالجرو والكاف ان ائصنت زائدة • فيه بلا تشبيه وسباق الكلام على أقسام الكاف فيما بعد ان شاء الله تعالى (المعنى) مجدى فى الاول ومجدى فى الآخر وسوا الانتفاض فيه كما ان الشمس استوت حالها

في أول النهار وأحره ومن الكلام الذواغ التاجر مجده في كيسة والعالم مجده في كراريسه (وبحقل) بيت الطغرائي
انه أراد مجدا سلافي ومجدي سواه ٤٢ اي اني ورت الكرم عن آباء الكرام وسدت كاسادواو الطغرائي أخذ المعنى

من قول أبي العلاء المعري
حيث قال

وأفتمهم في اختلاف من
زمانكم
والبدري الوهن مثل البدر في
الحصر

فهذا هذا غير ان ذلك في الشمس
وهذا في القمر ولكن قول
المعري اللفظ عبارة وأحسن
إشارة اليه كقول الطغرائي
أعذب في لفظي رأود الطقل
وعذوبة الافاظ أمر مهم في
البلاغة (وكلا المعنيين) يشبه
قول الخريزي

وظالمنا أصلي الياقوت جرجضي
ثم انظنا البحر والياقوت ياقوت
لان الياقوت لا يتأثر بالنار
وكذلك السمند (كتب) بجم
الدين بهقوب ابن صابر المنجيني
الى الامام الفاضل يعرض
بالوزير ياقوت ابن داود القمي
وكان يدعي انه شريف علوي
خاملي قولاً للخليفة أحمد

توق وقيت النمر ما أنت صانع
وز برك هذا بين أمرين فيما
صنيعك يا خيرا البرية ضائع
فان كان حقا من سلالة أحمد
فهو داود بن ربي الخليفة طامع
بان كان قديما يدعي غير صادق
فأضيق ما كانت لديه الصنائع
فلما وقف الناس على ما كانت
سبب تفهمه عليه وأمر فخرج

اليه مملو كان مسرعان فجهه اعلى الوزيري داره وضر باه بدوانه على رأسه وحمله
الى المطبق فكتب الى الخليفة يقول

(وله الى الكتاب)

ركبتاني الهوى خطر افاما • انما قدر كيتنا أو عاينا

(وقد يكون) الطبايع من نوعين اثنين كامل وفعل على ما عليه المحققون ومن مذهبه أراد
من جهة الاستحسان لان جهة اللزوم (ومن أرق) ما عهده في ذلك لجهير الدين بن تميم
مضمنا

ولما حضرنا للسمع وهزت ال • ملاحى وكل بالجوى ينترن
اصغنا الى تشبيهم وغنائهم • فنحن سكوت والهوى يتكلم
(وأظنه من قول يحيى الدين بن عبد الظاهر في موصول)

وناطقة بالروح عن أمر ربها • تعبير عايند نار تنترن
سكتنا اوقات للقلوب فاطربت • فنحن سكوت والهوى يتكلم
(ولشاب الظرف بن العفيف)

صبا وهزته ايدي شوقه طربا • وجدته بعد ما كان الهوى اعبا
(وله أيضا)

متى بالقرب يخبرني الرسول • ويسمع بالافتادهر بمخيل
ويرجع فيك امر الحب جهرا • ويشتي منك بالوصل العليل
(ولكمال الدين بن الزبيبي)

قل لا حجاب سقوني الارقا • مات صبري فلهم طول البقا
(وللبهقي)

ايها الساخط الذي ايس يرضى • ثم هنيأ فاست اطم غمضا
(ولابي تمام)

خالس طرفا على دهش • ناظر من طرف منخمش
عطشى يروى بقبائمه • فغنى أروى من العطش
(وقات من قصيدة غرامية)

يامتبل اجمع الملاحه وجهه • حتام تهل المتهم مشنت
(وقات)

امتي الابن والقلوب غلاظ • متى ازل ويشمخ الغفاظ
(وقات)

من لي بمن سكن الحشامع أنه • ابداعه من الجوى خفاق
قد اغرقته في هواه مدامي • وللمجتي من خده احراق

ولولا خشية الاطناب واملال الاحماع الملائطون القراطيس من شهري في هذا
النوع وغيره من بقية الأنواع وليكن ما لا يدرك جليله لا يتكلم قبله (ويدت) الصفي

الحلي

الاقنى في الظني فان غيرتني • فتيقن ان لست بالياقوت

عرف النسخ كل من حاله يمكن • ليس داود فيه كما عنك بكون
نسخ داود لم يند لي له الغا • روكان الفخار لافه ككبوت ٤٣

(فكذب اليه الخليفة الجواب)
وبقاء السفند في لهب النبا

الحلى في هذا المحل قوله

قد طال ابلي واجفاني به قصرت • عن الرقاد فلم اصبح ولم انم
ومراده الطباقي بين طال وقصرت (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي
ابكي فيضحك عن در مطابقة • فقد تشابهه منثور عن منتظم
طابق بين ابكي ويضحك وبين منثور ومنتظم (ويت) ابن حجة قوله
بوحشة بدلوا انسى وقد خفضوا • قدرى وزادوا علوا في طباقهم
ومراده المطابقة بين الوحشة والانس وبين قوله خفضوا وزادوا علوا ولم يعمل هذا
البيت بطباقة ولا تقيما احد من اهل البديع بطل اوراقه وانما ذلك زعم من القائل
ليس تحته طائلي (ويت) عائشة الباعونية قولها
هان السهاد غراما فيه اقلقتي • شوقى وعز الكرى وجد فلم انم
فقد ثابت بين هان وعز السهاد والكبرى كثرى

رمز بل فضيلة اليماقوت
اخترناك فصر فمناك واختبرناك
فصر فمناك فلا اختبار صر فمناك
والاختبار صر فمناك (قلت)
كذرا رأيت الحكاية في
اشرح والذي روينا ما نه كان
لهذا المثلث وزير قد حوى
من جميع العلوم والحكم
والاداب وحسن كنهه التجارب
يقال له من مدين عنك بكون فلما
مات نانس في طلب رجل يقال =

(تجاهل العارف)

(واست ادري الكبرى ام عقل عاذلتى • اقل ام صبر قلبي بعد بهدم)

في البيت تجاهل العارف وهذه التسمية لابن المعتز وسماه السكاكي سوق العلوم مساق
غيره انكته وقال لاحب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى وهو ان يسأل
المتكلم عن شئ يعرفه سؤال من لا يعرفه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين
احدثت عنده التباس المشبه به بالمشبه به وفائدة المبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك
هذا ام يدرفان المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر الا انه لما اراد ان يبالغ في وصف الوجه
بالحسن استعمله هل هو وجه ام بدر من شدة التسمية به بين الوجه والبدر بحيث لا يوجد
فرق بينهما (ولا يشترط) في تجاهل العارف ان يكون على طريقة التشبيه وانما ياتي انكته
من مبالغة في المدح والثناء او تعظيم او تحقير او توبيخ او تعزير او تعريض او من تدل في
الحب والواقع في بيت القصيد من قبيل المبالغة في ذم الماذلة ولا يخفى مناسبة تانيها
بذلك (ومثله قول زهير)

ذامن تجاهل حب بل عارده
أم جهل الله لي حظي من الضرم
= لياقوت بن داود في فكذب له الجواب
المثلث بالبيتين فكذب له الجواب
دون النثر (وقال آخر)
حق دود القز يفي
فوقه ثم يموت
بعد ما سدى وقد صا

وما ادري وسوف اخل ادري • اقوم آل حصن ام نساء
(وقال بعضهم في ابي الفتح بن الكاتب البكفري)

ربدى العنكبوت
(قال) أبو محمد شارح المقامات
اقول اذا قالوا انك مقطبا
اذا ما ادعى دين الهوى غير أهله
يحق لدود القز يقتل نفسه
اذا جاء بيت العنكبوت بمنه
قال في الصحاح والسرقة دويبة
تخذ انفسها يتأصم بها من دفاق
العبدان تضم بهضمها الى بعض
بلغايم اعلى مثل الناوروس ثم تدخل
فيه فقوت وهي بضم السين
المهولة وبدها راه ساكنة ثم

ان ابا الفتح في كتاب • والشعر من آتته الفضل
انشدنا شعر اقلنا له • ذاع زل ويحك ام غزل
ومات عنه نحو اصحابنا • أسألهم هل عندكم نعل
(وقال آخر)

ولي هيفالها شعر ووجه • كليل قد بدد فيه منار
وفيها لت ادري من غرابي • انسان عدوني ام حمار
(ولاقاضي القاضل من المبالغة في المدح)

فامه فتوحه في اخرها على وزن غرقة وكذلك العنكبوت ودود القز (قال) ابن سينا خاصية اليماقوت لاتفر بصح وتوقية
القلب ومتادمة السموم (وقال) غيره نرب صبيحة ينفع الجذام والخصم به يدفع حدوث الصرع والوباء وأمان من القفر

ومن خواصه انه ينقطع جميع الحجارة الا ان الماس فانه يقطعه اصلابته (وابعضهم) فيمن اسمه ياقوت
ياقوت ياقوت قلب ٤٤ المستهام به * من المروءة ان لا يمنع لقوت

سكنت قباي وما تخشى تلهبه
وكيف يخشى لهيب النار ياقوت
(قال) والسجدة مني يشبه غبار
الاقطن ونسج العنكبوت
يتكبرون في شقوق من سقنان
تعلواهم اراذلة بارض الهند
وانه قليل جدا الا يظفر منه الا

بالسير وقيل غير ذلك (وحكى)
الشيخ شمس الدين بن ساعدانه
عابن عند الامير علاء الدين على
ابن السبز واتاه بالديار المصرية
منشفة مخمل قدر طاولها اربعة
اشبار وعرضها دون ذلك يجمع

بها الوجه واليدان فاذا تدمنت
القيت في النار فتنتفي وذكر انها
من السمند ولم يذكر هل هو
حيوان او غيره (رجع القول
الى بيت الطغراني) لقد بالغ

الطغراني رحمه الله وضرب
لجده ونخره مثلا حسيا بالشمس
فانه مثل عمال يخفي على ذي عقل
فضله ولا يبعه انكاره
وليس يصح في الازدهان تنقي

اذا احتاج النهار الى دليل
(ومن احسن ما قيل في الاقنطار
قول بشار)
اذا ما غصبتنا غصبة مضرية
هتكها حجاب الشمس او تنظر الدما

اذا ما اعمرنا سيدا من قبيلة
ذرا منبر صلي علينا وسلمنا
(وقال آخر)

قرئش خييار بن آدم
وخير قرئش بنو هاشم
(وقال) ابن سيدة الناس

اهـ ذهـ سير في الهـ دـ أم سور * وهذه النجم في السعد أم غرر
وانـ لـ أم بحار والسـ يوف لها * موج وافرندها في بلها درر
وانت في الارض ام فوق السماء وفي عينك البحر ام في وجهك القمر
(ومثله على طريقة التفرز لبعضهم)

اجفون كحيلة ام صناع * وقدود مهزوزة ام رماح
(ولا آخر)

أقول له رقد حيا بكاس * لها من مسك ريقته ختام
أمن خديك تعصر قال كلا * متى عصرت من الورد المدام
(ولابن خاسكان دويث)

بالابرق منزل عفاء القدم * نسبه دموعى ان جفاه الديم
لم أدر زمانا الذي كان به * من لذته أيقظت ام حـلم
(وقال أبو الفرج البغاه في وصف فرس)

ان لاح قلت أدمية ام هيكل * أو عن قلت اسامح ام اجل
تجادل اللطاف في ادراكه * ويحار فيه الناظر المتأمل
وكأنه في اللطف فهم ناقب * وكأنه في الحسن حظه مقبل

(وقال علي بن ظافر) مررت أنا والفاضل الاعز رحمة الله تعالى باقية تتلوى تلوى
الاذهوان وتحقق خنق قلب الجبان والزهر رقد نظم بلبته اعقود افوق أنوابها
المسكة والنسيم يكدوها ويسكبها غـلال مفركة فقلت أنا في ذلك

اساقية ام ارقم فرها ربا * ام الريح قد هزت من الماء قاضيا
فقال هو

حصى مثل در النفر اجرى زلاله * رضيا وايدى نبتة النضر شاربا
فقلت انا

يوتكه اذهر الرياض قلائدا * ويلبسها امر الرياح جلايا
(وابعضهم من آيات)

ابروق تلالا ام تغور * وايل دجت لنا ام شعور
وغصون ناودت ام قدود * حاملات زمانن الصدور

(وقلت)
اوجوه غيدام يدور دياجي * نهلو قدودا ام هيا كل عاج

(وقلت)
است ادري اهل عذارك آس * ام اسيف الجفون ذاك حائل
زعموا انه غـنى جمال * ما هبني تراه في الحدساتل

وخير بنى هاشم أحمد * رسول الاله الى العالم (وما
محمد وخير بنى هاشم * فمن تميم وبنو دارم وهاشم خير قرئش وما * مثل قرئش في بني آدم

(وما
محمد وخير بنى هاشم

(وأما ما يناقض بعض هذا قول دعبل الخزاعي في المأمون اني من القوم الذين سيوفهم

شادوا لذكرك بعد طول تجوله * واستنقذوك من الحضيض الاوهد ٤٥

بشير دعبل الى واقعة طاهر بن

الحسين الخزاعي مع الامين

يقال ان المأمون كان اذا

أتته هذين البيتين قال فيج الله

دعبل ما أوتخه كيف يقول

عني هذا وقد ولدت في حجر

الخلافه ورضعت نديها وريت

في مهدها (ومن) التهكم في هذا

المعنى ما حكاه بعضهم قال

كنت جالسا عند بعض ولاة

الضوف وقد جاءه غلمانهم برجلين

سكرا نين فقال لاحدهما من

أبولك فقال

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدومه

وان نزلت يوماف سوف تعود

تري الناس أفواجا لي باب داره

فهم قيام حواها رة تعود

فقال ما كان أبوهذا الا كرى عام

قال لا تخرم أبولك فقال

أنا ابن من ذات الرقاب له

ما بين محزومه او ما بينهما

خاضعة أذعنت اطاعته

ياخذ من مالها ومن دمها

فقال ما كان أبوهذا الاشجا عا

وأطلقهما فلما انصرفا فالت للوا لي

أما الاول فكان أبوه يبيع

الباقلا المصلوقة وأما الثاني

فكان أبوه حجما فقال الوالي عند

ذلك

كن ابن من شئت وا كتب أدبا

يغنيك مضمونه عن النسب

ان الفتى من يقولها أما ذا

ليس الفتى من يقول كان أبي

(وقال بعضهم)

وجدت على قديم مكتوب يا أنا بن من كانت الریح طوع أمره يجب

ها اذا شامو يطلقها اذا شام قال

فكأن في عيني مصرعه ثم التفت الى قبر آخر فبالتها فاذا اعلمه مكتوب لا يقرأ احده بقوله فما كان أبوه الابيض الحددين

(وما حسن قول الحصكفي الشاعر)

جلنا رام شـ عتيق * و جنتاه ام عتيق

وسيوف ام جنون * تلك ام خـ ر عتيق

برد في التـم ام نغمـ ر و ريق ام رحيق

غصن بان ماس في البرهـ ده ام فـ لـ ر شـ عتيق

رشا كافـ سني في * حبه مالا طيـ سني

(وقال ابن قزل)

هي قامة ام صعدة سمراء * وذؤابة ام حية سوداء

(ولابي العباس الناهي)

احقا أن قانـ سني زرود * وان عهودها تلك العهود

وقنت وقد فتدت الصبر حتى * تبين موقـ سني أني النقيـ د

وشكك في عـ ذالي فقالوا * لرمم الدار أبكـ العـ مـ يد

(ومثله لبعضهم)

لي سـ يد فـ تـ نـ يعـ سني * بجمـ نه كيف يـ عـ يد الصـ نم

لمارآني وفي يدي قلم * لم يدر مولاي ابنا القـ لم

(وقال العمري)

اذا ما الراح والترح لاحـ * اعينك قلت أيهما الشيراب

(ولابن هاني المغربي في تعظيم الممدوح)

ابن العمري السهري به والمواضـ المنبرية والعبدا لاكثر

من منكم الملك المطاع كأنه * تحت السوابح تبع في حـ ير

(واشجخي واستأذى الشيخ عبد القادر الكيلاني)

أظلموا أنت العذب في كل منهل * وأظلم في الدنيا وانت نصيري

وعار على رب الجحى وهو قادر * اذا ضاع في البيداء قال بهير

(ومما جاء للتحفة قول الشاعر)

لما ادعى غصن الرياض أنه * بليته مع قـ دها موصوف

فقاله ما انت منـ سل قـ دها * هل انت هذا القديما موصوف

(ومثله لبعضهم)

فات لبدر التـم ما ادعى * بأنه يشبه وجهه الحبيب

أأنت يا بدر الجمـ سله * اقدت كلفت لامر محبيب

ولفظه فكانت مورية تحتـمـ الـ الكفة وهو المعنى القريب وتحتـمـ لـ الكاف فان

ما يرى في صنعة وجه البدر من نكتة سوداء يقال لها الكانة فهو المعنى البعيد وهو

(وقال بعضهم) وجدت على قديم مكتوب يا أنا بن من كانت الریح طوع أمره يجب

ها اذا شامو يطلقها اذا شام قال فكأن في عيني مصرعه ثم التفت الى قبر آخر فبالتها فاذا اعلمه مكتوب لا يقرأ احده بقوله فما كان أبوه الابيض الحددين

بحبس الریح فی کبره ویتصرف فیہ اطفال هجبت منهم ما ینبأ بان مبتین (مع المأمون) یوما بعض الکفین وهو یقول وكان مارانی موكبه اقد سقط هذامن ٤٦ عینی من حین عدو باخیه فقال المأمون هل لی من یتفعل لی الی هذا

المراد فکان مبالغة فی التحقیر (ومما جاء للتوبيخ قول لبلى بنت طريف الخارجية في اخيها الواید

ایاشجر الخابور مالک مورقا • کأنک لم تجزع علی ابن طريف (ولاشاب الظريف بن العقیف)

واجبنا من عاذل لم یزل • یجدي فؤادی للهوی عذله
بأذا الذی یطمع فی سلوتی • اهدک اذا قال له عذله
(وجاء لتقریر قول مهبی الرالد بلی)

سلاطیبة الوادی وما الظبی مثلها • وان کان مصقول التراب الحلا
انت أمرت البدر ان یصدع الدجا • رعلت غصن البان ان یتیلا
(وقال بعضهم)

ایجفرو محبا ما سلا عنک قلبه • وتزهد فیہ بعدما کنت راغبا
حرمت الرضوان کنت خنتک فی الهوی • وعوقت بالهجر ان کنت کاذبا
(واعنیف الدین التلسانی)

اینکر الوجدانی فی الهوی شجب • ودون کل دخان ساطع لهب
وما سلوت کما ظن الوشاة ولا • اسلو کما یترجی العاذل التعب
هل السلامة الا ان اموت بهم • وجدوا الافیاقی هو العطب
فان بکی لاص باباتی عذول هوی • فلی یعامنه بیکي عاذلی طرب
(ومما جاء للتعریض قول البها زهری)

ری الله امله وصل خات • وما خاط الصفوفیما السکدر
انت بغتة ومضت سرعة • وما قصرت بعد ذلك القصر
بغير احتمال ولا کافة • ولا موعده یدیننا ینتظر
فتلت وقد کاد علی تطیر • سرور ان یسبل المني والوطر
أیاقاب تعرف من قد آنک • ویاعین تدرین من قد حضر
ویاقر الاذق عذرا جعا • فقد حل فی الدار عندی القمر
ویا دلیتی هکذا هکذا • وباللہ باللہ فبیا حبر
فیکات کما شتی لیلته • وطاب الحدیث وطاب المهر
خولونا وما ینت اناث • فاصبح عند النسیم الخیر
(ومما وقع) منه من التده والتحقیر فی الحب قول ذی الرمة

ایاطیبة الوعاء بین جلال • و بین النقی أنت أم أم سالم
(وقال الشریف الرضوی)
بین الاطاعن حاجه خلفتها • اودعتم ادم القراق مودعی

الرئيس لأرفع الی عینه به مد
سقوطی (وفی الاختصار) بالجد
دون الهزل جرى بین عبد الله بن
الزبير ومعاوية رضی الله عنهما
كلام فیہ طول لکن فی آخره
قال ابن الزبير ما مثلی یبارش
به ولیکن عذلتك من قسریش
والانصار ومن ساكنی الطجون
والاطام من اذا سالتهم حلاک
علی محبة ابین من ظهیر الخفین
قال من ذلك قال هذا وأشار الی
الجهنم رحمة فذکر معارفة
تسکلم بابا الیهوم فقال اعفی قال
اقسمت عابک ان تقوان قال نعم
قال قل قال اما امک فنهت
وامامه فامه بنت ابی بکر
الصديق ذات النطاقین وامامه
خير من همد وابولک أیوسنیان
وابوه الزبير حواری رسول الله
صلی الله علیه وسلم ومعاذ الله ان
یکون ابوسنیان مثل الزبير واما
الذی فذلک واما الاخرة فله ان
شاء الله تعالی (ومثلی) هذا ما حکى
ان معارفة کان عمده عمرو بن
العاص وجماعة من الانراف
فقال معاوية من اکرم
الناس ابوا واما وجدوا جده
وعما وعمه وخالا وخالة فقام
الذمامان بن عبد لان الزرق
واخذ ید الحسن بن علی رضی
الله عنهما فقال هذا الیوم علی بن
ابی طالب وامه فاطمة وجده

واظنها

رسول الله صلی الله علیه وسلم وجدته خدیجة وعمه جعفر وعمته ام هانی ابنة ابی طالب

وخاله القاسم وخاتمه زینب (وحدث) اسد بن سعید عن ابيه عن جده قال بلغنی ان عبد الملك بن مروان قال یوما جلست له

أخبر وفي عن حى من العرب فيهم أشد الناس وأضاهم وأخطبهم وأطوعهم في قومه وأعظمهم - مخطرا
واحضرهم - جوايا وأسرهم اتصافوا وأحاهم قالوا في قريش قال ٤٧ لا قالوا في حبه قال لا قالوا أنصفي مضر

قال لا فقال مصلقة العبدى

فهم في ربيعة ونحن منهم

قال صدقت قالوا بن هولاء قال

أما أشد الناس فحكيم بن جبلة

قطعت ساقه يوم الجمل فتناوها

ورى بهم الذي قطعها فخبده

ثم حبا اليه وقال

يا ساقا لن تراعى

ان معى ذراعى

أصن بها كرامى

فقتله واتكأ عليه فقبل له من

فأثله قال وسادنى واما ما حنى

الناس فعبده الله بن سوار استعمله

معا وبقية على السند فرحل اليها

في أربعة آلاف لا تو قدمه ناز

فقرأى ذات يوم نارا فى عكركه

فانكرها فقيل ان صاحبها

(رد الهجرت على الصدر)

ريح المقيم كم ردا بالعبادله

هجر على الصدر من فرط الغرام كم

عاقلة فاشتمى الخبيص فاتخذناه

له فامر صاحب كاهمه بطبخ

الخبيص للناس لذلك الوجع

الى ان صحت الناس من ذلك

الوجع واما اسود الناس

وأطوعهم في قومه فابغارو دين

بشر قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم فارقت العرب

ومذمت الصدقات فتألى لقومه

ان كان الله قبض رسوله فان الله

حى لا يموت فكم كوايدى بكم فان

ذهب له نبي فله على ملاء فما خلفه أحد من قومه واما احضر الناس جوايا واشدهم اتصافا فمصلقة بن مهران ورد على

معاوية في وفداهل العراق فقال مرحبا بكم قدمت البلاد المقدسة وارض المحشر والمنشر والانبيا والرسل والعلم والحلم ان

واظنها الا بل يقى فى انما * قلبى لاني لم اجد قبا بى معى

(ومن هذا القبيل) للباخرزى صاحب دمية القصر

انا فى فؤادك فارم لحظك نحوه * ترى فقات لها وامن فؤادى

(وفى المعنى) قول يحيى بن عبد الجليل النهري المرعى الاشعبي شاعر الاندلس

يقولون داوا القلب تسلم عن الهوى * فقات لهم الراى لوالى قلبا

(وقال البهترى)

يا حبيبا لم ازل منه على * طول ما فاسيت فيه دركا

لبت شعرى انت هل تذكرنى * حين يخلوم مثل ما ذكركا

(وبيت) الصفي الخلى هنا قوله

يا بلى شعرى اصعرا كان حبيكم * ازال عقى ام ضربا من اللهم

واللهم محرقة الجنون (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

وعارف مذهب ابدرى تجاهل لى * فقال حبيكم اذا البدرى الظلم

(وبيت) ابن حجة قوله

واقترع بجاها لنا معرفة * فلما أبرق بدا ام نقر صبيح

(وبيت) عائشة الباعونية فخطب العاذل

الجهل أغوالا فى الطرف منكم على * اغاب رشدا ام ضرب من اللهم

والقافية من بيت الصفي المتقدم

(لى يوم يتهم جسم بلارمق * اودى القام به لى يوم يتهم)

فى البيت رد الهجرت على الصدر ووصف المتأخرين التصديرو هو ان يجعل المتكلم احده

اللفظين المتفقين فى النطق والمعنى او المتشابهين فى النطق دون المعنى او اللذين يجتمعهما

الاشتقاق او شبه الاشتقاق فى آخر الكلام بعد جعله الاشارة لآخرى اوله ويسمى

تصدير الطرفين وهو احسن الانواع ومنه بيت قصيدتى (وما اطرف قول القاضى ناصح

الدين الارجاني)

سهرن الماسن الا العمونا * كايشهد المعرك الدارعونا

سلان السيوف ولا قينا * فلان آل اليوم ما ذا قينا

كسرن الجفون ولولا الرضا * بحكم الغرام كسرن الجفونا

(ومن اطراف عبد المحسن الصورى)

والله ما عوضت فى مهجتي * الا لان ارى مع عنما يدي

يحجها ان ترتدى حسنه * والحسن قد يردى به المرندى

الا هيف الاغيد والنفس ما * آفها للاهيف الاغيد

(وقال الشيخ عمر بن النارض رحمه الله تعالى)

ذهب له نبي فله على ملاء فما خلفه أحد من قومه واما احضر الناس جوايا واشدهم اتصافا فمصلقة بن مهران ورد على

معاوية في وفداهل العراق فقال مرحبا بكم قدمت البلاد المقدسة وارض المحشر والمنشر والانبيا والرسل والعلم والحلم ان

ابا سفيان لو ولد الناس جميعا الكاؤ احلوا وعلمه وعقلاه فقال مصعبه ايض البلاد تقديس الناس ولكن تقدسهم اغماهم
ان يضرهم مؤمن بعد المحشر وان ينفع ٤٨ كافر اقرب المحشر ومن سكنها من الجبابرة والعمالقة فاكثر وأما

ياسا كفى البطحاء هل من زورة • أحياهم يا ياسا كفى البطحاء
(وقلت من أبيات غرامية)

يا حداثة النياق رفقاً بقلب • معكم سار يا حداثة النياق
(وقلت ايضاً)

اما والحى الجدوى لولا تنسى • خفيت ضفى عنكم اما والحى الجدوى
(وقال الشاعر)

ذوائب سود كالعناقيد ارسلت • فن اجلها منا النفوس ذوائب
(ولا تخرصه)

يسار من سجيتم المنابا • ويعنى من عظيمها اليسار
(وقال بعضهم)

تعتق الظبي عيون المها • بشهر أن الظبي معشوقه
وناصب الاشرار من هديه • يعلم ان القلب موثوقه
(ولابن خالوف المغربي الاندلسي)

قر تجلى في دجفة شعره • فأبان ما بين الضلالة والهدى
مئة لديرى رشيق لحاظه • فخذار يا قلبى الرشا الماتة قدا
(وقلت من أبيات)

بروحى بروحى كل احور أو طوف • يعمد بساجى طرفه الحى مينا
له طاعة تسمى البدر ومقلة • لو أن الرشا بزواها ما نبتما
تلقت نحوى ناظر بالخطاه • فديت فديت الناظر المتلفنا
(وقال الجعفرى)

ضرائب ابدتهم فى السجاح • فاستانزى لك فيها ضريبها
(واغريه)

قد اطلق الدمع منى • ورام فى الحب أمرى
بدر بـد فى قبا • لدى حنين ويدر

(وقد يكون) اللفظ الآخر فى حشوا النصف الاول ويسمى تصدير الحشو كقول
أبى تمام

ولم يعنظ مضاع الجدى • من الاشياء كالمال المضاع
(وقال الحمادى)

اقول اصاحى والعيس تهوى • بتابن المنيقة والضمير
تمتع من فهم عرار تجيد • فبا بعد العشيبة من عرار
(وقال الشعابى)

قولك ان ابا سفيان لو ولد
الناس جميعا الكاؤ احلوا وعلمه
وعقلاه فقد ولداهم من هو خير
من ابي سفيان آدم عليه السلام
فهم السفيه والحليم والاحق
والكيس والمؤمن والكافر كما
اخبر الله تعالى فى كتابه فقال
معاوية اترد على لاشر دن بك فى
البلاد ولا جفنتك عن الوساد
فقال اذا اجدت فى الارض سعة
وفى فراقك دعة فقال قد كنت
اكره ان اراك خطيبا قال والله
وانا بغض ان اراك اميرا • وأما
احلم الناس فان وفد عبد القيس
وفدوا على النبي صلى الله عليه
وسلم وهمهم صدقاتهم وهم
الاشج العمري وكان أول عطاء
رزقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك المال فقال يا اشج
فبك خصمان الحلم والاناة قال
كفى برسول الله صلى الله عليه
وسلم شاهد او فى رواية خصمان
يحبهما الله وذكروه فى رواية
قال اشج جبات عايه ام هو من
قبل نفسى او قال ام هو منى
اكتبته فقال صلى الله عليه
وسلم بل هو منى جبات عايه
فقال الحمد لله (وكان) خالد بن
يزيد بن معاوية أخ بخاه يوما
فقال ان الوايد بن عبد الملك يعبس
بى ويحتقرنى فدخل خالد على

عبد الملك والوايد عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوايد قد احقر
ابن عمه عبد الله واستخف وعبد الملك مطرف فرقع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها رجوعا لو اعزتها لها

أذلة وكذلك بقوله فقال خالد وإذا أردنا أن نعلم لث قرية أمرنا من قديمنا ففسدوا فيها الحق عليهم القول قد مرناها نذمير أفعال
عبد الملك أبي عبد الله تكلم في وقد دخل على فما أقام أسانه ٤٩

لحمنا فقال خالد فعلى الوليد يقول
فقال عبد الملك إن كان الوليد
يلحن فإن أخاه سليمان فقال خالد
وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه
خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد
فوالله ما تهمد في العير ولا في
الذقير فقال خالد مع يا أمير
المؤمنين والتفت إلى الوليد فقال
ويحك ومن يعد في العير والذقير
غيري جدي أبو سفيان صاحب
العير وجدي عتبة بن ربيعة
صاحب الذقير فهذا المثل نحن
أصله ولكن لو كانت غنيمات
وجبيلات والطائف ورحم الله
عثمان لقلنا صدقت (قلت)
يريد بالعير عير قريش التي أقبل
بها أبو سفيان من الشام وخرج
إليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليغتها فبأبغ الخبر أهل
مكة فغرة عتبة بن ربيعة باهل
مكة وكان مقدم القوم فلما
وصلوا إلى المسابن كانت وقعة
بدره وأما الغنيمات والجبيلات
والطائف فإن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما نفي الحكيم بن
أبي العاص إلى الطائف وهو
جده عبد الملك ولم يزل هذا يرضى
أخاه حتى ولي الخلافة عثمان
ابن عفان رضي الله عنه فرده
وكان الحكم عمه (وذكر) الذهي
في تاريخه الكبير في ترجمة ابن
سريج قال الحاكم سمعت

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها • فانف البلابل باحتساءه بلابل
فالبلابل الأول جمع بلابل وهو طائر معروف والثانية جمع بلابل وهو الحزن والثالثة جمع
ببليلة بالضم وهو أبو بريق فيه الخمر (وقال آخر)
لا كان إنسان نعيم قاصدا • صيد المها فاصطاده إنسانها
فالاول الشخص المعروف والإنسان الثاني إنسان الناظر
(وقال أبو النضر بن عبد الجبار)
لا تحسبن بشاشتي لك عن رضا • فوحسب فضلك اني اتعاقب
وإن نطقك بشكر برك مفصحا • فلما نطقت بالاشكايه أنطق
(ومن نظم) والذي رحمه الله تعالى قوله
في فؤادي من القش وق نار • ومن الدمع قد جرت انهار
مثل ما اختارت الحوادث جارت • وسطت في لا كما اختار
وبعد من غيره هذا النوع
ساورتني الاحزان واقترمتني • في هواها الهوموم والا كدار
وكذلك الايام تطوبذي القشور والدمع هرة واعندار
يبدا أني غفرت ما اقترمته • اذ رميتني يومها الاغيار
حيث أبدي الزمان وفاء • بك والدمع خائن غدار
(وقال أبو العلاء المعري)
لوا اخترتم من الاحسان زرتكم • والعذب يهجر للا فراط في الخصر
والخصر محرمة البرودة • وقد يكون اللفظ الآخر في آخر النصف الاول ويسمى تصدير
القافية كقول أبي تمام
ومن بك بالبيض الكواعب مغرما • فما زلت بالبيض اقواضب مغرما
(وقال بعضهم مثله)
حى عربا بالخيف من حيايلي • واقدر على السلام هند ارايلي
واقدم اصح الفؤاد عليلا • اينها بالوصول تنفي عليلا
(ولا آخر)
باني اذا ما كان يوم عرمم • في جيش راى لا يفل عرمم
فالاول الشديد والثاني الجيش الكثير (وقال الحريري)
فشغوف بايات المثاني • ومفتون برنات المثاني
فاتيات المثاني آيات القرآن ورنات المثاني نعمات اوتار المزامير التي ضم طاق منها الى
طاق (وقال الجعفي)
فقه لك ان سيات انما طبع • وقولك ان سالت انما طاع

٧ ت حسان بن محمد النقيع يقول كافي مجلس ابن مريج سنة ثلاث وثلاثمائة فقام شيخ من أهل العلم فقال أبشر
أيها القاضي فإن الله يعث على رأس كل مائة سنة من يجسد دلاحة دنها وان الله بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز

وعلى رأس المائتين الشافعي ثم قال الشافعي "الأمي محمد * ارت النبوة ٥٠ وابن عم محمد أشربا العباس المثلث * من زهدهم سقيا تربة أحمد

نصاح ابن مريج وبكى وقال لقد نعي الى تنفى (قال) الشيخ شمس الدين الذهبي وكان على رأس الاربع مائة أبو حامد الاسفرايني وعلى رأس الخمسة مائة الغزالي وعلى رأس الستة مائة الحافظ عبد الغنى وعلى رأس السبع مائة الشيخ نفي الدين بن دقيق العيد (قات) واذ ارجعت الى الصحيح فسيم بفخر الانسان ولم يطاق في الفاضل عنان اللسان وعلام يروح في الكبر مرص الجباد في الميدان والكميت في الارسان وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما يفتخر به ربه تعالى يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة اذاري فمن نازعنيهما ادخمته النار وقال الفقيه منصور المصري قتيبه وجهه من نظنة وأنت وعام الماعلم وما أحسن قوله وأنت وعام الماعلم نعم وهو ضرب من البديع يسمى التزاهة وأخذ هذا المعنى من الكلام المنسوب الى علي رضي الله عنه ابن آدم اوله نقطة مدرة وآخره جيفة قدرة وهو فيما بينهم يحمل العذرة (ونظر مطرف) بن عبد الله بن الضحير =

(الف والنشر)

والف والنشر في صبري وفي شفني والحل والحفظ للهجران ولذم

يعظم الله ورسوله فقال بن زيد ما تعرفي فقال بل أولان نقطة مدرة وآخره جيفة قدرة وانت بين ذلك تحمل العذرة

(والمرارة انبي)

ملك اذا طابا بشر جبينه * فارقه والبشر فوق جبينه
واذا التقت عينه وخرجت من ابوابه لم الملوكة عيني
والبيت الثاني ليس من هذا القسم (وقال بعضهم)
فدع الوعيد فما وعيدك ضايري * اطين اجضة الذياب بضير
(والليري)

ومضطلع بتلخيص المعاني * ومطلع الى تخالص عاني
وقديكون اللفظ الاخر في اول النصف الثاني ويسمى تصديرا طرفين كقول المتنبي
فقاقلت بالهم الذي قائل الحشا * قلاقل عيس كاهن قلاقل
فالقلاقل في الموضعين جمع القلاقل وهي الناقة الخفيفة (ولاشعر)
املتهم ثم ناملتهم * فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
(وقال غيره)

اقول والذاب من غرامى * ونارو جدي في اي وقد
واطول شوقي الى ركوبى * ثم دكيت ولمس نمى

(ولامتنبي)

قالت وقد رات اصفرارى من به * وتنهدت فاجبت المتههد
(ولابي تمام) في صرئية محمد بن منى مثل حين استهد

نوى في العرى من كان يجياه الندى * ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
وقد كانت البيض القواضب في الوغى * بواتر نهى الان من بعده بشر
(وقال المتنبي)

اباخذت الله وورد الخدود * وقد قدود الخدود ان القدود
(بيت الصنى الحلى) في هذا المثل قوله

فهي يحاذت عن مرتى فما ظهرت * سرائر القلب الامن حديث في
(وبيت الشيخ عز الدين الموصلي) احسن منه لاشته على التورية وهو قوله
فهم بصدر جبال عجز عاتقه * عن وصله ظاهر من باحث فهم
وقد اراد ابن حجة ان يتعلق باذيال التورية فوقع في قوله

الم اصرح بتصديرا المديح لهم * الم اهدد الم اصبروكم الم
وما كثر آلام هذا البيت وانى لا تخشى ان يمرض من يسمعه (وبيت عائشة الباعونية)
قواها

لم باعدول وشاهد حسنه فاذ * شاهدته واستطعت للوم لوم

(و- املى مدمى قلبي الشحبي جادى * لم ينعضى لم يقف لم يزل لم يدم)

= الى يزيد بن المهلب وهو عيسى في حله يصحهم افتقال له ما هذه المشية التي في

وقد نظمه بعض الشعراء فقال

عجبت من محجب بصورته * وكان من قبل لطفة مذرته

وفي غد بعد حسن صورته * يصير في الارض جيفة قدزته وهو على عجبه ٥١ ونحوه * ما بين جنبه يحمل العذرة

(وقال آخر)

ارى اولاد آدم ابطرتهم
حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم يبطروا وأولهم منى
إذا افضروا وأخروهم منيه
وقد خرجنا عن الغرض وفي
الحقيقة لم نخرج عن المعاني ففى
ضمن ذلك ما هو والأذن سمع
الثانى (وقال)

(فيم الإقامة بالزوراء لاسكني

بها ولا ناقتي فيها ولا جلي)

(اللغة) فيم أصله فيها وسمايت

الكلام على ذلك فى الاعراب

(الإقامة) مصدرا قام إقامة

إذا لازم مـ كما لا يفارقه

(الزوراء) بغداد سميت بذلك

لانحراف قبلمتها وفي بغداد لغات

بغداد بذال مبهمة أخيرة وبذالين

مجمعتين وبذالين مهملتين

وبغداد بثون بدل نال الاخيرة

ومن أممائها دار السلام وهى

بلدة أنشأها المنصور ومن بنى

العباس سنة أربعة وعشرون

ونزلها فى سنة ست وأربعين

وفى سنة تسع وأربعين تم بناؤها

وبغداد القديمة بالجانب الغربى

على دجلة وهى بين الفرات

ودجلة كما جاء فى الحديث وبغداد

الثانية هى الجديدة التى فى

الجانب الشرقى وفيها دور الخلفاء

وبغداد عبارة عن سبع محلات

لا تفتقر محلة منها الى غيرها على

فى البيت الالف والنشر وهو ذكروته على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد
من المتعددين غير تعيين نقة بان السامع يميز ما لكل واحد منها ويرد الى ما هو له اما
قسم التفصيل فهو ضربان الاول ان يكون النشر على ترتيب الالف بان يكون الاول من
المتعددين فى النشر للاول من المتعددين فى الالف والثانى لثانئى وهكذا الى الآخر وبيت
قصيدتى من هذا القبيل فان قولى لم يتنقض راجع الى ما ملئ ولم يقف الى مدمعنى ولم يدل
الى قلبى الشجوى ولم يدعى لى جلدى (ومثله قول الشاعر)

لقد اظلم العذال وجهه مذنبى * وقد لاح فى جنح الظلام فاسرجا

وفرج غمى ذات يوم بزورته * فقلت له منى انعم او تترجا

ظلاما وبدر افوق غصن على نقا * دجا وتجبلى وانفى وترجبا

(ولا آخر)

ومع طرق يغنى القديم بوجهه * عن كاهه الملامى وعن ابريقه

فهل المدام ولونها ومذاقها * فى متلقيه ووجنتيه ووريقه

(وقال بعضهم)

سلى وما سلى تقوت المنا * والحن اوصافا والوانا

وتساها يحمد دخلخالها * كجائع يحمدش بهمانا

(ولابن عبد الظاهر)

افنى جفا كم كئير دمعى * امكن بقى فى القابل نشطه

وكنت اروى عن ابن بحر * فصرت اروى عن ابن نقطه

(ولابن مطروح)

وبى اغن اذاغ فى غنيت به * عن الغزالة والغزلان والغزل

وانبدا اورنا اورمال ممتسا * فالبدروا نظي والاعضان فى خجل

(وقال تقي الدين البدرى)

عيون واصداغ وفرع وقامة * وخال ووجنات وفرق ومرشف

سيوف وريحان وابل وبانة * ومسك وياقوت وصبح وقرقف

(ومثله بعضهم)

شعر جبين محبب امهطف كفل * صدغ فم وجنات ناظر نغر

ليل صباح للال بانه ونقا * آس افاح شقيق نرجس درر

(ولا آخر)

ليل وبدر وغصن * شعر ووجه وفند

خـ ودر وورد * ريق وقرقف وخذ

(وللقاضى تاج الدين السبكي)

شاطى دجـ لـ فالأولى زرافة بناها المهدي بن المنصور حين ضاقت بالحدود الرعية سنة احدى وخسين ومائة وهى مدينة
مسورة والثانية مشهد ابي حنيفة رضى الله عنه مسورة والثالثة جامع السلطان غير مسورة والرابعة مدينة المنصور

في الجانب الغربي وتسمى باب البصرة والخامسة مشهورة موسى بن جعفر مشهورة والسادسة دار القزمسورة والسابعة
الكرخ - سورة (يقال) ان

٥٢

أريد أن أجي هناك مدينة فقال
انما يتبينها ملك يقال له أبو
الدوانيسق فضحك وقال أنا هو
واختطها وكان المنصور على
جلالته يحاسب على الدوانيق
فسمى بالدوانيسق (الاسكن)

ما يسكن اليه الانسان من زوج
وغيره وبقية البيت مثل من
أمثال العرب والاصل فيه ان
الصدوق العدوية كانت تحت

زيد بن الاخنس العدري
وكان له بنت من غير هاتين
الفارعة كانت تسكن به منزل
عنها في خباء آخر فغاب زيد
عنها غيبة فلهج بالفارعة رجل

عدري يدعى شيبدا وطاوعته
فكانت تركب كل عشية جمالا
لايبها وتنطلق معه الى ثنية
يبستان فيما اورد جمع زيد من سفره
فخرج على كاهنة واسمها

طريقة فاخبرته بريبة في أهلها
فاقبل سائر الايلوي على احد
حتى دخل على امرأته فلما رأته
عرفت الشر في وجهه فمقات

لانجمل واقف الاثر لاناقة في
هذا ولاجل فصار ذلك مثلا
يضرب به في التجرى عن الشق
قال الراعي

وما هبرتك حتى قات معلنة
لاناقة في هذا ولاجل
(الاعراب) فبم أصله فيما
حذفت الالف منها لوجوه

الاول اذا وصلوا الى الاستنهام - حذفوا الفها تفرقة بينهما وبين أن تكون حرفا الثاني اتم - حذفوا الالف ردوا
لانصاها بحرف الجر حتى صارت كأنها جرم منه لثبتي عن شدة الاتصال الثالث طلب الاختصاف في هذا الحرف اعني مالانه يقع

در وآس وورد * نغرو صمدغ وخذ
صبح واپيل رغصن * فرق وشه مروقت
وجه ووريق والفظ * بدر وخور شه
- لور وروغذب * وصل وصد ووعد

(وقال ابن الوكيل)

انما نغرها ومن الحيا * وقامت وناظرها السقيم
نأرج عنه بروضياه بدر * واين اراك وللحياظ ريم

(وقالت)

يا حبه ذلك الجق والاق الذي * نظرت عيونى منه احسن منظرى
يجلى من الصبح السنا ومن الدجا * برداء كك انور وحلة عنبر

(وقالت)

لما تكامل - سنه ووجهه * وزها كغصن بالهدلال رشيق
نزل العذار على الظلود كانه * طل الزير جدى رياض عتيق

(وقالت)

واهيف كالبدر في عمه * تزرى الظلمة الحماظه الناعسات
عذاره والشمخ من دونه * كالخضر الطالب ماء الحيات

(وقالت) في ضد ذلك

خفيت محاسن وجهه ما اختفى * بسواد عارضه البياض المشرق
فكأنما وجهه ما وعذاره * دار عفت فيها غراب ينسحق

(وقالت)

قفوا واعذروه حين يسلب مهجتي * اقد جرحته العين في صفحة الخلد
ولا تهجوا من خال وجنته الذي * به انما الشكر وريسكن في الورد

(والضرب الثاني) ان يكون النشر على غير ترتيب الالف وهو نوعان (احدهما) ان يكون
الاول من النشر لا آخر من الالف والثاني لما قبله وهكذا على هذا القريب ويسمى
معكوس القريب كقول ابن جويوس

كيف اسلوا وانت حقف وغصن * وغزال لحظا و قد اوردنا

(وقال) ابو فراس الحمداني

وشادن قال لي لما راى سقمى * وضعت جسمى والدمع الذى انسجما
اخذت دمعك من خدى وجسمك من * خصرى وسقمك من طر في الذى سقما

(وما اللطف قول بعضهم)

يا سائق الظهن قلبى في رحالكم * امانة رعيها والحفظ ايمان

الاول اذا وصلوا الى الاستنهام - حذفوا الفها تفرقة بينهما وبين أن تكون حرفا الثاني اتم - حذفوا الالف ردوا
لانصاها بحرف الجر حتى صارت كأنها جرم منه لثبتي عن شدة الاتصال الثالث طلب الاختصاف في هذا الحرف اعني مالانه يقع

كثيرا في الكلام فابقوا الفخمة لتدل على ان المذوف من جنسها كما فعلوا في حتم وجم وقيم وعم وعلام والاصل
حتى متى وبعادا وفيما اذا وعلى ماذا وهذه اللغة الفصحى وهي لغة القرآن ٥٣ قال الله تعالى عم يتساءلون وقرأ

ردوا المطى والارده نفسى * ومدمى فهما سبل ونيران

(ولا آخر)

بالهف قاي غداة البين مذرحوا * بظبية ضربت من دونها الكلال
قوامها ومحياها ومبها * كأس الرحيق ويدراتم والاسل
(والنوع الثاني) ان لا يكون كما ذكرتم ويصمى مختلط الترتيب وذلك كقولى ارتجلا
من لى يجب ملبج طول جفوته * للعاشقين كما يختار فصح
ولحظه ومحياه وقامتسه * بدر الدجا وقضب البان والراح

(واما قسم الاجمال) فهو ان تلف بين الشيتين في الذك ثم تتبعه هـ ما كلاما مشتق لعل
منه ما قبا - هـ ادهم ادهم قبا - آخر من غير تعيين كقوله تعالى الن يدخل الجنة الامن
كان هودا ونصارى فان الضمير في قالوا اليهم ودون النصارى هـ رية - ين على طريق
الاجمال دون النصب - ين تخذ كمال كل منهم - ما فانه عددا - دورا اجالا هو الفريقان
او قولهما والاصل قات اليهم ودان يدخل الجنة الامن كان هودا وقوات النصارى ان
يدخل الجنة الامن كان نصارى قات بينهما عدم الاتباس والنفقة بان السامع يرد الى
كل فريق او كل قول متوله لعل بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده انه انما يدخل الجنة
هو لصاحبه وهذا الضرب لا يتصور فيه الترتيب وعدمه ومثاله من النظم قول بعضهم
لمادت ز يلب يوم الرحيل وقد * ابدت الى - ديناغ - يرمضح
ابكت وشاقى وابكتى بما وعدت * كلال البكاء من حزن ومن فرح
فانه ان بين بكائه وبكاء الوشاة نوعا حيث قال كلال البكاء من حزن ومن فرح
فنشر ذلك الالف (وبيت) الصنى الحلى هنا من اعظم البيوت قدرا واعطرها الفانوا نبرا
وهو قوله

وجدى حنينى انينى فمكرتى وهى * منهم اليهم عليهم فيهم هم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

نشر وبسر وبشر من شذاوندا * وأوجهه تترى نشر طيعم

ولو اقتصرت في تهمة النوع على ذكر النشر في اول البيت ثم قال فى آخره فتجنب طي
ذكرهم لكان أولى مما قال واحسن منه (بیت ابن حجة)

فالطى والنشر والتغير مع قصر * للتظهر والعظم والاحوال اللهم

(وبيت) الباعونية فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم قولها

جمال صورته عنوان سيرته * هذا بديع وهذا آية الام

(على الهوى قد لطفانى لئلمى سنها * اقصر عدمتك انى عنك فى صهم)

فى البيت الاتفات مأخوذ من الاتفات الانسان من يمينه الى شماله ومن شماله الى يمينه

الانف رجوعا الى الاصل
والاصل فى قيم فيما فى حرف
رجوعا استهتام وموضعه رفع
على انه خبر مة - دم والمبتدا
(الافامة) وانما تقدم الخبر لان
الافامة تنههم له صدر الكلام
(بالزوراء) الباء تكون للظرفية
فى الزمان كقوله تعالى وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
والظرفية فى المكان كقوله
ومجئهم فى المكان اكرمتمها
فى الزمان وتكون لاسيية
كقوله تعالى فبظلم من الذين
هاذوا وللاستعانة نحو كذبت
بالقلم وذبحت بالسكين وللاعتدبة
كقوله تعالى ولو شاء الله لذهب
بهمهم وابصارهم وللاصاق
لحور مررت بزيد وللاصاحبة
نحو بومتك الدار بانامه او منزه
قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك
وعبى من التى للتبعيض كقول
الشاعر

فلذات فاها آخذنا بقرونها *

شرب الغزيف يعرد ما الحشرج

وبه فى عن كقوله تعالى سأل

سائل بهذاب وقوله تعالى ويوم

تشتق السماء بانعام (بالزوراء) =

(الاتفات)

حيث الاتفات ارى طيفا واوجهى

كم ذاعايتك انى منك فى الم

= موضعه نصب على انظر فى للاقامة (لاسكى) - هذه لالتى لنى الجنس وسببى الكلام عابها عند قوله فلا صدق اليه

وسكنى مبنى على الفتح ٣ لانه اسم لا تقدره لاسكن لي بها (جاء) الباء ظرفية والهاء والالف ضمير يرجع الى الزوراء وعلامة الجلالة تظهر (فات) كذا ذكره في الشرح ٥٤ وبنيهم منه ان علامة جلمرة مقدرة والصواب ان يحذف الضمير جر (ولا الواو

عاطفة على لا التي قبلها (ناقبي) اسم لا وقد اضيف الى باب المتكلم والغنجة مقدرة على التناوب (فيها) في هنا ظرفية والضمير يرجع الى الزوراء (ولاجلى) اعراه كاعراب ما تقدم (المعنى) اقامتى في بغداد لاي شئ ولاسكن لي فيها ولا على لاقى فيهم ابدي ل ما ضربه من المثل في قوله لا ناقتي فيها ولا جلي فقد تبهم من المقام فيها تبرما كما انما استفهم استفهام منكر على نفسه موجب لها على المقام فيها واذا كان كذلك فرحيله منها متعين فان صريح الحزم والرأى لامرئ اذا باغته الشمس أن يتحول (وقد خرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ثم فيها الله تعالى وهي أحب البقاع اليه فهاجر الى طيبة لما اتى المقام به وعاد اليها بعد مدة وفتحها الله عليه وهو في عشرة آلاف بعد ما خرج منها هو و أبو بكر من قريتين فكان من أمرهما كان ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قال اللهم انك اخرجتني من أحب البقاع الى قاسكني في أحب البقاع اليك وبها تملك من فضل المدينة على مكة ثم فيها الله تعالى وأما البقعة التي احتوت على جسده الكريم ولت أجزاء جسمه الجسيم فلا خلاف في أم الترف بقاع الارض بل والله ما قال صلى الله عليه وسلم (والثاني)

(وهو) عند السكا كى رحمه الله تعالى الاتقال من كل من التكلم أو الخطاب أو الغيبة الى الآخر اذا كان مقتضى الظاهر ايراده تعديل عنه الى الآخر كوله مرئى القيس تطاول ليلك بالأمم فان مقتضى الظاهر ليلى بالتكلم والارلى اب يقال انه التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم او الخطاب او الغيبة بهذا التعبير باخر منها بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر ويكون مقتضى ظاهر سوق الكلام ان يعبر عنه بغيره هذا الطريق لان الالتفات هو انتقال الكلام من اسلوب من التكلم والخطاب والغيبة الى اسلوب آخر غير ما يتوقفه مخاطب ابدي نظرية في نشاطه وابتاط في اصغائه فلولم يعتبر هذا القيد لادخل في هذا التنبيه اشياء ليست من الالتفات (منها) نحو انا زيدا وانت عرو ونحو رجال وانتم رجال وانت الذى فعل كذا ونحو الذين صبحوا الصباح ونحو ذلك مما يعبر عن معنى واحد تارة بضمير المتكلم أو الخطاب وتارة بالاسم المظهر أو ضمير الغائب (ومنها) نحو يازيد قم ويارجله بصره خذ يدي وفي التنزيل أنت فعات هذا يا الهنا يا ابراهيم لان الاسم المظهر طريق غيبية (ومنها) تكرر الطريق الملقب اليه نحو اياك نستعين واهدنا وانعمت فان الالتفات انما هو في ابان الغيبة والى الباقي جار على اسلوبه وان كان يصدق على كل منها انه تعبير عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بطريق آخر (ومنها) نحو يا من هو عالم حقيقى هذه المسئلة فانك الذى لا نظير له في هذا الفن ونحو قول ابي الطيب المنبى يا من يمزعلنا أن نفارقهم • وجدنا كل شئ بعدكم عدم فانه لا الالتفات في ذلك لان حق العائد الى الموصول أن يكون بالنظر الغيبة وحق الكلام بعد تمام الماذى أن يكون بطريق الخطاب فكل من نفارقهم وبعدكم جار على مقتضى الظاهر وهذا مذهب الجمهور وهو المذهب المشهور وعليه مشت أهل البدعيات (والالتفات) على ستة أقسام (الاول) من الغيبة الى الخطاب ومنه بيت قصيدتى فاني التفت فيهم من ادخيار عن اللأم حياهم مقتضى الغيبة الى مخاطبته كقول زهير متى كان انديام بذي طلوح • حقيبت الغيث ايتهم الخيام وما أحسن قول على بن بسام من ابيات يا من تسمر بل بالهاسن وارتمدى • فعليه تفتكف العيون اذا بدا قيرى هلا لا زاهرا ويرى قضيت باناضر او يرى ككتيبا املا فاذا نضت تترجرجا واذا سقر • ت تبليها واذا مشيت تاودا (وقال) الاديب أبو القاسم العطار وقت خماسه وراق نعيمها • فكنأنا ماء الحياة اديها رشا اذا هدى السلام بقله • ولى بلب سلبها تسليها سكرى واكن من مدامة لحظه • فاعرض جفونك فالمنون نديها

٣ قوله مبنى على الفتح الصواب منصوب لانه مضى كما في الشارح ١٥ مصححه

ابن المدينة اتفق في خبرها كما بين في الكبير حيث الحديد وجم هذا مع مالك ما لرضي الله عنه في تقديم اجماع فقهاء المدينة على الحديث ولم يرك مالك نظهر دابة في المدينة فقط وكان يقول أسهي ان ٥٥ أطبا بفر دابة ارضافيه اقبر رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولما أشرف ابو الجوهري على المدينة نزل عن راحلته وأنشد قول أبي الطيب

ولما راينا ردم من لم يدع لنا

فؤاد العرفان الرسوم ولا با

نزلنا عن الاكوار نغشى كرامة

لمن بان فيه أن نلم به ربكا

وقال ابن خنفاة الاندلسي

نزلنا عن الاكوار نغشى كرامة

لا هلمه ان نغشى رسومهم ربكا

(وقال الشهاب محمود)

كأنى بكم والبيد تطوى لديكم

وقد فترتم دون المنيم باللقا

ولاحت لكم بين التخيل أشعة

أضاعت به الاكوان غربا ومشرفا

وفدعتم الاكوار لما علمتم

بها أن تلك الارض اشرف مرتقا

وسابقت أقدامكم بوجوهكم

ليشرق خد ظل بالقرب ملصقا

(وقال آخر)

الاحبذا مصرى الركب وقد رأت

لهامها عند الثنمة معاما

وقد نزل الركب ان عمه او عقروا

مصر اعلى الارض الوجوه اتكروا

ولاح الحى والصبح فى طرة الجا

فلم يدرا ما شق الحفادس منهما

وقد أشرفت تلك القباب وأشرقت

وجوه زهاها الحسن ان تلتما

وهجزه ذا البيت الاخير مضمين

من قول عمر بن أبي ربيعة

الخزوى

(والثاني) الاتفاقات من الغيبة الى التكلم كقول ابن المعتز

يا عبيد ما عدت بمحبوب * على معنى اقباب مكروب

يا عبيد قد عدت الى ناظر * عن كل حسن فيك محجوب

يا وحشة الدار التي رجاها * أصبح في افواب مربوب

قد طاع العبيد على اهلها * يوما بالاحسن ولا طيب

مالي وللاهدى واحدانه * لقه درماني بالاعاجيب

(وقال) الشاب الظريف بن العفيف

كيف يلحق على هوذا الكتيب * لك حسن وللا نيام قلوب

عجبي من قويم قامتك الهيب * فاه قاهر عنه رطب

وقيل اول شعر قاله ابو نواس

حامل الهوى نعب * يسهن نزع

ان بكى يحرقه * ايس ما به اعب

تضحكين لاهية * والحب ينهب

تعجبين من سقمى * صحتى هي العجب

(والثالث) الاتفاقات من التكلم الى الخطاب كقول ابن صاحب تكريت

انا افق ارتك الحب ذنب * آتم في مذهبي من لا يجب

فاعشق الحسن بدبعا فالذى * لم يذقه ماله عقل واب

(وقال) ابن تميم واطف

روحي القدامى ادار بالخطه * صهبا في عقلى الهاتئير

فاجب له أنى يصول يجنونه * مشموله وانواها مكور

(والرابع) الاتفاقات من التكلم الى الغيبة كقول شهاب الدين الاعزافى من ابيات

زارنى والصباح قد آن بو * بلج في مقتل الظلام سنانه

فتلقبته به بضم وايم * سكا من تشوق خفقانه

فوحق الهوى وحببه ما حات يدي بنده ولاه ميانه

وعجيب من عاتق غاب الشو * فعليه فنسازعه الامانه

(وقال) حسن بن وكيع

ابصره عاذى عابسه * ولم يكن قبل ذاراه

فقال لى لو هويت هذا * ملامك الذاس فى هواه

قل لى الى من عدت عنه * فايس أهل الهوى سواء

فظل من حيث ايس يدري * بأمر بالحب من نهاه

(وقال) من جملة قصيدة غرامية

ولما تواقينا وسات اشرفت * وجوه زهاها الحسن ان تلتما

لا تسمه وجهها بشي فلما دخل بها مصعب بن الزبير كلها فى ذلك فقالت ان الله عز وجل قد سمى بغيره جلالا فاحببت أن يراه

الناس والله ما في وصحة أسـ تملها (رجع الى ما كآفيه) • قال عليه الصلاة والسلام العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فأما
وجدت نظيرة فأقم واتق الله قال المتنبي ٥٦ وكل امرئ بولي الجبل محبب • وكل مكان يثبت العزيب

رحمة قدـ لنت عقدا صطباري • وفزادى عليك شدة وثاقه
اننى أنت ~~كذلك~~ كما يامنى القا • فاما عداوة او صداقه
مفرغ فيك ماـ لا وصربيع • بل لم يلق من هو الـ افاقة
(وقلت أيضا)

الملك خليلي اشتكى لوعة الوجد • وانذب قلبا بربع بالبحر والصد
ومن بعض ما أسقى ابنـ كحالة • ترق عينا فسدوة بالبحر الصلد
الامن اصعب مد معه الهوى • على انه في الحب باق على العهد
بجن اشـ تباها واللبالي ضئيفة • بطابسه والصبر من مقصم العهد
(ولاشاب الظريف) دويت

ماناح حمام لا يلب في الاغصان • الا وتزايدت بكم أمجانى
عودوا صبا هجرانكم اسقمه • فالص بكم مضى كئيب عانى
(والخامس) الاتفات من الخطاب الى التكلم كقول عاقمة بن عبدة
طعابك قلب في الحسان طروب • بعهد الشباب عصر حان مشيب
نـ كفى امسى وقد شطوا لها • وعادت عواديدنا وخطوب
(وقال) الامير على بن المقرب

تجاف عن العتيب فالذنب واحد • وهب اصروف الدهر ما أنت واجد
اذا ناك الادنى الذى أنت حربه • فلا يهاب ان الـ ك الابد
ولا تشك احداث الـ الى امرئ • فما الناس الاحاسد ومعاند
وان وطن ساـ تنك اخلاق أهله • فدعه فما يغضى عن الـ قصر واجد
وقل للـ الى كيفية ما نمت فاصنعى • فان على اقدارنا فى المـ ك ايد
ولا ترهب الخطاب الجليل اهوله • فطم المـ تبايا كـ ما ذقت واحسد
ندمت على مدحى رجالا فسرني • بان نعتنى قبل تلك المـ احسد
وحدق لـ الى ان يموت نداسة • اذا أشتدت فى الناس تلك القصائد
(والسادس) الاتفات من الخطاب الى الغيبة كقول الخنابى المتقدم

يا بنة تمـ تـ فينافة • وروضـ تـ فمطارا
كم دمع عين فيك قد اجريت • وقلب صب فيك قد طارا
كفى قهـ م قوسه حاجبا • رمز او همى النبل اشغارا
فان رنا يجرح حتى طرفه • لحظته أجرحـه نارا
فاصبغ الدر عبقا به • واصبغ الانوار ازهارا
يدبر للاعين من وجهه • كعبه حـن حيمما دارا
قد طبع المـ ربه درهما • تسبك منه العين دينارا

والمقادير بحجاب شهر
فواند قوم عند قوم مصائب
هذا يقول في بغداد هذه المتكلمة
والـ كوك بك قول المـ كره
عتم الرخاله شهر
اهنى على بغداد من بلدة
كانت من الاسقام لى جنه
كأننى عند فراتى لها

آدم لما فارق الجنة
وابو العلاء المعرى يقول
بت الزمان حـ الى من حـ بالكم
اهز زعى يكون الوصل مبتونا
ذم الوليد ولم اذم جواركم
فقال ما انصفت بغداد حوشنا
يشير الى قول المعتزى
فما انصفت بغداد حين توحشت
لتزيله اوهى الهل الاتس

(لما) نبت بغداد بالقناني
عبد الوهاب المالكى خرج منها
طالبا مصر فشيبهه من أكبرها
وقضلائه اجماعة موفورة فقال
اهم ما ودعهم لو وجدت بين
ظهرانىكم كل غداة وعشية
رغيفين ما فارقت بغداد ومن
شهره فيها

بغداد دار لاهل المسالطية
ولصفا ليس دار الضنك والضيق
أفت فيها اذ اعابيز ما كنها
كاننى مصفى فى بيت زندق
وهكذا كان شأن العله انهم
لا يقيمون بمكان تستروح فيه

عبنى

(واصب الصقبلى)

الذئوس ويزل عنهم به الهم والعكوس كما قال شرف الدين القيروانى
شرقى وعزب تجرد من غادر بدلا • فالارض من تربة والناس من رجل

إذا كان أصلي من تراب فكأه بلادي وكل العالمين أقاربي وقال شرف الدين التبراني وصير الأرض دارا والورى رجلا حتى ترى في الاسم مقبولا وهذا أخوذ من قول الأول قال الشارح ٥٧ وما عرف أحد من هذا المثل أعنى

لاناقة في هذا ولاجل ما يمكن ولا أحسن من قول الشهاب محمود رحمه الله تعالى حيث يقول استغفر الله ابن الغيث منفصلا من بره وهو طول الدهر متصل من حاتم عدعته واطرح فيه

في الجود لا يسواه يضرب المثل ابن الذي بره الآلاف يتبعها كراثم الخليل من بره الأبل لومئذ الجود مبرحا قال حاتمهم (لاناقة في هذا ولاجل)

انظر الى ذلقة في كلام الطغرائي لانه عطف التافئة والجمل على السكر ولو عطف ما يناسب ذلك من أهل ورلد لكأ أحسن وأوقع في النفس وأما وروده في أبيات الشهاب محمود فانه جاء في مكانه مفهوما التركيب ثابتا في معناه حتى كأنه ما برز الى الوجود الا في هذا المكان ولا ظهر الا في هذا

(التزاهة)

بأعلى أنت مذكور لامتلك اي تنزهت عن الفاظ العقم = القالب ولست أنكر أن الناس قد ضعنوه كثيرا في أغراض مختلفة طاب الله لهم مما يقيني الانسان منه وان كان كلما كان الكلام أكثر تباهيا وتعاقا في جزائه كان أحسن الأثرى قول من الدين محمد بن العفيف التاماني

عيني به عين مجوسية • تعبد من وجهه ناراه
وهل يشترط في الاتفات ان يكون المخاطب بالكلام في الخالين واحدا ذكر صدر الافاضل في ضرام السقط ان ذلك شرط كقوله تعالى اياك نعبد فان ما قبل هذا الكلام وان لم يخاطب به الله تعالى من حيث الظاهر فهو بمنزلة المخاطب به لان ذلك يجري من العبد بدمع الله تعالى لامع غير مجتذف قول جرير

نقى بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالفتح اغتنى يافد الكأبري • بسبب منك انك ذوار تباح

فانه ليس من الاتفات في شيء لان المخاطب بالبيت الاول امرأته والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة وهذا أخص من نفسه بل هو كاعرفت ما سبق (وبيت) الصفي الخلي قوله وعاذل رام بالتميز يرشدني • عدت رشدا لاهل سمعت ذاصم

فانه التفت من الاخبار عن الاماثل الى مخاطبته (وبيت) الوصلى

وما التفت اساعج في شغفي • ما أنت للركن من ودي بما تنزم ومراده بالاسمى الوائى أو العاذل ورجح من الحج وهو الغلبة بالحجة وبيت ابنه قوله وما أروني التنازع عند نفرتهم • وانت يا ظبي ادري بالتناغم

وقد خالف ابن جهم في هذا البيت ما تقدم عن صدر الافاضل فانه انقل من الاخبار عن احبته الى مخاطبته من ايس منهم بقوله وانت يا ظبي الى آخره ولا يقال ان المراد بالظبي هو الغلبة ولا بصيغة الجمع تعظيم لانه أعاد صيغة الجمع معه في آخر البيت كما ترى (ومثله) قول عائشة الباعونية في بيت بديعته وهو

حلوا قبلي فبأقربى من بهم • واقرح ولا تلتفت عنهم غيرهم

قد التفتت من الاخبار عن قلبها الى مخاطبة قامه ومكالمته

الآيات • المدح • العجب • حسي • ودمع • سعي • تنديبه • شعبي

في البيت التزاهة • عيب بذلك لان فيه التنزيه عن لاسط الضعيف والمعنى الضعيف وهي مختصة بالعباد وغيره وهي عبارة عن محجب الفحش في الفاظ الهجاء كما حكى عن ابي عمرو بن الهلال أنه سئل عن أحسن الهجاء فقال هو الذي اذا انشدته العذراء في خدرها لم يقع علم اذلك وهو في بيت التصدي فظاهر المعنى من الذي لا يحسد من بالانسان العتب عليه • ويسبب الانسان بما تبت به بكر في غاية الرذالة والفحش وكذلك من كان سماع كلامه ليس من شيم العقلاء ولا الامعاء اليه من اخلاق النبلاء بل يقع بالانسان مثل ذلك ويقدر في الاعراض سماع ما هنالك كقول جرير

لو أن تغلبت جعت انسابها • يوم التناخر لم تنزمت لا

(وقوله)

ولو أن برغوثا على ظهر قلعة • بكر على صفي غيم لوات

٨ • ويوم أمر من جـ • سعى وانتم • وبتابى لواجم الدال رخذود مثل الرياض زواه • ما لا ياب حسنها من زوال لها • ان من بناتها علم الله • (وأي يجهرها اليوم صلي) • انظر الى لفظها ما أحلاه وأرشدته

وكيف خدمته لفظه جنائمه افسارت من الجنى لامن الجنابة لكن ناطمه كان يدعى بالثاب الظريف وقد ضمن بعض المتقدمين
والتأخرين هذا البيت وما رأيت عقده ٥٨ الفرید علی أحسن من هـ ذالجلد وقوله أيضا مضمنا قول عنقرة
هذا الذي أبا قد سمعت لحيه

والعباس بن يزيد

لواطع الغراب على غيم • وماتع امن السوات شبا
(وقال مسلم بن الوايد)

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم • حسنت مناظرهم لقبح الخبر
(وللمتنبى) من آيات

واغماضن في جبل سواسية • شرع على الحرم سقم على يدن
حولى بكل مكان منهم خاق • تحظى اذا جئت في استنهاها ما عين

من اغماضت فهم بهم عن يده تمل بقول هؤلاء كما هم انتم تقولك اهم من انتم خطأ واغماضن في
ن يقال اهم ما انتم لان موضع المالم لا يمتل وبمجي ان جبرير الما قال

يا جبذا جبل لريان من جبل • وحبذا ما كن الريان من كانا
قال الفرزدق ولو كان ساكنا كنه قروا اذ قال له جبرير لو اردت هذا اقلت ما كان اقل من كانا

(وقال أبو تمام) يعرض بعض بنى حميد

بعيش المرما استصيا بخير • ويقي العرد ما بقى الله
فلا والله ما في العيش خير • ولا الدنيا اذا ذهب الحياه
اذالم تحش عاقبة الالبالي • ولم تستحى فاصنع ما تشاء

(وقال) أيضا

قال لي الناصحون وهو قال • ذم من كان خابلا اطراه
صدقوا في الهيام رفة اقوا • مطعام قليس عندي هبوا

(اخذه المتنبى) فقال

اسامرى تفحكة كل رأى • فطنت وانت أغبي الاغبياء
كبرت عن المديح نقات اهجي • كأنك ما كبرت عن الهبواء

(ولابى تمام)

امالوان جهلاك كان عالما • اذ التفتت في علم القيوب
(وقال) ابن الرمي في طوبى اللعية

ولبية يحسها ما اتق • مثل النرا عين اذا شرعا
تقوده الريح يحاط انما • قودا عنيتا ياتى ب الأروعا

وان عدوا لريح في وجهه • لم يبتعث في مشبهه نصبا
لو غاص في البحر اعوصة • صايدى ما حيتانه اجما

(وقال بعضهم فيه)

بالخيسة الشيخ لازب غيم • أهديت للأقوام عرف التوم
لوانه دون السمعة غومة • ضاقت من الدعوة المظالم

كرما باؤاؤد معى المتظم
لأتحرمونى ضم أهر فده

(ليس الكرم على القنا هجرم)
وانظر الى قوله رحمه الله تعالى

أبى عدنى باطاعة البدر طالع
ومن شقوتى خط بجدك نازل

نعم قد تناهى فى الجناة تطاولا
(وعند التناهى يتصر المتطول)

وقول ابن جندب فى أقطع
وأقطع قباضحى مجود بهاله

ومن فضله فى الناس ماردائل
تناهت يدها فاستطال عطرها

(وعند التناهى يتصر المتطول)
(ومن التضهير الملمح) قول زكى

الدين برأى الاصبع لاندنقل
الجماسة الى العزل

له من ودادى مل كذبه صافيا
ولى منه ما حست عليه الا نامل

ومن قد الزاهى ونبت عذاره
(صدور رماح أشرعت وسلاسل)

(ومن) الجادى التضهير وبلغ
العاية بحجر الدين محمد بن غيم فاه قال

وطرف بخط الارض رجلاى فوقه
اذا ما مشى ضاقت على المافس

وما أنا الاراجل فوق ظهره
والى كنى فيما ترى العير فارس)

نقله من الفراسة الى الفروسية
(وقال) فى زهر اللوز
ازهر اللوز انت لى كل زهر

من الازهار يا تينا امام
أقد حسنت بك الايام حتى

(كأنك فى فم الدنيا البتة ام)
(وقال مضمنا) ويجبران اغتمر مانا • فاهدم نوى الحدثنان عنى اناروا عيسهم بقرت دموى • او
(كان العيس كانت فوقى حفى) (وقال مضمنا) قيان لاهم باطمة جماعة • ونظرنا من عود موزهر

أؤدى الذى أهوى بقميه شارباً • من بركة طابت وراقت • شرعاً ٥٩
أنا يب في اجوافها الرنج تصفر

وقال في ملح بشر بقميه
أبدت له بنى وجهه موخباله

(فارنى القمر بن في وقت معاً)
(وقان)

أطالع كل ديوان أراه
ولم ازجر عن التضمين طيرى
أضمن كل بيت فيه معنى
فشعرى نصفه من شعر غيرى
(وقال)

وأهيف مثل البدر عن قوامه
عليه تلوب العاشقين نظير
يدور عذاراه لتقبيل وجنة
(على مثلها كان الخصب يدور)
(والسراج لوراني)

توارت من الواشى بليل ذوائب
له من جبين واضح تحته فجر
فدل عليه اشعرها بظلامه
(وفي الليلة الظلماء بقفة البدر)
(وله في تجليل صقع)

رباخذل يشأ الاضياف حل به
ضرب من الصقع زال على القوم
سالته ما الذى تشكو لجاوخي
ضيف ألم برأى غير محشم
(وله في العنة)

نشطت لسرى بقى فاننى
تعالى من بعد ما فدعزم
فقات تمام ولي مقله
مسمم من به مذا حكم
فقال اما قال بشاركم
فنبه لها عراشم
(وله)

وسقيم الجفون أودعه الاله
بدالك السقام مراخفيا
غلبت مقلته قلبى عشقا

أودى في الماء ثم سلبها • قامت مقام العارض المركوم
(وقال آخر) فيه أيضا

بأيم الناس خذوا حذرکم • قد برزت لحبة بملول
فطولها القرمح في فروع • وعرضها ميل الى ميل
لوضم ما بقطر من دهنها • اسرح منه الف قذيل
ولومها الخجام عن قصها • نطالط ما في السر اويدل
(ولا آخر) في تجليل

ان هذا الفتى بصون رغبنا • ما اليه انما ظن من سبيل
هو في -- قرنين من ادم الطا • تف في ثعلنين في مندبل
في جراب في جوف نابوت موسى • والما تاج عند ميكائيل
(ومن شعر ابن الهباربة) فيه ايضا

من دور أكل الخبز في يمه • مواقع الديلم والترك
رغبته الباس في جيبه • كأنه نال حبة المسك
وصونه الاقامة دين له • وبذله شر من الشرك
بودن من خسته انه • عيسى بالاضرس ولا فک
(ومثله لبعضهم)

لابي عيسى رغب • فيه خسون علامة
فهل لي جانبه الوا • حد اقبى الكرامه
تم لاذاك ضيف • لي الى يوم القيامه
وعلى الاخر سطر • نسال الله السلامه
(ولا آخر) في مفتح

ومفن بارد النغمه محتل الديدن
مارآه احدى • دار قوم مرتين
(وللصلاح) الصمدى فيه
قلت مدغنى عراقا • لبنتى في اصهبان
(وفيه) لا آخر
ومعنى يتغنى • أوسع الزندان هما
أحسن الاقوام حالا • كل من كان أهما

(وقال) أبو عمارة الصوفى في ثقيل
ثقبيل براه الله ائقل من برا • ففى كل قلب بغضة منه كامله
مشى فدعا من ثقله الحوت ربه • فقال الهى زدنى فى الارض ثمانه
(وضميدان يغنيان قويا) (ولاصنى الحلى) يا ضيف الجفون أمرضت قلبا • كان قبيل الهوى قويا سوبا
لا تحارب يشار بك فؤادى • فضميدان يغنيان قويا) (ولاشهاب محمود) قل لى عن الجسم كيف دخانها

بأما الذي ليس خـلامـة شـذوقا
ردفه زاد في النفاة حتى • ٦٠
(ولاه صنف ٢)

قل للرقب ايد تجرح من رمدي
ما أصبح الماشوق عندي شتى
وارتد قلبي عن سيوف جفونه
(وكل نبي بلغ الحد انتهى
وله في بكا محبوب)

بقلة محبوب يدموع فهدوت
دلالا على صبغ داوه ومفوم
فشيبت عينيه سيوفه وقد غدت
(من التيه في أعمادها تنبسم)
(وقال)

الافاسقي من ريقه لذطعها
بفيلك ولا تجزل وقلي هي التلمر
وحط اذا ما هب الائم عن نبي
(فلا خير في اللذات من دون استر)

(وكتب على مجلد قديم)
ما كنت كتابا خلق الدهر جلداه
وما أحدي في دهره بخاض

اذا عاينت كتي الجديدة حاله
(يقولون لائم لك أمي وتجلد)

(وقول المصنف) فيم الإقامة
البيت هذا النوع تحببه أهل
البيدع صواب المرهنة وهو
من ابن ادين المعتز ولم يشد فيه
غير هذين البيتين وهما

عصا قومي والرخاء الذي به
أمرت ومن يعص الجرب ينعم
فصبر ابي بكر على الموت اني
أرى عارضا ينهل بالموت والدم
(وقال)

ناه عن الامل صفرك الكف منفرد
كاسيف عزي متناه عن الخلال

أدنتها وأوانك الاقوام قد • (شدوا الما زرفوق كنبان النفاة) (ولها اولي)
أعدنا لخصر واقوام لوبيا • نهض لخصر واقوام رقالا • (وضميتان بغلبان قونا)

(وفيه) ابعضهم

وتقبل كأنه غصص المور • تفيض وكاه ذاب الائم
لوعمت رجب الطيم اما كا • ن سواه عقوبة للجميم
(وابه الدين) زهير في نذر ذلك

وتقبل حكاكنا • ملان الموت قربه

ليس في الناس كاهم • من زراه يجبهه

لو ذكرت اسمه على الشمامساغ شربه

(وما أحسن) قول ابن الرومي وقد مدح شخصا فلم يعطه جائزة

ان كنت من جهل - في غير معتذر • أو كنت من ردم حسي غير ذاب
فاعطى نمر الطرس الذي كتبت • فيه القصيدة أو كدابة الكذب
وقد تبعه في ذلك ابن مليك وأخذ غالب الفاظه فقال

مدحتكم طمعا فيما أومله • فلم انزل غير حمل الائم والتعب

ان لم تكن صلة منكم لذي أدب • فأجرة الخط أو كفارة الكذب

(وله في مثل ذلك)

ردوا على صهاثنا سودتها • فيكم بلا حق ولا استحقاق

(ومن شعر) عرفلة الدمشقي وقد أعطاه بعضهم الجائزة تشعيرا

يقولون قد ارحمت شعرك في الوري • فقات لهم اذ مات أهل المكارم

اجازي على الشعر والشعر وانه • كثير اذا خلصت من بهائم

(وللسراج) الوراق

مدحتة جهدي فما اعتزمن • قولي رناذي الناس كم تتعب

فقات أرجوز بدة قبال لي • فانتك ابن اللين الطيب

وهذا المبحث طويل للذي وافق لكيلا ولولا خوف المالة بالاطناب لكتبت جميع

ما وقعت عليه في هذا الباب (بيت) الصني الخلي هنا قوله

حبي بذكرك لذي ذمار منقصة • فيما نطقت فلانتقص ولا تنقم

(بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

لقد تقيقت بالتشديق في عذلي • كيف انتزاهة عن ذي الاشدق الخضم

ومن قال ان هذا البيت تنفر منه الجان فكيف حال العذراء في خدرها فقد نعتب لان

المراد بالذي لا تنفر العذراء منه من جهة الفاظه القستية لان من جهة غرابه بعض

الكلمات كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم والمتقنين هو الذي يتعمر في كلامه ويأتي

بالفاظ غريبة ليعلم انه عارف باللغة والمتشوق هو الذي يصحج الكلام من قهمل شذوقه

وبقرع في مخارج الحروف لظهور انه فصيح وقال الموصلي في النسخ قبل ورود على القاضي

(أقول) للغة ناي بناي نايان ونواه دابعه (الاهل) اهل الرجل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه مثل رطط الدامل

قوله ولاه صنف مراده العلامة الصفدي شارح لامية الطغرائي اه مصعبه

وقوم (صفر) الصفر الخالي يقال بيت صفر من المتاع ووجه ل صفر الـدين وقد صفر الرجل بالكسر وأصفر فهو مصفر أى
افتقر والصدار بيت لغزاه الوحد صفرت (روى الشارح حديثنا ٦١ ان أصفر البيت من الخبر البيت الصفر من

كتاب الله عز وجل قال الدميرى
اركان هذا الطبر من فو عافه مناه
البيت لذى ليس فيه من بقراً
كتاب الله املو كان فى البيت
مصنف معاق مثلاً ولا يقرأ فيه
فهو أيضاً صفر لانه روى ان من
تلا مصفاهم لقاء عنده ولم يقرأ
فيه جايوم اقامة آخذايه مص
يديه قائلاً يارب عبيدك هذا
اتخذنى مهبوراً اهـ (الكف)
معروف فى الانسان من أعضائه
عشرة أول كل عضو منها كاس

الفاصل أديبار وكتابه كلاماً من جمده لقدا حس فى قصيته وعطراً فى الكلام
بيلجوجيته فكاتب اهـ المطوب وقال اقد عجت من تقيم قهكاً بلجوجيته كما
واليلجوج هو العود لسمارى تم قال قلت سبحان الله غيرهما باليلجوجية فوقع فى
أقل منها بقوله تقيم قهكاً هذا على انه مام الانشاء ولما البلاة رجه الله تعالى انتهى
وقد رأيت بخط والذى رجه الله تعالى فى هذا المكان على الهامز يمكن ان يجاب عنه
بانه أراد ما كتمه اقلية امل وهذا كلام -- (ويت) ابن حجره قوله
نزه اقلنى عن غش وقت هم • عرب وفى حيم يا غربة الذم
لا يخلو قائل هذا البيت اما ان يريد الهياه أو لافان أرادته فنددل على فرط حماقته بهجو
احبه وان يريد • فقد خلا البيت من التزاهة المتصوذة ذكرها (ويت) الفاضله عائشة
البيامونية فوالها فى مخاطبة العذول
عن ذم مثلاً تيمى ارحمه • اذانت عندى معبود من الذم
فانظر بالله مع تسمية النوع بلا تكلف كيف انهم هذا البيت ورق نظامه

(نا كيد الذم بما يشبه المدح)

ذمى بشبه مدحى فيكأ كده
ان لائقى لك غير الغش والتمم
= وهى الكف والكوع
والكروع والكنتف والكاهل
والكبد والكند والكليسة
والكمره والكعب (ويحكى) ان
بعض أشياخ اللغة طلب منه
عدها فقدمها تسعة أعضاء خلا
الكمره فانه ذهل عنها فقام الى
بيت الخلاء ذكرها وكان قد عددها
الكمرى فقبل له ليس للانسان
كمرى انما هى الامعاء ويقال
ان ابن خالويه وضع مسئلة لها
الانطا كيه اشتملت على اسم
ثمانية عضون أعضاء الانسان
أول كل كانه منها كان (وأما)
تشبيهه الاعضاء من الانسان
بالحروف فقد اكثر الشمرامن

(فان من ذمى لا خير فيه سوى • وصنى له بأخس الناس كلهم)

فى البيت نا كيد الذم بما يشبه المدح ولينذ كرهذا النوع أصحاب البدعيات الاربع بل
ذكروا الهياه فى معرض المدح فكأن هذا اشبه عليهم بذلك وستعرف الفرق بينهما
ونا كيد الذم بما يشبه المدح ضربان (أحدهما) ان يستغنى من صفة مدح متغنية عن
الشيء صفة ذم له بتمتد دخولها فيها أى دخول صفة الذم فى صفة المدح كقولى فى بيت
المصمدة لا خير فيه سوى وصنى له بأخس الناس كلهم ووجه نا كيد ان الاصل فى
الاستغناء الاتصال أى كون المستغنى منه بحيث يدخل فيه المستغنى على تقدير السكون
عن الاستغناء والاستغناء المنقطع جاز على ما تقرر فى اصول الفقه فذكر الاداة قبل ذكر
ما بعدها يوجهم اخراج نى مما قبلها فاذا اولع اصفة ذم جاءها كيد لما فيه من الذم على
الذم والاشعار بانها لم يجزى فيه صفة مدح حتى يثبت ما اضطر الى استغناء صفة ذم كما ساقى
ان شاء الله تعالى فى ضد هذا النوع عندنا كيد المدح بما يشبه الذم ولا باس بارادتى مما
فمن فيه اقمضنه القريحة وذلك قولى

ذات الوشاح الذى تخب به • كهودج الوعث فى الملاقات
ما نيك نى من الجمال سوى • ألك من اقمج القميحات
(والضرب الثانى) ان يقبى لشيء صفة ذم ونعتب باداة استغناء أو استدراك بلى ذلك
صفة ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جافل والاستدراك فى هذا الضرب
كالاستغناء وهو فيه استغناء منقطع والفيه بمعنى لكن ومثله قول بعضهم فى مدح النبي
صلى الله عليه وسلم
يا حبيب الاله جدلى بقرب • منك يا صفة العزيز الرحيم

ذلك تشبهوا الحاجب يا حون والعبى باساد
فوله والعبى باساد الذى فى شرح الصفة والعبى بالعبى ويترجم
له الايات الاتية قرياً ويترجمها ما قوله الاتى وصادهيونها ولا مانع من كون العيون تشبه بكل منها ٥١ مصححه

والصدغ بالواو والقلم بالميم والثنايا بالسين القائمة بالالف والطيرة بالسين (قال) لانه تولى لا فيكتوب على وجهك المشرق نورانهم
يصروف خالقت من قدرة • ٦٢ ماجرى قط علم اقل نونهم الخاحب والعين بها • طرفك الضان والمسيم القم

(ولحسن السواء)

ارسل فرعا ولوى ماجرى

صدغانا عياهم ما واصفه

نحلت زامن خلفه حمة

تسعى وهذا عقر باؤ فقه =

بارسولا اعداؤه اذزل لنا • من جميعا الكتم في الخيم
وتقدم ان اصحاب البديعيات لم يذكروا هذا النوع ولا اشاروا اليه كما أنهم لم يعرفوه وانما
ذكر صاحب التلخيص والسعد التفتازاني في شرحه فتبعتم ما كما هو دأب في كل مقالة
وعلى كل حانة

(تعريفك النقي والطفان لومك • بادا انصوح ما بشرت بانتم)

(التمكم)

كذا التتمكم لا السوء سال كما

تقول توجدني من عالم المدم

= ذى ان ابست لوصول ذى

واروا لكن ابست العاطفه

(ولا تخر)

كان عذاره المسكي لام

ومبسم نفوه الدرى صاد

ومسبل شعراء ايل بهم

فلاجهب اذا مرق الرقاد

(آخر)

ياشين طرتم اوصاد عيونها

انى اعدو ذهاب ورتطه

(والاصنف)

سين الثنايا - وتم اميم بمسحه

طوبى لمن ذاق منها كاس تنيم

ومن يجانب وجدنى ان بسقما

ما برؤ غمير تلك السيز واليم

(كالسيف عرى) اى جرد (ممناه)

المن الظهور والمنان هنا جانبيا

السيف (الخال) جمع خلة بالخاء

المججمة والخال طائر كانت

تغشى بها اجفان السيفوف

منقوشة بالذهب وغيره (الاعراب)

ناه اسم فاعل من نأى واصله نأى

مثل جاتى وشاتى فلما اجتمع هم زمان

في الكلمة الواحدة قلبوا الثانية

في البيت التتمكم وهو في الاصل تدم الياء يقال تدمت البئر اذا انهم - دمت والغضب
الشديد والتندم على الامر القادر وفي الاستعمال المصطلح عليه هو الاستمزام والسخرية
بالمسكوبين لمخاطبتهم - م بالقط الاجلال في موضع التذخير والبشارة في موضع التذخير
والوعد في موضع الوعد - م كقولى في بيت التصديد لانه اذل يا نصح به تصريحي بان
تعريفه على المحبة غنى ولومه صغيان وكذلك ذكر البشارة والذو زبا - تم وهي لبلايا
النازلة من الله تعالى ومنه في التنزيل وان يستغفروا بقرابها كاهل وبعثاه ضد
الاعانة (وما احسن) ما قال بعضهم في ان قياس من هذه الآية

أبات الضيوف على سطحه • وبات يريهم نجوم السماء

وقد فتت الجوع أكبادهم • وان يستغفروا بقرابها

وقال الله تعالى فبشرهم بعد ذاب اليم اى فأنذرهم - م وقول قوم شعيب الملك لا انت الخليم
الرشيد بدل السفيه القوي اقراش احوالهم قال في الكشاف و ارادوا بقولهم الملك لا انت
الخليم الرشيد نسبه الى غاية السفه والغنى انعكسوا اليه كما وبه انتهى ومن الوعد مكان
لوعيد قوله تعالى سيعاون فدا من الكذاب الا نمر (وقال) ابن الرومي

فيا لمن عمل صالح • يرفعه الله الى اسفل

(وله) ابضان المدح في موضع الاستمزام قالها اى ابن حصينة من آيات

لا تظنن حديبة الظهور عيما • فهي في الحسن من صفات الهلال

وكذلك القسي محمد وديات • وهي أنبى من الظبا والعوالى

واذا ما علا السنم فقيمه • اق - روم الجمال اى جمال

وأرى الانحناء فى ميسر البيا • زى ولم يع - د مخاب الريال

كون الله حديبة فبك ان نتمت من الفضل أو من الافضل

فانت ربوة على طود علم • وأنت موجهة ببحر نوال

مارأتها النساء الا نتمت • لو غمدت حديبة لكل الرجال

وخففها بقوله

واذالم يكن من الهجر يد • فهسى أن تزورنى فى الخيال

(وقال) على بن الكاتب يخاطب العوادل

يا لانه ار ما عليها افسار من باب قاض مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا ناولم يظهر فيه الرفع لانه اينما
منقوص - نل قاض (فانقات) هلا رفعت على انه مبتدأ فالجواب ان اسم الفاعل لا يكون مبتدأ حتى يفقد على الاستفهام

أو النبي أو معنى النبي خلافاً لكونه في قول الشاعر خليلى ما واف به هدى أنما • اذ لم تكن والى على من اقاطع وقوله
غير ما سوف على زمن • ينضى بالهم والحزن (عن الامل) جار مجرور في موضع ٦٣ انصب باسم الفاعل (صقر الكف

منفرد) خبران أو ضمائل ناهي
ثلاثة أخبار لمبتدأ واحد قال
الشيخ بدر الدين بن مالك قدية عدد
الخبر فيكون للمبتدأ الواحد خبران
فصاعداً وذلك في الكلام على
ثلاثة أضرب قسم يجب فيه
العطف وقسم يجب فيه ترك
العطف وقسم يستوي فيه
الامران فالاول ما تعدد
ماهولة اما حقيقة نحو بنوك
كاتب وشاعر وقتبه قال الشاعر
يد الشيد خير هارنجي
وأخرى لاعدامها فأنظ
واما حكى كقوله تعالى اعلموا
الدينا اب راه ووزينة وتفاخر
بمنكم وتكاثري الاموال
والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ
دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار به ضمه عن المبتدأ
كقوله الرمان حلوا حاض بمعنى
مز وزيد أعمر يسر أى أضبط
وقد أجاز أبو علي في العطف
وجعل منه
اقيم من اقمه ان من أخته
في كان ابن أخته له وابناً =

(المواربة)

فهت تفسير ما تبدي مواربة
وانت عقلا اجل الناس كلهم
= وهو سهو والنات ما تعدد
انها ومعنى دون تعدد ماهولة
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو

قوله تعالى وهو العنود الودود الاية وقال الشاعر ينام بحدى مناديه ويتقى • باخره الاعادى فهو يقظان هاجع
ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات ه قلت قوله وهو صم ولان أباعلى توهم انه تعدد في اللفظ دون المعنى وليس كذلك

أينان نظيركم أينما • فلاته روا نصيحتكم البنا
ركبتا في الهوى خطر اقاما • لنا ما قدر كبتنا أو علينا
فانما لكم عن كل صيب • كأن لكم على العشا قدينا
ولولم يرض ربك ما رضينا • لما انشا لنا قلوبا وعينا

(وقال الحامى)

انانى من أبى أنس وعبد • فقبل تغيظ الضحاك جسي
ئل أهلك والتغيظ الغيظ وكفى عن أبى أنس بالضحاك الذى كان ملامكا نصدا الى
الاسم زاه (وبيت) الصنى الحلى قوله
محضت لى النهض احسانا الى بلا • غش وتلدت فى الانعام فاحتكم
وقد صدق من قال لم يظهر لى من هذا البيت غير صريح المدح والشكر ولم أجد فيه لفظه
تدل على الحتارة والالاسم زاه ولا على البشارة فى موضع الانذار ولا على الوعد فى موضع
الوعيد ولم يشر فى بيته الى نوع من هذه الانواع بل أرسله مدحاً لاهل البيت شهادة الاستماع
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

اقدتم كمت فيما قدم فضلك من • قولى بانك ذو عز وذو كرم
وقد ذكر وانته كرم عن المذول ما خاطبه بانظ العز والكرم وليكلمه لم يات بصيغة
التمكيم ومن العجايب ان ابن حجة بعدة قوله هذا الكلام فى بيت الموصلى اورديته على وجه
الاجاب به وهو قوله من غير فرق بين البيتين فى محل الانتقاد
ذل المذول بهم وجد افقت له • تم كمانت ذو عز وذو كرم

(وبيت) عائشة الباعونية من هذا اقبيل وهو قواها
با عاذ لى انت مذكور وف ترى • اذ ابدا الصبح ما غطت يد الظلم
ومرادها التكميم كقولك مكان الوعيد وقالت فى النسخ قد نفع الله بالمقصود من
هذا النوع ووصح ذلك لا يخفى الاعلى اجنبى من هذه الصناعات انتهى رايته شعري أى
كامة تشعر بالذم فى هذا البيت وما هو الا كبيت الصنى الحلى محض المدح الماثل وقبول
عذره

(تمدى لاهل الهوى لوما يظا هرا ألس قاطر نه ذره فى باطن الكلام)

فى البيت المواربة برامهمله وباهم وحده معنى فى أصل اللغة المخادعة والمداهاة وفى
الاصطلاح ان يقول المتهكم كلاماً بوجه عليه فيه المواربة واليوم فاذا انكر عليه
ذلك استهضر به قله وجهان وجود الكلام بخاص به اما تحريف كلمة أو تهمة أو
زيادة أو نقص أو تغيير فى الاعراب ونحوها يخرج بذلك من الانكار على كلامه الاول
وهو فى بيت النصيبه قولى تمدى من الهدية ويقال بالتهمة تمذى بالزال المبهمة من

قوله تعالى وهو العنود الودود الاية وقال الشاعر ينام بحدى مناديه ويتقى • باخره الاعادى فهو يقظان هاجع
ونحو قوله تعالى صم وبكم فى الظلمات ه قلت قوله وهو صم ولان أباعلى توهم انه تعدد فى اللفظ دون المعنى وليس كذلك

لانه في اللغو والمعنى متعدد وذلك ان ائمة ابن عاد كانت له أخت محقة فقات لاحدى نساء أخيه هذه الآية طهرى وهى
ليانك فدعى فى أنام فى مضجعه فان ائمة ابن عاد ٦٤ رجل منجب فعسى ان يقع على فاجب فوقع على أخته فقامت منه باقىم
فلذلك قال النمر بن قباب

اهديان وقولى لومنا مصدر لام اذا عطف ويقال لوما بزيادة همزة فوق الواو ليكون مصدرا
من اللوم ضد الكرم وقولى تمذهم من العذر بالذال المحجمة ويقال تغذهم بتقديم
نقطة الذال الى العين من العذر وهو الخيانة ومثله ذات ما حكى الاشيبى الخاريجى
لما غرق احضر عند عبد الملك بن مروان عتيان الحرورى وهو يرى رأى الخوارج فقال
أعدت والله الت القائل

فان يك منكم كان مروان وابنه • وهو ومنكم هانم وحبيب
فنا حصين والبطين وقعيب • ومنا أمير المؤمنين شبيب
فقال لم أقل كذلك بأمر المؤمنين وانما قات • ومنا أمير المؤمنين شبيب • فسمع قوله
وسمع عنه وهذا الجواب فى نهاية الحسن فانه اذا كان قوله ومنا أمير المؤمنين صرفوعا
كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين واذا نصب كان معناه ومنا أمير المؤمنين
شبيب ويحكى انه حضر أبو المقداد الهذلى عند جعفر بن سليمان الهانمى فقال له جعفر
انت القائل فى

يا ابن الزواني من يخ معاويه • انت لعمري منهم ابن الزانية
ثم قال وهذا خطك قال صدق خطى وانما قات يا ابن الرواى انت ابن الرائيه أى
الرواى يعنى على أمواتهن ونقل ان الرشيد كان هذه جارية يجهلها محبة شديدة وكانت
سوداء واحبها خاصة جالسة عنده وعليها من الجواهر واللائى والدرما شاه الله تعالى
وكان لا يفارقها الا بالليل ولا ينهار فدخل عليه أبو نواس ومدسه بابيات بايغة فلم يلتفت
اليه ربقى مشغولا بالجارية فغسل لابي نواس غيب فى نفسه فخرج وكتب على باب الرشيد
قوله

اندضاع شعرى لى بابكم • كاصاع عقد على خالصه
فقرأه بعض حاشية ذلك ثم دخر رأسه ببريدك مال لى ابي نواس فلما دخل عليه
الباب محجوب العين من الموضوعين من اندضاع راتى أوامه على صورة انه همزة
ثم أقبل على الملك فقال لما كتبت على الباب قال كتبت
اندضاع شعرى على بابكم • كاضاع عقد على خالصه

فاجب الرشيد ذلك واجازه بالدرهم وقال بهض من - حضر هذا شعر قامت عيناه
فابصر وحكى القاضى السعيد أبو المكارم أسعد بن خطير بن عمادى قال دخلت يوما
على القاضى الناضل عبيد الرحيم فوجدت بين يديه اترجة كبيرة مفرطة والفضضة
وهى من الاترج الشهى فلما جلست حدثت اليه او اتفق فذكر وذهل فاخذ روجه الله
تعالى يتنادر على نفسه وقال يا مولاه الا بعد ما هذه الفكرة الطويلة ما أنت مفكر
الافى خاز هذه الاترجة وما فيها من التكميل والتعوج وتجب من المناجبة لها

فاجبها رجل محكم
فجات به رجلا شكا
فعلى هذا اذا كان الانسان ابن
اخت أبيه كان له معن ان هم ان
أباه خاله وأن خاله أبوه فهو ابن
أبيه وابن خاله واذا ضح هذا فهو
متعدد فى اللفظ والمعنى وحيد
يستوى فيه العطف وعدمه
فلان أن تقول فكان ابن أخته
وابنه وان تقول فكان ابن أخته
ابنه وأما قول حميد الهاللى بنام
يا حدى مقلته البيت فالعرب
ترجم ان الذئب اذا نام زواج بين
هينيه فبفتح احداهم التكون
حارسة قال العسكري وهذا
محال لان الثوم ياخذ جلة الحنى
قال ابن الجوزى والذى أرا وا
بذلك انه يغمض عيناه فبدأ به
النوم ويفتح عيناه الى ايقابه
النوم فيكون فى صورة الهاجم
ويكون الكلام محجبا (قات)
ما خلاص ابن الجوزى من كلام
العسكري لان الشاعر قال فهو
يقظان هاجع والحيوان لا يكون
فى حالة النوم يقظان ويزعمون
أن الارنب نام وعيناه مفتوحتان

(قال أبو الطيب) أرا نب غير أنهم ملوك • مفضه عيونهم بياض اى ماقوره الشيخ بدر الدين وكيف
يكون ناهى الاهل صفة المكف من فردا أخبارا ثم حدث فى ابطه والمعنى دون المبتدأ لانه واحد منصف جمه الغيات فيجوز

أن نسر دالأخبارها معطوفة وغير معطوفة في واحد كقوله تعالى وهو الغثور والودود (كأسيف) الكاف هنا التشبيه وهي هنا اسم عنى مثل ووضهها لرفع قدره فانا نسر د مثل السيف أو انصب ٦٥ على الحال وعلى أنه صفة لمصدر محذوف

تقديره منفرد انفراد مثل انفراد السيف (عزى متناه) عزى مبنى للمفعول وهو متناه وعلامة رذعه الالف لانه مبنى تنذبة متز وحذف نون التنذبة لاضافته الى الضهير ويحذف الفاعل لامور منها الجهل به أو عكسه أو الحقارة أو عكسها أو ابتناز غرض السامع لذلك والأجرام عليه أو الاختصار أو لاوزن في التفعيل كقوله

ان الذي زعت فؤادك ملها
خاقت هو الكا خاقت هو لهما
فلو قال خلةها الله ليصح التفعيل
في تطبيع البيت أوله توافق
كقوله

وما المال والاهلون الا ودائع
فلا يدبو ما أن ترد الودائع
فلو ذكر القاعل انصب الودائع
والقصيده صرفه أو لاقارب
في السجع كقوله

كمن النضال وتقل الرجال
فلو ذكر الناعل اطالت القريضة
(رقوله من الخلل) من هنا =

وكيف اتفق الجمع بينه وبينه فدهشت واتخام قبلي منى خوف على حس عاة خاطره ثم رجع الى خاطرى فقات لا والله ياء ولانابل أفكر في معنى وقع لي فيها نال قال رحمه الله تعالى هاته فيسر الله تعالى أن نظمت قولي

لله بل للعين أترجمة * تذكر الناس باسم النعيم
كانهم أقدمت نفسها * من هيبه الفاضل عبد الرحيم
فأعجباء واستحسنهم ما وانقطع الحديث اه (قال) الصلاح الصندي قات ولو وصف
الفاضل رحمه الله تعالى قوله هيبه بيمينه بالياء المشناة تحت اسم له الذي أراد من (ا) ابن
عما في رعت للقاضي المجبة التي أراد تركيم اعليه وهو - ماضن غريب الاتناق وانما اتناقه
لناسبة التصغير (وبيت) الصنى الخلى قوله

لأنت عندي أخص الناس منزلة * اذ كنت أقدرهم عندي على السلم
ومراده أخص بالصاد المهمله وتبدل سيناً فمقال أخص وأقدرهم من القدرة وربما
يصصف بالذال المجهمة من القدر لانجاسة (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
لأنت أفخ ذهنا في مواربة * وبالعقل منسوب الى النعم

ومراده لانت أفخ ذهنا بقال أفخ ذهنا أى فهم الاشياء بعد ما كان في ذهنه اغلاق
ويصف أفجج من القبح ضد الحسن والتعقل الادراك والتويعف بالتعقل من الغفلة والنعم
جمع نعمة تحرف بالنعم محركة اسم جامع للابل وغيرها من المواشى (وبيت) ابن هجة قوله
يا عاذلى أنت محبوب لدى فلا * توأرب العقل منى واستقد كحوى

مراده ان محبوب من المحبة يصصف مجنون من الجنون وتوأرب يصصف توازن والبيت على
الوجهين في غاية الركة لمنوية كالذى قبله (وبيت) الباعونية أحسن وهو قواها
أبرمت عذلا ويخشى ان تجربه * الى السلول وما السلان من شيمى
ومراده ما يخشى بالبناء للمجهول من الخشية بمعنى فى الخوف ويصف تخشى بالقاء المشناة
فوق والسبب المهمله

(والسمع فى صم عن جمع ذالك الكلم * والدمع كالدم من لمع برقههم)

في البيت التجزئة وهي أن يأتى المتكلم ببيت ويجزئه جميعه اجراء روضيه ويجمعها
كأها على وزن مختلفين احدهم على روى يخالف روى البيت والناتى على روى البيت
وذلك ظاهر فى بيت قصيدتى فان السمع على وزن جمع والدمع ولع وصم على وزن الكلم
والدمع وبرقههم كقول الشاعر

هندية لظظاظها خطية * خطراتها دارية نفعاتها

وابهضمهم يدح شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله تعالى

أفدى الشهاب أبا العباس من رذل * أضفى به حجر الاسلام ملتئما

كالبجر منقوصا والدر ملتئما * والفيبر ملتئما والزهر ملتئما

من حالته وهو المطلوب في نفسه عند الحاجة لا الاحقان ولا الحمايل ولا الخلية والسيف عند الشجاع غير مراد منه هذه الاشياء وانما المراد منه مضاؤا وفريه ٦٦ ونقوده في الضرب اذا الغاية المطلوبة منه هي هذه فاما الحفن والخلية

والحمايل فلا اعتبار بوجودها ولا عدمها وما أحسن ما كتف أبو العلاء هذا المعنى بقوله وان كان في لبس الفتي شرفه كما السيف الاغمد والحمايل (وقال النمر بن توبل) فان تك أنوابي غزقن عن فتي فاني كنصل السيف في خاق الغمد (وقال البيهقي ربيعة) فاصبحت مثل السيف اخذ في غمده تقادم عهد القين والنصل قاطع فانه طال الطعر في ما قال له يعي أنفي في بغداد به هذه الحالة من القفر واجتباب الناس تلخوذات يدي وانامن الفضل والعلم والآداب جعل أسنى ومع ذلك لا يعابى ولا ينظر الى ذاتي من حيث هي كالسيف المعرى من الخلية وانما المراد بصغريه قلبه وانما انه اذها اذ ان المال عرض =

(وقلت) من هذا القبيل

أهوى غز الاكجيل المقاتين انا * بجبهه بين أرباب الهوى شرف في عطفه هيف في حقه ترف * في طرفة وطف في اطفه سرف

(وقلت أيضا)

من ذايخاص قلبي من يدي رشا * لا يستطيع له يستوعب النظر ان جال فالقمر أو قال فالدر * أوصال ينتصر او مال لا يذر في بعده كدر في صده ضرر * في حده طرر في بسده قصر

(وبيت) الصفي الحلبي في هذا النوع قوله

يارق خذم في مارق ام * أو سابق عرم في شاق علم (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ذى فضل انديه ذى عدل تجزئته * فالذئب في ظلم يرعى مع الغنم

لم يـ... توف قائل هذا البيت معنى تجزئة المتقدم ذكره وانما مشى على مقتضى تعريفه لها في شرحه حيث قال التجزئة تطبيع الناظم بيته اجزاء عروضية وتوسيعها على وزن مختلفين الاول رويه يما انفردى البيت والذي يتلوه كذلك والشايع على روى البيت وليس هذا معنى التجزئة كما عرفت مما سبق (وبيت) ابن حجة قوله وزيت في كلى جزيت في قسمي * أبيت من حكى جابت كل عى (وبيت) الباعونية قوله

بلغت ما أرم منه بلا أرم * عن جلاغمى بالعزم والههم

وقد ذات الباعونية عن معنى التجزئة فنظمت بيتها من السجع الا تذكرو ان شاء الله تعالى وجزمت قواها ما أرم من غير جازم على اللغة الرديئة

(عشقك ولو لمك فلتترك أضرهما * للنفس صلها بالاقاض ولا حكم)

(الاجرام)

وجفتي اجمتها صبوة عظمت ياليت احداهما في حيز العدم

= زائل قال أبو الطيب في معنى عدم الالتمات الى غير الانسانية وما الحسن في وجه الفتي شرفه اذ لم يكن في فعله والخلية لا تقي وقول الناظم ما أخذ من قول مسلم بن الوليد

وبانت حتى صرت له يذرا بكا قوى العزم فردا مثل ما انفرد النصل

في البيت الاجرام بانها واحدة ومعها بعضهم المحتمل للصدى وهو الايمان بكلام يحفل معنيين متضادين بحيث لا يميز احدهما عن الآخر بل يتصدى اجرام الامر في ما ولا ياتي في كلامه ما يحصل به التمييز فيما بعد وذلك في بيت القصيدة قولى فلتترك أضرهما للنفس فان الأضر يحتمل انه اليوم على زعم العاشق ويحتمل انه العشق على زعم العذول (ومثل ذلك) ما حكى ان بعض الشعراء هي الحسن بن سهل بائصال بته بوران بالماون مع من هناء فاناب الناس كلهم وحرمه فكتب اليه ان أنت تتأديت على حرمانى علمت فيك بيتا لا يهلم أحدهم حثك فيهم هجوتك فاستحضره وسأله عن قوله فاعترف فقال لا أعطيك أو تفعل فقال

بارك الله للعسن * ولبوران في الختن يا امام الهدى ظفر * ت وليكن بينت من

(ويجئني قول القائل) ليس الخول بعاد * على امرئ دى جلال فليله القدر تخني * وتلك خير الياي فلم قالوا الحكمة في اخفاء ابله القدر ان يحصل الاجتهاد في جميع الياي وان يحصل الاجر لكل مجتهد وقد نعمدنا الله عز وجل

بأشياء لا تدري منهاها وأختهاها علينا المضاءة الجبر الشافي الإيمان بها والاجتهاد في معرفتها ومنها ساعة الأجابة في يوم الجمعة
وليلة القدر في السنة الواحدة فتن قائل أنها في جميع السنة لا يختص بها 77 شهر رمضان ولا غيره وروى ذلك عن ابن

مهود رضي الله عنه ومنهم من قال
إنها خاصة بمرضان ومنهم من قال
في مفردات العشر الاخير ومنهم من
قال انها ليلة الحادى والعشرين
أو الثالث والعشرين وإلى ذلك
ميل الشافعي رضي الله عنه ومنهم
من قال انها ليلة السابع والعشرين
وهو قول ابن عباس رضي الله
عنه ما لان الله تعالى قال هي
وهي سبع عشرى انظمة من
السورة وليلة القدر تسعة حروف
وهي مكررة ثلاث مرات فتكون
السابع والعشرين ومنهم من قال
انها تنقل في مفردات النصف
الاخير من رمضان 3 وضابط ذلك
أنه اذا اتفق ليلة القدر بالجمعة في
مفردات العشر الاخير فهي ليلة
القدر ومنهم من قال انها رفعت
بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ
كان فضله النزول القرآن وفي
تسميتها ليلة القدر وجوه 4
أحدها أنها ليلة تقدير الامور
والاحكام قال الله تعالى فيها
يقرر كل أمر حكيم قال عطاء
عن ابن عباس ان الله تعالى قدر
ما يكون في تلك السنة فيها من رزق
واحياء وامواتة الى مثل هذه
الليلة (قات) لا ينبغي ان يظن ان
الله تعالى يحدث تقديره في هذه
الليلة لان الله تعالى قدره مقادير
الاشياء قبل خلق السموات
والارض في الازل وليكن المراد

فلم يعلم أراد بدولة ينت من في العظمة أو في النامة فاستحسن الحسن منه ذلك وسأله بابه
هل استكرت ذلك فقال لا بل نقلته من شعر بشار بن برد وكان كثير العبث بهم - ذا النوع
اتفق انه فصل قباة عند خياط أو عوراهم زيد فقال له الخياط على سبيل العبث به سا تملك
به لا تدري أقباء أم حبة فقال له بشار ان نعمت ذلك لا تنظم فيك بيتا لا يعلم أحد من سمعه
أدعوت لك أم عليك فاستحاط له ذلك قال بشار
خاطى زيد قباة • امت عينيه سوا
قل لمن يعرف هذا • أم شيخ أم حباة
فما علم أحدان العين الصحيحة تساوى العين العوراء أو العكس فاستحسن الحسن صدقه
اضعاف استكسافه حدقه وقرب من ذلك قول الصلاح الصفدى في كتابه الشعوب وبالغور
أنه تدنى من انظمة نفسه محمد الاكندر المعروف بشمس الدين بن الغورية بالقاهرة
رحمه الله تعالى في وكيل القاضي نغور الدين ناظر الجيش وكان محملا بأحدى عينيه
ياربنا الى صاحب • بالذنب مدحوشنى
غطيت منسه عورة • ياخير بر مشفق
وسترت منه ماضى • يارب فاستمر ما بقى
(ونقل) أيضا الصلاح الصفدى في كتابه المسمى بالوصف للذيم في فعل اللثيم عن
الحجاج بن يوسف الثقفى انه أمر صاحب حراسته أن يطوف بالليل فن وجد بهد العشاء
ضرب عنقه فطاف ليلة توجد ثلاثة صبيان يتمايلون عليهم آثار الشراب فأحاط بهم وقال
اهم من انتم حتى خالفتهم امر امير المؤمنين فقال الاول
انا ابن من دانت الرقاب له • ما بين مخدومها وواحد مها
تأنيبه بالرغم وهي صاغرة • بأخذ من مالها ومن دمها
فأمسك عن قتله وقال لعلمه من اقارب أمير المؤمنين ثم قال لا تخرم من أنت فقال
انا ابن الذى لا تنزل الارض قدره • وان نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس افواجا الى ضوء ناره • فتمم قيسام حواجا وقعود
فأمسك عن قتله وقال لعلمه من اشرف العرب ثم قال للثالث من أنت فقال
انا ابن لذى خاض الصفوف بهزمه • وقومها بالسيوف حتى استقامت
ركابها لا تنفك رجلا منهما • اذا الخليل في يوم الكريمة توات
فأمسك عنه وقال لعلمه من اتبع العرب فإنا أصبح رقع أمرهم الى الحجاج فأحضرهم
وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن حجام والثانى ابن قوال والثالث ابن حانث فتمجج
الحجاج من فصاحتهم وقال لجلسائهم عمو الاولادكم الادب فوالله لولا الفصاحة اضربت
اعناقهم (ولسان) بن ثابت رضي الله عنه
هجرت محمدا فاجت عنه • وعند الله في ذل الجزاء

3 قوله وضابط ذلك الخ تمكيد بالاصروهي عبارته غير متقيمة فبراجع ذلك في كتب الفقه اه محققه
4 قوله وجوه 4 الخ كذا بالاصل ولم يذكرها كرهنا كجائزى الاوجهها واحد او في شرح الصفدى عدة وجوه فبراجع اه محققه

أظهرت تلك المقادير لله لا تتكلم في تلك الآلة - له لتكتم في الأوح المحفوظ (رجع القول) إلى قول الشاعر وثلاث خبير بالمالى
(وما أحسن قول المسائل) ٦٨ وأيس فبح المكا مما • يتدح في منصبي ودبني فالشمس علوية ومع ذاك

تغرب في سماء رطبين
يشير إلى قوله تعالى وجددها تغرب
في عين حثة وقرئ حاية وهي
قراة ابن عاصم وحزقوا بالكسافي
وأبي بكر عن عاصم فعلى هذا
أقصى البحر الغربي يكون كثير
السخونة حامية ومن قرأ حثة أراد
بها كثيرا السواد من الحماة وهو
الطين (قال أبو بكر الخالدي)
يا هذه ان رحمتي في

اتهموه وولدت له بكف • فنهض كالحبر كما الدماء
(ولشيخ) زكي الدين بن أبي الاصبع في تاريخ القاضي زين الدين بن قرقناص الحملي
تاريخ زين الدين فيه عجائب • وبدائع وغرائب وقنون
فاذا أتاه مناظر في جمعه • خبيره عني أنه يجنون
(وبيت) الصفي الحلبي قوله
أبت المنية طالت دون نعلك لي • فبستر عرج كلانا من أذى التهم
فلوقيل ان المنية أصابت العاشق صح أو العاذل صح (وبيت) الشيخ عز الدين الموسلي
قوله

أبهمت نصحي مشيرا بالاصابع لي • أبت الوجود رمي الإبهام بالعدم
وقد تجتات خرايد معاني هذا البيت فلم يمتحج إلى البيان وتحت أجياده بقلائد النوع
المشار إليه فلم يمتحج بقلائد الجمان (وبيت) ابن حجة قوله
وزاد إبهام عدلي عاذلي وجبا • أيل قول من بهيم بشتقي ألى
(وهذا) من بيت الشهاب الخجزي وهو قوله
في حذس الليل أنا ناتي • ونادم القوم فبئس التديم
فقات للاصحاب ما أتى • قد جانا في جنح أيل بهيم
(وبيت) عائشة الباعونية قولها
عدلتني وادعت النصح فيه فلا • برحت نسي بالإجد إلى النعم
ومرادها إبهام الدعاء أو عليه فقوله الأبرحت تسمى إلى آخره يحتمل دوام التقاب في
النعم ويحتمل عدم بلوغها كما أشارت إليه في النمرح احتمالا لا يفهم منه قصد أحدهما
وهذا هو الفرق بين الإبهام والتورية إذ المراد بالتورية المعنى البعيد المورى عنه
بأقرب كما سأتى في محله إن شاء الله تعالى

(باجير الحلبي ما يكر من مفضة • سوى التقى والتقاوى رعى للدم)
في البيت تأ كيد المدح بما يشبهه الذم وهما أهل البديعيات الأربع المدح في معرض الذم
(وهو ضربان الأول) نبيسة تفتي من مفضة ذم منقبة عن الشيء مفضة مدح لذلك الشيء
ينقد ويدخلها في مفضة الذم المنقبة وهذا الضرب أحسن من الثاني (ومنه) بيت
قصيدتي فان المعنى ان كان التقى والتقاوى الرضى للذم عيبا فابت شيا من العيب غيرها
على تقدير كون تلك الاوصاف من العيب وهو محال فيمكن في المعنى تعاقبا بالجمال كما يقال
حتى يبيض القارو بلج الجبل في سم الخياط فالتأ كيد فيه من جهة انه كدعوى الشيء جيدة
لانك قد عاقت نقيض المطلوب وهو انبسات شئ من العيب بالجمال والمعاق بالجمال محال
فعدم العيب ثابت ومن جهة ان الاصل في الاستثناء الاتصال كما تقدم في ضد هذا النوع
وذكر أدلة الاستثناء قبل ذكر ما بعده أي هو مخرج شئ مما عاقت بها فاذا ارجع اصله مدح جاء

عمل فاني ذاك عار
هذي المدام هي الحيا
تقيصم اخرف وفار
وعلى ذكر اللباس فاني ذكر
أبيات أبي الحسين الخزاز من
ناس وهي
لي نصبة فية تعد من العم
رسينا غسائم أنف غله
لا تأسلي عن مشتراهما ففها
مؤذ فصلم اننا ساجمه
نصف الریح صدرها بالارازب =

(تا كيد مدح بما يشبهه الذم)
أ كدت مدحى بشبهه الذم است
أرى
الا الفاف والال الحنظ للذم

= ب فبان تشكوه هو الوزنه
كل يوم تشكابه العصر والدق
قمرار او ما تقر به له
قال في الناس منذ أظنبت فيها
بس أ كرت حها هو هي غله
في هذه الايات عدة تواريات

لا يفتني حسن موقعها من السمع (وقال أيضا) أشكر مولانا ونصميتي • تشكروا أكثر من شكرى التأ كيد
أراحها جودها من كل ما • تشكوه من دق ومن عصر كم مرة كادت مع الماء هذه يغسلها غسالا حتى يرى

توت في الماجور لولا النشا • بيدها في ساعة النشر (ولسراج الوراق) هذا وجوه في الزرافة تحبها
من بسج داود في سردواتان قدامه فذات اذالك قائلة • سبحان ربى بلاقلى ٦٩ وأبلاقي

فكيف يطاب من اليوم وجهان
لوا صاحبنا الجزا وأبصرها
على أبصر ابدافوق جربان
وجربان اسم شاعر مشهور كان
في زمانه وهي آيات طويلة في
الجوخة عدتها تسعة وعشرون
بينا كما يبدية (وعلى ذكر التمرى
ما أحسن قول ابن دانيال)
ما عاينت منى في عطاتي

أقل من حظى ومن بجنى
قد بعث عبدى وجارى وقد
أصبحت لافوق ولا تحنى
ما أخذ من قول مجير الدين بن تميم
أنتى الجرة الشهباء تزهو
بجمن جل عن رضى ونهتى
وأرجوان رسم الصوم يأتى
ليسعد منى حظى وبجنى
فالبه واركبها جعها
فبصبح حردكم نوقى وتحنى
(وقال آخر)
قالوا غلام القوصى وبغلمته
راحا جعاً منه على بغته
قلت لقد زح الزمان به
لم يبق لافوقه ولا تحته
(قال)

(والصديق اليه منى حنى
ولا أنيس اليه منى جدلى)
أقول (اللغة) الصديق هو
الصادق في المودة والخلقة فالرجل
صديق والمرأة صديقة والجمع
أصدقاؤه وقد يقال للواحد والجمع
والمؤنث صديق قال الشاعر

نصبا هوى ثم رعبا لوبنا • باعير أعدا ومن صديق
إذا من الدنيا يب تكسفت • لعن عدو فى نيبا صديق
ومن هذا الحسن أبو نواس معناه فى قوله
(مشنكى) مصدر اشنكى (حزنى) الحزن بالهز يك

التاكيد (ومن قول النابغة)
ولا عيب فيهم غيران سيوفهم • بين الفول من قراع الكتاب
(وقال بعضهم)
ولا عيب في هذا الرشا غيرانه • له معطف لدن وخدمهم
(وقلت من آيات)
ولا عيب فيه غيران خدوده • بين احرار من عيون المتيم
(وابعضهم)
لا عيب فى سوى أنى امرؤ غزل • أهوى الجمال ول فيه مقالات
(ولآخر)
تعتقه كالظبي جيدا ومقله • له قامة كالرحم النمايل
ولا عيب فى ألحاطه غير أنها • بقاى انكى من سهام قوائى
(وقال غيره)
مدحتكم عديح لومدحت به • بجر الجباز لا غنى جواهره
لا عيب لى غيرانى من دياركم • وراس الحى لم تطرب من امره
(ومثله لآخر)
مؤمل شهد الحاد ان هجروا • بنضله ولو استخفتم حلقوا
انى لا طمع فى انى باعته • يوم الندى من صرف الدهر انتصف
لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له • والدهر معترف طورا ومقترف
(والضرب الثانى) ان ثبت اشئ مفعة مدح وتعقب ذلك باداة استثناء يليها صفة مدح
اخرى لذلك الشئ نحو انا افصح العرب بيدانى من قريش (وقال النابغة)
فى كمان أو صافه غيرانه • جواد فى ابيق على المال بقيا
(وقال بعضهم)
وطي ثباياه الصحاح كازى • من ليز يروم الرضاب المبرد
وقد فرأنت انهم غيرانه • له مقلة ككلا وخدم مورد
وقد علمت ما سبق فى الضرب الثانى من ضد هذا النوع ان الاستدراك كالاستثناء فيه
فالم ذلك فى هذا النوع أيضا قال أبو النضل بديع الزمان الهـمذاني يدح خلف بر احمد
السجستاني
هو البدر الا انه الجرد آخر • سوى انه الضرع غام لكنه الوبل
(وقلت) من قصيدة
هو الخبر الا انه الشهم ذو لذكاء • واكنه بجزر الندى المتلاطم
وأصل الاستثناء فى هذا الضرب ان يكون منقطعاً لكنه لم يقدر متصلاً بل بقى على حاله

والسكون خلاف السرور مصدر سرت الرجل بالكسر فهو حزين وحزين والحزن أيضا المكان الغليظ من الارض ضد المهل
(أنيس) فعيل من الانس وهو الجمال ٧٠ الذي يوجد منه الانس ويركض منه لا يستوحش منه (منتهى) صدر انتهى الشيء

من الانقطاع لانه ليس في هذا الضرب منفة ذم منفة عامة يمكن تقدير دخول صفة
المدح فيها حينئذ لا يستنادا. وكيفية الامن الوجه الثاني من الوجهين المذكورين في
الضرب الاول وهذا كان الضرب الاول احسن لفادته التاكيد من الوجهين (ربيت)
الصنى الخلى قوله

لا عيب فيهم سوى أن التزبل بهم * يملون الاهل والاوطان والخنيح
(من قول الشاعر)

ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم * تهاب بنسبنا الاحبية والوطن
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله في معرض الذم

في معرض الذم رقبيل المديح بهم * لا عيب فيهم سوى الاعدام للذم
والمراد انهم يعدومون بل يجها الاصاب وقد غير بعض هذا البيت ابن حجة فقال

في معرض الذم ان رمت المديح فقل * لا عيب فيهم سوى اكرام وفدهم
(وبيت) الفاضل عائشة الباعونية قوالها

لا عيب فيهم سوى أن لا يضام لهم * وقد ولا يضلوا بالرفد في العدم
ولم يكن أحسن من هذا البيت انفاظا ومعنى من بين ثلاث ومنقى

من قال حردي يوم اقر والكم * يوم الضر قالكم من قال حردي

اذ ابغ الغاية قال الله تعالى وأن
الربك المنتهى وقال ابن دريد
وكل شيء بلغ الحد انتهى (جدلى)
الجدل بالذال المعجمة ضد الحزن
ورأيت بعض الفضلاء كتبها بالذال
المهمل وهو خطأ (الاعراب)
فلا صديق الفاعل عاطفة ولا هذه

التي اتنى الجنس والاصل في لا
الفاصلة ان لانها حمل لانها غير
مختصة بالاسماء (٣) ولابن نباتة
في ولد توفى وهو صغير

يارا حدى وكأنت به
مخايل لافضل من جوه
لم تكفل حولا وورثتى

ضعناه لاحول ولا قوة

(العكس والتبديل)

عكس البليغ باغ العكس في عدلى
ياغاذلى فدع التبديل في الكلام

== (رجع الكلام الى اعراب
البيت) فاقول لاهى التي اتنى
الجنس وصديق ايهما وهو مبنى
معها على النسخ والتبديل محذوف
تقديره في أى في بغداد أو تقديره
لى فعلى هذا يكون صديق هنا

مبنيا على النسخ ورأيت جماعة
من الفضلاء كتبوه بالرفع ونونوه
فتكون لابهى ليس والصواب
انها لى الجنس لان التى مبنى
ليس تنى الواحد ولا التى اتنى
الجنس تنى الجنس بيانه أنك
اذا قلت لا رجل فى الدار أى

جنس الرجال فلا يكون فيها
واحد ولا اثنين ولا أكثر وإذا

فى البيت العكس والتبديل ويسمى تسمى تسمى الجس وسماه بهم اسم العيب والصواب ان
اقاب اسم لما لا يستحيل ياد نعو كاس كاسياتى ان شاء الله تعالى وسماه بعضهم أيضا
الفهري وهى لغة الرجوع الى الخاف لان الفارنى يقهقر راجعا من آخر الكلام الى أوله
والخاص ان هذا النوع هو ان تقدم فى الكلام جزأ ثم تعكس فتقدم ما آخرت وتؤخر
ما قدمت ومن عرّفه بتقديم افظ من الكلام ثم تأخيره كما هو مصرح به فى عبارة بعضهم
فقد جعله صادقا على رد العجز على الصدر فهو ويخشى الناس واقه أحق ان تختاره (وقول
الشاعر)

سريع الى ابن العم ياطم وجهه * وليس الى داعى الندى بسريع
فالاولى ما قلناه (وهو) قد مر القسم الاول ترديد المصراع معكوا المقوم منه بيت كامل
مع بقاء معناه وهذا القسم معدن الرقة والانجهاوم منه بيت قصيدتى كما ترى وما نظرف
(قول الشاب الظريف)

حبيبك الجمال ووفى النصيبا * فصرت لكل فؤاد حبيبيا
منعت دموى ان لانصيب * وأهم عينيك ان لانصيبيا
حبيب القلوب اذبت العميون * حبيب العميون اذبت القلوبا
(وقال بعضهم)

يايدنى بالفرق مت كندا * مت كندا بالفرق يايدنى

تات لا رجل بالرفع كان معناه لى الواحد وقد يدون مع اثنين
ذكرها الندى بعد عبارة تتعلق باعراب لا - لا ولا قوة فوقعت أحسن مرفوع ووقعت هنا اقتضابا محضا اه معصمه
٣ قوله ولابن نباتة الخ هذه اعباره فالذى

وثلاثة وأكثر (اليه) جار مجرور من معلق بمذوف أي كائن وسيأتي الكلام على الـ (مشتكى) هذه الصيغة يشترك فيها أربعة أشباه المصدر واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان وهي هنا المصدر ٧١ خاصة موضعها رفع على الابتداء وهو مقصود الرفع مقدر على الألف

(حزني) الياء ضمير المالك في محل جر ومشتكى مضاف إلى حزن والجملة الابتدائية محلها نصب على أنها صفة لاسم لا التقدير فلا صدق سامعها شكوى حزني اليه موجود والنصف الثاني كالاول في الاعراب (المعنى) ما أجد صديقا يكون اليه مشتكى حزني ولا أرى انبياء اليه منتهى فرحى وهذه حالة تشبى على من تأس به ألا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر من مكة ما خرج منها الا أبو بكر رضى الله عنه معه ليكون له انبياء في الوحدة ورفيقا في الغربة يركن اليه في المشورة ويأنس به اذا خلا وقد عات ما كان عليه معه في الغار من الذب عنه وحراسته من الأذى وتلقى الأذى عنه ومومى صلوات الله عليه وسلامه لما أمره الله تعالى بالرسالة الى فرعون ليدعوه الى الأيمان سال الله تعالى ان يرسل معه آخاه هرون قال الله تعالى واجعل لى وزيراً من أهلى هرون أخى أشد به أزرى وأشركه فى أمرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بخلك خيراً قبض له وزيراً صالحاً ان نسي ذكره وان نوى خيراً أعانه وان أراد ثراً كفه عنه وكان

فارقنى من أحب واحزنى * واحزنى من أحب فارقنى
عانتنى كالتضيق معتدلاً * معتدلاً كالتضيق عانتنى
قبلى فى الظلام مبسمه * مبسمه فى الظلام قبلى
ترشقتى باللسان مقلته * مقلته باللسان ترشقتى
أمرضنى بالدلال ذوغنج * ذوغنج بالدلال أمرضنى
جرعنى من هويت كأم ردى * كأم ردى من هويت جرعنى
ياسكى كالغريب تتركفى * تتركفى كالغريب ياسكى

(وقائ من جملة آيات)

ان لا يوجد فى فؤادى تراكم * ليت عيني قفا ان تراكم
في هواكم ياسادى مت وجدا * مت وجدا ياسادى هواكم

وهذا القسم اكثرته وهم ولنه مساكلم استوعب ما وجدته في وقبضت عفان القلم عن الشرود في جوانب حداثته الهجة لاني رأيت حص المصنفين بالغ في فالتة وحقارته (والقسم الثاني) ان يعكس المصراع أو بعض كلماته فيتميمه معناه كقول العفيف الثاني

يسعى بهالدين القوام مهتهف * كافصن ماس بردنى الاوراق
أحداقه مائت من الاقداح أم * أقداحه مائت من الاحداق

(ولبعضهم)

لسانى كتوم لامرارهم * ودعى بمرى غوم مستبغ
فلولا دموى كمت الهوى * ولولا الهوى لم يكن لى دموى

(ومثله لآخر)

ولولا كوما عرفنا الهوى * ولولا الهوى ما عرفناكم

(وللقاضى) أبى النضل عياض

لو كنت شاهديننا ما بيننا * ورأيت كيف نكرنا التوديعا
ابقت ان من الدموع مجدنا * وعات ان من الحديث دموعا

(وقال) مجنون ابلى

ابلى وابلى نى نوى اختلافهما * بالطول والطول ياطوبى لواءندلا
يجود ابلى بطول كلباجت * بالطول ابلى وان جادت به يخبلا

(ولابى الطيب المتنبى)

أرى كل ذى ملك اليك مصيره * كأنك بجزر الملوك جد اول
اذ امطرت منهم وممك مصابه * فوابلهم ظل وطللك وابل

(ولابى الحسن) على بن احمد التلعفرى فى طبيب نصرانى

أونثروان يعول لا يسهننى أجودا - يوف عن الصقل ولا أكرم الدواب عن السوط ولا أعلم الملوك عن الوزير ولولم يكن فى الوزير والصاحب الا المشورة لكان كافيا قال الله تعالى فيما أدب به رسوله صلى الله عليه وسلم وشايرهم فى الامر (وقال

الشاعر) اذاعن امر فاستشر فيه صاحبها وان كنت ذا رأى تشير على العصب
وتدرك ما قد حل في موضع الشب ٧٢ (فأما الأرحامى) شاور رسواك اذانا لك نائمة • يوم ما وان كنت من أهل المشورات
فالعين تاتي كفا حامدا نارناى

ولا ترى نفسها الإبرة
(رجع القول الى طلب صاحب)
وهذا أمر مفصود عند العقلاء
لانه لا بد من خـلـ نـكـن اليه
وتشـتـكـى له الحزن وتنتصر
به على من ظلمك وتختـذـمـه عونا
على ما نالك وتتوصل به الى
ما شق عليك وصوله بقدرتك
(وكان) الـكـنـدى يقول الصديق
انسان هو أنت الا انه غيرك • وفي
المثل رب أخ لم تلده أمك • وقال
بعض الحكماء ينبغي للعقل ان
يتخذ صديقا يبينه على غيره
فان الانسان لا يرى عيب نفسه
والاخوان على ثلاث طبقات
طبقة كالأغذية لا يستغنى عنه أبدا
وطبقة كاللوازم يحتاج اليه حينما
يعد حين وطبقة كاللوازم يحتاج
اليه أبدا بل يحترمه • قيل
لعبد المجيد الكتاب أيا أحب
اليك أخوتك أم صديقك فقال إنما
أحب أختي اذا كان صديقي (وقال)
أكرم من صيني القرابة يحتاج الى
مودعة والمودة لا يحتاج الى قرابة
• وقال السلطان صلاح الدين يوما
للقاضى الفاضل ان امددة لم تر فيها
العماد الكتاب فاعلمه ضعف
امض اليه وتفقه دأه والهلما
دخل القاضى الفاضل الى دار
العماد ووجد أشباهه أنكره فاني
نفسه مثل آثار مجاس أنس

عيسى الطيب ترفق • فانت طوفان نوح
يا بى عـلاـجـكـ الا • فراق جسم لروح
شـتـانـ ما بين عيسى • وبين عيسى المسيح
فذلك محبي عمام • وذا عمت صحیح

(ولابن نباتة)

كلفت بشائب لا عدل يفتى • جماسى فى هواه ولا الجماسى
اقبل من عذارى وجنتيه • سيلج الورد او وزد السباح
(ولابن الزبيبة) فى سخن اسمه الجمال

غنا الجمال جمال الغناء • ونغمته نعمة شامله
تنفس مثل نسيم الصبا • فاغصان بلاسه ما تله
كان البيت الثمانى من قول ابن رشيق القيروانى
والله لو أنصف الذم لدمان أنفسهم • اعطوك ما ادخروا فيها وما صانوا
ما أنت حين تغنى فى مجالسهم • الانسيم الصبا والاقوم اغصان
(ولبعضهم)

ها قد غدا من ثياب الشعر فى كفن • وقد نعت معانى وجهه الحسن
وكان يعرض عنى حين أبصره • فصرت أعرض عنه حين يبصرنى
(وللمنتبى)

ان اللبالي للانام مشاهل • تطوى وتنشر دونها الاعمار
نقعه ارضن مع الهموم طويلة • وطواهن مع السرور وقصار
(وقال أبو نواس)

رق الزجاج ورائق النجر • ونشابها انشاكل الامر
فيك انما خمر ولا تدح • وكأنتما قدح ولا خمر
(ولابى العباس) عبد الله بن المعتز فى مثل ذلك
وقهوة كشماع الشمس صافية • مثل المراب ترى فى ذمها
اذ انعاطيتها لم تدر من اطف • راحا بلا قدح أعطيت أم قدحا
(وما اللطف قول بعضهم)

ندىتى جارية ساقية • ونزهتى ساقية جاربه
جارية أعينها اجنة • وجنة أعينها جاربه
(ولا آخر)

دع الكاشم من نفسها • فصاف اصف احب
اذا ذهب باطلا • نقد طابت بالذهب

وطيبه وراحة خروا لآلات طرب فشدته • ما ناصحتك خبيبا الود من رجب • ما لم يلك بمكروه من العدل (وقال)
عديتى فيك تباي ان تباي • بان أراك على نبي من الزوال • فلما قام من عنده خرج العماد عن كل ما كان فيه وأقام ولم يعد

اليه البتة (العباس بن الاحنف) واحسن ايام الهوى يومك الذي * تودع بالهجران فيك وبالعب

اذ لم يكن في الحب مخطولارضاً * فبين حلاوات الرسائل والكتب ٧٣ وأهل الاصداق حالة من تشكو

اليه ولم يكن عنده غير - وواع
الشكوى والاصغاه اليه الان - وواع
الشكوى وبها فيه تخفيف عن
المكروب والنفوس - وواع
اليه واهذا قال الشاعر

ولا بد من شكوى الى ذى مرواة
يواسيك أو يسليك أو يتوجع
لان المشكو اليه اما ان يواسيك
في همك وهذه الرتبة العليا وهو
الصديق الكريم والمرؤءة واما
أن يسليك وهي الرتبة الوسطى
وهو الصديق الحكيم المهذب ذو
التجارب الذي - اب أنظر الدهر
واما أن يتوجع وهذه الرتبة
السفلى وهو الصديق العاجز فان
خلا الصديق من احدى هذه
المراتب كان وجوده وعدمه
سواء بل عدمه - بر من وجوده
(قال بعضهم)

اذا أنت لم تنفع فضر فائما

يرجى الفتى كيا يضرب ويتع

(وابعضهم)

(الاستعارة)

ان استعارة قلبى في الهوى حرق
قوب السلوة عشنى ثابت القدم

= اذا كنت لاعلم لديك تفيدنا
ولا أنت ذو دين فترجولك للدين
ولا أنت عن يرتجى لك رجوة
عائنا مثل الامثل شخصك من طين
قال الشارح لو كان لي حكم على
هذين البيتين ابدلت بحجز البيت
الاول

(وقال الجزار)

كيف لا اشكر الجزيرة ما عشت حقا ظا وارفض الا اذا با
وبها كانت الكلاب ترجيت في وبالشهر صرت أرجو الكلابا

(وقال أيضا)

لانه في بص - نعمة القصاب * فهي أذكى من عنبر الادي
كان فضلى - على الكلاب فصار الآن حقا على - فضل الكلاب
(وله يصف حماره بالبلادة والعجز)

هذا حمارى في الجرحار * في كل خطوه كجوه وعشار
قطارتين في حشا شعبة * وشهيرة في ظهره قطار

(وبت) الصفي الخلى قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

أبدى المحائب فالاعى بفتته * غدا بصير او في الحرب البصير عى
ومن ادعى العقادة في هذا البيت فقد حجب فكره عن مناهل الرقة والانسجام (وبت)
الشيخ عز الدين الموصلى قوله

خير المقال مقال ناير فاصغ ودع * عكس الصواب مع التبدل تدقق
وابس هذا البيت اجنبا عما قبله ولا مابه لانه فيه تأكيد وتثبيتا معنى البيت الذى قبله
والذى بعده وحشا على وصف النبي صلى الله عليه وسلم معنى البيتين كما لا يخفى على صاحب
الذوق السليم (وبت) ابن حجة هنا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
عين السجل كمال العيز رؤيته * يا عكس طرف من الكفا عنة عى
(وبت) عائشة الباعونية قوالها

يدرا السجل كمال البدر مكنسب * من نوره وضياء الشمس فاعلم
وقد غشى ضياءه هذا البيت وانما طاعة قوالها فاعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم

(ركبت خيل الشقاقى جبكم وبها * شهدت حرب الهوى قامت على قدم)

في البيت الاستعارة وهى ان تذكر احد طرفى التشبيه اما تشبيهه او المشبه به وتريد
الطرف الاخر مدعيا دخول المشبه به في جنس المشبه به وذلك على ثلاثة اقسام الاول
الاستعارة الحقيقية وهى أن يكون المشبه به مذكورا والمشبه به متروكا كما كتبه متحقق
حسا وعقلا بان يكون امره معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة - ية أو
عقلية كما بسط ذلك علماء البيان نعم من المتحقق - اساقول زهير بن ابى سلى
لدى اسد شاكى السلاح مقذف * له اليد ظفاره لم تقلم
فالاسد ههنا - استعار للرجل الشجاع المتروك من الكلام الذى هو امره متحقق - اساك
لا يخفى ومنه قولى في بيت القصيدة ركبت خيل الشقاقى استعرت الخيل اعينوز

١٠ ت ولأنت ذوجود فترجولك لاقرى وقت في حافية الفانى من خرا (زاد) السراج الوراق يتناو وجهه نائيا البيت
ولا بد من شكوى الى ذى مرواة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع * وان كان من وصف المرؤءة خاليا

زرايك أو يبيكك أو ايس بسمع
 فلا حاجة اليه وقد توهم أنه أي زيادة
 غير الأنفاظ فان الريا من المواساة
 واليكم من التوجع وعدم السماع
 من عدم المرواة فهو موع نقص
 فيه وما أحلى قول بعضهم
 كأننا أو الماء من حولنا
 قوم جلوس حولهم ماء
 (ولابن الرومي)
 وشاعر أو قد الطبع الذكابه
 فكاد يحرقهم من فرط أذكاره
 أقام يجهدا بما فرجته
 وفصر الماء بعد الجهد بالماء
 (واشهاب الدين الحاجبي)
 أقول شبه لنا جريد الرشا ترقا
 بأعدى النضل في وصف وإنشاء
 فراح يفكر فيما قلته زمنا
 وشبه الماء بعد الجهد بالماء
 (فائدة) قوله ولا بد من شكوى
 البيت هذا البيت وأمثاله يسميه
 أو باب البسديع صحة التقسيم
 وأوردناه قول الجعري
 فمشتوقا أو مسعدا أو حزينا
 أو موعنا أو عازرا أو عدولا
 (وقال) ابن الأثير في المثل السائر
 هـ ذامن فساد التقسيم فان
 المشوق قد يكون حزينا أو المسعد
 قد يكون موعنا وكذلك قد
 يكون المسعد عازرا قال
 الشارح فيما ادعاه ابن الأثير نظر
 إذ ليس كل مشوق حزينا لان
 الحزن قد لا يكون مشوقا لانه
 قد يكون الحبيب عنده غير
 غائب عن عبائه ولكنه معرض
 عنه غير ملتفت اليه فهنا الحزن موجود من غير مشوق ولا يرد هنا قول الآخر وكدت وهو ضجيجي إن أقوله • ولا
 من شدة المشوق قد ابتعدت فاقرب

(قلت) ايس في هذا زيادة لانه اذا را آه فقد واساه في الظاهر واذا بكاه فقد توجع واذا لم يسمع
 على الاول وما زاد شيئا من أ كد ما قاله الاول وأتى بذلك المعنى من غير زيادة ولكن
 العشاق التي توصلهم الى الشهوة أي غاية المهانة في الحب والعيون ممتدة حسا فالمعنى
 على ذلك أني أطلقت نواظري تسرح في محاسنهم ولم ألتفت لقول من قال اذا أطلقت
 ناظرك فقد اتعبت خاطرک ومن كثرت لحظانته دامت حسراته وضافت علمه
 أو فاته ومن المتحقق عقله لاقوله تعالى فاذا قها الله لابس الجوع والخوف فقد استعير
 اللباس للضرر الحاصل من الجوع وايس المشبه هو الجوع بل الاصر الحادث عنده وهو
 عقلي قال السعد التتمه ان في رحمة الله تعالى تموم كونه تشبيها الاستعارة غلط انتهى
 ومن هذا القبيل قول في بيت التصيد شهدت حرب الهوى فاني استعرت الحرب لمشايق
 الهوى ولو ابعج المزججة وذلك أمر عقلي (والقسم الثاني والثالث) الاستعارة بالكاتبه
 والاستعارة التخيلية وذلك ان تضمير التشبيه في النفس فلا تصرح بشئ من أركانه الا أني
 بينهم في محله ان شاء الله تعالى سوى المشبه وتدل على ذلك التشبيه المضمير في النفس بان
 ثبت للمشبه امر يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه المضمير في النفس استعارة بالكاتبه
 أو مكنيا عنها أو يسمى اثبات ذلك الأمر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية وانما
 قرنت بينهما لان كلامهما لا يتحقق بدون الآخر مثال ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي
 واذا المنية انشبت أظفارها * ألفت كل قيمة لا تنفع
 فانه شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس فثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك
 الاغتيال في السبع بدون تحقيق الامبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة
 بالكاتبه واثبات الاظفار المنية استعارة تخيلية • وعن ذلك قول في بيت التصيد قامت
 على قدم والضمير لحرب الهوى فقد شبهت الحرب بالانسان استعارة بالكاتبه واثبت لها
 القدم الذي لا يمكن القيام الا به استعارة تخيلية • وذكرت القيام تشبيحا للاستعارة
 بالكاتبه لانه الملائم المشبه به كما قرر ذلك علماء البيان وأطلقوا فيه اعنه أقل ما هم وحسب
 الطالب ما حزنه في هذه التبذرة من زبدة أو الهام • ولا بأس بذكر جملة من اشعار القوم
 يرجعها المتامل بفكره الى ما ذكرناه من أقسام الاستعارة فيقوى عنده تخيلها
 والفرق بين انواعها ان شاء الله تعالى قال الشاعر
 اثمرت اغصان راحته • بلخاة الحسن عنابا
 (وقال الآخر)
 حجرة جسدول وسما آس • وانجم نرجس ومهوس در
 وورعد مالت ومحباب كأس • ونرف صدامة ورضاب نغر
 (ولبعضهم)
 قد ثمر بنا المدام من كف ساق • ناعس الطرف ناعم الاطراف
 بين ايلى ذوائب وظلام • وعبأحى سوائف وسلاف
 والسوائف جميع سالفه وهي ناحية مقدم العنق لا الشعر النازل على جوانب الخدين

ولا
 من شدة المشوق قد ابتعدت فاقرب

الأخر تربت اليه والظلام كأنه * صريع كرى والنجم في الأفق شاهد * فلو أن روحى ما زجت ثم روحه *
أقلت ادن في أيام المتباعد ما خوذ من قول ابن الرومي ٧٥ اعانته والنفس بعد مشوقة اليه وهل بعد العناق تدانى *

وأنتم فاه كى تزول حراوى
في شدة ما اتى من الهيمان
وليك مقدار الذي بي من الجوى
ليشفيه ما ترزف الشفتان
كأن فؤادى ليس يشفى غايه
سوى أن يرى الروحين يترجان
(ومن آيات) حكمة الله قسم قول
أبي الطيب المتنبي
للسبي ما تكبروا والقول ما ولدوا
والنهب ما جعوا والغار ما زرعوا
(وما أحسن قول الجزار)
وزير ما تلاقط وزرا
ولادانا في منوى أنام
وجل فعاله صادات بر
صلات او صلاة او صيام
(وكتب) الشارح الى بعض
الاصحاب
كثرت لولى نأت داره
وسينات حالى وقف لديه
فسمعي اليه عوى به
سؤالى عنه سلامى عليه
(وقال)
كثرت ودالات حالى كما
تراها الى سيد لم أخشه
دعاني ودمي ودادى دوائى
له وعايه وفيه ومنه
(رجع الى قوله ولا بد من شكوى
الذى مروية) والعاقل من كتم
امر ولم يشك الى أحد عـ لا
بـة دل القائل
لا تظهرن ما ذرا وعازل
حالك في المراة والاضراء

ولا تعرف هذا المعنى الا بطريق الجاز (وللهانى) السعيد بن سنة الملك
ويوم مطيرة قد ترخر عده * وصفق لما احسن القطر في الرقص
ورقمة ماء تحت نرد فواقع * وافق عليه البرق يا عب بالفص
(وقال الشيخ) الكامل يحيى بن هذيل التجيبي
فام طفل النبات في جيرانه اما * لاهتزاز اطل في مهدي الخزامى
وسقى لوهى اغصان النقا * فهوت تائم افواه النهداى
كل القجر لهـ مجنن الدجا * وغدا في رجمة الصبح اثاما
تجسب البـدر مجيائل * قد سقته راحة الصبح صداما
حوله الزهر كزوس قد غدت * مسكة الليل علمين خنثاما
(وما أحسن قول الناقضى الفاضل) يعمد عن كتاب كتبه الى بعض اصحابه ابلا كتبها
المملوك لـ لا وقد عشت عين السراج وشابت لمة الدواة وكل خاطر السكين وضاق صدر
الورقة فاذا وقف سيدنا على هذا الكتاب فليقف على بيمارستان وليقل الباذنجان من هذا
ولا يقل هذا من الباذنجان * والشريف العقيلي وأجاد
الذمومات الرجال مذاقته * وده من ان ضيق الدهر وسما
فلا تلبس الود الذي هو ساذج * اذ لم يكن بالمكرمات سرصما
(ولابن طاهر البغدادي)
خطرت فكاد الطير يحظر فوقها * ان الجسم لغرم بالبان
من معشر نشر واعلى هام الربا * للطارقين ذوائب النيران
(وقال) صر در الشاعر
قوم اذا حيا الضيوف جفانهم * ردت عليهم السن النيران
(ولابن سنة الملك)
انبرانه في الحى أى تحرق * على الضيف ان ابطا وأى تلهب
(ولابن لؤلؤ الذهبى في زهر اللوز)
ومارات مقلتي بحبيبا * كاللوز لما بدانواره
اشتمل الرأس منه شيبا * واخضر من بعد ذاعذاره
(ومن لطائف محبي الدين بن قوناص)
قد أنبتنا الرياض حين تجلت * وتحت من الربا بحيمان
ورأينا خواتم الزهر لما * سقطت من أنامل الاغصان
(ولابى قراس)
عدتني عن زيارته عواد * أفـل مخوفها امر الرياح
ولوانى أطعت رسيس شوفى * ركبت البعا عناق الرياح

فلهجة المنوجع من حرارة * في القاب مثل شماعة الاعداء (وقد) يكون بعض الاصحاب مثل ما قال الارجاني
اعمالنا عانى فصرت معننى * ايت الذي عدم الجبل تجملا * الى شكوت اليك نار جواحي * لتكون مظنم اف كنت المشهلا

(والعلم) المشهور في هذا قول أبي العيب لا تشكون الى خلق فتنتهم * شكوى الجرح الى العقبان والرخم (واما الانفراد)
ففيه لسراج الوراق ٧٦ افردتني الايام عن كل خدن * وانيس وصاحب وخامل فتراني في شمس آب ولا ظل *

ل شخص مع الضحى والاصيل
(وقال)

افردتني الايام عن كل خل
وانيس وصاحب وصديق
فلو آتى مشيت في شمس آب

لابي الخال ان يكون رفيقي
(عاد القول الى بيت الطغرائي)

اعمرى اذا كان لسان في بلد
بهذه المثابة لا المنوبة تخفه ان
ينارقه اولهذ اقال ابو الطيب

شمر البلاد بلاد انيس بها
وشمر ما يكسب الانسان ما يضم
واين هذه البائدة التي وصفها

الطغرائي من البائدة التي وصفها
الحريري في قوله

وجدت بها ما عيلا الهن قرية
ويلى عن الاوطان كل غريب
واين هؤلاء اقوم الذين عاصروهم

الطغرائي وعاصروهم من آل المهاب
الذين وصفهم زياد الاجم بقوله
نزات على آل المهاب شامبا

غريب اعني الاوطان في زمن محل
تعارل بي احسانهم وبعيداهم
وبرهم حتى حسبتم أهلى

وزاد عليه القاضى الرشيد بن
الزبير فقال

ولما ترانا في ظلال بيوتهم
أمنا وانما الخصب في زمن المحل
ولولم يزد احسانهم وبعيداهم

على البر من أهلى حسبتم أهلى
(قال الطغرائي) رحمه الله تعالى

(طال اغرب بي حتى حر راحتي
ورحلها وقرى العالة الدبل)

(وما أنظر قول بعضهم)

الورد والورجس مذعاينا * ليثوقرا لازم انهاره
تمرد الغرض عن ساقه * وفكذالاعوم ازوراره

(ولابن المشد)

قد أتينا الى زيارة دوح * فغبانا بالطف والاكرام
ناواتنا ابدي التسميم غمارا * اخربتها النامن الاكام

(وقال) ابن طاهر العسقلاني في كتابه بدائع البداية مرزنا في بعض العشايا على بعض
الساتين الجاوية لبحر النيل فرأينا بئر اعلم اولابان متحاذيان قد دارت أفلاكهما

ببحوم القواديس واعبت بقلوبنا ظهرا العيب الاماني بالمقاليس وهما اثنتان اثنتين
أهل الاشواق وينيضان دمه اغز من دمع العشاق والروض قد جلالا لعين زبرجده

والاصيل قد راق حسنه فمر عليه عسكده والزهر قد انظم جواهره في اجساد الغصون
والسواقي قد أدات من سلاسل قضمها كل مصون والنبت قد اخضر شراربه وعارضه

وطرف التسميم قد ركض به في ميادين الزهرا كضه ورضاب الماء قد علاه من الظل الى
وجيات الجارية حائرة تخاف ان يدركها من زمرد النيمات العمى والبحر قد صقل صيقل

التسميم درعه وزعفران العنى قد ألقى في ذيل السماء درعه فاستحوذ علينا ذلان الموضع
استحوذا وما ابصارنا وقلوبنا التذاذا ولما الى الدولابين فلم يندر أزر احين ضجت

فبان الاطيار بالخانها وشهدت على عيساتها اهذ كرايام ناعمى وطابا وكانا اغصانا
رطابا ففينا للذيذ الهجوع ورجعنا للنوح وافضنا لمسوح طلبا للرجوع (ومن
اطائف الوداعى رحمه الله تعالى)

ويوم انما في النير بين رقيقة * حواشيه خل من رقيب يشبهه
وقد ناز سانا على الدوح بكرة * فرددت علينا بالرؤس غصونه

(واسيف الدين بن المشد)

وصياصبت من قاسيون فسكنت * بهيويها وصب الفؤاد البالي
حاضت مياه النير بين عشية * وأنتك وهى بلبلة الاذيال

(وقال ابن الوردي)

سلى سيف الفجر عن غمد الدجا * وتهرى الصبح عن قص الغلس
فانجلى عن حال قضية * فالها من ظلمة الليل دنس

(وما أحلى قول يحيى لدين بن قرناس)

أيا حسنها من رياض غدا * جفوني فنونا بافتاتها
منى الماء فيها على رأسه * لتقبل أقدام اغصانها

ونرجس قد تبدى * يزهر على قضب غصنه

(وقالت)

أقول (لعمري) الاعتراب المتعل من الغربة تغرب واعترب به في فوه عرب مغرب وغرب بضم الغير والراء أيضا يرفو
والجمع غرناو الغرناو الا بعدوا غرناو غرناو (حن) حن بين الناقة صوتها في نزاها الى رلداهار الحنين من

الا دى الشوق (راحلى) الراحة النافذة التي تصلح لان ترحل آى يوضع عليها الرجل (ورحلهما) لرحل رجل البعير وهو
أصغر من القتب والجمع رجال وثلاثة رجل (وقرى) القارية من ٧٧ السنان أعلاه (العالة) الرماح واحدها

عسال يقال غسل الرمح اذا اغتر

واضـ طرب (الذبل) جمع ذابل

وهومن صفات الريح والذبل

صفته بهـ أى كانه يصف

الرياح بالخفة والمدقة والذبول

يوطى السمرة لان الانسان اذا

هزل امره واذا هزل من ايض

(الاعراب) طال اغترابى فعل

وفاعل والضمة مفعول به على الباء

لما ذنته الى باب المتكلم (مضى)

تكون فى الكلام على اربعة

أضرب لانها انما هى فخر الـ

على معنى الى كانه عاطفة كلواو

ويتبدأ بها الكلام واضرب بها

أنه منصوب فان كانت عاطفة

فشرطها ان يكون ما بعدها آخر

جزء مما قبلها نحو اكات السمكة

حتى راسها أو يكون فيه معنى

التعظيم نحو مات الناس حتى

الانباء أو التحذير نحو استرأ على =

(الكلام جـاع)

من لا يجيد الكلام جامع عظة

فليس ينفع فيه مفرد الكلام

السئلة حتى الزبالون أو التحجب

ليدخل فيه مثل قول أبى الطيب

• ويا قلب حتى أنت من أفارق •

(قال ابن الحاس) وان كانت

جارة فلا بد ايضا ان يكون ما بعدها

آخر جزء مما قبلها نحو اكات

السمكة حتى راسها أو ملاقى

آخر جزء كمت البارحة حتى الصباح • وان كانت حرف ابتداء

الكلام فنحو قول الشاعر • مرت بهم حتى تكل عليهم • وحى الجياد ما يندى بارسان

فلا بد ان يكون ما بعدها اطلاق حكم

ما قبلها فى جميع الاحوال الا ان ذلك قد يفتقر الى نحو وجهه نحو صمت الايام حتى يوم الغطر (حن) فقول عائش أسأله من فاجمع

مئلان مكن أحدهما أو أدغم فى الآخر وحذف تاء المائيت ضرورة كفى قوله فلا تترننه ودقت ودقها ولا أرض أنقل ابقالها

يرنو باحد اذ تسير • لنا واجفان فضه

من دون وردة غصن • محمرة مبيضة

• كأنها خذوب • قد عضه الصب عضه

(وقلت أيضا) لله حسن حديقة • يوحى بها يوم قصير

قد غردت أطيارها • فى غصن بانها النضير

بتنا بها متجردين • من موسىدين بلانكبير

ماراع الانرجس • فيها ومنه وركبير

هذالك يغمز بالهيو • ن وذا بأصبعه بشير

(ويت) الصنى الحلى فى هذا المثل قوله

ان لم أحدث مطايا المزم منقطة • من القوافى تؤم المجد عن أم

ولم يفهم لهذا البيت معنى له علاقة بما قبله وذلك معجب كما تقدم (ويت) الشيخ عز الدين

الموصلى قوله

دع العاصى فشبب الرأس مشتمل • بالاستعارة من أرواحها العقم

والاستعارة فى موضعين استعارة اشتغال شبب الرأس واستعارة العقم للأرواح جمع ربح

(ويت) ابن حجة قوله

وكان غرصر المتنى يانع اذوى • بالاستعارة من نيران هجرهم

وقوله من نيران هجرهم تغيير حسن اصراع بيت الشيخ عز الدين كما لا يخفى (ويت) عائشة

الباغونية قولها

كف البلو نازا لرب موقدة • وسط الحشاوعيون الاعم كالديم

ومرادها الاستعارة الحقيقية فى نار الحب والايه اذ ترشح

(ومن يكن سوى الاشواق متصفا • فانه بعد لم يوجد من المدم)

فى البيت الكلام الجامع وهو الاتيان ببيت تكون جملة كما انه حكمه أو وعظمة أو

تنبيه أو غير ذلك من الحقائق الجارية بحرى الامثال وذلك فى بيت القصيدة ظاهر المعنى

مرتفع المعنى لا يحتاج الى البيان ولا للاشارة بالبيان (قال أبو فراس الحمدانى)

اذا كان غير الله فى عدة الفتى • آتته الرزبان من وجوه القوائد

(ومثله قول الآخر)

انالم يكن عون من الله لفتى • فاول ما يجنى عليه اجتماده

(وقال أبو فراس

أيا قومنا لا تشبوا الطرب بيننا • أيا قومنا لا تقطعوا اللد باليد

فيا ليت دافى الرحم منا ومنكم • اذا لم يتسرب بيننا لم يبعد

آخر جزء كمت البارحة حتى الصباح • وان كانت حرف ابتداء بمعنى أنه تتبع بهـ بعدها الجملة الامة أو الفعلية كما تقع فى ابتداء

الكلام فنحو قول الشاعر • مرت بهم حتى تكل عليهم • وحى الجياد ما يندى بارسان

فلا بد ان يكون ما بعدها اطلاق حكم ما قبلها فى جميع الاحوال الا ان ذلك قد يفتقر الى نحو وجهه نحو صمت الايام حتى يوم الغطر (حن) فقول عائش أسأله من فاجمع

مئلان مكن أحدهما أو أدغم فى الآخر وحذف تاء المائيت ضرورة كفى قوله فلا تترننه ودقت ودقها ولا أرض أنقل ابقالها

كان ينبغي ان يقول ابقات لان الارض مؤنثة واذن اضطره الوزن الى ذلك فعسى بالارض المدكان وهو مذكر ٣ وكذلك
اطغرافى على بالراحلة الجبل وهو مذكر ٧٨ (راحلى) فاعل حن مثل اغترابى (ورحاهما) الواو حرف عطف ورحاهما معطوف

عداوة ذى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
(وقال بعضهم)

خذ الخدر من ضد من فضله * يواصل في اعقاب خل يفارق
جلا الكوكب الليل الخائل لونه * وزال فاخفاء النهار الموافق
(ولا تنم)

صاحب أخت الشمر تطوبه * يوماعل بعض صرف الزمان
فلرح لا يرهب ان يوبه * الأذار كسب فيه السنان
(ولابى الطيب المتنبى)

وإذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام
(وما أحسن قول بعضهم)

كن طالبا أو فقيها * فالجهل رأس الخطه
ولا يصدنك جهل * عن نيل أشرف خطه
فاقول الغيث قطر * وأقول البحر نطفه
(وتلطف النقيه) نجم الدين عمارة العيني يقول

من كان لا يهتق الاجياد والحدفا * ثم ادعى لذة الدنيا فاصداقا
(وللشيخ) يوسف بن أبى الفتح

انقلب أصدق شاهد * عدل على صدق الحبه
ومن القلوب الى الفلج * بـوارد للعب عذبه
طوبى لمن بسقى بكأ * من شرابه المختوم شره
(وقال) عبد الرحمن أنشدى العمادى

القلب أصدق من اقا * مفشاهدين على الحبه
ومحببة عنواها * عين العتاب تعد حبه
وإذا ارتضى المولى بقة * سوى القلب فليست ثقت قلبه
(وابعضهم)

يقولون ما الحسن تحت عذاره * على الخالة الاولى وذالك غرور
أسمانهاف الثرب من أجل شعرة * اذا وقعت في مائتا غرور
(وبيت) العنقى الحلى قوله

من كان يعلم ان الشهد مطابه * فلا يخاف للذع الصل من ألم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى

كلامه جامع وصف الكمال كما * يهيج الشوق أنواع من الرنم
وقد صدق من قال ليس في هذا البيت ما يدل على حكمة ولا موعظة ولا على غير ذلك من

على راحلى والضمير البارز
المضاف اليه يعود على الراحلة
(وقوى) لو اردت عطفه قرى معطوف

على ما قبله فهو مرفوع ولم يظهر
الرفع لكونه مقدر وراو القصر

المنع أى ممنوع عن الحركات
الثلاث (العصاة) محجور وعلى

اضافته الى قرى (الذين) مجرور
على اندمجة العالمة والصفة هما

شروط وهى أن تكون فيها
أربعة من عشرة وهى الافراد

والتمييز والجمع والتذكير
والتأنيث والتعريف والتكبير

والرفع والنصب والجرف فالذيل فيها
أربعة من هذه العشرة وهى الجمع

لانه جمع لذابل والتعريف
والتأنيث والجـر وانما فلنا

التأنيث لانه جمع وكل جمع
مؤنث لانه مناه الجماعة وما

احلى قول الزمخشري
قلت لتجمعوا
وبقتلى تحذوا
لا ابالى بجمعهم

كل جمع مؤنث
وحن فعل تهـدى الى المنهول
بحرف الجر تقول حذت الى كذا

وانما حذته هنا انواع من
البسلاغة عندهم يعرفه من

أرباب البديع (المعنى) طال
اغترابى وامته سـفـرى الى ان
حذت راحلى وحن رحاهما

وحذت أعلى رماسى الى الدعوة والكون والاستقرار بدلا من الاضطراب والحركة والنقل وقد حذت السنة الحمايق
على العود الى الوطن ووصفت الافتراب بالثقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب فاذا قضى أحدكم
نهمته ويجهل الرجوع الى أهله وسن حديث ابن عباس رضى الله عنهما موت العربيتهم ادة وهذ ما يؤكده مشقة الغربية

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخله في جملة الشهداء كما قبل في سبيل الله عز وجل والمبطون والمطعون والغريق والميت
 عشقوا الميتة في الطاق ثم أعلم ان الشهيد على أربعة أقسام ٣ شهيد في الدنيا ٧٩ والآخرة وليس شهيداً فيهما أو شهيداً في
 الدنيا دون الآخرة وعكسه
 فالاول من قاتل لتكون كلمة الله
 هي العليا والثاني من مات =

(الاستخدام)

بان اصطباري ولم يثمنه سا كنه
 تها أفيد استخدام الأقران في الظلم
 = حتم الله وشهيد في الدنيا
 دون الآخرة من قاتل رياء وسنة
 فيجري عليه أحكام الشهداء من
 عدم غسله والصلاة عليه وفي
 الآخرة لا يكون من الخاصين
 وعكسه المبطون والغريق

والغريب ومن ذكر آتينا لأعظمه
 حكم الشهداء بل هو في الآخرة
 مع الشهداء والمراد بتسمية
 هؤلاء المذكريين شهداء خلا
 المتقول في سبيل الله ان لكل
 منهم أجر شهيد وليس يجزى
 عليه أحكام الشهيد في انه
 لا يقبل ولا يصلي عليه وانما هذا
 في حق من مات بقتال من
 الكفار قبل انقضاء الحرب سواء
 قتله كافر أم أصابه سلاح مسلم خطأ
 أرماد اليه سلاحه أو سقط عن
 فرسه أو قطرا أو رجته دابة
 قتلت أو وجدته قتيلاً لا عتد
 انكشاف الحرب ولم يعلم بسبب
 موته سواء كان عليه أتردم أم لا
 وسواء كان جنباً أم لا أما زامات
 حتم الله أو باغتيال أو بقتال

الحقائق التي تجرى مجرى الامثال كانه قدم (و بيت) العلامة ابن حجة قوله
 جمع الكلام اذ لم تفن حكمته * وجوده عند أهل الذوق كاهدم
 ولم أرباباً ونية بيتا في هذا النوع

(مالا تيم صبر بعد فرقتكم * وطعمه لم يزل من بعدكم بقوى)

في البيت الاستخدام وفيه قولان (الاول) انه اطلاق انظر مشترك بين معنيين مطلقاً فيريد
 بذلك اللفظ أحد المعنيين ثم يعيد عليه ضمير ارب يدب المعنى الآخر أو يعيد عليه ضمير
 ارب يدب أحدهما أحد المعنيين وبالآخر المعنى الآخر بعد استعماله في معناه الثالث
 وهم جزاؤه ذاهو المذهب المشهور وهو طريقة صاحب الابضاح ومن تبعه ومنه
 بيت القصيدة وذلك لاني استعملت الصبر اولاً يعني ضد الجزع من صبر يصرفه وصابر
 واعدت عليه الضمير باعتبار معناه الثاني وهو عبارة تجر من قال في القاموس الصبر
 ككثرة ولا يسكن الا في ضرورته شعر انتمى ولا يخفى ما في البيت من الضرورة الشعرية
 ومنه قول الشاعر

أراعي النجم في سيري اليكم * ويرعاه من البيدا جوادى

(ولابن الوردي) ورب غزالة طامت * بقلي وهو مرعاها

نصبت لها شبا كامن * بلين من خصم دناها

(ولابن نباتة) اذ لم تفن عيني العميق فلارات * منازله بالقرب تهي وتبر

(وقال غيره) اذ انزل السماء بارض قوم * رعيانها وان كانوا غضاها

(وقال من جملة قصيدة مطامير محل شاهد هاتولي

كذبت على شوقي وعوده * من أجل ذا الحوت خلوده

قر ومطامير القبول * برفقيل مغربه صدوده

لا تنم لي من وصله * بل من لواظمه حديده

(والقول الثاني) ان الاستخدام عبارة عن ان يأتي المتكلم باللفظ في مشتركة بين معنيين
 اشتراكاً أصلياً متوسطاً بين قرينتين أو متقدمة عليه ما أو متأخرة عنه ما يستخدم كل
 قرينة منهما في معنى من معني تلك الكلمة المشتركة وهذا مذهب ابن مالك سواء كان
 الاستخدام بضمير أو بغير ضمير قال الله تعالى اكل أجل كتاب يعجوا لله ما يشاء و ثبتت
 فان اللفظة كتاب تحتمل الاجل المضموم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين اللفظي
 اجل ويعجوا واذا استخدمت أحدهما فهو ميم او هو الاجل بقرينة ذكر الاجل واستخدمت
 المفهوم الآخر وهو المكتوب بقرينة يعجوا ومنه قول القائل

حويت ربة قانياً ما لا تغدا * ينظم الدرعة قداني ندياك

الكذا بعده أو البعانة قولان في مذهب الشافعي رضي الله عنه الاظهر منهما انه غير شهيد فان جرح في الحرب و بقيت فيه بعد
 انقضاء الحرب حياة مئة سنة فثمة قولان أظهرهما انه ليس بشهيد وقيل ان مات عن قوب فقولان وان بنى أيا ما نيس بشهيد
 قطعاً ما اذا انقضت الحرب وليس فيه الاحركة مذبح فشهيد بلا خلاف وان انقضت وهو متوقع ٣ قوله في أربعة

أقسام الصواب أن الشهداء ثلاثة فقط كافي كتب الفقه لان من مات حتم الله لا يصح أن يعد من أقسام الشهداء مستحسبه

البيعة ان ليس بشهد بل بالخلاف وحكمه ان لا يغسل اقله صلى الله عليه وسلم زملوهم في ثيابهم الحديث ولا يصلي عليه لانه مقطوع
له بالجنة والصلاة عليه انما هي شفاعه بالدعاء من المؤمنين له بالجنة مرة ودخول الجنة واعلم ان الميت عشق الدنس لانه قد دل على
انه شهيد الاحدث من عشق نفع ٨٠ فذكرتم الاقوى وقيل ان نور الدين اثنى به في شهيد الا انه أحب لمولاه عرف عنه فاكدوه

الحب فبات شهيدا وبعض
النفقها ان شترط في الميت عشقا
اليكتمان والعتاف اقله صلى
الله عليه وسلم من عشق نفع
فذكرتم فبات فهو شهيد وأطلق
الشيخ محيي الدين الزورى رحمه
الله ولم يشترط شيئا بل قال والميت
عشقا والميتة طاقا (منفرد)
خيل لي هل شترطت او سمعنا
بان قيل الغائب شهيد
(ولشيخ) عبد الكريم ابن الشيخ
أبي الفاسم القشيري صاحب
الرسالة
اذا مات المحب جوى وعشقا
فذلك شهادة صاحب حقا
رور انما ثقتا عن ثقات
الى الخبر ابن عباس شرق
(وما ألقى قول ابن راحة الجوى)
لاموا عليك وما دروا
ان الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمتى
أو كان هجر فالشهادة
(وعكس أيضا قال)
يا قاب دع عنك الهوى قسرا
ما انت منه بجاهد امرا
أضحت دنيا الشجر انه
ان مات وصل اضاعت الاخرى
(ومن هذه المادة) قول ابن
القوامي
أذنت شطر العرف في مدحك

فان لفظه ثبات في محتمل الاشتراك بالنسبة الى السكر والى ابن نباتة الشاعر وقد توسطت
بين الريق وحلاوته والدر والنظم (وقال) بعضهم وهو مما يحتمل مذهب ابن مالك ومذهب
صاحب الايضاح

وقضية كنجوم الافق زاهرة * سامر تسم وجبوش الليل تزدحم
لا يلبس التهدمتهم غيرا كبه * لدى الهياج رجون الفقع مر تكم
فان لفظه التهدمت تركة بين التهدى والجواد الضخم العالى وقد توسطت بين يلبس
ورا كبه فكان ما كان أو يرجع اليه مرة كبه على مذهب صاحب الايضاح والفرق
بين هذا الاستخدام والتورية هو ان المراد في التورية بأحد المعنيين وفي الاستخدام
كل من المعنيين مراد وصاحب هذا الاستخدام يذكر قول الجعفي

وسق الغضا والساقية وانهم * شبه بين جواحي وضلوعى
وقول الآخر أعد ذكر من حل الغضا بالمحدثي * وان اضمر موه في الاضالع والصدر
لان لفظه الغضا في الحقيقة اسم اضرب من الشجر وهو وادى الغضا السكونه يثبت فيه

وهي جرا الغضا التورية فكل من قول من أصل واحد وقد اشترط ان يكون الاشتراك
أصليا كما سبق (وقات) ارتجالا لما تقدمت لفظه الاستخدام فيه على القرينتين
رمانا بقرط السقم من سقم خصمه * وأحرقتا وجدنا بجمر خدوده
عيون رنت منه المينا وطالما * جرت شغفنا من المالى مسدوده

فقد استخدمت لفظه عيون بمعنى الواظر بقريته رنت وبمعنى يتابع الماء بقريته
جرت شغفنا من (وقال) بعضهم فيما تخرت لفظه الاستخدام فيه عن القرينتين
يا حسن سابقنا الذى خده * به شقى قبق ماله من شقيق
جلا قواما وسقى ريقه * فهمت من أعطاف غصن وريق

فسقنا الريق قريته على ان المراد غصن وريق واورد له لطف غير أصالة وذكري الغصن قريته
دالة على ان المراد غصن مورق من الورق (وبت) الصفي الخلى في وصف الصحابة رضوان
الله عليهم أجمعين قوله من كل الباع وارى الزند يوم نداء مشرعه يوم الحرب مصلم
وهو من القسم الاول من الاستخدام كبيت الشيخ عز الدين الموصلى وهو قوله

والعين قوت بهم لما به اسعوا * واستخدموه وهمع الاعدا فلم تنم
فالمراد بالعين اول الباصرة وقوله به اسعوا المراد الذهب وقوله واستخدموه وهمع الاعدا
المراد جنة الانسان وقوله فلم تنم أى لم تكن حركتها في محاربة الاعدا وحينئذ فلا
واخذة في هذا البيت الاعتماد لم ينهه (وبت) ابن حجة قوله
واستقدموا العزمى في جارية * وكتم سحتهم أيام عسرهم
(وبت) الناضلة عائشة الماعونة قوتها

ظنا بكم أنكم أهله وعدت أفنيه هجا لكم * تصاع عرى فكم كله (وله) لقد مدحتكم على جهل بكم * واستوطنوا
فظننت فكم لاصفية موضعا ورحمت بعد الاختبار أنكم * فاضعت في الخالين عرى اجعا (قال الطبراني) رحمه الله تعالى
(وضجر في نظوى وعجبا * انى ركبي ربح لركب في عدل) أقول (الفتة) الضجيج الصباح والضجوج من
النوق هي التي تصيح اذا سلبت (الغيب) بالغيب المحجبة هو الغيوب وهو الاعياء والتعب ومنه قوله تعالى واقد خلقتنا
المه والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من غيوب قال بعض المفسرين هذا رد على اليهود لانهم

قالوا بدأ الله خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه في ستة ايام آخرها يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على عرشه فقال تعالى ومما - نانا من لغوب ردا عليهم في نه استراح من التعب والاعمال ٨١ (والنضو) البهيرا الهزول (والهيج) رفم اصوت وفي الحديث =

(الا كرفاه)

بفسمة تقع المشاق بنشها

من نحو أركضك وهنا واكتنى بشمي

= أفضل الحج العج والسج

(الركب) الابل التي يدار

عليها (البجاج) واللجاجة مصدر

بجحت بالكسر قلب بالفتح وهو

بلوج بجحت بالفتح قلب بالكسر

افعه وهو الحث (الركب) أصحاب

الابل في السفر دون الدواب وهم

الدشرة فافوقها والجمع أركب

قاله الجوهري (لهذل) بالتحريك

هو الاسم وبالسكون المصدر

وهو المالة (الاعراب) وضج

الواو عاطفة وضج فعل ماض أصله

ضجج فاجتمع المتلن فسكن

الاول وأدغم في الثاني (من لغب)

جارو مجرور في موضع نصب على

انه منقول لاجله متعلق بضحج

(نضوى) قال ضج مضاف الى

يا المتكلم (وعج) فعل ماض

مثل ضجج (لما) جارو مجرور بالجار

اللام والمجرور وما هو اسم

موصول بمعنى الذي وهو ناقص

لا يتم الا باصلة والعائد وهو

مبني اسمها بالحرف في الانتقار

لان الحرف لا يدل على معنى في

نفسه لكن في غيره فكذا

الاصح الموصولة لاتسقل

واستوطنوا السرمى وهو منزلهم * ولا فوبه يوما غيرهم
فرادها بالسر والاقاب وارحمت اليه الضهيرا بعتبار الكلام المتودع

* (اني وان كنت في اهل الهوى فطنا * ليكم عرفت واما غيركم لم) *

في البيت الاكتفاء وهو ان يأتي الكلام بيت من الشعر او فقرة من النثر و آخر ذلك ان متعلق
يحذف لم يمتحج الى ذلك لانه باقي الكلام عليه ويكتفى بما هو معلوم في الذهن عن
اتمامه وينقسم الى قسمين (الاول) ان يكون بجميع الكلام ومنه بيت التمهيد فان
قولى ليكم عرفت واما غيركم فلم يسكن الميم وفي البيت بكسر هاء الضمير القافية معلوم
ان الكلام لم يعرف لان ذلك المعرفة في الثاني الاول دال على هذا المحذوف كقول
جمال الدين بن مطروح من جملة آيات هي قوله

عافته فسكرت من طيب الشذى * غصنا رطبا بالانسيم قد اغتذى
نشوان ما شرب المدام وانما * ضحى بوجه رضاه مقبلا
كتب الجمال على صحفة خده * يا حبه لابس ان تته وذا
لا أرعوى لأأثني لائته هي * عن حبه فليهد فيه من هذا
والله ما خطر الساق بخاطرى * مادمت في قيد الحياة (وقال) نثر
ومن المعلوم ان يكون الكلام بعده ولا اذا مات لما تقدم من قوله قيد الحياة (وقال) نثر
الدين بن مكناس وهو من فلائذ الاوانس

من شرفنا ان اسكرنا الطلا * صرفانداو ينا شرب الماعى
نواف مزج الماء في كاهها * لاواخذ الله السكارى بما
(ومثله) متحدا بجواهر التورية قول ابن عبيدة قاضي بيت المقدس
وناعوردأت فقات لها انصرى * اينك هذا زاد القلب في الحزن
فقات اني اذ ننتك عاشقا * ترق لحال الصب قات لها انى
وهو من قول الحافظ ابن حجر العسقلاني
عزمت على الترحال من غير اعلمها * فقات وزادت في الاين وفي الحزن
اقد حذنتى النفس انك را حل * فزاد اني قات ما كذبت انى
(وقال) زين الدين عمر بن الوردي

ماذا تقولون في محب * عن غير ابوابكم تخلى
وجاهكم زائر اعفيا * عن بابكم هل يجوز ام لا
(وقد) اظهر هذا الاكتفاء جمال الدين بن تيمية حيث قال
ما يقول الامام ايده الله ولا زال له - هود يجوز
في دوى ببابكم ترك الظاهر ووافي يجوز ام لا يجوز

الذى وانا العائد وهذه الصلة
 واقد استخدم الشيخ شرف الدين
 ابن عنين الصلة والعائد استخدما
 حنا وفهم الملك المعظم أحسن
 منه

(وولى معناه قول الآخر)
 لا تهجر وامن لا تهجر
 وهو الذى بابان فضلا لكم غذى
 ورفقه ومقداره بالابتدا
 حاشا كوا أن تقطه واصله الذى
 قلت) وهذا النوع تسميه أصحاب
 البديع التوجيه وقد عن لى أن
 انكم على هذا النوع فان
 كثير من أهل البديع من لا يفرق
 بينه وبين الأيمام والتورية
 وأكثر في ذلك من الامثلة توضيحا
 وبيانا (فلما التوجيه) فهو ان
 يحتمل الكلام وجهين من المعنى
 احتملا مطلقا من غير تبيين
 بدمح أو غيره وذلك بان يوجه
 المتكلم بعض كلامه أو جهته
 الى أسماء متلافة اصطلاحا من
 أسماء الاعلام أو قواعد علوم
 أو غير ذلك مما يشعب لمن
 القنون توجيها مطابقا للمعنى
 اللفظ الثانى من غير اشتراك
 حقيقى بخلاف التورية والذوق
 بينهما من وجهين أحدهما ان
 التورية تكون باللفظة المشتركة
 والتوجيه باللفظ المصطلح عليه
 والثانى ان التورية تكون

(وقال) سيدنا ادين ابن كآتب المريج فى النيل وقد زاد كثيرا
 يانيل يام لك الانهارة رزقت * منك الاراضى ثمر ابا ساغوا غدا
 وقد آتت القرى تبقى منافعها * فذالها به سد فرط التبع منك أذى
 فقال تذكر عنى أنتى ملك * وتفتدى ناسى بان الملوك اذا
 (ولابن أبى جملته) فى مثل ذلك

يارب ان النيل زاد زيادة * ادت الى هدم وفرط تشنت
 ماضره لوجاعلى عادانه * فى دفعه أو كان يدفع باقى
 (وللعفيف التمانى)

ولى ابدلة طرقت بالسود * فحدثت بما شئت عن اياتى
 فما كان أحسن من مجلى * ولا كان ارفع من هـ حتى
 بشمس الضحى وببدر الديا * على يمنى وعلى يسرى
 وبت وعن خبرى لا تسلى * بذالذى وبتملك الى
 (وقال) السراج الوراق

بالأثمى فى هواها * افترطت فى اللوم جهلا
 لايهلم الشوق الا * ولا الصباية الا
 (ومثله) لابن أبى جملته

شمس الضحى بعد العشا * زارت فزال تاهنى
 واستقبلت قمر السما * فارتقى القمرين فى
 (ومثله لا آخر)

ارتت خاع عذارى * فى حب ظمى مبرقع
 نوديت من سرسرى * لك البشارة فخالع
 (وللهما زهير)

وكشفت فضل قناعه * ييدى عن قرفجلى
 ولتمسه فى خده * تسعين أو تسعين الا
 (وقد تطامع) ابن سنا الملك وتطامع حيث قال

ذوت وقد أبدى الكرى منه ما بدى * فتمتاته فى الخلد تسعين او احدى
 (وقال) شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الجوى
 راموا فطامى عن هوى * غذبتة طفلا وكهلا
 فوضعت فى طوقى يدي * وقتت شـ لى والى

وله أيضا

فالتين عن قرة والكف عن صلة * والقاب عن جابر والسمع عن حسن
 من محاسن الأدب في التوجيه ووجه التحجيل الاقرار ويتك النامس ٨٣ بهمه بطيب هذه الاثار اما قره فهو

قره بن خالد السدوسي وهو ثقة
 يروي عن الحسن بن الحسين وابن سيرين
 وايس بن ابي * واصله فهو
 صلة بن اشيم السدوسي كان من
 كبار التابعين وهو زوج معاذة
 العدوية وهي تروي عن عائشة
 رضى الله عنهما * واما جابر
 فهو جابر بن عبد الله صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وايس بن جابر الجعفي لان جابرا
 الجعفي ضعيف وهو تابعي وانما
 ضعفه لانه كان يؤمن بالرجعة
 * واما حسن فهو الحسن البصري
 كان تابعيا كبيرا عظيم الشأن
 رأى من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نحو ثمانمائة فثقه
 در الوداعى لقد اوعى بيته
 نداءس الذخائر وقال لم يترك
 مقال الشاعر ~~وهو~~ كان من
 المتقدمين عصره واعلمنا في
 اقتناص شوارذ النكت الادبية
 والنفوس البديهة وابرار
 التورية في القوال التي لم
 يبق اليها على موائد معانيه
 ونسكنه نطل الشيخ جمال الدين
 ابن نيسانته وناهيك به في مواضع
 كثيرة وسأذكر بعضها ولو طال
 الشرح ليعرف رتبة الشيخ علاء
 الدين من كان بها جاهلا (قال
 الشيخ علاء الدين)
 اتخذت عينها الجراح ولا ائتم
 م علم الانما

اغضب المشاق منى * لم ابع في حبس رشدي ابعي
 فانت قد اضمنت جسمي قال قد * فنت كي تذهب روحي قال كي
 (ولابن الوردى)

اذا كرهت منزلا * فدونك الحولا
 وان جفالك صاحب * فيكن به مستبدلا
 لا تحم ان امانة * من صاحب وان علا
 فمن اتي فرحبا * ومن تولى فالى

(ولابن أبي جلة)

أخي تر كني ففضيت فحبا * ودمي قد ملاحرنا ودملا
 وكل أخ مفارقه آخوه * كذا قالوا لعمريك الا

مشيرا لقول القائل

وكل أخ مفارقه آخوه * لعمريك الا الفرقدان

(ولابن خلوب المغربي)

مل الحبيب ومال عن * ودي مع الواثي وولي
 فبكيت حتى رقي لي * من كان يعرفني ومن لا

(وقال بعضهم)

قد وعد المحبوب يوم ابان * يزوران صحفيا حبا
 غصن اذا مبل اعطافه * فيا حبا الغص منه اذا

(ولا آخر)

أقول لذات حسن قد توارت * مخافة كاشح في الحى فانت
 اربى وجهك الواضح قالت * الم تؤمن فقات بلى وان

(ومثله لا آخر)

أقول لبيد رتم قد رمانى * بدمهم من لواظفة النواتن
 قمتك كيف تحببه فنادى * الم تؤمن فقات بلى وان

(وقال) الشيخ ابراهيم الأكرمي

أقول ان اموت به واحيا * مرار او هو لاهى القاب سا كن
 ايجي وصلك الموتى فنادى * الم تؤمن فقات بلى وان

(والقسم الثاني) الا كفا به بعض الحكامة ومنه قول ابي الفتح قابوس

من عاذرني عاذل * يلاوم في حسي رشا

اذ اطلبت وصله * قال كسي بالدمع شسا

اخذه القاضي بدر الدين بن الدمايني وزاد فيه تورية فقال

زاد في عتقها جوى فقالوا * ما جدها سلبى ود * (قال الشيخ جمال الدين بن نيسانته بعده)
 عاتني الجنون بالسوداه (قال الوداعى) اذ ارباب عارضا سلا * في حنة كحنة باعاذلى
 قام برونه تله كلامه

قال بقرينة أننى من أمة • فنادى للجنة بالسلاسل (قال ابن نباتة بعده فى الوزن والقافية)
أفدى الذى ساق اليها هبتي • فرع ٨٤ طوبى تحت حسن طائل قابى بصدغهم الى طاعتها • بقاد للجنة بالسلاسل

(قال الوداعى وقد اجتمع بجماعة
من أصحابه اسم كل واحد منهم
على)

أفدى مع الزمان لنا يوم
غدا فىهما اسمى مع اسمى
نجمه هنا كأن ضرب خيط

على فى على فى على
ابن نباتة
علوت اسمها وقد اراد به

فبما لله من حسن جلى
كانكم الثلاثة ضرب خيط
على فى على فى على

(قال الوداعى)
من أخذ من خده
بدم الشهيد المغرم
فالريح ربح المسك منه

ولونه لون الدم
ابن نباتة
لا تذكرن الكاس من يصفه

دم الشهيد الصابر المغرم
فالريح ربح المسك من خده
كأيرى واللون لون الدم

(الوداعى من قصيدة)
بتنن بالفاقر من طرفه
وريقه البارد يا حار

(ابن نباتة من قصيدة)
لودقت برد رضاب من مقبله
يا حار ماتت اعضاءى التى تمت

مع ان ابن نباتة فخر عن الفاتر
(قال الوداعى)
قيل ان شئت أن تكون غنيا

فمترجح نكمن من الحصنة
قلت ما يقطع الاله بحر • لم يضع بين ظهرا الملبيا
قال لى تترجح نسترح • من أذى الفقرة تفتق بيننا

الدمع فاصر بافضحى و هوى • طيبى بقار الفصن منه اذا مشى
وغدا يوجدى شاهدا و نى بما • أخنى فبالله من فاض و ثنا
(ولاقضى نغور الدين بن مكاس)

لله طيبى زارنى فى الدجا • مستوفزا عمة طيبا للفطر
فلم يبقم الابنة داران • قات له أهلا و هلا و مر

(وقال بعضهم)
رى الله أيام الوصال فقد مضت • وحالت بنا فى حب ذال الشالاحوا
وكأبت أهواء الغرام وهوله • فأقنيت عسرى فى مكابد الاهوا
(ولابن الدمامينى)

ورب نهار فبه نادمت اغيدا • فما كان الا سلامه دينا و احنا
منادمة فيهم يا منى فخبدا • نهارهضى بالحدديث و باننا
(وله أيضا)

يقول مصاحبى والروض زاه • وقد بسط الربيع بساط زهر
تغار بنا كروى الروض الفسدى • وقم نسعى الى ورد و نرى
(ولابن مكاس)

نزل الطل بكرة • ونوالى تجبى ددا
والندامى تجبهوا • فاجل كاسى على الندما
(ولبعضهم)

شقائق النعمان الهوى بها • ان غاب من احوى وعز القا
والمدنى القرب نعيمى وان • غاب فانى اكنى بالشفا
وما احسن قوله اكنى بالشفا عند أهل الذوق (ولابن مابك) الحوى من ايات
بدرتهم ما تبلى مقلا • وراء البدر لا أفلا

كل خير فخرام ماء ددا • ريقه فهو مدام لى حلا
(ولابن أبى حجلة)

ان نأفس القديم فى كأس الطلا • وقال فى ارتشافه اطعم العسل
فأعندى برى ففره اذابه • ختامه فى ذلك فل
(وله أيضا)

كيف أنسى طيب ابامى بها • بجبال لوصله لى ثم
كنت فيها بجيب اقبلا • فكفر بها قاله فريدوم
(وقال شيخ الشيوخ بجماعة)

المكرو هجرنى وقد دى • وفيكم الموت والحياة
(ابن نباتة)
قلت دع نعيمك واعلم انى • لم أضع بين ظهور المسلىنا
امنت

(قال الوداعي مضمنا)

بإعازلي في النكار يش ا طرح عدلي • واعذر في عذري فيهم واضح حسن
فالمردان حاولوا حربي بهم يهرهم • (إذا أقام بصصري معشر خشن) ٨٥ (ابن نباتة) لو أذنتني عدلي بحريهم

أذبالنكار يش قد أصحبت
هيمانا

(إذا أقام بصصري معشر خشن
عند الحفيظة إن ذلولة لانا)

(الوداعي من قصيدة)
ما كنت أول مغرم محروم

من بإخل باد الفارق كريم
(ابن نباتة)

مبخل يشبه ريم القلا
باطول شجوي من مجبل كريم

(قال الوداعي في ملح أمعي)
بروح غزال الراح في الحسن جنة

نعتته أمعي فهت من الوجد
إذا ما تبدي ظننا بيمينه

تبعث حقا أنه جنة الخلد
(ابن نباتة)

أفديه أمعي مغمد الحظه
ليرتقي في خده الوردي

تكنت عيناى من وجهه
وقلت هذى جنة الخلد

(الوداعي من قصيدة)
بجات على بدر مسهما

فعدت مطرقة بما بجات
(ابن نباتة من قصيدة)

بجات بارز لغره عن لائم
فعدت مطرقة بما بجات به

(قال الوداعي من قصيدة بصفت
ما يحامن المقل)

(الإيداع)
أودعت قلبي تباريح الغرام وقد

من جت دمعها جرى من مقله بدم
من المقل أشكو نحوه الم بطوري

من المقل أشكو نحوه الم بطوري
أنه عن شرمج ان بقصرنا

أمنت ان توشوا وادى • فآتوا واهجتي ولا تو
(وللشيخ برهان الدين الأثير المي)

يا من عنت عذائمه بجماله • ذلاراك عليهم تهنت
مرا م ص بان يتوب عن الهوى • الانه امجال وجهك ان يتو

(وقال) الشيخ أبو الفضل بن قدوة
فواعير نعتلى • وشاللقاب راعى
فهام القاب منى • على حسن النواهى

(وقلت) مستعينا بالله تعالى
النواء يهيجت • يوم بالثواب
فأهجو وان منسيه • قلبه همام

(وقلت) أيضا
قد زارني في الدجان كنت أعشقه • وبات عندي ونال المغرم الوطرا
حياهم شابه عيني به ومبسه • فباع عقلي بكأس رائق ونيرا

(وقلت) من قصيدة
ومعربد اللذات اطاق حننه • فتقيدت بروائه مقل الرجا
يحتال كالغصن الرطيب بهطف • لدن ارانا السهري معوجا
ويظلل يكمره قاتبه تدلا • أين التجاذل عاشق أين التجا

(وبيت) الصفي الحلبي قوله
قالوا الرندران الحب غايته • سلب الخواطر والاباب قلت لم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى احسن منه وشاهده في المصراعين
وساكتني الحب كسف الشمس منه اذا • حتى انني يجبل الاعضان حين يعي

ومعلوم ان المراد اذ بدأ في القافية قوله جميل أو عيس (وبيت) ابن حجة قوله
لما كتني خده انقاني بجمرته • قال الموادل بغضا انه لادى

وهذا الاكتفاء ينظر الى قول التامل
كضرا الراسنة لمن لوجهها • حسداو بغضا انه لادم

وهو بالبدال المهملة للعقارة والقبح (وبيت) الباعونية قواها في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم

ذوا المعجزات التي منها الكتاب فيها • بشري لمقبس منه بكل جعي
ومراده جميل تملقا باذيال الغيب • لاذهب هذا الغيب

(بالله باقل ما هذا الخفوق أرى • امر تذكير بن ذى - لم)

= وما يبري هوى المشما • فالادلائ المغلى
وطب الهوى عندي كما ذيل بالمغلى (الوداعي)

(ابن نباتة من قصيدة)
يأندبني والذي عاهدني • انه عن شرمج ان بقصرنا

اسقى صرفا ودع غذائنا * يضربون الماء حتى يجفرا (ابن نباتة) اسقى صرفا من الرا * حنفت الهم سنا
 ودع الغذال فيها * يضربون الماء حتى ٨٦ وله مع معارضات كثيرة تركاها وما استطرقت هذا الاستطراد الا

لته لم رتبة الشيخ علاء الدين بن
 الوداعي (وانرجع الى التوجيه في
 بيته) فقد تقدم صدقه على امه
 الرواة وامالها في في حسن
 المناسبة بين القر والعين والجملة
 والكف والجر والاقاب
 والسمع والحسن فظاهر ويسمى
 هذا أيضا في البديع مراعاة
 النظم يركا قال بعضهم في ملاح
 مع غلام يحرسه

ومن عجب ان يحرسه ولو بجنادم
 وخدام هذا الحسن من ذلك اكثر
 عذارك ربحان ونفرك جوهر
 وخذك يا قوت وخالك عنبر
 (ومن التوجيه) قول القاضي
 محي الدين بن عبد الظاهر من
 قصيدة بصفته - راصافيا في
 روض نزه

اذا فخرته الریح وات عابله
 باذبال كنبان لربته
 به النضل سيدو الریبع وكم عدا
 به الروض يحيى وهو لاشك بعفر
 (القيراطي)
 يامن تبرك صبه في عشقه

بالروح لا تجنا فعت في زائد
 بالنضل جدلى ان دمى جسد
 والوجد يحيى والتشوق خالد

(ابن سهدار)
 يا حبه ازهر ونم فضلا
 بجلا صدور للهنا بورود
 من لم يرد فضل الریبع وجهه
 مادام يحيى فهو غير رشيد
 فذاعن الواقدى يروى * وذال يروى عن المبرد

في البيت الايداع بالياه المنة تحت وبعض يسميه الغضين وهو ان يردع الناظم شعره
 بيما أو أكثر أو مصراعا أو مادونه من شعر آخر سو كان من شعره أو شعر غيره مع التنبية
 على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البغاة وان كان مشهورا فلا احتياج
 الى التنبية بعد ان يوطى له توطئة تناسبه بروابطه الثلاثة بحيث يظن السامع ان الكلام
 باجبه له راحسته ما زاد على الاصل بكنية كالتورية والتشبيه ولا يضره التغيير
 اليسير وربما يسمى تضمين البيت فما زاد على البيت اسستمانه وتضمين المصراع فما دونه
 ايداع وهو في بيت القصيدة تضمين شرطه طامع البردة التي نظمها ابو بصيرى في مدح
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله

امن تذكركم بيران بندي سلم * حزجت دم عابري من منلة بدم
 ومن امثلة الايداع المسبوكة في قالب الايداع قول بجيرا الهين بن عقيم مضمنا مصراع
 بيت المتنبي المشهور

لو كنت في الحمام والخناعلى * اعطافه ولحمه لا لاله
 لرأيت ما يبيلك منه بقامة * (سال النضار به او قام الماء)
 نقل النضار والماء من قول المتنبي وهو حقيقة في الذهب والماء الى الكناية عن الخفاء
 وجسد الملقح فاحسن كل الاحسان رحمه الله تعالى ثم سبكه ناي انقال
 لو كنت مذأ بصرتها فواردة * للشمس في افواهاها لاله
 لرأيت عجب ما يرى من بركة * (سال النضار به او قام الماء)
 ثم سبكه ناي انقال

لو كنت شاهدنا وقد جابت لنا * في كاهم الماء انقشى الندماء
 لرأيت احسن ما يرى بزجاجة * (سال النضار به او قام الماء)
 وقد سبكه رابع ابن نباتة المصري فقال
 وعزيزة هي للخواطر جنة * تجلى واكن للقلوب شفاء
 خضبت باجر كانضارومها * كلماء فيه رونق وصفنا
 واهالهن معاصها مخضوية * (سال النضار به او قام الماء)

(وقال النواجي)
 غزال في لواظله مقام * وجهى ناحل مضي عليه
 يشير بطرفه فاميل شوقا * (وشبه النبي منجذب اليه)

(ولابن رباح)
 وسودا الاديم اذا تبدت * ترى ماء التهم جرى عليه
 رآها ناظري فصبا اليها * (وشبه الشيء منجذب اليه)

ولاشهاب الخجزي)
 قد دق نقر فخر رب * ببدع الحسن قد تفرد
 (ومثله قول للشيخ زين الدين بن الوردى)
 رأيت

(المعمار)

هو بيت اعرواية ربقها * عذب ولي فيها عذاب مذاب رأسي به اشيبان وانظر من * نهان والعدال فيها كلاب
(واما التوجيه) في قواعد العلوم كما تقرر فنه ما تقدم واحسن ما رأيت ٨٧ فيسه قول أمين الدين علي السليماني

في بعض قواعد الصور
أعذب الدجى معنى الى لون شعره
فطال ولولاذا انه ما خص بالجز
وحاجبه نون الوقاية ما وقت
على شرطها فعل الجفون من
الكسر

(ومن اطرف ما وقع فيه) أنه كان
بالعراق عاملان اسم أحدهما
عمر والآخر أحمد فعزل عمر عن
عمله واسدة مقر مكانه أحد بسبب
مال وزنه فقال بعض الشعراء
عزلوك لما قلت ما

اعطى وروا من بذل
أو ما علمت بان ما
حرف يكف عن العمل

(فاجابه بعض الشعراء)
أياعواستعداغير هذا
فاجد في الولاية مطمئن
فانك فيك معرفة وعدل
وأحد فيك معرفة ووزن

(ومثله) قول ابن عيينة فيمن عزل
عن وظيفة وكانت سيرته غير
مشكورة من قصيد
فلا تغضبني اذا ما صرقت
فلا عدل فيك ولا معرفة

(ولابن الساعق)
اياقرامن حسن وجهته لنا
وظل عذاريه الضحى والاصائل
جعلتلك للتميز نصبا المناطري
فهل ارتفعت الهيار انك فاعل

(وظرفه هنا اقول بعضهم)
حتى نطل اليوم وبقاعلى الـ * ساكن أو عطف اعلى الموضوع

رأيت بجلس رشا مليحا * وجره خده من خرفيه
فقال شعبة لا تمد منه * (وشبه الشيء تجذب اليه)
(ولابن نباتة)

فديتلك ايها الراي بقوس * وطرف ياضى جسدى عليه
اقوسك نحو حاجبك الخجذاب * (وشبه الشيء تجذب اليه)
(ولبعضهم)

هلال العيد غم على البرايا * وما اعدت له عاقبة
تأت من لمح وجي رآه * (وشبه الشيء تجذب اليه)
(ولبعضهم)

سباني طرف من فنى كل نائما * فقل هذو بدون خيره
اتموى ولم تدرا العيون نقلت دع * (ومن لم يتغير سيف مات بغيره)
(ومثله) لابن نباتة في ملبج اعنى

بروحى مكفوف اللواظلم يدع * سيملا الى صبر نفوز بخيره
والفقه تنفى الورى حل طرفه * (ومن لم يت بالسيوف مات بغيره)
(وقال) الشيخ زين الدين بن الوردى

لوجنة صيادكم نذعة * حريرة ملحة في الملح
تقول انبت العذار اجتمد * (ومد الشباك وصد من سنخ)
(ومثله) لابن نجدة

غد اطير أفر احنا ساخما * يحوم على عذب ورد القديح
فقلنا الدر الحباب اجتمد * (ومد الشباك وصد من سنخ)
(ولبعضهم)

أفدى حبيباله في كل جارحة * منى جراح بسيف الاعظ والمقل
تقول وجنته من تحت طزته * (لى اوقه بحطاط الشمس عن زحل)
(ولابى الفتح المالكي)

قالت لما قهوة العنة قد حيز رأت * اقهوة البين قد دراني الانام على
لا بدع ان حطتى دهرى لرفعتها * (لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل)
(ومن نظم والدى) رحمه الله تعالى مضمنا بيت هباب ابنى الخنابجى وبيت الشهاب
قوله

وانى فى تاويل الناس نار ككا * كرى عار حيا لم تحب تطرا حيه
ككباب رأى فى المصلا لاقمة * (فيه فانما لها لياخذ ما فيه)
وقد استعجن الوالد ذكر الكلب فغيره حيث قال ونقائه من خطه

عرج بنا تحت طاول الحى * الم ترزل أهلة الاربع
باسا كفا بى المعنى * وايس فيه سوال ثانى
(ولابن العفيف)

هبوني كما قد تزعمون أنا الذي

فابن صلاتي منكم وعواندي
(وظرف بن هنيأ يقول بعض
الموالي)

رأيت أوهي داخل دارها في الصحن
تتسدر هل صحت قباي المعنى صحن

باليتهام مع تعنيم أو طيب اللحن
ترمع أجرو دغ يدخل على البعن
(ومن التوجيه في قواعد النقه)

أجج الى الزهر تهظي به
وارم جماراهم - تنقرا
من لبطف بالزهر في وقفة

من قبل ان يحلق قد تصرا
ومن التوجيه في قواعد الجدل
(قول ابن العفيف)

وما بال برهان العذار - ما
ويلزم دور وفيه ناسل
(ومن التوجيه في الحديث قول
ابن جابر الاندلسي)

قالت اعندك من أهل الهوى خبر
فقلت اني بذلك العلم معروف
مسائل الدمع من عيني ومرسله
على مدبج ذلك الخدم عروف

(ومن التوجيه في العروض
قول ابن نصر الله المصري
القبية)

وبقاي من الهموم مديد
وبسيط ووافر وطويل
لم اكن عالما بذلك الى ان

قطع القلب بالقران الخليل
(ومن التوجيه في صناعة الكتابة لابن الساعاتي)

واني لما أن تركت - بيدي • وحارات نحو العبد كيما ارجيه
كن قدرأى في الماء ظلالا لقمه • (بفيه فاقاها اياخذ ما فيه)
(وقال) أبيضارحه الله تعالى

واني لما فرمة الوصل لنا • وفوتها والآن طيفها ارجيه
كن قدرأى في الماء ظلالا لقمه • (بفيه فاقاها اياخذ ما فيه)
(وقد قات في نضهين هذا البيت ارتجالا)

واني لما كان فوه - على في • وقباي خذ لرمته ابيه
كن قدرأى في الماء ظلالا لقمه • (بفيه فاقاها اياخذ ما فيه)
(وقال ابن نباتة)

قلت وقد ابدي جبينها واضها • وفوقه ليل من الشعر حبا
افدى الذي جبينه وشعره • (طرفة صبح تحت أذيال الدجا)
(ولمحمد بن عربي وابنه في ذلك)

لم تبدي عارضا في غط • قبل ظلام بضيا اختلط
وقبل خط الحسن في خدبه خط • وقيل غل فوق عاج انبط
وقبل - من فوق ورد قد نقط • وقال قوم انها اللام فقط
(ولجد والدي الشيخ زهير الكبير رحمه الله تعالى)

لموسى عذار الحب قال وقد غدا • يراه الى اتلافه عامدا يصبو
رويدك ما ذنبي فقال له انشد • (وجودك ذنب لا يقاس به ذنب)
(وما احسن قول ابن عقيم)

رأيت حبة قباي - من لاج لها • محبوبها انقرت من حرافكارى
ثم استجارت بخدمه فهي به • (كلمة تحبير من الرضا بالنار)
(وظرف بن هنيأ) قول الشاب الطريف بن العفيف

جلا ثغرا واطاع لي ثنايا • يدوق بها لهب الى المنايا
فانشدت قمريني قنقارا • (انا ابن جلا وطلاع الثنايا)
(ولشيخ برهان الدين القيراطي)

عندك صدغ الذي هو امني • فقال لي ثغره لما راى وصبي
ان كان في الصدغ عندك ففتت به • (فان في الخمر معنى ليس في العقب)
(وقال ابن الوردي)

وجدى طويل عريض في حبه • بالطول والعرض من شعر ومن كفل
ترتج أردافه مشيا فتنشدها • (يا حبه ذاب بيل الريان من جبل)
(وقال ابن الحلبي)

بوجه معذبي آيات - سن • فقل ماثلت عنه ولا تحماشي • فنهضة حسنه قرأت وصحت • وهما خط الكمال على الحوائج
(الصبي الحلبي في التوجيه مع التوريبه) له وجه به آيات - سن • ٨٩ • وليس اعقد هاتي الحسن فسبح
وريجان العذار له حواش
على نارهم بالروح نسحو
(ومثله قول بعضهم)
رأيت فقيرا في المرقعة التي
على حسنه دات وحسن طباعه
بخذه ريجان الحوائج بحقق
الى المذات والفضاح تحت رفاعة
(ومن التوجيه في علم الهندسة)
يحيط باشكال الملاحة ووجهه
كان به اقل يدسا يتحدث
فعارضه خط استواء وخاله
به نقطة والشكل شكل مثلث
(ومن التوجيه) القرية
الطائفة قول الشيخ زين الدين
عمر بن الوردى وقد كتب الى
شيخ الاسلام البارزى بسبب
وظيفة القضاء
جنبتي وأخي تكاليف القضا
وكنته بامر ضين محتانين
ياحى عالم عصرنا أحبيتنا
فلك التصرف في دم الاخوين
(وأما الاجرام) بالمرحلة الخفية
فهو ان يقول المتكلم كلاما
مبهما يحتمل معنيين متضادين
لا يتبرأ أحدهما عن الآخر
ولا ياتي في كلامه ما يحصل به التمييز
مثاله ما حكى عن بعض الشعراء
هذا الحسن بن سهل باتصال بنته
ورأى بالأمم مع من هنا فاناب
الناس كاهنم وحرمة فيكتب
اليه ان أنت عماديت على
حرماتي عمات فيك شيا لا يعلم به

رأى فرعى باصطبل عيسى فقال • (قنابك من ذكرى حبيب وسنزل)
• لم اذق طعم الشغير كأتني • (يستط الاوى بين الدخول فحومل)
تفقع من برد الشتاء اضالني • (لما نسجت من جنوب وشمال)
اذا سمع السوا من صوت نغمي • (يقولون لانه لاني وكهمل)
اعول في وقت العلي بن علي • (وهل عند رسم دارس من معول)
(ولشيخ) علاء الدين بن ابيك الدمشقي

اقول وقد ظممت وجهي • له عرف على ورد الخلدود
أرى ماء وبى ظما شديدا • وليكن لاسبيل الى الورود

(ولشيخ) شهاب الدين بن ابي حنبله

قل للهلال وغيمة افق يتره • حكيت طلمة من اهوام البليغ
(لك البشارة فاخام ما عليك فقدمه ذكرت ثم على ما فيك من عوج)

(وقال) عبد القاهر التميمي

اذا ضاق صدري وخفت العدا • فمات يذا بجوالي يابني
(فبالله أبا - غ ما أرجى • وبالله أذفع ما لا يطيق)

(وما أرتق قول بعضهم)

قد فأت لما أطاعت وجنانه • حول الشقيق الغض روضة آس
اعذاره السارى العجول ترفقا • ما في وقوفك ساء - من باس

(ولافضل) الشيخ محمد بن الشيخ نور الدين الدرا

رحى الله اوقانا بقر بكم مضت • ولم يبق منها البعد غير مناها
لقد طرفت ابدى البعاد لظاهها • فاظلم نادى بالقدس مناها
فأله الوتم بالقرب انهما • سقى ربكم صوب المنار سقاها
فما سر قلبي بعد ما غير ذكرها • وحاشا ان يم - دابذ كرسواها
وما فات ايه بعدكم اساس • من الوجد الاقال قاي آها

(وله) أيضا مضمنا

اقد عاقت يدرزانه حور • في مقاميه به تطوع على المهج
واهله لم تزل تقر به في تاني • وكل ما زاد تبع ازا في ورجي
فليصنعوا كل ماشاؤا لانفسهم • (هم اهل بدر فلا يجشون من حرج)

(وقال) ابن العميد

كانه كان مطورا على احسن • ولم يكن في قديم الدهر انشدني
(ان الكرام اذا ما بصروا ذكروا • من كان بالقهم في المنزل الحسن)

(ولبعضهم)

١٢ • ت • أحمد مدحنتك أم هيمونك فاستحضره وسأله عن قوله فاعترف فقال لا أعظيك أو تفعل فقال

يا امام الهدى ظفر • ن وليكن بيننا من

بارك الله الحسن • وابوران في المنين

فلم يعلم ما أراد بقوله بيئت من في الرفعة أو في الحقايرة فاستحسن الحسن منه ذلك وناشده أسعدت هذا المعنى أم ابتكرته فقال
لا والله إنما نقلته من شـهـر شاعر ٩٠ مطبوع كان كثير العشب بهـذا النوع واتفق أنه فصل قباء عند خياط أهور

١٠٠٠ هـ زيد فقال له الخياط على
طريق العشب بهـذا تيمنا به
لا تدرى اقباء هو أم دراج فقال
لما نفعات لا نطق فيك بيتا
لا يعلم أحد من أسعدت دعوت لك
أم دعوت عليك ففعل الخياط فقال
خاطي زيدا قباء

أبت عيني به سواء
(ولا بن حجة)
تاريخ زين الدين فيه جهات
وبدائع وغرائب وفنون
فاذا أتاه مناظر في جمعه

خبره عن أنه مجنون
(ومن أعرب) ما ينقل من شواهد
الاهتمام ما حكى عن أبي مسلم
الخرواساني قال يومنا سليمان بن
كثير بلغني أنك كنت في مجلس
وقد جرى ذكرى فتأت اللهم
سود وجهه واقطع رأسه و...
من دمه فقال نعم قلت ذلك ونحن
جلوس بكرم حصرم فاستحسن
أبو مسلم إبهامه وعناعنه وهذا
من سليمان من الذكاء المنفرط
(ونشبه) هذه الحكاية في جودة
التورية ما اتفق للقاضي مجيد
الدين بن مكانس مع سدي أبي
الفضل بن أحمد بن وفارجهم
الله تعالى وهو أن القاضي مجيد
الدين أنشد سدي أبا الفضل
لنفسه

أقول لمي قم ومس يامعدي
كينة خودنكمس السكر رامها

كأما أمس في بؤس نكبده * والعين والقلب مناني قذى واذى
والآن اقبلت الدنيا عليك بما * تهوى فلا تنس في أن الكرام اذا
(وقال) جد والذى الشيخ اسميل الكبير رحمه الله تعالى من قصيدة أرسلها الى حضرة
شيخ الاسلام خوابه افندي في أوخر ذى الحجة سنة ٩٩١ يدحه بها ويشكوله من
بعض حكام دمشق الشام

تمدى علمنا واستطال فلم يدع * فؤاد امرئ الامن الخوف يخفق
وانشدته في حالة الامر والابلا * وشهد ما القاه بما يضيق
سلوا أم عمرو كيف بات سيرها * تنك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مة تقول في القتل راحة * ولا هو ممنون عليه فيعشق
وهي قصيدة طويلة (ومطالعها قوله)

ترفق بقلب من تجنيك يخفق * وانسان عين كاد بالدمع يغرق
(وقلت) من جله ابيات تضمنت حكمة

وما الفضل جرك فضل الردا * وعظم العمامة فوق القذال
وايكن كما قال من قبلنا * اخو الفضل محي الربوع الخوال
وكم في بقايا الركايا سدى * وكم في خبايا الزوايا رجال
(وقلت ايضا)

رأيت خالا سودا قد بدا * في وجنة تذكى لنا وقتها
ناديته يا خالها قال لي * (لاندعني الا يا عبـدهـا)

(وقلت ايضا)
رخص الاديم حوى الجبال بوجنة * تثنى عنان الراكب المستنجب
رقت فاضحت بين شـهـر عذاره * كالماء يباع من خلال الطيباب
(وقلت ايضا)

خيلان وجنته منازل حسنه * أو ماترى قلبي اليه ارحل
فأتها حمر الشقائق في الربا * لأني ما منزل في القلوب منازل
ولو تركت القلم ليسرح في هذه الحدائق اغصت افواه القراطيس باحتساء الرقاتق
وايكن خشيت لحوق الاطئاب في هذا النكب (وبيت) الصفي الخلي قوله في مدح النبي
عليه السلام

اذ آراه الاعادي قال حازهم * حتام نحن نساارى النجم في الظلم
نقدن من المصراع الاول من مطاع قصيدة لابي الطيب المنبى وهو
حاتم نحن نساارى النجم في الظلم * وما تراه على خف ولا قدم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله في مدحه عليه الصلاة والسلام أيضا

ولانسه عن نبي اذا ما حكيتما * فقام كغصن البان لينا وما ماما
أذك تسرق نظم الناس وتدعيه انفسك وما كانت هذه العادة فيك من قبل ولا تعرفها عنك فقال مجيد الدين والله لم أعدها

لاحد غيبي فن نظم من هما قال من نظمى واجتمع ولم يكن معهما الا في ذلك المجلس وانما كان من قصده المداعبة والذكاء
المباد الى ذلك وانشد في الحال اقول لحبي قم وصل بامعدي * 91 كبله خود غير السكر حالها

ولا تله عن شي اذا ما حكمتها

تقام كقصن البان اينما وما لها

فلما سمعها احببته ذلك وقال

هـ ذامن الانتقاهات الغريبة

فقال له ابو الفضل لما انشدتني

اليتين ظهر لي في الحال فيهما

هـ ذا التفريقين بذلك بلودة

الفهم واستحضار الاشعار

واستخدام القوافي (المستنى)

هـ ذا البيت كالذي تقدم قبله

أخذ به دد مشافه ويكرر أصناف

نكده حتى ان النوق تصبح من تحته

والابل ترفع أصواتهم اول رفاق

التوجيه

له داخل مرارى أوجهها

وهو اختياري وأعلى مبتغى همي

== بلومونه وبهذلوله على مواصلة

الاشعار ومحاولة الاخطار وفي

قوله رضيع من لغب نضوى غيبة

عن أن يقول فيما بعده وعج لما

لتي ركابي لان المعنى واحد وكل

منه ما يقنى عن ذكر الاخر

فان ضحيج النوق هو عجم الركاب

وقر عيب على أبي الطيب المتنبى

في قوله

وأنت بالامس كنت محتلمًا

شيخ معذ وأنت أمردها

قال ابن وكيع في اخباره انه كان

محتلمًا ما يغنى عن قوله وأنت

أمردها أو يكتمني بقوله وأنت

أمردها عن ذكر محتلم وأيس

هذان من الحشو الحسن بل

قد كرر الرأس بعد الصداق

ايداعه افضل في الاصحاب سرفهم * (بين الرجال وان كانوا ذوى رحم)

فقد اودع بينه شطري بيت من قصيدة المتنبى وهو

ولم تزل قلبه الانصاف قاطعة * (بين الرجال وان كانوا ذوى رحم)

(وبيت) ابن حجة في مدح الال رضوان الله عليهم اجمعين

واودعوا لا ترى اجسادهم فشكت * (شكوى الجريح الى العقبان والرحم)

وضمير اودعوا الال وضمير اجسادهم للاعداء في البيت قبله وقد ضمن شطري بيت من

قصيدة المتنبى التي ضمن منها الصفي والموصلي كما مر والبيت منها قوله

ولانشدك الى خلق فشمته * (شكوى الجريح الى العقبان والرحم)

(وبيت) عائشة الباعونية قواها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا بني مقصاها عن عزم رتبة * (من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم)

وضمير مقصاها المحكم الآيات في البيت قبله ومرادها تضمين الشطر الثاني من ميمية

الابوصيري الموسومة بالبردة والبيت قوله

وبت ترفى الى ان انات منزلة * من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

(يا جعفر الدمع ما أنت الرشيد فق * كلا ولا أنت ما مومن على حكمي)

في البيت التوجيه وهو عند المتأخرين توجيه المتكلم بهض كلامه أو جعلته الى أشياء

متلافة اصطلاحا من أسماء أعلام أو قواعدا علوم أو غير ذلك مما يشبه له من الفنون

توجيه ما طابق المعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقى وبهذا المعنى يخالف التوجيه

التورية كما يخالفها في انه لا يصح الابداع الناظر متلافة والتورية تتواءم باللفظة

الواحدة وهو في بيت القصيدة ذكر جعفر والمراد به النهر الصغير أو الكبير الواسع

أو النهر الملائن وتوجيهه لاسم أحد خلفاء البرامكة وذو كرز رشيد المشتق من الرشيد ضد

الغى وتوجيهه لاسم هرون الرشيد وذو كرز المأمون المشتق من الامانة ضد الحيانة وتوجيهه

لاسـم ولد الرشيد المشهور ومن هذا القبيل قول بعضهم

ومن عجب ان يحرسوك بخادم * وخدام هذا الحسن من ذلك أكثر

عذارك ربحان ونعرك جوهـر * وخدامك يا قوت وخالك عنـبر

(وقال) القاضى محي الدين بن عبد الظاهر يصف نهرًا

اذا فاخرته الریح وات عليه لـة * باذبال كـعبان الثرى تتعـنر

به الفضل يبدو والر يبيع وكـم غدا * به الررض يبي وهو لاشك جعفر

(وللشيخ) برهان الدين القهراطى

يا من تبرهك صبـه في عـشه * بالوصل لا نبخل فعشني زائد

بالفضل جدك ان ذمى جعفر * والوجد يبي والتشوق خالد

(وقال) الصلاح الصندى

هو كقول أبي الغيث الهذلى د كرت أحيى فهاودى * صداع الرأس والوصب

حسوبة تغنى عنه وكذلك قول ديك الجن فتمنست في البيت اذ خرجت * بالماء وامتلت من اللهب

كننفس الريحان خالطه • من ورد جورناض الشعب • قد كراما بعد المزج فضل يستغنى عنه والميتان
يكفى عنهم اقول ابي نواس بلا حشو ٩٢ فتنست في البيت اذ منحت • كننفس الريحان في الاثف

اه كلامه • ومن نقد عليه
الشهروتمكاه واعليه ابن نهيد
من قصيدة يقول
ذ كر على ذ كر يصو

لوصارم بسطو بصارم
فقالوا قد غفل ابو عامر عن
نفسه في قوله على ذ كر واساه من
حيث ظن انه احسن • هو يقرب
من هذا ماجرى بطر برلمانشد
عبد الملك قوله

أنتصوام فؤادك غير صاحي
فقال عبد الملك بل فؤادك يا ابن

الغافل • وكذلك لما أشده ذو الرمة
ما بال عيذك منها الماء فيسكب

وكان بعين عبد الملك رمص
العين دائما فقال ماسوا للثعن

هذا يا جاهل وأمر بانراجه وكذلك
ما وقع لابي نواس لما هنا جعفر

ابن يحيى بانتقاله الى قصر جديد
بناه بقصيدة اولها

أربع البلى ان الخشوع لبادي
عليك وان لم اخذك ودادي

وختمها بقوله
سلام على الدنيا اذا ما فقدتم

خى برمك من رأيك من وغادي
قطير يحيى واشماز

وقال قد نعتت المما نفوسنا
وبعد ايام اوقع بهم الرشيد وقد

قيل ان ابا نواس قصصا التشاؤم
لهم لما كان في نفسه من جعفر

(وروى) ان شاعرنا انشد
الشر يف نخر الدولة بن ابي

يدوب فؤادي عند رؤية وجهه • وكذب من نفس التها وجيد
ويحيى به وجودى وحزنى خالد • كما ان دمع المقلتين يزيد
(وللقيراطى) من أبيات

ما الكاس عندى باطراف الاصابع بل • بانخس تقبض لا يجلولها الهرب
نهجت بالماء من الرأس موضحة • فحين اعقلها بانخس لا لعب
(وقال) الصليحي الراعى

انكحت بيض الهندس رماهم • فرومهم عوض النشار نثار
وكذا العلالا يستباح ناراها • الابجيت تطلق الاعمار
(ولابي فراس الحمداني) من قصيدة

اذا ما عنى لى ارب بارض • ركبته ضهينات النجاج
ولى عند العداة بكل ارض • ديون فى كفالات الرماح
(وابعضهم)

ردوا الهدوكا عهدت الى الحشا • والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا
من بعد لم يكرى رمت ان تغدروا • ما بعد فرقة بائنين تخـ
(ولو او الدمثقي) من أبيات

قد اطلت الصلاة فى قبلة الكا • من يسبح السن العبدان
كم صلاة على فتى مات سـ • قد اقيمت فيما بغير اذان
(ولشهاب الدين بن فضل الله)

وحامنا كعبة للوفود • نفع اليا حفاة عراه
بكر صوت انابيه • كتاب الطهارة باب المياه
(واحد من منه ابعضهم)

ان حمانا الذى نحن فيه • أى ما به وأية نار •
قد نزلنا به على ابن معين • وروى عنه صحيح البخارى
(ولآخر)

اضيف الدجالونا الى لونه شعره • وطال ولولا ذلك ما خص بالحر
وحاجبوسه نون الوقاية ما وقت • على شمر طها فاهل الجفون من الكمر
(وقال) ابن الساعى

اياقرا من حسن صورته لنا • وظل عذارية الضهى والاصائل
جملتك للقبير نصبا لنا ظرى • فهلا رفعت الهجر والهجرفاعن
(وقال بعضهم)

ومنه صف بالخوا عرب حسنه • فادرك اشكال اغدا عنه مسولا
سقامى
الحسن نقيب الطالبيين قصيدة فبينته فيها شهر رمضان وكان الشمر يف يتأذى بالصوم كثيرا مرض سقامى
يحمده وكان اولها • ايامنا بك كاهار رمضان • فقال الشمر يف طوال والله كبروهة عندى منهصة على وحرمة ولم يهطه

شياً (وما قول أبي نواس)

اغتنام ايوما ويوما وماننا • ويوماله يوم التحل حاس

قال ابن الاثيري

المثل السائر مراده من ذلك انهم اقاموا اربعة ايام قال وياعجب الهياقي بعزل ٩٣ هذا البيت الضيف على المعنى الفاحش

قال الشارح وابونواس اجل

قد درامن ان يأتي بهذه العبارة

غير معنى طائل بل المفهوم

من البيت أنه اقام سبعة ايام

لانه قال وثالثا ويوماى آخرله

اليوم الذى رحا فاقه خامس

ولوامن النظر ابن الاثيري لما

قال ما قال (واعلم) ان بعض

الشعراء رزق حظا في شهره كما

قيل مامن شاعر في الغالب

الارعارض الشعر يد الرضى في

قصيدته التى اولها

يا ظبية البار ترى في خيائله

ليملك اليوم أن القلب مرعاك

وما هم من رزق عادتة ولا

حظه (رجع الكلام الى بيت

الطعمراني) اقول قد اخذت

الشرب الرضى برمته من

قوله

واقه صررت على منازلهم

وبيارهم يد البلى نوب

وروقت حتى ضج من لغب

نضوى وبلغ بهذلى الركب

وتناقت عيني قد خفت

عنى الطلول تناقت القلب

وملا حدا حسن من هذه

الاستعارة فى تناقت القلب ولا

أرشق ولا أعذب وكذلك قول

ابن الخيى وقصيدا ابن اسراييل

التي عارضها جمال القاتنى

شهاب الدين أبو الشتاء محمود

قلت لاشيخ فحجم الدين بن اسراييل

قلت لاشيخ فحجم الدين بن اسراييل

سقاى فـل لازم وصـدوده • له فاعل لم صبر القاب دفعه ولا

(ولشاب النظر يف بن العفيف)

ياسا ~~كنا~~ قاي المعنى • وليس فيه سوا الثانى

لاى معنى كسرت قاي • وما اتقى فيه سا كان

(وقد اجاب عن هذا بعضهم بقوله)

كسرت حين قات قاي • ولم تفضه الى فلان

لايك المتهام قاي • يا ظالم اللفظ والمعانى

(ولا آخر كذلك)

سكنته وهو ذو سكون • لم ينه عن هواى ثانى

فكان كسرى له قبا سا • لما اتقى فيه سا كان

(ولشاب النظر يف)

للمنطقه بين اشته ~~كى~~ ايدا • عين رقيب فليته هجعا

حاذرها من احب ه قاي • ان تخطى ساعة ونجتها

اتصت فى الهوى وما انفصلت • مانعة الجمع والخلو معا

(ولابن العز المرفى تريل حاب)

قسم القاب فى الغرام بلطف • يضرب القلب حين يرسل سهمه

هـ هذه فى هواه يا قوم حالى • ضاع قاي ما بين شرب وتسمه

(وما نظرف قول حـام الدين الحاجر)

صح حساب الحمر من طرفه • ان كان فى جفنيه جمع الكـور

(ولابن نباتة)

وصارم كعباب الموج ملانم • بهكاد يغرق رائيه ويحترق

لما غدا جد ولا يسي النون به • انهى بشف على حافاته الهلق

(وما حسن قول مجيد الدين بن تيم)

لما اقتنيت من الصوارم اعوجا • يجرى القضاء بنهره المنوج

حيت القنار وما حلت اداوة • للماء من تقى بنهر الاعوج

(وله ايضا)

لو كنت قنم دنى وقد حى الوغى • فى موقف ما الموت عنه بهزل

لستى فايد القناة على يدى • تجرى دمان تحت ظل القنطل

(ولابن شرف القيروانى)

وقد وخطت ارامهم مفرق الدجا • نبات باطراف الاستة شاقبا

(وقات) من جملة ابيات

رحم الله لاي شئ قصر قولك

ابن الخيى

ابن الخيى

ابن الخيى

المعنى بكر افا جاد فيه ولم يدع فيه فضلا غيره (قال الشارح) وأشدنى لنفسه الفاضى شهاب الدين محمود قصيدة بائية عارض
 بها التي لابن الخميم منها ٩٤ يابارق النغر لولا حث نغورهم * وشمت بارها ما فانت الشنب

قال وقد جعت ما اتفق لابن الخميم وابن اسر اقبل وللشهاب محمود وللعريف التماسى وابن الوكيل ولى انا ما عارضة هذه القصيدة وأوردتها الجزء الاول من التذكرة التي جمعتموها كبت في معنى البيت المذكور يابرق لا تبسم من نغوره عجباً قد فلتا معنالك منه الظم والشنب وانما ان يقول لما أجبين اقد حكيت ولكن فانت الشنب (ربحير الدين محمد بن تميم) ان تاه نغر الاقاصى في تشبهه بنغور حيك واستولى به الطرب فذل له عند ما يحكيه مبهمة اقد حكيت ولكن فانت الشنب (عاد القول لى ما يخترط في سلك بيت الطغرائى) قال أبو العلا =

من لى بن تفضح الاقارطاعته * في فرعه لفصول الحسن توضيح لى دمة كزوجدى في محبته * بصرها فوق من الخدمة مشروح (رفات أيضا) من قصيدة غرامية ايا نصب عيني ما الهجر ك جازم * على خنض قلب فيه رفعتك لا بث ومطاع هذه القصيدة قولى فؤاد تغشته الهوم الكوارث * وقلب به ايدى القرام عواث (ويت) الصنى الحلى قوله خات الفضائل بين الناس ترفعى * بالابتداء فكانت احرف القصم وهو بيت معصوم وباحساس من مغرور باطف غير آسن (ويت) الموصلى قوله يخاطب العاذل نزهت طرفى وسمعى في محاسنه * وعنك اذ تصد التوجيه في الحكم وصدق من قال انما نظم الشيخ عز الدين التوربية لا التوجيه بقوله نزهت وقد اقتضت هذه الكلمة اشترك المعنيين في الارادة بمعنى نزهت طرفه في المحاسن والقفت الى العذول فقال له وعنك (ويت) العلامة ابن حجة قوله واسود الخلال في نعمان وجنته * لى منذر منه بالتوجيه للعدم (ويت) الفاضلة عائشة الباعونية قواها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم جردت حجبى له من كل مسدة * ولم يزل بالصفابى سعى له قدى

(قالوا - معنا بان القلب منك سلا * فقلت عن سوا كم ذامن القدم)

النور بان موجب ودول من لافى في الحب موجه اى سلوت نعم عن حب غيرهم = وقد احسن وأجاد مواصلة به ارحلى كائى من الدنيا اريد به الانفصالا سان فقلت مقصد ناسه يد فكان اسم الامير اهر فالها هذا مما يطاب طاقه فلا يحتمل الجواد قوائمه ويهدى اليه من كل حسن كرامه ويتحقق له في البديع نور وانلوب كرامته ويحلى الامع من الدر انظر به بساط لم يثقبه ناظمه وقد استعمل المعرى الفال في نظمه ايضا فقال وهو ما خوذ من قول ابى الطيب

فى البيت القول بانما وجب بكسر الجيم على الاظهر لان المراد به الصفة الموجبة للحكم فهو واسم فاعل من اوجب ويحتمل فتح الجيم ان اريد به القول بالحكم الذى اوجبه الصفة فيكون اسم منه قول والمعنيان صحيحان لان كل واحد منهما ما مقول به لانك اذا قلت بالصفة فكذلك قلت بالحكم المرتب عليهما وكان الاول اظهر لان الصفة هى المصرح بالقول به او القول بالحكم ضمنها كما صرح بذلك ابن قرقاص فى كتابه زهر اليبيع فى علم ابديع ويسمى به بعضهم اسلوب الحكم وهو ضربان الاول ان تقع صفة فى كلام الغير كناية عن شىء اثبت له حكم فتثبت فى كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشىء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتقائه عنه كتوله تعالى يقولون ائمن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعزمتها الاذل والله العزيز ورسوله ولامه ومنين فالاعز صفة وقعت فى كلام المنافقين كناية عن فر يفتهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا القر يقهم المكنى عنه بالاغز الاخراج فانبت الله تعالى فى الرذاعيم - م صفة العزة لغير فر يفتهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذى هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعنى الله ورسوله والمؤمنين ولا انفيه عنهم ومنه قول القبة عمى للحجاج لما اتوا عداه فقال لا حلتك على

وقد سماه سيدة عليا * وذلك من علو القدر قال فى رتبة عجز الورى عن نيلها * وعلا فهو على الحاجبا الادهم

(ونقل) من خط السراج الوراق في استعمال الفال
كيف الزمان عليك قات على هذا من قال

كم سائل عن بقو * لوقد كفاه سوه طلي
يتقاضى عدلا من ابن العسال

الادهم يعنى القيد فرأى القيد ثمى ان الادهم يصلح صفة للقيد وافر من جعل كلامه
على النرس فقال مثل الامير يجعل على الادهم والاشهب فقال له الخراج ثانيا انه اى
الادهم حديد فقال لان يكون حديد اخير من ان يكون بليد اخم - ل الحديدي على
خلاف مراده ايضا وانضرب الثاني جعل لفظ وقع في كلام غير على خلاف مراده بما
يحمل به كرم متعلقة وهو الذى شاع بين الناس وتداراته المناطمون ومنه بيت قصيدتي
فان قول الاحبة ان القاب منك لاهم ادهم عن حينا ان قيل لهم عن سواكم (ومثله)
لابن حجاج

قبل يد الشرف التي هي قبلة
ابداها تتوجه الآمال
واذ كر له شوقا اليه همزنى
في مكانى متاؤد عسال
واهل ذاقا لجرى نطقى به
وأبولك بصدق في نداء الفال
(وعلى ذكر الفال) فقد حكى ان
طاهر بن الحسين خرج لقتال
عبسى بن ماهان وفي كدراهم
يفرقها على الضعفاء ثم انه سما
وأسبل كنه فتبددت فتطير من
ذلت فان شدة شاعر
هذا تبدد وجههم لا غيره

فال ثقات اذا تبت مرارا * قلت ثقات كاهلى بالايادى
قال طوأت قات اوايت طولا * قال ابرمت قات حبل وراى
(ولصدر الدين بن عبدالحق)
اذ كرها الغضى ولذيد عيش * تقضى بالعقيق وبان ساع
فقات ما الغضى فاجبت قلبى * وقات ما العقيق فقات دمى
(وللصالح الصندى)

وذاهبه من اذ هاب الهم
شئ يكون الهم نصف حروفه
لا خير في اسما كفى الكرم
(رجع القول) الى بيتي المعسرى
الذين فيهما
في كان اسم الامير الهن فالالا
اخذ هذا الخالص من قول ابى
تمام الطائي
اذ ابغنت على أمل بهيد
فقد قربت من الامل البعيد
ابن خبايرن سوى كرم
وسبلك ان يزنن اباسه يد
(ومن حسن القفاص) قول ابى
الطيب

يداني انطد عارضه فاضحى * عابيه معنى باللوم يفرى
وحاول ان يرى منى سلوا * وقال اقدت مذرقات صبرى
(وله أيضا)
ماتت نسيم ارضك حيز واني * وقات صف القوام ولا تخانى
فقال يلين قات الكل ضد * وقال يميل قات الكل واني
(وما احسن قول ابن الوردى)

تمام الطائي
اذ ابغنت على أمل بهيد
فقد قربت من الامل البعيد
ابن خبايرن سوى كرم
وسبلك ان يزنن اباسه يد
(ومن حسن القفاص) قول ابى
الطيب
فودعهم والبين فينا كانه
قنا ابن أبى الهيجاء في قلب قيلمق
وقول على بن الجهم
ولله حكمت بالنقس عتقها
انت قناع الدجى في كل اخذود

امام في الركوع حكيه - لالا * واكن في اعتدال كالتضيب
وقال تلوت قات الشمس حسنا * وقال ختمت قات على القلوب
(وله أيضا)
حجت البيت اعترى * في فؤادى جرات
فصرت أى عن وصالى * وسعت اى في شتاتى
(ومثله لبعضهم)

وبي قريح من عامه * وارى جارى مسه تنفرا
وقالوا سعى قات في قناتى * واحرم قات بقونى الكرى
(ولشاب الظريف)
اسم حبي وما يعانى * قدش ولا خاطرى واسي
قالوا على فقات قدرا * قالوا كوا في ققات قاي
(وقال) الصنى الحلى من ديوانه

قد كاد يفرقنى اموج ظلماتها * لولا قنابى سنى من وجه داود
الجزار يدح فخر القضاة نصر الله بن بظافة * وكما ايلة قديتها عسراولى * بن خرف آمالى كذو من ايسر

أقول اقلبي كلما شئت لفتني * اذا جاء نصر الله ثبت يد القفر (اشدني) المولى جمال الدين بن بياتة من اعظمه
لنفسه يمدح الملك المؤيد صاحب حماد ٩٦ كيف اتلا الصلوات على نوحين * وقد عمات عليه عين مصره

تغزرو لولا حظه في المسامحة كما
تغزو جيوش عماد الدين في الكفره
(واشدني) الحافظ أبو الفتح
محمد بن سيد الناس قال اشدني
لنفسه العالم تقي الدين بن دقيق
العبد

كم ليله فيك وصلنا السرى
لانعرف الغمض ولا نستريح
واختلاف الاصحاب ماذا الذي

يزيل من شكواهم او يريح
تقبل لي تعريتهم ساعة

وقلت بل ذكر التوه هو الصحيح
انظر الى هذا النظم ما اللطف
تركيب الفاظه وما احلاه وكونه
استعمل طريق الفقهاء في

البحث في ذكر اختلاف
الاصحاب وان قيل كذا وقيل
كذا وقيل كذا وهو الصحيح كأنه

امام الحرمين وقد اتى درسا في
مسئله فيها اختلاف بين الاصحاب
وقد درج ماراه هو عند من

الدليل وما احقسه لو انشد قول
الارجاني
انا أشهر الفقهاء غير مدافع

في العصر لابل افقه الشعراء
والارجاني فيما تقدم أخذ هذا
من قواهم كلام الملوك ملوك

الكلام (ولله الامه أبي الثناء
همود) اجازة ما كتبه اصحاب
العين عن هدية وردت منه قرين
كتاب

اناني كتابك والمكررات
تسير ليدبير السحب
(ولابن قتيير)

فانت كملت الجفون بالوسن * فانت ارنقا باطنك الحسن
فانت تسليت بعد فرقتنا * فانت عن مكنى وعن سكنى
فانت تشاغت عن محبتنا * فانت بقرط البسكاه والحزن
فانت تناسبت فانت عافيتي * فانت تناسبت فانت عن وطني
فانت تخابت فانت عن جلدتي * فانت تغبرت فانت في بدني
فانت تخصصت دون محبتنا * فانت بالغين منك والغين
(واشهاب الدين محمود)

وانني وقد نال في النحول * وفاخت دموعي على الخلد فضا
فقلت بعيني في هذا السقام * فقلت صدقت وفي المصير أيضا
(وابعضهم في بخيل)

جرت على باب صديق لنا * وبابه من دونه مقل
وحول تلك الدار عمانه * قد احدثوا بابا واستكملوا
فقلت ما يصنع مولاكم * قالوا معنا انه يا كل
قلت فما يفتح مولاكم * قالوا نعم رأس الذي يدخل

(ولا آخر)

واقدا ثبت اصحاب وسأته * في قرض دينار لامر كانا
فاجابني والله ما يبتى حوى * عينا فقلت له ولا انسانا
(وقلت من هذا القبيل)

الارب ذى جهل يقول معنا * لماذا اعتزت الناس شبه معيب
فقلت له لما رأيت قولهم * خباياك ليست لا لوقا بقلوب
فقال اشدني ارى الجيد فيهم * فقلت عليه الرأس غير مجيب
وقال له لاخوان قلت لهم * بلا الف خوان كل صيب
وعاد الى ما نحن فيه وقال لي * وفيهم جواد قلت أي لركوب
(وبيت) الصني الخلي هنا قوله

قالوا سلوت لبعده الالف فانت لهم * سلوت عن صحتي والبر من سقمتي
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
قالوا مدام الهوى قول بوجه * نسل قلت شبابي من يد الهوم

(وبيت) ابن حجة قوله

قولي له موجب اذا حال اشنتهم * نسل قلت بناري يوم فقدمهم
(وبيت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها

قالوا سلوت فانت الصبرني كافي * قالوا ايست فقلت البر من سقمتي

انني جاه في موكب من نذرك * فكنت الملوكة ملوك الكتب وما
وايلة بن من تغر جي * ومن كاسي الى فلق الصباح

اقبل الخواص من شقيق * وأشر به أشبه ما من افاح (ومن كلام الناس) كذب الاحباب احباب الكذب والعلم المشهور في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم جار الدار أحق بدار الجار وقوله عليه السلام ٩٧ من ذن كفه وكفه فكذا دخل الجنة

أو كما قال صلى الله عليه وسلم (وما أحسن) قول شمس الدين بن

(الاستدراك)

صبري اضعل ولم يستدر كوه وقد حظيت في حبه لم يكن بهم درهم

= العفيف رحمه الله تعالى

يا باني معاطف واعين

يصول من هراخ ونابل فهذه وابل نواضر

وهذه نواظر ذوابل

هذا من اعلى طبقات هذا النوع

لان ورد العجز على الصدر بالفاطمة

مع اختلاف المعنى (والشارح)

اضاع نسكي عذاره سكي

فكيف تركي الحماظر تركي

قد نك قاي برح قد

قد قوادى بغير شك

(آخر)

ندعني جاريه ساقية

ونزهني ساقية جاريه

جاريه اعين اجنة

وجنة اعين اجاريه

(قيل) قال نجم الدين بن اسحاق

ان اشاعر الفقراء وفقير الشعراء

ويقال ان ابانواس فقيه علم هاية

الشعر والشافعي شاعر غلب عليه

القامة والشافعي والخليل بن احمد

وأبو بكر بن ريدم مدودون من

العلماء الشعراء (وحكى) أن بعض

الاطباء كان في خدمة بعض الملوك

في غزوة لم يكن معه زقت النصرمة

كاتب ترسل فامر الطيب أن

وما أشبه هذا البيت بيت الصفي لولا ذكر الصبر والياس

(قالوا قلبه عن اقلات اهم * نعم اقلبه اكن على الضرم)

في البيت الامتدراك وهو الكلام المشتق على لفظه امكن وبه يظهر الفرق بينه وبين القول بالموجب وبه ضم لم يفرق بينهما بحسب الشواهد وهو على قسامين الاول ان يتقدم الاستدراك ما فيه تقرير لما أخبر به المتكلم وتوكيده لبيت تصديقه من هذا القبيل فان ضمير تناديه يرجع الى القلب في البيت قبله وقد تقدم عن الاستدراك قولي نعم اقلبه والضمير يفتح الضاد المججمة والراء تفتح الذار ومثله للارجاني

غاطتني اذ كنت جسمي الصفي * كسوة أعرت من اللحم العظاما
نم خات أنت عندى في الهوى * مثل عيني صدقت اكن قاعا
(وقال بعضهم)

واخوان حسبتهم دروعا * فبكانوها او امكن للاعادي

وخاتمهم ماما صاقيات * فبكانوها او امكن في فؤادي

وقالوا اقدسه بينا كل سعي * فقلت نعم واكن في فسادي

وقالوا اقدصت دنيا قلوب * اقد صدقوا او امكن عن ودي

(ولابن دريد) المعري يخاطب رجلا أودع عنده بعض القضاة ما لا فادعى الداني ضياعه ان قال قد ضاعت فصدق أنها * ضاعت واكن من ذكبه في لوني
أو قال قد وقعت فصدق أنها * وقعت واكن منه أحسن موقع
(وانور الدين الاسعدي)

سألت الله يختم لي بخير * فجعل لي واكن في عيوني

(وقال بعضهم) في الرأس المصلوب عن الرمح

وعاد اكنه رأس بلا جسد * عني واكن على ساق بلا قدم

اذ تراهم على الخطى أسرفي * حال العيوس لناعن نفر مبيتهم

(والقسم) الثاني ان لا يتقدم الاستدراك الشيء من ذلك كقول زهير

أخوة ثقة لا يمل لك الخمر ماله * واكنه قديم لك المال نائله

(وقال ابو الطيب المتنبى)

هم المحسنون الكفر في حومة الوغى * وأحسن منهم كرمهم في المكارم

ولولا احتقار الاسد شبهتهم ايسم * وليكنها ممدودة في الهائم

ومتى لم يكن في الاستدراك ذكوة زائدة على معنى الاستدراك ايدخل في أنواع البديع والافلاية بدبها ولا يخفى ما اشتمت عليه هذه الايات المذمومة من اطائف المعاني

وسهولة المباني (ويستحق الصفي الخلي) قوله من القسم الاول

رجوت أن يرجه او يوافق رجوعا * عند العتاب واكن عن وفاي

١٣ ت يكتب الى الوزير يراه بذلك فيكتب ما بهد فان اقد كأمع العدو في حلقه كدائرة العيما ردتان حتى لو ربيت مبعضا ما وقع الاعلى قبيل فلم يكن الاكبضة أو نبضتين حتى لحن العدو بجران عظيم فهلا الجيع يسعدك

يا معتدل المزاج (قلت) ما رأيت احسن من هذا ولا أوجز ولا أبلغ ولا أحسن ضرب مثل ولا أحسن تشبيه ازهر ولا غاية
القصة - و كل من عانى في من القنون ٩٨ حال الى ذلك الفن وغابت عليه قواعد واسمه في مقصد انظار

الى قول الله تعالى ما يكافون
هذه سليمان بن داود عليه
السلام الايدى جدد والله الذي يخرج
الخب وكأنت وظفته عنده
معرفة - معك الارض الى الماء
(ولما) نكر على القرش التناش
بسبب لوح العبد الذي نقشه له
الدولة وطلب طلبه امرها حتى
مدة ثم كتب الى القاضي علاء
الدين بن عبد الظاهر رحمه الله =

(القسم)

وحرمه الودمالي عن هو الك غنى
وحرمه الودحسى منك في قسمي
= تعالي رقعة فم ايقبل الارض
وينهى ازله ثلث سنة - محقق
وهو محقق في حوائج اليت خوفا
من الاشعار فان المملوك يخشى
الرقاع من صاحب الطومار
والمملوك يسأل نسخ هذه القضية
بجيت لا يتبع عليه غير فانه
والله ما يعمل عود ويحان فاجبه
ذات ولم يزل يتلطف له عند الار
والجائس كبر الى ان خذت نصيبه
وسكنت وهو قريب من هذا دعاء
من كان يعرف علم الرياض حين
احتضر اللهم يا من يعلم قطر
الدائرة ونهاية العدد والجزر
الاصم اقبضني اليك على زاوية
قائمة واحترني على خطه - تقيم
(وما أحسن قول ابن الوكيل)
لم يصب الراوي الا عندما
قطع الطريق على الهموم دعواتها

وهو قريب من بيت مخزوم

أملت ان يسهموا حينئذ قد سمعوا • امكن كلام الاعادى عندما اجتمعوا
(و بيت) الشيع عز الدين الموصلي قوله يخاطب العاقل
تلكم حيت بالاستدرال اذا سف • لكن عن المنتهى والبرسن معي
(و بيت) ابن حجة قوله

قالوا ترى لك لحابه دفرتنا • فقلت مستدر كالك على وضهم
كأمة أراد أن ينظم هذا البيت في سلك القدم الاول فالخانة تسمية النوع الى ما ترى نصار
قوله مستدر كما - ركا كالا يخنى (و بيت) الفاضلة عائشة الباعونية
رجوتهم يعطونوا فضلا وقد عطفوا • امكن على تاني من فرط عشقهم

(لا والله ازل من شرقى - كاطمة • ما هم قايي الشهي في غيرهم)

في البيت القدم وهو ان يحذف المتكلم عما يكون مدحاله أو ما يكسبه - فخر أو ما يكون
هيا غيره أو ما يشتمل على الغزل والذم والتهيب بالا ما كن والمنزهات (و بيت)
قصيدتي مما قبل الاخير (وقال الواو الهممتي)

ياهدر باليد الذي • أطعت من فلك الجيوب
وبع قرب الصدغ الذي • زرقت من حسن وطيب
ترعى وطاس - ترميتا • ثمر القلوب بلا ذيب
هبلى عزارك في الكرى • لهما أراك ببلار رقيب
(وما أظف قول عبد المحسن الصوري)

ياغز الا قد رمى باله لخط قايي فاصابا
بالذي ألهم تهذيبى تنابك العسديا
والذي ألبس خديتك من الورد نقابا
والذي صير حظي • منك هجر او اجتنابا
ما لذي قائمه عينا • لك اقبي فاجابا

(وما أعز قول ابن المبرز)

لا وانى سل من جفنيه - يرفدى • مات له من عذاريه حائله
ما صارمت منقلى دما ولا وصلت • نغضا ولا سالت قايي بلا له
(ولا بن خفاجة)

لا وجه - ر بين أجبناكم • فستن الحب به من فتننا
وحدث من واعدكم • تحمد العين عليه الاذنا
مارحلت العيس عن أرضكم • فرأت عيناى شيا حسنا

(ولا بن وانل)

(وقوله أيضا) أرتقت دم الراوي حلالا فنى • رأيت صليبا فوقه فهو مشرك وزوجت بنت الكرم بابن نغمامة • لا
فصح على التعليق واشترط أملاك لان كل من قال الشعر غلب على معانيه ما يهينه من الننون ولهذا استعمل قواعد الفقهاء

والتورية بالعلمي مع تضمين المثل والاول اخذه من قول سيف الدين بن المشد في مدح كحلج مراني
وتسكتسي الراح من خديه انوارا من أجل ذاك أصبح الراوق منه كفا • ٩٩
على الصايب وشدا النكاس زانارا

(ولتخج صد الدين دويت)

يا غاية منيتي وبامعشوق

من بعدك لا أصبوا الى مخلوق

يا خير نديم كان لي يؤانسني

من بعدك نصابت على الراوق

(واما ابن هجاج) فمأشوق غباره

في حسن الخالص الى المديح ولا

سابقه برق فضلا عن الريح ولو

ذكرت كل ما قال اطلال الشرح

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(اريد بسطة كف استعير بها

على قضاء حوق للعلا قبل)

(اللقمة) الارادة المشيدة وأراد

أصله الواو اقولك راوده الا ان

الوار سكت ونقات حركتها الى

ما قبلها فانما قبلت في الماضي القا

وفي المسئلة قبل يا وسقطت في

المصدر لمخاورتهم الالف الساكنة

وعوض منها الهاء في الآخر

(البسطة) البسطة وان بسط الشيء

على الارض ومنه قوله تعالى

وزاده بسطة في العلم والجسم

(الكف) تقدم الكلام عليه

(استعين) اصله استعون وبأق

الكلام على ذلك في الاعراب

ومعناه أطلب الاعانة (القضاء)

الحكم قال الله تعالى وقضى ربك

اي حكم وقد يكون بمعنى الترواغ

من قضيت حاجتي وقد يكون =

(التغاير)

أحب حتى تجنيم وجههم

فلا تغاير شيأ من مرادهم

لا والذي جعل الموا • في الهوى خدم العبيد

وأصار في أيدي الطبا • قيود أعناق الاسود

وأقام الوية المنسبة بين أفنية الصدود

ما للورد أحسن منظارا • من حسن نوريد الخدود

(ولا بن نباتة)

لاورشف الامي وانم الخدود • ما عدوى عليك غير حود

(ومن القسم على المدح قول الشاعر)

حلفت بن سوى السماء وشادها • ومن مرج البحر بن يلتقيان

ومن قام في المعقول من غير رؤية • بأثبت من ادراك كل عيان

لما خافت كذاك الاربع • عتائل لم تعد قل له من تواني

للقبيل أفواه واعطاء نازل • وتغايب هندی وحبس عنان

(وما لابن الأثير النخعي)

أبتيت وفري وانخرقت عن العلا • ونصبت أضيا في بوجه عبوس

ان لم أشن على ابن هند غارة • لم تحل يومان من ذهاب نفوس

(وقلت)

وحياة وجهك يا ليج وحق من • أبلى بجهتك مغرم الاحشاء

لولا ينجي اليوم وجهك نظارة • ما كنت محم وبان الاحياء

(وبيت) الصفي الحلبي قوله

لا لقبنتي المعالي يا بن يمجرتها • يوم الفخار ولا بر التقي قسهي

وهو بيت غير صالح لتجربيد نعماته بما بعده وهو بيت الاستعارة المتقدمة ذكره وذلك قوله

ان لم أحث مطايا العزم منقلة • من القواني تؤم المجد عن أم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

برئت من ساني والشمن من همي • ان لم أدن بتقي مبررة القسهي

(وبيت) ابن حجة قوله

برئت من أدبي والعزم من شبي • ان لم أبر بناي عنهم قسهي

وهذا البيت مع اشتقائه على أول بيت الشيخ عز الدين وآخره نضعن الخلف بترك أحبه

والاعراض عنهم وهو من أقبح الامور بين الجمهور وانظر بالله كيف أربت عليه

الفاضلة عائنة الباعونية بتواها في هذا المثل وربما قصدت التعر بضبه

لا مكنتني المعالي من سيادتها • ان لم أكن لهم من جله الخدم

(وصرت أهوى عدوى حيث يذكرم • عدوى وأنته بالماذوق الفهم)

في البيت التغاير وهو ان يتألف الكلام في مدح ما ذمه غيره أو يذم ما مدحه غيره (وبيت)

= بمعنى الاداء والانماء قول قضيت ديق ومنه قوله تعالى فاذا قضيتهم ساءلكم وهذا المعنى هو المراد هنا (الحقوق) جمع حق

وهو خلاف الباطل والمراد به هنا ما يلزم ذمة الانسان من مروءة في الجود وما شابهه (العلا) هو الرفعة والتأن والشرف

والجمع المعالي فاذا فحمت العين ما دت فقات العلامة واذا حذمت فقات اللاباقتصر (القبل) الطاقة يقال ما لي بد قبل أي طاقة وهي هنا بمعنى عند هذا تقول عندى وقبلى ١٠٠ (الاعراب) أريد قول مضارع من نوع التجرد من الناصب والجارم

القصيدة من الاول لان العذول مذموم عند جميع اهل الحجة وقد أنبت عليه وقد كرت
أني أحبه بسبب تكراره ذكر الاحبة على مسمى كما قال الشاعر
أحب العذول لتكراره * حديث الاحبة في مسمى
وأهوى الرقيب لان الرقيب * يكون اذا كان جسي مسمى
(وابعضهم)

واقذذ كرتك والرمح نواهل * مفي ويض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها * لمعت بكارق تفرق المتبسم
(ولابي فراس)

مسي محسن طورار طوررا * فما أدري عدوى أم حبيبي
يقاب مقيلة ويدير لحظا * به عرف البري من المريب
وبعض الظالمين وان تناهى * منهمى الظلم غنقر الذنوب
(وقال بعضهم)

لامات حسانك بل خلدوا * حتى يروا منك الذي يكمد
ولا خلاك الدهر من حاسد * فان خير الناس من يمسد
لان تكره المذكور عند نزوله * ان العواقب لم تزل متباينة
كتمهمة لان استتبل بشكرها * لله في ظل المكاره كامنه
(وقال الجعفي)

عبرتني بالثيب من بدانه * في عذارى بالهجر والاجتناب
لا تزيه عارا فما هو بالثيب * وان كانه جلا الشيب
ويبيض البياض أحرق حسنا * ان نأتات من سواد الغراب
(وقال أيضا)

عذلتنا في عشقها أم عمرو * هل همم بما اذل المشوق
ورأت السمة ألم الشيب * بفرية من ظلة في شروق
والعمرى لولا الاقاسى لا يصر * ت أيق الرياض غير أيق
رضاج الصمب ما باله أولى * بصيوح مستحسن وغبوق
وسواد العيون لولم يكمل * بيباض ما كان بالمرموق
أي ليل يهيم غير نجوم * وسماه ندى بغير بروق
(وقال ابن سكرة)

قالوا التحى وسئلوا عنه فقات لهم * هل يحسن الروض ما لم بطلم الزهر
هل التحى طرفه الساجي فاهجره * أم هل تزحج عن أجنانه الجور
(واهرقلة لدمشق)

على الراجح وهو رباعى الماضى
واهذائم أوله بخلاف ما عداه
وانما عرب المضارع دون أخويه
لمشابهته الامم فمن ثم مسمى
مضارع (بسطه) مفعول به وفيه
بجث يجرى في غير هذا المكان ان
شاء الله تعالى (كف) مجرور
بالاضافة (استعين) فعل مضارع
مرفوع كالم وأصله استعون
من العون فهو واوى معتل
العين ويسمى هذا النزع لاجوف
استقلت الكسرة على الواو
فتقات الى العين ثم قلبت ياء
اسكونها وانكار ما قبلها
وموجعه النصب على ثلاثة
أوجه اساعلى انه مفعول لاجله
أي اريد بسطة كف للاستعانة
أرعى الجمال أي اريد بسطة
كف مستعينا على كذا الوعد على
الصنة بسطة أي بسطة كف
معنية في (بها) جار مجرور ولم
يظهر الجور لان الضمائر كلها
مبنية تشبهها بالحرف في الوضع
وسمى ما في الكلام على الضمائر
(على) حرف جر وسماى
الكلام على تقسيمها (فضاء)
مفروق مجرور ومضاف اليه
(للعلا) جار مجرور ولم يظهر
الجور فيه لانه مفعول واللام
تكون للمالك نحو المال لزيد
واشبهه الملائخو الباب للدار
ولتعدية نحو قوله تعالى فهبلى

من لذلك وليا ولتعدى لفتوحك لا كرامك وزائدة تقوية عامل ضعف لانها اول كونه فرعا عن غيره
قال
فالاول نحو قوله تعالى ان كنتم للرويان عبرون والثاني نحو قوله تعالى مصداقاً لهم وقوله تعالى فما لمار يدو اللام في بيت

الطغرائي معناها شبه الملك وقد رايت مصنفه قال في القاسم الزجاجي رحمه الله قد قسم اللام في الابدان في قسمين قسمها وقسمها
وذكر على كل قسم شواهد ولا بأس بمردها من غير تعميل وفي لام التعريف ١٠١ لام الملك لام الاستحقاق لام كي

لام الجود لام أن لام الابتداء
لام التمجيد لام تدخل على
المقسم به لام جواب القسم
لام المستغاث به لام المستغاث
من أجله لام الامر لام المظهر
لام تدخل في النفي بين المضاف
والمضاف اليه لام تدخل في
التباعد بين المضاف والمضاف
اليه لام تدخل في الفعل
المستقبل لازمة في القسم لا يجوز
حذفها لام تلزم ان المكسورة
اذا دخلت من النقيضة لام
العاقبة وتساها الكوفيون لام
الضرورة لام التبيين لام
لو لام لولا لام التوكيد لام
تكون بمعنى عند لام تزداد في
اعمال لام ايضاح المنعول من
أجله لام تعاقب حروفها وتعاقبها
لام تكون بمعنى الى لام
الشرط لام توصيل الافعال
الى المنعولين (قبلي) منصوب
بترفع الخافض على أنه ظرف
مكان بمعنى كأنه قال على قضاء
حقوق الله لاني طوق ووسعي
والعامل فيه متعلق بالخيار
والجور في العلة تقديره حقوق
استقرت للعلافي قبلي (المعنى)
أحاول من الزمان بسطة كف
من المال المتسع لاجل الاعانة
على وفاء حقوق استقرت في ذمقي
للهلاك وفي عن الف في بسطة
الكف لان الغنى في بسطة كفه

قال قوم بداء عذار وهيب * فاسل عنه نقات لا كيف أسلو
أنا جاد على لقاء سعد عينيته أأخني عذاره وهو غسل
وجميع ما قيل في العذار والعارض محمول على الاقدرات في ابراز المعاني الموثقة
في الانفاط الرقيقة والافن يميل الى وجنة تطلعت بالسواد وابست موت حسنها ثياب
الحداد كما قلت في ذلك سالها كاصوب المسالك

ها. واهو خدوده قد أنبت * من بعد ورد أحرشوك القتاد
فعدلتهم يوما وقت محاججا * من ذا الذي يا قوم يرغب في السواد
لولم يكن مات الجمال بوجهه * ما كان أظهر خده لابس الحداد
(واقده) أنصف القائل

قد كان ماء الحسن في خدوده * ففاض منه وسالا
وعارضاه بالسواد أقبلا * واخ ابي خدوه وبالالا
(وقال آخر)

وقيل محب المرديعي بلاط * ويدعي بزنان من بحب الغواني
فاحببت أهل الذن مني نعتفا * فلا أنا لوطي ولا أنا زانيا
(واقده) ترقى بهم في هذا المعنى فقال
أعشق المرذون والتمكار يش والشيب وعندي مثل البين البينات
حدا ما يشتمني وينسكح عندي * حيوان تحل فيه الحياة
(وقال أيضا)

انا من قولي ملج * وتبيح من تريح
كل من ينسني على وجهه الثرى عندي ملج
ما ما ينسكح عندي * حيوان فيه روح
(ولان تقيم) مضمونا

ومعشر عدلوا المار كبت على * أحوى محاسن قبحن فها هم
دع بعدلوا ما استطاعوا اني رجل * لو استطعت ركبت الناس كلهم
(وترقى) بعضهم فقال

كانت به شينا كان مشيه * على وجهه يابسين على ورد
أخاله تل بدرى ما يراد من الفتي * أمنت عليه من رقيب ومن ضد
وقالوا الوري قهمن في نعمة الهوى * اسود اللحي ناس الى المرذ
فقات لهم لو كنت أصب بولا هرذ * صبوت الى هيفاه مائة القد
وسود اللحي أبصرت فيهم مشاركا * فاحببت ان أبق يا بعضهم وحدي
(ومثله لآخر)

بالنقطة وكل غنى منفق بسط كفه وما زال الاتفاق يسمى بسطا والاصالة قبضا قال تعالى بل بداد بسوطان ينفق كيف يشاء
(فان قلت) ما التائدني تنبية البدهنا (قلت) ان فسرنا البدهنا بانه المراد نعمة الدنيا والدين أو اناطنة والظاهرة أو ما يتعلق

بالديار والآخرة وان أريد القوة فالمراد الاعتداد على الموت والحياة أو الخلدان والنصر أو الغنى والفقر وما أشبه ذلك وان أريد الملك فالمراد ملك الدنيا والآخرة ١٠٢ أو الإيمان والكفر أو السعادة والشقاوة وما أشبه ذلك فعمل كل تقدير من التفسير

يداه بسوطتان يتفق كقربناه
أى متكن من اعطاء الدنيا والدين
أو الامانة والاحياء أو الامعاد
والاشقاء رداعلى اليهود فيما زعموا
(وحكى) ان بعضهم كان من
المسرفين على أنفسهم فلما توفى
رأه بعضهم من كان يعلم حاله باطنا
فقال له ما فعل الله بك قال غفر
لى قال بماذا قال كنت اذا
تبولت هذه الآية قلت غات
أيديهم وأطابت أئنيدي فى اللام
كالتشفي بهم (رجع القول الى
معنى بيت الطغرائى) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعط
كل منفق خلفا وكل عسك خلفا
وما ظلم الطغرائى فى طاب المال
لانفاقه فيما يكنسب به الحمد
وبغتم به الاجور قال صلى الله
عليه وسلم نعم المال الصالح مع
الرجل الصالح ووصيته لازيم
مشهوره وما يبعد ان الطغرائى
كان ذات نفس شريفة ضيقة وهمة
عالية يؤثر المال ايقه فى
مصارفه فن شعره
ساجب عنى أمرى عند عمرى
وأبرز فمهم ان أصبت ثراء
ولى أوة بالبدريه تنفق ثوره
فيضى الى ان يستجد بياه
وكذا نفوس الانراف تظهر
عند العروة طالب الاذفاق وتنتفى
عند الفقر طليا للكتمان لهاها
فلا تكف الناس سؤالا (وما

شب ورجدى شائب • من سنى البدر اوجه
كلما شاب ينحنى • يبيض الله وجهه
(ومن ذلك) قول بعضهم فى مدح السواد وتفضيله على البياض
دعابك الحسن فاسنجيبى • يامسك فى صبغة وطيب
تيسى على البيض واستطيلى • تيه شـباب على مشيب
ولا يرهك اسوداد لون • كقوله الشادن الريب
فانما النور من سواد • فى عين الناس والنلوب
(ولابن الجهم)

وعائب للـمر من جهله • منضـل للبيض ذى عحك
قولوا له عنى اما نسهى • من جعل الكافور كامسك
والسابق الى هذا المعنى أبو حفص الشطرنجي بقوله
اشبهك المسك واشبهته • قاعمة فى لونه قاعده
لاشك اذ لونه كواحد • أنكس من طينة واحدة
(وابعضهم)

يارشيد قدما در شدى غيا • فيك زارتد ما مضى من ضلال
لث وجهه كأن يمضى خطه • بوصف تـمسـله آمالى
لم يشك السواد بل زدت حسنا • انما يلبس السواد الموالى
فتعطف على رعاياك يامن • عاقت كنه لواء الجمان
كنت ملوكى فصرت ملكا والمـسـلوك بالمسـن يسترق الموالى
(وقد ترقى بعضهم) فقال

احب لهما السودان حتى • احب لهما اسود الكلاب
(وقلت) فى مدح يوم الفراق الجمع عن ذمه متلفظا
ذمت فراق من اهواه دهره • وعدت رجعت عن ذم الفراق
فلولاه لما طاب التـداني • ولولاه لما عذب التـسلاق
كلوصف البختى يوم الفراق بالقصر وقد اجمع الناس على طوله حيث قال
واقدا تاملت الفراق فلم أجد • يوم الفراق على امرئ باعوبل
تصرت مسافته على تزود • منه كرهن صبابة وغايل
(ومن الثانى) وهو ذم ما مدحه القهر قول ابن الرومى بهجوا البدر

رب عرض صبوا من خفاء • دنسته بمخاربات الهجاء
لواراد الاديب ان بهجوا البدر • رر ما بالخطبة السنعاء
قال يا بدر أنت تغدر بالاسا • رى وتغرى بزائر الحناء

أحسن قول التائل) اسقى خرة كريمة ديقى • أو كعقلى ولا أقول كحالى خيمة من توهم الناس انى • به تريك
قلت هذا فى معرض السوالى (آخر) ولم أدر اذرق النسيم وعبثنا • وصوت غينا وصبها قرص

أعشى أم صوت المغنى أم الصبا أم الكاس أم ديفى أرتواضع (وقال الشارح في المعنى) أقول لهم قدرق عيشى والسبا
وعقل وكاساقى وصوت الذى غنى فقال الذى أهوى وخصرى نسيته ١٠٣ * فقاتله والله قد جئت في المعنى

وقال الحسن رضى الله عنه اذا
أردت أن تعرف من أين أصاب
الرجل ماله فانظر فيما ينطق فان
الخطيب ينطق في السرف وروى
انه عليه السلام كان يأسر
الاعقيبا باقتاد الفهم يأسر
الذئب را باقتاد الدجاج وفي المنزل
مال المرء موته وقوته قوته وقال
بعضهم اثنان لأدرى أيهما أسر
موت الغنى أم حياة الفقير قال
بعض الشعراء

ومارفع النفس الدينية كالغنى
ولاوضع النفس الشريفة كالفقر
(وقال ابن المعتز)

اذا كنت ذا ثروتى فى الورى

فانت المودى العالم
وحسبك من نسب صورة

تخبر أنك من آدم

(قبل) لما وصل المعز العبيدى

وهو أبو تميم ممد بن منصور من

المغرب الى الديار المصرية بعدما

وصل غلامه القائد جوهر وملاك

مصر واحتط القاهرة وكان

اعبيديون يتسبون الى فاطمة

رضى الله عنهم ما خرج الناس الى

اقتائه ولما قرب من مصر واجتمع به

الاشراف قال له من بينهم أبو محمد

عبد الله بن طباطبا العلوى الى

من يتسب مولانا فقال له المعز

سنة تقبلكم مجلسا ونجدهمكم

ونسرد عليكم نهبنا فلما استقر

المعز بالتصريح جمع الناس في

مجلس عام ثم جلس لهم وقال هل بقى من رؤسائكم أحد فقالوا لم يبق منهم فسل عند ذلك سيفه وقال هذا نسي ثم نزع عليهم ذهبها

كثيرا وقال هذا حبي فقالوا جميعا معنا وأطعمنا وما زال هؤلاء العبيديون يدعون الشرف ويقولون نحن من ولد فاطمة

بـ تريك الخاق في كل شهر * فترى كافة لامة الخناء
نمش في ياض وجهك يحكى * كأنافوق وجنة برما
للاجل المدح بل خيفة الهيب * وأخذنا جوارنا الخناء
(وقال) الشر يف الرضى بهجور الشمس

في خاتمة الشمس واخلاقها * شئ عيوب سمة تذكر
رمدا عشاها اذا صحبت * عيابه عند الليل لا تبصر
وبغدى البدرها كاسفا * وجرمه من جرمة أصغر
حورها في القبط لا تنقى * ودقها في القمر مستحتر
وخاتمة خلق الملول الذى * ينكث لا يلا يصبر
أبت بحسنا وما حس من * يحصر عنها ان يظن

(ولابن الرومى) في ذم الورد

وقائل لم هجوت الورد معترضا * فقات من فبجه عندى ومن خطه
كأنه صرم بقل حين يخترجه * عند البراز وباقى الروث في وسطه

(وقال) أبو العلاء المروى في ذم النرجس

انظر الى نرجس تبت * صحبا معك منه باقة
واكتب أسامى مشبهه * بالعين في دفتر الخناقة
وأى حسن اطرف شاك * من يرتان بهل ماقه
كرائه ركبت عليها * منيرة ييض على رقاقه

(وابعضهم) في ذم الاقروان

اذا الامنى من لام يوم ما قالى * هجوت الاقروان والهباء من المين
أقول له ككت الملام فانه * غدا بين ازهار الرياض بوجهين

(وقال) ابن الرومى في تفضيل النرجس على الورد

خجبات خدود الورد من تفضيله * خجلا توردها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان أبى * آب وسادعن الطريفة حائد
ينهى القديم عن القبح المظنه * وعلى المدامة والسماع مساعد
أين العيون من الحدود نقامة * ورياءة لولا القياس القاسد

فعارضه أحمد بن يونس الكاتب بقوله

يا من يتسب به نرجسا بنواظر * دعج تنبه ان نهـمك راقد
ان القياس لمن يصح قياسه * بين العيون وبينه متباعد
والورد أشبه بالخدود حكاية * فعلام تجعد فضله يا جاحد
ملاك نصير عمره متاهل * لخلوده لو ان حيا خالد

مجلس عام ثم جلس لهم وقال هل بقى من رؤسائكم أحد فقالوا لم يبق منهم فسل عند ذلك سيفه وقال هذا نسي ثم نزع عليهم ذهبها كثيرا وقال هذا حبي فقالوا جميعا معنا وأطعمنا وما زال هؤلاء العبيديون يدعون الشرف ويقولون نحن من ولد فاطمة

يريدون بذلك التجميع على بنى العباس خلفاء بغداد فيقولون أبو ناعلى بن أبي طالب وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحالك منهم في كل جمعة يقول ١٠٤ هذا على المنبر وكانوا الرمزوا اليهم ودانس السواد تشيع ابني العباس ولهم أفعال

وخليفة ابن غاب ناب بنفقه * وبنفسه عنه مقيم فاعده
ان كنت تنكر ما ذكرنا به دما * وضحت عليه دلائل وشواهد
فانظر الى المصفر لونا منها * وافطن فباينة من الالحاسد
وقساعده مقالة الصنوبرى

زعم الورد انه هوايمى * من جميع الازهار والريحان
فاجابته أعين الترجس الغض بذر من قوله وهو ان
أما أحسن التوراد مة * له زيم مريضة الاجندان
ام بماذا يزوهو بحمرته الخلد اذ لم تكن له عينان
فزها الورد ثم قال مجيبا * يقياس مستحسن وبيان
ان ررد الخلد وأحسن من عيشن به اصفرة من اليرقان
(وقال) على بن سعيد المؤرخ

من فضل الترجس وهو الذى * يرضى بهكم الورد اذ يرأس
اماترى الورد غدا فاعدا * وقام في خدمته الترجس
فرد عليه بعضهم بقوله

ايس جلوس الورد في نجاس * قام به نرجسه يوكس
وانما الورد غدا باطبا * خد اليمى فورقه الترجس
(وقال) سيد بن هشام الخالدي موثقايتها

اجت الترجس البلدى ودى * ومالى باجتهاب الورد طاقه
كلا الاخيرين معشوق وانى * أرى التفضيل بينهما حاقه
هما فى عسكر الازهار هذا * مقدمة يبرود الساقه

ومن أراد استينافا مباحث الازهار والتفضيل بينهما فاقم نظري كلابى موامم الامانى
وميامم التانى وقد انطاق جواد القلم فى حومة هذا النوع فاهـ ~~ك~~ كته دفعه الامال
بالانجاب وقعه المادة السامة فى مطالعة هذا الكتاب (وبيت) الصنى الخلى قوله
فالله يكلا غدالى ويلاههم * عدلى فقه فرجوا كرى بى ذكرهم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

بغير الحال حى للنوى فيه * أصبحت منتظر الياوم وصلهم
هذا البيت فى غاية الحسن فانه يقول احب الاعد مع الطبايق الناس على ذمه لاني لا ازال
منتظر الانتفاء النوى بوصل احبابى وأى عقادة فى هذا البيت أو ايهام وانما اعدا ذلك
من التهصب أو القصور فى الالهام (وبيت) ابن حجة قوله

أغار الناس فى حب الرقيب فذ * أراه أبسط آملى بقرهم
(وبيت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها

شبهه ودعاوى عريضة ومصداق
ذلك ما أمر الحالك بكاتبته على
باب جامعته نتجاء الخضريين
وهو باق الى يومنا هذا وكانت
الرفاع ترفع اليه وهو على المنبر
فرفعت اليه رقعة فيها مكتوب
الاحم من انساب منكرها
يتلى على المنبر فى الجامع
ان كنت فيما قلته صادقا
فانسب لانا نفسك كاطائع
أو كان حقا كل ما تدعى

فاعد لنا بعد الاب السابع
أرفدع الانساب مستورة
وادخل بناق النسب الواسع
فرماها من يده ولم يتسب فيما
بعد والحالك كان يدعى الغيب
فيقول فلان قال فى بيته كذا
وكذا وفعل كذا وكذا وكان
ذلك بائناق اعده مع جوائز
يدخلن بيوت الناس ويتجسس
أخبارهم فرفعت اليه رقعة فيها
بالظلم والجور قد رضينا
وايس بالكذب والحماقة
ان كنت أو تبت علم غيب
بين لنا كاتب البطاقة
فسكت بعد ذلك عن الكلام فى
المقبيات وأفعاله المتضادة
سند كورة فى التواريخ فذكر
بعضهم ابن أبى حمزة فى كتابه
السكردان وقول الطفرانى
* وأبرز فهم ان أصبت تراهم
من قول الآخر

ان الكرام اذا ما أيد مروا ذكرهم * من كان يالفهم فى المنزل الخشن (حكى) ان الامير بدر الدين بيابك الخازن دار لذكرهم
احضره الى القاهرة تاجر كان يحسن اليه وهو فى رقعة فلما باعه تقات به الايام الى ما صار اليه وافتهق التاجر فيما بعد فحضر اليه

بالديار المصرية وكذب لرفعة فيها * كاجيه بن في بؤس تكابده * والقلب والطرف من في اذى وقد ندى
والآن اذبت الدنيا عليك بما * تهوى ثلاثه حتى ان الكرام اذا ١٠٥ اشار الى البيت المتقدم فاعطاه عشرة

آلاف درهم (الطينة) قبل =
(الناقضة)

وهل تناقض يا قبي العهود
اذ اذنت وستت الروح لادم
= أرسل المبرد غلامه الى غلام
بجبه وقال له بحضرة الناس
امض اليه فان رأيت فلاتقل
له وان لم تره فقل له فذهب الغلام
ورجع فقال لم أره فقلت له فجاؤم
يجئ فمثل الغلام عن مة في ذلك
فقال انه ذنى الى غلام بهواه
فقال ار رأيت مولاه فلا تقل له
شأوان لم ترمولاه فادعه فذهب
فلم أر مولاه فقات له فجاؤم مولاه فلم
يجئ الغلام (حكى) ان الملك
الظاهر رحمه الله لما استعرض
يلين الخازن دار المذكور ايشتهيه
من ذلك اتاجر قال له يا خوندانه
يحب ان يكتب ويقرأ فاحضر
له دواة وقلم وورقة وتقدم اليه
بان يكتب اليه شيئا ليراه فكتب
لولا الضرورة ما فارقتك ابدا
ولانفقت من ناس الى ناس
فاجبه الاستشهاد بالبيت ورغبه
ذلك في مشتراه (حكى) ان الوزير
المهلبى سافر قبل ان يتولى الوزارة
وكان فقيرا جدا فأتى في سفره
مشقة عظيمة فاشتمى الله فلم
يقدر عليه فقال ارتجالا
الاموت يباع فاشتره
فهذا العيش مالا خيريته
الاموت لذيت الطم يأتى *

لذكرهم صار همى العذل بطربى * من اللواحي وبالجنى لشكرهم
(والقلب ليس بال عن محبتهم * مالم أمت ويصح الصخر من صهم)
في البيت المناقضة وهي تعاليق فعل نبي باسرين يمكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل
دون الممكن اي يؤثر التعاليق في عدم الوقوع في كان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ
تعليقه بالممكن يقتضى الوجود والمستحيل يقتضى عدمه أبدا وبيت القصيدة من هذا
القبيل فاني قد عاقت سلوا قلب بالموت وهو ممكن وبصحة الصخر من الصهم وهو مستحيل
اذ يقال صخر أصم وجر اصم مباغضة في الوصف بالجنادية وان كان الصهم لا يوصف به
الاكل من وصف بجاسة السهم اكونه مسوعا كذلك من الفصحاء ومثله قول النابغة
وانك سوف تحكمم أوتباهى * اذا ما ثبت أو شاب الغراب
فان تعلية صهم الحكم الخاطب على شبهه يمكن وعلى شيب الغراب مستحيل ومراده الثاني
للاول لان مقصوده ان يقول انك لا تحكمم أبدا وسكى الديري ان ذلك لاركاب البحر
فانك كبرت السفينة فوقع على جزيرة فكنت ثلاثة أيام لا يرى أحدا ولم يأكل ولم يشرب
فقتل بقول القائل
اذ شاب الغراب أتيت أهلى * وصار القار كالبن الحليب
فاجابه صوت محبب لايراه
عنى الكرب الذى أميت فيه * يزول بعاجل الفرج القريب
فنظر فاذا سفينة قد أقيت فلوح اليهم فخلوه فاصاب خيرا كثيرا (و بيت) الصنى الحلى
قوله
واننى سوف اسلوهم اذا عدت * روحى وأحييت بعد الموت والعدم
قاتل الله الصنى قد اراد هنا بالشرط الاول وهو اعدام الروح انه ممكن وبالثانى وهو
الاحياء بعد الموت انه مستحيل وذلك خلاف ساعليه أهل السنة والجماعة نصرهم الله
تعالى وعجت من ابن حجة مع ادعاء الفطانة في الانتقاد كيف خنى عليه مثل ذلك فقال
عنه في الشرح والبيت في غابة الحسن (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
انى ناقض عهد النازحين اذا * ماشاب عزمى وشبت شهوة الهرم
ومراده بشيب العزم ضعف القوة بالكبر وهو ممكن ومراده بشباب شهوة الهرم عوده
الى زمان الصبا وهو مستحيل في الظاهر فكأنه قال اذا صار عزمى شابا واصلت شهوة
هرمى شابة وهذا كلام صحيح لا خفا فيه على المتأمل المنصف (و بيت) ابن حجة قوله
انى ناقضهم ان أزمعوا وانوا * وجرى في غير الترميعهم
أخذ هذه الكلمة من قول المتنبي
أحبك أو يقولوا جرتل * فيبروا ابن ابراهيم ريبا
(و بيت) عانثة الباعونية قولها

١٤ ت يتخلص من الموت الكبريه اذا ابصرت قبر من بعيد * وددت لو أنى مما يايه الارحم المهن نفس حرة
يفرح بالوفاء على أخيه قال وكان معه رفيق يقال له عبد الله الضبي فلما سمعته اشترى له لحا بدرهم وطبخه وأطعمه اباه ثم

افتقرت رقابت بالمهاجرات والاحوال واثرى ورتى الوزارة العلمى لأمز الدولة وافقرت رقبة جدا فباعه وزارة المهاجرات بقصدته وكتب اليه في رقعة الأقل للوزير ذلك نفسى ١٠٦ • مقالة مذكر ما قد نسبه انذ كراذت قول اذك بيش الاموت ياع فاشتره

فلا توفى على رقعة امر له بسبع مائة درهم ووقف في رقعة مائة مثل =

قيل اسلمهم قلت ان هبت صبا سحرا • أو أشرق البدر فخالع منهم درهم وهو يت ظاهر المعنى مستقيم المعنى

(الترشيح)

ومر صبرى رحا له لاهل لاسو

من بينهم رخصوه في انتقامهم

(والصبر عنهم عنال لثة واجفدى • يا عاصم التورق من قاي ورحيم)

الذين ينة قون أو الوهم في بيل الله كمثل حبة أبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم رعايه وخاع عليه وزاد في بره وولاه على عمل (وفي المعنى الاول) ما يحكى ان اناسا وقع الى صاحب كمال الدين بن العديم امام عصره في صناعة الانشاء ورأس الكتاب وكان يضرب بحسن كتابته المثل ولما شمر امره مشبهات كثيرة بخطه قصة فاجبه بخطها فامسكها وقال لرافعها أهذا خطك قال لا ولا يكن حضرت الى باب مولانا فوجدت بهض عماليك فذكرتها لي فقال على به فالماضر وجده عمالوكه الذي يعمل مدامه وكان عنده في لغة غير مرضية فقال أهدا خطك فقال ازم فقال هذه طرية من ذا الذي أوقفك عليها فقال يا مولاي كنت اذا وقعت لأحد على قصة أخذت منه وسألتها الهة على حتى أكتب صاحب اسطر بن أو ثلاثة فامرهم أن يكتب بين يديه نورا فكتب وما تنفع الآداب والعلم والحقى وصاحبها كمال كمال عوت فكان اجاب صاحب بالاستماد

في البيت الترشيح بالامهله وهو ان يريد المتكلم ضربا من البديع فلا يتبعه الحق ياتي بشئ من الكلام يرصد له وهو لا يتصنع نوع واحد من البديع فهو في الامتدانة وفي الطباق وفي التورية وفي كثير من البديع وذلك قولى في بيت القصيد
عنا ما من العزوب على الصقح من الذنب او يعنى اندرس فرثت المعنى فى الاول باقطة عنهم للتورية والمعنى الثانى قولى يا عاصم التورق للطباق وذكرت افضلة لم بالشهيد فاحتمل ان يكون مر بكامن حل فعل امر من السوال ولم يكسر الا وسكون الميم حرف استفهام اصاه الما حذف انما الاستقامة وجوب الانه اجرت باللام وتبعت قصة الميم الالف فى الحذف وهو محذوف من بالشعر وان يكون الجيع امر من السلام يعنى التسمية فرثت الاول بذكر الفعل بعده وهو وقفه من الذى والثانى قولى فى آخر البيت رحيم وذكورت افضلة عامر فاحتمل ان يكون من الامارة ضد الخراب وان يكون ابا القيلة المشهورة وتقدم ترشيح المعنى فى الاول فى قولى عناء يعنى اندرس ورثت الثانى بقولى رحيم اذ يقال سى عامر وذكورت افضلة رحيم فاحتمل ان يكون امر من التسمية أو البطن من بطون العرب كما تقدم ورثت الاول باحتمال افضلة لم وان الثانى باحتمال لفظه عامر (ومن هذا) القبيل قول الامامى فى مرثيته المشهورة

واذا رجوت المصنيل فانما * تبى الرجاء على شفير هار

فلولا ذكر الشقير لما كان فى الرجاء تورية برجا البئر ولما كان من رجوت الامر كقوله قولوا
واذا رجوت المصنيل (وقال المتنبى)

وخفوق قلب لورايت اهبه * يا جننى اظننت فيه جهنما

فان قوله يا جننى ورثت افضلة جهنم لانه طابسة دلولة للمكان ايا متيقى لم يكن فيه مطابقة (وابعضهم) خصك الروض من كاه اقسام • فابتننا بشفرة ابيام

فقد رثت الاستمارة التى فى الزفر يذ كوالضهك والابتداء (ولابن اذنيه)

تبسم نغرا الزهر عن شنب القظير • ودب عذارا الطل فى وجنة النهر

وشوا هدهد فى النوع كثيرة شبت عن طوق المصير (وبيت) المعنى الخلى قوله فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ان حل أرض اناس شد أزهرهم • بما يباح لهم من حط ووزهرهم

فان قوله شد فارتثت افضلة حل لانه مطابقة والابقيت على حالها من الخلول (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

أكثر من الخطور رفع منزلته عند (وابعض الاندلسيين) لما القدهم اخصى بمصاصة • وانقدنى عما حى فيه أمثالى فى تنوب صديقى ثابت زمانه • فبقه دنى عن رفد قلة المال فوالسقام من مكرمات أرومها • فبين ضنى عزى وبقه دنى حالى (ولآخر) النفس ملائى من المعالى • والكيس صفر الجنان خالى • فليت طالى كمثل فضلى • وليت فضلى كمثل طالى

(أبو الحسن بن الجزار) لقد رضيت الرحمن عن كل منفق • فإنا نانا المقي رضا الله بالخط • فبيع على الإنسان به طيبه وبه •
بغير حساب وهو يحسب ما به على (آخر) بعز على أن أرى ذا مروية ١٠٧ • من الناس لا يستطيع تغيير حاله

ولو كان لي مال اصادف مال كما
يجود يذل المال قبل سؤاله
(وقال آخر)

أرى نفسي تنوق الى أمور
يقصر دون مبلغهن على
فلا نفسي تطاول عن بصل
ولامالي يباقي فعالي

في الفخ ضم من الانصار منهم • جبر الكبر بترشح من الرحم
فقد رشح الفخ للتور يهذ كرا الضم ورتح الضم يذ كرا الكسر (ويت) ابن حجة في مدح
اتبى عليه السلام قوله
يس زادت على اقامة حكمته • وبار ترشحه في نون والقلم
فذكرا فان رشح يس للتورية وذ كرون والقلم رشح ايمان للتورية أيضا وأما عانسة
الباوعية فانهم تنظم هذا المتنوع في بيدها

(قلت اتركوا الهجر قالوا ليس عادتنا * قلت ابدلوا الوصل قالوا الوصل لا ترم)

(المراجعة)

قلت أطاعة واثاب القاب قالوا كم تراجمنا
عنه فقلت ارفعوا واطاؤا فلاتهم

في البيت المراجعة وهي ان يحكى المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجواب باويز
عبارة من اللطف معنى في ارتق سبك وأهل لفظ وبيت القصيدة الغاية في ذلك (ومثله)
قول بهضم

= واهمري ما يطلب المال الا
للافتاق وبلوغ المقاصد وابلغ
القاصد كما ان السيف للذنب
والدفع والمديبة للقط والقطع
(وعن أبي ذر) رضيت الله عنه انما
مالك للثأل والواجبة أولوراثة فلا
تكن أبهز الثلاثة (وقال) - سيد
ابن المديب رضيت الله عنه لا خير
فيمن لا يكتسب المال ليكف به
وجهه ويرزى به أمانته وبصل
به رحمه (ولله در القائل)

سألت الندى والجود مالي اراك • تبارك ما ذلابه - زمؤبد
وما بال ركن الجرد اضعى مهوما • فقا لأصنبا بان يحسبي محمد
فقات فهلا صمتا عند موته • فقد كنتما عبيدي في كل مشهور
فقالا أفتما كني تمزى بشدة • مسافة يوم ثم تتلوه في القصد
أوما الطن) قول الآخر

وماتجمع الاموال الابدانها
كلا يساقى الهدى الى النحر
(وقد بانغ أبو الطيب في قوله)
وكلماني الذي صار صاحبه
في ملكه فترقان قبل يطعها
مال كأن غراب البين يرقبه

عابت طيف الذي أهوى وقت له • كيف اهتديت وجح الليل مسدول
فقال أنت نار من جواضحك • يضى منهم الذي السار من قنديل
فقلت نار الجوى معنى وليس لها • نور يضى فماذا القول متبول
فقال نبتة في الامر واحدة • أما الخيال ونار الشوق تخييل
(ومن الرقائق) قول ابن بطرود

فكلام اقبل هذا مجتد نعبا
زعم الشارح ان البيت الاول
من معاني أبي الطيب التي تناقض
آخرها أولها لانه قد راولان
الذي يراى بقى صاحبه ثم قال

سألت من أمرضني • في قلبه نشق الام
فقال لا لا أبدا • قات له نم نم
فقال غصه بان لا • الا سماط وكرم
قال فمرا قلت لا • الاعلى رأس علم
قال فخذها بالرضا • متى حللا وايتهم
فلا تمل مما جرى • واستنظر اقله وتم

لا يات المذرم المضروب صرناه
في غير الاذاه فليس كل من لقبه صحبه

(ولابن الجراح)
قالت لقد اثبت في حدي • اذ بحت بالسر الهيم معلنا
اهكذا يحكم نمرع الهوى • أرتكشفت الاهداء على سرنا
قلت انا قات نم أنت هو • قلت انا قات والا انا
قلت نم أنت التي صيرت • جنونهم اجسى حلير الضنى

ينترقان قبل اصطنعنا • وهذا تناقض والاشهاد به هذا البيت أولى وهو
أمكن بمرعايه وهو منطوق قال المديري ليس كما زعم الشارح من التناقض لان معنى الصفة

فيكأنه يقول إذا أتاه الديار لا يمكث عنده بل يخرج عن قريب كقول الأول ركب الاهوال في زورنه * ثم ما سلم حتى ودعا
(أبو الحسين الجزري) اذا كان لي مال ١٠٨٠٠٠ مائة الف مائة وثمانون * وما ساد في الدنيا من الجبل دينه ومن كان يوما ذا يسار فانه

خائق اعرفى أن تجود عيني -
(واعلم) ان المال تارة يطلب لذاته
وهذا هو مذموم نطق القرآن
العظيم بدمه والتوعد عليه فيمن
يكنز الذهب والفضة ولا ينفقها
في سبيل الله وأى ارب في جمع
المال وعدم انفاقه وأى فرق
بين أن يكون ماني الصندوق ذهبا
وفضة وجواهر وبين أن يكون
بجوار ترابا وبين أن يكون خاليا
(وقال أبو الطيب)

ان تطاب الدنيا اذا لم تزدها
سرو وحب أو اساءت محرم
انظر رحمك الله الى قول النبي
صلى الله عليه وسلم الحارثة ما قال
وهو ان حارثة قال يا نبي الله
أصبحت مؤمنا حقا فقال عليه
السلام يا حارثة ان لكل حق
حقيقة فما حقة ايمانك قال
يا رسول الله عزت نفسي عن
الدنيا فاستوى عندي ذهبا
ومدرا وكأني انظر الى عرش
ربي بازار الى أهل الجنة في
الجنة ينعمون وأهل النار في
النار يهذبون فقال عليه السلام
يا حارثة عرفت فالزم معاه عارفا
بسبب عرفان ما تقدم وقد بسط
الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
الكلام على هذا الحديث قال
الشراح وفي الظفراني في
البيت والذي بعده يشبه قول
أبي الطيب
وانع خالق الله من زادهم

قالت فلم طرفك فهو الذي * جنى على قلبك ما قد جنى
قلت فقد كال الذي كان من * طرفي فيكوني مثل من احسنا
قالت فالاحسان قات الاقنا * قات امانا عز أن يهتنا
قالت فبني بقبيلة * قالت أمنيتك بطول العنا
قلت فاني ميت هالك * قالت فت ذلك لقلبي مني
قلت فما بحت بسر الهوى * قالت ولو بحت لما ضرنا
قلت حرام قتل نفس بلا * جرم فقالت ذلك حل لنا
من يشق العنين مكعولة * بالسكر لا يامن أن يفتنا
(ولديك الجن) والله عبد السلام

مرت فقالت لها تحببته مغرم * ماذا عليك من السلام فإلى
قالت لمن تعنى فطرفك شاهد * بخول جسم قات بالتمكلم
فتضاحكمت فيكيت قات لاترع * فلب مثل هو الثابت بسم
قلت ائقنا في الهوى فزيارة * أو موعدا قبل الزيارة قدى
فتبسمت خج الاوقات يافتي * لولم ادعك تنامي لم تحلم

(ولدتاذي) عبد الوهاب المالكي

ونائم قبايتها فتبتم * وفات تعالوا فاطلبوا الاصل بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب * وما حكمه واني غاصب بوى الرد
خذها وكفى عن اذيم ظلامه * وان أنت لم ترضي فألف على فاعد
فقلت قصاص بشهد الناس انه * على كبد الحاني الزمن الشهد
فباتت يميني وهي هميان خصرها * وباتت شمالي وهي واسطة اعقد
وقالت ألم تخير بنك زاهدا * فقلت بلى لازات ازهد في الزهد

وحكي عن بعض الادباء انه قال كان خالد الكاتب مغرم ما يحب المردان وكان قد توسوس
في آخر عمره فرأيه يخاطب غلاما مليحا ويقول له وهو راكب على قصبه ما أن يرحني
قلبك فقال له الغلام لا فقال خالد حتى متى يلعب بي حبيك فقال الغلام أبدا فقال خالد
وكم اقايب فيك جهرا ابلا فقال الغلام حتى الموت فقال خالد لأعدم الله فؤادي
الهوى فقال الغلام آمين فقال خالد ولا ابلي به قلبك فقال الغلام فعمل الله ذلك فقال
خالد ان كان ربي قد قضى بالهوى فقل الغلام ما على انا فقال خالد وشدة الحب فما
ذنبك فقال الغلام سل نفسك قال فقلت للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة
قدره فقال الغلام كل من يلقاه مثلي يقول له هكذا (وما أحسن قول أبي نواس)

قال لي يوما سلما * ووبعض القول أشنع
قال صنتي وعاليا * ابنا أتق وأورع

وقصر عن انتهى النفس وجده ولا وجد في الدنيا من قل ماله * ولا مالى في الدنيا من قل وجده قلت
وفي الناس من يرضى بمسور عينه * ومر كوه رجلاه والثوب جملده ولكن قلبا بين جنتي ماله * مدى يفتني في مراد اجده

هذا الطغرائي من شئ السلطان محمد بكاتبه - دم وصاحب ديوان الطغراولي يد في الكيمياء - سل رموزها ومع هذا يقول
أريد بطة كفاستعزبها * ولكن الزمان حرب الفضل وسلم الجهل ١٠٩ وقد تقدم ان الظاهر من حاله انه

كان يعرف الكيمياء على الاعلا
او على الاعلا ولكن الايام ماساءلته
على التمكن من عملها حتى يبرزها
من القوة الى الفعل لانه قال

ومن انجذب الاشياء انى واقف
على الكون من بظفوفه فهو مضبوط
وان كنوز الارض شرفا ومغربا
مقاسمها عندى ويجزى القوت
ولولا ملوك الجور فى الارض اصحبت
وحصباؤها ردى وباقوت
والمازقت حال الموفق احمد بن
الموتول الى غاية لم يبلغها الخليفة
المعتمد ووعت الموفق على امره
وطلب شيئا فلم يصل اليه فانشد
المعتمد

أليس من العجائب ان مثلى

يرى ما هان فتمتعا عليه
وتوخذا بهما الذنا جعما

وما من ذلك الشئ فى يديه
(قل الطغرائي رحمه الله تعالى)

(والدهر يعكس آملى ريقه فى
من الغنمة بهد الكد بالانقل)

(الغنة) الدهر الزمان قال الشاعر

(ارسال المنزل)

وصار حالى بارسال الجفام مثلا
فى الناس ايس بلرح البيت من ألم

= ان دهر ايل شئى باليلى

لزمان بهم بالاحسان

ويجمع على دهورونى الحديث

لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله

كانوا يضيئون النور لى الله

فقبل لهم لاتبوا فاعل ذلك فان فاعل ذلك بكم هو الله والدهرى المحدث بضم ال والى صفة قد علم الصانع وبضم الحشر
والنشر والجزاء فهو الم شارح فقال بفتح ال وهو مذور فى ذلك لان الجوهرى لم يذكر ذلك فى باب (العكر) وذا آخر الامر الى
اوله (الآمال) جمع ال وهو لرجاء بالذوق اول مات خيره آمل بالضم أملا وكلمة التاميل وقولهم بما اضل منكم كبر انهم

قالوا وهم الشارح لا هم عن الشارح بن الواهم وكما يعلم من ارجحة الصانع المصالح

قلت انى ان اقل ما * فميكما بالحق تجزع

قال كلا قات مهلا * قال قولى قات فامع

قال صفة قات بعطى * قال صنفى قات فامع

(وللبخترى) واهه الوالد بن عبد

ونديم - لو الشماكل كالديب - نار محض النجار عذب مصفى

لم ازل بالخداع اسقيه حتى * وضع الكاس ما تلايت كفا

قات عبد الله وزير فديك روى * قال ابيك قات ابيك انما

ها كها قال هاتما قات خذا * قال لاس تطيهها انم اغنى

(ولمها الدين زهير)

لوتراى وخبيى عندما * مر مثل الطي من بين يدي

ومضى بعد وفاء درخفه * وثرانا قد طورنا الارض طى

قال ما يرجع عنى قات لا * قال ما تطاب منى قات شى

فاننى يحمر منى خبلا * وثناء التيبه عنى لالى

كدت بين الناس ان الهم * آه لو افع - ل ما كان على

وبيت) الصنى الحلى قوله

قالوا اصطبر قات صبرى غير متبع * قالوا اساهم قات ودى غير منصرم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله يخاطب العاذل

راجعت فى القول اذ طقت سلوتهم * قات اساهم قات - سمى عندك فى صم

وبيت) العلامة ابن حجة قوله

قالوا اصطبر قات صبرى ما راجعنى * قالوا ااحتمل قات من يقوى بصلهم

وما أشبه هذا البيت فى المطالع بيت الصنى (وبيت) الباعونية قوله

قالوا ارعوى قات قلبى لا بطار عنى * قالوا اننى قات عهدى غير منقسم

(وعنه جتى فى يديهم يعثون بها * الطفل يلعب والعصفور فى الم)

فى البيت ارسال المنزل وقد ذكر ابن حجة وغيره نوعا آخر منه يسمى التمثيل ولم يظهر لى

بينهم - ما فرق فاقصرت على ارسال المنزل وهو عبارة عن ان يأتى الم بكلم فى بعض كلامه

بما يجرى مجرى المنزل السائر من كمة او نعت أو غير ذلك مما يجى - من التمثيل به وذلك

قولى فى بيت القصيدة * الطفل يلعب والعصفور فى الم * ومثله قول أوى الطيب المتنبى

من قصيدة لأن حاتم لم تكن له * ايس التكميل فى العينين كالسكريل

(وقوله) أيضا منها

خدا متراه ودع شيا - بعث به * فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

أى امله (القناعة) الرضا بما هم وقد نفع بالكسر يقع بالفتح قلعة فهو قنع وقنوع (الغنية) واحدة الغنائم وهي ما تنظر به من ملاءم فيك ولم يكن لك (الكرد) ١١٠ الشدة في العمل وطاب الكسب والتعب (القتل) الرجوع من السفر وقد

قتل يقتل باضم ومنه القتل والقافلة الرفقة الراجعة من السفر فلا يقال لمن خرج من بلدة يريد مكانا آخر قافل الى ان يرجع ونسبى الرفاق قافلة قبل العود لتشاؤنا لهم بل رجوع كإبى اللديغ لهما أو أول من نطق به هذا المثل امرؤ القيس فانه قال وقد طرقت بالآفاق حتى رضيت من الغنية بالآباب (الاعراب) والدمع الوارو والحوال والدمع مرفوع على انه مبتدأ (بعكس) فعل مضارع مرفوع تجرده من التمام والبلداز (أمالى) جمع أمل وهو منصوب تقدير على انه مفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل (وبقته في) لو ادعاطفة ويقنع فعل مضارع والنون لواقية والياء ضمير المتكلم والفاعل ضمير متعدي يرجع الى الدهر وعمل الياء نصب بالفتحة والياء (من الغنية) جار مجرور ومن مفعولها القوم ضمير هنا و... باقى الكلام ملحق (بعد الكرد) ظرف زمان منصوب العامل فيه يقنع والهاء مجرور بإضافته الى الظرف (بالقتل) جار مجرور والباء التمهيدية وتندم الكلام على تقسيم الياء فالهرفى اليت

وما تذاك كلام الناس عن كرم • ومن به - تطربق العارض الهامل (وقوله) أيضا من غيرها

من بين بهل الهوان عليه • ما لجرح عيت ابى لام (ولانباغة) ولست بعبدة في أخلاقه • على شعث أى الرجال المهذب (وابعضهم) من آيات

لم يبق لي زمني شيئا أمر به • فالجهد لله لا فوز ولا أرف عرى أكاره من فوب محمده • فالقنوع فى الـ ابغات اللبس الكشف لم يقنه وراحم باب البذل فاحتجوا • كما غلب به سدوه الكيلة الخلف وان جرى غلط منهم بمكرمة • فيبضة الله قرلا يربح لها خلف (ولابن خلوفا المغربي)

وفى الحب تعذيب وفيه عذوبة • فصل عنه صبا حتمته التجارب وكل امرئ يجرى على قدر عقله • وللناس فيما يشقون مذاهب (وقال بعضهم) ان مجموع البديع حتى • قد رتبته دوره الختمارا واذالم أعرفه امير بهيبا • شغل الحلى أهله ان يعارا

(ويحكى) انه كان بعض مشايخ الأتبار في زمن الرشيد يوذون ويصلى في مسجد وكان اذا حضر أو ان الورد نفع مفتاح المجد الى أهل لهلة ثم انغمس في بسة أهوه فلم يظهر وفى الهياوردة وكان اذا جالس على شرا به يقنى بصوت حال ويقول

يا صاحبي اسقيانى • من قهوة خندريس
مذا من الورد - ظا • بالقصن غير حبيس
على وجينات ورد • يذهبن هم النفوس
ما تظن ان فهذا • زمانت الكوز
فيادراقيل فوت • لاعطر بهد عروس

(وما أحسن) قول العجى الحلى

لا فرو أن يصلى فوادى هدمك • نار انو جبهيد التذكار
قلبي اذا غبتم بصورة هضمكم • فيه وكل مسودى النار (وأحسن منه بعضهم)

ان قال لي صف هذا رى وصف مبتكر • روحى قات خذيا منة البارى
مذارك الغض غمام وم - كنه • نار بحدك والتمام فى النار

(ولابن نباتة)

مبتدأ ويهكس ضميره كانه قال والدمع كما كس أملى ويقنع فى محله الرفع عطفا على الظهور والياء به مفعول أول وبالقتل أجه مفعول ثانى ومن الغنية من عاتق يتنعم بالجملة كانه من يقنع على آخر البيت فى محله رفع على انه خبره وطرف على خبر المبتدأ والبيت كله من أوله الى آخره فى محله نصب على ان حال من فاعل أريد به طه كانه قال أريد به طه فى حال ان الدهر كما كس أملى فى (المهرفى) والدمع كس ما أوله وأرجمه من البسة الرقة حتى اقتنع من الغنية بل رجوع بهد التعب والمثقة

والده وما زال بعكس المقاصد ويراقب الخبيثة ويراصد ويكمن المتنافي الاماني وينفي عنه والامل ذاوية بعد ان كانت غلبة
الجهاني فهو ذائقه من هذا الحال كان انبي صلى الله عليه وسلم يتعود من طمع ١١١ في غيره طمع ومن طمع بهدى الى طبع

وكان يقول اللهم لا مانع لما
أعطيت ولا معطي لما مننت
ولا ينفع ذا اللد منك الجدد (قال)
أبو الطيب القتيبي في هذا المعنى
أريد من ذوق ذائق ان يباغنى
ما ليس يبغفه من نفسه الزمن
ما كل ما تفتى الخمر يدركه
تجربى الرياح بما لا تشتمى السفن
(وقال) أبو فراس
قد كنت عدنى التي اسطوبها
ويدي اذا شئت الزمان وساعدي
فريت منك بغير ما ألتنه
والمرء يشترق بالزلزال البارد
(آخر)

كانت البدر وقد اشرقت
أنواره بين غضون الغصون
وجه حبيب زارع عشاقه
فاغترضت من دونه الكائنون
(يقال) من نكك كذا لوجود أن
الانسان يرى في منامه انه وجد
مالا أو اصاب جوهر أو فخر
بغير فاذا انتبه لم ير من ذلك شيئا
وربما يرى انه أحدث فاذا انتبه
وجد ذلك مما قال الشاعر
ارى في نية اى كل شئ يسوءنى
ويؤبى بعد النوم ادهى واقبح
فان كان خيرا فهو واضع حال
وان كان شرا جاني قبل اصبح
(أبو الهيثم المهرى)

الى الله أشكو اننى كل ليلة
اذ اغتلم اعدم خواطر او هام

أبها العاذل الغبي نابل • من غدا في صفاته القلب ذائب
ونحب اطرة وحبين • ان في الليل والنهار عجائب
ونقل ان أمير المؤمنين الرشيد جربا ربه ثم اقيم ادهص الليالى في القصر سكرى وعامها
رداه خروهي نهب أذيها من انسه فراودها فقات بالأمير المؤمنين هجرته في هذه المدة
وليس لي علم بعوا فانك فانتظرنى حتى أتى بها لقاتك وآتيك بالفتنة فلما أصبح قال للعاجب
لا تدع احدا يدخل على وانظر ظهرا فم تجنى فقام ودخل عليه اوساها المتجاوز لوعده فقالت
يا أمير المؤمنين كلام الليل يعوده النهار • فخرج راستدعى من بالباب من الشعر اذ دخل
عليه الرقائى وصعب وأبونواس فقال - يزواه كلام الليل يعوده النهار • فقال الرقائى
أنسوها وقلبك مستطار • وقدم مع القرار للاقوار
وقدرت كنت صبا - متاما • فتاة تزور ولا تزار
اذما زرتها وهدت وفات • كلام الليل يعوده النهار
(وقال مصعب)

اما والله لو تجدى وجدى • لما وسعتك في بفساد دار
اما يكفيك ان العين عبرى • وفي الاحشاء من ذكر الك نار
تبسم ضاحك من غير ضحك • كلام الليل يعوده النهار
(وقال ابونواس مرة - من في ذلك)
ولله أقيبات في القصر سكرى • وليكن زين السكر الوغار
وقد سقط الردا عن منكبها • من القههيش والمهل الازار
وهز الريح أردافا ثقالا • وغصنا فيه رمان صفار
فقلت لها عدى منك وعدا • فقالت في غدا منك المزار
ولما جئت مقتضا - اجابت • كلام الليل يعوده النهار
فقال الرشيد قاتلك الله يا ابونواس كانت كذبت ثالثة ازار امر اكل واحد بضمه - آلف
درهم ولا بى نواس بعد عشرة آلف وخاخرة سنية (وما أحسن قول النواجي)
بدليل العذار فات قلبى • وقت لموت اذ طلع العذار
فانرق صبح غرته ينادى • كلام الليل يعوده النهار
(وقال أبو الويد بن زيدون)

ماعلى ظنى ياس • يجرح الدهر ويأمر
ربما أشرف بالسر • على الآمال ياس
وافد يضحك اغفا • ل ويردك احتراس
ولكم أجدى عقود • ولكم أكدي القماس
وكذا الحكيم اذا ما • عدو ناس ذل ناس

فان كان شرا فهو لابل واقع هو ان كان خيرا فهو واضع حال الام (ابن المعتز) البصرته في المنام منة تذر الى مما اجتهاد بظنانا
ولان حتى اذا همت به نبتت عند الصباح لا كذا (الاحتمالك الكبرى) وأحلم في المنام بكل خيرها فاصبح لا اراه ولا يرانى
ولو ابصرت شرا فماني • نعت الشعر من قبل الاذان (وما أرق قول القائل) وزارتني طين من أعمري على حذرة •
من الوشاة وداعى الصبح قد همتا • فكذبت أو قظ من حولي به فرسا • حكاية من ستمت الحسنى شفا

ثم انتهت وهي إلى تخيل لي • نيل المني فاستهالت غبطتي أسننا (وابهضهم) لوان طيننا في المنام انبسي •
 مابت اشكو وحسني يلبيسي ١١٢ قرأ دار على خيرة ربه • ولحاظه وحدينه المانوس ما عدت في قربه وحضوره •
 ووفاته الال على ابايس

(آخر)
 تركت هجا ابليس ثم مدحته
 وذلك الامر عز عندى سلوكة
 يفرز من أهواء - سا فان أبى
 حكاة خذ الافي الكرى فانك
 وما رمى ابايس بحجر من بني آدم
 أدمغ له من قول أبى نواس
 محبت من ابليس في تبعه
 وخبت ما ظهر في نبته
 ناه على آدم في سجدة
 وصار قواها لذر ربه
 وهذا المعنى الذي تخيله في غاية
 الحسن وهو الذي فجع على ابليس
 هذا الباب ودخله الناس أفواجا
 (قال بعضهم)
 علام نقيه أباصرة

وبنو الايام اجنا • من سرة وخساس
 تابس الدنيا وانكن • متعة ذلك اللباس
 يا ابا نص وما سا • والك في افهم ابايس
 من سنى رأيت لي في • غنى الليل اقتباس
 وودادى لك نص • لم يحالفه قياس
 أنا - يران وللام • وضوح والتمباس
 لا يكن عهدك وردا • ان عهدى لك آس
 فادرز كرى كاسا • ما متت كنت كاس
 فعمى ان يسمع الدهر • فقد طال شماس
 واغتم صفو اللبالي • اغما العيش اختلاس
 ماترى في مشرطا • لواعن العهد وخاوا
 ورأونى سامريا • يتقى منه المساس
 اذوب هامت بلحمى • فانتم باب وانتماس
 كاهم يسأل عن ما • لى ولذئب اعتباس
 ان قسا الدهر فلما • من الصخر انجاس
 ولئن أميت محبو • ساء للغيث احتباس
 ويقت المسك في القر • يب فيوطا ويداس

واغذ ذكرت هذه القصيدة بنماها الاشقاء الهاء على غرار المعاني والافان شواهدا على النوع

مملوكة مفهومة يمكن امتيازها (وقالت) من جملة آيات غرامية
 يامالك القلب وفضا بالتميم في • هو الك انى على الاشراق لم أزل
 عشقت حسنا كيف الموت أرهبه • وشاخص البهر لا يخشى من الببال
 (وقالت أيضا)

ر هيف قلبى لى كاتم • ودمعنى في حبه فانضمه
 عامنى بانهم جرحتى غدت • جواشعى طوعا له جانحه
 فبرحت أصداغاه السودي • ما أشبه الليلة يا بارحه
 (وقالت أيضا) أبى احور الواحظ يرنو • ما قلبي على هواه نصير
 قصر الصدغ فوق خدي حننا • وكذا الليل في الربيع قصير

وأعدت هذا المعنى نقات أيضا
 عاب اصداغهم وقال قصار • عاذلى وهو بالذى عاب نور
 قات ويلك اتندفان دابلي • ما تعرف صدغه تكبير

الوزير ماها فانشد زار الخيال بحيل مثل مرسله • فاشغاني منه الضم والقبل ما ذارنى فطالا كى يواقتنى • وجهته
 على الرقاد فينقيه ويرتجل فقال الوزير لا يص يصص ما تقول في دعواه فقال ان اعادهم - مع اهما نانا ما فا عادهما انقال
 الحيص يصص • وعادرى ان نوى حيلة نصبت • لطينه حين أعيا البقطة الحيل • وفضل التماهى الخيال على
 الحقيقة فقال • وصل الخيال ووصل الطودان بجات • سبان ما أشبه الوجودان بالعدم الطيف احسن رحلا ان لذته

تخلص من الهم والتفكير والندم وانهذركنا جهم عن تاخر الخيال على اسان الحبيب فقال اقد بجات حتى بطيف مسلم
على وفات رحمة نحسبي اخاف على طينتي اذا جاز طارقا • ١١٣ وسادك ان بلقاء طيف رقيبى

(وللشارح)

ضعت خيالكم لما اتى

وقد اتمه قوله المعرور

وقت ومن فرحتى بالاقا

حلاوة ذلك اللعين فى فى

(د ك ت ب) الشيخ شرف الدين بن

عنين من اليمن الى اخيه

ماحت كتبك فى القطعة عالما

ان الحديقة أعوزت من حامل

وعدرت طيفك فى الجناح لانه =

(النوارى)

نوادى الشوق يوم البين أوردتها

اسان دمعى ولم ينطق لسان فى

= يسرى فيصبح دوتا بحر احل

وهذا ما الغة فى البعد يكون

الخيال يجزع عن قناع مساقته ومن

المعلوم ان الخيال يقطع آفاق

الارض فى طرفه عين (وحكى)

ان بعض الجناء كتب الى امرأة

بها

• مرى تيبه الا ان لم يفضحى •

فبعثت اليه ابعت الى بدنيا برين

حتى أبهى يئنه الى بك فى البقطة

(وحكى) ان بعض الجناء كتب

الى غلام براء

وضعت على الترى خدى لقرضى

فكذب اليه الغلام ابعت لى

بدنيا راح حتى ادرك نضع خدك

على خدى

(ناصر الدين بن النقيب)

ضعت جنونى للخيال حياثلا

اعل خيم الا فى الكرى منه يسخ

(رجع القول الى بيت الطفرانى)

وقعت بالعود الى منزلى • وذالذاب المره فى خبيته

وجنتاه الربيع والصدغ لبل • وكذا اللبل فى الربيع قصير
وكملى فى هذا النوع من معنى • تطاب بفرق فى الفظه كتر فرق الهمم باقى الا كواب
وقد تركته مخافة الاطباب فى هذا الكتاب (وبيت) الصنى الحلى قوله
رجوتكم نعهه فى الشذائلى • اضغف رشدى واستسعت ذا اورم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
أنا ارجيه بانه رساه منلا • تلوح أشهر من نار على علم
(وبيت) ابن حجة قوله
وكم غنات أذرخوا شهورهم • وقتت بالله خلوا الرقص فى الظلم
(وبيت) عائشة الباءونية قولها
أجر الامور على اذلالها بعسى • ترى يمينيك وجه الضعيف فى كلى
وذلك قولها أجز الامور على اذلالها وهو من الامثال السائرة

(كاتبه لمدى واصبر قد حلانا • أن لا يقمما بقاى بعد هجرهم)

فى البيت النوارى وهو ان باقى الشاعر بمعنى بس تغرب اما لثمة استعمله اول زيادة لم تقع
فيه تغير بصيريه اذ لك المعنى المنه ورغربا وبيت التسمية من قبيل الثاني فان اسناد
الحلف الى الجلد الصبر فى عدم الإقامة بالقلب بعد هجر الاحبة أمر غريب بالنسبة الى
المعنى المنه ورغرب من زوال الجلد الصبر بالهجر ومنه قول الشاعر
ترامى ومرتأة السماء صتيه • فاشرف باوجه صورة البدر
فان تشبيه الوجه بالبدر شائع ولكن زيادة هذه النوارى غريبة مما كسبه خلال الرونى
والغرابية (ومن ذلك) قول ابن سناء الملك

ولو ابصر النظام جوهر نغرها • لما شك فيه انه الجوهر الفرد

ومن قال ان الخبز ليزرانة قدما • فهو لواله يالك ان يسمع القد

فان تشبيه النغز بالجوهر والقذ بالخير ليزرانة أمر مشهور ولكن هذه الزيادة كسبه غرابية
وزادته سناء (ومثله قول بعضهم)

قد زارتى منى من بعد بدوته • وعاد جودا بين القديس عفى

فكيف لأدعى انى نبي هوى • والغسن قد حنى واتطبي كفى

وما أظن قول السراج الوراق

فات للاهيف الذى فضع الغصن • كلام الوشاة لا ينبغى لك

قال قول الوشاة عندى ربح • قلت أخشى يا غصن أن يستبلك

(وغرب قول ابن الجراح)

من لى بذات القوام للندن مقبله • فكل قلب يذالك الحسن مسرور

اذ انفت وغنت ذات قائمها • غصنا عايه قبيل الصبح يحرور

١٥

ويقنعنى البيت فى معنا: ما ظنه الشارح

(وذى شطاط كصدر الرمح معتقل)
 (الشطاط): بفتح الشين المجهمة
 وكسرها اعتدال القامة يقال
 جارية شاططة ينفذ الشطاط
 (الاعتقال) هو ان يضع الفارس
 رمحاً بين ساقه وركابه واعتقل
 الشاة اذا وضعت رجليها بين
 نخيلين (هيباب) يقال رجل
 هيبوب وهيباية وهيباب وهيبان
 بتشديد الياء أى جبان وكذلك
 الهيبوب وفي الحديث الايمان
 هيبوب أى صاحبه هيباب المعاصى
 (الوكل) يقال رجل وكل بالتحريك
 ووكلته مثل همزة أى عابى بكل
 أمره الى غيره من الخلق
 ويتكلم عابيه (الاعراب)
 الواو واو رب قال ابن مالك رب
 حرف تقليل وتستهمل فى
 التثنية كغيره من قول تعالى
 ربما يود الذين كثر واو كانوا
 مسابين (ذى) أصله ذور وفيها
 خلاف والمحل ايس هذاهى
 مجرورة وعلامة الجر الياء على =

(مراعاة النظير)

عصا كالحب لما الصبر شاهدا
 راعا نظيرى مجرب الدين لم يتم
 = المشهور والراجح عند سيبويه
 وطائفة من المحققين انها
 واخواتها من العربيات بالمركات
 المقدرة (شطاط) مضاف الى ذى
 وسبب أى الكلام على الاضافة
 فيما به مد ان شاء الله تعالى

(ومن قلة لاستعمال قول القائل وهو أول من قرع هذا الباب)
 حاقه وأرأسه ليكسوه قبحا * خبئة منهم عليه ونحها
 كامن من قبل ذال ليل وصبح * فعمو اليله وأبقوه صبحا
 (وقال أبو العباس القريشى)
 كان الاقر تحت دجى * فانجلى الابل ولاح التمر
 أو كرهه رنى كأم كامن * شققت عنه فغم الزهر
 (ولابى العباس بن حيون)

حلقوك فى تغيير - نك رغبة * فازداد حسنك بهجة وسنا
 كالمخرفض خنماها انتشعنت * والشوع قط ذبالة فأضاه
 (وبيت) الصنى الحلى قوله فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 كأنما قلب من مل فيه فلم * يقول لائله يوم اسوى فم
 ومراد قلب معروف من نعم وقد صدق من قال ايس هذامن النوادر يل من جناس
 القلب المتقدم ذكره كالايتخى (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 نوادر من جناني كالبلخان زهت * أم هل بدت وانضحت الحسن من ارم
 يقول ان قاتى قد ظهرت منه محاسن - لدهشة أم بدت محاسن ارم ذات العمداد التى لم
 يخلق مثلها فى البلاد فتكون النوادر التى ظهرت من جنانه مثل الجنان فاستفهم هل
 هذه النوادر أم تلك المحاسن من ارم فلا اعتراض على هذالبيت لان تشبيه المعاني
 الايقنة بالجنان التى ترهوا أمر مستغرب لا يشك فيه ذواب (وبيت) ابن حجة قوله
 نوادر المدح فى أوصانه نذرت * منها الصبا فاتنا وهى فى هم
 (وبيت) عائشة الباعونية
 وشاهد الحسن والاحسان حزمهم * ولاندع منك جزائهم غمتم
 فان شاهد هذالبيت فى غاية الحسن لا يتخفى على أحد

(والجسم مضى وما السلوان طوع عيدي * واقاب ذاب أساواهين لم يتم)

فى البيت مراعاة النظير يسمى التناوب والتوفيق والالتلاف والواخاة والتلفيق
 أيضا وهو ان يجمع الناظم أو الناثر بين أمر وما يناسبه مع الفا ذكر التضاد الخارج
 المطابقة وسواء كانت المناسبة لفظا ومعنى أو انظما لفظا ومعنى أى اذ قصد جمع شئ
 الى ما يناسبه من نوعه أو الى ما يلائمه من أحد الوجوه وذلك فى بيت قصيد فى طاهر فى ذكر
 الجسم والميدد القلب والعين والمناسبة بينهما الايتخى كقول ابن المعتز
 والله لولا ان يقال نقيرا * وصبا وان كان التصاى اجدرا
 لاعدت تناوح الحدود بنفسها * انما تارة كافور التراب عنبرا

(كصدر) الكاف بمعنى مثل وهى فى موضع جر على الصفة لذى وصدر مجرور بالاضافة (الزج) مجرور بالاضافة فقد
 الى صدر (معتقل) مجرور على الصفة وهو صفة بعد صفة لذى (بئله) جار مجرور والهاء فى موضع جر بالاضافة راجعة الى

الريح والجارو والجرور في محل نصب على انه مفعول لام الفاعل وهو معتقل كأنه قال معتقل مثله (غير هيباب) غير مجرور على انه صفة معتقل قال الشارح فان قلت معتقل نكرة وغـ يرباب ١١٥ معرفة فكيف توصف النكرة بالعرفة

قال قلت غير لا تتعرف بالاضافة الا اذا رقت بين متضادين وكانا معرفتين كما تقول عجت من قدامك غير قعودك وعجت من الحركة غير السكون (قلت) هذا السـ وال غلط فنام له ثم قال وهيباب لبيضاء معتقلا فغير نكرة هنا مع وجود الاضافة (ولا وكل) الواو عاطفة ولا حرف نفي وغير للنفي فطنت النفي على النفي ووكـ مجرور بالعطف على هيباب (المعنى) وصاحب فامة معتدلة فامته مثل صدر الريح معتقل بريح غير جبان ولا عاجر أخذ يصف صاحبه ويعدد ما هو عليه من كمال الخلق والخلق والصفات التي تطاب من رفاق القمر من الشجاعة والاقدام وغير ذلك فقد اتفت الى هذا فاقتضب مما كان يشرحه ويوضحه من حاله وقاسه في بغداد وغربته وفقره وعدم أصحابه وعكس مقاصده وصف هذا الرقيق ومن عادة البلغاء الالتفات من فن الى فن ومن السـ لوب الى السـ لوب على عادة العرب في كلامهم وأرى الالتضاب نوعان الالتفات (والالتفات) ينقسم الى ثلاثة أقسام (الاول) الرجوع من الغيبة الى الخطاب وبالعكس

فقد ناسب بين التناوح والنفثج وبرز الكانور والعنبر (وما أحسن قول بدر الدين ابن النقيب)

لـ عند ذلك أظلم من القبل • فوفى البعض على من الجمل ولا تخافى على ما كان منكبرا • من الجفون ولا المرضى من المقل (وقال ابن بني القرطبي)

ومشوة في الكاس تحب أنها • تـ عتيق رصعت بالسكواكب بنت كعبه اللذات في حرم الصبا • فحج الهـ اللهم من كل جانب (وللقيراطي من أبيات)

وروضة وحنات الوردت دسجات • فيها ضحى وعيون الترحس انقعت والقطر تدرش ثوب الدوح حين رأى • مجامر الزهـ رفي اذ ياله نعت (وقال بعضهم)

نجوم الليل قد طلعت علينا • ونحن من المصرة في ورود وماه النـ لـ زقوج بالحيا • فهل لك أن تسكون من الشهود (وأحسن منه قول محمد بن القياض)

قم فاقنى بين حنق الناي والورد • ولا تبسح طبيب موجود بنقود نحن الشهد ودوخفق العود خطبنا • نزوح ابن غمام بنت عنقود (واحسن منه قطب الدين بن عوض السارهي)

عزما على تزويج بكر مدامة • بما قرأح واللبالي نساءد وامهـ رتم ادر الحباب لانها • اذا جليت منه علمها قـ لا أند وجاءت رياحين البساتين عزفت • بتزويج بنت الكرم والوزعاقد وكان قدوم النبق قالا مهينا • لنا بالبقاني انعقد والورد شاهد (وقال الطغرائي)

قوموا الى لذاتكم يا نيام • ونهوا العود وصوروا المدام هذا هلال القطر قد جانا • بنجل يحدد شهر الصيام (ومن اطائف الشيخ برهان الدين القيراطي قوله)

باكرت راووقى وبطى القى • قد قهت دم المدامة يـ منك وأضعت مالى فيه حتى غدا • هذا يصنع لى وهذا يـ فضحك (وقال ابن كنانة)

قم واصلب الراووق واشفهمى • منه وبافنى بذالسولى واصلبك دم الزق وناد هذا • جزاء من يلعب بالعقول (وللعامة ابن حجة مضمنا بيت ابن مطروح)

فالاول كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الآيات ثم قال بالثعب وبالذئب من الغيبة الى الخطاب (والثاني) كقوله اعدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم اتقل من الخطاب الى الغيبة (وسأ أحسن قول التائي)

بحسن عايتك اذا خلوت كثيرة • وانما حضرت فانني محصوم
 (الثاني) الرجوع عن الفـهل ان تقول الا اعتركت بهض
 آلهتنا وبه قال اني شهده الله واشهدوا اني بري مما نشر كون
 من دونه فيكيدولي انتقل من الاستقبال الى الامر (والثاني)
 كقوله تعالى قل امر ربى باقـط واقبوا وجوهكم عند كل مسجد
 وادعوا لمخاضين الـآية (أقول) انما عدل في الاولى عن ذلك لئلا
 يساوى بين شهادة الله تعالى وشهادتهم فلم يقل أشهد الله وأشهدكم وفي الثانية لانظ
 الامر فيه العناية بما أمر به (والثالث) الرجوع عن الفعل
 الماضي الى المستقبل وبالعكس فالاول كقوله تعالى والله الذي
 أرسن الرياح فتنبئهم صباحا بالية اتقلبن الماضي الى الاستقبال
 والثاني كقوله تعالى ويوم نـبـير الجبال وترى الارض بارزة
 وحـمـرناهم وقوله تعالى ويوم يفتخ في السور فتـزـرع من في
 السموات الـآية اتقلبن من الاستقبال الى الماضي فانظر
 الى ما أعطى الائنات في هذه الموضوع من المعاني وأفادها
 من الحكيم فتبارك الله الذي أنزل القرآن وجهه معجز اللبـس
 وبعث مرامى معانيه وحكمه عن المعارضة والاتبان
 بمثله أو بضرورة منه تنزل من

لا أستطيع أقول أنت ظانني • والله يعلم أنني مظلوم
 المستقبل الى الامر وعن الماضي الى الامر فالأول كقوله تعالى

ولما يجتمع العذار • فبككط طويق الجبل
 لبنا ثياب العنقا • حزررة بقا قـبـل
 أخذهم رحمة الادب الامير محمد بن منجوك فقال
 قد زار من كنت قبل زورته • أرا ما يكن بقوله الا مل
 بقناضيه عيين والعنقا له • قوب عليا قد زربا بقبل
 (وقلت من قصيدة)

يا واحد الحد من وجودي فيك ايسر له • حمروا ليكن فوادي منه محصور
 نار الغـرام غات في ههـجتي ولها • يا حاكم الطب في الاحشاء تنـبـير
 لله أيامنا العجبـدية انقـرضت • حيث الجا ذرلى حيث اليه ما فير
 وات فوات أساق القاب مغـرسه • غرض الريان دموع العين مطور
 حيث الشبيبة اجسني زهرها خضلا • والدمع مقبـل الانـراج مـبـور
 حيث الرياض يعرف الزهر عابـقة • وجـدول الماء غنـمـه النواعير
 حيث الغصون اثنت في لريـض من طوب • اذ فوقها صدحت تلك الشجاريـر
 حيث الاتحاح بدا بنـمـر مـبـهم • بين الحدائق والمنثور منثور
 حيث المنفسح يحكي الـسـنـة العجـب • باعـرف يا حـبـذا تلك الحواكـير
 (وقلت ايضا من قصيدة اخرى)

وسلطان حسن قام يحكم جارا • على الناس ينهي كيف شاء وبأمر
 تنفي فناديناه يا غصن بانة • ولما رانا قلنا له أنت بوذر
 من الترك ما لحظه فهو أبيض • يصول وأما عطفه فهو أحمـر
 لقد خط كـالـحسن لا ما يحـمـده • ألسنت ترى أبحفانه وهي تكـمـر
 أيا ألف الوادي المالـة باصبا • الى كم فدتك الروح تجنـونـه تـهـجـر
 اذا برقت منك الثنايات بها • فـيرـعد قلبـي والمدامع تـطـر
 (وقلت ايضا من قصيدة اخرى)

محبت ذبول الـذل فيك صباية • ولم آل جهدا منك والشوق كارث
 رويدك بالصـب الذي صب دمه • غداة النوى مـذـر كـنه الجواث
 وصالت علمه يوم رامـة مقلـة • بهـالـحـر والاهـد اب فيه نوافـث
 (وقلت من قصيدة اخرى)

منار التي تنقي كل مـلـة • ومرقاة أوج الجهد رب الـندى الرب
 خلاصة أهل العصر مجمع شـعـلهم • هـدـايـتهم افضاح اصـلاح ذى اللب
 من الآن مصباح العلوم وذو يد • عن العيش للاقوام كافية الكرب
 وذو طلعة شـمـسـية حيث مـلـبـد • وتـهـذـيب رأـى كالحـسام أو العـضـب

حكيم جيد وفسر قدامة الائنات بان قال هو أن يكون المنكلم آخذ في معنى فيعترضه اما شك فيه او ظن موافق
 أن راد ابرده عليه أو سا لا يسأله عن حبه فياقتت اليه بعد فراغه منه فاما ان يجلي الشك أو يؤكد أو يذكر حبه وأما التفسير

الاول فهو مذهب ٣ ابن الغزالي وجماعة (وما أظن قول القاضي الارجاني رحمه الله تعالى) وهل هي الامهية يطالبون بها
 فان أرضت الاحباب فهي اهم هذا اذ ارضتم قتلوا وانتم احبتي * ١١٧ فماذا الذي أخشى اذا كنتم هذا

(ومثله قول أبي الطيب)

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
 لها المماناة الى ارواحنا سبلا
 بما يحققنيك من صحر صلي ذنبا
 يهوى الحياة واما ان صدرت فلا
 (ومن لطائف) الاتسقات
 بالانصراف من الخاطبة الى
 الاخيار قول ابن القيم
 من صهر عينك الامان الامان
 قذات رب السيف والطيامة
 امر كل راحله مقله
 لولم تكن كلاله كانت سنان
 فقوله عن المقله بعد تشبيهه =
 (التشريع)

تشريع دين الهوى قلبى الرسول به
 لمن يراه الغوم أيام هجرهم
 العوام بالرخ نهالولم تكن كلاله
 كانت سنان بديع غريب (قال
 الزنجشمرى) والاتسقات من
 اسلوب الى اسلوب تطرية لنشاط
 السامع طليبا للاصغاء اليه
 ألا ترى ان الطغرائى لما أخذ
 وصف حاله وما هو فيه من النكد
 وضيق الحال كانه اطال على
 الخاطب في ذلك وأحسن منه
 بالمل فالتفت الى وصف هذا
 صاحب الذى رافقه فانشأ
 للامع معنى غير الاول بعثله
 نشاطا جديدا واثباته لاصفاه
 آخر وجد له تطلعا يشوف معه
 الى الوقوف على هذا الخبر الثانى

مواقف عز دونك السعد مقبل * ومن دونك نيل المقاصد عن قرب
 مطول مدحى صار مختصرا به * ألا انه المفتاح له نزل الخصب
 (وقات أيضا في مارج - لاوى)

زاد الخ لاوى صده * عفى فزديان قلب حبك
 وأنا المكنن فى الهوى * بتعشق الصدغ المشبك

(وبيت) الصفى الخلى قوله

تجار انظ الى سوق القبول بها * من لجنة الفكر تملى جوهر الحكم
 فقد ناب بين التجار والوق واللجة والجوهر (وبيت) الشيخ عز الدين
 وارع النظر من القوم الى سلفوا * من الشواهد من طفل ومن هرم
 ومراده المناسبة بين الشباب والطنل والهرم (وبيت) ابن
 ذكرت نظم الالاتى والحباب له * راعى القفا رمنه مبتسم
 ولأعلم محصل معنى هذا البيت والله أعلم (وبيت الباعونى) قولها
 أزروا الشمس الضهى والبدر حين بدوا * وأوهض البرق من تلقا مبتسم
 فقد راعت النظير بذكر الشمس والبدر والبرق

(كم اشنتكى * ما قباي عنك مصطبر * يا مالكي رحمة حرب الغرام حى)

فى البيت اتمش ربيع بالثين الممجدة ما خوز من شرعت الخيمة اذ ارفعت أطنايمها ليدخل
 الهوا من كل جهة وهو أن يكون البيت خافوقه قافيتان مع وزنين مختلفين من أوزان
 العروض بحيث يصح المعنى حال انفراد أحدهما عن الآخر وذلك فى بيت القصيدة قولى
 كم اشنتكى يا مالكي وهو من عروض الرجز المنزوكه ويبقى البيت بعد اخراج ذلك
 منه قولى

ما قباي عنك مصطبر * رحمة حرب الغرام حى

وهذا من العروض النائية المهدوقة الخبونة من المديد (وقال الحريرى من قصيدة)
 يا خاطب الدنيا الدينية انها * شرك الردى وقراءة الاكدار
 دارمى ما أضحكك فى يومها * أبكت غمدا * تباهام دار
 وهى من الضرب الثانى من الكامل وبالإسقاط تصير من الضرب الثامن منه هكذا
 يا خاطب الدنيا الدينية انها شرك الردى
 دارمى ما أضحكك فى يومها أبكت غمدا
 (ومثل ذلك قول الصفى الخلى)

جن الظلام قد بدا * متبعمها * لاح الهدى * وتجنات الظلماء
 وهدى محباضلى * ايسر الجفنا * لما هدا * وامتدت الآماء
 رشأ غدا من سكر خمره ريقه * متاودا * فكانها الصهباء

وهذا غير خاف وقوله كصدر الرمح معتقل بمنه من الايجاز والاختصار لانه استغنى بقوله بمنه عن ان يقول برمح طويل قويم
 معتدل وواحد من ما ورد فى الايجاز قوله تعالى وقيل يا أرض ابلى ما لك
 ٣ قوله ابن الغزالي هكذا بالاصل ويجوز

ويامنها أذاهي الآية قيل - معها بعض الاعراب ولم يكن - مع بالقرآن قبل فقال هذا كلام الغالبين وقد تكلم فيه أرباب
البيان لغة وأكثروا وقد جاء مثل ١١٨ قول الطغرائي بمثله في كلام الشعراء كثيرا كقوله

ومرت بجدي المدا • م باط - قها • فتوردا • وكما هما اللانلاه
واقي يعيد من التوا • صل ضعفا • منه بدا • لوصح منه وفاة
ذالم تي طوعا وبيا • تاساعدي • متوسدا • مذغابت الرقباه
حتى غدا ومن العنا • ق - موثعا • ومقلدا • وقد اعتراه حياها
وسط الظلام على الضياء • موحب - ذأ • لوهتمدي • وله النفوس فداها
رشا باودية الخوا • طير شارد • قسربدا • وله القلوب - عناه

(وقال بعضهم في مثل ذلك)

ياحبد اغصن غدا • في زهوه • مستاوردا • كذوابيل الماران
متالقامة قرقطا • متطرفا • متقلدا • بالدر والمرجان
رشا رشت رضابه • فوجدته • بروى الصدى • لاواله الظمان
فجذته متوسدا • بزدي وكنت له القدي • من طارق الحدنان

(وقال آخر)

قل للامر اخي الزدي • والذائل الشهطال • للشعراء والقصاد
لازات تختم العدا • بالذابل الشمسال • في الاحشاء والاكباد

(والغيره)

شوق اليك على المدي • شوق الريا • ضرا لي الندي • من رابل الامطار
يامتمهي بسسلا • كن في الهوى • لي منجسدا • مع قوله الانصار
(وقال آخر)

يامن دموع عيونه • اودت به • مما تنوح • على نرى احبابه
الصبر أجل في الهوى • من ان يرى • مما يوح • بسره مما به

(ومثله)

يا أم الملك الذي • عم الوري • مافي الكرام له نظير • ينظر
لو كان مثلك آخر • في عصرنا • ما كان في الدنيا فقير • معسر

(وبقيت الصني المحلى قوله)

فلورأيت مصابي • عند مارحوا • رثبت لي من عذابي • يوم بينهم
ولم يخرج له الا قوله

فلورأيت مصابي • رثبت لي من عذابي

(وبقيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

وفي الهوى ضل تشريع العذول لنا • وكم هوى في مقال ذل من حكم
ويخرج منه قوله وفي الهوى وكم هوى وقوله
ضل تشريع العذول لنا • في مقال ذل من حكم

(وبقيت)

رأيت في جاني غزالا • تحارق حسنه العيون

نقات ما الاسم قال موسى • نقات هنا خلق الذنون • وهذا النوع يسميه أرباب البديع القول بالواجب وهو أن

وركي كطراف الاسنة عرسوا
على مثلها والليل تسطو غياها
فاستغنى بقوله على مثلها عن ان
يقول على نوق كطراف الاسنة
(وللشارح رحمه الله تعالى)
يتقابل بدر التمه بطلامة
هي البدر امكن حدها من اشهر
وفي حده ورد في الروض مثله
واكن ماتحت النواظر انضمر
وقريب من هذه المادة أعنى
قول الطغرائي بمثله قول أبي
الغناية
حانت ليلية ومضى بامعه

ويجرون اذا ما قابلا
الانف في القافية للاطلاق
وقوله بامعه وقع في النفوس
من ان يقول حانت ليلية موسى
بموسى لان خذاه التندير خير
من وضوسه (وكتب) جمال الدين
الموقاني الى جمال الدين موسى
ابن يعقوب وقد هدى اليه موسى
واهديت موسى نحو موسى
وان يكن
قد اشتركت في الاسم ما أخطأ العبد
فهذا له حد ولا فضل عذره
وهذا له فضل وليس له حد
(وللشارح ما غزاني موسى)
وما تبقى له حد وحده
يكلم من يلامسه بحقه
ركل حالته من تحت رأس
وهذا الرأس يصح تحت حلقه
(ولابن نباتة)

يقع في كلام المتكلم نفي يعنى به نفسه فينبه المتكلم غيره من غير تصريح بتبويه له ولا ينفيه وقد جازى القرآن العظيم منه قوله تعالى حكاية عن المنافقين يقولون ائمن رجعنا الى المدينة الآتية ١١٩ فانهم كانوا بالاعزاز فريتهم وبالاذل عن المؤمنين فآبأت الله عز وجل صفة العزة لله ولرسوله وللمؤمنين من غير تعرض لتبوت حكم الاخراج بصفة العزة ولا تنفيه وهذا نوع عزيز الوقوع ومنه قول القبيعي للجاح الماتوقه فقال لاحامك

(التقويب)

انج ملامك وقوف وش سل اعن كزرتنم اعدا بسط اطل ادم = على الادهم والمراد به القيد فرأى القبيعي ان الادهم يصلح للقيد والقوس جعل كلامه على القوس فقال مثل الامير يجعل على الادهم والاشهب نصرف الوعيد بالهوان الى الوعد بالاحسان وفي هذا ما لا يخفى على المتأديب من حسن التاليف وسادة الباعث على فعل الخير اذ لا يلقى عين لهمة عالية ان يقال له ملاك من يفعل الخير فيقول لا بل افعال الشر وكقول ابن حجاج قلت نقات اذا نبت مرارا قال نقات كاهل بالايادي فانت طقات قال لا بل نطوا = ت وأبرمت قال جبل وداءى (ومنه لانهاب محمود) رأيتى وقد نال مني النحول وفاضت دموعى على الخرق فيضا فقالت بعينى هذا استقام

(وبيت) ابن حجة
 طاب لثواء لذتشر يع الشهور لنا • على النقا • فنه منافي ظلالهم
 مراد قوله طاب لثواء على النقا وقوله
 لذتشر يع الشهور لنا • فنه منافي ظلالهم
 (وبيت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها
 وافي الوفا راق عيش المستام بهم • فلا جفا بعد ما جادوا بوجاهم
 فقد خرج من بيتها قولها وافي الوفا ولا جفا وبق قولها
 راق عيش المستام بهم • بعد ما جادوا بوجاهم
 اذنع ائل اسبح الجهل صل تجن آهن • عذب ترنفة اعدا دن سر أتم

في البيت التقويب مستحق من الثوب المقوف الذي فيه خدش والبراد تلويته ونقشه وهو عبارة عن اتيان المتكلم بما نشق من المدح او الرى وغير ذلك من الفنون والاعراض كل فن في جملة من الكلام منفصلة عن الاخرى مع تاوى الجمل في الوزن ويككون بالجملة الطويلة والمتوسطة والقصيرة أو حسنها أو بلغها أو صعبها أو اسهلها القصار ومنه بيت القصيدة وهو عني عن التشرح ومثله قول القائل اسم اعلى طل سد عش ابق اسلم مرانه أقل عمل أول هب أنغن جدر صل اعن ائل (ومن اخبار) المتنبى انه لما انشد سيف الدولة قصيدته التي أولها اجاب دمي وما الداعي سوى طلال • دعا فلجاء قلب الركب والابل وناولته نسختم او شريح فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله يا أيها الحسن المشكور من جهتي • والشكور من جهة الاحسان لا قبل أقل ائل أقطع اجل على سل أعدت • زدهش بش تفضل اذن سر صل وقع له تحت أقل قد اقلناك وتحت ائل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت أقطع قد أقطعتك الضيعة الفلانية ضيعة ببلاد حلب وتحت اجل يقاد اليه الفرس الفلاني وتحت على قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا وتحت اذن قد اذناك وتحت سر قد سررنالك قال ابن جني فبان عني عن المتنبى انه قال انما أردت سر من السر ليه قامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال وحكى لي بعض اخواته ان العقبلي وهو شيخ ظريف كان يحضرته قال له حسد المتنبى على ما أمر له بامولاي قد فعلت له كل ما - لأن نهل لافات له ما قال لك هس بش هه هه يحكى الضحك فضحك سيف الدولة وقال له ولان أيضا ما تحب وأمر له بصله ومن هذا النوع لابي الوايد بن زيدون
 ته اعمل واحتمكم أصبر أعز آهن • وذل أخضع وقل أسمع ومر اطع
 وما حسن المطابقة في هذا الباب وقد اشترطها به ضمهم وتامل بيت قصيدتي فانه مشتمل على ذلك بحسب ما هنالك وقال أبو الفرج

قلت صدقت وبالظهر أيضا (ولحسن الشوا) ولما أتاني العاذلون عدمتهم • وما فهم الا لعمى حارض
 وقدمت والمارأوني شاحبا • وطالوا به عيز فقات وعارض (ومن هذا اخذ ناصر الدين بن النقيب قوله)

وما يسي سوى عين نظرت لحسنه وذاك باهلي بالعبون وغرقى وقالوا به في الحب عين ونظرة ما قد صدقوا عين الحبيب ونظرتي
(الاربابي) ١٢٠ فالطريق اذ كنت جسمي الضنا • كسوة اعرت عن اللعاب العظاما

ثم قالت انت عندي في الهوى
مثل عيني صدقت لكن سقاما
(أخذه آخر فقال)

شكوت صبا بتي يوما اليها
وما فاسيت من ألم الغرام
فقلت أنت عندي مثل عيني
انصد صدقت ولكن في السقام
(ابن الوكيل)

وبني من قسا قلوبا ولان معاطفا
اذا قلت أدنانني يضاعف تبعيدي
أقر برقي اذا قول ناله
وكم قالها أيضا ولكن لم تبدي
(الوراق)

وقائل قال لي لما راني قلتي
لطول وعدو آمال تفنيما
عواقب الصبر فيما قال اكثرهم
محمودة فأت اخشى أن تخبرينا
(ابن نباتة)

ميقال الحداد اطلالا
فقال لي في حبه اعابني
عن احمر المشروب ما تنتهي
قلت ولا عن أخضر الشارب
(شمس الدين بن الصائغ)

عارضني العذال في عارض
قالوا بطرف بعدما اظنوا
بعارض المحبوب ما تنتهي
قلت ولا بالشيب لانتعابوا
(وللشارح)

وصاحب لما أتاه الغنى
ناه ونفس المرطماحه
وقيل هل أبصرت منه يدا
تشكرها قلت ولا راسه

جسد تسم جد تنل ان تم وعص تنب • ع ترق مرقلن أخلص تبق من تدد
هذي الخصال التي من فيه قد جعت • لم يسع مسهاته في الناس من أحد
وللامبر على بن المقرب

يا ابن الملوك الا لى شاد واما لكهم • بسله البيض والخطبة السباب
ارفع وضع واعترم وانقع وضروصل • واقطع وقسم ودم واصفح وجد وهب
(ومن ذلك قول التواجي)

خاب لي هل للمزن مقله عاشق • أم النارق احشائه وهو لا يدري
سحاب حكى نكلى أصيبت بواحد • فما جت له نحو الرياض على قبر
ترقق دمعها في خدود نوتحت • مطار فها بالبرق طرزا من التبر
فوشى بالرقم ونسج بلا يد • ودمع بلا عين وضحك بلا فخر
(وقه در القائل)

منزوع الحسن أجدى من محاسنه • لأعين الناس اصنافا وأشكالا
فلاح بدر اوو في دمية وذكا • مسكوا عن طسلا وازور وريالا
وافتر درا وغنى بلا لا رونا • سيدنا وما ج نقا واعتسالا
(وما أبدع قول البديع الهمداني)

يكاد يحكيك صوب الغيب منسجا • لو كان طاني المحيا عطر الذهبيا
والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت • والايث لولم يصد والبحر لوعذبا
(وبيت)

الصفي الخلى قوله في مخاطبة العاذل
أفصر أطل أعذر اعذل سل خل أعن • خن هن عز ترقق لج كنلم
(وبيت)

الشيخ عز الدين الموصلي قوله في مخاطبة نفسه
قوف أرق انظم انترخص عم اقد • اعقب ادم أبرق ارعد اخضك ايلك
يقول بنفسه قوف أي لوز ما نتسجيه ررتبه ثم أرق ما فوفتسه من كلامك وانظم وانظر
وخص نفسك وعم جميع العشاق وافدع بانتظه من أنواع البديع ثم نظر الى عتاب
نفسه وقال لنفسه اعقب ادم عتابك انفسك وأبرق وأرعد عليها فان الانسان اذا عتب
نفسه وخاطبها تبني هيئته مضحكة فقال اخضك ايلك وان كان التفاته الى العاذل فقال

له اعقب وأدم عتابك وأبرق وأرعد واخضك وايلك ولم فهو وحسن هذه عبارته في شرحه
فن ادعى المقادة في هذا البيت فملاهه البيان بحسب الامكان (وبيت) ابن حجة قوله
يخاطب العذول

خشن أل احزن افرح إمنع اعط أنل • فوف أجد وشرفني شد حبلم
(وبيت) الباع ونيمة قولها

(وله) وانفذ أتيت لصاحب وسالته • في قرص دبنار لاسر كانا
فاجابني والله دارى ما حوت • عينا فقلت له ولانا (وله) بدائق الحداء عارضة فاضحى • عليه معني بالوم يقفري

وحاول ان يرى حتى سلوا • فقال لقد تمذرفات صبرى

سألت نسيم أرضك حين وافي • فقلت صف القوام ولا تخاشي ١٢١

(وله)

فقال يلين قات لكل صد

وقال يبل قات لكل وانى

(قيل) انى شيخ شيخ آخر مثله =

(التسليم)

تسليم قباي لهم لويعلون به

ذالجاد واعلى ضعتى بوصلهم

= فقال له ماذا يصنع الشيخ النفس

اليوم فقال له يشقى (وقال)

بعضهم لولا له محتاج والله

لا فلت فقال له والله يا أبى ولأنا

(قال الطغرافى)

(حلوا الفكاهة من الجد فمزجت

بشدة البأس منه رقة العزل)

(اللغة) الخلو نقيض المر يقال

حلوا شئ يحلوا حلوا فهو حلوا

والطعوم تسعة الحلو والمر

والحامض والمز والمالح

والحريف والعفص والدم

والتفه وزعم بعضهم ان

الطعوم أربعة الحلاوة والمرارة

والجووضة والملوحة وما

عداها مركب منها • (فائدة) •

قواهم فلان يحب الجووضة معناه

ياقن الدرلان الاحاض فى اللغة

الاتقاز من شئ الى شئ (الفكاهة)

بالضم المزاج و بالتخ مصدر

فكك فكاهة اذا كان طيب

النفس مزاجا (الجد) بكسر =

(معاينة المرء نفسه)

لمن اعاتب ياذا النفس ويحك ما

اجدى التجلد هذا يوم ينهم

= يلجم نقيض الهزل وهو الاجتهاد

الخلط يقال مزجت الشراب

اذا خلطته بغيره (الشدة) ضد الين (البأس) الشجاعة (الرقنة) ضد الغلظة (الغزل) مفاصلة النساء وهى محادثتهن

كرأعد أطرب ابسط نغ غن أجب • قل سل جد نثر من دم
وكل ذلك فى مخاطبة العذول الكثرية الفضول

(لا القلب يسألوا لعينى سوا كثرى • اذا لا صبحت محب وبامن الرم)

فى البيت التسليم ولم يذكره ابن حجة تبعه الشيخ عز الدين الموصلى وتبعتهما الفاضلة عائشة
الباغونية وانما ذكره الصنى الحلى وهو ان ياتى المتكلم بكلام من فى أو مشروط بحرف
الامتناع ليدكون ما ذكره ممنوع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوعه تسليما
جسديا ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه ومحصل ما فى بيت القصيدة أنى نعت
أوالا السلوان عن القلب ورؤية السوى عن العين بصريح العبارة ثم رتبت على تقدير
وجود ذلك أنى أحب من الرم الى الهمزة فى الحب وهو وصف قبيح عند ذى اللب
الرجيح ومنه قول الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الذاذهب كل الاله
بما خلق واهل ابعضهم على بعض فان به فى الكلام انه ليس مع الله ولو سلمه للزم من
ذلك التسليم ذهاب كل الاله بما خلق (ومن ذلك) قول التلعفورى فى قصيدة بحق بن كيدغ

يا فاصدا شق عرق الحق • أى دم لوعات مه راق

سفكته من يده مودة • لقبيل مال وضرب أعناق

لويوم حرب أصبت من دمه • اذا أقام الدنيا على ساق

(وقال الطرماح)

لو كان يتخفى على الرحمن خافية • من خلقه خفيت عنه بنوا سد
وقد يقدر قبله الكلام المنفى كقول المعتز بن عباد

ثلاثة منعنا من زيارتها • خوف الوساة وخوف العاذل الخنق
ضوء الجبين ووسواس الحلى وما • تحوى معاطة هان عن بر عبق
هب الجبين بفضل السكم نستره • والحلى نزرعه ما حبه له العرق
(ولشس الدين بن التقيب من أبيات)

ونحن معانير الاحباب نرضى • بما فرض الغرام لنا وسنا

هبونى قد جننت وقل عالى • نهىل يحب لعل أن يجنا

(وبيت) الصنى الحلى قوله

سألت فى الحب هذا لى تسألتوا • وهبه كان تسألتى بنصهم

وقال كان نهمير راجع الى التصح المفهوم من الفعل المرقوم

(من ذا الذى فى الابلابانفس أوقعنى • حان المشيب الى كم فرط حيم)

فى البيت معاينة المرء نفسه وذلك ان يوجه الانسان الخطاب الى نفسه ويعاتبها على
أمر من الامور كقول الحماسى

أقول لنقصى فى الخسلاء أومها • لك الويل ما هذا التجلد والصبر

ومر اودهم ونغزل اذا نكف الغزل (الاعراب) حلوصة لذى في البيت المتقدم (الفكاهة) مجرور بالاضافة والاضافة
تقسم الى قسمين معنوية واظفية ١٢٢ فالعنوانية هي التي لا يندى بها الانفصال وتحدث بين المضاف

(ولابي تمام) من أبيات زهدية

أقول لئن نسي حين مات بصورها * الى خطرات قد تبجن أمانيها
هيبقى من الدنيا ظنوت بكل ما * تمنيت أو أعطيت فوق مناسباتها
السن اللبالي غاصباتي مهيجتي * كما غصبت قبلي القرون الخواليها
(وللامير علي بن المقرب)

ردى ماء الخنوف ولا تراهي * فمخوف المنية من طباهي
فان بارضه سنا بقرش سباع * ولكن بين آساد جيماع
ومن هاب المنية أدركته * ومات أذل من فقح بقناع
ذريفي والمولك بكل أرض * أكايها الردي صاعا بصاع
فأأيمانهم نعلونهمالي * ولا ابواعهم نعلول ذراعي
(ولابي القاسم بن طلحة) وأجاد ماشاه

يا أيهم النفس اليه اذهبي * فغبه المشهور من مذهبي
مفضض النغزلة نقطة * مسكية في خده المذهب
أبأسنى التوية من حبه * طلوع شمسه من المغرب
(ولله معقد)

أيانفس لا تجزي واصله بيري * والافان الهوى منافع
حيثب جفالك وقلب عصالك * ولاح لحالك ولا منصف
تجرون منهن الجفون الكرى * وعوضتها أدمعاً تذر في
(وبيت) الصنى الخلى قوله في هذا النوع

أنا المنورط أطلعت المدوعلى * سرى وأودعت نفسي كف محترم

أى خطاب للنفس في هذا البيت فضلا عن معانيته معهما ومن المعيب ان مثل هذا
الشاعر الماهر يذ كر نوعا يأتى له بمثل غير مطابق ولم يكفه حتى استتم له في شرحه
بقول المتنبي

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه * فن المطالب والقتيل القاتل
(واغرب منه بيت الشيخ عز الدين الموصلى وهو قوله)

عانت نفسي اذا تعبتنا بهوى * مجهول سبل بلاها دولاعلم
ولم يقنجه حقيقة هذا النوع الابن حجة وبيته

يانفس ذوق عتاي قد دنا أجلى * منى ولم تقطى آمال وصلهم
(وما أحسن) بيت الفاضلة عائشة الباعونية وهو قوله

يانفس ماذا الونى جدى فان يصلوا * فالقصد أولافوق موت محتم
وهو بيت محتمم شاهد على هذا النوع بجمعه

والمضاف اليه تعلقا لم يكن قبلاهما
وتفيد المضاف نهر بنما كغلام
زيد أو مخصصا كغلام رجل
واللفظية هي التي في تقدير
الانفصال ويكون بين المضاف
والمضاف اليه تعلقا من غير جهة
الاضافة ولا تفيد تخصصا ولا
نهر بنما وليكن تفيد التخصيف
والعامل في المضاف اليه المضاف
على الراجح اما بتقدير من التي
اي بيان الخنوف مثل خاتم فضة واما
اللام التي للملك او الاختصاص
بطريق الحقيقة او المجاز فان
كان المضاف بعض ما يضاف اليه
وصالحا لمجمله كما في خاتم فضة
ونوب خزو باب ساج فالاضافة
بمعنى ن وان لم يكن كذلك كما في
غلام زيد وولجام القوس وبعض
القوم ورأس الشاة فالاضافة
بمعنى اللام وعلى كل تقدير
فالتنوين لا يجتمع مع الاضافة
(وظرف محاسن الشوايفي قوله)
وكنا خمس عشرة في التمام
على رنم الحود بغير أنه
فقد اصبحت تنوينا واضحا
حيثي لانفارقة الاضافة
والاضافة في الفكاهة اللفظية
• (قائدة) • الفرق بين الصفة
والوصف قالوا الوصف ما يجوز
انتقاله كحمره الخجل وصنرة
الوجه والصفة ما لا يتغير كالطول
والقصر وسواد الرنخي وبياض

(وليس)

الرومي (مر الجلد) صفة أخرى والجد مضاف اليه والكلام فيه كما تقدم ولان في هذه الصفات

التي تعددت كلها الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره هو حلوا الفكاهة والنصب على ان العامل فيهما اعنى اواخص

مضمرا والجر على الصفة لذى وهو اذواها (قد مزجت) قد حرف يصحب الافعال وهو هنا التهمة في وسباني الكلام على
 قد ان شاء الله تعالى ومزجت فعل ماض مبني للمفعول والتاء لامه ١٢٣ تأنيث الفاعل (بشدة الباس) =

(وليس لي اليوم شغل عند ما رحلوا * - وى هم بل بعد حى اشرف الامم)

في البيت حسن التفاض وهو من محاسن الادب ومن أوضح الادلة على حسن تصرف الشاعر وذلك ان بسطة طرد الهمزة من الغزل أو الافتخار أو الشكابة أو غير ذلك إلى ما يتعلق به مدوحه باحسن ما يمكنه من الاساليب الموثقة ويختار ذلك اختلاسا رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى في الاول الا وقد وقع في الثاني اشدة المازجة والالتزام بينهما حتى كأنهما أفرغاني قارب واحدا لان السامع يكون متوقفا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فاذا كان حسن تاملا من الطرفين حرك من نشاط السامع وأعان على اصفا ما بعده والافعال العكس وهذه طريقة تدرج المولدون والعصريون دون المتقدمين الاما وقع لهم فادرا وانظر ترذلك في بيت قصدي في ظاهر المعنى مستقيم المبني يسوغ لي بسبب ما خاص اليه ان أقول انه أشرف من قول أبي تمام

ظلمت ظالمة الـ برى ظلوم * والظلم من ذى قدرة مذموم
 زعمت هو الكعفا الغداة كعفت * منها طلول بالوى ورسوم
 مازت عن سنن الوداد ولاعدت * نفسي على ألف سواك تحوم
 لاوالذى هو عالم ان النوى * مروان أبا الحسين كريم

(وله أيضا)

وعاذل حاج لي باليوم ماربة * باتت عليهم هوم النفس تصطب
 لما أطال ارتجال العذل قلت له * الحزم يفتي خطوب الدهر لا الخطب
 لم يجتمع قط في مصر ولا طرف * محمد بن أبي مروان والنوب

(وله أيضا)

ودع فؤادك توديع الفراق لنا * أراه من سفر التوديع منصرفا
 يجاذب الشوق طوراً ثم يجذب * جهاده للقواني في أبي دقنا

(وله أيضا)

أقول للمرة الوجعنا لائم في * فقد خافت غير الحوض والعطن
 ما يجسر الدهر أن يسطوع على رجل * اذا هلق جيلان أبي حسن
 فتى تربش جناح الجود راحته * حتى تحال بان البخل لم يكن

(وقال أبو الطيب المتنبي)

نودعهم والبين فينا كأنه * فمنا بن أبي الهيثم في قلب فياق

(وقال أيضا)

مكروهة بسباط القوم يطرد لها * عن منبت العشب تفتي منبت الكرم
 وقال الواحدى في شرحه انه مأخوذ من قول الاسدي

حسن التفاض
 ذاب المتيم لولا حسن محاصه
 مدح خير البريا بسبب الامم
 = الباس حرف جر وشدة مجروره
 والباس مضاف اليه والاضافة
 هنا بمعنى اللام (منه) جار ومجرور
 (رقة الغزل) رقة مرفوع لزيابته
 عن الفاعل والغزل مضاف اليه
 والاضافة بمعنى اللام وفيه تقديم
 وتأخير تقديره قد مزجت رقة
 الغزل فيه بشدة الباس والجمله كلها
 في موضع الجر على انه صفة لذى
 اى بمزوجة فيه رقة الغزل (المعنى)
 انه صاحب - لولا المزاج طيب
 الاخلاف كربه الجدو هذه
 صفة مدح لان الشدة في الاجتهاد
 مدوحه فهو قد مزجت فيه
 الخلاوة من رقة الغزل بالمرارة
 من شدة الباس (وما حق هذا
 الصاحب بقول القائل)
 وكالسيف ان لا يفتنه لان منته
 وحده ان خاشته خشمان
 وقد كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يباسط اصحابه
 ويجلساه ويمزح حقار يمين
 جانبه لمن حضره يؤنسها فاذا
 كانت الحرب واحده بالمدوحى
 الوطيس وخارت القوى وذوات
 الابطال تقدم اصحابه والتي
 بتنه صلى الله عليه وسلم ومن
 خصائصه صلى الله عليه وسلم انه
 كان اذا لبس لأمتة او جرد سيفه

لا يغمده حتى ينال به من عدوه ومنها تحريم البرزخية عليه من العدو في الحرب ولا شك في اطفه ورافته ورقه قلبه وحضوه على
 قومه وهم به كافرور يؤذونه ويكذبونه يصدون عنه ويحاربونه وهو يحلم عليهم ويشتق عليهم عنداهم ويدعولهم

قال الله تعالى عز وجل ما علمت من الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون يوم تكسر ربابيته
وتجرب وجهه حتى وصفه الله في كتابه ١٣٤ فقال وانك اهل خلق عظيم ثناء على صفاته الجميلة وخلافة الجيلة

اليك أمير المؤمنين رحيلها * من الطلح تبقي منبت الزرجون
(ولابي القاسم محمد بن هاني المغربي)

ومارعتي الابن ورفاهاتف * بعينيه جرم من ضلوعي مشوب
وقد انكر الدوح الذي يستظله * وصحت له الاغصان وهي اهاضيب
الايم الباكى على غير ابكة * كلانا فريد بالسماوة مغلوب
فوائدك خفاق ووركك نازح * وروضك مطلول وبانك مهضوب
هلم على ابي ابيك باضاهي * واملأك دمي عنك وهوشايب
فلاشده والامن رنينك شائق * ولادمع الامن جفوني مسكوب
ولامسح الالامه زحمة حقة * بفصل درا والديج أساليب

(وله أيضا)

ألم تر بالروض الاريض كأنما * امرة نور الشمس فيمسه سباتك
كان كوسا فيه يسرى صباحها * اذاعلتها الساريات الحواشك
كان الشقيق الغض يكمل أعينا * وسيفك في لمانه الدم سافك
وما نطع الدنيا شموسا تر يكها * ولا لرياض الزهر رايد حوائك
ولكنها ضاحكتنا عن محاسن * جلمن أيام المعز الضواحدك

(وله أيضا)

الاتهمته في الخطوب بحادث * فلي همة تبرى الخطوب وتنسخ
ولا تشمخ الدنيا على بقدرها * فاني بايام المعز لا تشمخ

(وله أيضا)

لا تسلق عن اللبالي الخوالي * وأجرني من اللبالي البواني
ضربت بيننا بابها دما * بين راجي العز والاملاق

(ومن أطف الخالص قول أبي العلاء المعري)

ولوان المطى لها عول * وجدك لم تشدها عقالا
مواصلة لها رحلى كافي * من الدنيا أريد بها انفصالا
سألن فقلت مقصدنا سعيد * فكان امم الاميراهن فالأ

(وقال صفي الدين الحلي من ديوانه)

لله بالزورا ايلتنا وقصد * جردت غصن البان من سر باله
ورشفقت برد الراح من معسولة * ووضعت قد البان من عسالة
رثا كعبدر التم في اثراقة * وكال بهجته وبعدد مناله
حكمت بخارت في القلوب لحاظه * كما كف نجيم الدين في أمواله

(وقال أيضا من ارتقيانه المشهورة)

وكان اشده حياه من العذرا في
خدرها ولا شك أنه كان صلى الله
عليه وسلم من النجدة والشجاعة
والباس والاقدام واقاه العدو
في الغاية التي تكبو دونها سوابق
الابطال وتتمرقع القوسان
بغبارها فانه كان في حروب الكفار
أقرب الناس الى العدو وقال على
يكرم الله وجهه كما اذا شد الياس
انقينا برسول الله صلى الله عليه
وسلم وناهيك بعلي رضى الله عنه
وشجاعته ومع هذا فقد مزح
صلى الله عليه وسلم ولم يقل
الاحقا وجانه امرأة فقات
يارسول الله احلفي على جل فقال
احلفك على ولد الناقة قالت
لا يطيق في قال لا احلفك الا على
ولد الناقة قالت لا يطيق في فقال
له الناس وهل الجمل الا ولد
الناقة وجانه اخرى فقات
يارسول الله ان زوجي مريض
وهو يدعوك فقال له لزوجك
الذي في عينيه يياض فرجعت
وفكت عين زوجهما فقال مالك
فقال اخبرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في عينيك
ياضا فقال وهل احد الا في
عينيه يياض وبالجملة فصنانه
صلى الله عليه وسلم لا تشمخ (ابن
عبد الظاهر)

بقولون لم لا تشمخ بميد الوري
وتظن في تعظيمه وامتداده

فقات لهم جبريل جابده * وايس مديحي ريشة في جناحه (عاد القول الى معنى بيت تلك

الطفراني) هذه الصفات التي ذكرها في النجدة في انسان الامن خصه الله تعالى بهذه الموهبة لانها سمع تضادها محمود ولا

يتفق ذلك الامن اعندال المزاج وقول الطغرائي بثبته قول ابى تمام الطائي

الجد شجته وفيه فكاهة * سرح ولا جلد لمن لم يلعب ١٢٥

شعره ويتبع ذلك ابن خلدون

لاخير في الصمد باه مالم تطب
(ومن احسن) ما حضرني في
صاحب جمع الاخلاق التي بهز
وجودها في شخص واحد قول
القائل

تأطفت الايام حتى تفضت

على يندمان كريم الخلائق
له سمع عدل واستمكانه عاشق
وهمة جبار واطف الزنادق
(ابو بكر الخوارزمي في الحمرة)
وصفراء كالدنيا بنت الالفة
تتمال وانهم ارودهم محترم

مسرة محزون وعذره مرهق

وكثر تجوي وقتنه مسلم
مات لا حياء حياء قلمت
وعدم لمن أثرى ثرا معلم

(واشهاب الدين العزازي ما غزا
في الشبابة)

وما صنف اشاحبة ولكن

بزينهم النضارة والشباب
مكتبة وايس لها بان

منقبة وايس لها انقاب
تصبح لها اذا قيلت فاها

أحاديثنا المذوت مستطاب
ويجملو المرح والتشبيب فيها

وما هي لاسعاد ولا الرباب
قوله تصحيح عداها الى احاديث وهو

غير جائز الاعلى تاويل حله على
المعنى أي نسمع وهو ضعيف

(واما) التشبيب فاحود من قول
سيف الدين بن المشد

يا مظهر يا معني التلذذ غفاره

هذه الخصال والرياض كانوا * خد الغلام منقبا بنبات
تسقل فيم اللبروق صوارم * كصوارم المنصور في الغارات

(وقال كذلك)

جودية الخلد صمى ورد وجهتها * بحارس من ثيال الغنج والدمع
جورى فلاتي احلى من عذابتك لي * الايد الملك المنصور بالفروج

(وقال مثله)

حل الهناء به اسماء خجال * تنقض فيم النجم الاقداح
حتى انتم بنا العمر فهو كانه * مال ابن ارتق في يد المداح

(وله أيضا)

دعت النوى بفراقهم فتشتوا * وقضى الزمان بينهم فتبدوا
دهر زميم الحامسين قناه * شئ سوى جود ابن ارتق يحمد

(وله أيضا)

سابق الى جنات عدن قد زهت * أزهرا بها بغرائب الاجناس
سكرت قدود غصونم افترعت * ورق الحمام باطرب الانفاس
نصبت نخلت الطوق في أعناقها * من ابن ارتق في رقاب الناس

(وله أيضا)

فصلت ملازمة السقام مفاصل * يبد البعاد ونكرت تعريفي
فهرت بالوجد المبرح مثليا * عرفت يد المنصور بالمديروف

(وله أيضا)

لزت الى صدرها صدرى مودعة * وزودني من الترشاف والقبل
لوت الى عنان الذل فانه * علام تجمل بالاسفار والنقل

لمن تؤمل في البأساء قلت لها * على أبي الفتح بهد الله متمكلى
(ولقاضي السعيدية الله بن سنا الملك)

تمسيت في دار الحبيب بقاتي * وقد صعبت فيم ازبول المهاجر
وان الهوى مازال في قلب عاشق * كصارم سيف الدين في كل كافر

(والكمال الدين بن النبيه)

بتناو قد لف العناق جسومنا * في بردتين تكرم وتعتنف
حتى بدافق الصباح كجذفل * رايانه رنك المليك الاشراف

(وله أيضا)

يا عين عذرك في حبيبيك واضح * محيى اغيبته هدماً وأردمها
الله أبدي البدر من ازواره * والله من قسما موسى أطلما

شيب اذا غميتني بحديثهم * ان الغما يطيب بالتشبيب

عن طبيب مشعوم وعن عنروب

كبت لكم عن عين الذهب التي * بحر في نواحيها يند ثور ثم ضرب

(وأخذ محيى الدهن من عبد الظاهر فقال)

فان اطرب التشيب فمع ابذ كرم • فكم اطرب التشيب من اعين القصب (وله)
 وناعة بالنفخ ١٢٦ من روح ربه • تعبر اعاندنا وترجم

سكننا وقات لاللوب فاصحت

(وله أيضا)

فخن سكوت والهوى يتكلم
 (محمي الدين بن قمر ناص في
 مشيب ماج)

اليك باعاذي فلست انا • اول صب جلاله من فتنه
 فكم امين على سبيته • وكلموسى على من حسنه

(وله أيضا)

مشيب بجفاه راح بقلنا
 فان تداركنا بالنفخ احبانا

رحلوا وابقوا الى بقية مهجة • علامتهم بوعده كاذب
 فارحتم من كرم او شغفنا • من مدح مولانا بقرض واجب

(وله أيضا)

هويت تشيبيهم من قبل رؤيتهم
 والاذن نعتق قبل العين احبانا
 (وانشد) يوما بحضوره شرف الدين
 الخلاوى اغزوهو

اشار فحوى وجنح الليل معتكر • بههم بشاع الراح محتضب
 بكر جناها ابوها بعدما جنبت • في حجرة الدن اذ في قشرة العنب
 حراء تفعل بالاحزان ما فعات • سيوف شاه آرمن في عسكر بلج

(وله أيضا)

وناطقة خرسا باده تجوتم
 تكمتهها عشر وعمن تجبر

وكم اسكول لادمية غرامى • فوبل للشعبى من الخلى
 يدود شبا القناعن وجنتها • كنع الشوك للورد الجنى
 اذا مارمت اقطفه لطفى • بقول حذار من مرعى وبي
 اسان السيف من اذنى وساقى • ومن رقبى طرف السهمى
 كان لجنه فى كل قاب • فعال المشرفى الاشرفى

ياد الى الالماع رجع حديثها
 اذا سلمتها فخر جاش مخز

فاجاب فى الحال
 نهانها النهى والشيب عن وصل
 مثلها

(وله أيضا)

وكم مثلها فارتها وهى نصر
 (قات) ما حلى هذا الجواب
 وابعده حديث اجاب التغمين

ايامك الملاح فتسكت فينا • وقتسكك فى الرعية لاجل
 بمظرك البديع نلتها • ولى ملان بدواة — اذل

(وله أيضا)

يتضمن مثله حل به مناه وقله لى
 الشجاية وكلاهما من ابيات

غزال ضيق الاجفا • ن بسبى للرشا الاعين
 له قاب واعطاف • فما اقسى وما اسين
 ايت هراء من حرق • انجم الليل لما جن
 وكم اسكنته قاسى • فساروا حرق المسكن
 فانسى بدموحسته • بنظمى مدح شاه آرمن

الخاسة التابط شرا ومثله قول
 زين الدين بن عبد الله

وناشحة صفراء تنطق عن هوى
 فتعرب عانى الضهير وتجبر

براه الهوى والوجد حتى اعادها
 انابيب فى اجوافها الريح تصفر

(وقول مجير الدين محمد بن قميم)
 قيان ملاهيا بالدماعها

ويطربنا منهم عود ومن هوى
 واكثر ما يفتى لنا السكر منها

انابيب فى اجوافها الريح تصفر
 وقوله ايضا

(وقال الشيخ برهان الدين القيراطى)

أفدى الى انس قد ظفرت بها • من الزمان وللأيام غفلات
 ليا ليا تسجت ما كان من زمنى • كأنه فى حوائى العمر غامطات
 بنت معاذ لاذى كك ما بنيت • بين التجوم امساج الدين ابيات
 (ومثله قول الشيخ جمال الدين بن نباتة)

سقى تلك الليلات القى سافت • فانما العمر هاتيك الليلات

عنت

ولما حضرنا لالسماع وهزنا الملاهى وكل بالجوى يتنم

(سيف الدين بن المشد)

اصحنا الى تشبيهم وغناهم • فخن سكوت والهوى يتكلم

ومطرب قدر أينا في أنامله * براعة لسرور النفس أهلها * كأنما عاشق واثق حبيبه * فضمه ما يديه ثم قبلها
(وله) وعارية من كل عيب حبيبة * إلى كل قلب ظل بالبين مجروحا ١٢٧ لها جسد ميت بعيش ينقضة

إذا خاتمه الریح صارت به روحا
تعمد الذي يلقي عالم بالذمة
تزيد فؤاد الصب وجدوا وتبريحها
وتنطق بالصر الحلال عن الهوى
وتوحى إلى الامع أطيب ما يوحى
(وللسراج الحمار بهجوز امرأة
سوداء)

ولرب زامرته تمجيز مرها
ريح البطون فليت الم ترص
شبهت أنملها على ضرب باتها
وقبح مبعها الشنيع بالبحر
بخنافس قصدت كنيذنا و اغتدت
تسبي اليه على خبار الشنبر
شبهه ثلاثة بثلاثة فابعد وان
كال قد لمح من قول الاول بهجو
زامر السود
كأم في حالة العيان

خنافس ذبت على نعبان
(وفي بيت) الطعران رحم الله
تملى من - من الصفاة ما يشهد
اقاتله بعلو قدره في البلاغة فانه
جمع فيه بين غمانية اشياء الخلاوة
والارارة والنعكاهة وهي المزج
والجدو والقوة والرقعة والبأس
والغزل وهي غمانية لم تجتمع
افيه بهذا الانسجام والعذوبة
وارباب البديع يسهون هذا
النوع المتقابلة واستخدموا عليه
بقوله تعالى فاطمان اعطى و اتقى
وصدق بالحسن في فسنيه
لليسرى وامان بحل واستغنى
وكذب بالحسن في فسنيه
لليسرى فهذه من مقابلة اربعة

عنت لها كل اوقات الزمان كما * عنت افضل كمال الدين سادات
وقد انفتحت منى عنان القلم في حومة هذا النوع فلم اقدر على حبسه وسرحت آرام
انطوا طرفي في هذا المرعى الخصب ومضى كل جنس الى جنسه ولولا خوف الاطالة
لاشعبت بطون القواطيس من الشواهد لوزنيجا ولم اقرطق خروق المسامع الاجوهر
وفير وزجا وأوردت من مستكرهات المخلص للاجتناب شيئا كثيرا وجهزت من ذلك
للقاء الامع جماعفيا كقول أبي الطيب المتنبي
لو استطعت ركبت الناس كلهم * إلى سعيد بن عبد الله بعرانا
قال صاحب رده - إذ من اخرى الخزياب ومن الناس امه فهل ينشط لكويها والممدوح
اعلم له مصيبة لا يريد ان يركبوا اليه فهل في الارض الخشن من هذا التسجب واوضع من
هذا التبسط (ومنه قوله أيضا)

عل الامير يري ذلى فيدفع على * الى التي تركتني في الهوى مثلا
وسب قبح هذا المخلص كونه جعل مدح حمة ساعيا بينه وبين محبوبته في الوصال وقد
سبقه ابو نواس الى ذلك حيث قال
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هو ال اهل الفضل يجمع بيننا
ولا باس يار ابد هض نبي مما وقع لي من المخلص الحسنة لا تختم سبعة هذين الشاعرين
بالحسنة فمن ذلك قولي

بالروح من قاصرات الطرف غانية * بعطف كفضيب البان مباد
خصانة تقضح الاقارب بعتنا * مثل الظباء بالخطا واجباد
بجسنتهم اتمتني والجمال كما * بدح خير البرايا بنق الشادي
(وقلت أيضا)

ايها الحب خل عنك بعادي * وارحم المغرم المشوق المعنى
زائد الوجد صبر في انتقاص * كلما جن لي له فيك جنا
ايت شعري متى تعود لوصلي * مثل ما كنت يا حبيب وكنا
كذت اقضى من الجوى فيك لولا * مدح طه اشدو به مطمئنا
(ومن ذلك قولي)

سفي الله من الكاف رامة منزلا * سلوت لديه في الهوى كل منزل
اذ الدهر عرض والزمان مساعد * بارغد عيش في الشيبية أرغل
بجيت الروابي زاهيات بزهرها * فاياها بمعنى مسمى صوت بلبل
وهطل القدي يروي النوال عن الحيا * عن البحر عن كف الهمام المنفضل
(وقلت أيضا)

من لي عن فضح البدر والملاحه * وبطرفه فتن الغزال الادبها

باربعة والمتقابلة بين قوله احسنه وقوله اتقى لان معان زعد في معانده واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الآخرة وذلك يتضمن
عدم التقوى (ومن مقابلة) اربعة باربعة قول ابى بهر الصديق رضي الله عنه في ربه يهتد بالهوى عند انقضى به ابو

بكر عند آخر هذه بالدنيا خارجا منها واول عهد هذه بالآخرة اذ لا تقبل اوليا خروا الدنيا بالآخرة وخارجا بداخل ومنها
بفهمها فانظر الى ضيق هذا المقام كيف ١٢٨ صدر عنه مثل هذا الكلام (ومن مقابلة) خمسة بحمسة قول علي اعثمان

لجماله انتم البدور كما انتهى * لهدم الجهد الموزن والتعجب

(وقلت أيضا)

بالله عيب — ان قلبي صادق * مالي وذاك العاذل السداج
يبدى الملامة في الهوى كنوال فضيل الله بحسب مذاق الامواج

(وقلت أيضا)

من زفن الصدغ في اعطافه هيف * يهتز كأنه من او كلاله واللدن
بلطظه ما يجيب العيب من ستم * لولا هواه وفضل الله لم اكن

(وقلت أيضا)

مالي و للواشي الملح على الهوى لا اخضر عوده
يبدى الملام سفاهة * والله لومي لا يقيد
تعبان بي كعبد * لازال تعباننا حسوده

(وقلت أيضا)

بالقوى عن سعي في هواني * وهو عندي في غاية الاعزاز
كيف شأن الوعود بالمطل قل لي * كيف عاب الوعد بالانجاز
زاد في هب — رة فعلت قلبي * بامتداحي محمد اوار تجازي

(وقلت أيضا)

قبائه والروض يبسم ثغره * منا وتلظنا عيون المترجس
حتى اذا ما الكرا نقله وقد * اعبت به سنة الجفون النعس
وسدته من اليمين معانقا * واطعت فيه نشوق وتوسوسى
حتى الصباح فاوهمت نسائه * نظم ابن يحيى بالرافق بكتهى

(وقلت أيضا)

كفنتي ولم أقوم عاركة الهوى * وكاسات تو فومدة الدهر ابرج
وتفرد موعى مثل نظم محمد * رقيق وبالدر اليتيم مرصع

(وقلت أيضا)

ننى النوم عنى بالقوى مهفهف * غلام وكن الهلال غلامه
غدون النقا بالله عنك من ميله * امامه تستحيين هذا قوامه
ويا ظميات القاع استن مثله * ألا أين ذلك الطرف أين سقامه
تبسم عن در الزنبايا نخلته * كلام أمخى العلي اراق انتظامه

(وقلت أيضا)

لله امسلة زارنى متخوفا * عين الرقيب ومسمع الجيران
عائقة وضمه متهمة متعذفا * وعصيت فيه اوامر الشيطان

شبت انا والكفى حبيبي * حتى برغى سلوت عنه رايض ذلك السواد منى * واسود ذلك البياض منه ولنت
(ومنها تقول بعضهم في ما يرون) بانى الى الاحرار يجلس فوقهم * وينام من تحت العبيد ويوفى

رضى الله عنهم الحق ثقيلا مرى

والباطل خفيف وبى عوانت رجل
ان صدقت خطفت وان كذبت

رضيت (ولابى الطيب)

أزورهم وسواد الليل يشفع لى

وأنتى وياض أصبح بغرى بى

قالوا قابل أزورهم يا أنتى وسواد

ببياض والليل بالصبح وبشنع

ببغرى ولى بى لان الشناعة له ضد

الاغراء به كانه قال ذلك لى وهذا

على (قلت) فى هذا انظر ايس هذا

محل ذكره (وقيل) ان المنصور

سال ابا دلالة عن اشعر بيت فى

المقابلة فانشده

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا

واقبح الكفر والافلاس بالرجل

قال الشيخ ولى الدين لا خلاف

انه لم يقل قبله مثله وهو من مقابلة

ثلاثة بثلاثة (واما مقابله ست

بست) فقول صاحب شرف

الدين الاربلى

على رأس عبد تاج عزيزيته

وفى رجل حر قيد ذل بينه

وهذا ابغ ما يمكن ان ينظم

فى هذا المعنى (واخذ بعضهم)

قول ابى الطيب المتقدم أخذوا

استحققه فقال

اقلى النهار اذا اضاء صباحه

واظل انتظر الظلام الدامسا

فالصبح يشعت بى فيقبل ضاحكا

والليل يرفى لى فيدبر عابسا

(ومن المقابلة قول الارجاني)

شبت انا والكفى حبيبي * حتى برغى سلوت عنه

(ومنها تقول بعضهم فى ما يرون)

(الصفي الحلي) جاء في قده اعتدال * مهته هف ماله عدل قد حقت عطفه شعال * وثقت جنته شعول
ثم اثنتي راقصا بقده * تنفى الى نحو العتول ١٢٩ يجول ما ينما بوجه * قيه مياه الحيا يجول

ورشح الرقص منه عطفها

حرف به اللطف والمدحول

فقطه داخل ختمف

وردفه خارج ثقيل

وعلى ذكر الردف فمأحلى قول

شمس الدين محمد بن العفيف

التالاني

تلاعب الشعر على ردفه

اوقع قلبى فى العربى الطويل

ياردفه جرت على خصره

رفقابه ما أنت الاثقل

وله

فدكم يغباني خصره وهو ناحل

وكم يتحالى ريقه وهو بارد

وكم يدعى صوتا وهذى جنونه

يفترقها العاشقين نواعد

قلت هذا هو العصر الحلال

الذى يباع بالعمول ويدع

الاعجاب بحجسه يقوم ويقول

(واشرف الدين عيسى النامع)

شكوت الى ذلك الجمال صباية

تلك جفتى انه قط لا يغفو

فلا أنت الى الاعطاف والخصر رقى

ولكن تجابى الشعر وانا قل الردف

(حال الطغراق رحمه الله تعالى)

(طردت مروح الكرى عن ورد

مقاته

والليل أعرى سوام النوم بالمثل)

(الفة) الطرد الابعاد وكذلك

الطرد بالتجريك تقول طردته

فذهب والرجل مطرود وطريد

(السرحة) المال السائم يقال

ولممت وجنته اشده حرقى * لو تنطفي النيران بالنيران

حتى بدا الصبح المنير كأنه * وجه ابن يحيى زائد الله معان

(وقلت أيضا)

وقد بكر الساقى بكاس مدامة * فخيا وداعى اللهو فيتنظر النبا

وطاف به اثمها لها التدم مشرق * اذا كان قد أمسى لها القوم مغربا

نلت فلم أدر به ما أم لائتى * أصهت لمنظم اللوذعى تأديبا

(وقلت أيضا)

خليلى ما لاجبين أزدى بجائتى * وفاجأنى بالخطب يتبع بالخطب

ألم يدركنى فاصد زبدة العلا * نخار الثنايى والمسائل والكتب

ولوشئت لاسنة قصبت من هذا النوع ما نضنه ديوان شعري المسمى بفرزان الخصال

ومعدان الرسائل وليكن أمسكت عنان القلم عن ذلك حسم المادة الاطالة وفرار من

لحوق السامة والملالة وانما وقع التطويل فى هذا النوع لانه ابتداء المديح النبوى

فيكون فيه زيادة اعتناء على غيره من الأنواع حسب الاستطاعة وعلى قدر البضاعة

(وبيت) الصفي الحلي قوله

من كل معربة الا الفاظ مجمة * يزينا ممدح خير العرب والمجم

والبيت متعلق بما قبله وذلك قوله

لالتقىنى المعالى بابن بجيدتها * يوم الفغار ولا برالتقى قسمي

ان لم أحت مطايا العزم مثقلة * من القوافى نؤم المجد عن أم

ومن العجائب ما ايت التخلص وهو غير مختص بما قبله كما عرفت (وبيت) الشيخ عز

الدين الموصلى

حسن التخاص من ذنب العظيم غدا * بلح اكرم خالق الله كلهم

وهذا البيت ليس له التمام بما قبله فليس من حسن التخاص فى معنى وانما فيه الاقتراب

وهو ان ينقل الشاعر من معنى الى معنى آخر من غير تعلق بينهما كأنه ابتداء كلام آخر

وهو مذهب العرب العرباء ومن يليهم من المخضرمين كقول أبي تمام

لورأى الله ان فى الشيب خيرا * جاورته الارار فى الخلد شيما

كل يوم تبدي صبروف اللبالي * خالقا من أبى سعيد غريبا

(وبيت) ابن حجة قوله

ومن غدا فسهه القشيب فى غزل * حسن التخاص بالختار من قسمي

(وبيت) عائشة الباعونية قولها عن الواسى

هم المفايس ما ذاقوا الغرام ولا * أمواحى خير خلق الله كلهم

كرى الربيل بالكسر بكرى كرى نهر كروا امرأة كرية بكسر الراء وفتحها قال الشاعر لا يستقل ولا يكوى بجالسها * ولا يعل من النجوى مناجيا ١٣٠ وأصبح بلان كريان الغداة أي ناعسا الرود خلاف الصدر وهو نهل القوم الذين =

(الامراد)

محمد المصطفى المختار مطرد الأوصاف طه بن عبد الله ذى الكرم
 = ياتون الماء ليردوه (المقله) شحمة العين التي تجمع البياض والسواد وتجمع على مقل والحذمة - واد الاعظم والناظر هو السواد الاصغر والانسان يكون في الناظر كالمراة اذا اتمت بائنا رابت تسلك فيها وذباية العين مؤخرها والعاظ طرف العين مما يلي الصدغ وواق طرفها مما يلي الانف والحداق باطن جفن العين وشعر العين طرف الجفن الذي يثبت عليه الشعر والجباج العظم المشرف على العين (الاعراض) ضد التصدير (السوام) جمع في المال الرعي يقال سامت الماشية تسوم وما أدرعت فهي ساقعة ترجع الساقعة سوانم وأسمتها اذا أخرجتها الى المرعى قال الله تعالى فيد تسبون (النوم) مدورف وهو ضد النظة يقال نام نيام فهو نائم والجمع نيام وجمع نائم نوم على الاصل ونيم على اللفظ (الاعراب) طارت فعل ماض أدغمت الدال في لناه اقرب الخرج والتساءن سير الفاعل (مرح) مفعول به (والكبرى) مجرور بلاضافة أى بالضاف وهي هشامه في اللام التي هي شبه المالك (عن ورد

(طه النبي بن عبد الله بن أبي السائب مطه هذا النرضى الهاشمي الحرمي)

في البيت لا طراد وهو ابقى المتكلم باسم المدح واقبمه وكثبته وصفته واسم أبيه وحده وقبيلته غالباً وماهه كن من ذلك على التوالى في بيت واحد من غير تصرف ولا تكلف ولا انقطاع بينهم ابا انما اجنبية في الغالب لانه مشتق من اطراد الماء وهو جريه من غير توقف وقد ايت في بيت قصيدتي بطه اسم النبي صلى الله عليه وسلم وبعيد الله اسم والده وبابى البطحاء كنية جده عبد المطاب ووصفته بالقرشي نسبة الى قريش قبيلته النبي صلى الله عليه وسلم والهاشمي نسبة الى بني هاشم والحرمي نسبة الى الحرم والمهتم لئلا تظن ذلك التحسين الوزن والافلو حذفت وقطعت ههزة لقرشي لاستقام النظم ولم ينجح اليها ومثل ذلك قول أبي تمام

عبد الملك بن صالح بن علي * ابن قسيم النبي في نسبه وقوله أيضا

عمر بن كنوم بن مالك الذي * ترك العلام في أبيه نرائنا
 واقدا حسن بعض المتأخرين في الوزير مؤيد الدين بن العلقمي حيث قال
 مؤيد الدين أبو جعفر * محمد بن العلقمي الوزير
 وأحسن منه قول ابن دريد

فتم الفتى الحلي من سنبط الندى * ومهلج محروب ومفزع لاهث
 عيدين عمرو بن الحليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن وارث
 والله درهم ناقه نسبه الى سبه آباءه في بيت واحد وما أراه سبق الى مثل ذلك وقريب منه قول القائل

من يكن رام حاجة بعات عنقه وأعميت عليه كل العياه
 ولها أحمد المريجي بن يحيى * من معاذ بن مسهر بن رجاه
 ولابي المقر في الدارمى صاحب لاسنذكار وقد عادته الشيخ أبو حامد في مرضة مرضها
 مرضت فاحتجبت الى عائده * فعداني العالم في واحد
 ذلك الامام ابن أبي طاهر * أحاد ذوالفضل أبو حامد
 (وابعضهم)

ان يفتلوك فقد قلت عروشهم * بعنقبة بن الحارث بن شهاب
 (وبيت الصفي الحلي)

محمد المصطفى الهادي النبي أجل المرسلين ابن عبد الله ذى الكرم
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

محمد بن عبد الله شبيه جده ابن عمرو وكرام في اطرادهم
 وقد صدق من نسب الى هذا البيت باب العقادة ورساه بعامه وزيادة (وبيت) ابن حجة

مقلته) عن حرف جر وورد مجرور به وهو في موضع نصب لانه مفعول ثان لطرقت ومعنى عن هذا التجاوز مقلته مجرور قوله بالضاف والاضافة بمعنى اللام أيضا والها في موضع جر بلاضافة وهي راجعة الى ذى في قوله وذى شطاط (والليل) الواو للعال

والليل مرفوع بالابتداء (أغرى) فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر يرجع إلى الليل والجملة خبرية وواجبة التأخير (سوام النوم) منصوب على أنه مفعول به والنوم مضاف إليه والاضافة ما عني اللام ١٣١ التي هي لشبه الملك (بالقل) جاز ومجورور وموضعه النصب متعلق بأغرى

والجاء هنا للتعبية وقوله والليل أغرى - - - - - واما النوم بالمقيل في موضع النصب على الحال كأنه قال طردت الذكرى منه في حالة =

(التسميط)

در لاموع بد تسميطه فغدا
بابين مقدردي في جيدهم

= اعراض الليل سوام النوم بالمهل
(المعنى) التي صنعت هذا المصاحب
الموم بالمحادثة ونحن في ليل قد
أقبل بالنوم على العيون وحده
للمقل واستعمار الطرد للمنع كما
استعار للذكرى سر حاد هومن
متعلق السرح ولذلك أكد
بالاستعارة الثانية لأنه أبطل
السرح للنوم بالسوام وهمامن
باب واحد وحسن الاستعارة هنا
أن السرح السائم اذا ورد الماء
كانه يذهب بالشراب واذ اسلم
في النبات رعاها واذ ذهب ما فيه
من العشب وقد يتركه كونه فيه
زهر يشبه العيون اليقظي فاذا
ذهب بالري أشبه العين التي زال
روثها وقاب ياضها وسوادها
بالتوم وكذلك الماء المورود
للسرح يشبه العين اليقظي فاذا
ذهب أشبهه تقميصها وقدنا كد
الطغرافى هذا الرقيق ومنعه
نومه ولو كناه ثمره لسره فان
الطلى لا يلزم بحال الشهيبي

قوله محمد بن الذي يحين الامين أبو الشيبول خيرني في اطردهم
وقدمنى على طرفي البيت المنقدم مع اعتقاده بانه بيت خراب متدم ولم يحش
الوقوع في العار ولا أنف ان يحتال بغلائل الاضطرار (ويت) عانسة الباعونية قولها
محمد المصطفى ابن الذبيح أبي الزهراء جد أمير قتيبة الكرم
انظر كيف ظهرت العقادة بتتابع هذه الاضافات وزهدت السهولة والانهزاميات
(هادى الخلائق محمد الطرائق مأهون البوائق خير الخلق كاهم)

في البيت التسميط وهو أن يجعل الشاعر يته على أربعة أقسام ثلاثة منها على جمع
واحد بخلاف قافية البيت وهو ظاهر في بيت قصيدتي لا يجتاح الى الشرح ومثله قول
المارداني

أنفعل البيض ييض الهند ما نعت * بيا مواض بدت من لطفك الفنج
فالقلب في حرق والصب في فاسق * والعين في ارق والجن في لجج
(وأحسن منه قول الآخر)

في ثغراء اس في خده قبس * في قده ميس في جسمه زرف
اعطافه أمل ماشاها كسل * في ريقه غسل من فيه يرتف
(وقال محاسن الشواه)

ظبي من الترك في ثربوشه فخر * وفي الغلالة غصن قدومه
في قوده فند في جيده قيد * في قده عيد في ردفه ثقل
في خصره خصر في ريقه خصر * في بدنه قصر في طرفه كحل
فما أذ حيان لو حظبت به * يوما وأسعدني لو أنه يصل

(ولاصفوبري)

لا تبيكين على الاطلاق والدمن * ولا على منزل أقوى من الزمن
وقم بنا نطبع صهباء صانية * تنقي الهوم ولا تبتني من الحزن
بكرامعة عذراء واضحة * تبدد رقتنا عن سالف الزمن
يسمي بماعنج في خده ضرج * في ثغره فليج ينمي الى اليمن
في ريقه غسل قلبي به غسل * في مشبهه ميل أربي على الغصن
كأنه ثمر مائله بشر * في طرفه حور يرفو فيجر حتى
باطيب مجلسنا والطير بطربنا * والعود يسهلنا مع منشد حسن

(ولابي حصين الرقي)

الحرب زهته والباس همته * والسيف عزته والله ناصره
والجود لذته والشكر بغيته * والعفو والعرف والتقوى ذخيره

(وقلت) من قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

(مجنون بن عامر) أفضى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجمع معنى والههم بالليل جامع
لي الليل هزتي البيت المذابح (أمين الدين جوبان) لأوسع الحديث عن غيركم * من لذة فكركى واشتغالي بكم

الوى نظرى كائن فى انهمه • من فائده وخطرى عندكم • واعمرى ان الاستعارات التى فى كلام الطغرائى واقعة موقعة هوى
 فى غاية الحسن (والاستعارة) ١٣٣ • عند ارباب البيان هى ادعاهم فى الحقيقة فى الشئ للمبالغة فى التشبيه مع طرح ذكر

المشبه لفظا أو تقدير اولاشك
 ان الاستعارة ابلغ من التشبيه
 وأوقع فى النفس انظر الى قوله
 تعالى واشتهل الرأس شيبا والى
 ما فيه من الطلوة بخلاف
 ما اذا قيل وشيب الرأس كما مر
 يشتهل (جمال الدين بن نباته)
 وما جفى طرفى رياض جمالكم
 جئاتم سهادى فى عقوبة من جفى
 أحببنا ان ننتم السفح منزلا
 وأخبتهم من جانب الخبز موطننا
 فتدبرن جودا معى عتقا ومهتقى
 غضى وسلكتم من ضلولى مضفى
 (وله) =

(العنوان)

سطح ما طاله عنوان بعته
 وشق لى كن لادى رافى الجناهم

= هذى الجحش فى منابر أبكها
 تلى الغنا والطل يكتب فى الورق
 والقضب تحتض للسلام رؤوسها
 والزهر يرفع زائريه على الخندق
 (ولشارح من مقامة)

وما حسدت نفسى سوى نفس الصبا
 ولا صبا يوم قطعناه بالهوى
 فكلم ضم عطفنا للفصون مرشحا
 وعانق قد اللة قضيبه قوما
 وقبل خد الورد وهو مخرج
 ونقر الاقاسى فى الرباذ تبسما
 ركبنا بى سنجلى عذارى بفسج
 مقته الفوادى صوب جافتمهما
 (ولابن عبد الظاهر فى المحبة)

حوى الفبايح وضاح المناهج مصتودا لموانج طه المصطفى الهادى
 فرض الاطاعة مقبول الشقاعة فى • يوم الاشاعة حيث الختفى بآدى
 نوراه - بداية مرغوب العناية بل • ماسى الغواية من كثر والحاد
 (رقاة) ايضا من آيات

جزيل السخاء جميل العطاء • جميل العلاء من النجم أهدى
 سريع الجواب رفيع الختاب • وسيع الرحاب حبا الإفرد فا
 (وبيت) الصنى الحلى قوله

فالحق فى أفقى والتسرك فى نفق • والكثرة فى فرقى والدين فى حرم
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

نسميطذى عجب تنظيم ذى أدب • تحتفى ذى غلب بالنصر ماتم
 (وبيت) ابن حجة قوله

نسميط جوهرة ياقى بالبحره • ورشف كوزره يروى السكل ظمى
 (وبيت) عائشة الباعونية قولها

اسناهم نسبا أزكاهم حسبا • اعلامهم قريبا من بارئ النسم

(عليه سات الاحرار ابلغ من • ما هو منى بضرب العضر منه حيم)

فى البيت العنوان وهو ياخذ الماتكم فى عرض له من وصف او نقر او مدح أو ذم أو
 عتاب أو غير ذلك ثم يأتى بقصدته كميله بالفاظ تكون عنوانا لاشارة مقدمة وقصص
 ساقفة كبيت قصيدتى فان فيه اشارة الى قصة السدم موسى عليه وعلى نبينا أفضل
 الصلاة والسلام حير ضرب بعصاه بالظفر فنجبرت منه المياه وفى قصته تكميل للمحزة
 تسليم الاجزاعلى نبينا صلى الله عليه وسلم من جهة ابلغية انماى وذلك لان اطلق الاجزاء
 بالسلام غير مهود بخلافى تغيرها بالمياه ولا تسليم الاجزاء كان من غير تكلف بخلاف
 تغيرها كان بسبب الضرب بالعصا لى غير ذلك ومنه قول نصر الله بن قلافس من
 آيات رشيقه

حات من النوم عن اجنان ساهرة • رذاهوى هدىم بالنجم معقودا
 تغيرت وعصا الجوزاء نضربها • فذ كرتى موسى والجلاميسدا
 (وقبل هذين البيتين قوله)

لاننى جيدك ان الروض قد جيدا • ما عطل القطر من أنوار جيدا
 اذا تبسم نغرا المزن عن يتق • فانظره فى وجنات الورد نوريدا
 وان تتمر درضا فاجتله • ببسم الاخوان الغض منضودا
 واستنطق العودا وقامع غرائبه • من ساجع لحنه بستر قص العودا
 بشدو وينظر اعطافا غنمة • كانه أخذعها الاغاريدا

ومعصية تنهاى الحسن فيها • فاصحى فى الملاحة لاتبارى • الا لتذكر على انلم الموانى • ادا فى وصلها حلم العذرا • ماذا

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى) (وركب ميل على الاكوار من طرب • صاح وآخر من نجر البكرى غل)

(اللغة) الركب تقدم الكلام عليه (مبيل) جمع أميل وهو الذي لا يتوى على السرج (الاكوار) جمع كور وهو القتب (الطرب) حفة تعلق الانسان لشدة حزن أو سرور تقول طرب ١٣٣ يطرب فهو طرب (قال الشاعر)

وتراني طربا في أثرهم

طرب الواله أو كالتخميل

فطرب اسم فاعل وهو هنا يحتمل

أن يكون من الفرح وان يكون

من الحزن ولكنه الى الحزن

أقرب (صاح) صحاحي صحو من

سكروه فهو صاح اذا زال ما كان

يجده عن النشوة (نخر الكرى)

قال ابن الاعرابي انما سميت الحجرة

حجرة لانه تركت فاخترت واحقارها

غير يجرى بها وقبل لمخاضها المقتل

أى تغلظتها والكري تقدم

تفسيره (عمل) تقول عمل الرجل

بالكسر إذا أخذ الشراب

منه فهو عمل أى نشوان

(الاعراب) والركب الوار

واو الحال والركب مرفوع

بالابتداء (مبيل) خبره وهو جمع

أميل كما تقول أبيض ويبيض

(على الاكوار) جار ومجرور

متعلق بمبيل (من طرب) من

حرف جر وطرب اسم فاعل هنا

بكسر الراء وليس هو بصدر

لفساد المعنى وبكون الجار

والجرور منه معلوم من أجله

وبكون قوله وآخر من نخر الكرى

فعل معطوف على غير شيء ولم يتعلق

بما يربطه وهذا الجار والجرور

في موضع الحال وإذا كان الجار

والجرور حالا فلا بد له من التعلق

بمعدوف هو العمل فيه وتقديره

ماذا على العيس لو عادت برمتها * مقصدار مانتقا ضاها المواعيدا
رد الركب لا مر عن في خالدي * وسعته في بدويع الحسن ترديدا
وقف ابشك مالان الحديده * فان صدقت فقل هل صرت داودا
وبعد البيتين المتقدمين قوله

يا ذهاب الفجر لا مرحبان أوله * خذا اثريا فده صا دفت عنه قودا
(وقال الشيخ) جمال الدين بن تينان

وبدويع الجمال لم يطرقي * مثل اعطافه ولا طرف غيري

كلما حدث عن هواه أناني * مهم الحاظه كسهم الخيري

واسمه الهيثم بن الربيع من مخضرمي الدواتين أعز الدولة الاموية والدولة
العباسية وكان فصحا جبارا كذابا وكان له سيف يسمى الحديده يابس بينه وبين الخشب
فوق قال ظهر لي ظبي فرميت به فراغ عن مهمي فعارض مهم فراغ فعارضه المهم فما
زال والله يروغ وبعارضه المهم حتى صرعه وحدث جاره مال دخل لي بينه كلب في
بعض اللدالي فظنه اصابا فانتضى سيفه ووقف في وسط الدار وقال أيها المعتبر بنا والمجترى
علينا بئس والله ما اخترت نفسك خيرا قيل وسيف صقيل اخرج بالهذوعك قبل أن
أدخل بالعقوبة عليك ان ادع والله لك في الاتق لها وما قيس إلا والله لك الغضاء
خيلا ورجلا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مضحك كلبا وكفانا حربا اه والى
ذلك الاشارة بقول من آيات

وقضيب بان مأس من مرح الصبا * فعليه أطيار القلوب تنانج

من لي به ترف الاديم مدلل * رطب المرافق ابن الارساغ

رشا غميري الواحظ لم يزل * يسطو بسهم في الحشا رواغ

(وقال ابو فراس الحمداني)

خيل لي ما أعدها لعمري * اسير لدى الاعداء جفي المراءد

فريد عن الاحباب لكن دموعه * ممان عن الخدين غير فرأد

جعت سيف الهند من كل وجهة * وأعددت للاعداء كل مجالد

إذا سكن غير الله للمرء عدة * انته الرزايا من وجوه النوائد

فقد سجدت الخفاء حنق جذيمة * وكان يراها عدة للشدايد

وجرت منايا مالك بن نوبة * حليته الحسناء أيام خالد

وأردى ذوابا في بيوت عتيبة * بنوه وأهلوه بشدو القصائد

(وما حسن قول ابن الاعرابي)

ومن فعل المعروف في غير أهله * يلاقى كالأقني مجير أم عامر

ومن خبرها نثمة قصدها صيد ضبعة فلجان الرية اعراب قد خلته فخرج الاعرابي

هنا والركب ما يكون منقح (صاح) مجرور على انه صفة أطرب تبعه في افراده وتذكيره ونحوه (وأخر) الوار

عاطفة عطف آخر على طرب وهو غير منصرف للصفة ووزن الفعل أو العدل لان العدل فيه تحقيق لان آخر من باب اذهل

التفضيل وهذا الباب شرطه ان لا يستعمل الامضا فاقا وبالألف واللام أو بمن (من سخر الكرى) جار مجرور ومضاف اليه مقصور والاضافة بمعنى اللام التي ١٣٤ لذلك مجازا والجارو المجرور يتعلق بثل ومن هنا البيان الجنس (تعل) مجرور على

انه صفة لا تخرو البيت بجموعه في موضع نصب على الحال كانه قال طردت سرح الكرى عن ورد مقلته في حالة اغراء النوم بالمثل وفي حالة تيل الركب على ظهور مطيم (المعنى) نادته وحادثته والرفق قدموا على مطاياهم فهم ما بين صاح من النوم وما بين عمل من الكرى وهذا دليل على انهم كانوا في آخريات الليل وفي ذلك الوقت يكون بعضهم قد صام من سحر النوم وان سحر في نشوته يميل بينة و يسهة (القاضي شهاب الدين محمود)

برانا الهوى حتى نوهمة الذي برانا خب الا في الا جاد سري وهما كائنا على الاكوار اننا نوحه يميلها امر الصباغنا غصنا (وله) كرحديث النبايا فهو اعذب لي على الظم امن رضاب الخرد العرب فقد سرت نفعة انشأت نعتها فينا قلنا على الاكوار من طرب (ابن قلاوس)

ولرب خرق جيبته بضواصر لحق الا باطل فادها الاقدام خصوص كائنا السهام نخافة فاذا ما خطب فهن منهم في فتية ييض الوجوه حديثهم والليل داج صبوة وغرام عبت الكرى برؤسهم فاماها

فكأنهم سكرى وايس مدام (التامى) وعصا به مال الكرى برؤسهم • ميل الصبا بذوائب الاغصان (وقاض ما أحلى قوله) عصا به ورؤس وذوائب تكاد ترقص بهذا المعنى الالفاظ والطور وتغلى بدرره التراب من الغواني والهور

عليهم بالسيف صلنا فقال لا تتعرضوا الضيفي وقد استجاري فقالوا له يا هذا لا تتحلل بيننا وبين صيدنا فقال والله لا اساهلها وبعمل يقدم التجرد الاعرابي يوما يغتسل فلما بصرت به عريانا عدت عليه فمقرت بطنه وولعت في دمه اه (وقال ابو زيد بلوير)

فهل أنت ان مانت أنا نك راتب • الى آل بسط نام بن قيس فخطب وانى لا تخنى ان حظيت اليهم • عليك الذي لا تقى يسار الكواعب

ومن حديث يسار انه كان عبدا سودى برعى لاهلها ابلا وكان معه عبد راعي اسمه وكان مولى يسار بنت فرت يوما بابله وهى ترى في روض معشب فخا يسار به لمسة ابن وستاهما وكان الخج الرجلين فنظرت الى عجه فتبسمت ثم نربت وأخذت مضجعهما فانطلق فرحاقى أفى العبد الراعى وقص عليه القصصة وذكر فرجه بتبسمها فقال صاحبه يا سار كل من يلطم الحوار وانثرب ابن العشار وابالك وبنات الاحرار فقال له دحكى لى دحكى لا أخيبها يريد ضحكك فحككت ثم قام الى عابهة فلا ها وبقى الى ابنة مة مولاة فنهفها فانسرت ثم اضطجعت بخامر العبه دحكى ما قالت ما جاء بك فقال ما خنى عنك ما جاء بي فقالت فافى نى هو قال دحكى الذى دحكى الى فتات حياك الله وقامت الى سقط لها فانسرت منه بجزورادها ناعدت الى موسى ودعت بجمرة وقالت له ان يرحمك ربح الابل وهذا ذاهن طيب فوضعت الجوز تحتها وطاطات كأنها انصلح الجوز وأخذت هذا كبره وقطعتها بالموهى ثم أشفته الدهن فساتت انقا واذنيه وتركته فصار منه لامل كل جان على نفسه ومته طوره (ويت) الصنى الحلى قوله

والعاقب الحبر في شجران للاح له • يوم التباهل عقيب زلة القدم

أشار الى عبد المسيح عالم نصارى فجزان حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباينة عن أمر ربه نهالوا نذع أبناءنا وأبناءكم الآية وكان قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين اخذ بيد الحسن وفاطمة فتشى خلفه ما سلام الله عليهم أجمعين حين رأهم العاقب قال لانه صارى لا تاهلوا محمدا فانى أرى معه وجوه الواقم على الله تعالى أن يزيل بهم الجبال لازالها فتمكروا آخر الابد فانصر فواوقبلوا الجزية (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

بشرى المسيح أنت عنوان دونه • وقبله كل هاد صادق قدم والتقدم بكبير الدال الرجل المتقدم فى السن بقال رجل قدم (ويت) ابن حجة قوله به العصا انخرت عز صاحبها • موسى وكم قد سحت عنوان هورهم (ويت) عائشة الباعونية قولها

أفى وكان نيا عند خاتمه • قدما و آدم طيناه لم يقم وانى ففخ الهمة نرة والنون المشددة بمعنى كيف منعاق عاقبه

فكأنهم سكرى وايس مدام (التامى) وعصا به مال الكرى برؤسهم • ميل الصبا بذوائب الاغصان (وقاض ما أحلى قوله) عصا به ورؤس وذوائب تكاد ترقص بهذا المعنى الالفاظ والطور وتغلى بدرره التراب من الغواني والهور

(ويت) الطغرائي فيه من البديع الجمع مع التقسيم لانه جمعهم في الميل على الاكوار ثم قسمهم فقال منهم من مال من التعب ومنهم من مال من النعاس (ومن امثلة الجمع والتقسيم) قول أبي الطيب ١٣٥ حتى أقام على أرباض خروسة •

تد في به الروم والصلبان والبيع

(وقاض من اصبعيه الماء بهجزة • حتى الجيوش اربوت من سائغ شيم)

(التسليم)

والابن تسليمه في مهجتي واقد
فقدت صبري به من شدة الالم
للبي مائة كعوا والقيل مارلوا
والتمب مابجوعوا والزار مارزوعوا

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
(فقلت أدعوك للبي لتنهض لى
وأنت تخذاني في الحادث الجال)

(اللغة) دعوت فلانا اذا صحت به
(الجملي) الامر العظيم وجهها
جال مثل كبرى وكبر قال جرير
وان دعوت الى جلي ومكرمة
يوما كراما من الاقوام فادعينا
(النصر) ضد المثل ذلك في
المحروب وغيرها وهو الامة على
ما هم (خذاته) اخذ له خذ لا اذا
تركت عونه ونصرته (الحادث
(الجال) الواقع العظيم من الدهر
والجلال أيضا الله بين فهو من
الاضداد والمراد هنا الواقع
العظيم ٣ ومن أسماء الاضداد
الجون للابيض والاسود البين
لايهيد والقريب الصريح لليل
والتمار الناهل للظمان
والريان الامم للعظيم والبسير
الناصع للابيض والاسود
وراهب في خلاف وأمام الصارخ
للمستغيث والمفتي الهاجد
المسلي بالليل والنائم عس
اذ أقبل واذا أدير القمر الظاهر

في البيت التسليم ويقال له الارصاد وهو ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتخذه لادالة
معنوية قافية كان المتأخر أو ما قبلها أو يتأخر من الكلام ما يدل على مائة قدم كذلك
وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان الماء الذي يتبع من أصابعه صلى الله عليه وسلم من أحسن
الماء وأعظم أو أفضاه على الإطلاق فكان قولي من سائغ شيم أي سهل بارد دلولا عليه
من أول الكلام بحسب المعنى لاسبابه التصريح بأنه مهجزة ولان المقام في صدر
وصف ذلك الماء كما لا يخفى على أهل الذوق أو لا أمر بعكس ذلك ومثله قول أبي العلاء
المعري اذا التقى دم عيشا في شيبته • ماذا يقول اذا عصر الشباب مضى
فان الحادث في صناعة الكلام اذا جمع المصراع الاول على الثاني يقتضي الكلام أن يتلوه اذا
عصر الشباب مضى لاسبابه معرفة القافية وكذلك قوله

جهول بالذاتك امير يدري • انجابات من أم رشادا

فان الكلام يقتضي أن يكون آخره ام رشادا (وقال أبو تمام) من صرنية امير بن الوليد
قد كنت حشا والدرع ثم أراك قد • أصبحت حشا والحد والاكفان
شغلت قلوب الناس ثم هيونهم • مدمت بالخفة فان والهملان
فان أول كل بيت يقتضي أن يكون آخره ما كان بحسب القافية عند الماهر في صناعة
الكلام وكذلك قوله

مايرعوى احد الى احد ولا • يشناق انسان الى انسان

فان من عرف قافية الايات لا يشك ان الكلام بهد قوله يشناق فهو انه ان الى انسان
(ومن أولى الامثلة) على هذا النوع قول الجعري

احلت دمي من غير جرم وحرمت • بلا سبب يوم القضاء كلاي
فليس الذي قد هلت بمحل • وليس الذي قد حرمت بمحرام

فان المصراع الثالث يدل على الرابع بقوله دلالة ذوقه ووضحة غير غميمة (وقلت) من
آيات في المديح

واذا كان حاتم يبدأ الجوى • دولا بدع أن تكون عيدا

فان من مع المصراع الاول وعلم القافية ايقن ان المناسب أن يكون المصراع الثاني فلا
يدع أنة يكون معيدا بعد درايته بالخطاب في الايات القبلية (وكذلك قولي من الغزل)
أهوى ليها شجاني طول غيبته • لولا أعل قاي ذاب فيه فلا
أقول في الليل ذاتهم وقد قربت • عني وفي الصبح ذابدرو قد أفلا
فان قولي في الليل ذاتهم الخ يقتضي أن يكون الآخر وفي الصبح ذابدرا الخ (وقلت)
أيضا مثله تعشقه فرأيت الهيب سب من أمره واصططباري انعا

والجيش ترب الخي والنقر (الاعراب) القاسم فقات لتعقب أي عقب طرد الكرى عنه قولي (وما أحسن) الناء التي
تكررت في قول الشنقوري بعيني من أمست فباتت فاصبحت • نعتت أمورا فادعت فوات (ومن أطف) ماني الباب

قول الشاب الظريف شمس الدين بن العتيف * روح القداء الاحبابي وان تقضوا * ١٣٦ * عهد الوفي الذي له هدمنا قنبا * فتد واستمع راجا اخبار من قتلوا *
لما عاشقين باحكام الغرام رضا * فلا تكن يافتي بالعدل معترضا

محمد بن ابي الليث ... بدر التما * م ... اوى العج شمس الضحى
فانه كان قد تم ولو شئت لاستقصيت من هذا النوع اشياء كثيرة ولكن في هذا القدر
كفاية لاهل البصرة (وبيت) المعنى الخالي قوله
كذا الذي نرس ناجي ربه فنجبا * من بطن حوت له في اليوم ما نتم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
تسميه في الوغى حسم لتصل * تساميه في الرضا وصل لتضم
والتسميم هنا ارسال التسمم (وبيت) ابن حجة قوله
كذا الخليل بتسميم الدعابه * اصابهم ونجاس حر نارهم
(وبيت) عائشة الباعونية قولها
ذوالجاه حيث يضم الخلق شترهم * ولا يرى غيره في الكشف لغهم
وبه مد معرفة المصراع الاول لا يرى غيره ولا يرى غيره الخ كما اشارت لذلك في الشرح
(بزر) - يرم له رفق بآتمه * وهو الشفيع غدا ينجي من الغم

في البيت التكميل وهو ان بابي التكميل بمعنى تام من مدح آدم او وصف او غيره من
الاغراض الشعرية وفنونها ثم يرى الاقتصاد على الوصف بذلك المعنى فقط غير كامل
فيما يعنى آخر يزيد تكميلا وهو ظاهر في بيت القصيدة فان وصفه صلى الله عليه وسلم
بالرفق في امته من غير ذكر الشناعة في يوم القيامة غير كامل نظر اليهم ولذلك كتبه
بالمصراع الثاني ويمكن ان يقال قول وهو الشفيع هذا تام المعنى وقول ينجي من الغم
تكميل له ومثله قول حسان بن ثابت رضي الله عنه
وأفقت بجرا كثيرا فضوله * جوادا مقي يذكره الخبير يزد
فان قوله مقي يذكر الى آخره تكميل (وقال الشيخ) شمس الدين محمد بن محمد بن ابي ابي
بمعناه غناء الطير للدوح مرقص * ومن طرب الزهر منه ينقط
ولناس في عرس الربيع مسرة * وللحاق حتى القرقيبه ينحاط
فان المعنى يتم عند قوله وللحاق ويزداد تكميلا بقوله حتى القرقيبه (والعسكري)
ذاب في الكاس عقيق تجرى * وطفا الدر ابيه فسج
نصب الساق على أقدامها * شيك الفضة يصطاد الفرح
فان قوله يصطاد الفرح تكميل للمعنى السابق (وقال) ابن صاحب تذكير
أموت وأحيا على عشقه * ولا يرتجى العتق من رقه
فكن مستندا عن نسيم الحى * جنوني وهتكى عن برقه
فان قوله ولا يرتجى تكميل وكذلك قوله وهتكى الخ (وله أيضا)
فاز بالذة أرباب الهوى * فهو حلوه عذاب الحب عذب
ولا هل العشق عذروا ضح * وعلى من لم يمت في الحب عتب

تمت من جهم لم يبلغ الغرض
رأى غب فرام الوصل فامتنعوا
فدام صبرا فاعيا يله تقضى
(وظرف نور الدين الاسهردي
في قوله)
وأغن كرم في جفنه من قاض
وقوامه في ابنه كقضيب
لاقيه متبسمان بعدما
قد كنت لا ألقاه غير قطوب
اسميته راحي فنام فذكته
والفاه في الحامين لتعقيب

(التكميل)
على التبيين لا تخفى زيادته
فضلا وتكميله من بين جهم
= (وأورد) ابن الاثير في كتابه المثل
الساثر في قوله تعالى فمما له
فان تبدت به الايتين قال في
هاتين الايتين دليل على ان
به ووضعها اليه كأنما تدارين لانه
عطف الحمل والانتباذ الى المكان
الذي مضت اليه والمخاض الذي
هو الطاق بالافاء وهي للفرور لو
كانت كغيرها من النساء اعطف
بتم التي هي للترخي والمهفة
(قال) ابن أبي الحديد في كتابه
القولان الدائر الفاء ليست للفرور
بل هي للتعقيب على حسب
ما يصح اما عقلا أو عادة قوله
صح ان يقال دخالت البصرة
في بغداد وان كان بينهما زمان
كبير لكن يعقب دخول هذه
دخول تلك على ما يمكن = في انه يمكن بواسطه مثلا سنة أو مد وطوله بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقم ولا يذ

بواحدة منهما الجامعة يخرج بها عن حد السفر الى ان دخل بغداد هذا الذي بقوله أهل اللغة وأهل الأصول وابست الفاء للفرور

الحقيقي الذي منه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان واختلاف المفسرون في مدتها ما اذ قال ابن عباس رضي الله عنهما
تسعة أشهر كافي سائر النساء وقال الضحاك في قوله وأبو العالية تسعة أشهر ١٣٧ وقال غيرهم غمانية أشهر ولم يعش مولود ولد

انمانية أشهر الاعبسي عليه
السلام وقال آخرون تسعة أشهر
وقال آخرون ثلاث ساعات حلتها
في ساعة وصور في ساعة ووضعت
في ساعة وروى أيضا عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان مدة
الحمل كانت ساعة قال الامام
نفر الدين الرازي ويحك
الاستدلال له بوجهين وذكر
في الاول ما قاله ابن الاثير وذكر
في الثاني ان الله تعالى قال في
وصفه ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم
قال له كن فيكون فنبت ان
عيسى عليه السلام لما قال الله
له كن كان وهو ذا عا لا يتصور
فيه مدة الحمل انما نقل تلك المدة في
حق من يتولد من النطفة اه قال =

ولذي الحلب لا يعرفه * أحدى عمره الا الحلب
فان قوله وعذاب الحب عذب تكميل وكذلك قوله وعلى من لم يمت الخ وقوله في عمره
كالا يخفى وشواهد هذا النوع أكثر من أن تحصى وأجل من أن تستقصى (وأما بيت)
الصفي الحلي فهو قوله
نفس مؤيدة بالحق نهضت لها * عنابة صدرت عن باري التسم
ومحل التكميل قوله نهضت لها عنابة الخ ويجيب كيف يشكر ذلك من ذكره ثمس العنابة
مشرفة في أفق البيت (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل
تمت محاسنه والله كمله * فقدرة في الوري في غاية العظم
ومراد به التكميل قوله والله كمله وكذلك قوله فقدرة في الوري الخ (وبيت) ابن حجة
قوله
آدابه تمت لانه يصيدخلها * والوجه تكمله في غاية العظم
والتكميل قوله لانقص يدخلها وقد زاحم الشيخ عز الدين في بجزيتته كما ترى (وبيت)
عائشة الباعونية قولها
المجتبي المرتضى المخصوص أحمد من * اختاره الله قبل اللوح والقلم
قالت في شرحها والتكميل في بيتي واضح وهو قول أحمد من اختاره الله اه والاولى
أن يكون قولها قبل اللوح والقلم لان المعنى يتم بقولها اختاره الله ويزداد كالأبقولها
قبل اللوح والقلم

(التفريق)

بالشمس ان شبهوا آياته افرقت
تتمون ورواها تحقني الشمس في الظلم
= المتصمون الجنتين يكون في الشهر
الاول في نديب زحل وفي الثاني في
نديب المشتري وهكذا حتى يكون
في السابع في نديب القمر فان ولد
فيسه عاش لان قوته وخلقه قد
تمت واستوفت طبائع الكواكب
وقواها وأما الشهر الثامن فان
زحل يتولاه ثانيا فيستولى عليه
البرد والجود والضعف فان ولد
فيه مات وأما التاسع فيمتولاه
المشتري فيكتسب المولود قوة

(ان قيس بالجر جودا فالقياس خطأ * ذاليس عذبا وذا عذب الجمل ظمى)

في البيت التفريق وهو ان يأتي المتكلم الى شيتين من نوع واحد فيوقع بينهما ما يتباينا
وتفرقا بقرينة فيدغم في زائدا فيجاء هو بصدد من مدح أو ذم أو تشبيب أو غيره من
الاغراض الادبية وهو ظاهر في بيت القصيدة فاني فرقت فيه بين جوده عليه الصلاة
والسلام وبين البحر بفرق افا دغم في زائدا وهو كون جوده صلى الله عليه وسلم عذبا
سائغا يروى منه كل ظم آن وكون البحر زعافا مريد يس به ذب ولا سائغ ولا يروى منه
أحد (ومثل ذلك) قول الشاعر

من قاس جدوا ليوما * بالسحب أخطأ مدحك
السحب تعطى وتبكي * وأنت تعطى وتضحك

(ومثله) لابن هند

من قاس جدوا بالغمام فما * أنصف في الحكم بين شيتين
أنت اذا جدت ضاحك أبدا * وهو اذا جاد باكي العين

(وقال بعضهم)

مناوال الغمام وقت ربيع * كمنوال الامير يوم ههنا

ت وسرارة وصلاح حال فاذا ولدها من وأما العاشرة فيمتولاه المريح فلاجر من يكون الامر كما ذكرنا
وانه تعالى هو الفاعل المختار لما يشاء قال الله تعالى ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم في هذه الآية رده عليهم

على أرباب الهيئة والطبيعيين والمجتهدين - وذهب الشافعي امامنا رضي الله عنه ان أكثر مدة الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر وقد ولد الضعالب بن مناحم ١٣٨ سنة عشر شهرا وشهبة ولد لسنين وهرم بن سنان ولد لأربع سنين ولذلك سمى

هرما ومالك بن أنس حمل به أكثر من ثلاث سنين والشافعي أربع سنين وأطباح بن يوسف ولد لثلاثين شهرا يقال أنه كان يقول اذكر ليلة ميلادى ويقال ان عبد الملك بن مروان حمل به ستة أشهر ويحكى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه أتى اليه رجلا فقال له اني تزوجت بكرا ولم أربها ربيبة غير انما أنت بولد ستة أشهر فقال له الولدان قال الله تعالى وحده له وفضاله ثلاثون شهرا وقال تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعن عمر رضي الله عنه انه حجى به امرأة وضعت ستة أشهر فشاو رضى رجها فقال ابن عباس ان خاصة لكم يكاتب الله خصمكم ثم ذكر هاتين الآيتين في مكانهما أيقظهم (رجع الكلام) والانه أصل وضعها لترتيب المتصل وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالاول أن يكون المعطوف جبا للاحكامه لا باللامهلة كقوله أماته فقال وأفته فقام وأما الثاني فنوعان أحدهما عطف مقول على مجمل وهو

(المناسبة)

منها خبر فليس عطف وتنفى ما قرنته ما شدة العزم

في المعنى كقولنا نوصفنا

فتوال الامير بدره مال * فتوال الغمام قطرة ماء (وما حسن) قول المهيار الديلمي
ظل من العيش نعمنايه * ليكنه ظل مع الصبح زال
أبكي ويبيكي غير ان الاسا * دموعه غير دموع الدلال (وقال بعضهم)

كتبت ولولا ان ذلك محرم * وهذا لال قست افظك بالصبر
فوالله ما أدري أزهر خبيلة * بطرسك أم در بلوح على نجر
فان كان زهرا فهو صنع هابنة * وان كان دراهم فهو من بلية البصر (ولابي نصر بن نباتة)

حاشاك ان تدعيك العرب واحدها * يامن ترى قدميه طينة العرب
فان يكن لك وجه مثل أوجههم * عند العيان فليس الصفر كالذهب
وان يكن لك نطق مثل نطقهم * فليس مثل كلام الله في الكتب (وقال الصحابي) كمال الدين بن جواد العقبلي

فواجبها من ريقه وهو طاهر * لال وقد اضحى على محرما
هو الخمر ليكن أين للخمر طعمه * ولذته مع أني لم أذقهها (وابعضهم)

ورد الخلد ودرق من * ورد الرابض وأنم
هـ ذلك تشقه الانو * فوذابة له القم

(ويت) الصفي الخلي قوله

خود كفيه لم تقاع سمائه * عن العباد وجود السهب لم يقم

(ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

قالوا هو البحر والتقربين بينهما * اذ ذلك غم وهذا فارح الغم

(ويت) ابن حجة قوله

قالوا هو البحر والتقربين يظهر لي * في ذلك نقص وهذا كامل الشيم

فقد أبدل البحر بالبدرو الغم بالنقص ونسج على منوال الشيخ عز الدين كباريت (ويت)

عائشة الباعونية قوله

قالوا هو الغيث قلت الغيث آونة * يهجي وغيث نداه لا يزال ههي

(نور الغياهب في يوم الوعى بطل * جم المواهب بجز الجود والكرم)

في البيت المناسبة وهي قسمان معنوية والنظمية اما الاولى فهي ان يتبدى المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ ويت قصد في من هذا التبديل فان في ما وصفته بالشجاعة ناسب ان اصفهه بالكرم في المصراع الثاني (ومثله) للقاضي الفاضل

وهو ويديه وصمغ رأسه وغسل رجليه والثاني عطف مجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس وبدر
• بين الا دخول لفظ • (الاعراب) قلت فعل ماض والاعفان (أدعوك) فعل مضارع والفاعل مستتر عائدة على المتكلم

والكاف ضم الفعول وأصله أَدْعَوْلُ كَحَذَفْ هـ - مزلة الاستفهام كقول الشاعر
بكف خضيب زينت بستان نواله ما أدري وان كنت داريا به بسبع وعين الجرام بثمان ١٣٩

بدالى منها معصم حين جرت •
شذوذ الهمزة مقلضه ورذو المحذوفة
امالتى للاستفهام أو الاصلية
على الخلاف هربا من استئصال
الجمع بين ثقلين متجانسين (للجلى)
جرو مجرور واللام للتعدي
وعلامه الجر كسرة مقدرة على
الالف لانه مقصور وموضعه
النصب على المفعولية (انتهى من)
اللام لام كى والفعل المضارع
منصوب بعدها باضمار أن
المصدرية والنون للوقاية
والياء ضمير المفعول (وما أحسن
قول ابن العفيف التامنى)

ومستقر من سنى وجهه
بشمس اهنا ذلك الصدى غنى
كوى القلب من بلام العذار
فمترننى انه الام كى
(رانت) الواو للحال والضمير
بعدها مبتدأ (تخذانى) الجمل
خبر المبتدأ (فى الحادث) جار
ومجرور فى محل نصب لانه ظرف
التخذانى تقديره تخذانى وقت
الحادث (الجمل) مجرور
على انه صفة للحادث وقد تبعه
فى انفراد ونذكيره وتعريفه
وجره وقوله ادعوك الى آخر البيت
فى محل نصب بقلت (المعنى)
فقلت له مستفهما ادعوك للامر
العظيم طالبا نصرتك وانت
تخذانى فى مثل هذا الحادث
العظيم فهذا استفهام ومعناه
التوبيخ وقد جابت النفوس

وبدر بافلاك الخواطر طالع • وغصن بربحان العذار وربق
انبت فى بحر من الفكر ساجها • فانسان عيني فى الاموع هزريق
فان المناسبة بحسب المعنى بين السابح والغريق (ولابن السمعاني)
ولما برزنا اتوديعهم • بكوا اولوا وبكينا عقيقا
أداروا علينا كؤوس الفراق • وهمات من سكرها ان نفيقا
نولوا فأتبعهم أممعا • فصاحوا الغريق وصحمت الحر يقا
فان بين صباح الغريق وصباح الحر يق مناسب لا تخفى ولم يظهر لى الفرق بين هذا القسم
وبين مرعاة النظر فلم أطلق لسان القلم فى ايراد الامثلة الكثيرة اعفاد على ما سبق فى
مرعاة النظر والله أعلم (وأما المناسبة) اللفظية وبعب الفرق بينهما فهو الاتيان بكلمات
متزنان وهى ضربان تامة وغير تامة فالتامة أن تكون الكلمات مع الاتزان مقفأة وفى
يت قصيدتى هذا أيضا فان قولى نور الغياض وجم المواهب انقفا ووزنا وفاقية كقول
ابن هانى الاندلسى من أبيات
وعواصى وقوانس وفوارس • وكوانس وأوانس وعقائل
(ولابن خلوفا المغربى)
كالورد خدا والغزاله نهجة • والغصن قدا والغزاله مقادا
وغيرا تامة أن تكون الكلمات موزونة غير مقفأة كقول أبى تمام
مها الوحش الا ان هانا أوانس • فنانا لخط الأن تلك ذوابل
فقد ناسب بين مهاوقنا مناسبة غير تامة وبين الوحش والخط وأوانس وذوابل مناسبة
غير تامة (وقال بعضهم)
حسدت نسيم الروض فى كل حالة • ولا سيبا يوما قطعناه بالحمى
فكم ضم عطف الفصون مرغحا • وعانق قد اللقضب مقوما
فقد ناسب بين قوله عطفه قد او الفصون والقضب ومرغحا وقوما مناسبة غير تامة
(وقال ابن نباتة)
يحير الغصن بين اللين والهيف • ويقضح الظبي بين الطرف والوظف
غزال رمل وان غير ملتفت • وغصن بان وان غير ملتفت
فان بين قوله يحير ويقضح والغصن والظبي واللين والطرف مناسبة غير تامة وبين
قوله الهيف والوظف مناسبة تامة وبين قوله غزال رمل وغصن بان وغير ملتفت وغير
ملتفت مناسبة غير تامة (ولابن هانى الاندلسى)
امسحوا عن ناظرى كل السهاد • وانفضوا عن مضجعى شوك القناد
هل تجبرون محبا من هوى • أو تفتكون أسيرا من صناد

الايبة على تحقيق الظنون ثم ارضى بقل الامل فيها والرجاء فى طلب من ناصره واعانة وازال الضرورة وسد الخلة وغير
ذلك والنفوس اللبية على ضدها وتكذب الظنون فيها (وحسن الظن بالله أمر واجب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاكيا عن ربه عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وقال صلى الله عليه وسلم لا يموت من أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى
ونقل عن أحد أهل البيت انه لما حضره ١٤٠ قال لولد له يا بني اقرأ على الرخص لاموت وانما حسن الظن بالله (قال القاضي

شهاب الدين محمود
قيل ما أعددت للعدو
سنت فقد جئت محله
قلت أعددت مع أنتو
حيد عن الظن بالله
(والشيخ فتح الله بن سيد الاس
البعمرى)

فقري اهر وذاك المعروف بغنبي
يا من أرجيه والقة تصير رجبي
ان أوقفني الخطايا عن مدى شرفي
فجا بادراكه الناجون من دوني
أو غرض من أملي ما سامن على
فان لي حسن ظن فيك يكفيني
(ومن الحكم) التوابغ يحك
المودة والاخاء حال الشدة =

(المزاوجة)

ان ضاق بي الحال يوما فأتني جادي
زاوجت فيه مديحي فاتني ألي
= لا الرضا ولهذا طال الشاعر
دعوى الاخاء على الرضا كثيرة
ومع الشدة أت تعرف الاخوان
(قيل) ان يوسف الصديق صلى الله
عليه وسلم كتب على باب السجن
لما خرج منه هذا قبح الاحياء
وتمانة الاعداء وقبحية الاعداء
(ولله در يزيد بن المهلب) من ذى
سروة وحناء وتصديق أمل
فانه كان في حبيس الخجاج بعدد
فدخل عليه من السجن اليككم وقد
حل عليه فحجم مما كان فحجم عليه
وكانت نجومه في كل أسبوع
سنة عشر ألف درهم وان لم يحضر

والمناسبة ظاهرة في هذين البيتين على منوال ما تقدم (وبيت) الصنى الحلى قوله
مؤيد العزم والابطال في قائق * مؤمل الصفح والهجاء في ضم
ومراد المناسبة اللفظية غير التامة بين مؤيد ومؤمل والعزم والصفح والابطال
والهجاء وفي قائق وفي ضم كترى وانما رضى بهذا القسم امتنح امتياز هذا النوع عن
غيره فان المناسبة المعنوية مشتبهة بمراعاة النظر كما تقدم واللفظية التامة قريبة من
الترصيع كما سيأتي فاختر غير التامة لذلك وان اشبهت بالمماثلة لظهور الفرق بينهما مما
سيأتي (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى

ألم تر الجود يجرى من يديه ألم * نسع مناسبة في قوله بقم
ومراد المناسبة المعنوية بين قوله ألم تر والم تسمع (وبيت) ابن حجة قوله
فعله وافر والزهد ناسبه * وحلم ظاهر عن كل محترم
فقوله علمه بناسبه حله وزنا وقافية وكذلك وافر وظاهر والمناسبة المعنوية بين الحلم
وذكر الاجترام الذى هو الذنب (وبيت) الباعونية
عن جودهم عن ندهم عن فواضهم * عن منهم عن وفاهم نيل ما أرم
ومرادها المناسبة المعنوية بين الجود والفضل والوفاء واللفظية غير التامة بين قولها
عن جودهم وعن منهم والتامة بين قولها عن ندهم وعن وفاهم وتأمل البيت
(اذ ادهى المرء خطب فاستجار به * فجاغته استجار للبيت فى الاجم)

فى البيت المزاوجة وهى ان يزوج المتكلم بين معنيين فى الشرط والجزء ان يجعل
المعنيين الواقعيين فى الشرط والجزء من زوجين فى ان يرتب على كل منهما معنى فى رتب على
الاستخروفيت القصيدة زاوجت بين ذى الخطب والنجاة الواقعيين فى الشرط والجزء فى
ان رتب عليهم ما شأ واحدا وهو الاستجارة كقول الجعترى
اذ ما نسي الناهى فلجى الهوى * اصاغت الى الواشى فلجى الهجر
زواج بين نسي الناهى واصاغت الى الواشى الواقعيين فى الشرط والجزء فى ان رتب
عليهما الجحجحى (ومثله قوله ايضا)
اذ احتربت يوما فنادت دماؤها * نذرت القربى ففاضت دموعها
زواج بين الاحتراب ونذرت القربى الواقعيين فى الشرط والجزء فى رتب ففاضت
عليهما ومن تتبع الامثلة المذكورة للمزاوجة علم ان معناها ما ذكرنا لا ما سبق الى
الوهم من ان معناها ان يجمع بين معنيين فى الشرط ومعنيين فى الجزء كما جمع فى الشرط
بين نسي الناهى والجحجحى والهوى وفى الجزء بين اصاغت الى الواشى والجحجحى الهجر اذ لا
يعرف احدية قول المزاوجة فى مثل قوانا اذا جاءه في زيد فسل على اجاسته فانه مت عليه
الى هنا عبارة السهولة المتنازنى بجهرونها وقات من آيات فى مثل ذلك
وبلاء من ربة الخلل قد شعلت * فى ليل طوتها من خدها شعاعا

كل نجم فى محله عذب فقال له أصبح فى قيدك السحاحة والى - جود وفضل السلاح والحسب لا بطران تنابعتنم * هيفاء
وصابرقى البلاء محسوب أحرزت سبق الجياد فى مهل * وقصرت دون سعيك العرب فالتفت يزيد الى غلامه وقال له

أعظمه نجيم هذا الأسبوع ونصير على العذاب إلى السبت الآخر والناس يجتمعون في الهموم ويتفارتون في القيم (قال أبو الطيب) ما كل من طالب العالی ناقدا * فيه اول كل الرجل نحولا ١٤٤ (آخر) واخوان تغذتهم ودرورعا

فكانوا هاولا لكن الاعداءى
وخلتهم وهم اما ناذات
فكانوا هاولا لكن في فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب
نعم صدقوا ولكن عن ودادى
وقالوا قد صفت منا كل سعى
انقد صدقوا ولكن في فسادى
(ابن الرومى)

تغذتكم ودرعا خصيفه اندفعوا
سهم الاعداءى في ذلتم نصلها
وقد كنت أرجو منكم خير ناصر
على حين خذلان اليمين شهاها
فان كتموا لم تحفظوا لمودتى
ذما ما فكونوا الالهيا واولها
قفا ووقفه المهدور عنى اعزل
وخلوا نبالى لاعدائى الهيا
(وكتب المعتقد الى ابن عمار بن
عباس)
وزهدنى في الناس معرفتى بهم
وطول الاختبارى صاحب اهد
صاحب
فلم تترنى الايام خلا نسرى

(التعريف)

هو الشفيع ولاروح الشفيع وفي ال
فعل الشفيع له التعريف في النعم
= مباديه الاساعى في العواقب
ولا قلت أرجوه لرفع ملة
من الدهر الا كان احدى المصاب
(وذكر) صاحب الاطراف في اخبار
عاجبه أنه دخل على المأمون وعنده
حلة من العنقيدى وهو يرقع
ونى اشتاق الى نال صاحب
سريا ليويد خذ الخلق فى راء

هناك لو منات لغصن ما انعطت * قدوده اولب — در الترم مطاعا
اذارت فرأيت السيف منصلنا * فتوى انثت فرأيت الرمح منشرعا
فقد زواجت بين الرنوه وادامة النظر وبين الانفاه في الشرط والجزاء بان رتب عليهم ما
رؤيته نى * ومنال هذا النوع قليل في الكلام وقد خطر لي في أثناء الكتابة هـ ذان
البيتان وهما
رب ساق كأنه غصن بان * طاب في روضة الاحبة غرسا
فاذا ما بدا فاجعل بدرا * لمعت كأسه فأخجل لفسا
(ويت) الصنى الخلى في هذا النوع قوله
ومن اذا خفت في حشرى فكان له * مدحى فنجوت فكان المدح معتصمى
زواج بين الخوف في الحشر والنجاة في الشرط والجزاء بان رتب عليهم ما شيا واحدا وهو
المدح (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
اذ تزواج خوف الذنب في خلدى * ذكرت أن نجاني في مديحهم
كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى لم يفهم معنى المزاجية فذهب الى ذكر الشرط والجزاء فقط
من غير ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر كما سبق (وأما بيت) ابن حجة في هذا
النوع فهو قوله
اذ تزواج ذنبى وانفردت له * بالمدح فزت ونجاني من السقم
سبحان الله غلط ابن حجة ايضا في معنى المزاجية تبهه بالشيخ عز الدين وغيره نعم زواج بين
تزواج الذنب وهو تمدده وبين الفوز لكن لم يرتب عليهم ما شيا واحدا كما هو المشروط
فيما سبق عن السعد التقي تازانى بل رتب على الاول الانفراد بالمدح وعلى الثانى النجاة من
السقم وكل منهما غير الآخر (ويت) عائشة الباعونية
طه الذى ان أخف ذنبى ولذت به * أمنت خوفى ونجاني من النقم
وهذا البيت أيضا مثل بيت ابن حجة ليس فيه غير ادعاء المزاجية وهو عن ابن عجل

(وهو العظيم من الرب العظيم أى * يمدى العظيم من الآيات والحكم)

في الميت التعريف وهو ان يعلى المتكلم انظمة من الكلام في ثم يرددها بعينها ويرددها
بمعنى آخر وهو ظاهر في بيت القصة ميدة فان لفظة العظيم عاتم اولابا لاخبار عن الضمير
الراجع الى النبي صلى الله عليه وسلم لم كررتها ثانيا لعنا للرب وثالثا مفعولا ليمدى ولا
يخفى حسن موقع ذلك حيث تكرر بالحركات الثلاث (ومن هذا القبيل) قول بعضهم
ولم أرأت طير الفراق نواعيا * وقد همم بالتوديع كل مودع
شكت ما شكا الخزون من غربة النوى * وأبكت اناعى غزال مروع
وقد اسمرت عن صفوة عمير الاسا * اعينى به اعن وجد قاب مقجع
واقبل در البحر من در نجرها * بصالحه من خدها در مدمى
وبصفتى ويغنى ويقول علي بن ابي طالب عن الانسان لان جفونه صفالى ولا ان صرت طوع يديه
بروق ويغنى وان كدرت عليه فاستظرفه المأمون واستعادته سجع عن ابن ابي عمير قال له في

هذا المصاحب (وقال) الفضل بن عبد الرحمن الرقمية بنت عتبة بن أبي لهب انظري لى امر آتة عمر وفاة الذب كريمة الحسب فائقة
الجمال مليحة اللال ان قدمت آنسرت ١٤٣ وان قامت أضعفت وان مشت تفرقت تروع من بهيد ونفقن من قروب

ويحكى انه كان اسيف الدولة بجزيرة من بنات ملوك الروم لا يرى الدنيا الا به او يشفق من
الريح الهابة عليها فخدمها اسائر حظاياها على لطف محلها منه وأزمع عن ايقاع مكر وهبها
من سم أو غيره وبلغ سيف الدولة ذلك فامر بقتلها الى بعض الحصون احتياطاً على روحها
(وقال في ذلك)

واقبتى العميون فيك فاشقة هت ولم أخل قط من اشفاق
ورأيت العذول يحسدنى فيك مجد ايا انفس الاعلاق
فتميت ان تـكـونى بعبدا * والذى ينمنا من الودباقي
رب هجر يكون من خوف هجر * وفراقى يكون خوف فراق
(وقالت) من جملته قصيدة تغزبية

مهنته القدمات معاطنه * من اللال كهطف الشارب القل
حلوا الوائف حلوا النطق يحرقنى * حلوا المارش حلوا اللعظ والمقل
(وقالت) من أبيات أخرى

جد اصب فى الهوى مكذب * سائر منسك على أسف فى نهج
ذاب فى الحب من الحب ولم * يربح فى الحب من الحب فربح
(وقالت) من أبيات أخرى

ايا عاذل العشاق لومك دائما * اناليس يهدى طاهر الحب خبيته
اما والهوى لا حدث عن طرق الهوى * ولوردنى وعرا الهوى ثم وعنته
الا كيف يسألوا القلوب بما عن الهوى * وموت الهوى بهلوله لبي وبعته
(وبيت) الصفى الحلى قوله

له السلام من الله السلام وفى * دار السلام ترامشاع الامم
فانظرة السلام فى كل موضع متعلقة بجم غيبر الاخر لا شترا كها وهو غير لازم لىكنه
الاحسن (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

له الجليل من الرب الجليل على الشوجه الجليل بتريدي من النهم
(وبيت) ابن حجة قوله

أبدى البديع له الوصف البديع وفى * نظم البديع - لا ترد يده بهى
فلا قول اسم الله تعالى والثانى وصف الوصف والثالث اسم هذا العلم وقد أحسن الناظم
كل الاحسان (وبيت) عائشة الباعونية

بجر الوفاء دعانى بالوفاء الى * نيل الوفاء ورؤى من النهم
والوفاء فى الثلاثة مواضع معنى واحد وهو ضد الغدر

(مؤيد العزم يوم الحرب مدرع * بهيبة الفاخرين العز والشهم)

فى البيت التوشيع بالنسب من المجهمة وهو ان يأتى المتكلم باسم منفق فى حشو العجز عن ياقى

تسر من عانرت وتكرم من
جاورت وتبذمن فاخرت ودودا
ولودا لا تعرف الا أهلها ولا تسر
الابهاها فقامت لها ابن العم الخطب
هذه من ريل فى الاخرة فانك
لا تجدها فى الدنيا وعلى الصحيح
فان الكيل معدوم الا فى الانبياء
صلوات الله عليهم وسلامه ولا يد
فى الانسان من لو لولا ومن كانت
ماهية متضادة فالتقص به أولى
والاعتدال بعبدا من المركب
وبما سلك الصواب صديق الا
وانكذب (وللشارح)

صديقك هو ما جنى غظه

ولا يخفى شيئا اذا احسننا
وكن كائظ الام مع الفاراذ

بوارى الدخان ويهدى السنا
وكافى بالطغرائى وقد جبر هذا
المصاحب فانجزم وطاب اقباله
على النصره فانه زرم وسامه
الوقوف على المساعدة فنه على
ورام العبد منه فقر اعبس وتولى

(قال الطغرائى)

تنام هنى وعين النجم ساهرة
ونستحيل وصبيغ الليل لم يحل

(اللغة) النوم معروف وهو وض
اليقظة (العين) حاسة الابصار
وهى مؤنثة والجمع عين وصيون
واعيان (النجم) الكوكب =

(التوشيع)

آياته وشمت دين الهدى ومحت
عبادة الباطنين النار والاعن

وعنى اطاق فالمراد به الثريا وان اخرجت منه الاف واللام تنكر (ساهرة) السهر ضد النوم وقد مر بالكسر بعده
فهو ساهور وهو ان تأمر بغيره (ونستحيل) الاستعانة بالغير وحالت القوس واستحلت بهى اذا اقلبت عن حالها انى عمرت

عليه او حصل فيها عوجاج (الصبيغ) اللون يقال صبغت الثوب اصبغه واصبغه صبغاً بالفتح وبالكسر ما يصبغ به فعلى هذا اللفظ الصحيح في البيت صبغ بالفتح (الليل) ضد النهار وهو من لدن ١٤٣ غروب الشمس الى وقت طلوعها وهو

الليل الطبيعي وأما الشرعى فن لدن اقبال الظلام من الشرق الى وقت طلوع الفجر الثاني (الاعراب) تمام فعل مضارع مرفوع نالوه من الناصب والجازم (عنى) جار ومجرور أصله عن الجارة ودخات فون الوطاية على النون الاصمائية ولهذا كتبت بنون واحدة والياء ضمير المنة ككلم فى محل جر (وعين النجم) الواو او الحال وعين مرفوع بالابتداء والنجم مجرور بالاضافة والاضافة هامة موقوفة وهى مقبولة باللام (ساهرة) مرفوع على أنه خبر المبتدأ والاحسن ان تكون ساهرة منصوبة على الحال والخبر يكون محذوفاً كما قرئ ولحن عصبية بالنصب معنى ذلك ونحن نرى عصبية وكذلك بقدرهنا وعين النجم ترى ساهرة اذ المعنى أن تمام عنى وهذه عين النجم ترى ساهرة لأجل وتستعمل على وهذا صبغ الليل لى يرى غير حائل وفي تقديره هكذا توخي لداكونه من ذوى الخواص وقد نام عنه واستحال عليه وهذا غير حاسين ومع ذلك قد سهرت عين النجم ورقت فى حالة غير نائمة ولم يستعمل صبغ الليل رجلة له ووفاه واذا جعلت ساهرة خبر العين النجم وصبغ مبتدأ ولم يحل الخبر وكانت الجملة فى المرفوعين فى تقدير الحال ذهب

بعدهما عين من درين هما عين ذلك المثنى بكون الآخر منهما قافية بيته أو جمعة كلامه كأنهما تفسير له معنى بذلك لأن التوسيع أف القطن المذوف فكان التعبيير عن المعنى الواحد بالمثنى المفسر بأعين بمنزلة أف القطن بعد المذوف وهو ظاهر فى بيت القصيدة لا يحتاج الى البيان (ومثله قول مياص الموصلى)

أيت فى بلج التذكار من ذرى * حالان مختلفان اليأس والاميل
لايم تدى لى طيف مذهورت ولا * يزورنى الملبان الكتب والرسيل
اسائل الدارمن وجدى عليك فلا * يجيبني المقفران الربع والطليل
قد كنت فى دعة قبل الغرام وقد * ضاقت بي الاضيان السهل والجبل
بشادن كلما سات لواحظه * لم تعمل القاتلان البيض والاسل
وان بدار يقه فى كاس سار به * لم يبعه الاطيان الخمر والفسل
مهتف من بنى الأثر الممتدل * ان ماس يحتمه مان الخصر والسكئل
أخنى هوامه فتبدي أدعى حرق * يهيجها المزهران الوم والعدئل
عندى له عقد ودلا انصام له * وعنده الاقبحان الغدر والمائل

(وقال) ابن مستوفى اربيل

أيت والشوق بطويئى وينشرنى * وعندى القاتلان الهم والفكر
اذا الكرى اغتمل عني أن لهما * وثى به الواشيان الدمع والهمر
أوخاض قومي ايل فى حديثهم * لم يغنى المهيان الانس والسمر
وبى أغن يدع الحسن يقاتنى * من طرفه الساحران الفخ والحور
وسنان بفعل فى العشاق ناظره * ما يعل الماشيان السيف والقدر
له من الظبي هيناه ولفقتسه * وفاته القاتلان الدل والخفسر
اذا بدا وجهه وافتر متبهما * تحير الزيران الشمس والقمر
اذا اطعت الى السلوان أمره * نهالى الصاحبان القلب والنظر
وان نويت له عتبا وقابلنى * أعيانى المسكتان الهى والحصر
وان كمت فرامى فى محبته * اذاعه الشاهدان العين والثر
وكيف يخفى حديث قد تناقله * بين الوردى العالمان البدو والحضر
بتناورسل تشاكينا فم اقم * يضمنا الداجيان الليل والشمر
حق اذ الذناضيق العناق هوى * وثى بنا الواشيان العليب والحصر

(ومثله لبعضهم)

مهلا فلولا الهوى العذرى ما فتكا * ههجتى القاتلان الفخ والحور
ولا صوت الى نجر دردى على * جسمى الضنى النانمان الدل والخفر
حاشاك من حرافض بضررها * حشا وحشا الملتان الشوق والفكر

معنى التدرى بع والنوبح الذى تدرى يعوده المعنى تمام عنى والقاتلان النجم والليل كذا وانما اشبهت التدرى بع النجم خبر والمبتدأ محذوف تقديره وهذه عين النجم ساهرة توبىءن فى معنى ذالذى الترتيح (وتستعمل الواو الواو عطف الجملة

القبيلة على مثلها وهم انسخيل وتنام وفاعل تسهل - مترنمه كافي تنام (وصبغ) الواو والحاء وصبغ مرفوع اماعلى
الابتدائية واماعلى الخبرية كما تقدم ١٤٤ (الميل) مجرور بالاضافة المعنوية وهي مقدره باللام (لم) حرف جزم بجنس المضارع

من لم يذوق طرفا مما أكابده • ليدبر ما المضنيان الدمع والسم - ر
قته أي سلاف بت ارضتها • يديرها الاطيمان الريق والشفر
والجو كالروضه الغناه نادما • يجوها الاحسان الزهر والزهر
وايس ثالث - نالامعة • والرابع المطربان العود والوتر
عيش تصرم لوبعدى فداها لنا • من الذوى الاكرمان السمع والبصر
(ومثله أيضا بعضهم)

أسمى وأصبح من تذكركم وصبا • يرني المشقة ان الامل والولد
قد خدد الدمع خدى من تذكركم • واعتادني المضنيان الوجد والكمه
وقاب عن معاني نوى لغيبتهكم • وخافى السعدان الصبر والجلد
لاغرولادمع أن تجرى غواربه • يحسنه المظلمان القلب والكمه
ككافهمه حتى شلوا غيبته • يقابها المضاريان الذئب والاسد
لم يبق غير خنى الروح في جسدى • فدى لك الباقيان الروح والجسد
(وما أحسن) قول ابن العفيف التلصاف

أما لى الشوق يلبها عن القالى • قابى المعنى وجسمى الناحل البالى
ولاده ووع أحاديث مسالمة • عن الصبيبين تبرجى وببالى
(وبيت) الصنى الحلى قوله

أى خط أبان أقمه بهجزه • بطاعة الماضين السيف والقلم
(تحييت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ومن عطاياه روض وشعته يد • تغنى عن الاجودين البحر والديم
(أخذ ذلك) من قول ابن الرومى

أوسايمان ان جادت لثايديه • ليحمد الاجودان البحر والمطر
غير انه أبدل المطر بالديم لاجل القافية والمهيب انه استشهد به ذا البيت في شرحه ولم يخف
الاعتراض عليه من جهة هذا الصنيع (وبيت) ابن حجة قوله

ووشع العدل منه الارض فأنشعت • بحملة الاجمدين العهد والديم
وقد هات مما سبق ان التوسيع هو الاتيان بامم منى في حشو الهمز بعده ايمان
مفردان وفي هذا البيت الاسم الاول مفرد والثاني جمع فذمة وهي الموقوف وكذلك في بيت
الشيخ عز الدين المتهدم ذكره الديم جمع ذمة وهي الصباية الان يراد بالقرده ناسا ليس
بجملة ولا شهها من ظرف أو جار ومجرور فدخل فيه الجمع وهو الظاهر (وبيت) الفاضل
عائشة الباعونية قولها

كفت حلى ويابى كفته شجنى • بحكمى الفاضلين الدمع والسقم
وهو بيت عامر بالمحسن

يعمل الجزم ويقاب معى الفعل
المستقبل الى الماضى فاخضت
به اهذامه فى وعامت الجزم قياسا
على ان الشرطية لان تلك
تمثل على الماضى فتمقله الى
الاستقبال وهى مع ذلك تنضم
شرطاً جزاء وهو ما جاتان (بجمل)
مجزم لم كان اصله مجرور فلما جزم
التى ساكنان فحذف حرف
العلة ثم اضطر الشاعر الى حركة
الساكن فكسره اذا القاعده
في الساكن انه اذا حرك كسر
لانهم الخوان في ان كل واحد
منهما محتصر بنوع من الكلام
فالجزم بالاحسان والجزم بالانفعال
(المعنى) أن تمام معنى وهذه عين
الضم تراها ساهرة ما اقامه
رأ كابدته من الفكرة وتضليل
على وصبغ الليل كما لم يجعل ولم
يتغير وفي هذا الدماج لانه أديج
في هذه العبارة ان الليل طويل
عليه لم ينسج من سواده الى
الغبر (وفي المعنى ما أحسن قول
ابن الساعات)

فتم عن سهاد جفى ولايه •
لم ماضر ساها من بين
مارعيتم حتى الجوار وان كا
ن بادنى الجوار يرمى الذمام
(ابن الهبارية)

اقدم ساهرتنى هيون اللبس
وقد غنى هو عيون الملاح
اذا ماشكا الليل هجر الصباح

شكوت الى اللبى هجر الصباح (ومن أحسن) ما قبل في طول الليل
كان الثمر بارحة تشير البحر • انه لم طان الليل أم قدته وضا • فليل تراه بين شرق ومغرب • يقاس بشر كيف يرسله انقضا

(شرف الدين أحمد بن نصير بن منقذ) ولرب ايل ناه فيه فجمه * قطعتهم سمر اطفال روعسا * وسالته عن صحبه فاجابني *
 لو كان في قبال الحياتة تنفسا (والطيف من قال) وسالنا الاموات عما ١٤٥ * تفاوته انا سمر رناو غم =

(الترتيب)

بالاسم واليوم ترتيب المديح وفي
 غدوم ابعده ينذو بذلك في

= (واين) صاحب الطغراف
 هذا من قول ابي الطيب

لا استزيدك فيما قلت من كرم
 انا الذي نام اذ نمت يقظا نانا

وهذا ما اخوذ من قول بشار بن
 عهر بن عبد العزيز رضي الله عنه

اذا ايقظت الحروب العدا
 فبجه لها عمر اشمخ

وله عذري نومه واستحالة على
 الطغراف لان هذا الصاحب

سائر على مطايا الراحة والامن
 والطغراف قد اذقت عذوبة العاقب

والروع والجد والطاب وهيات
 بينهم ما فرق بعيد ويون وقد صل من

اعقدان الصاحب له في الشدايد
 هون واين الشهي من الخلى (قال

ابن فلاقس)
 يغفلني وهو على رسله

والمر في غيظ سواه حلیم
 (يقال) ان ابا انوب المرزباني

وزير المنصور كان اذا دعاه
 المنصور يصرخ لونه يريه اذا اخرج

من عنده تراجع له لونه فقيل له
 ان اترك مع كثر دخولك على

امير المؤمنين وانسه بك تتغير
 اذا دخلت عليه فقال ما سئلي

ومنا لكم الاكتمل بازودين
 تنظرا فقال البازي لا دينك ما

اعرف اقل وفاهمك لا صاحبك
 ت قال وكف ذلك قال توخذ بيضه فيحضنك اهلا ويخرج على ايديهم فيقطعونك با كفهم حتى اذا كبرت صرت
 لا يدونك احد الاطرت من هنالي هنا وصحت وان علوت حانط اركنت فيها سنين طرت منها وتر كتم اوصرت الى غيرها

(فاق البرية مولود اود من فطما * مر اهما وكبير ابانغ الخلم)

في البيت الترتيب وهو ان يعقد المذبح الى اوصاف حتى في موصوف واحد فيورد هاتي
 بيت أو ابيات أو في صحبات الترتيب في الخلق الطبيعية حتى لا يدخل فيها اوصافنا
 زائد اعما يوجد في الذهن أو في العيان وقد ترتيبت في بيت القصيدة وصفه صلى الله عليه وسلم
 بانه فائق البرية أي الخلقات حين ولادته وعند فطامه وبين صار مر اقباره بلواعه
 الخلم صلى الله عليه وسلم وهذه الامور مرتبة كذلك بحسب الخلق الطبيعية (ومثله) قول
 مسلم بن الوليد

هذه في فرعها ايل على قمر * على قضيب على حقف المتنا الدمش

غان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل ومن هذا
 القبيل (قول بعضهم)

حاشا لمن لي عن هواه يتوب * هو دون كل العالمين حبيب
 أهواه طفلا في القماط وأمر داء * وبليدية واذا علاه مشيب

(وقال بعضهم)

لا شرب الا بكف بارية * ذات دلالة في طرفها امراض
 كان في الكاس حين تجزها * نجوم رجم تملو وتخنض

فالترتيب في قوله تملو وتخنض (واشهاب الدين الخجزي) من قصيدة
 فرق الحسن قد يحجمه عن فيه * فمقول الوري به مسمومة

ليل شعر على صباح جبين * فوق قد كالغصن لدن المهنه
 (وللتوتخي) من قصيدة خبرية

واذ امت اسطعاني وافرشا * من عصير الكرم تحق فرشا
 واقطه سالي كفنا من فرقا * وانضعا منه عليه وارشا

واد فناني يا نديي الى * اصل كرم فرعه قد عرشا
 ليظال الفرع من ظاهرا * ويروي الاصل من العطشا

وكلا في بعد ماقات الى * حاكم يفعل فينا مايتا
 فقد ترتيب بين الموت والتمكثير والدفن وذلك مرتب بحسب الخلق (ويت) الصفي الخلى
 قوله في السيف

كانا من مرياح الموت ان عصفت * روى صرى مائه ارض الوعى بدم

ومراد الترتيب في العناصر الاربعة النار والهوى والماء والتراب وهو ظاهر لان الحكما
 يقولون ان اقرب الاجسام الى ذلك النار وهى محيطه بالهوا والهوا محيطه بالماء
 والماء محيطه بالتراب والارض والارض في وسط العالم وقد برهنوا على ذلك كما بما يطول

شرحه (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

وأما أنا فوخذت من الجبال وقد كبر سنى فتخط عيني وأطعم الشئ اليسير واساها فرامع من الزوم وأونس الايام اليسيرة ثم أطلق
على الصيد فاطير اليه وأخذه واسبى به ١٤٦ الى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنك الخبثة أما لو رأيت بازين في سفود

له الملائك والانسان أجمعهم * والجن والوحش في الترتيب كالخادم
ومرادته ترتيب الخلوقات في الوجود الملائكة والانس والجن والوحش وفيه نظر لا يخفى
(وبيت) ابن حجة قوله

ترتب الحيوانات السلامه * والنبت حتى جاد الصخر في الاكم
وقال في شرحه معلوم ان الموجودات ثلاثة وهي حيوان ونبات وجماد والثلاثة على
ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل فاذا قلنا جسم نام خرج الجماد لانه لا ينمو
واذا قلنا جسم نام متحرك بارادته ناطق خرج بذلك النبت وهذا احد الانسان اه وليت
شعري حين قال هذا الكلام لم يتصور وجود الله تعالى المتزه عن أن يكون واحدا من
هذه الثلاثة وقوله على ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل لم يخرج معنى هذه
الالفاظ بعد من تحت أستار عقله ولا ظهر منها الا لاسماع غير انبئات جهله (وبيت)
الباغونية قولها

خير النبين والبرهان متضح * عقلا ونقلا ولم ترتب ولم ينهم
ومرادها الترتيب في ذكر العقل والنقل ولانها في اثبات الحجية كما صرحت بذلك في
شرحها وهذا البيت أخذته بجر وفقه من بيت الصفي الخلي في التوربة على ما سياتى وهو
قوله

خير النبين والبرهان متضح * في الحجر عقلا ونقلا واضح اللقم
وأخذت بقية بيتهم من بيت البردة لابن بصيرى وهو قوله

لم يتختما ما نعيما العقول به * حرصا علينا لم ترتب ولم ينهم
فانظر كيف انقضت هذا البيت مع خفاء شاهده على النوع

(وذاته جوهر الاجسام من شرف * وشأنه عالم الاعراض من عظم)

في البيت حصر الجزئى والخاصة بالكلية وهو نوع عزيز بالوقوع وبيان انه باقى المتكامل
الى نوع من انواعه فيجعله جنسا تعظيما له وتفصيلا له الامر بعد ان يحصر جميع اقسامه
والمراد بالانواع هنا اعم من أن يكون صادقا على متعدد ذنونا كالنوع الماهود عند علماء
المنطق أولا يصدق الاعلى فرد واحد كالجزئى المعروف عندهم والمراد بالكلية الجنس وهو
ما يصدق على متعدد اختلفت حقيقة أفرادها وذلك في بيت القصيدة قول وذاته جوهر
الاجسام وشأنه عالم الاعراض وبيان ذلك انى جعلت ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم
المتفردة عن ان تصدق على متعدد بالاعظيم لها جوهر الاجسام ولا شك في انه جنس
يصدق على حقائيق مختلفة وكذلك جعلت شأنه صلى الله عليه وسلم الذى هو امره بمعنى
أحواله كما هو نوع يصدق على أشياء كثيرة مختلفة عالم الاعراض جمع عرض بالتعريف
مقابل الجسم تعظيما له صلى الله عليه وسلم وهذا الخلق الجزئى بالكلية وأما حصر الجزئى
فهو ان الشخص الواحد مشتمل على قسمين ذات وشان لا غير كما ان العالم ينقسم الى جواهر

ماء مدت اليهم أبدا وأنافى كل
وقت أرى السقايد مملوءة
ديو كاذلاته تكن حليما غدا غضب
غيرك وأنتم لو عرفتم من المنصور
ما عرفه لكانتم أسوأ حالا منى
عند طلبها لكم وكان أبابوب
كان قد استشرها باقاع المنصور به
فانه أوقع به فيما بعد وعذبه وأخذ
أمواله وكانت أموا الاعظيمة وما
أفاده الدهن الذى ضرب به المثل
شما فانه كان فى أفواه العوام
دهن ابى أبوب قبل انه كان يدهن
حاجبيه يدهن بصخر به المنصور
اذا راه فلا يترك منه واستعاره
العين للخبث فى بيت الطغرائى من
أحسن ما يكون (ول كلام الشيخ
جمال الدين بن نباتة)
وخطة ضميم قد أبيت وإيلة
مريت فكان المجد ما أنا صانع =

(حصر الجزئى والماهية بالكلية)
معنى بجزئيه الكلى ملتحق
حصر المعانى وذات عالم النفس
هتكت دجاها والنجوم كأنها
عيون لها نوب السمع برافع
ومن أعلى مراتب التشبيه طمقة
تشبيه المعقول بالمحسوس كما أنه
يحتاج الى اضافة ذوق وسلامة
فطرة وصحة تخيل فهو صعب
على من يرويه متفاهس فمن
جذب زمامه لان العلوم العقلية
تستفاد من الحواس فى المقادير
والالوان والطعوم والرائحة

وطيب النغم ونعمومة الملمس وخشونة وهما فالوا من فقد حساسة فقد فقد علماء واذا كان
كذلك فالهوس أصل والمعقول نوع وتشبيه المعقول بالمحسوس من باب رد الفروع أصلا والاصل فرعا كقوله
واعراض

كان انشاء البدر تحت غمامة * فجاث من الباساء بعد وقوع وقول ابن الهيثم * ثم ليلت بمطوبيا على حرق *
اشكر الى النجم حتى كاد يشكوني (سعد بن ابراهيم) تنفس الصمباني في لهواته ١٤٧ * كتنفس الریحان في الاصل

وكانما الخيلان في وجفاته
ساعات هجر في زمان وصال
وهو ماخوذ برمنه من قول
الاخر
اسر وضوء الصبح من وجهه
فقام خال الخلد فيه بلال
كانما الخلال على خده

ساعة هجر في زمان الوصال
(أخذ) الشهاب بن العمار فقال
في خال فيج على خد ملج
وجهك الزاهر نورا
فيه خال غير حالي
ساعة من ايل هجر
في خال من وصال
(وما أجلي) قول أبي حفص عمر
ابن علي المطوي
أوما ترى نور الخلال كانه

لمسبب اللعين نور وفاق
أو كمن نور وادكن أشره
بسمي بفار المسك في الآفاق
(وعلى ذكر انتار) حكي ان نخر
القضاة بن بصافة أمسك له فارة
بيضاء فصنع لها اقفا وكتب
عليه من نظمه
وفارة بيضاء لم تمنن

يوما باطعام السمانين
اذفارة المسك بمهناها
وهذه فارة كافور =

(الجمع)

والهزم والخزم والاحسان شيمته
والجمع للعين والابقا بالذم

واعراض فقط ولا يخفى ما في البيت من حصر أقسام السكلى ايضا زيادة على المنروط في
هذا النوع (وقال أبو الطيب الممتني في مثل ذلك)

هي الغرض الأقصى ورؤيتك المنى * وميزك الدنيا وأنت الخلائق
وقد قصدت تعظيم المدوحه فجعل منزله الذي هو جزئي كيا وهو الدنيا وجعل ذاته التي هي
جزئية كآية وهي الخلائق فجعل الجزئي كيا وأما حصر أقسام الجزئي فلان العالم اما
حيوان بحسبه وعرضه أو جسد نام كآيات بحسبه وعرضه أو غير نام كالخبر بحسبه
وعرضه والمزمل شامل لهما ومثله لآبي الفرج البيهقا

مبارض لم تبد فيها صباح * ما بدار حلت فيمناظلام
وإذا ما أقت في بلد فمعي جميع الدنيا وأنت الانام
فقد حصر أقسام الجزئي بالطريقة التي ذكرناها والحقة بالسكلى (وقال أبو الحسن السلمي)
المك طوى عرض البسيطة جاعلا * قصارى المطايعان بلوحها القصر
فكنت وعزى في الظلام وصارى * ثلاثة أشباه كما اجتمع النمر
وبشرت آمالي بلك هو الورى * ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
فان الشاعر قصد تعظيم المدوح وتفخيم أمر داره التي قصد فيها ومدح يومه الذي اقيمه
فيه فجعل المدوح هو الورى وجعل داره الدنيا ويوم الدهر فجعل الجزئي كيا بهد حصر
أقسام الجزئي وذلك لان العالم عبارة عن أجسام وظروف زمان وظروف مكان وقريب
من ذلك قول أبي محمد الخوارزمي

أيا سائل عن كنه علمه انه * له طيك مالم به طه النقلان
ومن يره في منزل فكأنما * رأى كل انسان وكل مكان
(وأما بيت) الصفي الخلي في هذا المجل فهو قوله
شخص هو العالم السكلى في شرف * ونفسه الجوهر القدسي في عظم

فقد جعل الجزئي كيا فقط (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلی
فالحق الجزء بالسكلى منحصر * اذ دينه الجنس لا ديان كاهم
وليشقل هذا البيت الاعلى اسم النوع فقط وقد قال عنه ابن حجة هذا البيت ما وجدت
للكلام عليه فصححة لا مورع ان بيته في هذا النوع قوله

أالحق بحصر جميع الانبياء به * فالجزء بلحق بالسكلى للعظم
ولا بدع أن يكون هذا بيت ابن حجة فانه قاصد مدع عارضة الشيخ عز الدين فهو يحدو حدوه
في كل خفضه ورفعه (وما أهد) بيت الباعونية عن هذا النوع وهو قوله
ذو المجد حيث أهل الحى قاطبة * تسير تحت لواء يوم حشرهم
وبعد الكلام على تلك الايات ما يقال في هذا البيت

(والحلم والجود فيه والعفاف وما * تحوى الكرام من الاخلاق والشيم)

قال الطبراني رحمه الله تعالى (فهل نعين على عي هممت به والتي يزجر أحبايان عن الفشل) (الفهم) الاعانة المساعدة في الخير والشر (التي) الضلال تقول غوى بالفتح يهوى غيا وغواية فهو غار وغور وأغوار غيره فهو غوى على فاعيل قيل سأل بعض المغفلين إنسانا فاضلا فقال له كيف يسب إلى اللغة فقال لغوى فقال أخطأت في ضم اللام إنما الصحيح ما جاء في القرآن أنك لغوى مبین (الزجر) المنع والنهي ٤٨ بقار زجره وازجره فزجر وازجر (أحبايانا) الحين الوقت وجهه أحبايان

في البيت الجمع وهو ما يجمع المتكلمين شديرا أو أكثر في حكم واحد وفي بيت القصيدة جمعت بين العلم والجود في اسم ما موجودان فيه صلى الله عليه وسلم ثم عطفت عليه ما أهداف وما بعده قال الشاعر

إن الشباب والفرغ والجد * مفسدة لهم أي مفسده
(وما أحسن قول الخفافجي الأندلسي)

تعاقته ريان من خمر ريقه * له رشفها دوني وفي دونه السكر
ترقرق مائه فتأتى ووجهه * ويذكي على قاي ووجهه البحر
وطبنا معا نقرأ وشعرا كأننا * له منطقي نقرأ في نغره شهر
(وقال حسام الدين الجابري)

بدا فأراني الطيبي والغصن والبدر * فتبما القلب لا بيت به مغرى
(ولابي الدرياقوت الرومي من أبيات)

بديع جمال بان صبري أبيضه * وعرضني لعراضه الجمال
حياتي زمرت في يديه وحتي * وناري وربي في الهوى وأوامي
(وقال النيري)

راحتي في مقالة العذال * وشفتائي في قواهم لا تغالي ٣
لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب * اشخص الابعث من خصال
بسماع الأذى وعذل نصوص * وعتاب وكاشح وتقال
ومثل هذا كثير في أشعار النجوم بكل عنه باع الاستقصاء (بيت) الصفي الحلبي فيه
آراءه وعطاياه ونعمته * وعذوبه رحمة للناس كلهم
(بيت) الشيخ عز الدين الموصل في قوله

للفضل والفضل والاطاف منه يري * والعلم والمجمع غير مضموم
فالفضل الأول جمع العلم والمغنى الجود كما أشار إليه في شرحه وما على البيت أضر من
لفظة يري فانها كسفت نفس الرقة والانسجام (بيت) ابن حجة قوله
آداب وعطاياه ورأفته * حجية ضمن جمع فيه ما نتم
ولاعنى اهذه التكملة غير ان الملقى إليها التزام تسمية النوع البديهي (بيت) الفاضلة
عائشة الباعونية قواها

فريد حسن تسمى عن مائة * في الخلق والخلق والاحكام والحكم
(لؤلؤم يكن افضل الرسل الكرام لما * دامت نبريعته من دون شرعهم)

في البيت المذهب الكلامي وهو ان يأتي المتكلم على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه
بجدة طاعة عقائمه يصح نسبتها إلى علم الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات أصول الدين
بالبراهين العقلية الناطعة وذلك ظاهر في بيت قصيدتي لان نبريعته صلى الله عليه وسلم

(الفشل) الجبن فشل بالكسر فشلا
اذاجبن (الاعراب) فهل القاء
تقدم الكلام عليها وهل حرف
استفهام لها مصدر الكلام وانما
كان الاستفهام له مصدر الكلام
لانه طالب الفهم وقيل انه طريق
الى الفهم وقيل لانه قسم من
اقسام الكلام فوجب ان يتبع
عن غيره من أول مرة (نمين)
فعل مضارع مرفوع وفاعله
ضهير مستتر تقديره أنت (علي غي)
جاء ومجمر ورمعاق في بئع
(هممت) فعل ماضٍ تقول هم
بهم وانما يترك الادغام لان
الفعل بضم الرفع وأما اذا دخل
الجائز على المضارع من المضارع
فانت محذوف بين الفتح والادغام
والفتحة الجزاء بين قال الله
تعالى من يرتد منكم عن دينه
ومن يحال عليه غضبي ولا تغنى
تستكثر واعضض من صوتك
والادغام لغة في عجم وعامية قوله
تعالى ومن يشاق الله (به)
جاء ومجمر ورمعاق في بئع
تكون للاصاق وهممت
وما بعده في موضع صفة اني =

(المذهب الكلامي)

لؤلؤم كمن شرعيا يحاوله

بمذهب من كلام الكافر بن عبي

(والتي) الواو لا تبداء والتي
مرفوع على أنه مبتدأ (يزجر)
فعل مضارع وفاعله ضهير مستتر

فيه راجع إلى التي والجملة في محل رفع على انها خبر ومفعول يزجر محذوف لانه لم يله لان التقدير يزجر الانسان عن حيث
الفشل (أحبايانا) منصوب على انه ظرف زمان والاعمال فيه يزجر ٣ قوله لا تغالي في نسخة لاتملى حيث

(عن الفشل) عن حرف جرم معناه الجواز وهو الفشل مجرور به، وهما في موضع نصب اتعاقبهما بالالفعل وهو ويرى (المعنى) يقول
اصحابه أتمام عنى ونسجبل على فهـل لك في أن تعـين صاحبك على ١٤٩ غي هم به فان التي يمنع الانسان في بعض

الاقوات عن الجبن * واعانة المرأة
صاحبه في الحق امر مندوب
اليه قال الله تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى وهذا في الواجبات
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله في عون العبد مادام
العبد في عون أخيه وهذا في
الامور المباحة اما في الامور
المحظورة فلا ومن فعل فقد شارك

وصار له كندل منه * ويرد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انصر
أخاك ظالما أو مظلوما فقبل له
يارسول الله انصره مظلوما
فكيف انصره ظالما قال تحببه
عن الظلم فذلك انصر لك اياه
(وأما) الجبن فانه امر مذموم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تغروا ابناء العذر واذ القيتوهم
فانصروا وفي رواية فاقبوا
واعلموا أن الجنة تحت ظلال
السيوف * وفي كتاب أبي بكر المي
خالدرضى لله عنها حرص على
الموت توهب لك الحياة وقال خالد
ابن الوليد رضى الله عنه عمه مرنه
لقد اقيمت كذا وكذا زحفا وما في
جسدى موضع قيد شهر الا وفيه
طعنة أو ضربة أو رمية ثم هانا
أموت على فراشى حنفا أنى فلا
نامت عميون الجنباه (وقال أبو
الطيب المنبجى)
رمانى لدهر بالارزماحتى
فوادى فى غشا من نبال

حيث لم تنسخ بشر بعة غيره دليل واضح على انه صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الرسل
عليهم الصلاة والسلام الذين نسخت شرائعهم بشر بعة صلى الله عليه وسلم ومثله قول
أبي تمام

وإذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أناحها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جارت * ما كان يعرف طيب عرف العود
(ولاصلاح الصفىدى)

بسم الحافظه رمانى * وذبت من صدوه بينه
انمت مالى سواء خصم * لانه فأتلى بعينه
(وقال السوارى)

اشكو اليك ومن صدودك اشتكى * وأظن بانك منصفى
وأصد عنك مخافة من ان يرى * منك المص * يشتقى من يشتقى
(أخذ قاضى القضاة ابن خلدان فقال دوييت)

ياغصن نقى قوامه مباد * أيام رضاك كلها أعياد
ما كنت مابى عند ماتهم جرنى * الاحذر ان تشمت الحساد
(ومن أزهار بهاء الدين زهير التى تنطف بانامل الافكار قوله)

يامن أكابد فيه ما أكبده * مولاي أصبر حتى يحكم الله
صعبت غيرك محبوبى مغالطة * لعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
أقول زيد وزيد انت اعرفه * وانما هو لفظ أنت معناه
وكم ذكرت مسمى لاكثر اثاره * حتى يجز الى ذكر الكذا كراه
اتيه فيك على العشاق كلهم * قد عزم من أنت يامولاي مولا
والناس فينا يعض القول قد لاهوا * لوضح ما ذكر واما كنت أبا
كادت عيونهم بالبعض تنطقى * حتى كأن عيون الناس أفواه

فان جميع هذه العلال المذكورة في ضمن هذه الايات على حقيقة أصلية بساها الخمص
المعاند عند سماعها من غير مجادلة في ذلك كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم (وييت)
الصنى الحلى قوله

كم بين من أقسم الله العلى به * وبين من جاه باسم الله فى القسم
وانظر تر هذا البيت ذهب منه رونق المذهب الكلامى لخناه دلالة به بيب التفات
معناه الى ما قبله من بيت التورية الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى وهو قوله
خير النبيين والبرهان متضح * فى الحجر نقلا وعقلا واضح الاقم
(وييت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

بذهب من كلام الله ينسخ شر * ع الاولين بشرى من كلامهم

فصرت اذا اصابنى سهام * تكبرت الاتصال على اتصال
(رجع الكلام) ويدخل فى قول الطغرائى اغراء المهين من بالقونه ويجبونه بالاقدم على الزيارة وركوب الاخطار وتوبين

الخطوب في الوصال وبتوصلون الى ذلك بانواع من شعر الكلام والمعاطف التي بدت معها ابدا في الاعراض والتذير وتسمى
أرباب المعقول هذه النوع الخطابة ١٥٠ ولا يباس بالتحاف بشئ من ذكره ومن أحسن ما جاء في ذلك قول القائل

تم بنا تفديك نفسي

نجعل الشك يقينا

قال كمي يا حبيبي

يا عم القائل فيما

(ماخوذ من قول الأخر)

لا انس لانس قولها بي

ويحك ان الوشاة قد علوا

ونتم واش بنا فانت لها

هل لك باهني في الذي زعموا =

(الاستطراد)

بستطراد الصافات الجرديوم وفي

فيسبق القوم سبق السيف لاقوم

= قالت لما تاذري فقلت لها

كحي لا تضيع الظنون واتهم

(ولك ارح على ان حالهما)

هذا محب وما يتخلصه

في دينه ان وشاته أعموا

فواصله واصفي اغلاطة

يقبلها من طباعه المكرم

يا ويح وصل أفي بحيلته

ان كنت لم ترع عندك الذم

(المكرم جمال الدين محمد بن

المكرم الكاتب لاييه)

الناس قد أعموا فبما انظنهم

وصدقوا بالذي أدرى وتدرينا

ماذا يضرك في تصديق ظنهم

بان نحقق ما فينا ابظنونا

جملي وسملك ذنبا واحدا تنة

بالعفو أجل من اثم الوري فيما

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(انني أريد طروق الحى من اضم

وقد جاء رماة الحى من فعل)

فكانه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهب من كلام الله أي بطريقة من طرق
كلامه تعالى القديم بنسخ شرع الانبياء السابقين وقد بشره واجمعه مع ذلك قبل وقوعه
فكان أفضل منهم بهذا الدليل وهذا البيت مثل بيت الصفي المتقدم ذكره نظما دلالاته
على هذا النوع كاتري (وأما بيت) العلامة ابن حجة فقد أشرف منه فهو من الملاحمة وهو
قوله

ومذهبي في كلامي ان بعثته * لولم تكن ما تميزنا عنى الا عم

فكانه يقول انما تميزنا على الامم السابقة لاي بعثته صلى الله عليه وسلم لنا وهذا دليل
قاطع لا خفاء فيه (وبيت) الجاعونية فيه خفاء وهو قولها

هو الحبيب من الرحمن رحمة * لعالمين بايجاد من العدم

(تلا الا الكون انما اقبله * وزاد نورا كصدر المسلم الفهم)

في البيت الاستطراد وهو ان يكون المتكلم في غرض من اغراض الشعر كـ الغزل
أو الوصف أو غير ذلك يوم انه مستقر فيه ثم يخرج منه الى غير ما ناسبه بينما ثم يرجع الى
الاول ويتطوع الكلام وبهذا يعرف الفرق بينه وبين حسن التخصيص وبيت قصيدتي
استطردت فيه من ثلاث الكون يوم مولده صلى الله عليه وسلم الى تثنيه صدر المسلم
لمناسبة الاثر اقبحور الايمان (ومثله قول عبد المطلب)

لانا تقوس انبيل المجد عاشقة * فان نسات أسلناها على الاصل

لا ينزل المجد الا في مازانا * كأن نوم ايس لها وى سوى المقل

فقد استطرده من ذكر المجد الى النوم (وقال امرؤ القيس)

عوجا على الطلال الهيل اعانا * نيكى الديار كباكي ابن حزام

وهذا النوع أكثر ما يكون في الهجاء (قال الشاعر)

وشادن بالذلال عاتبنى * ومنيتي في ثدل العاتب

فكان ردى عليه من خبلي * أبرد من شعر خالد الكاتب

(وابعضهم)

لله بسمة ان لانا دوحة * في جنة قد قمت أبوابها

والبان تحببه سنة انيرأت * قاضي القضاة فنفت انانام

وأورد الباخري في دمية القصر وعصرة أهل العصر للظاهر الجرمي هذه الابيات وهي

وايل كوجه البرق عيدي ظلمة * ويرد اغانيه وطول قرونه

قطعت دياحيه بنوم مشرد * كعقل سليمان بن فهدودينه

على أواق فيه التفات كانه * أبوجابر في خطبه وجنونه

الى أن بداضوه الصباح كأنه * سناوجه قرواش وضوء جبينه

(اللقمة) الطروق هو الجى بالليل يقال تانا الان طروقا وهو بطرق وهو طارق قال ابن الجوابي الصواب (وبيت)

ان يقال طوارق الليل وجوارح النهار لان أبا زيد سمي عن العرب جرحته من ارا وطرقته اي لا قال تعالى وهو الذي يتوقاكم

بالليل وبعد لم ماجرحتم بالنهار وقال الجوهري جرح واجترح اي اكنسب (قال الامشاطي) وقتاك اللوا حظ بعد هجر *
حباكرما وانتم بالزار وظل نهاره يرمى بقباي * سهام من جفون كاشفار ١٥١ وعند النوم قات لثاميه *

وحكم النوم في الاجفان جاري
تبارك من توقا ثم يليل

ويعلم ماجرحتم بالنهار
(ولابن نباتة)

ان جرح يد التفريق بقباي
نهار وداعكم وفي اصطباري
فلي قلب يقرب لي افاكم

وبعلم ماجرحتم بالنهار
(الحى) واحدا حياء العرب وهم
القوم النزول في مكان (اضم)
بكسر الهمزة جبل معروف =

(الهزل المراد به الجذ)

رأس العذول يد الاعراض كم صفت
هزلا اذا ما اراد الجذبالكلم

= (جاه) منعه (رما الحى) جمع
رام (نمل) هو ثعل بن عمرو من طي
وعناهم امرؤ القيس بقوله
رب رام من بنى نمل

نخرج كقبه من ستمه
وينو نعمل مشهورون نائقان

الرمي المصيب ومن هذه القبيلة
عمرو بن المسج النعلى الذى قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم في
وفود العرب فاسلم وهو ابن مائة

وخبين سنة وكان ارعى العرب
بالسهم وهو الذى عناء امرؤ
القيس بقوله رب رام البيت وهذا
من جملة ما اسماه شهدي بن قتيبة

في كتاب طبقات الشعراء على
قرب زمن امرئ القيس من
زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه كان قبله عقدا واربعين

سنة (الاعراب) ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وانما عملت هذا العمل لانها واخواتها اشبهت الفعل ووجه الشبه
ان معنى ان اكدت او حقت وكان شيت وان كان استدركت وايت تعذت واهل توجيت ولا نامة توجت والآخر كما انفتح اخر

(ويت) الصنى الحلى قوله

كان آنا هلى في تطاوله * تسويف كاذب آمالى بقرهم
وقد تقدم ان الاستطارد ان يوهم انه مستمر في المعنى الاول ثم يخرج منه وهو هذا البيت

بسبب تقدم اداة التشبيه زال منه ذلك الايام فلا استطراد فيه وانظر فيما تقدم من
الامثلة اداة التشبيه ماصفة بالمتطرد اليه (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

يستطراد الشوق خيل الذمع سابتة * فيفضل السهب فضل العرب للججم
فقد استطراد من ذكر الذمع الى فضل العرب على الججم (ويت) ابن حجة قوله

واستطرادوا خيل صبرى عنهم فكبت * وقصرت كايا ايمان بوصولهم
فقد تبع الشيخ عز الدين في توجيه الاستطراد وذكر الخليل

النوع (ويت) الفاضلة عائشة الباعونية قولها
وخولوني ما كان فيه فترتهم * فوزاها فاقوا يرض فضلهم
فقد استطراد الى ذكر العاقبة ثم رجعت الى ما كانت فيه مابو

(وبردت قلبه انيران فارس مذ * كسرى بدا صفعه والتاج عنه رمى)

في البيت الهزل المراد به الجذ وهو ان يقصد المتكلم مدح شئ او ذمه فيخرج ذلك
المقصود مخرج الهزل المعجب والمجون المطرب وفي بيت القصيدة اردت ذم نيران فارس
التي كانت الجوس توقدها قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وذم كسرى انوشروان ملك

الفرس صاحب التاج المنهور فاخرجت ذلك مخرج الهزل والمجون فنزلت بردت قلبها
وهو وكناية عن خنودها وانظروا لها همسا وكانت الجوس يومئذ يجم بدونها من دون الله تعالى

وقات بدا صفع كسرى ورمى التاج عنه ومرادى ظهور رعاية الاهانة له من الله تعالى ببر
جذده وانبا عه ومثله قول الشاعر

اذما عمي اناك ما خرا * فقل عد عن ذاك كيف اكل للضب
(ولابن لؤلؤ) الذهبى وقديبات ايله في الجامع الاموى فلهتمه بردشيد فقال

طال نوبى بالجامع الرحب والبر * دمبيدى وليس منه خلاص
كيف ادفا وفيه تحتى بلاط * ورخام حولى وفوقى رصاص
(وقال بعضهم)

ان زمانا الدهر على معشر * تغرب الناس احاديثهم
فما كانا من ضيافاتهم * ما اكلت منا براغيثهم

(وما احسن) قول ابي نصر بن ابي الفتح كشاجم
صديق لثامن ابدع الناس في الجمل * وفضلهم فيه ولبس يذى فضل
دعاني كما يدعوا الصديق صديقه * جئت كما بانى الى مثله مثلى

فما جاسنا للطعام رأيتسه * يرى انه من بعض أعضائه اكلى

الفعل ولائم اندخالها نون الوفاية كانه ل الذي هو الاصل في العمل فاعطيت عمله بتقديم المفعول على الفاعل فشبها باسمها بالمفعول وخبرها بالفاعل والبادية فيه في محل ١٥٢ نصب لانه اسمها اريد فعل مضارع وفاعلها متصرفه تقديره انا والجملة في موضع رفع لانها خبران (طرق الخي) مفعول ومضاف اليه والاضافة معنوية مقدرة باللام (من اضم) جار مجرور ومن هنا بيان الجنس (وقد جاءه) الواو واو الحال وقد حرق لتحقيق لدخوله على الماضي والها في محل نصب على المنعوية راجعة الى الخي (رما الخي) فاعل ومضاف اليه (من فعل) من هنا بيان الجنس وفعل ممنوع من الصرف للعباية والعدل التقديري

ويعتاق احيانا ويشتم عبده * واعلم ان الشتم والغيب من اجلي فاقبات استل الغدا مخانة * والحاظ عينه رقيب على فعلى امد يدي سر الا مرق اقسمة * فيلحظني شرا فاعبت بالبعث الى ان جنت كفى لحسنى جنانية * وذلك ان الجوع اعد منى عقلى فجزت يدي للعين رجل دجاجة * فجزت كما جرت يدي رجها رجلى وقد من بهد الطعام ملارة * فلم استطع منها أمر ولا احلى وقت لو انى كنت بيت تينة * وبحت ثواب الصوم من عدم الاكل

(وقال عبد الرحمن الرقي)

قل ان ناب ولم يفتض من اللذة فحبه
توبة الحشوي لانه يدل عند الله حبه
أم من تسببه أنعت الى الجنة يحبه

(ويحكى) عن أشعب انه حضر وراية بهض ولاذ المدينة وكان رجلا متحيا لعل على الناس ثلاثة أيام وهو يحجمهم على مائدة فيها جدى مشوي فيقوم الناس ولا يمسسه أحد منهم لجله وأشعب في كل يوم يحضر مع الناس ويرى الجدى فقال في اليوم الثالث زوجتى طالق ان لم يكن عمره هذا الجدى بعد ان ذبح وشوى أطول من عمره قبل ذلك (ولابن مليك) الجوى وقد أهدى اليه اخوان من الامراء ابنا في طاسة فامسك الابن والطاسة وأرسل يدحهما معذرا

أهدى تيمالى ايمنا طبيا * فى طاسة عن فضلكم تعرب
امساكها والله عيبا أرى * وردها فارغمة أعيب
وانما أطعمه عنى فيسكا * أصلها واللبن الطيب
(ولابن الجراح) فى منحه نسه

حدث السن علمه يتاهى * دائما باشايخ العالم
أدب تصفع التور ذوق فى الشعث روضو فيك أم الكفاى
غير انى أصبحت أضيغ فى القو * من البدر فى ليدالى الشتاء
(وبيت) الصنى الخلى فى هذا النوع يخاطب العاذل

أشبعته نفسك من ذمى نهاضك ما * تلقى وأ كثر موت الناس بالتخم
فتوله وأ كثر موت الناس بالتخم محل الشاهد لانم الكتابة يمزون بهم على من يقرط فى اتخاذ
نى يخصه بنفسه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى
هزل أريديه جدمع ابلكى * كما كتبت يا ض الشيب باليكتم
وليس فى هذا البيت هزل أريديه الجدم وانما فيه كتابة مشتملة على تسمية النوع لا غير
(وبيت) العلامة ابن حجة قوله

يصددهم عن زيارة أحبابهم ولا يمنهم ذات من التوصل اليهم لانه قبل علامة الحب ان يتصغر الخطر * والبين وان تزوروننا اطرب تستعرو (وما أحسن قول القائل) وان نذرت فيك العشيعة فلتقى * فلما موت عندى فى هو السلام

ومن اجب الاشياء اشرف من العداه ولي كل يوم في هو الشحام (ولشمس الدين بن العفيف) **اسم** ولو ان الصباح مواكب
وامرى ولو ان الظلام قتام واغنى بيوت الحى لامر قباها واطرق ايلي والوشا قتيام ١٥٣ اذالم يكن للصب اقدام صبوتها
تخل تلاف النفس وهو حرام

فليس له بن الحمير رحله

ولا بين هاتهك الخيام مقام
(السراج الوراق)

اغتمت تلك القدود عن القفا

ونضوا عن البيض الصفاح الاعينا

وجوا طروق الحى حتى لم يكن

مسمى الخيال اليه امرامكنا =

(جمع المؤلف والمختلف)

وجمع مؤلف وصفار مختلف

للول طرا وهذا زائد العظم

= (قال الطغرائى رحمه الله تعالى)

(يحمون بالبيض والسمير اللدان به

سود الغداثو حمر الحلى والحال

(الغمة) يحمون يحمون (البيض)

جمع أبيض وهو السيف (السمير)

جمع أمر وهو الرمح (اللدان)

جمع لدن وهو اللين (الغداث)

ضه قفاثر الشعر واحدهم اغديرة

(الحلى) ماتتلى به المرأة من خاتم

وسواروقلادة وغير ذلك (الحلل)

جمع حلة وهى العدة العمانية

والحلة ازاروردها ولا تسمى حلة

حتى تكون ثوبين (الاعراب)

يحمون فعل مضارع من حمى

يحمى والواو ضمير الفاعل بن

والنون علامة الرفع للفعل

المضارع والفرق بين هذه الواو

والنون اللتين تكو فان فى الفعل

المضارع وبين الواو والنون اللتين

تكو فان فى زيدون جمع المذكر

والبين هاراقى بالجدحين رأى * دمعى وقال تبردا نبت بالديم

وما أبعديت الباعونية عن هذا النوع وذلك قولها

أنعت نفسك فى عدلى ومهذرة * معنى اليك فسمى عنك فى صهم

ومن الهجاب أنما تقول فى شمرها وفى انصاف المتبحر بن فى هذا الفن ما يفتى عن بسط

الكلام فى محاسن بيتى المتقدم من محبى النوع بشروطه ورقته وممولاته وحسن سبك

وبروز فى أحسن القواب اه فكانتم أرا دت بهما التمدح التعميمه على المتأمل

وكيف يعرف الاذهام شئ * اذا احتاج النهار الى دليل

(كل الفيئين والرسلى الكرام لهم * فضل وذافله أضعاف لضعافهم)

فى البيت جمع المؤلف والمختلف وهو عبارة عن ان يريد المتكلم التسوية بين مدوحين

فبأقبحان مؤتلفة فى مدحهما ويروم به ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل

لا ينقص بهما مدح الآخر فى أى لاجل الترجيح مع ان يتخالف معانى التسوية وفى بيت

القصيدة مساويت أولابن جميع الانبياء والرسلى فى الفضل ثم رجحت الرسول صلى الله

عليه وسلم بقولى وذافله أضعاف فضلهم ولا شك ان ما رجحته به من اضعاف الفضل

غير ما ساويت بينه وبينهم فيه من مجرد الفضل كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم (ومثله)

لنصر الله بن أحمد البصرى المعروف بالخيز أرمى وكان أتيا بخيز خيز الأرز بالبصرة

ويشدا شعرا الغزل فى ذلك قوله

رأيت الهلال ووجه الحبيب * فكاناه لابين عند النظر

فلم أدر من حير فى فيما * هلال السماء من هلال البشر

ولولا التورود فى الوجنتين * ومالاحى من خلال الشعر

ليكنن أظن الهلال الحبيب * وكنت أظن الحبيب القوم

فقد سوى بينهم أولانم رجوع ففضل الحبيب على الهلال (ومثله) الغنصاع فى أخيهما ضرور قد

أرادت مساواته لا يجمع مراعاته حق الوالدين بزيادة فضل لا ينقص به فضل الوالد فقلت

جارى أباه فأبوه لاوهما * يتعاوران مملاعة الفجر

وهما وقد برزا كأنهما * صقران قد حط على وكر

حتى اذا نزت القلوب وقد * كرت هناك العاذر بالعاذر

وعلامناف الناس أجهما * قال الحبيب هنالك لا أدرى

برقت صحيفة وجهه والده * ومضى على غنائه يجرى

أولى فاولى أن يساويه * لولا جلال السن والكبر

(وقال زهير بصف أبوى مدوحه)

هو الجواد فان يلحق بشاوهما * على تكاليفه ما من له لحقا

أولى بقاء على ما كان من مهل * فمثل ما قدمنا من صالح سبقا

الاستهانة (والسمر) الواو له عطف وقد عطف اسم على اسم وحكم الواو الجمع المطلق ولا تقتضي ترتيباً بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذروا لا تذكروا قبل العذاب ١٥٤ بدليل قوله تعالى وما تكلم معذب حتى تبعث رسولا وقوله تعالى حكايه عن مفكرى

البعث وقالوا ما هي الاحياء انما الدنيا موت ونحوها وانما يريدون نوحاً ونوحوت (وقال الشاعر) حتى اذا رجب تولى وانقضى وجادبان وجاهتهم مقبل والسمر مجرور لانه عطف على البيض (اللدان) صفة للسمر تبعه في جمعه وتعريفه وجره وتأنيده (به) جار مجرور والضمير يعود الى الحى والباء هنا ظرفية بمعنى في والتقدير يجمعون سود الغدائر حوالى والحال بالبيض والسمر اللدان فى الحى أريجيمون فى الحى سود الغدائر (سود الغدائر) جمع أسود وهو منسوب على انه مقول به ليجمونها الغدائر مجرور بالاضافة الى سود وسود فى الاصل هذا ليس مقدر ولا فى الحقيقة بل هو صفة للمهرل وهو من باب حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه تقديره يجمعون الرماة بالبيض والسمر التى بالحى اباكارا سود الغدائر أو ملاحاً ونساء ونحوه وهذا كثير فى الكلام قال الله تعالى فان لم يصبروا بلى فطال أى طار وابلى والاضافة فى البيت افظية (سمر الحلى) صفة لسود بل صفة ثمانية للمحذوف المقدر وهو المفعل حقيقة والحلى مضاف اليه وان شئت جعلته بدل الكل من الكل أعنى سمر الحلى بدل كل

(وبت) الصنى الحلى قوله فى وصف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين هم هم فى جميع الفضل ما عدموا • سوى الاخاء ونص الذكور والرحم ومراده بقوله هم هم أى جميعهم • تنوون فى الفضل وما عدموا فى استوائهم غير الاخاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره نص الذكر أى ورود القرآن والقراءة للنبي صلى الله عليه وسلم ومراده بان هذه الثلاثة مختصة بالامام على رضى الله عنه وبقيمة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين متساوون فى الفضل • فلهذا قد صرح قائله الله تعالى باعترافه الفاسد الموافق لمذهب الروافض انهم الله تعالى (وما أحسن) ما قال الشيخ عز الدين الموصلى رحمه الله تعالى قد هدمت قوله بقولى

هم هم فى جميع الفضل ما عدموا • ما قاله الرافضى الذليل فى الحكم لانه كذب فى الثلاثة التى استثناه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً من اناس لاتخذت ابا بكر وكن اخوة الاسلام وذكرا لله تعالى ابا بكر رضى الله عنه فى القرآن بقوله تعالى فاني اذنين اذهم فى الغار اذ يقول اصاحبه لا ننحزن ان الله معنا والرحم متصلة لكل من العشرة نارة من قرب ونارة من بعد وفى الصحابة من غير العشرة من هو متصل الرحم برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كثير وأما التفضيل فعليه شواهدجة منها سدوا كل خوذة الا خوذة ابي بكر ومرور ابا بكر فليصل بالناس وقال له على رضى الله عنه رضى بل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدنا أوفلانرضناك ليدنا • وأنتى بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر رضى الله عنه وافقر به فى ثلاث وأعز الله تعالى به الاسلام ولم يزل الاسلام فى عزالى ان مات وعثمان رضى الله تعالى عنه ثم يد الدار وجهز جيش العسرة وان عثمان اتضح منه ملائكة الرحمن وهو زوج الانبيى وهو أحد الشاهدين الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن احد فانما عليك نبى ومنهم يدان وفضائل القوم حجة كثيرة والذى اجتمعت عليه الامة أن ليس أحد بعد الانبياء افضل من ابي بكر وبعده عمر وعثمان وبعده عثمان على رضوان الله تعالى عليهم أجمعين هذا اجماع أهل السنة حفظه سم الله تعالى كما حفظوا الدين الى هنا عبارة الشيخ عز الدين الموصلى رحمه الله تعالى فى شرح بدعيته فانظر بالله لمن عبارة هذا الرجل وقوة تأييده لمذهب أهل السنة والجماعة والانتصار لهم فى مواضع منها هذا الملل ومنها فى نوع التعريف على ما سأتى ان شاء الله تعالى فكيف يد • وغلابر حجة تدويه مع الصنى الحلى فى نوع الاعتقاد والنسبة الى مذهب الروافض فيما سأتى فى نوع التعريف ان شاء الله تعالى كما نوضه فى محله (وبت) الشيخ عز الدين فى نوع الموثان والمختلف قوله فى الصحابة أياض رضى الله تعالى عنهم أجمعين

جمع الموثان منهم ومختلف • فى العلم والحلم مع تقديم ذى قدم ومراده بذى قدم أى سبج السد يد أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه نقد • وى بين

من سود الغدائر (والحال) مطوف على الحلى (المعنى) هؤلاء الرماة الذين هم من بنى نعل يجمعون بالبيض التى احبابة هى السيف والسم المينة التى هى الرماح فى الحى اباكارا سود الضفائر حوالى والبرود به فى ان احب من الذهب الاحمر

ولبثت من الحزب الاحمر (ومن هنا أخذ ابن السعدي قوله) من الظباء اللواتي لاذنوا بها من أين يعرفن رعى العهد والذمم
 بيض الغرائب، والخط يحجبها سود الذوات، حمر الحلى والنعم ١٥٥ ولاشك ان اللباس الاحمر يزيد الحسن رونقا ويكسبه
 بهاء (قال) ابو حنيفة وهب بن عبد الله السواني ما رأيت ذمامة سوداء في حلة حمر اذ حسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال الشاعر

هجان علم احمر في بياضها
 تزوق به العينين والحسن احمر
 (الهجاء في معرض المدح)

هجوته في معرض المدح العذول فلم
 يغتظ وذابطه ان بالهوا والرى

== (رجع القول) ومثل قول
 الطغزاني قول أبي الطيب
 ديار اللواتي دارهن عزيرة
 بهر القما يحجب لبا بقامه
 وقول الغزي

و بورك في خيام قبيل سلمى
 وفي تلك المصارب والجمال
 فمأ وتاهن سوى المواضي
 ولا أطنابن سوى العوالي
 (وقال السراج الوراق)

وشجوبه اما لدجى فقدر
 عام او اما الصبح فهو جبينها
 هجيت امرى الطيفى من كلامها
 ومن حمر له أسد الشرى وعربها
 (نق الدين المروجى)

وارى للبلبي العاصم بنة نرلا
 بالجو يد عرف رائدى أصحابه
 فيه الامان لمن يخاف من الردى
 والخير قد ظفرت به طلابه
 قد انزعرت بيض الصوارم والقما
 من حوله فهو المنيع بجابه
 وعلى حبه جلافة من أهله

قد اخصبت منه الاياطح والربا
 من اللبل تخفى كانه سارق

العصابة كاهم في الفضل - بله ثم رجع من بينهم ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم اجمعين
 بصنة امة - دم لانه اول المسابن وسكت عن ترتيب فضيلة البقية من العصابة رضى الله
 تعالى عنهم اللهم جواهر اعاننا مال النوع البديهي (بيت) ابن حجة قوله في العصابة أيضا
 رضى الله عنهم اجمعين

جمعت مؤلفاتهم ومختاراتها • مدحا وقصرت عن أوصاف شيخهم
 (بيت) القاضية عائشة الباعونية قولها
 بالسبق فزوا بخصيص تشدهم • فيه خليفته الصديق ذو القدم
 (من قبله الناس قد كانوا جابرة • لا يعرفون سوى الهجاء والصنم)

في البيت الهجاء في معرض المدح وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فبأق بالفاظه وجهة
 ظاهرها المدح وباطنها المدح وذلك في بيت قصيدتى ان مرادى بالناس أهل الشفرة الذين
 كانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقد صدقهم بانهم كانوا جابرة - وهذا الوصف في
 الظاهر مدح لهم بالشجاعة والسطوة وفي الباطن هجواهم - وهو المتصور اذا الجبروتية
 من أوصاف الله تعالى لا يوصف بها أحد من خلقه الا بطريق الذم لذلك الموصوف
 واخبرت عنهم أيضا بانهم ما كانوا يعرفون سوى الهجاء والصنم وهذا الوصف في الظاهر
 مدح لهم - ماذ معرفة الهجاء علامة الشجاعة ومعرفة الصنم علامة قوة الاعتقاد في دينهم
 وهو في الباطن ذم لهم بانهم ما كانوا يعرفون سوى المحاربة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وهى من أفض القبايح وكذلك قبله مع رماك غير سفت لدهم من غير طائل
 وعبارتهم لله نمت لا يتخفى ما يقع من رصدهم بقوله العتول ومخافتهم اعراسهم - من عن واضح
 الخلق وصحة هم وعماهم عن ذلك كاه ومنه قول القائل

حاشا لعبد الرحيم سيدنا الله فاضل عما تقوله السقل
 يكذب من قال ان حديثه • في ظهره من عبده حبل
 هذا قيام في غير سيدنا • يصح لو كان يحبل الرجل
 (وقال ابن سناء الملك)

لى صاحب أفديه من صاحب • لوالدانى - من الاحتمال
 لوشاء من رقة ألفاظه • ألف ما بين الهدى والضلال
 بكفك منه أه رجا • قادى المهجور طيف الخيال
 (وقال بعضهم فى الشرى بن النورى)
 ياسيدى والذى يعمى ذلك من • نظم قرىض بصدايه الفكر
 ما فىك من جدك النبى سوى • أنك لا فى - فى لك الشعر
 (ولاشخ برهان الدين القمى)

يا أما ما على الورى • فدء ما بانق - دم
 أنت فى نغمه أثمب • وصلاح ابن آدم
 فلذلك طارقة العيون تمابه • كم قلبت فيه الخلد ودعى القرى • شوقا اليه وقبلت أعتابه
 للزائر بن وقت ابوابه (بحنون لىلى) • وحسبكم لاذرتكم فى دجنة • من اللبل تخفى كانه سارق

ولا زرت الا والى عيوف هو اتف • الى وطراف الرياح عواشق (عثمان بن الحداد الاندلسي) انى اراع لهم و بين جواهمى • شوق بهون خطيمهم فيهنون ١٥٦ أو هل يهاب ضميرهم وطمانهم • صب بالحاظ العيون طعين وكأما ييض الصفاح بداول • وكأما سمر الرياح عصون

(ويت) الصنى الحلى قوله فى هذا النوع

من معشر يرخص الأعراس جواهرهم • ويحلمون لاذى من كل مهتضم
صراجه بالاعراض المرخصة جمع عرض بالكسر فاوهم يذكر الجوهر انه يدر جمع عرض
بالتحريك وقوله يحلمون لاذى من كل ظالمهم يرد وصفهم بالذل وقوله المنفعة وعدم الجمية
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله فى العاذل

فى معرض المدح يمجى من قبيلته • أعراضهم بين معمر وروم منهم
وقال فى نمرجه أعراضهم يمجى من قبيلته • أعراضهم بين معمر وروم منهم
والثانى عرض بكسر العين وسكون الراء وهو محل الوجدان والمدح من الانسان اه وبعد
التصريح بالهجو كيف يكون ذلك محتمل المدح وانما هجاءه العاذل هنا باب قبيلته
(ويت) ابن حجة قوله كذلك

وكم بعرض مدح قد هجوتم • وقت سدت بجمل الضيم والنهم
اذا الظاهر من جمل الضيم الحلم والخشية وباطنه الذل وعدم المنعة ولم تنظم الباعونية هذا
الذوع فى بدبها

(دانت اهفته الدنيا فقال به • تمنع طمع الاخرى ولم يهم)

فى البيت المقابلة وهو ان يأتى المتكلم باسمه ما فى صدر كلامه ثم يقابل كل شىء منها بضده
أزفة ضده فى العجز على الترتيب وذلك ظاهر فى بيت قصيدتى فأتى قابات فيه دان بمنع
والعفة بالطمع والذم بالآخرى ومال به يلهم • وذلك على الترتيب والفرق بين المطابقة
والمقابلة أن المطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدتين والمقابلة غالباً بالجمع بين أربعة اضداد
ضدان فى صدر الكلام وضدان فى عجزه وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد على الترتيب
(قال أبو الطيب المنبى)

كم زورنى فى الأعراب خانمة • أدهى وقد قدروا من زوررة الذيب
أزورهم وسواد الليل يشفع لى • وأنفى وبياض الصبح يغرى بى
(وما زال الناس يتعجبون من جمع البعثة ثلاث مطابقات فى قوله)
وأمة كان قبح الجور يخطها • دهر افاصح حسن العدل يرضها
حتى جاء أبو الطيب فزاد عليه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة (وليه ضم - م) بيت يجمع
خمس مطابقات واكتنه لا يستعمل الا بان شاء يمين قبله وذلك
عذيرى من الايام عدت صروفها • الى وجهه من أهوى يد النسخ والهوى
وأبدت بوجهى طاعات أرى بها • سهام أبى يحيى مسددة فتوى
فذل السواد الخط ينهى عن الهوى • وهذا يبيض الوخطا يبر بالعمو
والمراد بى يحيى السيد عزرائيل عليه السلام اذ هو كتبته (وقال الصنى الحلى) وأجاد
جدا ورشح الرقص منه عطفا • خف به اللطف والدخول

(قال الطغرى رحمه الله تعالى)

(فسر بنا فى ذمام الليل معتقفا
فنفحة الطيب تميدنا الى الحال)

(اللفظة الذمام) الحرمة

(والاعتساف) افعال من

العسف وهو الاخذ بغير دليل

فالذى يعتسف فى السير عيسى

على غير طريق (نفحة الطيب)

رائحته يقال نفح الطيب ينفح

اذا فاح نضره (تميدنا) ترشدنا

الى مقصدنا (الحلال) بكسر الحاء

جمع - له وهى بيت القوم النزول =

(المقابلة)

أقابل الموت من شوقى اليه وقد

واتى وما السلوان من شيبى

(الاعراب) فسر القاه لتعقيب

أى عقب كلامه يان قال فسر

ومر فعل أحر من السير يوقى على

السكون على الصحيح (وما أحسن

قول السراج)

ياسا ككافى ذكرتك قبله

أرأيت قبلى من بدأ بالساكن

وجعلته وقتاعك وقد عدا

متصر كما يختلف قاب الآمن

ويذا جرى الأعراب فى نحو الهوى

فذلك مذهبى فليست بلاحن

(مير) أصله سير لان مضارعه

يسير فاجتمع به ساكنان

وأحدهما حرف علة حذف

والفاعل منه ضمير مستتر تقديره

أنت (بنا) أبا سرف جرو معناه

التعدية ومحلى الضمير ج (فى ذمام الليل) فى حرف جر ودمام مجرور به والليل مضاف اليه والاضافة مقدرة باللام تحصره
وموضع الجار والمجرور نصب على الظرفية (معتقفا) اسم فاعل من اعتسف منه وب على الحال (نفحة الطيب) الفاعل اسمية

ونفعة مرفوع على الابتداء وطيب مجرور بالاضافة بتقدير اللام أو من (تم - مدينا) فهو ل مضارع من هدى بهدى فهو
لا في مفتوح الاول وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء ونازعول فجعله نصب ١٥٧ والفاعل ضمير يعود متفرج الى النفعة

(الى الخلال) جار ومجرور في محل
نصب اتعلقه بهم مدينا والى تأتي في
الكلام لانتهاء الغاية لانها تقابل
من السنى لابتداء الغاية وتأتي

بمعنى مع وهو قوله (المعنى)
فسر بنا في ذمة الليل فانه يستقرنا
واعتسف السير ولا تتركب
طريقا ولا تختش الضلال عن
طريق الحى فان نفعة طيب أهله
ترشدك الى الحلة التي هم بها
نزول وهذا معنى لطيف وتركيب
رقيق (قال محمد بن عبد الله النعمري)
في أخت الحاج بن يوسف الثقفي
نفع مع مكابطن نعمان اذ مننت
به زينب في نسوة خفقات

له أرح من حجر الهند ساطع
تطلع رياه من الخجرات
(ومنها)

ولمأرات ركب النعمري أعرضت
وكن من الاقياله حذرات
ولما بلغ الخجاج ان النعمري تغزل
باخته تمده وقال لولا ان يقول
قاتل اقطعت اسانه فهو ركب الى
اليمين واستجار بعد الملك فاجاره
وكتب الى الخجاج فامته واستفنده
الايات فانشدها حتى بلغ قوله

(التكرار)

مدحى أكرره في العالى الهمم ابي
بن العالى الهمم ابن العالى الهمم
= ولمأرات ركب النعمري الخ
فقال له وما كان ركبك قال أربعة

احمره لى كنت أجاب عليها القطران وثلاث احمره اصاحي تحمل البعر فضحك الخجاج وخلى سبيله (ويشبهه) هذا السؤال
ما حكى عن الشريف الرضى انه كان جالسا في عيادة له اشرف على الطريق فرأه ابن المطرزي الشاعر يجورع بالباية له وهي تنير

نخصره داخل خفيف • وردنه خارج ثقيل
يرقص اعجابا له • خصم وردف مأثج
فذا خفيف داخل • وذا ثقيل خارج

(ولابي فراس الحمداني)

لم أؤاخذك بالحق الا لاني • وائق منك بالوفاء الصريح
لجميل العبد وغير جميل • وقبيح الصديق غير قبيح
(ولابي العباس أحمد بن محمد الناهي من قصيدة)

قال النهار له والشمس مغمدة • ولله نايابا سبوف غمدها القوم
هذا هاج فابن الاق وهو قنا • وتلك خيل وأبن الارض وهي دم
يحدث الذئب ذئب وهو مبتهج • ويخبر النسر نسر وهو مبتسم
(وقال سيف الدين المشدفي طرافة)

لينة الاعطاف لا • تذكر فضل قدرها
حياتها في طيها • وموتها في نشرها

(وبيت) الصفي الحلبي قوله

كان الرضا بدنوى من خواطرهم • فصارت خطى لبعدي عن جوارهم
فقد قابل كان بصار والرضا بالاضط والدنو بالبعد ولفظة من بعن وخواطرهم مجوزهم
وهي عشرة متقابلة بغير حشو (وبيت) الموصلي قوله

ليل الشباب وحسن الوصل قابله • صبح المشيب وقبح الهجر ياندى
قابل بين ليل وصبح والشباب والمشيبي وحسن وقبح والوصل والهجر (وبيت)
ابن حجة قوله

قابلتهم بالرضا والسلم منسرحا • ولو اغضبا فاحيا رب اغيظهم
فتعد قابل قابل بولي والرضا بالغضب والسلم بالحرب والانشراح بالغيظ وان
اختلف بعضهم في الاشتقاق فانه لا يضر (وبيت) الباعونية قولها
بدا الصدود ببعدي عن جوارهم • فعاد وصلى بقر بي من محلهم
قابلت بين بدو اعاد والصدود والوصل والبعد والقرب وعن ومن وجوارهم ومحلهم
وهي عشرة متقابلات لكنها دون متقابلات الصفي المتقدمة

(المفرد العلم ابن المفرد العلم ابن المفرد العلم ابن المفرد العلم)

في البيت التكرار وهو ان يكرر المتكلم الكرامة أو الحكمة تين باللفظ والمعنى انا كيد
الوصف أو المدح أو غيره من الاغراض والفرق بينه وبين التردد ان اللفظة التي تكرر
لا تفيد معنى فرائد ابل الثانية عين الاولى وفي التردد تفيد معنى غير معنى الاولى وذلك
ظاهر في بيت قصيدتي فان المفرد عبارة عن السيد الكريم المقوم من الخلق كاهم بالسيادة

احمره لى كنت أجاب عليها القطران وثلاث احمره اصاحي تحمل البعر فضحك الخجاج وخلى سبيله (ويشبهه) هذا السؤال
ما حكى عن الشريف الرضى انه كان جالسا في عيادة له اشرف على الطريق فرأه ابن المطرزي الشاعر يجورع بالباية له وهي تنير

انغيرا فامر باحضاره وقال له أنته دلى آياتك التى تقول فيها اذلم تبغنى اليكم وكانى فلاوردت ما ولاورعت المشبا
فأنته اياها فلما انتهى الى هذا البيت ١٥٨ أشار الشريف الى نعله البالية وقال له أنته هذه كانت من ركائبك فاطرى ابن

المطرزى ساعة ثم قال له المعادت
هيات مولانا الشريف الى مثل
قوله

والعظمة والشرف وكذلك العلم بالتحريك فى الاصل الرابة والمراد به المشهور (ومثل
ذلك قول أبي الطيب المنبج)

العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن
(وقال الشاب الظريف من آيات)

ومعنى بحق القمر الذى القمر الذى • لقامه لقامه يتعجب
مقنع من أن يرى مقنعا • محجب عن أنه نجيب
(وله أيضا من قصيدة)

من شغلته بالحب فى محبوبه • كيف الفراعخ له الى عذاله
هو ذلك القمر الذى القمر الذى • متناقص بدر الدجال كبله
(ولابن خطيب داريا)

أنظر الى فاني لك عاشق • واعطف على فاني بك شائق
واحكم تجدى طوع أمر لك الذى • تختاره والله انى صادق
واذا جرى العشق فى ميدانهم • لهوا لك كنت أنا الهب السابق
ان كان ذنبى أنى لك عاشق • أنا عاشق أنا عاشق
(وما لطف قول القاضى الفاضل)

ماذا تقول الواسى ضل بهم • وما تقول الاغدى زاد معناه
هل غيرانى أهواؤك قد صدقوا • نعم نعم أنا أهواؤك وأهواؤك
(وقلت من جملة قصيدة)

هو الشوق كم شق الغداة مرارا • مرارا بما اضحت تنج الاراقم
يقولون لى والر كى والر كى • حفيف قطانة ام فواد لك حاتم
سلوا من بذاك الهودج السامى الغزا • فقد صادت الاسد الظباء النوام
(وقلت أيضا من قصيدة أخرى)

رفيق الحوائى بعض هذا الجنانا • ترقى لى فى الهوى يتوجع
غرامى غرامى والهيام الهيام فى • هو الشوق فونى ما كنت تنم
أحبب أنى حبات عمامه سدى • من الوجد لا والله حسنة كمنع
الا كيف كيف القلب يسلم عن الهوى • وذلك جزوه منه بل هو باجع
خيلى كونا لى على غربة النوى • لقد ازف التحال فالصبر مفاع
وقولا وقولا للفراى ترفقا • سها لك لم يبق لهما فى موضع
(وقلت من قصيدة أخرى)

يا با كفى رامة الفجاء هل زمن • بعيد من شمالنا المشهور ما انصدما
غصبت الغلب منى يوم بينكم • فقا انتم هم بيوم ولا انتغما

وخذ النوم من جفونى فانى
قد خامت الكرى على العشاقي
عادت ركائبى لما ترمى لانك خامت
مالاتك على من لا يقبل فاستصبا
الشريف منه وكان الشيخ مدر
الدين بن الوكيل يقول والله قول
المطرزى عندى أحسن من
قول الشريف (ولابن النبيه)
راح تطير النار من دنيا

كأنا بازلها فاح
أنكرها الخارضاها
حتى هذا ناذرها النامح
(آخر)

ولو أن ركبا لم يركبوا
نسيك حتى يستبدل بك لركب
(ولانهم اب محمود) من آيات
استدح به النبى صلى الله عليه
رسلم

إذا هبطوا أرضا أو أرضا بارق
ترقوض من مع الدموع مرها
يفنون نار الفريق على الحى
تبدلت لهم وهنا ولا حسمها

ويعتفون البيد يرشد هم بها
الى الداران ضلوا الطريق شذاها
وتهم بهم أنوارها لا كواكب السد
سها اذا حاروا ولا تراها

إذا غابوا الاعلامها وضعوا لها
خدودا على وجه انثرى وجباها
(وقال شهاب الدين محمد بن عبد

المنم المعروف بابن الخبيى) يا طيبا يسر لى فى غيرهم أرب • البك آل القصى وانتم فى الطالب (ومنها) والجسم
بأنه ان جرت كتبنا بى سلمه قفى على ارق لى هذه الكتب ليعضى الخدم من جرعانم او طراه من ترجم او يودى به من ما يجب

هي الخبر وهو مرفوع وكذا قبل وبعد وأسماء الجهات اذا وقعت غائبة وحيث في موضع التصب لانه ظرف والعامل فيه مستقر (العدا) مبتدأ ولم يظهر فيه الرفع ١٦٠ لكونه مقصورا (رابضة) خبر عن المبتدأ المهطوف عليه عطف النسق وسد

هذا الخبر عن الاول لان العدا في الشدة والياس كالاسد (حول الكفاس) حول منصوب على ظرفية والعامل فيه رابضة والكفاس مضاف اليه والاضافة هنا معنوية (ها) جار ومجرور ولم يظهر الجر فيه لان الضمائر مبنية وهو خبر مقدم لان المبتدأ =

ولولا كان مكان هدى - لكان أحسن - ولكن اتظهر من رتبة ابن حجة حيث قال كرت مدحى - لاني الزائد الكرم ابين الزائد الكرم ابن الزائد الكرم ولو أتى ابن حجة موضع كرت بتكرار لاسكره في الاذواق ولا يمكن خشي أن يقال تابع الشيخ عز الدين في غاب الكلمات (ويت) عائشة الباعونية قولها الوافر العظم ابن الوافر العظم ابن الوافر العظم وقد ذكرت بيتا آخر في بديعيتها من هذا النوع وهو قولها نعم نعم حدثني وهي صادقة • ظنون مرمى حديثا غير مهم فكأنهم اقصت تقسيم هذا النوع الى القسمين المذكورين

(الجمع مع التفریق)

والحزم كالسيف في جمع العدا ودرى والعزم كالسيف في التفریق للجمع = النكرة (غاب) مبتدأ تقدم خبره ولا يجوز الابتداء بالنكرة لان الغالب ان لا يفيد الاخبار عنها فان أفادت ابتدئ بها كأن يخبر عنها بظرف مختص أو جار ومجرور متقدم عليها نحو عندي درهم ولي مال أو نعتا بالنكرة على استعظام نحو هل رجل في الدار أو على نبي نحو ما أحد خير منك أو تقرب النكرة من المعرفة اما بوصف نحو قوله تعالى ولابد مؤمن خير من مشرك أو باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد أو يكون فيها معنى الدعاء نحو سلام عليكم أو معنى التعجب كقول الشاعر
بهب لتلك قضية واقامتي
فيكم على تلك القضية أهيب
أو يكون لها مصدر الكلام نحو
ومن أولك وكم غلام لك (المعنى)

(آياته الشمس من فرط الظهور وانما • ووجهه الشمس في الاشراف والعظم)

في البيت الجمع مع التفریق وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم وقد جعلت في بيت قصيدتي بين آياته ووجهه صلى الله عليه وسلم في التشبيه بالشمس ثم فرقت بينهما في ذلك التشبيه فالاول من جهة الظهور والثاني من جهة الاشراف (ومثله قول البحتري)

ولما التقينا والنفا وعدانا • نجب راني الدرمننا ولاقطه
فمن أولنا تجلوه عند ابتسامها • ومن أولنا عند الحديث نساقطه
(وقال بعضهم)

تشابه دمها ناخذاة فراقنا • مشابهة في قصة دون قصة
فوجنته تكفي المدام حرة • ودمي يكسح حرة اللون وجنتي
(ولابي الفتح البيهقي)

أوليس من احدى الجنايب أنفي • فارقته وحييت بعد فراقه
يا من يحاكي البدر عند تمامه • ارحم فني يحكيه عند محاقه
(وقد أخذ من قول المتنبي)

وقد أخذ التمام البدر فيهم • واعطاني من السقم الحاقا
(ولبعضهم)

قد اسودت كالك صدينا • وقد طاب كالك خاقا
(وقال النصيبي)

وما في الارض أتقى من محب • وان وجد الهوى حلوا المذاق
تراه باي كفا في كل حال • مخافة فرقة أو لا شتيق
فيبيك ان نأواشوقا اليهم • ويبيك ان دنوا خوف الفراق
فتسخر عينه عند التاني • وتسخر عينه عند التلاقي

فقد جمع بين التاني والذوق في حكم واحد وهو البكاء ثم فرق بينهما في ذلك الحكم بان البكاء

حبيبي مكانه حيث الاعادي والاسود رابضة حول كفاه ولا سود غاب من الرماح وعلى الجملة فالطفراني وصف محبوبه في بانه مصون محبوب لاسبيل الى الوصول اليه

(وما أحسن قول أبي عبد الله محمد بن أحمد الخياط الدمشقي) ومختجب بين الاسنة معرض * وفي القلب من اعراضه مثل حجه (وقول ابن خفاجة) لقد جبت دون الحوى كل تنوفة يحوم بها اسم السماء على وكر 171 وخضت ظلام الليل يسود فحمة

ودست عربن الليث يتطار عن حجر
وجئت دنار الحوى والليل مطرف
متمتم قوب الافق بالانجم الزهر
أشبه بها برق الحديد وورعما
عمرت باطراف المنة فقه السهر
فلم أبق الأضدة فوق لامة
فقلت قضيب قد أظل على نهر
ولاشمت الاغرة فوق أشقر

فقلت حجاب بسدير على خمر
فسرت وقاب العرق بخفق غيرة
هذا النوع من النجم تنظر عن شمر
قال الشارح هذا هو النظم الذي
تخجل منه درر العود ويصمى
من طروسه رقم البرود قد جمع
الانسجام والجزالة واذاب الى
الاستعارة من التخيل فقلت
هذا البدر ضمن حاله وأبرز
في صورة ذوق منها الضرائع
وتنوح على من تلبس بتلك
الجمالة ساجمات الختم فاذا
حاول محاكاتها ناظم وجدها
كالحديد ملها وكالحجر يملها
* واين اثرا من يد المتناول * =

في الارل شوقا اليهم وفي الثاني خوف الفراق (وهو مثله) لمحمد التميمي البغدادي
ان زارني لم أنم من طيب زورته * وان جفالم أنم من شدة الحسرة
فني الوصال جفوني غير راقدة * من السرور وفي الهجران من فلق
اني لا أخشى حريقا ان علاقتي * وانقي ان جرى دمى من الفسوق
وما أنشدني بعض الاصحاب قال أنشدني بعضهم للشخ زين الدين بن الوردى في امام
فقرأ من سورة يوسف عليه السلام

صلى بنا عذب الالمى * وذو القوام الاهيف
فسمعت سورة يوسف * ورأيت صورة يوسف

(وبيت) الصفي الحلى قوله

سناه كالنار يجلو كل مظلمة * والباس كالنار يفتى كل مجتوم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

وعزمه النار في جمع يفرقه * ووجهه النور يجلو حندس الغشم

وأين الجمع بين تيميز في حكم واحد اذا الاول النار والثاني النور على ما وجدته في جميع
النسخ ولو كان الثاني النار لما ناب وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم أو كان الاول
النور ما حسن الاخبار به عن العزم في تقريب الجمع كما لا يخفى على أهل الذوق (وبيت)
ابن حجة قوله

سناه كالبرق ان أبدوا ظلام ونعى * والوزم كالبرق في تنريق جمعهم

ومراده في الاول من جهة الاشمراق والانارة وفي الثاني من جهة السرعة (وبيت)
الفاضلة عائشة الباعونية قواها

علاء كالشمس لا يخفى على بصر * والوجه كالشمس يجلو حلال الظلم

وهويت تجاذبته الرقة والرشاقة وفتح له الى المحاسن طاقة

(دأى المناصل حتى ماشقته * غمد كثير مراد القدر من كرم)

(الكناية)

معنى الكناية في الاقوال معجزة
رحب النجاد جبان الكلب من كرم

= (وقال ابن نقادة)

قد هجموا البيض بيض الصفاح
ومنهمو السمير بسمر لرماح
وأطبقوا أحداق أم حياهم
فنازى شمس الصباح الصباح
نما وامن النجاة تسرى فهم
لورقة دواسدوا مهب الرياح

في البيت الكناية وهي لفظ أريد به لازم معناه مع جواراد معناه أيضا معه كما تقول
فلان طويل النجاد والمراد به لازم معناه أعنى طول القامة مع جواران يراد حقيقة طول
النجاد أيضا والمراد بالوزم هنا خصصة الانتقال من الشيء الى غيره لا لزوم الضرورى والا
لما كان في طويل النجاد لزوم طول القامة وفي طول القامة لزوم الشجاعة كما لا يخفى وفي
بيت القصيدة قولى دأى المناصل أى سيوفه تقطر دما ومن كان كذلك يكون كثر
الحروب ومنه لمن لا يمكن اشقته غدا أى يهقه المطلق الحدين لان سيوفه يكون دائما
مسلولا وكذلك كثير مراد القدر يفتل منه الذهب الى كثرة احراق الحطب ثم الى كثرة
الطبخ للاضياف ثم الى كثرة الكرم ومثل هذا قولهم جبان الكلب ومهزول الفصيل فانه
يلزم من جبان الكلب القامة الى الناس حتى لا ينبغ على أحد ويلزم من ذلك كثرة اضيقان

على حلة عدد النجوم بدورها بما نفع في الكس أسودها وبجر من ما تحوى القصور صورها يغار من الطيف الماحها
ويفض من مر السيم غورها ١٦٣ اذا ما رأى في النوم طيناً يرودها • توهمه في اليوم ضيقاً يرودها

نظرنا ناعداً تنال قام عيونها
ولنا فافوا شتا النحول خصورها
وزرنا وأسد الحلى تذكى لحاظها
ويسمع في غاب الرماح زنبها
فيا ساعد الله الحب فانه
يرى غمرات الموت ثم يزورها
واين غيرة هذا الرقيب من عدم
غير عبد المحسن الصورى على
محبوبه حيث قال
تعاقته سكران من خمر الصبا
به عقلة عن لوعتى ونهجي
وشاركنى في حبه كل ماجد
يشاركنى في مهجى ينصب
فلا نلزمونى غير ما أفتها
فان حبيبي من أحب حبيبي
(وما أظف قول مجير الدين بن
قرناص)
لى صاحب كمان جسيمه فانه
قد عنى بغرائب الاحسان
لولم يكن مثل السيم اطفافة
ما بان يعطف لى عصون الابان
(وفى معناه قول الآخر)
لا تبه ثواب سوى المهذب جهنم
فالشيخ فى كل الامور مهذب
طورا يغنى بالرباب ونارة
تأتى على يد الرباب وزينب
(ابن سناء اللان)
لى صاحب أفديه من صاحب
الحوائى حسن الاحتمال
لونه من رقة الفاظه
أنف ما بين الهدى والضلال
يكفيك منه امرى

اللازمة كرم ذلك الشخص وكذلك مهزول الفصل وانما يكون ذلك من ذبح أسد
للضيفان وقالوا ايضا فى الكناية عن الابل عريض الوسادة لينقل الذهن الى عربض
القفا وعظم الرأس الدال على بلاهة الرجل ومن ذلك قول الله تعالى لا تحرك به اناك
فان ملزوم بتحريك اللسان النطق (وما أحسن قول ابن هند)
كلما تم للفضول وار • كذبتة فلا تدور
وهو معنى قول الشريف الرضى

برد الواراه انا • حيث القلائد العناق

ومعنى البيت انه لما برد سوارها فى آخر الليل علمت ان نسمة العجير طامت فابت فلائدها
بالعناق كى تدبير القلائد مكمدة لما أشار اليه السوار من طلوع الفجر المؤذن بالفرار
فعدل عن التصريح بذلك الى برد السوار لينقل الذهن منه الى هبوب نسمة العجير
الداعية الى الفرار (ومثله فى المعنى قول أبى الحسن بن القاسم)
عانتها ورواه الليل منسدل • ثم انقبت برد الحلى فى الغاس
فسمت أحبه خرفان يذمها • وأنى ان اذيب العقد بالانس
(ومن ذلك قول أبى نراس من أبيات)

فبت أعل خمران رضاب • لها سكر وليس لها خمار
الى ان رق نوب الليل عنا • وقالت قم فقد برد السوار
(وبالالابن بن مطروح من أبيات)

فلائدها تشكر الظم او شاحها • وقد نمرقت من معصمها الاساور
بعيدة ما بين الخلل والاسلا • تر الطرف عنها ياتى وهو قاسم
اذا ما شتى للخلل أخبار قرطها • فطيب ما تلى عليه انضامه
(وقال الامير مجير الدين بن تميم)

وأغبر ما للغصن ابن قوامه • عابه قلوب العاشقين تطير
تدور عذراءه لتقبيل وجنة • على مثلها كل الخصب يدور

فمنقل لفظ الخصب وهو فى الاصل اسم متولى معمر فى زمن هرون الرشيد الى الكناية عن
العذار وهو الثياب (ولاعتمنى)

أمضى ارادته فوف له قد • واسه تقرب الاقصى ثم لهنا

سوف للالاستقبال وقدم موضوعه الماضى ومنازلة الخيال بقول اذا نوى امرافك انما
يسابق نيتته (ولابى العباس الناهى من أبيات)

ارتماجنى العناب للردظالما • زمن ألقوان مر مرض متظالما

وما أحسن هذا البيت وأظرفه وفيه كناية عن صك الوجع بالبنات الخصب وعض البدن
بالعقرا لاشاب (وحكى الخطيب) فى تاريخه عن أبى محمد السمرقندى بن أبى منصور وهو ب

(مجير الدين بن تميم) وقد ابدع العجز وصلاح وطول البعد وناو انما قال الجرايقى
يقود بلا أزمها التياها (ومن الجون) ما قبل ان أبنا الحسين الجزير حضر الى بيت الزين

قد فاد الله مجير طيف الخيال
يكذب كفة فيه وحذق •

المارديني الشاعر المشهور ومعه شاب ملج يتطرق اليه الرية فاطال الزين اللبث في بيته فاراد أبو الجبين ان يماجنه ويحتمق رية فكتب بيتين في رقعة وأرسلها اليه وهما

ليس في البيت ما تخاف عليه ١٦٣ * وعلى الضمان حتى تهودا

فتمصدق وقد علي فلا بد

اذا جئت منزلي ان أقودا

(ومن مجبونه هفتا الله عنسه)

ما كذب الي السراج الوراق من

آيات

وأئن كنت قد علقت حبيبا

موصلا لما فات بالعلق أعاق

(فاجابه بآيات منها)

ما ترى كيدوه وقد جاء بافا

فروبا جئت بالقلب أعلق

قلت دعه فالشيخ أقول منا

قال بالادل قات قولك أصدق

(وحكي) الشيخ الحافظ أبو الفتح محمد

ابن سيد الناس البعمرى أن الشيخ

بهاء الدين بن النحاس دخل يوما الى

الجامع الأزهر فوجد أبا الحسين

الجزار جالسا الى جانبه ملج

ففرق بينه ما وصلى ركة تين فلما

فرغ قال لابي الحسين ما أردت

الاقول ابن سناء الملك فقال

أبو الحسين متافهات أنا لابقول

ساحبنا الوراق اه (قلت)

أما مراد الشيخ بهاء الدين من قول

ابن سناء الملك فهو =

(الرجوع)

ولا رجوع له عاير وم نعم

له رجوع وما بين العداة كمي

= أنا في مقه صدق

بين قواد دعاق

وأما مراد أبي الحسين الجزار من

قول السراج الوراق فهو

وهي في رياض الأبي

فقد سلس الأبيار لما تو طيبنا بجزت الامور على السداد (ومن جملة ما كتبه) أبو الطيب

أبيات لبيت شعريه اذا تقول اذا ما رمت شمتي قل في باي طريق علم الله ما مضت رسم لا * فله من هذا رواية تسمى

الجو اليتي البغدادي قال كنت في حلقة والدي والناس يقرؤن عليه فوقف عليه شاب وقال يا سيدي بيتان من الشعر لم أفهم معناه وما هما

وصد الحبيب جنان الخلد رأسكها * وهجره النار يصليني به النارا

قالته في القوس أمست وهي فاذلة * ان لم يرنى وفي الجوزاء ان زارا

فقال له والدي يا بني هذا من علم النجوم لان علم الادب ثم قام من الحلقة وآلى على نفسه ان لا يجلس في حلقة حتى يتطرق في علم النجوم ويعرف نسيم الشمس فنظر في ذلك وعرف ثم جلس في الحلقة ومعه في البيت أن محبوبه اذ لم يره فإله في غاية طوله واذا زاره فإله في غاية قصره فكيف يكون الشمس نازلة بالقوس عن غاية طول الليل لان ذلك لا يكون الا والشمس به - اذا البرج ويكونه نازلة بالجوزاء عن غاية قصره لان ذلك لا يكون الا والشمس فيها (وما أحسن قولي من قصيدة غزالية)

بلبت بئامى القاب لا يعرف الهوى * ولا ما يعيد الصب منه وما يهدى

رفيع مناسط القرط كالظبي الفتنة * بناظره أشكى بصول على الاسد

فان الموضوع الذي يعلق به القرط وهو الاذن اذا كان رفيعا أى عاليا يلزم منه طول العنق (وبيت) الصفي الخلي قوله

كل طويل نجاد السيف يطربه * وقع الصوارم كالأوتار والنغم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

داع كثير مراد القدر اذا وصفت * كناية بطنها والظهر ولد السم

وقد ضم بطن هذا القدر وظهره بذ كالدسم فعانت الانفس التكلم عليه (وبيت) العلامة ابن حجة قوله

قالوا طويل نجاد السيف قلت وكم * اناره ألسن تديني عن الكرم

(وبيت) عائشة الباعونية قولها

ولا يصدك عن بذل الوجوه لهم * نصح الواحي وما صاغوا بطقهم

فانها كنت عن افتراء الواحي أى العواذل وزعمهم النصح بالصياغة

(لا يحسب القوم ان قولوا وان كثروا * ويحسب الطعن في الاجساد واقم)

في البيت الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض وذلك ظاهر في بيت قصيدتي فاني ردت بالقوم الاعداة في الحرب ونقبت عنه - حاجم أى احصاهم في حال قناتهم أو

كثرتهم ثم رجعت فأنبت له صلى الله عليه وسلم صفة الحساب للطعن في أجدادهم وورثهم (ومثله) قول زهير ابن أبي سلمى

قف لذيبار التي لم يهفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

(ولابي الطيب المتنبى)

اطاعن خيل من فوارسها الدهر * وحيد ارماقولى كذا ومعى الصبر

لا ولا جئت بالرجال الى بيتي وكلمت عنهم في السوق (ولابن ديانا في الكمال العواد) ٣ عين الكمال العواد قاف وهو شويخ زرد قوافي ١٦٤ سرت قباد انه الى ان * قادي صر على عراقي (وبالغ آخر من مجابا لسياسة قتال)

أفود بجمه بالله لا عن كراهة
 وغيرى قواد على رغم آفته
 فان فمه اشارة الى قيادته برضا
 لا على رغم آفته بغير انضاه فهو ذ
 بالله من ذلك والسلك بتلك
 المسالك ولا يخالف انهما ابا
 ولم يشعر بمرادهما احد وهكذا
 الادباه (ومن ذلك) ما حكى ابا
 العلاء المعري كان يتعصب للمتنبي
 فخصه يوما بما جالس الشريف المرتضى
 بخبري ذكر أبي الطيب فهضم
 المرتضى من جانبه فقال أبو العلاء
 المعري لولم يكن له من الشهرة والقوله
 * لاني ما منازل في القلوب منازل *
 لكفاء فغضب المرتضى وأمر به
 فحصب وأخرج وبعد اخرابه
 قال المرتضى هل تدرون ما عني
 بذكر البيت فقالوا الا والله فقال عني
 به قول أبي الطيب في القصيدة
 واذا أتيتك مذمتي من ناقص
 فهي الشهادة لي بانى كامل
 (ومثله) قصة السرى الرفاه
 مع سيف الدولة بسبب المتنبي
 أيضا فان السرى كان من
 مداح سيف الدولة وجري يوما
 في مجامعته ذكر أبي الطيب فقال
 سيف الدولة في امثاله عليه =

(وقال أبو البيرة)
 ومالى اتصاران غدا الدهر جازرا * على بلى ان كان من عندك النصر
 (ولامرئ القيس)
 هضم الحشا الايلاء الكذب خصرها * ويلا منها كل حجل ودملج
 (وقال نضر الدين بن كناس)
 خلد لي هبالص - بوح وبكرا * وحنا مطابا فهو نحمد السرى
 ولا تر كبا لليل البهيم اربك من السهم اركب او من الصبح اشقرا
 (ولشباب الظريف) يارا قدام يدركم الكرى * درى وحاشا له به اساهر
 غبت فلا والله لم ينقلى * قلب ولا - مع ولا ناظر
 الى آخر الايات (وقال أيضا)
 يا من انا بحسنه * في كل وقت نزهه
 لم يحكك البدر بلى * عليه من شبيهه

(وبيت) الصفي الحل قوله
 أطامه اضمن تقصيرى فقام بها * عذرى وهيات ان العذر لم يقم
 وضمير اطلمت اراجع الى ما في البيت قبله
 هذى عصاى التي فيم اما ربلى * وقد افسس بها طور اعلى غنى
 وأراد العمارة قصيدته هذه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 رمت الرجوع عن الامداح انظها * الامدح شديدا القوم محترم
 وأين الجود على الكلام السابق بالقص وانما في البيت نوع الاستفاه الذى يأتي بيانه ان
 شاء الله تعالى وليس فيه رجوع (وبيت) العلامة ابن حجة قوله
 وما لسان رجوع عن جهاه بلى * لتا رجوع عن الاوطان والحشم
 (وبيت) بمائشة الباعونية قولها
 ما لى رجوع عن الانجنان فى ولهى * بل عن سلوى رجوعى صار من لزمى
 وذكرها لرجوع عن السلوى بنيد سابقه الشروع فيه كمال الخفى وقد رأيت ابن حجة رحمه
 الله تعالى في شرحه على هذا النوع قال والذى أقوله ان هذا النوع اعنى الرجوع لافرق
 بينه وبين السب والاذيحاب الى آخر عبارته قلت الفرق مثل الصبح ظاهر ومادك الا
 انه لما نقل في السب ولا يوجب تقرير ابي هلال العسكري فبني عليه عدم الفرق ولو نظر
 في تعريف ابن ابي الاصمعي امام هذه الصناعة فرمعت هذا الما ان شبيهه عليه مثل ذلك وسيوضح
 لان في محله ان شاء الله تعالى

(طابت سريره راب - وارده * جادت مجامعته بالعلم والحكم)

في البيت المماثلة وهي ان تتناول افاظ الكلام أو بعضها في لئنة دون التقفية وذلك
 ظاهر في بيت قصدي وأما الفرق بين المماثلة والمناسبة للأنظمة المتقدمة ذكرها فتوالى
 الكلمات المترتبة المماثلة وتفرقة في المناسبة (قال الشاعر)

(المماثلة)

من ذاب شابه من ذاب شابه
 والله أبدعه في أحسن الشيم

فقوله امرئ الشنقى ان الامير

يتحجب لى قصيدة من غرور قصائده لا عارضه له ويتحقق بذلك انه أركب المتنبي في غير مرجه فقال له

٣ قوله عين الكمال الخ وهو من كلام السطري يحتاج الى تحفيظ الراوي من العواد لوزن اه مصححه

صيف الدولة على النور عارض لنا قصيدته القافية التي مطلعها **أهنيك ما ياتي النور اذ ماني** • ولعب سالم بن منبه وما ياتي
(قال السري) فكثرت القصيدة واعتبرتم في تلك الليلة فلم يجدوا من ١٦٥ مختارات أبي الطيب لكن رأيتة يقول

في آخرها عن مروه

اذ اشاء ان ياهو بلهية أحق
أراه بخباري ثم قال له الحق

فقات والله ما أشار سيف الدولة
الا الى هذا البيت وأجهدت عن
معارضة القصيدة (والطيف منه)

ما حكاها ابن الجوزي في كتاب
الاذي كما قاله قد درج على جسر
بفساد فاقبلت امرأته بارعة في
الجمال من جهة الرصافة الى

الجانب الغربي فاستقبلها شاب
فقال لها رحم الله علي بن الجهم
فقات له المرأة رحم الله أبا العلاء

المعري وما رق قفائل ساره شرفا
وسارت مغربة قال الرجل فتبعت
المرأة فوقات لها والله ان لم تتولى

لي ما زارنوما أردت والان تضجحت
فضحكك وقات أراد الشاب
بقوله رحم الله علي بن الجهم قوله
عيون المها بين الرصافة والبحر

جانب الهوى من حيث أدري
ولأدري
وأردت أنا بقولي رحم الله أبا
العلاء المعري قوله

في ادارها بالخيف ان مزارها
قريب ولكن دون ذلك أهوال
(ورسالة الوزير) أبي الوائدين =
(حسن التعليل)

بدهم حسن تالين لان لهم
حلاوة ما أحبه لاطعمه هابقي
مردون الخزرمي الابداسي قالها
مبني على نوع التلميح ولا بد ان أذكر لموجب لانها
مقابلة من نبات خلفاء العرب المنسوبين الى عبد الرحمن بن الحكم المعروف بالداخل من بني عبد الملك بن مروان قسري ولادة

صقوح كريم رزين اذا * رأيت العقول بدابطنها
فهذا البيت من المماثلة اتوالى كلماته المترفة لان المناسبة كما لا يخفى ومثله قول بعضهم
(دويت)

لما نظر العذال حالي بهتوا * في الحال وقالوا لوم هذاعت
ما تفرض الأثنا هذله * من يسمع من يعقل من ياتقت
(ولابن حمديس الصقلي الأزدي)

ايا رب ان البين ضجعت صروفه * على ومالي من معين فيكن معي
على قرب عذالي وقد احبتي * وامواها أجناني ونيران أضلي
وقد تاني بعض الفاظ المماثلة مقفلة من غير قصد لان التقفية في هذا النوع غير لازمة
كقول امرئ القيس

كان المدام و صوب الغمام * وريح الخزامى ونشر العطر
(وقول القاضي يحيى بن أكرم)

انما الدنيا طعام * ومدمام وغلام
فاذا فاتك هذا * فعلى الدنيا السلام
(ولابن الصانغ)

زار الحبيب بليلة * ووشانه لم يشعروا
فضمته ولتمه * وقهلت ما لا يذكر

(ويت) الصفي الحلي قوله

سمل خلانقه صعب عرائكه * جم بجائبه في الحكم والحكم
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ييدي مماثلة يعطى مناسبة * يحوى مجانسة في الحكم والحكم
(ويت) ابن حجة قوله

فالخير مماثلة والافو جاوره * والعدل جانسه في الحكم والحكم
وقد أكل يينه بمجزيات الصفي الحلي المذكور فلا شك له على هذا السبب وان ظن انه
مشكور ويت فاضله الزمان عائشة الباعونية قولها
عزت جلالاته جلت مكاتمه * عمت هدايته للخلق بالتم
وقد اتفق لها التقفية في هذا البيت من غير قصد لذلك

(لو ان تكن نعمات القبر طيب ثنا • عليه ما مدحتنا سائر الناسم)

في البيت حسن التعليل وهو استنباط على مناسبة شئ غير حقه قبة فخالفه لعلمه
الاصيلة وشروطها ان تكون على وجه لطيف يحصل بها زيادة في القصور من مدح أو غيره
والوصف الممال أربعة أقسام (الأول) ثابت هو العلة وسنه بيت القصيدة فاني علت

مبني على نوع التلميح ولا بد ان أذكر لموجب لانها مقابلة من نبات خلفاء العرب المنسوبين الى عبد الرحمن بن الحكم المعروف بالداخل من بني عبد الملك بن مروان قسري ولادة

بنت المستكني بالله ابتذل حجابها بعد نكبة أبيها وقتل فصار تقياس للشعراء والكاتب ومحاضرهم وتطاولحهم وكانت ذات جمال بارع وأدب غرض ودماثة أخلاق ١٦٦ وكان لها ميل إلى ابن زيدون بخلاف غيره من أهل العصر فما كتبت إليه وهي راضية عنه

ترقب اذا جن الظلام زيارتي
فاني رأيت الليل أكرم اسر
وفي منذ مالو كان بالبد لم ينر
و بلبل لم يظلم وبالنجم لم يسر
(و كتبت اليه وهي غضبي)
ان ابن زيدون على فداه
بالهج بي شتما ولا ذنب لي
بلخطني شعر اذا جئت
كانما جئت لاشخصي على
تسيري في تاجها اللطيف الى غنم
كانت ممتما به كمناب (ومن غرض
شعرها قولها)
انا والله اصلح للالهالي
وأمشي مشيتي وأتبه تها
وأمكن عاشقي من محن خدي
وأعطى قباتي من يشتمها
(وما ينسب اليها)
لخاطبك تبحر حنا في الحشا
ولخطابك يجرحكم في الحدود
جرح يجرح فاجده لو ان اذنا
فما الذي أوجب جرح الصدود
وكان ابن زيدون كثير الشف
بها والميل اليها وأكثر نزل
شعره فيها وكانت كثيرة الهميان
والميل اليه طمس أدبه وظف
شعائله وتقدمه على أهل زمانه
وكان الوزير ابو عامر بن عبد رس
كثير الهميان بها واجتمعت في
التوصل اليها والاجتماع بها
والاقطاف من نمار آدابها
الفضة والتمتع بجمة الهال بارع

فيه مدح الخالق لشمات الفجر لاسمها ثم اشاع عايه عايه الصلاة والسلام وانما عله ذلك في الحقيقة ورقة المسمى وطيب الهجوب على ما هو الظاهر وعدت عنها التخصيل مدحه على الله عايه وسلا (ومثله قول ابن المعتز)

قلوا اشتمكت عينه فقات لهم * من كثرة القتل نالها الوضب
حسرتها من دماء من قذات * والدم في السيف شاهد هج
فان العلة الحقيقية في حجرة العين هي الرمد وهي ظاهرة ترصعها الشاعر وعال به في غير
حقيقية وهي اسرتهما من دماء من قذات من العشاق فهو مثل اثر الدم في النصل (وقال
آخر)
قالوا حبيبتك محجوم فقات لهم * انا الذي كنت في حماه السبب
عائقه واهيب النار في كبدى * يوما فارت فيه نبت الاله
(وقال غيره)

أنتني قونيني بالبعكاه * فاهلها وبنا فيها
تقول وفي قولها حشمة * أنتكي بهمين تراني بها
فقات اذا استحسننت غيركم * أمرت الاموع بتأديها
(ومثله لا آخر)

وقائلة ما بال عينك مذرات * محاسن هذا الشخص أدمعها اهل
فقات زنت عيني بنظرة طامعة * فحق لها من فيض أدمعها غسل
(وقال لوراق الخطيري)

يقول في حبر وافي * قد نلت ما ترعجيه
فما اقلبك قدجا * وخذعة تعقره
فقات وصلك عرس * والقاب يرقص فيه

(والقسم الثاني) ثابت خفي العلة كقول المتنبي

لم يحك نائلك السحاب وانما * حنت به فصيمها الرضا
يعني ان السحاب لم يحك عطاءك وانما صارت محجومة بسبب نائلك وتدوقه عليها فانما صوب
منها هو عرق الحى المنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في اعادة علة وقد علا
بانه عرق حياها الحادثة بسبب عطاء الممدوح (ومثله قول ابن رشيق)
سألت الارض لم كانت مصلى * ولم جعلت انما طهر او طيبا
فقات غير ناطقة لاني * حويت لكل انسان حبيبا
وعلة ظهور الارض غير ظاهري فله يا شتمها اعلى حبيب كل شخص (وقال بعضهم)
ما كنت من قبل ملك قباي * تصد عن مدنف حزين
وانما قد طمعت لما * حلت في موضع حسين
فما لم تظهر له علة الصداعه بالطمع حيث تمكن من قلبه وحل فيه (ولاصلاح الصندي)

فجز عن ذلك الكثير مياها التي ابن زيدون وتوصل الى ان أرسل اليه امرأة من خواصه لتسقيها بابي
اليه وتعرفها اعظم مقامه وهو مرتبة على غيره وتبالغ في التوصل الى رغبة فيه فبلغ ذلك ابن زيدون فانشا هذه الرسالة

على لسان ولادة فتضمن مسد الوزير أبي عامر وانتم تكلم به وبني ثمانهم اعلى نوع التاميم وجمعها جوارعها فاشتهر زكرك هذه الرسالة في الآفاق وأمدت الوزير ابن عميدوس عن العرض الى ولادة فن جمعات ١٦٧ الرسالة المنقوية على الطبع قوله منها على لسان

ولادة يخاطب الوزير ابن عميدوس حتى قالت (ان باقلام وحنوف بالبلاغة اذا قرن بك) فيه اشارة الى عمر وبن زهابة الذي يضرب به المثل في العي فيقول اعي

من باقل قال أبو عبيدة بلغ من عييه انه اشترى طيبا باحد عشر درهما فلقبه شخص والطبي معه فقال بكم اشتريت ففخ كفيه وفرق اصابعه وأحرج لسانه يشير الى احاد عشر فهرب الطبي

ومنها (وهيمنة مستوجب لاسم العقل اذا ضيف اليك) شاره ابن زيدون الى يزيد بن مروان أحد بني قيس بن زهابة المقرب بهم بمكة

المكيني باي الودعات لانه نظم ودعا في سلك وجعله له منقته علامة تنقته لا يضيع وهو جاهي يضرب به المثل في الخي

قبل انه كان اذ ارعى غنما واللا جعل مختارا امرعى السماء ونحى المهازيل عنها وقال لا أصل ما أفسد الله واختمهم بنور اسب وبتوطنا في شخص

يدعونه واطلعوا به فتنع على امرهم فقال السويدي الجرفان ركب فهو من بني راسان

طفاؤه ومن بني طناوة واشترى أخوه بقره باربعه أعز فر كها فاعجبه عدوهما فالتفت الى أخيه وقال زد هم عنفرا تضرب بها المثل للمعطي بعد امضاء البيوع

من جاحظ العينين تحت الشجرة (وطو بسا ما نور عنه بن الطائر اذا قيس عليك) اشار بطويس الى عيسى بن عبد الله موي بن محزوم وكنيته أبو الاعم كان

بأبي من لعمته نخله * آلمت أحسن شئ وأجل

حسبت ان يشبه بيتنا * مذرأت في فم طم العسل

(والقسم الثالث) غير ثابت وهو ممكن كقول مصلح بن الوليد

يا واشيا حسنت فينا اسائه * نجى حذارك انساني من الغرق

فاستحسان اسائه الوائى وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد خاف الناس في استحسانها مع لابلان حذاره من الوائى كان سببا لسلامة انسان عينه من الفرق في الدموع حيث ترك البكا خوفا منه (ومثله قول من قال)

أرأيت من يرضى بفرقة الله * اناد درضيت انسان تنفرقا

حتى أفوز بقبلة في خدمه * عند الوداع ومنه ما عند الاقا

فالرؤيا فرقة الاف وصف غير ثابت لكنه ممكن الوقوع وقد علمه يحصل القبله عند الوداع ومثاله عند الاجتماع (وفي معنى ذلك قول عرقلة الدهشقي)

أقسمت يا عاذلي فيمن يلبت به * ومن تحكمت في هجرى وابعدى

لوانه كلما سافرت ودعيتى * بقبلة لم أزل بالرائح الغادى

(القسم الرابع) ايض ثابت ولا يمكن كقول الشاعر

لولم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقدم منطق

فتمسبة النية الى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة فان الارادة لا تكون الامن حتى والجوزاء جناد ايض فيه حياطة ولا ارادة لها ولا نية وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعاله بأماراة الخدمة وهي عند النطاق لان الجوزاء صورتها صور ذئب فتنطق والنطاق الزنار وكل

ما يشبه الوسط (ومثله قول أبي عمر أحمد بن عبدربه)

يا ذا الذي خط الجمال بوجهه * خط بينها جولة وبلا بلا

ما صرح عندي أن الخطك صارم * حتى ابيت به ارضيك مما تلا

فكون للفظ صارم حقيقيا امر غير ممكن (ومثله للشوي الحايي)

ومعذرتكش الجمال بوجهه * خطا غدا بدم القلوب مخرجا

لماتين أن سيف جثونه * من نرجس جعل العذار بنته حيا

(وما أحسن قول أبي عثمان بن سعيد بن هانم)

ريقتة خمر وأنفاسه * مسك وذالك الثغر كقور

أخرجه رضوان من داره * مخافة ان تنبتين الحور

يلومه الناس على تيمه * والبدر ان تاه فعد ذور

واخراج أحد من الجنة الى الدنيا بعد السيد آدم عليه السلام أمر غير ممكن فعلا بانه لخوف افتتان الحور العين بحسنه (وقال ابن رشيق)

كم ايلة أثبت همى ناظري * بالفرقة بين اذا ذكرت القور قدما

تم سار فرأى اربنا تحت شجرة تفزع منها وهمز البقرة وقطان الله بحجاني ونحبي البقرة * من جاحظ العينين تحت الشجرة (وطو بسا ما نور عنه بن الطائر اذا قيس عليك) اشار بطويس الى عيسى بن عبد الله موي بن محزوم وكنيته أبو الاعم كان

مخشما مناظر يفاربكن المدينة وأول من غنى على الدف بالعربية ولكن ضرب بثومه المثل فانه قال ولدت يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووظمت ١٦٨ يوم مات أبو بكر وخطت يوم قتل عمر وتزوجت يوم قتل عثمان وبشرت بولديوم قتل علي وخطت يوم مات الحسن ومادت بين أظهركم لانا من خروج الدجال وكانت أمه تمشي بالخمسة بين نساء الانصار ومنها (واقه لو كسالك محرق البردين وحلتك ماربة بالقرطين وقنلك عرو والصمامة وحلك الحارث على الزعامة ماشككت في ابالك ولا كنت الا ذلك) السبعة الاولي يشيهم الى عمرو بن المنذر ابن ماء العشاء وكان يسمى لشدة بأسه محرقا وقصة هذه التسمية استوفى أبو الفرج صاحب الاغانى شرحها في كتابه فلا تظلم بذكرها وأما قصة البردين =

قيل علي وخطت يوم مات الحسن ومادت بين أظهركم لانا من خروج الدجال وكانت أمه تمشي بالخمسة بين نساء الانصار ومنها (واقه لو كسالك محرق البردين وحلتك ماربة بالقرطين وقنلك عرو والصمامة وحلك الحارث على الزعامة ماشككت في ابالك ولا كنت الا ذلك) السبعة الاولي يشيهم الى عمرو بن المنذر ابن ماء العشاء وكان يسمى لشدة بأسه محرقا وقصة هذه التسمية استوفى أبو الفرج صاحب الاغانى شرحها في كتابه فلا تظلم بذكرها وأما قصة البردين =

(الترصيع)

والمدح ترصيعه بخنفيه كل كفى بالصدق ترجمه بيديا طير في

== فحكى ان لو فوداجعت عذر محرق فخرج من اباسه بردين وقال ايقم أعز ارب قبيلة فلما ذهبت فقام عامر بن أحمر فاخت ذمها فارتزبا - دهم وارتي بالآخر فقتله محرق أنت أعز العرب قبيلة فقال نعم لان العزكاه في معد والعدد في معد ثم في زارتهم في مظهر ثم في عيم ثم في معد ثم في كعب فن أنكر ذلك فابنه نظري فسكت الناس فقال له عذبه عشب يربك كما تزعم فكيف أنت في نفسك وأهل بيتك فقال انا أبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة وخال عشرة وأنا في نفسي وشاهد العرش اهدى ثم وضع قدمه على الارض وقال من أزالها من مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اية احد فخرج بالبردين فضرب المثل بجزوه بجرديه واسبعة الثانية بشي بهما الى

نبت الجذون فما اغضض ونما * حق اسبوف اذ انبت ان تغمدا
للم أبت من حروب - دي في ونخي * مايات صارم مقالتى مجردا
فيكونه بيات من حواشيه اقه في حرب حقيقي أمر غير يمكن وقد عمل ذلك بان سيفه مقالته
مسالول (وييت) الصفي الخلي قوله في آله صلى الله عليه وسلم
اهم اسام - سوام غير خافية * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم
(وييت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

تعليل طيب - نيم الروض حين سرى * بأنه نال بعضا من ثنائهم -
(وييت) ابن حجة قوله

نعم وقد طاب تعليل الذم لينا * لانه صرف آثار تريم - م

ومن الجانب انه منى في شرحه على طريقة الصفي في نفسه - ير التعليل بأنه ارادة المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره على وقوعه لكون رتبة العمل ان تتقدم على المعلول وهذا التفسير يخالف لما عليه علماء هذا الفن ومع ذلك قدم في بيته المعلول على العمل كما ترى في هذا المراد من هذا النوع مطابق التعليل لحكم من الاحكام ولا قائل بدخول ذلك في فن اليدبع كما لا يخفى على احد ولم تنظم الجاءونية هذا النوع في بديعيتها

(طامى اندى للبرايا قائد الكرم * طامى العدا بالاطايا قائد الكرم)

في البيت الترصيع بقية تقديم لراء وهو ضرب من السجع على ما سيأتى ان شاء الله تعالى وذلك أن تكور كل لفظ في صدر البيت أرفقة انتم موافقة لتظهيرتم في الوزن والروي والاعراب وهو في بيت قصيدتي قول طامى يوافق طامى والندي على وزن المداد وكذلك البرايا والاطايا وانهما وزاندا والكرم والكرم قال الله تعالى ان الابرار اني نعم وان الفجار اني بئيم ان اليضا اليهم ثم ان علينا حسابهم وقال الحريري في المقامات وهو بطبع الاجماع يجواهرنا نظم ويقرع الامماع بزواج وعظه (ولابي فراس)
وأعمال الاراغيين كريمة * وأموالنا لاطالين نهاب
(وأحسن - نه لابن القبيه)

خريق حرة سينه لاهمدي * ورحيق حرة سينه لاهمدي
(واهو الدين الموصلى احسن منه)

حفوض عدلك عذب عذوق خضر * وروض فضلك رحب موق خضر
ومن شرط الترصيع ان تكون كلماته مختلفة في اللفظ والمعنى متفقة في الوزن والروي (ومن ذلك قول الشاعر)

فيا يومها كم من مناف منافق * وباليها كم من مواف موافق
وقد نامات في الفرق بين الترصيع والماسبة التي هي المتقدمة ذكرها فثبت يد افكارى بان الترصيع أن تكون كل لفظه ولفظه انظيرتم في الوزن والروي والاعراب كما ذكر

والمناسبة عشرة وخال عشرة وهما أنا في نفسي وشاهد العرش اهدى ثم وضع قدمه على الارض وقال من أزالها من مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اية احد فخرج بالبردين فضرب المثل بجزوه بجرديه واسبعة الثانية بشي بهما الى

مارية وقصتها المشهورة بالقروطين وهي مارية ابنة ظالم بن وهب الكندي زوج الحرث الاكبر الغساني ملك العرب والشام
وهي أم الحرث الاصغر وأمه أهدا الهنود وكار في قرطاج ادرتات ١٦٩ بجيتمان كبيضة في الحمام لم يدخلها ما

توارثتم ما المملوك الى ان وصاتا
الى عبد الملك بن مروان فوهم ما
لابنته فاطمة لما تزوجها
بعمربن عبد العزيز رضي الله
عنه فابا ولي عمر الخلافة قال لها
ان أحبيت المقام عندي فضي
القرطيين والحلي في بيت مال
المسلمين فأجابته الى سؤاله فلما
مات وولي يزيد بن عبد الملك
أرسل اليها يقول لها اخذي
القرطيين والحلي فقالت لا والله
ما أوافقك في حال حيائه وأخافه
بعد وفاته والصحبة الثلاثة =

والمناجبة التامة هي الاتيان بكلمات متعزات متفانة كما نرتبه فيما سبق فتعريف
المناجبة أعم من تعريف الترضيع لصدها دون الترضيع على نحو قول الله قل
جر يضح ظبا تلك البون التواضع • طعين فنانك القدر الموانس
فقوله جر يضح ظبا وطعين فنانك المناجبة التامة كما نرتبه ذلك في محله وليس كل انظة
من المبيت كذلك حتى يقال له ترضيع (ويت) الصنى الحلى قوله
من حاسر بقرار العضب ملحف • أوسافر بغير الحرب ملتم
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
كم رصوا كلاما من رافظاهم • كم أبدعوا حكما من سر علمهم
(ويت) ابن عجيبة قوله
نم ترصع شعري واعنت همي • وكم ترفع
انجات غمى
(ويت) عائشة الباعونية قولها
محمد الذكري الفرقان بالمعظم • محمد الامير السنيان من حكم
ومحمدنا اسم مقول من حده شدد له المبالغة في انصافه بالجد

(الاتساع)

بانت أعاديته حتى لا اتساع لهم
في الارض بل سقطوا في قبضة
العدم

= بشيرهم الى عمرو بن معد يكرب
الزيدي الفارس المشهور
بكثره الغارات والوقائع بين
العرب في الجاهلية قبل اسلامه
وكان يكنى أبا تورا والصمصامة
سيفه المشهور قال عبد الملك بن
عمر أهدت بالقيس الى سليمان
عليه السلام خسة أم ياف وهي
ذوالقنار وذوالنون ومخزم
ورسوب والصمصامة فاما ذو
القنار فكان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذته من منبه بن
الطجاج يوم بدر ومخزم ورسوب
كانا لعمر بن عبد المنذر الغساني

(ويلو وينرق في يومى وغى وندى • كانه البدر في داج من انظم)

في البيت الاتساع وهو أن ياتي المتكلم بكلام يتسع فيه التاويل بحسب ما تحتمله
الفاظه فتتسع الروايات تأويله على قدر عقولهم بحسب قوى الناظر فيه وذلك قولى في
بيت القمصيلة بهلوى في يوم وغى أى حرب بانتهار على الاعداء وينرق في يوم ندى أى
عظا بنملا في أوجهه العفافة ويحتمل كسر هذا ويحتمل يهلو وينرق في يوم الرغى
ويهلو وينرق في يوم الندى وقولى كانه البدر الى آخره يحتمل تشبيهه بعبارة باربعه
في يوم الرغى لان البدر على المنال وذكر الدجا والظلم على سبيل التشبيه للعرب بذلك
ويحتمل تشبيهه بعبارة انراة في يوم الندى ويكون ذكر الظلم تكميا للتشبيه إذ
البدر لا يكتم نوره في الظلماء ويكتم الكلام لانه تاما من في ذلك كقول امرئ القيس
اذا قامتا بتضوع المسك منها • نسيم الصباجات بر يا القرفنقل
فان هذا البيت اتسع التقدير في تأويله فن قائل بتضوع المسك منها توقع نسيم الصبا
ومن قائل بتضوع المسك بفتح الميم يعنى الجلباب نسيم الصبا والاول أنور الوجه وقال
أبو الطيب المتنبي

لولا مفاخرة الاحباب ما وجدت • لها المنابا الى أرواحنا بلا
فالظاهر ان قوله لها جار مجرور متعلق بوجودت لكن فيه تعدي فعل القائل الظاهر الى
ضميمة المتهل وذلك ممنوع كقولنا ضربته زيد بندي أن ية ذرصة في الاصل اسبلا فلما
قدم عليه صار سلامته كان قوله الى أرواحنا كذلك اذا المعنى سبلا مسلوكة الى أرواحنا
ولان في اها وجه غير وهو أرتق درجعه للهاته كصا وحصا وتكون المنابا ضافة

ت ذوالنون والصمصامة عمرو بن معد يكرب واتقتا الصمصامة الى سعيد بن العاص ولم تنزل الى
ان وصل المهدي البصرة فلما كذبوا سطرار الى بنى العاص يطلب الصمصامة منهم فقالوا انه صار محبب الى الحديد فقال

خسوف سيقا في السبيل خير من سيف واحد وأعطاهم خمسين سيقا وأخذهم ثم وصل إلى المتوكل فدفعه إلى بعض عماله ليكف الأثر
فقتله به والسبعة الرابعة يدبر بها إلى فرس ١٧٠ الحرف بن عباد التغابي سيد بني وائل سمى العرب لحنتها ومعرفة

جرها بالنعامة وضربت بها
الامثال وكان الحرف يكرر
قوله في كل وقت بانثاده
قربا صرط النعامه في
انتمى ولولا خوف الاطالة
لاوردت من هذه الرسالة كتاب
تأليفها (وذكر) صاحب
الاعاني قال موى محمد بن عيسى
الجهدي جارية مفضية اسمها
بصيص من مولدات المدينة
وطال ذلك عليه فقال الصديق
لانه قد شغاني حب هذه عن
ضيقتي وكل امرئ وقد وجدت
مس السخوة عنها فاذهب بنا حتى
أنظرها واستريح فاتيها فلما
غفت لها ما قال لها محمد بن عيسى
تغنين

وكنت احبكم فلو كنت عنكم
عليكم في دياركم السلام
فقال لا وليكني اغني
تعمل اهلها عن اقبانوا
على آثار من ذهب العفاء
قال فاصحى وزادهم الكناهم او اطرق
ثم قال لها

واخضع بالهتبي اذا كنت مذنبا
وان اذنبت كنت الذي اتصل
قالت نعم واغني احسن منه
فان تقبلوا بلودن تقبل بعنله
ونتزلكم من اياها قرب منزل
قال فنقاطها في بيتين وتواصل
في بيتين ولم يثمر بها احد

البحر يكون اثبات اللهوات للمنايا استعارت شيت بشي يتطلع الناس ويكون أقام الاله
مذموم الافواه لمجاذرة اللهوات لانهم (ولم تنبى أيضا)
كشفت ثلاث ذنائب من شهرها • في ايامه فارت الى اربها
واستنجات قر السماء بوجهها • فازنتى القمرين في رقت معا
قال النبي يري يجوزانه ارا قرا وقر الاله لا يجتمع قران حقيقين في ايامه كما لا يجتمع
الشعر والقمر وورد بان هذا دعاء من الشاعر ومبالغته يجعل هذه المرأة فراقا لا يفسد
فيه كونه مستلزمنا لخلاف الواقع وهو اجتماع قرين أو اجتماع شمس وقر وقال الصقدي
في كتابه رشف الزلال في وصف الهلال وايسر من البيت كما ينظمه بعض الناس من انه
يريد بذلك انه رأى في وقت واحد القمر ووجهها وانما التحقيق انهما استقبلت قر
السماء ارتسم خيالها في وجهها فقرأها ما في وقت واحد كما تقابل الاشكال المرأة
فتنطبق الصور وفيها افتري المرأة والاشكال المنطبقه فيها في وقت معا انتمى وقبل
عليه بأبي هذا التحقيق في جعله وجهها قر او ايسر ذلك الاضائه واثمراقه والاجرام
المشترقة المشترقة لا تطبع فيها الصور (وما أحسن قول القائل)

رأت قر السماء فاذا كرتني • لم لي وصلها بالرقبتين
كلا نانا نظرة قر او ايسر • رأيت بعينها اورات بعيني
وهذا من المبالغة حيث ادعى ان القمر الحقيقي في وجهها وان قر السماء ليس قر
حقيقا وانما أطلق ذلك عليه مجازا المشابهة لوجهها وقوله رأيت بعينها اورات بعيني •
يرشد اليه لانه رأى بعينها التي رأت بها القمر قر حقيقه اورات بعينه التي رأى بها
وجهها قر مجازيا على زعمها وباعتبار الظاهر وقد ذكره المصنف في رشف
الزلال وعبارته واحسن ما يمكن أن يقال في هذا انه معنى قرين قر حقيقي وهو قر السماء
وقر مجازي وهو وجه المحبوبة فهو يقول هي رأت القمر المجازي وهو قر السماء وأما
رأيت وجهها قر هو القمر الحقيقي لانها هي نظرت الى قر السماء وهو نظرت الى وجهها فصح
انه رأى بعينها وهي رأت بعينه وهذه مبالغة وافراط في الوصف وهي عادة الشعراء أن
يجعلوا المحبوب هو القمر الحقيقي والذي في السماء هو القمر المجازي انتهى وذكر
الشيخ أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان الشافعي الصوفي معنى هذين
البيتين في بعض تصانيفه فقال يشبه هذا الشاعر الى ان قر السماء من عشاق محبوبة
وان محبوبته رأت ذات ليلة فكشتم برؤيتهم النور جمالها والمحب من صفاتها وألقت عليه
شبهها واعرته اسمها فاذا كرت هذا العاشق بذلك اللبالي التي وصلت به بالرقبتين وانما
يوصالها أفنته عن صفاته وغابت عليه بصفتها حتى صارت معه كقمر الواحد
وكلاهما ينظره واهذا قال كلا نانا نظرة قر أي قر واحد ان عدده ظهره كما ان نظره
بعينه وهي عين المحبة لان المحب صار محبوا وهو ينظر بعينها لانها عارته عينا رآها بما

(قالت) بصيص هذه جارية من مولدات المدينة كانت من أجز النساء واحسنهم غنما وهي جارية يحيى بن
نفس يقال ان المهدي اشتراها وهو ولي العهد من ابيه بسبعة عشر ألف دينار فولدت له عليه باب المهدي المشهورة
فكانت

(رجع) والاصل في غالب ما تقدم من العبادة قول عمر بن أبي زبيدة من أبيات
فغالب القول اذا لانت لها • وترأخى عند سوراة الغضب ١٧١

فانها طيبة جامعة • ثم جاز الحدس اربابا للعب
قيل ان ابن ابي عمير لما سمع ذلك
قال امرنا احوج الماين الى
شافية يدبر امرهم مثل قوادتك
هذه (واخذ هذا المعنى الواو
الدمشقي حيث قال)
بالتدبير بكاء و جاعلى سكنى

وعاتبه اهل العتب به ظفه
وعرض ابي وقولاني حديد بكاء
مايل عبدك بالهجران تنافه
فان تبهتم قولاني ملاطفة
ماضروا بوصول منك تنهفه
وان بدالكفى وجهه غضب
فقالوا وقولايس نعرفه
(ومنه قول الاخر)

الايانيم الريح بالغ رساتي
سلميبي وعرض بي كانك نازح
فان اعرضت عنى فقومه غاطما
بغيرى وقل ناحت بذالذوايح
(وقال الاخر دويت)
باللطف اذ القيت من أهواه
عابه وقل له الذى ألقاه
ان اغضبه الوصال غاطمه به
أروق فقل فذاك لاتناه

(وللشارح)
ويارسولى اليهم صفاهم ارق
وأن طرفى لطيف الضيف من نقب
عرضت كرى فان قالوا أنعرفه
فاطلب لى الوصل وأنكر فى اذا
غضبوا
(وقال بعضهم) دخلت مدينة
فراوتت بم اغلاما حدة فاجاب
فلما خلونا ذكرت الله تعالى
وانصرفت عما هممت به وأمرته

فكانت البصره نفسها انتهى (ومما) اتفقوا على انى - ثبات في بعض الايام عن معنى قول
أبى تمام

كروا من الحب فيك كونك فى • أفندة اه اشقين لم تكن
فاجبت بما صورته الحمد لله هذا البيت من جملة أبيات أربعة فى ديوان الاديب المماهر أبى
تمام حبيب بن اوس الطائى وهى

الحسن جز من وجهك الحسن • باقر اطاعا على غصن
ان كنت فى الحسن واحدا فانا • باواحد الحسن واحد الحزن
كل سقام تراه فى احد • فذالذفرع والاصل فى بدنى
كروا من الحب فيك كونك فى • أفندة اه اشقين لم تكن

فالكوا من جمع كانهة وهى ما يكمن فى القلب من الامور التى لم أى بختة فى ومنه
اليكمن للضم والحب بالضم المحبة وهى الميل الروحانى الذى يربيه الانفاظ عن بلوغ
المعاني والكون هو الوجود وصدده العدم يقال كان الشئ كونا وكينونة اذا وجد
والافندة تجم فواد وهو القلب والعاشقين جمع عاشق وهو من تلبس بالحببة المقرطة
الغير المنضبطة واما بيان الاعراب فالكوا من مبتدأ والحب مضاف اليه وقوله فيك
الجار مع المجرور متعلق بقوله لم تكن فى آخر البيت وقوله كونك فى أفندة اه اشقين
بهد استعمال من الكوا من وجله لم تكن من الفعل والفاعل المتترا العائد الى الكوا من
فى محمل رفع على انما اخبر المتبدا فاعنى يا أيم المعشوق لا غرو أن كثرت هذا التجنب
والاعراض وأطلت علينا هذه المشاق الطوال العراض فان كوا من المحبة التى منها
كونك موجودا فى فلوب العشاق لم تكن فيك ولم يوجد لها ابنك مذاق هذا ما ظهر
لأنظر القاصر وخطر للتأطر الخاطر وهما الذ أبيات تجمع فيها الجمال الاذ يكاتركنها
مخافة الاطالة والاسهاب (وبيت) المعنى الحلى قوله

بيض المفاوق لا عيب بذنهم • ثم الانوف طوال الباع والام
ومر دة أن ييض المفاوق يحتمل أن يراد به الطهارة والعفاف لان العرب موصوفون
بالسعة وموصوفون بالبياض لا كتابة عن الطهارة والعفاف كقولهم أبيض
العرض والاخلاق والشيم والحسب وما أشبه ذلك ويحتمل أن يراد به انهم كقول
ومشايخ قدفة كتهم التجارب وايدوا بانغمارو ويحتمل أن يراد به اوبعيب دلان فرق
الانسان اذا كان أبيض كان جده جميعه أبيض ويحتمل أن يراد به انتم اشوا الشعراء عن
مقدم رؤسهم ادا اوصة ايس المغافر والبيض فان فى أشعارهم كثر يرامن ذلك وقد ذكر
القرار فى شرح غريب الحماة شيامن ذلك فى تاييل قوله

• ييض منار قنا نقلى من اجلناه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
بان اتساع الماى فى الصباية كالقاروق نهم يد الدار كالحزم

بالطروج فقال ادفع لى شيافلت ما جرى به فاما بوجبا اله طاهه تمناز عنا طوال الباع فيمتانفن كذلك اذ مر بنا رجل
فها كما نال به وحكى ناله الصورة فقال حدثنى أبى عن جدى عن المزنى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال اذا أغلق الباب

واسبل الشرفه قد وجب المهر فاعطه حقه نسفت الى الامرد درهمين فقالت لذلك الرجل أعبدك يا الله من قواد غلارابت من
يقود على مذهب الشافعي سنة ١٧٢ غيرك • ويقال في المثل اقود من ظلمه وبعض الناس بظنه الظلمة لغواهم

والحزم يفتح الحاء المهملة والراء هي الغصص في الصدور مراده اختلاف الناس في
تسمية السيد عمر رضي الله عنه بانقاروق فقيل انه فرق بين الحق والباطل وقيل فرق بين
المسلمين والمنسركين بنصره للمسلمين وظهر الدين باسلامه وقيل تفرقت الكفار عليه
فرقا يوم أسلم لم يضره حتى قيل فارق الحياة واختلاف في كيفية اسلامه وجميع ذلك
يتبع الكلام فيه وكذلك شهيد الدار عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اختلاف في
قتاله كيف كانت وفي موجهه او يطول الكلام عليه (ويش) ابن حجة على هذا المنوال
وهو قوله

نور القبائل ذو النورين ثابتهم • ولله اني اتساع في عليهم

ولم يتكلم على • ذا البيت في شرحه ولا الكلمة الواحدة فتبعته في ذلك وقد أهملت
الباعونية هذا النوع فلم تذكره في بدعيتهما

• (لا زال خير الانام الطائمين له • صامى المفاخر بين العرب والهمج)

في البيت الاحتراس وهو ان يأتي المتكلم بعني بتوجه عليه فيه دخل او يوهم ذلك او
يحصل في ظاهره ما شكك او يورد عليه بعض العقول الضعيفة اراد ان يفتن له فياتي بما
يخاصه من ذلك وهو في بيت القصيد فتولى الطائعين له انخرأ جلال الكفار من عموم الخيرية
الكائنة في الانام المفهومة من أهل التضليل الذي هو واقظ خير فاذا قلت مثلا زيد
أفضل من عمرو يفهم ان في عمره وفضيله لكن زيد أفضل منه (ومن قول طرفه)
فتنى ديارك غير مفدها • صوب القمام وديعة تمحي
فقوله غير مفدها احتراس من محومها لها (وقال) أبو محمد عبد الله بن الفياض كاتب
سيف الدولة

قم فاقه في بين خفق الناي والعود • ولا تبغ طيب موجود بجمه قود
كأنا اننا بصرت في القوم محتشما • قال السرور له قم غير مطرود

فقوله غير مطرود احتراس من عدم العود (والمعنى)

ويحتمل الدنيا احتقار بحرب • يرى كل ما فيه او حاشاك فانما

فقوله حاشاك احتراس من دخوله في كل ما فيه (وقال أيضا)

اذا خات منك حص لا خات أبدا • فلا سقاها من الوسمى باكره

فقوله لا خات أبدا احتراس من توهم الدعاء عليه (وقال ابن حزم)

أنه ب من دمى وأنت أساته • ومن نار احشاني ومنك اهبيها

وتزعم ان النفس غير لك عاقت • فانت ولا حق عليك حبيها

والفرق بين الاحتراس والتكميل ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم يأتي التكميل
بزيادة تكمل حسنه وكذلك التقييم يأتي التقييم بعض المعنى وبعض الوزن معا

الليل قواد وليس بشئ وانما أصل
المثل انه كانت في هذيل امرأه
تدعى ظلمة تزنت ستين سنة وتحدث
أربعين سنة فلما هجرت عن ذلك
اتخذت عنزا وتيسا وكانت تنزى
التيس على العنز فقيل لها
لم تفعلين ذلك نقات حتى أسمع
أنفاس الجماع قات فما أولاهما
يقول القائل
شعبة الفسق لا تحول عن =

(الاحتراس)

له احتراس من الاعداء الاربع
محض النوال بلامن ولا سام

= العه =

سدكنا نتيج مان يجوزا
ساحقت طفله وليبت فتاة
وزنت كهله وقادت بجوزا
ومارأت من اسه عمل هذ
الملاة في حاله من السفر الى
الكبر الالذي قال

حاشا اني عن هوا يتوب

هو دون كل العالمين حبيب
أهواه طقلا في القماط وأمردا
ولهيبة واذا علاه مشيب

(أخذ الأخر فقال مواليا)

هو بيت شيخ أهرأ كل ماله عائب
الاشيد ووما قاي بذات اب
يجي على كل حاله ما يروح خائب
أمرد معذر منكرش ملتص
شائب

أقول) وأما الرقيب فلا زمة أمر

يضق ومرض يفري الحشا ويقتى والهبون ابتلوا به حديثا قديما ورعوا به وروض الهبة هشما والاحتراس
وارى الرقيب هو المبثلى وصاحب السهر والتعب على انه عاشق ولا ولا ذلك ان عاشق يجسد في الغرام لذة عليه عاثة

والرقب أضاع زمانه وأذاب مؤاده بلا فائدة ولهذا قال ابن رشيق
أناف من الجلاس أن يظنوا بنا وقال إذا كررت لخطك دونهم • ١٧٣

ناذى بلظنى من أحب وقال لى •
الى فما يخفى دليل مرينا
فقلت بلية بالرقب فقال ما
بليتوا وليكن الرقيب بلى بنا
(وبالغ من قال في ملازمة الرقيب)

والاحتراس انما هو اقتصاد بطرق الى المعنى وان كان تاما كما لا وزن الشعر صحيحا
مستقيما (ويت) الصنى الحلى قوله
فوفى غير ما مورود لى • فليس رؤيا لك اضاغنا من الحلم
فقوله غير ما مورود واحتراس لان لفظة وفى فعل امر ومرتببة الا حرف فوق مرتبة المأمور
(ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
حبه قد تمشى في المقاصل قل • بالاحتراس غشى البره في السقم
وقدمه لى من قال احتراس الشيخ عز الدين قد عبرت عن تحقيقه بل عن تحقيق معناه
فان هذا البيت مأخوذ من قول أبي نواس في وصف الخمر
وغنت في مفاصلهم • كتمشى البره في السقم
(ويت) ابن حجة قوله

فوق عين الاعلى نار رقيب
ما حقه ناجيت أن يمكن الدهر
- ربانى أقول انت الحبيب
بل خلونا بقدر ما قلت انت الـ
سح فوافى نقات كيم الطبيب
وما ترك هذا الشاعر في الظرف
غاية ان بعده (وقد) ان بعض
الظرفاء مع امرأه حناء وقد
أنت الى جانب نهر تتولى الجاريتا
أين أضع رجلى فقال لها ذلك
الظرف على كفى فقلت بضى
فقال لها رقبه زرجك فقلت له
من أين خرجت فقال لها من
بينك فقلت مصفوع فقال
لها على تممة بك فقلت وأنت =

فان أقر غير مطرود بغيره • لم أحترس بعدها من كبد غنهم
فلاحتراس في قوله غير مطرود أخذ من بيت ابن القياض السابق وهو
كأنا اذا أبصرت في القوم محشما • قال السرور له قم غير مطرود
ولكنه لم يتطع ان يوقعه موقعه فان لفظة قم في بيت ابن القياض مساعدة له في غير
مطرود واما قوله فان أفغ غير مساء - لذلك كما لا يخفى في على صاحب الذوق السليم
(ويت) عائشة الباعونية قولها
قد طال شوقى رقبى منزل لهم • الى الطلول التى تسوء باهم
فقولها رقبى منزل لهم احتراس من نوههم خلوا التلب منهم

• (ندب جواد عطاء غير محتجب • عن امرئى لا بلا منه ولا بل) •

(التنكيك)
لهم حبيبة حلم في خواطرننا
تنكيكتهن قرآنان والقلم
== عن امرئى عفا قطع (قلت) وقد
أفرطنا من الهزل والجون قريبا
سامت بنا الظنون من لا يعرف
الادب وليكن لائس عرفه ونون
ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون

في البيت التنكيك وهو ان يخص التكلم شيئا بالذ كر دون أشياء كلها ان سلمه لولا
تنكيك في ذلك الشيء على انه لولا لان التنكيك التى انفردهم بالكان الفصل اليه دون غيره
خطأ ظاهرا عند أهل النقد وذلك في بيت القصيدة قولى عن امرئى ولم أقل عن سائل
أو طالب أو مرتجى الى غير ذلك مما يمكن استقامة الوزن والمعنى به لان لفظ امرئى شامل
لمن هو بصفة السؤال والطلب ولم يكن تلك الصفة وهو بأبغى الكرم حيث ان
جوده وعطاءه من غير سؤال ولا طلب (ومن ذلك قول الخنساء فى أخيها صخر)
يذ كرنى طلوع الشمس صخر • وأذ كره لى كل غروب شمس
وقد سئل الأصمعي عن قولها هذا لم اختلف فيه طلوع الشمس وغروب ادون أثناء النهار
فقال لان طلوع الشمس وقت الركب الى الفارات وغروب الشمس وقت قرى الضيفان
(ومنه قول أبي نواس)

(قال الطبراني)
(نوم) ناشئة بالجزع قد سمعت
نصاها اجياد الفج والكحل
(الغفة) الام القصدية قال أمه

ألفاسقنى خراوق لى هى الخمر • ولانسة فى مرافقها مكن الجهر

وأعمه وتامه اذا قصده (ناشئة) مؤنثة نائى ونائى اسم فاعل من نشأ نشأ (الجزع) بالكسر منهطف الوادى (النصال)
جمع نصل وهو حياض السيف والشمم ويجمع على نصول (نباه) جمع ماه ويجمع على أمراء فى القصة ومناه فى الكثرة

والله زفة في ما مبدلة من الهامى موضع اللام اذا أصله موه بالتحريك (الغنج) بالاسكون والغنج بالتحريك الشكل وقد غنبت
الجارية وتغنبت فهي غنجبة اذا تدلت ١٧٤ (الكحل) مواد بلوجفون العين مثل الكحل من غير اكحال ورجل

يقال قل لى هى الخمر اسمع ذلك فيكمل له الذمة فى جميع المواضع (ولابن العليم من
آيات)

البيك عن العذال فالعش قدييه الضلال وبر العذل فيه عوق
ومن أين ينبت العذل من فى الضحى لهم • زفير وفى جنح الظلام نهيق
وانما خص الضحى وفتح الظلام من دون سائر الاوقات لان فى الضحى يتكامل انبراق
الشمس فيذكر العاشق منه شوقه وبشبهه بها وكذلك فى جنح الظلام بانساق أنوار البدر
(ويعت) الضحى الحلى

وآله أمناه الله من شهدت • بقدرهم سورة الاحزاب بالاعظم
خص سورة الاحزاب بالذكر لان فيها نصر بجاء مدح أهل البيت عليهم السلام فى قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (ويعت) الشيخ عز الدين
الموصلى قوله فى مدح المذبوق رضى الله عنه

فنى برافة تذكيت بدسته • معناه فى الشرح يشنى داذى البكم
ومراد قوله تعالى فانى اثنين اذها • فى الغار اذ يقول صاحبها لا تحزن ان الله معنا
(ويعت) ابن حجة قوله

وآله الجبرال ان يقس بندى • كنفوقهم فافهموا وانكيت مدحهم
ومراد بالندى الطل على ما يفهم من كلامه فى الشرح وهو محمل التنكيت لانه لو قال
مكانه عطا او حضا لا يمكن وانكيت تفوتونه بكثرة المباشرة (ويعت) عائشة الباعونية قولها
للجمع فلو او ما نلت عزائمهم • وهى المواضى على استئصال كل عى
وقالت فى شرحها خصت الاستئصال بالذكر لانه هو موه وهو محدود والكفر وحسم
مواد أصله ولو قلت غير هذه لانظرة اسد مسدها وانكيت فى الاستئصال فكنته كبيت فى
غيره وهى عذلة كذا فى قوى كل عى فلو قلت بجمتهم لسدوا وانكيت فى معنى الاطلاق

• (أنوار هى أرواح البرية فى • أجسادهم قدرت من سالف القدم) •

فى البيت سلامة الاختراع وهى ان يمتزج الشاعر معنى لم يبق البسه ولم يبق فيه أحدا
وذلك فى بيت القصيدة ادعانى ان أرواح المخلوقات جميعا هى بعينهم أنوار النبى صلى الله
عليه وسلم انشرفت فى أجسادهم فظهرت هذه الحركة فى الاجساد وانسبطت هذه الحكمة
وهذا الامر الاهى الذى لم يطلع عليه أحد غير الله تعالى (ومثل ذلك قول عن ترفة فى
وصف الذباب)

وخلا الذبابيم افايس بنازح • غردا كقول الشاعر المترنم
هزج يحبك ذراعاه بذراعاه • قدح المكب على الزناد الاجدم
وضميرهم يرجع الى لروضة ومراده ان الذباب ما خلاهم ما رهن جامة قمر يحبك ذراعاه

والجمل من قوله قدسيت الى آخره فى موضع التصيب على الصفة ناشئة (المعنى) نقصد فتا أو فتيات بذراعاه
ناشئة عن عطف الوادى ونصا الى التيمم اقد سقت جميعا الفخج والسكحل وهذا المعنى قد اكثر الشراء منه واواها وبه

كحل وامرأة كحلاء (الاعراب)
نوم فم ل مضارع مرفوع
وقاعله ضميره - تترقق بديره
نجر (ناشئة) منه ول به وهو
صفة له - ذوف تقديره نوم
فتاة أو فتيات ناشئة وهذا جائز
نطق القرآن به كذا كما كتوله
تعالى ضمير به بربا أى تخاصا
بربا (بالجزع) جار ومجرور فى
موضع نصب بما فى ناشئة من
معنى الفعل والباء هنا ظرفية
(قد) حرف توكيد لا تترانه بالافعال
المتوقعة فى الحال او المآل عنها
ومنه قد قامت الصلاة لان المصليين
يفتقدون قيامها (سقت) فعل
ماض مبنى لانه فعل والباء علامة
ناشئة (نصا لها) نائب النداء
والضمير فى موضع جر بالاضافة
(ببهاء) جار ومجرور متعلق
بسقت والباء هنا زائدة وقد
تقدم الكلام على ما هو منه ولا
تلتوا ابديكم الى التمام

(سلامة الاختراع)

اهم سلامة مدح لا احتراع به
لانه شائع فى العرب والهم

= أليس الله بكاف عبده فانت
زائدة مع المفعول لان سقى يتعدى
بنفسه تقول سقاها وسقاها بمعنى
(والضمير) مضاف الى مياه
والاضافة معنوية مفعولة باللام
(والكحل) معطوف على الفخج

والجمل من قوله قدسيت الى آخره فى موضع التصيب على الصفة ناشئة (المعنى) نقصد فتا أو فتيات بذراعاه
ناشئة عن عطف الوادى ونصا الى التيمم اقد سقت جميعا الفخج والسكحل وهذا المعنى قد اكثر الشراء منه واواها وبه

وهو اشهر من ان يفتش له ولا يدمر له منه (قال ابو الشيبان) يرمي ابواب لرجال باسمهم قدر انهم من الكحل والتمذيب
(وما احسن قول مجنون ليلى) • وسومة بالحسن ذات حواسد • ١٧٥ • ان الجبال مظنة للحسد

وترى مداها تترقق • قلته
سوداء ترغب عن سواد الاعيان
(ومن هنا اخذ ابن النبية قوله)
كلاهما بخلاهما فانظر
منزه عن لونه الاغدر
وقوله منزه احسن في الذوق من
ترغب (وقال ابن سناء المالك)
تخطو وتخطط في حلي وفي حلال
وتفر الكحل بين الكحل والكحل
كلاهما ما كتبتم بالليل عابثة
الاتهمض جفنه بامن الكحل
(آخر)

اه انظر يا حيرة الظبي اذ رنا
به كحل فاداه يا حيلة الكحل
واذ نالها الحسن الذي قد تكاثرت
ملاحة حتى تفتت من الثقل
(قات) قوله اثقها الحسن ثقيل
فان الحسن انما يفيد الخفة
والحر كذا والنشاط وما مدح نبي
بالثقل مثل الارادف وما
يتركها الشرا حتى يقرنونها
بجفنة انظر ورشافة القيد
(ومنه قول شمة الموصية)
هبناء ان قال الشباب اه انضى
قالت روارفها القعدى وتهل
(آخر للشيخ جمال الدين بن بياتة)
سالت النقاو البان يحكي لنا طري
روداف او اعطاف من طال صدها
فقال كذيب الرمل ما انا حلهما
وقال قضيب البان ما انا فدها
(حكى) ان بشار بن برد لما سمع
قول كذيب

بذراع من الطرب الذي اعتراه فشيبهه برجل اجدتم فاعيدته ح ناراً بذراعيه والاجدم
منطوع اليد والتقدير في البيت قدح المكعب الابدنم على الزناد وهو من التشبيحات
العلم قال الجاحظ وجدنا المعاني ثقيل وبوخذ بعضهم من بعض الا قول عنتره وخلا
الذباب بها البيتين (وقال بعضهم)

وقد يدل كأن الضوف فيه • في وجه الحبيب اذا تجلى
أشار الى الدجى باسان أفعى • فنهـ ر ذيله هـ ر باورى

(ولابن خناجة)

وصعدت ابست مبر بالمشتر • بالحلب منغمس في الدمع والحرق
ما زال يطعن صدر اللبل هذرهما • حتى بدأ بالامنة مدم التـ فـ

(وقال المنازى)

وقال الفـ الرضاء واد • سقام مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحـ فـنا علينا • حنو المرصعات على القطيم
وأرشد فـنا على ظمـنا لالا • ألدن المدامة لاناـ دم
يصد الشمس أى واجهتنا • فـجهم اربا دن لاناـ دم
تروع حـنا حالية العذارى • فتلس جانب العقد انظيم

فان معنى هذا البيت الاخير لم أسمع به فيما وصل اليه الاطلاعى القاصر ولذلك لم أورد أكثر
عما أوردت مخافة ظهور سبقه أـ دلاحد (ولاباس) بايراد طرف مما أعتد اختراعهم
ذلات قولى وهو أول شعر قاتمه

هـ جتى أسود العينين ساد على • غزلان وادى المقام غوى به فكدى
أطن نفسي مذ ترنولوا حظه • فـجوى بانى فى داج من الظلم

(وقلت أيضا)

أسود الجفن منه بقطع طرق الصـ بر فى حبه عـ على المهور
سرق النـوم من عبوتى فافنى • فيه فاذنى الجبال بالـ كـ بر

(وقلت) من جلة قصيدة مدحت بها بعض الامراء

سكرت يسطتك العداقلى الوغى • وكان فضاح النبىـ راح
وكانمـ مـ نرب و صوتك شـوهم • وكان أطراف القنـ أقداح
ومنى أقاموا فى الهـ باج باهم • فصرير السنة السبوف نواح

(وقلت) ارتجالا حب ما وقع

قطف المايح بكفه تنفحة • كانت على غصن رطيب المعطف
بالهوى قطفتوها بينانه • لما اننى فكأنها لم تقطف

الا انما الى عصا بزرانة • اذا غمزوها بالاكـ تـ ابن
لوقال عصا زبدل كان دمنة هلا قال كانت • وبضء المهاجر من معدة • وكان عدل بين ائمة ائمة

اذفاصت مطايعم اتفتت * كان عظامها من خيزران (وفي بيت) الطغرافى من انواع البديع الكتابة وهى ابلغ من التصريح ووقع في النفوس الاترى ان فولك ١٧٦ بعبدة مهوى القرط ابلغ من ذلك طويلا العنق (وعلى ذكر مهوى القرط قال مجد الدين بن ظهير)

كى قرطها تلبى خنوقا فهل رنى له وعرء الوجدأ وراعاه الهوى رهـ هذا في غابة الحسن لانه استوفى أقسام الاسباب الموجبة لاضطراب القرط (واحسن ابن سناء المات حيث قال) اما والله لولا خوف من سطك لهان على ما لى برهطك ملكك الخافقين فنتت بهجا وايس هماسوى قايى وقرطك (اخذه البدر بن اوزار الذهبى فقص عنه اذ قال)

(وقالت أيضا)

نجوم الليل لاحت مشرقا • ونحن بين فى انس مقبم كان ملاة الا حاق رنت • وان خروقهها و النجوم

(وقالت)

صفت السماء اذ اقول من ناظر • مناتل فى مغرب أو مشرق يا حسـ نم او الجـ ومنها ينجل • مثل المليحة فى القناع الازرق

(وقالت)

بان عذرى لما بان العذارا • ورمت وجنتاه فى القاب نارا قلت بامن أطال فى الحب هجرى • وأرأنى تجنبا وازورارا خف من الله فى الانام رويدا • قد ملكك القلوب والابصارا واذا كنت هـ كما الذى نمت نهمه السردار قوى حيمارى قال لا تنجبوا فان ظباء الـ • من أسأ كثر الظباء نفاارا

وقالت ارتجالا فى قوارى يعلوفى الماء ثم ينزل من حواها بحجة ما فيكون كالقبة المستديرة حدثت بدى شق ولم يسمع لاحد فيها انى

وأحوى فآثر الاجفان المى رشيق قد ره خص البنان تملك قرطه والقاب فى فصار له بذلك الخافقان (ولابن الساعى)

ورب قوارى راقت فواظرنا • ومن يشاهدها قد حركت طوبه يعلوفى ينزل فيها الماء منحدرا • كأنهم اطاسة البلور منقلمه

وقد أعنى بعض الافاضل مقاطيع بعض المغاربه فى زهر القرنفل لم يسمع غيرها وعرف بالعرض لذلك فقلت بحسب البضاعة وعلى قدر الاستطاعة

قم بالندى لداى الالهو منشرحا • فقد ترنت الورقاء فى الورق وانظر الى حسن باقات القرنفما • بين الربانمت كانندل العبق اطفى الذسيم الهيام من مشامها • فى ظلة الررض حتى جهرن فى

يزول زوال الظل صبرى وعهدما ويخفق خنق الال قايى وقرطها (وما لطف ما عذبه الوراق الظهيرى عن خنق القواد عند رؤيته المحبوب بقوله) يقول لى بن رافى

(وقالت أيضا)

بين الحدائق أعطاف القرنفل فى • زهوبريح الصبا لذا كرتيبل مثل العرائس فى خضم الملابس قد • لانت على وجهها حجر المناديل

قد نلت ما ترنجيه فما القابك أنضحى بجنقة نعتبه فقلت وصلت عرس والقاب يرقص فيه (وقال آخر) لا تذكروا خنقان قلـ

(وقالت أيضا)

كان قرنفلا فى الررض بسى • شذاريه منثقى الانوف سواعلمن زبرجد قائمات • بلا بدن مخضبة الكونوف

(وقالت فى القرنفل الايض)

هيا بنا قاطب برصاح مغردا • ما ان يقاس لى الورى بمغرد والروض منقن القرنفل للندى • كانت درنى كف زبرجد

(وقالت فى المشرب بجمرة)

وما القاب الاداره • دقت له فيها البثائر حذر اعلى من الخيال الطارق (وقال آخر) لم أنسه اذ قال ابن تيمنى • و زهر فاجمته قلبى فقال نهجا • ارأيت عمر لسا كفى خانق

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى) (قد زاد طبيب احاديث الكرام بها ما بالكرايم من بين ومن بجمل) (اللغة) احاديث جمع حديث على غير قياس قال الفزاري ان واحدا الاحاديث احدى ١٧٧ ثم جمعه لوجه جمع الحديث (الكرام) جمع

كريم ويجمع أيضا على كرامه والكريم ضد الخيل تقول قد كرم بالضم فهو كريم وضد اللثيم لان الكريم هو الذي يجمع مع الخصال الحبيبة (قال الوداعي في غلامه من) وغزال اغن غني فاغري اشد ابانغرام كل ملهم ذات جدلي بقوله قال خذها وارشف من لماي بنت الكروم لست ابقي ماعتت عنه ملوا كيف اسلوا عن حب شاد كريم (الكرايم) جمع كريمة (الخبين) ضد الشجاعة (وما حسن قول ابن النقيب) اقول وقد شتموا الى الحرب غارة دعوني فاني آكل الخبز بالخبين والخبين الذي هو ضد الشجاعة مخفف والذي يؤكل مشددا النون وقد تخفف ويقال في ادول قد جبن بكسر الباء وضدها فهو جبان =

(التوايد)

وايس توايده اسطبع أحصره ولو جعلت جميعي موضع الكلام = (الجن) ضم اباء وسكون الخاء وعن الكسائي بضم يك الخاء مضمومة كل ذلك بمعنى وهو ضد الكرم (الاعراب) قد زاد قد هنا حرف تحقيق وزاد فعلى ماض وانما بنى المسمى على الفتح لانه اخف الحركات (طبيب) مفعول به (احاديث)

وزهر قرنفل في الروض يحكي • قطور دم على صفعات ماء رأى وجنات من أهوى فاغضى • فبان بوجهه أثر الحياء ولو شئت لكتبت من شعري أكثر من ذلك ولكن في هذا القدر كفاية النظر واحتمال السابق أقرب الى فهو السبب في هذا الاقتصار (وبيت) الصفي الخي قوله كادت واقرها تدي بها فلها • حتى تشابهت الاجمال بالرمم الجافل بتقديم الجيم جمع جفلة القرمس كالشقة للانسان والاجمال واحدها جهل بتأخير الجيم يابض في قوائم القرمس والرمم بالرام والتماء المثلثة يابض في جفلة القرمس العلي أي شفقتا يقول ان هذه النورس اسرع تجريه ابصل حاذرها لى شفقتها فميت شاجان في البياض (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

سلامة لا اختراحي في علامي • امي وفيه كرف عند رهمهم

(وذكر) قبل هذا البيت قوله

لى اختراع سليم جاء تورية • فى كل بيت بنوع من بديهم

ومراده انى نظمت هذه القصيدة في كل بيت معنى من البديع تصود وزيت فيه يابض ذلك النوع اختراع اعلم لم اسبق اليه ثم مدح صنيعه هذا في البيت الاول فقال امي وهو على وفيه ووصفه على كرف عند رهمهم وذلك الحرف على وهو حرف جروم من اعترض على الشيخ عز الدين لم يدخل بينه الثاني ولا عرف بابه وانما دخل من طاقه بيته الاول كأنه لم يقرأ أو نوا البيوت من ابوابها (وبيت) ابن حجة قوله في وصف الرمح

وقده باختراع سالم ألف • ييدو بترويسه من رأس كل كفى

(وبيت) عائشة الباهوتية قولها

بلغت في العشق صرعى ايس يدركه • الاخايح صبا منلى الى العدم

وهو معنى زعمت انها لم يسبقها اليه احد والله على ما تنقول وكيل

(دعا الى الله حتى جاء طائفة • صما فاعلمهم باليسم والكريم)

في البيت التولية يدو وضربان (الاول) من المعاني وهو ان ينظر الشاعر الى معنى من معاني غيره ويكون مخمنا جالى استعماله في بيت من قصيدته فيورد ويولد بيتا معنى اخر وذلك في بيت قصيدتي وقد ولدته من بيت ابي تمام وهو قوله

ودعا فاعلم بالاسنة والها • صم اعدا في حضرة صماء

يقول دعاء اعداءه الطاعنة بارغبة وهي الهاء معنى العطايا وبالرغبة وهي الاسنة فاعلم بياسه وجوده من كان لا يسمع لهزه وكانه كان في صخرة صماء لا يوصل اليه من امتناع مكانه وكثرة جيشه (ومثل ذلك قول ابي الطيب المتنبى)

هاما اذا ما فارقتهم دسيقه • وعائنته لم تدر ايم ان النصل

(أخذ من قول ابي تمام)

٢٣ ت مجرور بلاضافة وهي بمعنى ادم (الكرام) مصروف الى احاديث ولاضافة بمعنى اللام بضا (جا) جار مجرور ولم يظهر الجمل لانه ضمير وهو راجع الى ناشئة والباءه تصلح ان تكون بمعنى عن كقوله تعالى سال سائل بعذاب واقع وانما قلت قوله وعن الكسائي الخ عرابية الصحاح وانما ومن يظهر ما في هذه العبارة

انها ههنا في عن لانك تقول حدثت عنه وتحتمل غير ذلك (مبايا كرام) ما اسم ناقص عن الذي ولا يتم الا بصله وعائد
وموضه ههنا رفع على انها فاعل زار ومنه قوله ١٧٨ طيب وصاناني في الكلام اعان مهمات تكون للتعجب كقولك ما احسن

يدور بالبيض القواطع ابيدا • فهن سواها والسيوف القواطع
(وقال المتنبى)

وما هي الا لحظة بهد لحظة • اذا نزلت في قلبه رحل العقل
(أخذه من قول أبي نواس في وصف الخيرة)

اذا ما أتت دون الالهة من الغنى • دعى همه من صدره برحيل
وللا صاحب بن عباد

تجشمت او الليل وحف جناحه • كافي سر والظلام ضمير
(أخذه من قول المتنبى)

وكنت اذا جئت أرضا بعيدة • مريب فكنت السر والليل كاتمة
(وللا صاحب أيضا)

لبس البرود الوشي لا يتجمل • ولكن اصون الحسن بين برود
أغار على قول المتنبى لفظا ومعنى وذلك قوله

لبس الوشي لا متجملات • ولكن كى بهن به الجمالا
(ولابى القائم الزعفرانى)

وتغتمك في الندى طيور • أنا وحدى ما بين الهزار
(أخذه من قول المتنبى)

لم تزل تسمع المدح ولكن صهيل الجياد غير الناق
(وللا والدمشقي)

يتمن انابرق النغور أدلة • اذا ما ضلنا في ظلام الذرائب
(من قول الشريف الرضى)

وبات بارق ذلك النفر يوضح لى • مواقع الائم في داج من الظلم
(ولابن قلاؤس)

رب سواد • وهى بيضاء معنى • نافس المسك عندها الكافور
مثل حب العيون تحسبه لنا • من سوادا وانما هو نور

(أخذه من قول الأخرى)
وان سواد العين في العين نورها • وما بياض العين نور فيعلم

(ومنه لابن رشيق)
وانما النور عن سواد • في أعين الناس والقلوب

(وقال الحسن الجور بنى رسمه الله تعالى)
الاسباح أهلك اذا نهدى • وألق اليه في الحرب السلاحا
فمن يعقب على الاخران يعيب • ومن لزم المسامحة استعرا

زيدا ومنها ان تكون لانه في
كقولك ما قام زيد ومنها ان تكون

للاستفهام على الابهة قل وعن
صقات من به قل فاذا قات

ماعندك قيل فرس واذا قات
ما زيد قيل عالم وهى فى هذه

المواضع لا تحتاج الى صلة ولا
صفة لانها أمكنة ايهام وهو

تنبيه حسن ومنها ان تكون
للشرط كقوله تعالى وما تعلقوا

من خير بعاه الله ومنها ان
تكون مصدرية كقوله

أعجبني ماعات أى علمت ومنه
قوله تعالى بما كانوا يكذبون أى

بما كذبهم ومنها ان تكون
موصولة بمعنى الذى فهى تحتاج

حينئذ الى صلة وعائد كقوله
تعالى فاصدع بما تؤمر أى

بما تؤمر بالصدع به فحذفت
الباء فاجتمعت الالف واللام

والاضافة فحذفت الالف
واللام فبقي بصدعه فحذف

المضام فبقي به فحذف الجار
فبقي تؤمره ثم حذفت الهاء

العائدة وهو الكثير قال
الاصفهانى فى شرح الممع لميات

فى القرآن اثبات العائد الان فى
ثلاثة مواضع وهى قوله تعالى

كالذى يضبطه الشيطان من
المس وقوله تعالى كالذى استهوتة

الشياطين فى الارض وقوله
وانزل عليهم نيا الذى آتينا آياتنا

(وعلى ذكر ما الموصولة) قال أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن حزم
يكون كعمر بن عرب وأنهم

فان صديق السويزى وشاهدى • كما شرفت صدر القنائة من الدم قلت قوله مثل ما أى

صديقنا فاصحاحنا الى ما يكرهه كاحتياج ما الموصول الى الصلة والعائد واحذر الذي تراه كعمره وى صديق فيه زيادة
لا حاجة اليها كالواو التي في آخره و لان صدق السوميرى صاحبه كان ١٧٩ المؤنث اذا سار والمذكر اكبسه التانيث
كان في قولهم ذهب بعض اصابعه وكقول الاعشى

وتشرق بالقول الذي قد اذعنه
كأن شرت صدر الفناق من الدم
لان صدر الذي هو مذكر لما اضيف
الى الفناقة أنت فعله وهو شرفت
والله كبر اشرف من التانيث
قال تعالى قالت رب اني وضعتها
انثى والله أعلم بما وضعت وليس
الذكر كالاتى (ولامين الدين
الحلى)

عابك بارباب الصدور في غدا
مضا فالارباب الصدور تصدرا
وايلا أن ترضى صحابة ناقص
فتخط قدرا عن علاك وتحقرا
فرجع ابومن ثم خفض من مل
يحقق قولي مغربا بخدرا
(ومها) أن تكون نكرة موصوفة
كقوله

ربما تكبر النفوس من الام
سره فرجة لكل العقال
أى رب تنى مكروه (ومنها) أن
تكون زائدة كقوله تعالى فيها
رحمة من الله انت لهم وعمما
قابل (ومنها) أن تكون كقوله
التي تدخل على ان واخوانها
وعلى رب فتكف الجيع عن
الدمل كقوله تعالى انما الله
واحد ومن العرب من يقول
انما زيد قائم (ومنها) أن تكون
بمعنى ليس فتععمل عملها ترفع
الاسم وتنصب الخبر قال أبو

حيز وردت في القرآن في ثلاثة مواضع أحدها ما هدانا لهذا البشر الثاني فما منكم من احد عنه حاجز و زعم بعضهم ان حاجز
صفة لاحد وليس بشئ لان الصفة يستغنى عنها والخبر محط الفائدة والثالث ما هن أمهاتهم وهذه لغة أهل الجاهل فاما بنو قيس

وانا اسامحه فلا أقول أخذ من قول القائل

من حط ثقل أموره • في باب مالكة استراحا

ان السلامة كلها • حصت لمن اتى السلا

(والضرب الثاني) التواييد من الانفاظ وهو دون الاول في المرتبة وذلك ان يستعذب
الانظام افظة في شعر غير فياخذها ويضعها معنى غير مناهدا لاول (كقول أبي تمام)

لها منظر قيدا لا اوابد لم يرل • يروح ويغدو في خنارته الحب

أخذ لفظه قيدا لا اوابد من بيت امرئ القيس في وصف فارس

وقد أغندى والطير في وكناتها • بنجر دقيد لا اوابد هيكل

(وقال ناصح الدين الارجاني)

فلا تمعون الى العلامة • طماحة ترمى الكواكب من عل

(أخذ قوله من عل من بيت امرئ القيس أيضا)

مكر مفرم قبل مدبر معا • كجاورد صخر حطه السيل من عل

(واعلى بن زريق الكاتب البغدادي)

أستودع الله في بغداد لي قبرا • بالكرخ من فلك الأزرار مطلعه

(فقد أخذ الأزرار من قول عبد الله بن المعتز)

يا حسن أحمد اذ بدت مشمرا • في قرطقي يبعي بكأس عقاره

والغصن في أنوابه والدرثي • فنه وجيد الظبي في أزراره

ومثل هذا كثيرة لا سيما في كلام المتأخرين (و بيت) الصني الحلي في وصف فارس وهو من

القسم الاول

من سبق لا يرى سوط لها شملا • ولا حديد من الارسان والجم

الشمل بالثين المججمة واليم محركة القليل من الابل والناس (والبيت مولد من قول ابن

الجباج)

خوقت صفوفهم باقب تنهد • مراح السوط متعوب العنان

وقوله متعوب خطأ اذ لا يجوز فيه الامتعاب أو تعيب قاله الصني في شرحه (و بيت) الشيخ

عز الدين الموصل قوله

مالي بتوليد مدحى في هواه هدى • له شر شهو والهندي بالجلم

الجلم بالجلم المقص قال في شرحه (و بيت التصيد مولد من قول المتنبى)

فالعيس أعتل من قوم رأيتم • عمارا ومن الاحسان عيانا

فولدت منه عجز البيت اذا ما يشبه الهندي أى السيف بالجلم اذ عصى البصرون تكون

العيس أعتل مثمها وقد صدق من قال من أين انما أن تشبيهه السيف بالجلم ولادن بيت

المتنبى وأفاظه ردها نيب اظاهرة قلة تأمل (و بيت) العلامة بن حجة قوله

حيز وردت في القرآن في ثلاثة مواضع أحدها ما هدانا لهذا البشر الثاني فما منكم من احد عنه حاجز و زعم بعضهم ان حاجز
صفة لاحد وليس بشئ لان الصفة يستغنى عنها والخبر محط الفائدة والثالث ما هن أمهاتهم وهذه لغة أهل الجاهل فاما بنو قيس

فانهم يرفعون معها الجذابين فيبولون مازيد قائم (ومنه قول القائل) ومهفهف الاعطاف قلت له انقلب •
فاجاب ماقتل المهب سرام ١٨٠ يعني اجاب بانني من بني تميم لانه لطق باقتهم (رجع) قوله بالكرائم جار مجرور والباء هنا

توليد نصرهم يبدو بطاعته • ما السبعة الشهب ما توليد دراهم
(مولد من قول أبي تمام)

والنصر في شهب الارماح لامعة • يوم الخيدين لافي السبعة الشهب

(ويت) عاقبة الباعونية قولها في وصف القرآن العظيم

يتلى ويحلو ولا يبلى وايس له • مبدل وهو جبل الله فاعتصم

ولدت معناه من قول ابو بصير في البردة واصفا آيات القرآن الكريم

فلا تمد ولا تنقصي هائنها • ولا تنام على الاكثار بالاسام

والاولى ان تقول ولدت معناه من البيت الاخر بدمه

قرت به عين قاريها فقلت له • لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

فيكون التوليد من القسم الثاني وعلى البيت الاول من الاول

(ذات على الخلق رب الخلق شرفها • قدروا اليها تو با من العصم)

في البيت التمدب والتاديب وهذا النوع من مستحذات البديع وايس له شاهد يخصه
لانه وصف بم كل كلام منقح محرر وهو عبارة عن تردد النظر في الكلام بعد عمله وامعان
الفكر في تمذيبه وتمقيقه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وكشف ما يشك كل من
غريب معانيه واعرايه وطرح ما يتجافى عن مضاجع الرقة من غايظ الفاظه وان كانت
معانيه غير مبتكرة وكل كلام قيل فيه لو كان موضع هذه الحكمة غيرها اولوة تقدم هذا
المآثر وناخر هذا المتقدم اولوقم هذا النقص بكذا اولو حذف هذه اللفظة اولوانضح
هذا المقصد لكان الكلام احسن والمعنى ابين كان ذلك الكلام غير منتظم في ذلك هذا
النوع ويت قصيدتي من اوضح الشواهد الحسنة بركة تمدوحه صلى الله عليه وسلم
(وما احسن قول ابي تمام) مشيرا الى التمدب بقوله

يا خطبا مدحى اليه بجوده • فلقد خطبت قلبه الخطاب

خذها ابنة الفمكر المهدب في الدجا • والليل اسود رقة الجلباب

بكر تورث في الحياة ونفقى • في السلم وهي كثيرة الاسلاب

ويزيدها من اللهاى جدة • وتقادم الايام حين شيباب

وانما خص الدجالان الليل تم ادويه الاصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر فيه مجتمعا

لاسهيا وسط الليل والنفس قد اخذت حظها من الراحة بالنوم وخف علمها ثقل الغداه

ونقل عن ابي عبادة اجترى الشاعر حال كنت في حدائتي اروم الشعر وارجع نفسه الى

طبيع سليم ولم كن وقت له على تسهيل ما اخذ وجوده اذ تناب حتى قامت ابانعام

وانقطعت اليه فكان اول ما قال لي يا ابا عبادة تخير الاوقات وانت قليل الهوم صفر من

الغوم واهل العادة في لاوقات اذا قصد الانسان تاليق نبي ارحفظة ان يجتار وقت

المصر في كتاب مطالع البدور في منازل السرور ولا تعمل نظاما ولا تراعى الممال فان

لاصاق وهذا الجمع لا يقع على
هذه الصيغة الا لامؤنث وشذ

منه الا انه نجوع فوارس وهو اللات

ونواكس فالمافة وارس فانه

لا يكون الا لاذ كور واما هو اللات

فقد جاف المثل هالك في الهوائث

جرى على الاصل والامثال يجي

فيها ما لا يجي في غيرها واما

نواكس فما جاءه الا في ضرورة

الشعر والجارح والجرور متعاق

بمذوف وجوبه لوقوع الجمار

(لتمذيب والتاديب)

اخلاقه الفري با تمذيب قد وصفت

وهو الذي جانية ديب في البيت

والجرور صلة الموصول وهو

ما المتقدمة في قوله ما بالكرائم

تقديره قد زاد طيب احاديث

الكرائم بها الذي استقر للكرائم

او الذي يكون بالكرائم (من

بين) جار مجرور ومن هنا البيان

الجنس (ومن بخل) معطوف عليه

(المعنى) قد زاد طيب الاحاديث

بين الكرام اذا تنامروا

ما يوجد في النساء الكرائم من

الجنين والبطل وهاتان

الصفتان محودتان في الذم

مذمومتان في الرجال لان المرفة

اذا كان فيها شجاعة ربما

كوت بعلمها فاقوت به فعلا

أدى الى هلاكه اذ كنت من

الخروج من مكانه الى ما تراه

لان الاعقل لها عينها مما تتحمله

وانما يسدها عما يتضيه عقولها الجن الذي عندها والخوف فادالم بكرها ما نزع من الجن اقدمت على كل قبيح الكثير
(وقصة شرجيل بن الخريت) مع زوجته مية بنت عمرو بن مسعود مشهور من ملخصها انها كانت نائمة مع زوجها في النوم فاقبل

اسود صالح فاقصافاه لينمشه والسراج برهرا فخذت بهاقمه فحففته حتى مات وتركته تحت الفرائض فلما أصبح أبوه وأمه اتيا اليه ابصجاه وكانا يبعان ذلك كل يوم فاعطياه فخرجت السالح المهمامينا ١٨١ فنالامن قتل هذاتقات اناولو كان أشدمنه

الكمثيرة منه قليل والنحواطر ينابيع اذارفت بهم اجت واذا عفت علم انزحت وترنم بالشعروقت عمله فانه يعين عليه وقد يقصبل اشاعر الشعر الجيد فبمكنه مرة ولا يمكنه أخرى وايالك ونعقد المعاني واجعل المعنى الشريف في اللفظ اللطيف اشلايتاب أحدهم الاخر وهق عصبى الشعر اتر كه ومقى هاوعك عاوده وروح الخاطر اذا كل واعمل في أحب المعاني اليك وفي كل ما يوافقه طبعك فالنقوس تعطى على الرغبة ولا تعطى على الاكراه واعمل الايات متفرقة على ما يجود به الخاطر ثم انظمها في الآخر وحصل المبدأ والمقطع والمخرج فهو أصعب ما في القصيدة وميز بذكر المحط الرسالة ومصعب القصيدة فانه أسهل علمك وانظماها أولا وهذبا آخرها وعنى زهير انه كان يعمل القصيدة في شهر بن يوم - هذبا في حول ولذلك سمى شعره الحول الخليلي الخوارزمي من روى حوايات زهير واعتذرات الغابغة وأهاجى الخطيبه وهاشميا كسكتت ونفا ناص جري وخربات أبي نواس ونشبهت ابن المعتز وهذبات أبي العتاهية ومصراني أبي تمام ومدائح الجعفرى وروضيات الصنوبرى واطائف كشاجم ولم يخرج الى الشعر فلا أشب الله قرنه واذا انثرت منظر ما فغيره وفي شعره من قرار صعبه واذا مرقت معنى فغير لوزن والقافية ايضى ذلك واذا أخذت شعرا فزد على معناه وانص من لفظه واحترز عما يطن به علمك خفيفة ذك كون أحق من قائله به وان لا تكتاب العامة بكلام الخاصة وبالعكس وأكث من حفظ النظم والمترفعلى قدر ما تحفظ منه تقوى فيه واعلم ان الشعر يضى الجليل ويشجع الجبان ويشرح الهموم ويرضى الغضبان ثم ان الناظمين الأزواج اليه افراد والظافرين بقرائدهم وذوو انفراد والسالكين للمناهج الفاضلية أضرتهم الملاد والمقنفين لذار السراج والمخمين بحلية الجمال قنت منهم الامداد والمؤايقن اعقودها لمقواتر مدحها أطاد وبعما دعاه اغمار وجهال ما لهم بالاشعار اشعار رام والوصول الى معانيه اللطيفة بطباع كيفية وجرؤا أسبابه الخفية بنفوس ثقيلة وأسبابه الثقيلة بعقول خفيفة لا يظفر أحدهم بآيات أو ناده وان كان في توهذ الاوتار ولا يتجهلون من ملابسهم بما يستترهم وان نهصوا ونعقبوا في البلاد ولا ياتون من الفاظهم اليابسة الا بما يقال لهم اذا قطعوه جاوا العضر بالواد

قل للذين ينظرون بجهلهم * نظم ما يفوق الدر والياقوتنا
هاونوا نظما رقت من هكذا * لا تصحون من الجبال بيونا
فيقال لجهيدهم اذا أتى بلغة نظمه وزنه وأخلاه من المعاني الحسنة
اذا كنت لا تدرى سوى الوزن وحده * فقل يا نوزان وما أنا شاعر
ثم ان منهم من يظفر بعنى ولكن يقابه تركيبا ويركبه مقلوبا ويأتى بجهل غير مفيدة وقد قيل في ذلك من قصيدة
وشاعر بالمعاني لاشهره * مركب الجهل يبلدى سوهتر كيب

تخى الى القوم جادرا وهى باخله * والجود فى الخلود مثل الشبح فى الرمال
من ضمنها اللطيف توعدنا * ليطير طيب النوم يا نائل دعها فلو سمعت به سمعت * جود النساء يمد فى البذل

(آخر)

(قال الطبراني رحمه الله تعالى) (تبيت نار الهوى منهن في كبد • حرى ونارا القرى منهم على القل) (اللقمة) تبيت اى تسمى (نار) النار مرفوعة ١٨٢ وهى هنا مجاز في قوله نار القرى حقيقة والنار عنصر مضي من كزه فوق

الهوا لانها حارقة يابسة والهوا حار رطب فنزل عنها والهوا مركزه فوق الماء لان الماء بارد رطب فنزل عن الهوا والماء مركزه فوق الارض لانها باردة يابسة فالنار والهوا يطليان فوق والماء والارض يطليان أسفل لانك اذا نكتت النملة الى أسفل صعدت الى فوق واذا ملأت الرق هواً وأطنته طاب جهة فوق وعلا الماء واذا تحملت على صود الماء الى فوق بلغ غاية الرفع ثم أخذ في الهبوط واذا حدث الجوى فوق بانقورات بلغ غايته ثم تصوب منحدر الان كل عنصر =

(ان الجميع)

والصبر في عدم والقاب في ألم والطير لم ينم بالسبع في الغم
يطاب مركزه وترتيب النار ثم الهوا ثم الماء ثم الارض هو الصحيح والنار وان كانت حسنة اللون في الحس البادى فانها مضرة بحس الناس والارض لا تؤذى بالناس فثبت ان النار ايسر اشرف من الارض خلافا لما اشار به برد قبحه الله واعنه فانه قال
ابليس خبير من آيكم آدم قنهم واياهم عشر النجار النار جوهره وادم طينة والطين لا يسهره و النار (والنار عند العرب تنقسم اربع عشرة نارا) نار مزدانة

موكل بما فيه يجزئها • ما يركب معنى غير مقلوب
فاذاه ان يركب على نفسه مقلوبا ويضرب باذنه على سوه لادب تأديبا وقد امتد بنا القلم في كتابة هذه الاسطر تنشيطا للسامعين وترغيبا للطلابين وقد ذكرت اربعة انواع ليس لها شاهد يخصه ولهذا لم اعرض لشي من ذلك اعقدا على هذه القبضة من الكلام (اما بيت) الصنى الحلى فهو قوله

هو النبي الذي آياته ظهرت • من قبل مظهره لاناس في القدم
(بيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

والله هديه طفلا وادبه • فلم يحل هديه لزاكى ولم يرم
(بيت) ابن حجة قوله

تم ديب تأديبه قد زاده عظما • في مهده وهو طفل غير منظم

بجاء الله في البيت تكرر مرة في واحد ثلاث مرات قوله في مهده وقوله وهو طفل وقوله غير منظم ومعنى الجميع واحد وتقدم المزخر يضر به هذا النوع كما سبق فكيف تكرر المعنى الواحد ثلاث مرات في مصراع واحد ولا يحسن ذلك على أهل الفطنة السليمة (بيت) الفاضلة عائشة الجاعونية قواها

اهم شمائل بالاحسان قد سمعت • وعلمت كرم الاخلاق والشيم

(دواب ودواب الكرم والبأس والعظم • قد جا بالكم عن بارئ النعم)

في البيت السبع وهو اجراء الفواصل على قافية واحدة وينقسم الى اربعة اقسام (الاول السبع الموازي) وهو اتفاق القافية مع نظيرتها في الوزن والروى ومنه بيت قصيدتي (قال ابو الطيب المتقي)

فحس في جدل والروى في وجل • والبر في شغل والبصر في خيل

وقال الله تعالى في اسرار رفوعة واكواب موضوعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعط منة قاخانا واعط عمم كاتلانا (ومن كلام بعضهم) أى شئ أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكا الغمام ونوح الحمام (ومن كلام بعضهم) في المدح هو في حلة الخطابة بدر في غمامة أو منبره غص وهو فوقه حمامة (ومن انساب بعضهم) في ذم انسان انقل من من وانخذ من مسن وأبغض من مساهر قيب واشام من صباح ذيب واقدر من قمل وأحرص من نمل واسقط من الذباب واسمج من الذئاب بمرض اسرع تنظرا من الزجاج وآكل للقدوس الدجاج (والقسم الثاني) السبع المطرف وهو اختلاف القريفة بين الوزن واتفاقهما في الروى كقول الوار الدمشقي

قم يا غلام الى المدام • قم داو في منها يجام

(ونول بعضهم)

غصن وما لغصن رفة خصره • يبدوا عندال قوامه في ميله

وقد حقي براهم من دفع من عرفة واول من أوقدها هوى بن كلاب • ونارا الالهة كالموا في الجاهلية اذا تماهت • وتبين عليهم السنوات جهوا ما قدرواعليه من البقر وعلقوا في عراقهم أو اذناهم ٣ قوله غصن الخ يتأمل ذلك اه مصححه

العشر والسبع ثم صعدوا به في جبل واعر وأطاقوا النار فيها وهو بالدعاء يرون انهم يطرون بعد ذلك ونار الخائف كانوا لا يعقدون الخائف الا عليها يطرون ونهيم الملح والكبريت فاذا ناطت قالوا هذه ١٨٣ النار قد تم مدتلك ونار الغدير كانوا اذا

غدر الر جبل بجواره أو قد والله ناراً
بمعنى أيام الحج ثم عاصوا هذه غدره
فلان ونار السلامة توقد للقدام
من سفره اذا جاس المانفاما
ونار الزائر والمافر ذلك انهم
كانوا اذا لم يحسوا أن يرجع الزائر
أو المسافر أو قد واخافه ناراً
وقالوا بعد الله وأحسوه ونار
الغرب ونسبها نار الاثمة توقد
على يقاع اعلام المان بعد دعوتهم
نار الصيودوقد ونسبها للظلمة
فتعشى أبعارهن ونار الاسد
كانوا يوقدونها اذا خافوه لانه اذا
رأها حرق اليها وتاسلها ونار

وتبين صحة جفته في كسره له وجه كما بدت في سناه وسنه وعطف لا يذبح العطف عنده
الاباذنه وبمسم كالمبرق ضياء ولما وأعين يخيل لي من كصرها أن اسمي قد عمل بلطظه
الفتور نصالا ورائس هذب الجفون تبالا كأنه يروم قتالا وهذا القسم من السجع دون
القسم الاول في الحسن ان طالت قرينته الثانية على الاولى لان قصرت عنها (والقسم
الثالث) السجع المرصع وقد تقدم ذكره في بيت على حدة (والرابع السجع المنطوق)
وسياق في بيت مستقل ان شاء الله تعالى (وبيت) الصفي الخلي قوله

فعال منتظم الاحوال مقصم الأهوال ملتزم بالله معتصم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

كم قابل اعيام الجمع مقصم * وقائل لفظ سجع ملتزم

هذا البيت من الترميم المتقدم ذكره لامن نوع السجع مشت عليه اصحاب
الابدعيات كما قاله به ضمهم وصرح به الناظم في شرحه (وبيت) بن حجة قوله
سجعي ومنظمي قد أظهر احكمي * وصرت كالعالم في العرب والمجم
(وبيت) عائشة الباعونية قولها

للبدل مغنم بالبشر منس * يسوع بعنتم كالدر منظم

(افوق سجع) هوات رقي فرأى * ورام مالا يرى فينا ولم يرم

في البيت البسط ويقال له الاطناب وهو ضد اليجاز الاتي بيانه ان شاء الله تعالى والبسط
عبارة عن نادية المعنى في المقصود بما كثر من اللفظ المتعارف لئلا يكثر من زيادة الفائدة بان
يتضمن اللفظ معاني أخر يزيد به الكلام حسنا وذلك في بيت التصديقه التي اردت ذكر
معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى فوق سجع هوات وادراج ذلك في مجزاته الخارقة
للهادة ليقيد ذلك الزيادة في شرحه صلى الله عليه وسلم وتأيد مدحه فبسطت الكلام في
ذلك وقت فرأى من عالم المالكوت عالم زره وقصد من ربه ما لم يقصد من مراتب الترقى
والتقريب وأبهمت ذلك بنذ كرما النكرة لافادة العظم والمجزع من التحدث بذلك ومثل ذلك قول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة فقبيل لمن يارسل الله قال لله تعالى والكتاب
وانبيهم ولائمة المسابن وعامتهم فبسط هذه اللفظة الجماعية التي هي المسابن اي فرد الاعنة
بالذكرة اعنتها ابشائهم ولم يمكن الاقتصار على الاعنة لاجل نقص المعنى انعامه لا يكون
الا بد كرامة المسابن فاق بذلك ليقيد تميم المعنى بعد تخصيص من أحب تخصيصه بالذكرة
ومن ذلك قول الشاعر

وقد ترنم شاد صوته غرد * كأنه ناطق من حلق شحورور

فقد أفادهم هذا التشبيه حسن النعمة (وقال أبو جعفر) بن برد في غلام بدله في نوب

لازوردي لما بدا في لازور * ذي الحريرو قد بهر

أكبرت من فرط الجنا * لوقات ما هذا بشر

(البسط)
بسطت كعب الرجا أدعوك لمية
ولم أزل ثابتا دهرى على قديمي
السليم وهو المدوع ادمهر
والجروح اذا نزلت ومن الكلب
الكلب يوقدونه ما حق لا ينادوا
ونار النداء كانت الملوك الترك اذا
سروا قبيلة وطلبوا منهم الفداء
كروا أن يعرضوا النساء ارا
املا يقتضن ونار الوسم التي
يسمون بها الابل لتعرف بها ابل
الملوك فنزل الماء اولاه ونار
القري وهي أعظم النيران ونار
الحسرة تين وهي التي أطناها الله
نحلاب بن سمان العباسي احتقر
له ابترا ثم أدخلها فيها والناس
يرونه ثم اقتحم فيها حتى غيماها

وخرج منها (رجع القول) الهوى مقصود ميل النفس وجهه اهوا (الكبد) واحدة الا كباد وفيه ثلاث اغات فتح الاول وكسر
الثاني وهو الاصح واقعة الجاز وفتح الاول وكسره مع سكون الثاني وهما الغنائيم وهذا مطرد في باب فعل فان كان التاء حرف

حان جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني نحو أخذ (حري) مؤنث حار (القرى) الضيافة (القال) جمع قله وهي
أعلى الجبل وقلة كل شيء أعلاه (الاعراب) ١٨٤ تبين فعل مضارع ماضيه بات وهو من أخوات كان (نار) مرفوع لانه

فاجابني لا تسكرن • توب السماء على القمر
ومراد تشبيهه توبه بالسماء ووجهه بالقمر فبسط ذلك كقول ابن المعتز
وبنفسه توبي النوب فتشبه من رائه
الا ن صرت البدراد • ألبت توب سماته
(وقال ابن سناء الملك)

تطلبت من زهر قبلة • فضن على بذال الشب
وقال ألدونه وجنتي • فصان اللعين وأعطى الذهب
وحاصله ان المراد تشبيهه نعره باللجين وخده بالذهب فبسط ذلك لانه لا يظهر هذه اللطافة في
التعبير (وليسيف الدولة)

أقبله على جزع • كثير الطائر الفزع
رأى ماء فاطمه • تخاف عواقب الطمع
فوافي خلسة فدنا • فلم يلبذ بالجرع

ومراد من سرعة ذلك تبسط الكلام وممثل ذلك كثير في اشعار القوم (ويت) الصنى
الحلى قوله

مهل الخلاق سمع الكف باسطها • منزه انظفه عن لا وان ولم

فان حاصل سهولة الخلاق وسماحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم وبسط به - ده

القول الحسن انا كبد ذلك بني الفاظ المنع (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ذو بسط كف وخلق زانه خاق • اثني عليه اله العرش بانعظم

فان قوله اثني عليه لى آخره بسط لانه صراع الاول (ويت) ابن حجة قوله فى الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

هم معشر بسطوا وجود اسقام حيا • فاخضر العيش فى أكاف أرضهم

ومراد من صفهم بالكرم فبسط ذلك (ويت) الباعونية فخطاب العاذل

اعذل وعنف رقل ما سطعت لم تترى • الا كاشا وجدى حانظادى

والمراد كف اهاذل من ملامته فبسط الكلام فى ذلك والله أعلم

(والبدر قد شق من بحر السماء له • عصانه اصبح لو كان من ام)

فى البيت التامج وهو ان يشير المتكلم فى بيت أو فقرة من قصته معلومة أو تكلمه

منه وردة أو بيت شعر حفظ لتواتره أو الى مثل سائر يجربه فى كلامه وكل ذلك على جهة

التقبل أو حسنه وأبلغه ما حصل به زيادة فى المعنى المقصود (والعرق) بينه وبين العنوان

ان فى العنوان تكلمه بالمعنى فى البيت أخذ فيه الشاعر من غزل أو سبب كما تقدم وفى

التامج الاشارة فقط الى القصة أو ما يجرى مجراها وذلك فى بيت قصيدتى ذكر الشق

والبحر و اضافته للسماء على سبيل التشبيه والاشارة بذلك الى قصة السيد موسى عليه

اسم بات و (الهوى) مضاف اليه
والاضافة معنوية بمعنى اللام ولم
يظهر الجرا لانه مقصور (منن)
من حرف جر و ضمير النسوة فى
محل جر و من فتيان الحى
ونسأوه (فى كبد) جار ومجرور
وفى هذا ظرفية تتعاقب بمحذوف
وهذا الجار والمجرور سد مسد
الجر الذى ابيات لانها من
أخوات كان ترفع الاسم وتنصب
الظرف تدبره تبين نار الهوى
منن مسد متقرة فى كبد (حري)
مجرور على الصفة للكبد وافق
الموصوف فى الافراد والتأنيث
والتذكير والجرا لان الكبد
مؤنثة وحري لا ينصرف لانه
مؤنث بالالف المقصورة وهى
علة مستقلة بمعنى الصرف بخلاف
التاء وانما كان كذلك لان نطاق
التأنيث فرع ولزومه كالتأنيث
آخر والالف بهذه المنزلة منها
لازمة صيغت مع الكامة من
اول الامر والتاء تنفك فى المذكر
ولان الالف تستمر فى الجمع ولا
تتأخر فى مثل - بلى وحب الى =

(التامج)

ان البهادات تخبر من ذوى خطر

فى قصة الجذع تامج بجهلهم

== والتاء تفارق نحو مائة ومائة

وتكتب حرى بالياء (ونار) الواو

عاطفة عطفت الاسم على الاسم

والنار هنا حقيقة وفى الاول

مجاز ونار مرفوع على انه اسم نان تبين (القرى) مجرور بلا ضاه وهى مائة مؤنث بمعنى اللام ولم يظهر الجرا لانه

مقصور والهوى والقرى يكتبان بالياء لانها من هو بت وفقرت (منهم) اعرابه كما مراب منن (على القال) جار ومجرور

وعلى هذا لا يستعملوهما مع ما كان في كبد وقال في النار الاولى ممن لان الضمير يعود على نساء الحى وقال في النار الثانية منهم لان الضمير يعود على رجال الحى الذين جعلهم عدا كالا سود ١٨٥ (المعنى) ان هذا الحى الذي اريد طرده له نار نار ان نساءه تبنت في كبد حى

ونار لرجالها تبنت لاقرى مضرة على القتل وهذا في غاية المدح لهذا الحى لان نساءه حسان ورجالها كرام وقد جمع بين وصف النساء ووصف الرجال في بيت واحد وهو من البلاغة (ومن هذا قول ابن الساعاتي)

يادمية الحى الحسان جفانه
 فقه ماضت بنا جفناك
 أغنت لحاظك عن نيات سيوفهم
 فيها بلغت من القلوب منك
 أهضى رماحهم فواملك ان يكن
 حرب وخير سيوفهم عينك
 (أبو طاهر بن حيدر)

خطرت فكاد الورق تصبغ فوقها
 ان الحمام لمعرم بالبان
 من معشر نشر واعلى تاج الربا
 للطارقين ذواب النيران
 (ابن سردر)

قوم اذا حيا الضيوف جفانهم
 ردت عليهم أسن النيران
 (سأل) عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه معتم بن نويرة عن حزنه على مالك
 أخيه فقال والله انى ما أنام الليل
 وما رأيت نارا رفعت بليل الاظننت
 ان نفسى ستخرج لاني اذكر

بها نار اخى فانه كان يامر بالنار
 فتوقد حتى يصبح مخافة ان تبنت
 ضيف قريبا منه ففى رأى النار
 يارى اليها (قلت) مالك بن نويرة
 أخو ميمم هذا قتله السيد خالد بن

وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين ضرب البحر بعصاه فانفرد ومرت فيه بنو اسرائيل وكذلك تشبيه اصبعه الشريفه التى اشار بها الى السماء فانشق البدر كما انشق البحر بعصاه السيد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام والاشارة بقولى لو كان أى البدر عن أم أى قرب كما كان البحر من السيد موسى عليه السلام حين ضرب به بعصاه الى أفضلية رسوانا صلى الله عليه وسلم بسبب أبلغية مهجزة كما رأيت وقال الشيخ عمر بن القارض رحمه الله تعالى

لبن ركب سروا ايلا وانت بهم * لسيرهم فى صباح منك منبج
 وايصنع الركب ماشاوا لانفسهم * هم أهل بدر فلا يبخشون من حرج
 أشار الى قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه لعلى الله قد اطاع على أهل بدر فقال اعلموا ما أنتم فقد غفرت لكم ومن له ابعضهم

يأبدر أهلاك جاروا * وعارك التجرى
 وقبحوا لك وصلى * وحنوا لك هجرى
 فليعلموا ما أرادوا * فانهم أهل بدر
 وامر بن الوردي وقدم به غلام صبيح الوجه فى أذنه قرط
 قد قلت لم امرى * مقرطى يحكى القمر
 هذا ابو اوزة * منه خذوا نار عمر

فليج بابى لوزة الزنجى الذى قتل الامام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقال أبو تمام
 لحقنا بانخراهم وقد حرم الهوى * فلو باعهم دناطيرها وهى وقع
 فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس ايمان جانب الخدر مطلع
 نضاضومها صبغ الجنة وانطوى * ليهبتا ثوب السماء الميزع
 فوالله ما أدرى أأحلام نائم * ألت بنا أم كاذبى الركب يوشع
 أشار الى قصة يوشع بن نون ففى موسى عليه السلام حين استوقف الشمس فانه روى انه
 قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل
 السبت فلا يجعل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم (ولابى
 العلاء)

أفق انما البدر المقتع رأسه * ضلال ونفى مثل بدر المقتع
 تلج بقصة المقتع وكان من الكهنة ادعى النبوة وخيل للناسظر بن بصير بدر اطالعها فى
 السماء (وقال نجم الدين عمارة البغى)

اذ لم يبعد ذلك الزمان فخارب * وبعاد اذالم تنتفع بالاقارب
 ولا تحتمر كبد الضعيف فرجنا * تموت الافاعي من هجوم العقارب
 فقد هددت معاشرى بالمقيس هدد * وخرى فأرقتل ذاسد العرب

حاله ارضى الله عنه فقال مالك انا في الصلاة دون الزكاة فقال خالد اماعت ان الصلاة والزكاة معنا لا تقبل احدهما بدون الاخرى فقال مالك لو كان صاحبكم يقول ذلك ١٨٦ ثم اعاد هذه الكلمة مرة اخرى فغضب خالد فقال او ماتر املك صاحبك في

التي صلى الله عليه وسلم والتفت الى ضرار بن الازور وقال اضرب عنقه فانتهت مالك الى زوجته وقال لخالد هذه التي قتلتني وكانت في نهاية الجمال فقال خالد بلي قتلتك رجوعك عن الاسلام فقال مالك انا مسلم فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه ففعل وفي ذلك ابو غير السدي يقول

الاقل لي اذ طرأ بالسناياك
طاول هذا الليل من بعد مالك
قضى مالك بغيا عليه لعروسة
وكان له فيها هوى قيل ذلك
فامضى هو اء خالد غير عاطف
عنان الهوى عنه ولا ممتالك
فاصبح ذاهل واصبح مالك
الى غير اهل مالكا في الهولالك
واغتال ذلك لان خالد اقد كان
تزوجها بعد قتله مالكا فلما بلغ
ذلك ابا بكر وهو رضى الله عنهم ما
فقال عمر لابي بكر ان خالد اذن
فارجه قال لانه تاول فاخطا
قال الخ عليه معرفة ان ابو بكر
لا اغمسه فاسله الله عليهم ورفي
مالكا اخوه فمتم به صائد عديدة
فن ذلك قصيدته العينية
المتمورة فيها

وكذا كندما نعمة حقيقة
من الدهر ي قيل ان يتصدعا
وعشنا بصير في الحياة وبقباها
أصاب المنايا رط كسرى وتوبا

فلما تفرقا كائنا وما لكاه اطول اجتماع لم يبت اليه تما وقوله كدماني جديدة هو جديمة لا يرش لان العرب اما
وكان من احسن الناس وجها وديعة مالك وبعيل (قال بهض الشعراء) تقول اراء بهدعنة لاهيا وذللك زلوعات جميل

فقد أشار الى قصة بلقيس مع السيد سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام

والى قصة سده ارب وكثافتهم امهم ورتان (وقال به الدكن زهير) هم جواننا
وجاهل يدعى في العلم فلسفة • قد راح يكفر بالرحن تقليبدا
وقال أعرف معة تولا فقات نعم • عنت فهمك معة تولا ومعة قودا
من أين أنت وهذا الشان تذكرة • أراك تفرع بابا عنك سـودا
فقال ان كلامي است تفهمه • فقات است سليمان بن داردا

فقد أشار الى قصة السيد سليمان بن داود عليه السلام وكونه كان يفهم كلام الجن والانس والوحش والطير وسائر اتباعه كما هو مفصل مشهور في كتب الاخبار (وللصفي الحلبي) يطلب جبنا

خفت عنكم فلم أطب لجلنا • من الما كل شيا على القيم
لكن أقصى مرادى من هديتكم • ما بال كرايم من لامية العجم
يريد قول الطغرائي

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها • ما بال كرايم من جبن ومن بجل
قيل كان بين ابن الفضل المعروف بابن القطان الشاعر المشهور بالبغدادي وبين الحبص
يحيى التميمي الشاعر ماجريات منها ثم ما حضر اعلى ساط الوزير فاخذ ابن الفضل
قطاعة مشوية وقدمها الى الحبص يبص فقال الحبص يبص للوزير يا ولأى هذا الرجل
يؤذيني قال كيف قال يشير الى قول الشاعر

تميم بطرق اللؤم أهدي من القطا • ولو ساكت سبل المكارم ضلت
أرى الليل يجلوه النار ولا أرى • خلال الخايزى عن غيم تجبات
ولوان برغونا على ظهرة لة • بـكـر على صنيـةـهم لوات

وقيل تعد رجل على جسر بغداد فاقلت امرأة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى
الجناب الغربي فاستسمة قبيلها اشاب فقال رحم الله على بن الجهم فقالت المرأة رحم الله ابا
العلاء المهرى وما وقتابل ارامشقا ومغربا قال الرجل فقبت المرأة وقت اهيا بالله
الاماقات لى ما ذر اذ ابان الجهم فضصكت فقات اراد قوله

عمون المها بين الرصافة والجسر • جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى
واردت أنابى العلاء المهرى قوله

فبادر ما بانخيف ان حزارها • قريب ولكن دون ذلك أهوال

ومثل ذلك ما حكى ان الشيخ زهير بن النحاس دخل الى الجسامع الازهر فوجد ابا
الحسين الجزار جالسا الى جانبه غلام صبيح ففرق بينهما واصلى ركعتين فلما فرغ قال لابي
الحسين ما أردت الا قول ابن سناء الملاك فقال ابو الحسين وانما فوات بقول صاحبنا
السراج الوراق والمراد بقول ابن سناء الملك

اما

فلا تحسى اني تناسيت عهدها • وليكن صبري بأمير جبل ألم تعلى أن قد تفرق فملنا • خلية صفا مالك وعتيل
قات ولولا أنقرة الاطالة لذكرت سبب صداقته ماله (رجع الكلام) ١٨٧ وما دخل متم بين نورية العراق كان لا يمر بقبر الاجلس

عند مكي فلا وهو على ذلك وقالوا
له يا هذا قتل أخوك بالمالا وانت
تضفي جسداً بالجوى وتضفي
دمه لك بالبيعي على قبور أهل
العراق فانشد

لقد لامني عند القبور على البيعي
رفيقي لمتذراف الدموع السوافك
فقال أتبيكي كل قبر رأيت

أقبر نوى بين النوى فالك ذلك
فقلت له ان الشجايي بعث الشها
فدعني فهذا كله قبر مالك

وقيل انهم ما بلغت من وجع ذلك
على أخيك قال أصعبت بأحد ري
عيسى فحاطت من قسطه

عشرين سنة فلما قتل أخى
اسمته فلم تر قفا (ولبعضهم)
ان يعدوا اليوم عن داري فانهم

جيران قبي أهامو بعد ما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعدهم كمد
باني وكل شرب بعدهم شرف

(وابعض في ضربة)
أقول وقد فاضت دموعي حسرة
أرى الارض تبتق والاحبة تذهب

أحبابي لو غير الحام أصابكم
عنتت ولكن ما على الموت معتب
(وقيل) بكى الحسن على ابنه

بعد سنة فقيل له يا أبا سعيد
أكثر فتعال الحمد لله الذي
لم يجعل لك بكاء يعقوب على ابنه

عليه السلام حتى ابيضت عيناه
من الحزن فلما فرحم الله أبا سعيد
وتجاوز عنه (وفي الصبر) مثل

انا في مقعد صدق • بين قوادع انا
(والمراد بقول السراج الوراق)

لما توسط بيننا • جرت الامور على السداد

وحكى ابن أبي ليلى قال انصرف الشيعي يوم من مجلس القضاء ونحن معه اذ مررنا
بمخادمة تغسل الثياب وهي تقول • فتن الشيعي لما • ولا تعرف بقيمة البيت فلقنها
• رفع الطرف اليها • ثم قال أبعد الله أمانا ما قضيت الا بالحق واصل ذلك ان امرأة جميلة

تقدمت الى الشيعي فادعت عنده فقضى لها فقال هزيل الاشجعي

فتن الشيعي لما • رفع الطرف اليها

شفتها بينان • حين مدت معهما

ومشت مشاير ويدا • ثم هزت منكبيها

فقضى جورا على الخصم ولم يتض عليها

فتناسدها الناس وتداولوها حتى بلغت الشيعي فاضرب قائمها الاشجعي ثلاثين سوطا

(وقالت) من جملة أبيات

يطوف بهي الدن المعاطف أغيد • له عين ظبي كم سبت قاب ضبيم

رقيق الحواشي ايس يدري ما الحفا • ان الناس أودت في هواه وان لم

تلكم حتى قات خطوط اراكفة • شجاني بصوت البابل المعرثم

لواحظه رامت قتال قلوبنا • غراما فدقت بيننا عطر منشم

وأثرت بذلك الى المنى اشام من منشم ومن عطر منشم وهي امرأة عطارة كانت تبيع
العطرف فكانوا اذ قصدوا الحرب غموا وأيديهم في طيبها ارتجوا واعايبه ان يستقيموا
في ذلك الحرب ولا يولوا أو يفتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة تقول الناس
قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار من شام من مثل به زهير بن أبي سلمى
(حيث قال)

تداركنا قيسا وذيان بعدما • تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

(وبيت) الصفي الحلي

ان ألتها تلتف كل ما صنعوا • اذا أتيت بسحر من كلامهم

وهو بيت من عاقبة والضمير في القهار ارجع الى العصا (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي

وبان في كذب التاريخ من قدم • تليح قصة موسى مع معدهم

ومراده مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاشار بقصة موسى عليه السلام مع معد الى مدحه
صلى الله عليه وسلم حيث انما اتفنت لذلك وهي ان بنى معد لما بافوا عشر بن ومائة
رجل أثار بهم معد على قوم موسى عليه السلام وهم بالشام فدعا عليهم موسى عليه
السلام فلم يستجب فيهم فقال يارب ما هذا فلو سأل الله تعالى اليه دعوتني على قومهم خيرني

الطرب بن اسد المحاسبي رحمه الله تعالى عمادا يعوى الصابر على صبره فقال ان كان في صبره رضامولاه قوى على صبره واستحلاه
كأقال الحكيم رضيت وقد أرضى اذا كان مسخطي • من الامر ما فيه رضام صاحب الامر (آخر)

ساصبر كي يرضى وأنت صبره • وحسبي أن يرضى ويتألف في صبري (غيره) صبرت ولم أطلع هو الذي على صبري • وأخذت ما بي منك عن موضع الصبر ١٨٨ مخافة أن يشكوك في صبري صبراتي • الى عبرتي سرافق صبري ولا أدري

(وكتب) بعض الحكماء الى صديق
لأن تذاق ما تحب حتى تصبر على
ما تكره وإن تفرح بما تكره
حتى تصبر على كثير مما تحب
(ولبعضهم)

يصاب التقي في أهله برؤية
وما بعد هاهمهم أهم وأعظم
فإن يصطبر فيها فاجرمه وخر
وإن يك مجزأ عافوز من مقدم
(ولما) قدم عروة بن الزبير يرضى
الله عنهم ما على عبد الملك ومعه =

في آخر الزمان أنه يكون فيهم نبي أحبه وأحب أمته لأنهم ان استغفروني غفرت لهم وان
دعوني أستجب لهم فقال يا رب اجعلني منهم فقال الله تعالى تأخر واوتت تقدمت فقد
طلب الله سيدي موسى وهو من أولى العزم ان يكون من أمة النبي صلى الله عليه وسلم فدل
ذلك على زيادة شرفه صلى الله عليه وسلم (وبيت) ابن حجة

وردت من الضهي للقوم خاضعة • وما لبوشع نالج بركبهم
أخذ من قول أبي تمام فيما سبق
فوالله ما أدري أحلام نائم • ألت بنا أم كان في الركب يوشع
(وبيت) الباعونية

حاز الجال في حسن من تصف • بشرطه بعض ما في سيد الامم
تشير الى المثل المشهور من ان النبي صلى الله عليه وسلم أرقى الحسن كله وأرقى يوسف عليه
السلام شطره

(أنواره) أنشرفت للخائفين وقد • غص الزمان بهامن شدة العظم

في البيت التوربيده هي مصدر ورية الخبر تورية اذا استترته وأظهرت غيره كأنه من وواه
الانسان وهي من عرائس البديع حلوة الذوق رائحة النظم هنيئة المسامحة عذبة المشارب
تبادر اليها العقول والافهام ظهرت في المتأخرين أكثر من المتقدمين حتى ان بعض
العوام نظمها بغير علم فاتت بحجرفة الاقفاط فاسدة خارجة عن حدها وربما كانت في
الاقفاط القعش متعذرة للمعاني الرذيلة فمأنتها الاصحاح وهي ان يتعمل المتكلم انظما
مفردا له عنان حقيقة ومجاز أحدها ما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة
والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالمعنى
القريب ويستره كأنه جعل المعنى البعيد وراء القريب فيتوهم السامع أول وهلة أنه
يريد القريب وليس كذلك وهي أربعة أقسام (الأول) التورية المجردة هي بتلك التجرد
عن اللوازم مطلقا وهي ضربان الأول المجردة التي ذكرها لازم المورى به وهو المعنى
القريب ولازم المورى عنه وهو المعنى البعيد ونعني باللازم شـ ما يختص بالـ المعنيين
دون الآخر كالاشراق والضوء لذكر مع لفظ الغزاة التخرج جانب الشمس أو الجيد
والعظ التخرج جانب الحيوان وانما هي بتة مجردة لانه لما ذكر لهذا لازم ولهذا لازم
كانا كلميتين تعارضا فتقاطعا فعدنا الى الاصل وهو تجريد التورية من هذا القبيل
بيت قصيدتي فان فيه انظما أشرفت ومعناه القريب التلاوات واضاءت ومعناه البعيد
حملت الخافقين على الشروق وهو بالتحريك الغصنة وقد شروق برقه أى غص به كتابة عن
امتلاء الخافقين بتلك الأنوار قال

ما بالجمال بوجهه ما شرفا • كم ناظر يدموعه قد أنشرفا

فذهبت الأنوار وهي من لوازم أنشرفت به في التلاوات وقت غص الزمان وذلك

(التورية)

من العدا طهر والدينا التورية
والبيض صلت على الهامات والقوم

= ابنه محمد نفعته دابة فسات
ووقعت في رجل عروة الاكبة
فقطعهام من الساق ولم يمسكه
أحد وهو شيخ كبير ولم يدع ورده
تلك الليلة الا أنه قال قد اقلبتنا في
سفرنا هذا ناصبا وتمثل به هذه
الآيات

أمرى ما هويت كفى لرية
ولا حاتني فحوا فحاشة رجلي
ولا قاذني هي ولا بصري اها
ولاداني رأي علمي اولاهتلى
وأعلم ان لم تصب في مصيبة

من الدهر الا قد أصابت فتي قبلي
ثم قال الله ان كنت اقبلت
فلقد عافا • وان كنت أخذت
فقد اقبلت فالحمد لله على كل حال
(وقيل) ان يزيد بن عبد الملك قال
يوما ان الدنيا لم تصف لاحد قط

وأريد أن أخلو بوي هذا فاطو واعي الاخبار ودعوني وما خلوت له ثم خـ لا يجازي به له كان مغرطاه ما وكان معها من
في أطيب عيش فتناولت حب رمان نشرقت به المفاتت فجزع اليها جرحا شديدا ذهلها وامتنع من دفنم الى أن تغيرت تغيرا قبيحا

قد خل عليه العلماء وقالوا يحرم النظر اليه لانما حجة في امر يدق فيها الماصرات تحت العراب قال أمييت كما قال كثير فان نزل عنك النفس أو تدع الهوى • فبايامن تـ لوان النفس لا بالتجديد ١٨٩ وكل خلد زارني فهو قاتل •

من لوازم أشرفت أي حات على الشرق فتمكانا المعنيين ولم يرج أحدهما على الآخر
 فيحتم الميذ كراهي لازم فهي مجردة من هذا الاعتبار (ومن ذلك قول مجير الدين بن عليم)
 وابـ له بت أسبق في غياهما • راحاتـ شـ بما بي من يد الهرم
 ما ذات أشريم احق نظرت الى • غزالة الصبح ترى نرجس الظلم
 فالصبح من لوازم الغزالة الشمسية والريعى من لوازم الغزالة الوحشية (ومثله قول
 بعضهم) غدوت مـ بكراني سرافق • ارانا العلم من بعد الجهاله
 فطابوت له شبك الدراري • الى ان اظفرتـه بالغزاله
 فالشبك من لوازم الغزالة الوحشية والدراري من لوازم الغزالة الشمسية (وللشيخ زين
 الدين بن الوردى)

قالت اذا كنت تموى • وصلى وتخشى نفورى

صف ورد غدى والا • اجور ناديت جورى

فذكر الورد لازم لقوله جورى من قولهم ورد جورى وقوله اجور لازم لصيغة الامر
 بلقط جورى (ومثله بعضهم)

هويت غصنا لاطيار القلوب على • قوامه في رياض الوجد تفريد

قالت لواحظه انا سود على • ييض الغبا قلت أنتم اعين سود

فقوله نسودا ولا من لوازم صيغة الامر بلقط سودا ولا عبرة بالخط الزائد واوا الفاعلى
 المعنى الثانى لان المراد حالة النطق كما يشهد له قواهم التورية لفظ كاسبق وقوله ييض
 الظبا أو عين لازم لان يكون سود جمع سوداء (ولا بن مكانس)

واغيد بت من نا • رعشة اقلى

رى من اللحظ سهما • به غوت وتبلا

فذكر السهم لبيان التنبيل وذكرا الموت بقضى ان يكون من البلاوه والفتاة (ولا بن
 نباتة)

ومواع بفضاخ • عدها وشـ بالـ

قالت لى العين ماذا • تصيدقات كراكى

فالهين من لوازم الكرى بمعنى النوم والصيد من لوازم الكواكى جمع كركى وهو الطير
 المعروف (وابعضهم)

يا ساتلى عن حالى ما حال من • امسى بهي الدار فاقد الله

فى صـ يرفى لا يرق لحالى • قدمت من جود الزمان وصرفه

فالمـ يرفى لازم لصرفه وهو مبادلة مال بعالم والزمان لازم لصرفه بمعنى خطبه وحادثه
 (ولبعضهم)

لم أنس أيام الصبا والهوى • لله أيام النجا والنجا

كان فيهم ذاهامة اليوم أو غدا
 (رجع الكلام) وفي النار لا مبر
 مجير الدين محمد بن عليم رحمه الله
 تعالى
 كأنما نارنا وقد تحددت
 وجورها بالمراد مستور
 دم جرى من فواخت ذبحت
 من فوقها ريشهن من مشهور
 (وقال)

كأنما النار في ناهها

والفهم من فوقها يقطها

زنجية شبكت أناملها

من فوق نار نجيحة الخضمها

(آخر)

كان تضيد الفهم فوق شراره

اذا النار صت بامده فتلونا

يذ كرايام السحاب التي جرت

بمنته لما تانا وأغصنا

قابت منه الايون من ينقجا

وأعمر عذبا وأورق سوسنا

(قالت) وأنطن الجوبان القوامس

حام حول هذا المرعى ولمح هذا

المعنى فنقله الى الراوق اقتدارا

وصنفا فقال

ولما حكي الراوق في العين شكاه

وقد عاق العنقود في الف الدهر

تذكر عهدا بالكرم فسكاه

عيون على أيام عصر الصبا تجرى

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى)

(يقولن انضام حسب لاجرا كـ جـها

ويصرون كرام الخيل والابل)

(الرفقة) انضام جمع نظير

الانضام

الانضام

الانضام

تقدم الكلام عليه عند قوله وضع من الغب نصوى وأراد بالانضام جماعة العشاق الذين أسقطهم من الوجود
 الى الحب (حب) الخب مشروف يقال أسجبه فهو محب وحبه يعجبه بالكسر فهو محبمب فإذا أسقط الخب فهو محب

الريحان والريمان الحب اوله الهوى ثم العلاقة ثم الكاف ثم الوجد ثم العشق وهو قرون بالشمه واوله الحب والمقتضى في الله تعالى والعشق اسم لما فضل عن المقدار الذي ١٩٠ هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذته يجدها وكذلك اللوعة

واللاصح والغوام ثم الجوى وهو الهوى الباطن ثم التيم والتبسل والهيام وهو شبه الجنون والعشق عند الاطباء من جملة أنواع المايجنوايا وهي تغير الظنون والفكر عن الجوى الطبيعى الى الفساد وهو مرض وسوامى يجلبه المرء الى نفسه بتسليط فكرته على استحضار بعض الصور والشمال (وقال ارسطو) العشق عبارة عن عوى العاشق عن عيوب المشوق (قلت) هذا النزل عن ارسطو بعيد لان هذا الحد فاسد او نقول انه عرفه بالخاصة والتحقيق ان العشق اقدم من ذلك (وقال افلاطون) العشق غريزة مولدة من وساوس الطمع والشباح التخبيل نامة باتصال الهيكل الطبيعى يحدث للشجاع جينا وللهيان شجاعة فيكسر كل انسان عكس طباعه حتى يبلغ به المرض النفسانى والجنون الشوق فيؤديه الى الداء العضال الذى لا دوا له (وقال) الاسكندر العشق نور شمعى اوجده واجب الوجود فى اللطائف الهندسية مؤلفا بين المتناهين ايقه سره الخفى فى تناسلها اذا التناهى مؤدى الى الشتات والشتات مؤدى الى الانفراد والانفراد مؤدى الى الوحدة والوحدة مؤدية الى الجزو الجزو مؤدى الى عدم وهو مع ضيائه جبرمجى غلظة الشهوة التى ركبها الله تعالى ابقاه على الاجسام اذ لا يبيل فان ابقى ابقاها (وقال سقراط) العشق صفة تمنى صفتها على العمل خاطها بما العزوف عنها فى جميع المركبات ولابد لها

ذلك زمان مر حلو الحلقى * ظفرت فيه بجيب وراح
فقوله مر اى ذهب بقتضى ان راح من الراح وذ كرا الحبيب بقتضى ان الراح بمعنى الخمر (ولان الخمر)
خلى الى ابطال الى الانسالى * فقيرت فى حب الغوانى
وان تجدد ماداما وقبانا * خذانى لامدامة والقمان
فذكر القمان جمع القينة وهى البكر الحسنة بقتضى ان القافية كذلك وقوله خذانى بقتضى ان يكون من الالقمان وهو الطرح وقت على حسب الحال
واهيف القدرانى * بقول والشوق وافر
قصدي افسافه منى * فقلت يا بدر سائر
فقولى افسافه بقتضى ان تكون القافية امر من السفر وقولى يا بدر بقتضى ان تكون من السفر بمعنى الظهور والطلوع (وقلت ايضا)
يا حب اخطا قوم * لا يعرفون الجواهر
قاسوا سنانك نظما * بالدر والفرق ظاهر
فان ذكر القمان بقتضى ان يكون الفرق بين الشين وذر التنايا بقتضى الفرق بين الاسنان (وقلت ايضا)
ان مجازكم لقد * شاقنى قدده الرشيق
يجن القلب بالجوى * فى هوى خصمه الدقيق
فقوله يجن بقتضى ان يكون الدقيق الطعين وذ كرا خصمه بقتضى ان يكون من الحق (والضرب الشاقى من التورية المجردة) وهى التى لم يذ كراها لازم من لوازم المورى به ولا لازم من لوازم المورى عنه كقول القاضى عياض فى سنة كان فيها شهر كانون مع تدلا فازهرت الارض
كان يسنن اهدى من ملاسبه * لشهر كانون انواعا من الحلال
او الغزاة من طول المدى خرفت * فما تفرق بين الجدى والحل
فاتورية هنا مجردة والشاهد فى الغزاة والجلى فان الناطم لم يذ كرا قبل الغزاة ولا بعدا شيئا من لوازم المورى به كالاوصاف المختصة بالغزاة الوحشية من طول العنق وحسن الالتفات وسواد العين ولان اوصاف المورى عنه كالاوصاف المختصة بالغزاة الشمسية من الاشراق والسمو والطلوع والغروب ولا يقال الغزاة مرشحة بذكر الجدى والحل وهم امر شتان بالغزاة لان لازم التورية من شرطه ان يكون اقظمه غير مشترك والغزاة هنا مشتركة وكذلك الجدى والحل (ولان هنى اذ ندى)
اللمتنا اذ ارسات واردا وحنا * وبمنازرى الجوز فى اذنها شتفا
اغنى غضيض الطرف اين قدده * ونفقت الصهباء اجفانه الوطفا

الجزو الجزو مؤدى الى عدم وهو مع ضيائه جبرمجى غلظة الشهوة التى ركبها الله تعالى ابقاه على الاجسام اذ لا يبيل فان ابقى ابقاها (وقال سقراط) العشق صفة تمنى صفتها على العمل خاطها بما العزوف عنها فى جميع المركبات ولابد لها

الأوراق - قل إذا ظفر به اظن ان هي هوجرى تحت أو امرها صاغرا و خضع لذلك المعنى القديسي حكمته من الله تعالى انلا
تستديم امرنه فيسهم وعن تلك الأفلاك فيستحيل جهلا بالبيان فينقطع ١٩١ سلك النظام فينبوعنا (وقال) أبوهمش
العشق اتصال نبات أرضي لفظ
أوجيته السكوا كب الفلكية
من الاجسام الطبيعية والمواليد
الزمانية في عالم الكون والفساد
اذهي فاعلة في الطبائع اذ العالم
العلوي فاعل في العالم السفلي
كما ان تلك الآدميين فاعل في
فلك الحيوان وفلك الحيوان
فاعل في فلك النبات وفلك النبات
فاعل في فلك المعادن فاستدلنا
بذلك على أن سببه بنجوى وقرانه
زمانى * وللرئيس أبي على بن سينا
رسالة في العشق وانه سار في جميع
الموجودات من الفلكيات
والعنصریات والمعدنيات
والحيوانات والنباتات (وقال
طهطم) العشق مغناطيس روحاني
أودع في سرائر الانفس خلفاتها
عن الادراك لاجتذاب معاني
اطراف كرام الطبوعات المستقرة
ولاجل ذلك اذا مثل العاشق لم
وقع منك ذلك لم يعلم حجة يبرهن بها
عن قضيته كما لو مثل أعلم الناس
بعلم الطبيعة المعدنية عن السبب
الكامن في الحجر الذي أوجب
استحالة له للجرم المعدني لم يكن
جوابه الا الصمت او الخالصية اذا
كان متقنا هذا مع صفاته ذهنه
وحدة ذاته وطول دراسته
في فنه (وقالت الفلاسفة)
العشق مرض دماغي يتولد من
البصر والسمع وأول رتبته

فان قوله لين امامن اللين بمعنى الرفق في المعاملة اى جعله قذره فبقا او من اللين وهو
النضارة وكذلك قوله ثقات الصهباء (وعما اتفق لي) ان دعائي في بعض الايام صديق
لي ثقات عقيب فيارنه

لم انس ليلة اجتمعت بالهمام الافضل
وقد جرت محادثنا * تيننا كالسلسل
ما كان احلاها وما * الذها للمجتلى
قد عادت جميع لذات الزمان الاول
حتى بها انيت كل مطلب ومامل
وكيف لا انسى الورى * ومن احب موصلى

فان قولى موصلى امامن الوصال او من النسبة الى الموصل وايس في الكلام لازم
لاحداه او مثله قولى ايضا مداعبا مع من ينسب الى بهابك

قات يوم ادع ابا لله على * حب عبد الرحمن في الناس شغلى
لم يحبته عن عيونى قات * لاجيب فان ذلك بهلى
فان لفظ بهلى له معنيان من البهل بمعنى الزج او منسوب الى البلدة بهابك (وقات ايضا)
ومشرق الطاعة يا حسنه * وقد بدا كالبدرية - فى الملاح
بفلة سالت سيمو قالنا * وقامة هزت علينا رماح
محلوك الاجنان ذو طرة * كالليل بل ذو غرة كك الصباح
صاحبه يوم اعنى بصدق الشقايل ميمون صباح الصباح
فقلت لما ان بدا ينقى * كالفصن فى اخضر ذلك الوشاح
زرنى ودع ذا الهجر حتى تنى * بينى وبينك سوق السراح

فانى قصدت التورية بقولى سوق السراح وهو سوق معروف بدشق وفي المثل على مانقه
العلامة الميداني بينى وبينه سوق السلاح بضرب فى العداوة (القسم الثانى) التورية
المرشحة وهى التى ذكر فيها لازم من لوازم المورى به وسميت مرشحة لتقويتها اذ كرازم
المورى به لانه غير المرادف كما انه ضعيف وبذ كرازمه تقوى وهى ضربان أيضا الاول
ان يذ كر قبل لفظ المورى به لازمه كقول القائل

يا سيدا حاز لظفا * له السرايا عبيد
انت الحسين والىكن * جفاك فيما يزيد

فان ذكر الحسين لازم لكونه يزيده ما به اداحة الالف لعل المضارع الذى هو معناه
المقصود المورى عنه (ولبعضهم)

قات لاخال مذبا * فى نقي حبيده السعيد
فرت يا عبد ظالى * انا عبد لكل جيد

الاستحسان ثم يقوى طول الفكر فى محاسن المحبوب فيصير مودة ثم يصير القبة ثم يتا كذا فيصير محبة وهى الائتلاف الروحاني
ثم يقوى فيصير الخلق حتى تسقط بينه الوسائط ثم يقوى فيصير هوى وهو هو ان الهب ثم يقوى فيزيد الخلال فيصير عسقا

والعشق هو افراط المحبة حتى لا يظلمون فيكرهه وذكره ولا يغيب عن خاطره وذهنه فعند ذلك تشتغل النفس عن القوة النهم وانية فاذا زاد صار اولها والاول هو الخروج ١٩٢ عن الحد والضابط حتى تتغير صفاته ويصير موسوسا لا يدري ما يقول لا أين

يذهب (واشهد في المعنى)

يقول اناس لو نعت اننا الهوى
ووالله ما أدري لهم كيف أنعت
فليس اشق منه حدا حده
وايس لوصف منه وقت موته
بلى غير اني لا ازال كاشق
على من الاخران بيت مبيت
اذا اشتد ماى كان آخر حماق
له وضع كنى فحتم خدى وأصمت
وأصبغ وجه الارض طور ابره في
وأقرعها طور ابره في وانكبت
وقد زعم الواثون انى سلوتها
فما الى اراها من به يدنا بيت
(وقال جالينوس) العشق من فعل
النفس وهو كاشق في الدماغ
والقلب والكبد وفي الدماغ
ثلاثة مساكين التخييل
والفكر والذكر فالتخييل في
مقدم الرأس والفكر في وسطه
والذكر في مؤخره فلا يكون احد
عاشقا حتى يكون اذا فارق محبوه
لم يحصل من فيكره وذكوره فيمتنع
من الطعام والشراب لاشتغال
قلبه وكتبه به ومن النوم
لاشتغال الدماغ بالتخييل
والفكر والذكر للمعشوق
فيكون مساكين نفسه قد
اشتغلت به وان لم يكن له اختيار
في ذلك لانه اضطرارى لا اختارى
(وقال الفصيح بن عياض)
لوا عطيت دعوة محباب الهوى
الله ان يعفو عن المعشاق لان

فان المعنى المورى به هو الجيد بمعنى العنق فقد رخصه اولاً بعضهون البيت الاول والمعنى
الثانى المورى عنه هو الجيد من الناس (وقال الشيخ علاء الدين بن غانم)
حماة في بيوتها جننة • وهى من الغم لنا جننه
لاتأسوا من رحمة الله قد • ابصرتم العاصى فى الجننه
فان ذكر الرحمة أو لا ترشح للمعنى لفظ العاصى المورى به وهو من العصيان والمعنى الآخر
المورى عنه لم يرضح له وهو اسم النهر المعروف الذى يعرف بحماة (ولابن خطيب داريا)
جزيرة حصن كعبة الحسن أصبحت • يطوف بهم اذان ويسعى بهم افاصى
له حلة من نبتا سندسية • نعلق فى اذبال أسناره العاصى
فان ذكر العنق باذبال الكعبة هنا على سبيل الاستعارة ترشح للعاصى من العصيان
كاسبق وعيب على ابن خطيب داريا فى ذلك حيث قيل فى الرد عليه
جزيرة حصن لم تكن قط كعبة • يطوف بهم اذان ويسعى بهم افاصى
واكتفى للهو والقصف حانة • الم تنظروها كيف جاورها العاصى
(ولقاضي شهاب الدين) بن فضل الله فى غلام يعرف بابن الجنامى
كلما تبث أو ثداني سـلوى • نقضت توبتى عيون الملاح
كان قلبى بالامس يخفق خوفا • وهو اليوم طائر بالجنح
فان ذكر الطير من لوازم المورى به والمعنى المورى عنه لقب الغلام (ولابن نباتة)
بروحى جيرة بقوادى وسى • وقد رحلوا بقلبي واصطبارى
كاننا للمجاورة اقتسعنا • فقلبي جارهم والدمع جارى
فان ذكر المجاورة ترشح للمعنى المورى به وهو لفظ جارى بمعنى لصيق دارى (والصالح
الصفدى)
بوسى رحمت ذاقب كئيب • وجوحى فى هواى ليس بوسى
فان ضيقت فيه جمع مالى • فلكم من لينة حاققت بوسى
فان ذكر اللينة والخلق لازم يرضح المعنى المورى به وهو الموصى لالة الحديد والمعنى
المورى عنه الاسم المذكور وله كذلك
مايك موسى قبادى • فذبت هـ ما وبوسا
وكيف تفلح ذقن • تكون فى حكم موسى
فان المعنى المورى به مرشح يذ كر الذقن وله
طلب العذال تسليق • عن هوى نفسى به علقه
سالوا ما ليس لى وأنا • كل مالى فى الهوى صدقه
فان قوله كل مالى ترشح للمعنى المورى به وهو الصدقة على الفقير والمعنى المورى عنه
هو صدقة اسم غلام معروف والامثلة لهذا القسم أكثر من أن تحصى وأوفر من أن
تستهصى (وأما الضرب) الثانى من التورية المرشحة وهو أن يذ كر اللازم بعد اللفظ

حركاتهم كانت اضطرارية لا اختيارية (وفى المعنى) ما قبل ان الشيخ مدرلين على الشيبابى المغربى كان من المورى
أفاضل أهل العربية المقتضين فى العلوم والمطرب عن فى نظم الشهرة وكان فى بغداد قروى فى الادب وكان له مجلس بمسجد دار الروم

لا يقرئ سوى الاحداث وكان بينهم عمرو بن بوحنا النصراني فكان من أحسن أهل زمانه وأسماهم طبعاً فهم به الشيخ
مدرك عشقاً ولم يستحسن مواجهته فكتب رقعة وطرها في حجره وفيها ١٩٣ بحسب العلم التي * بكتم من جوعها
الارثية لقله

غرقت بما دموعها
بينى وبينك حرمة

الله في تضييعها
فما قرأها عمر واثما زوا أخيراً
أهلها وعلم من المجلس فأنقطع عن
محلله ومرض الشيخ فبلغ ذلك
بعض الطلبة فزار إليه فوجده
مرضاً فأنه عن حاله فاعله الشيخ

مدرك بما هو فيه من حب عمرو
النصراني واشتداد مرضه
من أجله فلما علم ذلك التلميذ انظر
جاء الى عمر والنصراني وسأله
عيادة الشيخ فامتنع فالج عليه
المرّة بعد المرّة فلم يجبه الى سؤاله
فالج عليه وأقسم عليه وأخبره
بجمال الشيخ وما هو عليه من
اشتداد المرض من أجل حبه
فقال عمر وأنت تلج على في عيادة
الشيخ وأنا أود ذلك وأود والله

العظيم انى أكون في خدمة
الشيخ لا ونهارا ولكن يعنى
من ذلك كلام الناس فلتكن
الزيارة خفية بخفاء ذلك التلميذ
وأخبر الشيخ مدرك بالذى قاله
عمر وكتب اليه الشيخ
فيض الدموع وشدة الانفاس
شهدا على ما في هوال كافي

ليس الملاحه ثم البسقى الضنا
شنان بين اباسه واباسى

يا من يردم وصا نا ويرده *

ت ٢٥ ما قد يحاذر من كلام الناس صانق فقد سبقت اليك عناية * متى اعضب ما بقاد براس
ثم مرض الشيخ مرضاً شديداً وانتهى به الامر وعلى قصيدته بقية فجهت سائر عبادات النصارى ومواقيمهم وقرايتهم وأسماء

المورى به كقول الشاعر

أقلعت عن رشف الطلا * والائم في خد الحبيب

وقلت هذى راحة * تسوق لاقاب التعب

فذا صكر الذهب ترشيع المعنى الراحة المورى به والمعنى الآخر المورى عنه بمعنى الخمره
(ولاصنى الحلى)

لما الله الحكيم لقد نعدى * وجاء القلع ضرسك بالجمال

أعاق الطيبي في كتابتيه * وسلط كلبتين على غزال

فذكر الغزال يرشع معنى الكلبتين المورى به (ولاصلاح الصغدى)

أضحى يقول عذاره * من منكم لى عاذر

الورد ضاع بخده * وأنا عليه دائر

فقوله أنا عليه دائر ترشيع لافظة ضاع الى المعنى المورى به من الضايغ والمعنى المورى
عنه بمعنى فاح وانتشرت رائحته (ومثله لبعضهم)

بى أحورا لا لحاظ مكارها * من سود عينيه الحذار الحذار

اعتذر البدر الى وجهه * لما تبدى غايبة الاعتذار

والورد لما ضاع فى خده * مع حسنه دار عليه العذار

(ومثله) ابدر الدين يوسف بن لؤاؤ الذهبى

وروضة دولابها * الى الغصون قد شكا

من حين ضاع زهرها * دار عليه وبكى

(ولابن تميم فى مثل ذلك)

تأمل تر الدولاب والنور اذ جرى * ودمعه ما بين الرياض غزير

وضاع النسيم الرطب فى الروض منهما * فاصح ذاب جبرى وذلك بدبر

(ولاصلاح الصغدى)

دمشق لاه امنظر رائق * وكل الى وصلها نائق

وكيف تقاس به ابادة * أبى الله والجامع الفارق

فان قوله الفارق ترشيع للمعنى المورى به وهو الجامع بين الشيئين والمعنى المورى عنه هو
الجامع الاموى (والقسم الثالث) التورية امينة وهى ما ذكره فى الايام من لوازم المورى
عنه سميت بذلك لتبيين المورى عنه بذلك خفية لانه المعنى البعيد
فلماذ كرازمه تبين وهى ضربان أيضا (الاول) أن يذ كرازم من لوازم المورى عنه قبل
ذ كره كقول القائل

يا سادة ابعدهم * أصبحت صبا وصبا

لبن دمي كم جرى * لطيب عيش ذهبيا

الاكابر منهم وشيوخ طريقتهم مائة وخمسة عشر في الدين الحلي وهي من عاشق ناه واهداني ناطق ومع صامت اللسان
موتق قاب مطاق الجثمان • ١٩٤ معذب بالصد والهجران (طابق دمع قلبه في أمر) من غير ذنب كسبت يداه •

قالين اسم للفضة ترشح به المعنى المورى عنه في ذهب بمعنى المسجد (وبعضهم)

تذكرنى عهد الهوى • بقولها لا أعرفه

قلت فدمعى شاهد • قالت فكيف تقذفه

فقد ترشح المعنى المورى عنه في قوله تقذفه أى تشتمه بكسر الشاهد والمعنى الثانى بمعنى

تطرحه وتلقبه وانما كان المورى عنه تقذفه من القذف لان مرادها انى لا أعرف عهد

الهوى فكيف تقول أنت ان دمعك شاهديه فقد قذفته في نسبة هذه الشهادة الزور

اليه وذلك بحسب ما تزعم من تحقق عدم المعرفة (وقال الشيخ شهاب الدين بن العطار)

ثم اوان شمس الدين بنى وهو صاحب • وأظهر لى أضعاف ما نظهر العدا

نزات به أبغى السدى وهو طالع • وعند طلوع الشمس يرتفع الندى

فان قوله نزات به ترشح للمعنى المورى عنه في الشمس والندى كى لا يخفى (وقال بعضهم)

باسمايف الجفون قتلت نفسا • مبرأ من السلاوى زكيه

فما أقوى جفونك وهى مرضى • وأقدرها على قتل البريه

فذكر البراءة في البيت الاول يرضح لفظ البرية للمعنى المورى عنه والثانى بمعنى فى الخلق

(ولتقيب الانصراف بغداد) وكان بهوى غلاما سمى صدقة أخذ ابن المنبر الطراباسى

يوما وأضافه وجلس واقى طبة واذابا الشريف أى الميم مستخفيا وقال لهم

يامن هم فى الطبقة • هل عندكم من شفقه

قد جاءكم من ميم • يطلب منكم صدقه

(فاجابه ابن المنبر فى الحال)

يامن أنا ما صدقه • بهيمة محترقه

يدك يا ذالمهجز • أخذك منا صدقه

نخبل وذهب عنه - ما والشاهد فى قول الشريف فان قوله ميم ترشح المعنى المورى عنه فى

صدقة وهو اسم محبوبه والمعنى الثانى ظاهر وهو الصلاة لانه قرآن وقت من هذا التيميل

(دويت)

لما لعب التيميم بالادواح • فى القلب اثار لوعة المتاح

والطير على الفصون يشد وطربا • قد أسكرنى بصوته يا صاحي

فان قولى أسكرنى ترشح لفظه صاحب للمعنى المورى عنه فى الصحو والمعنى الثانى فى المورى به

هرخ يا صاحي وفيه ترخيم المضاف على خلاف القياس (واضرب الثانى) من التورية

المدينة ان يذ كر لازم المورى عنه بعد ذكره (كقول ابن سناء الملائ)

أما والله لولا خوف حطك • اهان على ما ألقى برطك

ملكك انطافين فنتت هجبا • وايس هماسوى قلبى وقرطك

فان قوله قلبى وقرطك ميم للمعنى المورى عنه فى لفظ انطافين والمعنى الثانى المشرق

غير هوى غت به عيناه

شوقا الى رؤية من أشقاه

كأنما عاقاه من أضناه

(اذ كان أصل نفسه والضم)

يا ويحه من عاشق ما باقى

من أدمع من له ما ترقا

ناطقة وما أجدت نطقا

تخبر عن حبله استرقا

(أخبار من يعلم أخفى السر)

لم يبق منه غير طرف يبيكى

بأدمع مثل نظام السلطان

نطفه نيران الهوى وتذكى

كأنما قطر السماء يحكى

(هيمات هل قيس دم بقطر)

الى غزال من بنى النصرارى

عذار خديه سبي الهذارى

وغادرا لاسد به حيارى

فى ربة الحب به أسارى

(يشد قول مدرك فى عمرو)

و يهد اذ الروم رام قتلى

بقله ككلا هلامن كحل

وطرقة الاستطار عطفى

وحسن وجهه وقبيح فعل

(وعظم ردف وتحميل خصر)

ريم به أى هز برلم بصد

يقتل باللفظ ولم يخش اقود

مق يقبلها قالت الا لفاظ قد

كانه ناسوته حين اتحد

(أفديه من ريم ومن هز بر)

ما أبصر الناس جيهها بدرا

ولارأوا منه او غصنا نضرا

أحسن من عمر وفديت عمرا

ظبي بعينيه سقانى خرا (فما أفتت ساعة من سكرى)

والدمع فى خدي له اخدود

والمغرب

ها أنا ذاب قد صدود •

(فديته اذ أطال هجرى)

ما نثر من فقرى به موجود • لولم يقبح فعله الصدود

ان كان ذنبي عنده الاسلام * فقد سدت في نفسه الآتم واختات الملا والاصيام * وجاز في الدين له المرام
(يا خبيثي ان لم أفز بقدر) يا ليتني كنت له صديبا * أكون معه أبدا قريبا ١٩٥

أبصر حسنا وانتم طيبا *
لا واسيا أختني ولا رقيبا
(ولا أخاف أهدا من غدر)

يا ليتني كنت له قربانا
أتم منه الثغر والبنانا

أوجاندها كنت أومطرا نا
كيمياري الطاعة على ايماننا

(فلا يزال الدهر طوع أم حري)
يا ليتني كنت له امرؤا مصحفا

يقرا مني كل يوم أحرفا
أوقا ما يكتب بي ما القا

من أدب مستحسن قد صنفنا
(ويجهل الرديق بديل الخبر)

يا ليتني كنت له امرؤا وعوده
أوحله يلبس ما قد دوده

أوبركة تبا به محمد دوده
أويمة في داره مشهوده

(يدلج في أرجائها وييسري)
يا ليتني كنت له زانرا

يدبرني في الخصر كيف دارا
حتى اذا الليل طوى النهارا

صرت له حينئذ ازارا
(أضمه الى طلوع الفجر)

قد والذي يبقيه لي أفنانا
وا بترعقلي والضنا كسانا

ظلي على البعاد والتداني
حل محل الروح من جنائنا

(فايس لي عن قرينه من صبر)
وا كبدى من خده المضرج

وا كبدى من ثغره المقبلج
لاشي مثل الطرف منه الادمع

اذهب لانسك وللنصرج
يا من هلالى وجهه ونهسى *

يا من هلالى وجهه ونهسى *
وارع كأرعى قديم العهد

والعرب (ولبعضهم)
تلاعت بالشرخ مع من أحبه * فنادمني حتى سكرت من الوجد
وانشدني مالي أو المذموم * تدور على الشامات وهي على خدي
فقوله وهي على خدي ترشح لامع في المورى عنه فدا لفظ الشامات وهو جمع شامة بمعنى
الخال والمعنى الثاني يعرفه اللاعب بالشرخ (والقسم الرابع) التورية المهيمية وهي
ان لا يثبت في الكلام تورية الا باللفظ الذي قبله أو الذي بعده أو تكون التورية في
الظنين لولا كل منهما مما ماتت بان التورية في الآخر فالهيمية بهذا الاعتبار ثلاثة أضرب
(الضرب الاول) الذي تنهيا فيه التورية بلا فظة قبله (كقول بدر الدين الدماميني)
يا عدو لي في مفرط مطرب * حرك الاوتار لماسقرا
لم تهرز العطف منه طربا * عند ما تسمع منه وترا
فان لفظه تسمع هي التي هيأت قوله وتر التورية بالرؤية وهو المعنى البعيد وأما المعنى
القريب فاحد الاوتار للطنبور (وقال ايضا في جارية تدق بالكف)
لقد دقت بكفيم افناة * صفت فينا خلقاتها وورقت
فان ديمها مغنية رأينا * به الافراح جات حيزدقت
فالعنى القريب لدقت صفت بكفها والمعنى البعيد هيأة بضده وهو قوله جات
(واقصر الدين في ترتيب المقام)
يا نديم املا مقامي * من سلاف الراح صرفه
ثم رتب به باطف * فوق ابوان وصفه
فلولا لفظه ابوان لما تنهيا التورية بقوله وصفه (ولبعضهم)
وجاءه راء لما ترشفتما * جنيت بهم الله وفيما جنيت
ونلت المصبرات دون الورى * لاني سبقتم بالكفيت
فلولا ذكر السابق لما تنهيا التورية لفظ الكفيت كما لا يخفى (والضرب الثاني) من التورية
المهيمية الذي تنهيا فيها التورية بلا فظة بعده كقول ابن نباتة
سألته عن قومه فانقني * يعجب من افراط دمي السخي
وأبصر المسك وبدر الدجا * فقال ذاخل وهـ ذأخي
فلفظه أخى هي التي هيأت خالي لا تورية (ولبدر الدين بن صاحب)
أطربنا مشيب * من غير جعل سأل
يا حسن موصول له * لم يفتقر الى صلة
فلفظه صلة هيأت للتورية بلا فظة موصول (ولابن الوردي)
ان لا رسام كفا * قد حوى ملكا نيفا

(الاجال تغره بالدر) اليك أشكو يا عزال الانس * ما بي من الوحشة بعد الانس
لا تغفل النفس بغير النفس (وجد بوصول اسقام يعيرى) جدلي كما جدت بحسن الود * وارع كأرعى قديم العهد

واصدد كسدي عن طويل العهد • فايس وجد بك مثل وجدى (وايس ذكر لك مثل ذكرى) ها أنافى بحر الهوى غربى •
سكران من حبك لأفنى ١٩٦ محترق ماسق حريق • برئى العدو والصدى (من حر صدرى وعظيم ضرى)

فايت شعري فيك هل ترى لى
من سقم لى وضنا اطويل
أم هل الى وصلات من سبيل
لهما شق ذى جد شجىل
(ألمحله حبك طول الدهر)
فى كل عضو منه سقم وألم
ومقله تبكى بدمع ودم
شوقا الى بدر وسم وسم
منه اليه المشتكى اذا ظم
(أفديه من نفس ضهى وبدر)
أقول اذا قام بقاى وقعد
يا عمرو يا عاصم قباى بالكمد
أقسم بالله بين الجهد
ان امرأوا صلته اقدسه
(وكان من أنثيته فى سر)
يا عمرو فاشدك بالسيح
الاصوات القول من فصيح
يخبر عن قاب له جريح
باح بما يلقى من التبريح
(كسبر قاب ماله من جبر)
يا عمرو بالحق من الالهوت
والروح روح القدس والاسوت
ذلك الذى فى مهده المنحوت
عوض بالناطق من السكوت
(وأشهر الميت يطن القبر)
بحق ناسوت يطن مريم
حل محل الربق منها فى الفم
ثم استحال فى قنوم الاقدم
فكلم الناس ولم يعظم
(مصرعاعن أمه بالهدر)
بحق من بعد الامات قصا
تو باعلى مقداره ما قصا

أى نوب لسته • صار مرسوما ثم ريتا
بقوله شعر بفاهيا لفظه مرسوما للتورية (والضرب الثالث) من التورية المهمة وهو
الذى يقع فيه التورية بين اللفظ لولا كل منهما الماتم بات التورية فى الآخر (كقول
الصلاح الصفدى)
كفى بساق كل وعد منه لى • مازال يخلفه على الاطلاق
حق قطعت طامعى من وعده • ونسبت عرقوبها لهذا الساقى
فالظفة عرقوبها معنيان اسم رجل مشهور بخلاف الوعد وهذا المعنى مرشح بذكر
الوعد والعرقوب أسفل الكعب من الرجل وهذا المعنى للعرقوب لم يتبع الا بذكر الساق
وكذلك باشباع الكعبرة له معنيان ساقى الراح والثانى ساق الرجل وقدها لهذا المعنى
الظفة عرقوب فكل من اللفظين مهيئ للآخر الى التورية كما لا يخفى (وللا مبرمجى الدين
ابن تميم)
وساقية تجور على الندامى • وتنههم اسرعة شرب خمر
سنتك يوم هو قد تقضى • بساقية تقابلنا بنهر
فان الساقية امرأة تنسى الراح وهذا المعنى القريب أو ساقية الماء وهذا المعنى البعيد
وهو المراد والنهر الردع والزجر وهذا معناه القريب أو نهر الماء وهذا المعنى البعيد
المراد وكل من هذين اللفظين مذكرة للتورية فى اللفظ الآخر ومهيئ لها فيه (ولابن
بناية)
لان نس وجدى بك يا شادنا • بحبه أنسيت أحبابى
مالى على هجرتك من طاقة • فهل الى وصلات من باب
فالطاقة بمعنى القدرة وقدها بات لفظ باب الى معناها هذا والباب هو الذى يدخل منه
وقدها باللفظ طاقة الى ذلك (وله ايضا)
قالوا ما فى جلق نزهة • تنسبك ما أنت به مغرى
يا عاذلى دونك من لحظه • هم ما ومن عارضه سطرأ
فالسهم وسطرى من متزهات دمشق انهم ورة وقدها كل واحد منهما الآخر للتورية
بهذا المعنى حسب الاعتبار (وللقاضى محيى الدين بن عبد الظاهر)
يا سيدى ان جرى من مدعى ودعى • للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تخش من قود يقهر منك به • فالعين جارية والقلب مملوك
فقوله جارية من الجريان والمملوك اسم منقول من الملك والجارية ايضا اسم للرقبة
من الاناث والمملوك للرقبة من الذكور وقدها كل منهما الآخر للتورية به هذا المعنى
(وقات) هذين البيتين وقد أنشدتم ما يولد اركله المحروسه عند مرورى بها فى ذهابى الى
بلاد الروم عام خمس وسبعين وألف

وكان لله تقيا خلصا • بشنى وبيرى أكلها أو برصا
بحق محي صورة الطيور • وباعت الموقى من القبور
(بمالديه من خنى السر) • ومن اليه مرجع الامور • بهلم ماني البرواجر
شبهته

(وما به صرف القضاء بحري) بحق من في شامخ الصوامع * من ساجد له به ورا كع بيكي اذا ما نام كل حاجع *
 خوف من الله بدمع هاجع (و بهير اللذات طول العمر) بحق قوم حاقوا الرؤساء ١٩٧ وعلجوا طول الحياة بوسا
 وقرعوا في البيعة الناقوسا

شبهت ما غصن بين الربا * ووجهه بالزهر منفضا
 فاصبح الغصن له مطرقا * والزهر من فرط الحياة غضا
 فالجبا بعم في المطر رغضا أي طريا يشا والحياة أيضا الاستحباب والخجل ويقال غض
 طرفه أي لم يرفعه وكل من هذين اللفظين هما الاخر للتورية بتمهيد المعنى وقد بسطت
 الكلام على التورية المتصفح أقسامها التسعة المذكورة ولولا خوف الملل لا تحفت كل
 قسم منها بما كثر من ذلك نظما ونظما رأيت من نظمي ما يليق بالمقام ولا يكن في هذا القدر
 كفاية وهو طالب النفع غاية (و بيت) الصفي الحلي
 خير النبيين والبرهان متضح * في الجرعقة ونقلوا واضح اللفظ
 قال في شرحه والتورية في لفظة الجبرقان الجبر العقل والخيال في سورة الطور قوله تعالى
 لرسوله في العمرك انهم لنبي سكرتم به بعدهون اه قلت في الجبر بمعنى العقل
 فكيف يكون قوله عقلا ونقلوا شرط التورية ان يصح الاستدلال على المعنيين كما لا يخفى
 على أهل هذه الصناعة (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلی
 آتاه ربك آيات بتورية * قد أجهزت كل حبر خط بالقلم
 والتورية في لفظة حبر ذكر الجوهري في الصحاح انه في وصف العالم بكسر الحاء المهملة
 هي اللغة الفصحى والحبر الذي يخط به القلم في الطرس (و بيت) ابن حجة
 أوصافه الغرق قد حلت بتورية * جيدي وعقدك اني بعد ذاك وفي
 والتورية في لفظة حلت على ثلاثه معان رشح الاول بقوله جيدي وحلت ضد عطلت لانه
 من الحلي ورشح الثاني بقوله عقدك اني وحلت من حل العقود ورشح الثالث بقوله في
 وحلت من الحلوه و ضد الركن هذه التورية تشبه الاستخدام على القول الثاني منه
 كما تقدم في محله والفرق المذكور هناك لا يصح في هذا البيت كما لا يخفى على المتأمل
 (و بيت) الباعونية قولها
 نسومق الصبر على حلاجهم * جميع ما مر من حالات عشقهم
 فالنورية في لفظة مر اما ضد حلا من المرور قال الصلاح الصدقي كاشفا عن وجه
 ذلك قناع الخفاء
 باعادي في هواه * اذا بدا كيف أسلو
 يمر بي كل وقت * وكلما مر يحلو

شبهت ما غصن بين الربا * ووجهه بالزهر منفضا
 فاصبح الغصن له مطرقا * والزهر من فرط الحياة غضا
 فالجبا بعم في المطر رغضا أي طريا يشا والحياة أيضا الاستحباب والخجل ويقال غض
 طرفه أي لم يرفعه وكل من هذين اللفظين هما الاخر للتورية بتمهيد المعنى وقد بسطت
 الكلام على التورية المتصفح أقسامها التسعة المذكورة ولولا خوف الملل لا تحفت كل
 قسم منها بما كثر من ذلك نظما ونظما رأيت من نظمي ما يليق بالمقام ولا يكن في هذا القدر
 كفاية وهو طالب النفع غاية (و بيت) الصفي الحلي
 خير النبيين والبرهان متضح * في الجرعقة ونقلوا واضح اللفظ
 قال في شرحه والتورية في لفظة الجبرقان الجبر العقل والخيال في سورة الطور قوله تعالى
 لرسوله في العمرك انهم لنبي سكرتم به بعدهون اه قلت في الجبر بمعنى العقل
 فكيف يكون قوله عقلا ونقلوا شرط التورية ان يصح الاستدلال على المعنيين كما لا يخفى
 على أهل هذه الصناعة (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلی
 آتاه ربك آيات بتورية * قد أجهزت كل حبر خط بالقلم
 والتورية في لفظة حبر ذكر الجوهري في الصحاح انه في وصف العالم بكسر الحاء المهملة
 هي اللغة الفصحى والحبر الذي يخط به القلم في الطرس (و بيت) ابن حجة
 أوصافه الغرق قد حلت بتورية * جيدي وعقدك اني بعد ذاك وفي
 والتورية في لفظة حلت على ثلاثه معان رشح الاول بقوله جيدي وحلت ضد عطلت لانه
 من الحلي ورشح الثاني بقوله عقدك اني وحلت من حل العقود ورشح الثالث بقوله في
 وحلت من الحلوه و ضد الركن هذه التورية تشبه الاستخدام على القول الثاني منه
 كما تقدم في محله والفرق المذكور هناك لا يصح في هذا البيت كما لا يخفى على المتأمل
 (و بيت) الباعونية قولها
 نسومق الصبر على حلاجهم * جميع ما مر من حالات عشقهم
 فالنورية في لفظة مر اما ضد حلا من المرور قال الصلاح الصدقي كاشفا عن وجه
 ذلك قناع الخفاء
 باعادي في هواه * اذا بدا كيف أسلو
 يمر بي كل وقت * وكلما مر يحلو

(وجوده واليد العليا كأنها * غيب همي من سماجة الليم)
 في البيت تشبيه شيتين بشيتين وهذا النوع عزيز الوجود وهو من محاسن التشبيه وذلك
 أن يقابل شيتين بشيتين على وجه التشبيه ويعتقد ان كل واحد من المشبه به يسد مسد
 المشبه به بحيث لو عكس التشبيه لاستقام الكلام وهو في بيت قصيدتي تشبيهه جوده صلى
 الله عليه وسلم الذي هو عطاؤه بالغيب ويده العليا بالسماحة وصف الغيب بالتزول والسماحة

(تشبيه شيتين بشيتين)
 تشبيه شيتين بشيتين باليتين ماته
 محب دجى النمر لبحو النور لاطلم
 = يشق به من خبل كل خامل
 ومن دخيل السقم في المفاصل
 (لكونهم امن كل داه تبرى)

بحق سبعين من العباد * قاموا بدين الله في البلاد * وأرسلوا الغمام الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يكن بهادى
 (وحقق الحق بكشف السر) بحق ثلثي عشرة من الامم * ساروا الى الاقطار يملون الحكيم

حق اذا صح العجى بلا الظلم • سار الى الله ففازوا بانهم (ثم استداموها بقرط السكر) بحق مالى بحكم الاجيل •
من بحكم التعريم والتحليل ١٩٨ وخبرذى نياجليل • يرويه جبل قدمضى عن جبل (بسنذ زيدا عن عمرو)

بكثرة الاديم اى السحاب تكميله لانتيميه (وعما يحكى) عن بشار ببرداه قال ما زلت من
حين سمعت قول امرئ القيس فى وصف العناب
كان قلوب الطير طبا ويا بسا • لى وكرها العناب والحشف البالى
لا يأخذنى الهجوع • سداله الى أن قلت فى وصف الحرب
كان مثار النقع فوق رؤسنا • واسيا فنانيل تهاوى كواكبها
(ولابراهيم بن سهل الاشيبلى)
كان القلب والسوان ذهن • يحوم عابيه معنى مستحيل
(وقال أبو نواس)

كان صفوى وكبرى من فواقها • حصبا درعلى أرض من الذهب
(ولبجترى) شنانى يحملن الندى فى مكانه • دموع الصباى فى خدود الخرائد
(ولابى العباس المائى)
بكيت الفراق وقد راغى • بكاء الحبيب ابعده المزار
كان الدموع على خده • بقية طفل على جملنا
(ومثله محمد بن يوسف)

عذب الفراق لنا قبيل وداعنا • ثم اجتمعنا كسم نافع
فكنا كما اثر الدموع بخدها • طل تناثر فوق وردنا
(ولابن الرومى فى مثل ذلك)
لو كنت يوم الوداع شاهدا • وهن يطينن غلة الوجد
لم تر الادموع باكية • تسفع من مقصلة على خد
كان تلك الدموع قطرتى • بقطر من فرجى على ورد
(ولابى الفتح كشاجم)

ما زلت أسفاها على • وجه غزال موقوف
بقية من منتقب • بخاتم منتطق
والبدرفوق دجلة • والصبح ما يشرق
كناية من ذهب • على رداه أزرى
(ولابن المعتز)

وترى الغصون تقبل فى أوراقها • مثل الوصائف فى صنوف حير
والورد فى خضر القمع كأنه • حمر الخلدود بقطرة التعزير
(ولهبى الدين بن قرناص)
من اقلبي من جور ظبى هواه • لى شغل عن حاجر العقيق
خضره تحت أحمر البندى يحكى • خضرة ابيه خاتم من عقيق

يقع مر عبد الشفيق الناصح
يقع لوقاذى القفال الصالح
يقع فاما الحكيم الراج
والشهاد بانقلا الصالح
(الراغبى فى عظيم الاجر)
يقع مع مودية الارواح
والمدح المشهور فى النواص
ومن به من لابسى الامساح
وعاها بك ومن نواح
(يشترع دمان دموع حمر)
يقع تقريبيك فى الاجساد
وتربك القهوة كافرصاد
بما يعينك من السواد
وطول تقطيعك للاجساد
(وسابك المشاق حسن الصبر)
يقع ما قدس شعبا فيه
بالحد لله وبالتنزيه
يقع نسطور وما يرويه
عن كل ناهوس له فقيه
(متبع فى نيمه والامر)
شيطان كانا من شيوخ العلم
وبعض أركان التقي والحلم
لم ينطقا قط بغير فقه
موتها كان حياة الظلم
(وعنه أنجر كل حبر)
بحرمة الاسقف والمطران
والجائليق العالم الربانى
واقس والشهاس والديوانى
والبترك الاكبر والرهبان
(والغربانى ذى الخصال الزهر)
بحرمة الهجوس فى أعلى الجبل
ومار قولا حين صلى وابتهل

وبالكهنيسات القديمة الاولى • وبالسلج المرتضى بما فعل (وما أتاه من فمال البر) بحرمة الاسقف ونيو اليبوم • (ولابن
وما حوى مغفر رأس مرهم بحرمة الصوم الكبير الاعظم • وحق كل بركة ومحرم (من ثمرف سام عظيم القدر)

بحق يوم الذبح ذى الاشراف • وليلة الميلاد والتلاقى والمذهب المذهب للنفان • والفصح بامهذب الاخلاق
(وكل عيقات جليل القدر) بكل فتاس على فتاس • قدسه القس مع الشمس ١٩٩ وقر يوم الخبس التامى •

وقدموا الكاس لكل حامي
(توقدنى راحته كالبحر)

الارغبت في رضا اديب

باعده الحب عن الحبيب
فذاب من شوق الى المذيب

أعلى مناه أيسر التقرب
(من بسط أخلاق وحسن بشر)

فانظر أميرى في صلاح أمرى
معتباً فى عظيم الاجر

مكتسباً فى جميل الشكر
فى نثر الفاظ ونظم شعر

(فبك نظمى أبدأ ونرى)
قال الشيخ صنى الدين الحلى ان

الشيخ مدركا لما اشتد به المرض
انصل خبيرة بقاضى القضاة

يعتاد اذذاك وهو أبو القاسم
ابن الحسن التنوخى واصله من

المرة وهو عماد دوح أبى العلاء
المعرى فسق ذلك عليه وقال ان

كان موت هذا الرجل دينا فان
احياه لمروءة ثم أضر الغلام

النصرانى وجبره على عبادة الشيخ
فعاده وقال له كيف حالك فقال

أناى عافية الأمن الشوق اليك
أبها العالم ماى

منك لا يخفى عليك
لانعدجها وعدقا

بارهبنا فى يدك
كيف لا يهلا من شو

ق بسم مى مقلتيك
ثم شق شهقة فمات قال راوى

القصة حسان بن محمد بن عيسى
فابرحت حتى غلته ودفنته وحة الله عليه (قلت) وبالجملة تصارع العشاق أكثر من أن تحصى وقد خرجنا عما اشتدنا من

الاختصار (رجع الكلام) الى ما فى البيت من الامور الغريبة قوله لاجر الكيم بالحركة ضد السكون يقال ما به حراك أى حركة

(ولابن تميم)

وحديقة يذاب فيها جدول • طرفى بروق حسنه مدهوش
يـدو خيال غصونها فى مائه • فكأنما هو مصم منقوش

(وايزيد بن معاوية)

الافاسقة فى آخر الليل قهوة • كمثل ضياء الشمس عند سعود
كان الثريا والاصباح يحنها • وحوه عذارى فى مقانع سود

(ولابى الحسن النابجى)

أنظر الى حسن نكوبن السماء وقد • لاحت كواكبها والليل ديجور
كأنها خيمة ايسر على عمد • زرقاته سمعت فيها الدنانير

(ولابى القاسم الهورى)

وقد سقر الدجاج عن ضوء فجر • منير مثل طامق القباب
نقلت الصبح فى اثر الثريا • بشيرا جاء فى يده كتاب

(ولبعضهم)

ظبي من الترك يرمى قوس حاجبه • فى قلب ناظره ممها من الحلق
نضى فى الحيلة الحمار طلعته • فكأنه قرقد لاح فى الشفق

(وقال الواو الدمشقى)

وغداوا الظلام فى شرك الفجر شريرى • فى قبضة الارتمان
وكان النجوم احداق روم • ركبت فى محاجر السودان

(ولابى بكر الخوارزمى)

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها • درر على أرض من الفيروزج
يلعن من خال السحاب كأنها • ثمر نظاير من دخان العسرفج

(ولابى العباس عبد الله بن المعتز)

ظبي خلى من الاحران أودعى • ما به لم الله من حزن ومن قلق
كأنه وكان الكأس فى يده • هلال أول نهم رغب فى الشفق

(ولابى الحسن الصقلى)

ونار نجيبة بين الرياض نظرتما • على غصن رطب كقمامة أغيد
اذا ما بانها الریح ماتت ككرة • بدت ذهابا من صولجان زهرى

(وللمعقد على الله فى غلام فارس)

ولما اقتحمت الوغى دارعا • وقنعت وجهك بالفقر
حبنا بحمياك نوس الضحى • علم اصحاب من الغنير

(وقال الطفاجى)

فابرحت حتى غلته ودفنته وحة الله عليه (قلت) وبالجملة تصارع العشاق أكثر من أن تحصى وقد خرجنا عما اشتدنا من الاختصار (رجع الكلام) الى ما فى البيت من الامور الغريبة قوله لاجر الكيم بالحركة ضد السكون يقال ما به حراك أى حركة

(حكى) انه دخل اعرابي على ثعلب فقال: أنت الذي تزعم انك أعلم الناس بالادب فقال كذا يزعم الناس فقال أنشدني أرق شعرا
قالت العرب فأنشده بيتي جريروهما ٢٠٠ ان العميون التي في طرفها حور * فتأتنا ثم لم يحيين قتلانا

وأود يسبح في طبة * لا يكتم الحصباء غدرانها
كان في صفة وهامة قلة * زرقاء والاسود انساها
(ولحيي الدين بن قوناص)

وحديقة غنما * بنظم النسي * بزوعها كالدر في الاسلاك
والمدبر بشرق من خلال غصونها * مثل المليح يطل من شباك
(وللقاضي التنوخي)

كانما المزيخ والمشمري * قد امد في شامخ الرفعه
منصرف بالليل عن دعوة * قد امد مرجوا قد امداه نعه
(وابعضهم)

يحكي الجاذر جديدها ولحاظها * هيأت دون العالم المتعلم
وكان قامتها ونغمه صوتها * غصن عليه بدبل يترنم
(ولاحد بن محمد الازرجاني)

بأبي العذار المشد يد بخده * وكالجمجمة حسنة المنعوت
فكانت ما هو صولجان ومرد * متلقف كرة من الياقوت
(وابعضهم)

أقامت الخيلان في خده * تحرم ذلك الورد والخلنار
كانت احبات مسك على * لوح من الفضة أو من نضار
(والصلاح الصفدي)

في هذا الحب خال * قد حكى عند النفوس
بلد الا قد أودعوه * قفصا من آبنوس
(وللشيخ ابراهيم الاكرمي فيمن يشرب التتن)

أهواء مغري بالبخان وشربه * قد رام صون جماله بجمباب
شبهته في الحسن حالة شربه * بالبدر ظله رقتي صباب
ولوشئت المكتبة من هذا النوع شيئا كثيرا * وأطاعت في انلاك الخواطر ثم صامت شرقة
وقرأنا ميرا لكن خشيت هجوم عساكر المال ولطبا نبع اديان ومال (بيت الصفي الحلي)

تلاعبوا تحت ظل الريح من صرح * كما تلاعبت الاشبال في الاجم
(ويت) الشيخ عز الدين

ثيما ن تشببه شيئين انببه لهما * حل وجهل هما كالبه والسقم
ومن قال ان هذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والذي قبله من يدعيه الشيخ
عز الدين ونسب قائله الى سواه الادب بذكر الجهول فيه فقد اخطأ ومن المجهول انه نقل
البيت الذي قبله مدعيان فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك فان البيت

يصر عن ذال لب حتى لاحر ليه
وهي أضعف خالق الله اركانها
فقال الاعرابي هذا الشعر
تداولته السقلة بالنمائمات غيره
فقال ثعلب أفدنا من عندك
فقال قول سلم صريع الغواني
نبار زابطال الوغى فسنببهم
و بقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليت سبوف الهند تفتي نفوسنا
والكن مهم فوقت بالواجب
قال ثعلب اكتبوهما ولو بالخطا جر
على الخناجر (ويخرون) يذبحون
(كرام الخيل والابل) الكرام هنا
الاصائل العتاق الجياد من الخيل
قال الله تعالى اذ عرض عليه
بانهضى الصافات الجياد بانهضى
أي بعد العصر يقال صفت
الفرس يصفن صفتا قال أبو
عبيدة الصافن الذي يجمع بين
يديه وينقى طرف سنبل احدى
رجليه وقال الفراء أشمار العرب
تدل على ان الصفتون القيام
خاصة ويشهد له الحديث من
أحب ان ينف له الناس صفتونا
فأينبوا بقده من النار وقيل
الصافن الذي يثني سنبل احدى
رجليه واحدى يديه والجمع
صافات وصوافن وصفتون
والجياد يقال فرس جواد من
خيل جياد وهو الذي يد الحاضر
كأن الجواد من الناس السربيع
اليدل والابل الجمال والابل اسم

جمع لا واحد له من انطه وربما قالوا ايل بسكون الباء والجمع آبال (الاعراب) يقول فعل الذي
مضارع والنون ضمير الاثان مبنى معها على السكون ومع نون التوكيد اذا باشرته على الفتح لان الفعل تركب معها كتركيب

خمس عشر (انصاحب) مفعول به والفاعل ضمير يرجع الى النساء المحبى وحب مجرور بالاضافة المعنوية الفـ درة بلا لام
(الاحراك) لاهذه ثبتي المنسوح لاسمها (سما) حار ومجرور ومحل الضمير ٢٠١ جوهرا جمع الى انصاف كانه قال بقتان

انصاحب غـ يرمضه مكن
(ويبحرون) لواوعاطفة عطفت
الجملة الفعلية على مثلها يبحرون
فـ لـ مضارع والواو ضمير
الذاعلين يرجع الى رجال المحبى
والنون علامة الرفع للفعل
ظلموه عن الناصب والجازم
(ككرام الخليل) مفعول به
ومضاف اليه والاضافة
معنوية بمعنى في اللام والالف
واللام هنا للجنس (والابل)
الواو عاطفة عطفت الاسم على
الاسم والابل مجرور لانه عطف
على مجرور وانث الضمير في بقتان
وذكره في يبحرون لانه في الاول
ضمير نساء المحبى وفي الثاني ضمير
رجالها وهو انث وضمير ما قبله =

(الغلو)

جئت من ابا عن مدحى فمريت
اذا
رامت الغلو اراها عنه في نعم.)
= (المعنى) ان هذا المحبى نساؤه
يقتلن العشاق الذين اسقمهم
الهوى وانجأهم فخالهم حركة
البقة ورجال يبحرون للاضاف
كرام الخليل وكرام الابل فتمناه
معنى البيت المتقدم وهو يبلغ
لانه جمع في البيت الواحد بين مدح
النساء ومدح الرجال وقدم الخليل
لانها اشرف من الابل (فاما)
الضيف فقد اوجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حقه فقال ابنة

الذى قبله والذي قبله هكذا

ياسائر ام قد اعربت لـ في • توهم منع رضاع الشاة من حلم
هل من مذارنة في السير بمدنوى • باطيب القرين العرب واليهجم
شيان يشبه شيمين الخ فان الخطاب كانه مع السائر المفرد لا غير قال الشيخ عز الدين في
شرحـ ومعنى البيت الاول انه يخاطب سائر افي الطريق مفرد عن الناس لا يرغب في
مرافقة احد ويحس الخطيب بانقال له وانت توهم ترك اجتماعك بالناس معنى لا نظهره
وضرب له مثلا فقال كل يوم الرعي منع رضاع الشاة ان جلودها حلت فتألف الناس من
رضاعها وفي البيت الثاني معنى الاستعطف لانه اشار ام مفرد اصعبه في غيره مزارعا
لناس استعطفه بدحه له ما عرض عليه المزارعة اطيب لحنه وفهمه منه المير الى ذلك
الاما كن الشريفة اه وانما كتبت هذه العبارة ليعلم السامع تدرى هذا المعترض
على القوم في غالب كلامه وش الغارة عليهم بحسب ما اقتضته وساوس اوهاسه
ومقابلة محاسنهم بالاكارو والجود والاعابة عليهم عيب من لم يصل الى العنقود ولا
يخفى ذلك على من اتصف بحميل الاوصاف من اهل الانصاف (وييت) ابن حجة قوله
شيان قد اشبه شيمين به انا • تبسم وعطا كابر في الليم
(وما حسن) بيت القاضية عاقبة الباعونية وهو قوله في مدح الصحابة رضى الله عنهم
اجهين

كانهم في عجاج النقع - بين بدوا • بدورت بدت في حندس الظلم

(أقل اوصافه ما حسن أقره • ودون افعاله ما جل عن حكم)

في البيت الغلو وهو الافراط في وصف الشيء بالمستحيل عفا وعادة وذلك على قسمين
• قبول وغير قبول فالاول ثلاثة ضرب احدها ما يدخل عليه ما يقرب به الى الصحة نحو
كادوا وشلا وامثال ذلك من ادوات التقريب اللهم لان يكون الغلوفى اوصاف النبي
صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى ذلك وهو في بيت القاصيدة قولى ان اقل وصف من
اوصافه صلى الله عليه وسلم لم وصف منه عوت به موت احقرها الحسن فكيف اعلى وصف
من اوصافه الشريفة وقولى ايضا بعده ودون اى اقل فعل من افعاله صلى الله عليه وسلم
فـ لـ به ظم و يكبر في نفوس الخلائق عن الحكم المتضمنة له ولا يخفى ما في ذلك من زيادة
المبالغة وان كانت لا تعتمد بالمعنى الباطنة الى مقامه الشريف صلى الله عليه وسلم (ومن
الغلو) المقرب بالاداة قول الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه
بكاديه كـ عرفان راحته • ركن الخطيم اذا ما جابه به تلم

(وقال المتنبي)

لماراته وشغل النصر عقيلته • والحرب غير عوان اساو الخلال
وضاقت الارض حتى كادها ربه • اذا رأى غيرى فغنى نفسه رجلا

الضيف حتى واجب وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته
يومه وابنته والضيف ثلاثة اقسام من زاد فهو ضيف غنى (الضيف) الذي هو في شرح مسلم وغيره هذه الاحاديث
مطابقة في الامر بالضيف انة الا انهم اختلفوا في ما يجب على الضيف من اذنتهم من اذات الاسلام

قال الشافعي ومالك أبو حنيفة رحمه الله تعالى والجمهور هي سنة ايدت بواجبة وقال اللبث واحدهى واجبة يوما ليلة
على أهل البادية والقري دون أهل المدن (و-سكى) عن الأبرش الكلى انه كان عنده ضيف فقام ليصلح الصباح

فقال له صاحب المجلس ما انه
ليس من المروفة أن يستخدم
الرجل ضيفه (و-سكى)
عن الفرزدق انه قبل له ما أقرب
عهدك بالذئب فقال له لئلا لدير
فتقبل له وما لئلا لدير قال نزلت
على دير فيه راهبة ضيفنا فكانت
طعامها ونميرت بيدها ووزنت
بها ومرت كساها عند
الأصراف وخرجت من ثدا
وكنت اذا نزلت بد ارقوم
رأت بخزينة وتركت غرا
(القاضي محي الدين بن عبد الظاهر)
- انتماعى العقول الالاف

فتعاضت ديونهم اباطنه
ضيفته بابا بنمير والنمير واليد
- والاهكذ تكون الضيفه
(وما على قول صدر الدين بن
الوكيل)
وان أقطب وجهى حير تبسلى
فمن دب طموالى يحفظ الادب
(شرف الدين القدي)
اليوم يوم سرور ولا سرور به
فزوج ابن صاحب باينة العقب
ما نصف الكاس من ايدى
القطوب لها
ونعمرها باسم من الأثر الحبيب
(محيى الدين بن فرناص)
قد فلت اذا ضحى بعيس كليا
دارت عايبه بالمدام الا كوس
تانه ما اصدتم اياها سكى
تانيك باءة وانت نهيس

(القاضي الفاضل)
سرور الى قلب وتبر الى يد • ونور الى عين وعطر الى أنف • ومارأيا باءة من جابها • مددناي من القطر قبل فم الرشف
(قال طاهر فى وجهه الله تعالى)

فان غير الشئ انصبل رؤيته (وقال ابو العلاء المعرى)
تسكاد قبه من غير رام • تمكّن فى قلوبهم -م النبلا
تسكاد سبوفه من غير سل • تجرد الى رقايمهم انسلالا
تسكاد سوابق سماته تغنى • عن الافراد صونا وابتدالا
سرى برق المدرة بعدوهن • فبات برامة يوصف الكلالا
تصار كبا وافر - سارا بلا • وزاد تسكاد اريشهو الرحالا

(وقال أيضا)
يكاحمين لاقى المنيا • بسيفك لا يكون له هاد
(ولابن خفاجة الاندلسى)
واهيف قام بهى • واسكر به طم قد
وقد ترشح غصنا • وجر الكاس ورده
والهب السكر خدا • اورى به الوجد فزده
فكاد ينسرب نفسى • وكدت انسرب خده
(ولابن عبيد بن عمير)

ياحسبه من قدح توبه • يروق عيني وشبه المذهب
رق الى أن كاد من نطقه • يجرى مع الخمر اذا شرب
(ولابن سجاج فى الجون)
فتاة كاهة تروق عيني • مشاهدا وننقم من رآها
تسكاد ترد للعبوب أبرا • وتحدث لاني العنين باها
(والضرب الثاني) من الغلالم قبول وهو ما تضمن نوعا من التخييل كقول المتنبي
عقدت سنا بكها اعلم اعني • لو تبتقى عننا على لاملكا
(ولابن العلاء فى وصف السيد)

يذيب الرعب منه كل غضب • فلولا الغم لم يدسك اسالا
وقال فى وصف الخليل
ولم لم يسابقه من شئ • من الحيوان ساجن انظلالا
واغنى منه قول ابن نباتة
لماترفع عن ندي سابقه • اضحى يسابق فى ميدانه نظره
وعند دوقى على هذين البيتين انما الكتابه خاطرى من شئ هو بالغ معهما فبكنه فى
يتبر ارتجالا وهما
رسابق ابان وجهه ته • رأيت به ياصح طوع اليد
فى السابق لمالم يجده منيها • سابق افكارى الى المقصد

لهام من تصوعى الشرب أربع • وواحدة لولاها ما تها تكتفى (والمولى)
سرور الى قلب وتبر الى يد • ونور الى عين وعطر الى أنف • ومارأيا باءة من جابها • مددناي من القطر قبل فم الرشف
(بنتى لديغ اموالى فى يومهم • بهلمن عن يد الخمر العلى)

(اللقمة) لدغته العذب المذغ لا غاؤن لا غاؤن لا غاؤن ولا غوغ ولا يغبوب. قال لدغته بكلمة أى نزغته به. فالدغ للعقرب حقيقة وفي غيرها
بجاز (العوالي) الرماح وقال صاحب الكفاية العالبة جمعها ٢٠٣ عوال (النهلة) الشربة الواحدة

والمنهل المورد وهو الماء المترد
الابل والشربة النسيئة تسمى
اعال (الغدير) القطعة من
الماء بغادرها السيل وهو فصيل
بمعنى مناعل من غادره أو مناعل
من أعدره (الخمر) تقدم
(السل) يذكروا بؤنث تقول
فه عسات الطعام أعـ له وأعـ له
بالضم والكسر إذا علمته بالهـ ل
وإذا أطلق فالمراد به مجج الخيل
(الاعراب) يشق فعل مضارع
مبنى للمفعول (لا يغب) مرفوع
لنباشته عن الناء ل لأنه هـ
بمعنى مفعول وهو كـ يعرب
الكلام ومنه أعوذ بالله من
الشیطان الرجيم وقتيل
وجريح (العوالي) جمع غابة
مجرد بالاضاف تقديره لانه
منقوص لا يظهر فيه غير النصب
(في يومهم) جار ومجرور ومضاف
اليه والاضـير يعود على رجال
الحي موضع جرو في هذا الطرف
المكانى معانى يلد يغب (بنهلة)
البياه هنا للاستعانة بالمسار
والجروور متعلق يشق (من غدير)
من هنا ابيان الجنس وقد يكون
للقب ببيض وغدير هـ مفعول لانه
يغادر من السيل فى لوادى
(الخمر) مجرد بالاضافة الى غدير
والاضافة بمعنى اللام (والسل)
معطوف عليه والان واللام

(والعولى) جال الدين يوسف بن سليمان بن ابي الحسن الصوفي
وادهم اللون فان العرق فانظره • فغارت الريح حتى غابت أثره
فواضع رجله حيث انتهت يده • وواضع يده أى رمى بصره
(وقال بعضهم)
اضاعت لهم احاسيب ووجوههم • دجى الليل حتى نظم المزرع ناقبه
(والضرب الثالث) من الغلغلة المقبول وهو ما أخرج مخرج الهزل والخلاعة (كقول ابي
نواس)
أمر بالسكرم جنب حانظها • تاخذنى نشوة من الطرب
اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذامن الهب
(وقال بعضهم)
محبب لاثراء متـ له من • بهواه الاعلى توهمه
اسكر سكرى من المدام اذا • صريف كرى خيال مبسمه
(وقال النظم)
توهمه طرفى فالـ طرفه • فصار كان الوهم فى خده اثر
وصالح كفى فالـ كـ • فمن صبح كفى فى انامـ له عقر
ومر بـ فكرى خاطر الجرحته • ولم أر خـ لاقط يجرحه الفـ كـ
(قال) ابن الجاحظ لما بلغه ذلك على طريق الجحون هذا ينبغي أن لا ينالك الا بابر من الوهم
ايضا التلايموت (والقسم الثاني) وهو الغلغلة المة ول كقول ابي نواس
واخفت اهل الشرك حتى انه • اتضافك الغطف التى لم تخلفى
(ولله تبي)
ولو قلم اقيت فى شق رأسه • من السقم ما غيرت من خط كاتب
(ومنه أخذ ابن العميد)
فلو أن ما اقيت من جـ دى قذى • فى العين لم يمنع من الاغصه
(ولله تبي)
ونالوا ما شتموا بالحزم هونا • وصار الوحش غلام ديبيا
(وله أيضا)
تجاوز قدر المدح حتى كانه • باحسن ما بنى عليه يعاب
(وهو من قوله البصري)
جل عن مذهب المدح فقد كا • ديكور المدح نيه هجا
(ولله تبي)
واجب منك كيف قدوت تنشأ • رفة أعطيت فى المهـ ر الكلا

هـ الجنس (المـ فى) ان هؤلاء اقوم من وصدتهم من لا يغب العوالي أى المطعونين فى بشربة واحدة من غدير الخمر
والعسل وهو كناية عن رشف رضاب النسيات اللاتي تقدم ذكرهن فشيبهن بالخير والعسل والالوحل على حقيقة كذبه
الحسن لان الذى يطعم بلر يح لا يشق بضر الخمر ولا ياهـ ل سابق الـ ذلك بالأسير الى ما ذكرته وواعلم ان للشعره

ألفاظ صارت بينهم حقائق عرفية وان كانت في الأصل مجازاً لآخرة دورها في كلامهم وتماطيم استعمالها من ذلك الغصن
إذا أطلقوه فهم منه القوام ٢٠٤ والكثير إذا أطلقوه فهم منه الرفع والورد إذا أطلقوه فهم منه الوجنة

والإفاح إذا أطلقوه فهم منه
النفير والريح إذا أطلقوه فهم
منه الريق وانجرس إذا أطلقوه
فهم منه العميون وإذا أطلقوا
الأس أو البضج أو الريحان
فهم منه العذارى وكل هذه الأشياء
انتقلت عن وضعها الأم إلى
وصارت حقائق عرفية نفاها
الاصطلاح إلى هذه الأشياء (قال

(وابعضهم)

قد كان لي فيما مضى خاتم • واليوم لو شئت سقطت به
وذبت حتى صرت لوزج بي • في مقلة الناس لم يتقبه
(ولابي الفرج محمد الواو الدمشقي)

أتى زائر من كان يمدى • لي الحجر الطويل ولا يزور
وقال الناس لما أبصروه • أيئك زارك البدر المنير
فقات له يوم مع العين بجري • على خدي له رنة سير
متى أرى بروض الحسن منته • وعيني قد نضت من أغدير
ولو نصبت رحي بازاء دمي • لكنت من تحمده تدر
وأظن أنه ألم في البيت الرابع بقول ابن المعتز

وانك في خديك لعن روضة • فان على خدي غديران المدمع
(ولابي القاسم الزاهي)

الليل من كرى بمريضاه • والبيف من نظري يذوب حياه
واندي ل لوجانها على بها • اتركتها تحت الهياج حياه
بجه الحرف الدهر كيف يخون من • غمر البرية نجمة وقاه
عدم الصباح فتاب عنه بذكره • وعات يده فطاول الجوزاه
(ومن الغلو ما يوصل إلى ضعف العقيدة ورقة الدين رسوه الادب مع من يجب التأديب
معه والعياذ بالله تعالى كقول المتنبي)

لو كان ملك بالاله مقبلا • في الناس ما بعث الاله رسولا
او كان لفظك فيهم ما أنزل التوراة والفرقان والانبيا

وقوله

لو كان ذوا القرنين اعلم رأيه • لما أقي الظلمات من شعوسا
او كان صادف رأس عاذوسه • في يوم مركة لا عيايسا
وعاذراسم الرجل الذي احياه المسيح عليه السلام باذن الله تعالى (وقال بعده)

او كان لمج الصرم مثل عينه • ما انشق حتى جاز فيه موسى
وكان المعاني اعينه حتى التجأ إلى استعمار أمور الانبياء عليهم الصلاة والسلام (وفيها
يقول)

يا من نلوز من الزمان بظله • أبدا ونظرد باهه ابليسا
(ولابي القاسم محمدي في المغرب وقد نسج على منوال المتنبي في هذه المظلمات بعد
الملك المعز)

الله يجزيك الذي لم يجزه • فيها هديت الجاهل الضاللا

أبو نواس)
يا قرا أبصرت في ماتم
بذوب شجوا بين أتراب

يكي في ذرى الدر من نرجس
ويطم الورد به سباب

(ابن المعتز)
ومهفهف المظلمه وعذاره

يتعاضدان على قتال الناس
سلك الدماء بصارم من نرجس

كانت حائل غمده من أس

(وقال آخر)
وليله يتم من نغريحي

ومن كابي إلى فوق الصباح
أقبل أقبوا نافي تيق

وأنتهم باعقينا في إفاح
(وقال آخر)

رمة شوق الشمال في قام يدي
وفي يده رحيق كالخرق

فألقى عتيقا مشوردر
ونقلني بدو في عاتيق

(ولابن الزبيبي)
رضابك راحي أس صدعك ريماني
تقبني حتى خديك جيدك سرساني

وبين النقا والرمل تم تبنانة • لو انمرس جنانا ورومان (وقد اشتمر) تشبيهه الريق عند الشعراء
بالريح والعسل قال عرقلة
حرم وار يتهم على وا يمكن • صدق الشعر ما قل المدام (أبو اسحق الساجي) ولاقه

باب مبسم اذلاح اهدى • برداي تقع الجواهر بردا
(الهمزة هـ)

فتنت به حلوا ملحا فخرتوا • ٢٠٥

شهد انتم صادقاً فارهو عدل • أن في نغرها رحمة قارشمردا
بعب نبي كيف يحلو ويحل

واقدر الكف كنت موقفة الذي • أخذ الكتاب وعهده المـؤلا
حتى اذا ما نزل امر عباده • أدنى اليك أبالك اعمـيلا
من يبرح حجب النور حـيز تبوات آباؤم ظل الجنان ظليلا
أدى أماته وزيد من الرضا • قربا لخيواره الالهـخـيلا
وورثته البرهان والفرقان والتميز والالتفات والالتجـيلا
وعات من مكثون علم الله ما • لم يؤت جبريلا وميكائيلـيلا
لو كنت آونة نبيا مرسلـا • نشرت ذمته في القرون الأولى
لو كنت نوحا من ذرائع قومـه • ما زادهم بدعائه فضليلا
لله فيك مـرير لو أعلنت • احيا بذكرك فاقبل مقتولا
لو كان آفي الحق ما أرتبه • لم يخاق انتبيه والفتيلا
لولاك لم يكن التفكر واعظـا • والعقل رشدا والقياس دليلا
لو لم تكن سبب النجاة لاهـا • لم يكن ايمان العباد فتيلا
لو لم تعرفنا بذات نفوسنا • كانت الدنيا عارما مجهولا

(وقال بعده)

هذا ضمير النشأة الاولى التي • بدأ الاله ونحبه المـكـثون
من أجل هذا قدر التقدير في • أم الكتاب وكون التكمون
وبذا تلتقي آدم من ربه • عفوا وراه امونس اليقين
لو يلتقي الطوفان قبل وجوده • لم ينج نوحا فلكم المشعون
شبه لو ان السيم أعطى بعضها • لم ياتم ذالنون فيسه النون
النور أنت وكل نور طانة • والقوى أنت وكل قدر دون
لو كان بشر لك من شعاع الشمس لم • يكشفها عند الشروق جبين
او كان رأيك شانه في أمة • علموا بما سيكون قبل يكون
فارتق عبدك مثل فضل شفاعته • واقرب بهم زلفي فانت مكين

(وقال أيضا بعده)

أعطيت فضل خلافة كنبوة • ونجى المهام كوحى بوحي
أشكال تندى الشمس مطامها كما • أنسى الملايكه ذلك التنبيا
صورت من ملكوت ربك صورة • وأمداهما في الفكر الروحا
أقمت لولا أن دعيت خليفة • لدعت من بعد المسيح
ثم دعت بغيرك السموات العـلا • وتنزل القرآن فيك مدبجا
(ومن هذا القبيل قول ابي العلاء يدح انانا)
جهول بالماضي ليس بدرى • أغيايات يفعل أم رشادا

وفدتم السوا والنعدي بطييه
ولم أودع دلا وهو سكران يقطع
(ابن الساعاتي)
قبلتم اورشفت خرقه ريقها
فوجدت نار صابغة في كوش
ودخلت جنة وجهها فاباحني
رضوانهم المرجو وشرب المسكر
(ولشارح)
علم لونه ان ريق معذب
راح تعيد العيب بعد هلاكه
اما أنا لم يدهذ من في
ايكن هذامن فضول سواكه
(وله)

وعزل غزافوا ذى مبسم
وسنان من طرفه الوسمان
كم ستاني من ريقه كاس خمر
فرسفت السلاف من الخوان

(قال الطغرافي رحمه الله تعالى)
امل المامة بالجزع ثابته
يدب منها نسيم البره في على

(اللافة) اهل كلمة ترجح الامام
الغزول يقال ألم به أى نزل به
(الجزع) قد منه انه منه عطف الوادى

(دب) على الارض يدب ديبا
وكل ماش على الارض دابة وفي
المنزل أ كذب من دب ودرج
معناه أ كذب الاحياء والاموات
وبت العقرب اذا مرحت من
بحر مال بلا (وما حلى قول القائل)
كم تب كالعقرب اي الاردم
قد قتلوه قتله لعقرب

(قال) على بن ابي رادى كسأعتنى غلاما نلما اجد بن سمور اذ اقبله عندى وقت لادب عليه فاسلمته فاعتنى بعقرب
فقات آفانته على وقال ما أتى بك الى ههنا فقاتت لا بول فقال صدقت واكن في امت غلامى فخطرتى فقاتت لا غلامه الايات
واقدم بريت مع اظلام اردد • حصانه من غادر كذاب • فاذا على ظهر الطير بق معذرة • سوداه ذرعات اوان ذهبا

لابارك الرحمن فيها انها • دبابه وقعت على دباب

(أبو نواس)

اذا جمع النيام نفل عفى • وعن كاز يصلح للديب ٢٠٦ الذابيك ما كان اغتصابا • بنوع الحب أو منع الرقيب

(النور الاصحدي)

ديبت وفي قبي بنك نام

وما كنت الا ساهر الطرف

بنظانا

والاذم ابدت غنبلك بعد ما نـ

ـ قامت الى جنب وكان الذي كانا

(وللشارح)

وأهيف كالعصن الرطاب

اذا انتنى

تقبل سمات الارثاليه

له عارض لما رأى الطرف ناعسا

أنى خده • مر اودب عليه

قال ثم وقعت على هذا المعنى

بجمال الدين محمد بن شبانه

وبهجتى رشأ عيس قوامه

فيكاهه نشوان من شفتهيه

شغف الهذارجده وراة قد

نعت لو احظه فندب عليه

(وللشارح)

هذارك والطرف يا قانلى

يحا كيه ما الا س وان جبر =

(الاعراق)

ما جت بجور مضار فى انامله

فكاد يفرق راحيه من الكرم

= وقد صار بين ما ناسبة

فهذا يدب وذات عيس

واقدم كنت أهكره هذا

الاستطراد وانى أستغفر الله

منه (رجع الكلام) التسيير لريح

الليانة (البز) برئت من المرض

برأ باضم وأهل الجواز يتصور

طمرح السيف لا يمشى الها • ولا يرجوا اقامة واما

(وقال أيضا)

لولا انقطاع الوحي بهدم مد • قلنا محمد من أليه بديل

هو مـ له فى الفضل الا انه • لم ياته برسالة جبريل

ولولا خروف الاطالة لاوردت من كلام هؤلاء امة • اهلين وأصفاه • م أسباه كثيرة (وعما

يحكى عن عضد الدولة انه أشد)

ابس تمرب الراح الا فى المطر • وغنساء من جوارى فى السحر

• بمرزات الكاس من طاعها • ساقيات الراح من فاق البشر

عضد الدولة وابن ركنها • ملك الاملاك غلاب القدر

لم يفلح بهدمه هذا القول حتى حضرته الوفاة فكان لا ينطق الا بقوله ما أغنى عنى ما لبه

هالك عفى ساطانيا، (بيت) العنى الحلى فى نوع العلو

عز بن جبار لو الليل استجار به • من الصباح لعاش الناس فى الظلم

وهو بيت مهور بالها من (بيت) الشيخ عز الدين الموصلى

فى مدحه نقضت لا غلوبه • بكاد يجي شذاها بالى الرم

(بيت ابن حجة)

بلاغلوا الى السبع الطباقرى • وعادو الليل لم يحفل بصبحهم

سبحان الله قد قررى نرحم ان الغار وصف الشئ بالمسحيل عقلا وعادة وخبر المراج

عمار وقع فى اندارج فضلا عن استحاله عقلا ونفى الغلو فى البيت فبعد ذلك فكيف يكون

أنى يتوع الغلو (بيت) الفاضلة عائشة الباعونية

وذكره كاد لو لاسنة سبقت • اذ انكر كرر يجي بالى الرم

وما أحسن قواه لو لاسنة سقت كالا يجنى على صاحب ذوق

• (يتكاد من ناجا ما نحننا • من سطوة قدر الهنوم لللام)

فى البيت الاعراق وهو دون اهل لولاه فراط وصف الشئ باه من البعيد وقوعه عادة

وقل من فرق بين ما هو ظاهر فى بيت قصيدتى فان المراد بالقدرا المحنوم الموت ويتبع عادة

ان الانسان لم يمت منه لكن العقل لا يـ فصيل ذلك كيف وقد كرم الله تعالى سيدنا محمدا

صلى الله عليه وسلم خلق الكائنات من أجله وخاطبه بقوله فى الحديث القدمى لولا

ما خلقت الافلاك اى فصيل فى العقل نتيجة التغيير به من الموت وقد كان سبب ايجاد

هذه العوالم لولا يلزم على هذا يختلف قضاء الله تعالى وقد روى ان ذلك محال لانه يجوز عقلا

أن الله تعالى يكرمه صلى الله عليه وسلم فينجي هذا التغيير به من الموت ويـ يكون

ذلك سابقة قضاءه وقد روى لا يرد ذلك على البيت بعد ذلك يتقرب معناه بكاد كاترى (ومن

لا غراق قول اتقنى)

روح

الباب (العال) بكسر الهمزة وجعلته تسمى الرص (الاعراب) اهل من اخوات ان الشدة

وقد تجي حرف جرفى لغة بنى عقيل (المامة) اسم اهل (بالجزع) البياح هنا للاصاق وهي متممة بالمالا لانه مصدر (ثانية)

صفة للمامة (بدب) فعل مضارع مرفوع (منها) جار ومجرور وروى • بالابتداء الغاية وقد تكون بمعنى الباء كقولنا تعالى

يحفظونه من أمر الله والارواح أن تكون على أصلها ويكون الجار والمجرور في موضع النصب على أنه مفعول لأجله كما في قوله
تعالى أظعمهم من حوع السبع فاعل بدن والجملة في موضع رفع خبر اهل ٢٠٧ (البره) مجرور بالاضافة المقدرة باللام

(في ملى) جار ومجرور ومضاف
في حرف جر وهي ظرفية منه مائة
بـ دب وعلى مجرور به او الاء
في موضع جر بالاضافة (المعنى)
أزجى المسامة فكان الخى من
الجزع يحصل الى بهم اديت
نـ سيم ابرنى على لى اكبدها
من الاشواق وايس الترحى مما
نحى واكهم اطماعية لنفسوس
رطباعها ومكابرتهم الى الباطل
ونزاعها (وقه در القائل)

اهل وما نغنى اهل وانها
علاصة صب واستراحة هم
(ولاشيخ فتح الدين بن سيد الناس)
يا كاتم الشوق ان الدمع مبدية
حتى بعد زمان الوصل مبدية
أصبوا الى ابلان سامان سا كنه
تعللا بل الى رسلنا فيه
عصره مضى وجلايب الصبا شيب
لم يبق من طيبه الاغنية
(وـ كى) الا سمى قال كنت فى
بحاس الرشيد وعندهم لم ين
الوايد يدى حتى صر بع الفوانى
اذ دخل الى ابونواس فقال له
ما حدثت بعد فانا ابانواس فقال
يا ابراهيم امين ولوى الخمر فقال
فانك انت ولوى الخمر فانت
القصيدة التى يقول فيها
فتنت فى مفاصلهم

كتمنى البره فى السقم
بـ نى اى على آخرها فقال
أحداث والله يا غلام أعطه عشرة

روح تردد فى مثل الخلال ذا • أطارت الريح عنه الثوب لم يبين
كفى يجسى نحو لانا فى رجل • لولا مخطبى الباطل تبنى
وقالوا هنا لا يمنع عقرا ان يفعل الشخص حتى يصير مثل الخلال فلا يتبدل عليه الا
بالكلام ذاتى الدقيق اذا كان بهم الا يرى بدون الصوت ولكن مبرورة الشخص
فى النحول الى مثل هذه الحالة ممنوع عادة (ولاشيخ عمر بن الفارض رضى الله عنه أحسن
من هذا)

كأن للال الشك لولا تاوى • خفت فلم تمل العيون لرؤى
وأعاد هذا المعنى فى البيضة فقال

كهل الشك لولا انه • ان عبق عينه لم تنأى
(ومنه قول بعضهم)

قد سمعنا انيتم من بعيد • فاطلبوا الشخص حيث كان الاين
(وابعضهم)

ولو ان ماى من جوى وصباية • على جل لم يدخل النار كافر
يريد انه لو كان ما به من الحب يجعل النحل حتى يدخل فى سم الخياط وذلك لا يتحيل عقلا
اذ القدرة قابله لذلك لكنه ممنوع عادة (وقال النظام)

يا مشرقا ملا العيو • ن بطظها ما ينقل
أرى على شمس الضحى • حتى كأن الشمس ظل
(ولناشى)

وصنت فأحدق نورها بزجاجها • فكانت اجرات انا اناها
وتكاد ان ضربت لرقعة لونها • فتاز عند مزاجها من ماها

(والزاهى)
ومدامة اضياهم فى كاهها • نور على تلك الانامل بازغ
رقت وغاب عن الزجاجة اطفاها • فكانت الابريق منها فارغ

(واللهن بن جعفر بن عثمان)
خفت على شراهم افكاهم • يجدون رياس النافارغ
(وابعد الحسن الصورى)

رقت فكانت لاترى • فى الكاس الا التماسا
لولا الجبابب خالها • شاربى فى الكاس كاسا

(وقال الجعفى)
يخفى الزجاجة لونها افكاهم • فى الكف فائة غير انا

(وابعضهم)
ألاف درهم وعشر خلع فأخذها وخرج لها سرجنا من عنده قال لى مـ لم ين الزايد الم تريا ابا سعيده الى الحسن بن هانى كيف
سرق شعري وأخذت مالا وخاله فانت له رأى معنى مرق قال قوله فتنت فى مفاصلهم فقات وأى شئ قلت فقال قلت من آيات
تجى بحمة القلب واعفها • وصى السلام فى أعضاءه منكم

كتمنى البره فى السقم
بـ نى اى على آخرها فقال
أحداث والله يا غلام أعطه عشرة

وزمزم والطواف وشعرها
 ومتناق يحن الى شوق
 اقتدب الهوى لك في فؤادي
 ديب دم الحياة الى العرق
 فقال لي - لم فمن سرق عمر بن
 أبي ربيعة هذا المعنى فقلت من
 بعض العذريين حيث يقول
 وأثرب لمبي بها وشي به
 كشي حيا الكاس في عقل شارب
 ودب هواها في عظامي وحيا
 كادب في المروع - م العقارب
 فقال لي - من أخذ هذا العذري
 قات لا أعلم قال من أسقف فخران
 حيث يقول

تجري على كبد السماء كما
 يجري حمام الموت في النفس
 انتهى ما حكاه الاصمعي (أخذ
 أبو التمهص) قول عمر بن أبي
 ربيعة فقال
 اقتدبى الحب منى

تجري رمي في عروقي
 (وأخذ المتنبى فقال)
 جرى بها تجري دمي في مقاصلي
 فاصبح لي عن كل نخل به مثل
 (وقال - لم بن الوايد)
 موف على مهب في يوم ذي رهب
 كأنه أجل يسمى الى آل

(وقال آخر)
 وفي الطعاشن مهضوم المشاهج
 يخطو باعطاف كسلان الخطر
 ظبي مشى الوردن لظي بوجنته
 مشى اللواظ من عينيه في أجلي
 وقول الطغرائي بتشبه قول المتنبى
 ورد على ناعك الغيث فيه • زهر الشكر من رياض الممالى

في كعبه لاندى لوحها • تميب الطق حتى قيل ذا حجر
 نالوا السما باطراف القنابيدت • من النصول على - م النجم زهر
 لا يحدث النصر في اعطافهم مرعا • حتى كأنهم بالانصر ماشه روا
 أجرواد ماء العدا بين الرماح فما • يقال ما عندهم ماء ولا شجر
 نرى غرائب من أفعال مجدهم • يرد هالذا كقولهم ليدهد النظر
 خلأثق في سموات العلا زهر • منها تنم في روض الثنا زهر
 (وبالمدح - حسن بن علي بن داود الفارقي)

تله راقصة تجس كأنها • ظل التضييب اذا تعال من هرا
 تخطو وترجع كأنها ال فلا ترى • حركتها الا كطارقة الكبرى
 لانت ماطفها اكبث تالنت • وتالنت لا يستطع بان ترى
 (وابهضم)

كيف التخلص من الحاظ جارية • فاطت بجيب ربرى طاب نطف
 مطاعة اللعظ لو أومت الى فلك • بالعة كان من اجلها ما يقف
 فان كل ذلك غير - فحبل عقلا وان كل عنتها با تبارها ادنو ولكن أحسنه ما اقترن بها
 يقربه الى القبول كقوله للاحتمال رلولا للامتناع وكاد لامة مقاربة وما شبه ذلك من أنواع
 التقريب (قال المتنبى)

قد كان ينهني في الحيامن البكي • فالآن ينهني البكي أن ينهنا
 حتى كأن اكل عضورفة • في جاد واكل عرق دمها
 (وفي مدوحه)

بصر ملوك اله - م ماله • وانكم م ما لهم همه
 فاجود من جوده - م بخله • وأحد من - م ذمه
 أنترف من هيشهم مونه • وانفع من وجدهم عامه
 (وبيت) الصفي الحللي قوله
 في معرك لا تثير الخيل عشيره • مما تروى المواشي تربه بدم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 لوشاء اغراق وجه الارض أجمه • ندى يديه لاجياها اول بضم
 الندى معناه العطاء فان عدم اتلاف الارض بالاغراق مما يستحيل عادة لاسيما وجود
 الاحياء كما لا يخفى (وبيت) ابن حجة قوله

لوشاء اغراد من ناراه مدله • في البرجر اوج فيه ما تطم
 ولو انصف من ابل في - ذا البيت لم يجد فيه ما يمنع عادة كما هو شرط الاغراق بل امتداد
 البحر في البرجر ان إعادة أيضا فلا اغراق في - ذا البيت (وبيت) الفاضلة عائشة الباءونية
 قولها

نفعنا منهنه الصبا بنسيم • رددو حاني بيت الآمال

(وعلى ذكر بيت أبي نواس) وهو فؤاد المشت الخ لما حكاه ابن خالكان في تاريخه عند ترجمته ابن دريد قال سمعت ذات ليلة فلما كان آخر الليل غمضت عيناي فرأيت رجلا طويلا أصفر اللون كونه داخل ٢٠٩ على وأخذ به ضادتي الباب وقال أنشدني أحسن ما قلت في الخمر فقلت =

(التقسيم)

دخوله البيت بالتقسيم جزأه
 لله والنفس والاهاين والرحم
 = ما ترك أبو نواس لاحد دخولا
 في هذا الباب فقال أنا أشعر
 من به فقلت ومن أنت فقال أبو
 ناجية من أهل الشام وأنشدني
 وجرأ قبيل المزج صفراء بعده
 أتت بين نوبتي زجس وشقائق
 حكت وحنة المعشوق صرفا

فأطوا

علم من اجافا كنت لون عاشق
 وأما الاله ترواح باناس الديار
 وتاتي النسمات من أرض
 الحبيب فبدأ كثر الشعر افي
 ذلك وطابوا الحياة والشقاء
 بالنرب من اما سكن الحبيب
 المعشوق (قال ابن الفارض)
 ياسا كفى البطحاهل من عودة

احباب يا ياسا كفى البطحاء
 واذا أدى ألم لم يهتجتي
 فشدأ عيشاب العجازدواني

(قال الطفراقي رحمه الله تعالى)
 لا أكره الطعنة الجلاء قد شذبت
 برشقة من نبال الاعين العجل)

(الغنة) كرهت النبي أكرهه
 كراهة وكرهية فهو كرهه وسكره
 ومعناه المشقة وعدم الملازمة
 راطعة) طعنه بالرح شكك
 وطعن في السن يطعن بالضم طعنا

قواها لو أصبح البحر حيرا والنضاور قفا * في حصر أوصافه ضا قبا بعضهم
 (ولم يزل معلوم الوحي متصفا * هذا الزمان وفي الآتي من القدم)

في البيت التوسيم و يطلق على ثلاثة أمور الاول استيقاها المتكلم أقسام المعنى الذي هو
 اخذ فيه و عليه مشتت بعض أهل البدوية ومنه بيت قصدي في ان الزمان منقسم الى
 ماض ومقبل وحال لا غير مع كمال التصريح بانه ثبوتة صلى الله عليه وسلم بعد موته
 خلافا لما ذكرى ذلك كما هو موطر في كتب العقائد (ولزمه ابن أبي سلى)
 واعلم ما في اليوم والامس قبله * وليكني عن علم ما في غد على
 (وقال أبو نواس) آخذنا من مقالة زهير
 أمر غدا أنت فيه في ليس * وأمس قد فلت فاه عن أمس
 وانما الشأن شأن يومك ذا * فبدا كرا الشمس بانسنة الشمس
 (وابعضهم مثله)

انما هذه الحياة متاع * واليه العبي من يصطفها
 ما مضى فات والمومل غيب * ولك الساعة التي أنت فيها
 (ولاخر دويت)

يامنق عمره على كأس الحسين * اياك بان يفتنك الدهر بهين
 ما فات مضى وما سيأتيك فأين * قم واغتنم الفرصة بين العدمين
 (وقال بعضهم)

والراح في راح الحبيب يدبرها * في قديمه جلاوا الميرة مغمما
 فسقاتنا تحكي البدور وراحنا * يحكي الدهور ونحن نضحكي الانجما
 (وابعضهم)

وفي اربع منى حلت منك اربع * فنامنه أدري أيها حاج بي كربي
 أرجه لك في عيني أم الريق في فمي * أم النطق في عيني أم الحب في قلبي
 وقد سمع يعقوب بن اسحق الكندي هذا فقال هو تسمية فاسي وقد أخذ هذه العماني
 العلوي فجعله خمسة فقال

وفي خمسة منى حلت منك خمسة * فربك منهم افي في طيب الرشف
 ووجهك في عيني واسلك في يدي * ونطقك في عيني وعرفك في أنفي
 وقد جاءتم اسبوعه أشياء فقلت

وفي خمسة منى حلت منك سبعة * بها سكر العصب المتسيم وانقش
 جمالك في عيني واسلك في يدي * وريقك في فمري الذي قد رطنا
 وعرفك في أنفي وذكرك في فمي * ونطقك في عيني ووجهك في الحشا
 (والامر الثاني من التقسيم) ان يطابق على ذكره عدد ثم ارجاع ما لكل اليه على سبيل

٢٧ ت وذكر الشارح لنفسه هذائتين وهما أفديه من أهيف بدتلى * من حسنة المنق غرائب
 أعر كالمع في اعتدال * لا طعن في ذمها نيب (الجلال) الواسعة ومنه العيون العجل وسناز مغفل أي واسع الطعنة

(الشـفع) الزوج والوزن القرد (والرشق) الرمي (وما أحسن قول محبي الدين بن قرياص) أفي الحبيب ما نسا •
والردف قد أقامه برشق ثم يتقنى • ولله ما أرشقه ٢١٠ (ببال) جمع نبل وهي سهام العربية (النجل) النجل بالتحريك سعة

التعيين وهم هذا القيد يخرج للفرد التثنية من التعيين فيه بل هو موكول الى الافهام كما
سبق في محله ومن أمثلة هذا القسم من التقسيم قول الصلاح الصندي
وثلاثة كفو واجب ثلاثة • فاجب لا يهجم أشدوا كفا
كفي بجبك اذ كافت يجفوق • وبهذنا كلف العذول وأمرقا
لا عاذلى يدع الملام ولأنا • أدع القرام وأنت لاتدع الجفا
(وهذا الصنى الحلى من ديوانه)

ومجلس لذة أمسى دجاء • يقضى كأنه يدبر منير
تجمع فيه مشهور وراح • وعبدان وولدان وحوار
تأذت الحواس الخمس فيه • بخمسة يستتم بها السرور
فيكان الضم قسم اللبس فيه • وقسم الذوق كسات تدور
وللمع الاغانى والغواصى • لناظرنا وللشم الخور
(وقال السلى)

ولا يقسم على ضمير راديه • الا الاذنان عبر الحى والوتد
هذا على الذل مربوط برمته • وذا يشج فلا يترى له أحد
(والامر الثالث من التقسيم) انه يطلق على ذكر أحوال الشيء مضافا الى كل من تعلق
الاحوال ما يليق به (كقول أبي الطيب المتنبى)

سأطلب حتى بانقنا ومشايخ • كأنهم من طول ما التتموا صرد
نقال اذا لقوا خفاف اذا دعوا • كثيرا اذا شدوا قليل اذا دعوا
فقد ذكر أحوال المشايخ وأضاف الى كل منها ما يتناسبه (وله أيضا)
الدهر معتذر والسيف منتظر • وأرضهم ملك مصطافى زهر تبع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا • والنهب ما جمعوا والبار ما زرعوا
(وله أيضا)

وأغيد يهوى نفسه كل عاقل • ظريف يهوى وجهه كل فاسق
سهل لا جنان ونهس لناظر • وسهيم لا يدان ومسهك لناشق
(وللقاضى الفاضل) فى وصف الخيرة
لهامتين تصفو على الثمر أربع • وواحدة لولاها ما احتما تكفى
سرور الى قلب وتبر الى يد • ونور الى عين وعطو الى أنف
ولما رأينا يا هـ بين حبايها • مددنا عين القطف قبل قم الرشف
(ولبعضهم)

أليس عجيبا ان يتبا بعضنى • وابالك لا تخجلو ولا تتكلم
سوى أعين تمبدى مرأى أنفس • وتطبيع أنفاس على النار تضرم
إشارة أفواه ونغم زواجب • وتكسب أجفان وكف يسلم
(أبو الطيب)
تريدن ادراك المعالى رخصة
ولا بددون الشهد من ابر النحل
(أبو فراس)
تمون علينا فى المعالى نفوسنا •

شق العين والرجل أنجل والعين
فجلاها والجمع نجل (الاعراب)
لا عرف ننى وفاعل أكره مستتر
تقديره أنا (الطعنة) مفعول به
(والأجلاه) صفة (قد شغقت) فى
محل نصب على الحال (برشقة) الباء
للاستعانة أو المصاحبة (من)
ببال) جار ومجرور ومن هنا البيان
الجنس (الاعين) مضاف الى نبال
(النجل) مجرور على انه صفة
للاعين (العنى) لأكره الطعنة
العظيمة الواسعة التى تفالى وقد
ثبت برشقة من سهام العيون
المنهية لان الالم اذا جاقق أننا
للاذلة لا اعتبار به كأن الطغرافى
يهون على صاحبه ما توهمه من
بأس رجال الحى لما أخذ يصنهم
بالتهجاعة والغيرة فهو يقول أنا
لأكره مع ظنرى برؤية هـ
الفتيات الحسان وقوع الطعنات
لان ذلك رخيص اذا تم الى ومن
هـ اذا قواهم من عرف ما يطلب
هان عليه ما يذل (وقول القائل)
بغوص البحر من طاب الملاكى
ومن طاب العلامه رالى الى
زروم العزيم تنام اىلا
انقاد طعمت نفاك بالجمال

تمون علينا فى المعالى نفوسنا •
ومن طلب الحسنة لم يفلها المهر
وما زال المحبون يقتحمون الخطار ويركبون الاحوال حتى ينال أحدهم لحة أو روقال
إشارة سلام ويبدلون الجبل من ندمهم فى بلوغ القليل من المحبوب وهذا قد وقع فى أمر النسوة لما رأين يوسف عليه السلام

قطعت أيديهن وما شعرن بالالم مع غوص الكاكين في أيديهن لذة بالنظر إليه وشغلا عن جراحتهن بما وجدته من اللذة
هـ ذلول يتقدمهن به شغل قلب ولا فكير ولا وسواس بل رأيت به غمته ٣١١ فكيف عين هو مشغل برؤية محبوبه وقد
أعمل المطى إليه وقطع القفار

(وقال ابن حيوس) وأجاد جدا

ثمانية لم تفرق اذ جمعها * فلا افرقت ماذب عن ناظري شفر
ضهرك والتقوى وكفك والهدى * واقظك والمعنى وسبهك والنصر
(ومثله قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

يقولون لي صفها فانت بوصفها * خير أجل عندي بأوصافها علم
صفاه ولأماه واطف ولاهوى * ونور ولانار وروح ولا جسم
(ومثله لعمد بن قرقاس المصري)

يقولون صف قد الحبيب وخطه * ووجنانه والفرقات لهم قروا
فقد ولا ربح وخط ولا ظبا * وخد ولاورد وثغر ولادر
(وليه بعضهم) يا هـ لا أبدي أبوه هـ لا لا * جل باريك في الوري وتعالى
انت بدر حسنا وشمس علوا * وحسام عزاء وبحر نوالا

(ولابي الصفي الخفاجي)

وأغمد أهدى نرجس من محاجر * وثق فاني -وسنا من سوائف
وقدماج في عطفه ماشيية * يعب ولأمواج غير الروادف
نطاع مثل الرع بسطة قامته * وقتكة الحماظ وابن معاطف
(ولعمد بن الحسن المبرجعي الاندلسي)

الاقدهج بنا الهجر واتصل الوصل * وبانت إلى العين واشتمل الشميل
فسمدي نديمي والمدامة ريقها * ووجنت اروض وتقبلها النقل
(ولاقاضي حسام الدين التبريزي في الشبابة)

وناطقة بأفواه ثمان * تميل بعقل ذي اللب العفيف
لكل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بانطق لا يعبه * سوى من كان ذا طبع لطيف
فضيحة عاشق ونديم راع * وعزة موكب ومدام صوفي
(وبيت) الصفي الخلي قوله من القسم الأول

أفنى جيوش العدا غزوا فمست ترى * سوى قبيل وما سور ومنمزم
(من قول عمرو بن الاثم)

اشربا ما نرى بقافه ذيل * من قبيل أو هارب أو أسير
(وبيت) الشيخ هز الدين الموصل قوله من القسم الثاني

تقصيه الدهر يوما ما سه كعد * في الخلم والجود والايقاه للذم
قال انه صلى الله عليه وسلم لم تقسم الدهر ثلاثة أوقات اليوم والامس والغد للعلم والجود
والايقاه للذم ولا يشترط في هذا الضرب من التقسيم استيفاء الاقسام فلا التفتت
للمعتز بسبب ذلك بل يشترط التعيين في ارجاع ما لكل من المقعد دانات كما قررناه

ايلا ونهارا (كما قال بعضهم)
وما صبا به مشتاق الى أمل

من الاقامه كمشاق بلا أمل

قيل لكثير ما عجب ما رأيت في

حب عزه فقال بحيث فكنت في

ركب هي فيهم وأنا لا ادري

فارسلها زوجهما تباع ادمتا تصلح

به طعما ما فوقت على وأنا ابري

سها مالي فلما نظرتهم امشيت اليها

وجوات ابري ساعدي وأنا لا

اشعر فلما رأيت الدم دخلت على

وجعات فمعه بثوبه سافاتها

عن شأنها فاخبرتني فعمدت الى

اداوته من عندي فجعلت أصب

في الاناء الذي معها حتى امتلأ

وقاض بين أرجاننا ولا ادري

به ثم انصرفت فاستبسطها زوجهما

ورأى الدم فانكره وعزم عليها

الى أن اخبرته فحاف انفتحت على

ونشمتني في وجهي واتى بهما حتى

وقنت على وهي تبكي وقالت
يا ابن الزانية فذل الحيت أقول
بكلها الخنزير شمتي وما بها
هو اني واكن لامالك استعدت
هنا امر يا غير داهيها
أعز من أعراضنا ما استعدت
(الصفي الخلي)

(الشيخ نهب الدين الفزاري من ابيات) ان لم آمت في هوى الاجناس والمقل * فواحياني من العشاق واخبي
ما أطيب الموت في عشق الملاح كذا * لاسيما بسهام الاعين النجبل (وما أطيب قول القائل)

أبادية الأعراب عنى فائى • بخاصرة الأترال زيطت علائقى وأهلك بالبحر لالا العيون فائى • فقتت بمذا المناظر المتضابق
(وما أحسن قول ابن الزبيبة) ٢١٢ يصدر طرفه التركي عنى • صدقة من ضيق العين بجل (وقال أيضا)

من بنى التزلزلين العطف فائى
قلب سهل القيد صعب المراس
ضيق العين وهو من صفة الجذ
ل فان جاد كان ضد القياس
(ابن نباتة)
بمت العذول وقد رأى الخظها
(الابداع)

المدار ناجحة ونجل مبدعها
رمى هم صنون آه والى

تركية بدع الحليم سفيها
فتنى الملام وقال دونك والامى
هذى مضابق است أدخل فيها
(ونقل) هذا المعنى الى غيره القاضى
علم الدين سليمان بن ابراهيم
متونى دمشق فقال

قالوا بخل عن النساء ومل الى
حب الشباب فذا باطنك أجمل
فاجبتهم ساورت أبرى قال لا
هذى مضابق است فيها ادخل
(وقال الصنى الحلى)
لم تترك الأترال بعد جمالها

حسنة الخلق سواها يهتنق
يدبو القصى الى قصى حواجب
من تحت تامل الملاحظ ترشق
نشر والشهور فكل قدمهم
لدى علمه من الذؤابة ضيق
لنى منهم رشا اذا قابلته

كادت لوحظه به صر تنطق
ان شاء يلقانى بخلق واسع
عند اللقائهم اطرف ضيق

(الشارح)
يا شادنا أيدأرى نفسى له
دون البرية لا تفارق شيقه

لينة ق نوع الف والنشر عن هـ ذى وى بيت الشيخ عز الدين عدم التعيين فى الارجاع كما
ترى ويمكن جعلية من القسم الاول ولا يلائم ما فى المصراع الثانى (وبيت) ابن حجة
قوله هدها تقف به على به صلت • حياومينا وصبرنا مع الام
وهو من القسم الاول (وبيت) عائشة الباعونية قولها
والشيران اطاعاه فتلك بدت • بعد الانول وهذا شق فى الظم
وهو من القسم الثانى تشرق الفاظه فى اهلاك المعانى

(محا الضلال بانبات الهدى وحى • حى شريعة بالسيف والقلم)

فى البيت الابداع بالباء الموحدة وهو ان بانى الشاعر فى البيت الواحد بعدة انواع من
البديع اوفى القرينة الواحدة من النثر وربما كان فى الكلمة الواحدة ضربان من
البديع ومتى لم يكن كذلك فليس بالبداع وقد جعت فى بيت قصيدتى خمسة عشر نوعا
من البديع الجناس المقلوب بين محاسنى والجناس المطلق بين حى وحى والجناس
الحرف بينهم ما أيضا والطباق بين محا وابت وبين الضلال والهدى والمقابلة بينهم
أيضا والاستعارة بالكناية فى محال الضلال والحقيقية فى حى التبريرة ومراعاة النظر فى
السيف والقلم وتشابه الاطراف المعنوى فى ختم البيت بذكر القلم المناسب لاول البيت
وهو المحو كالبخنى والمباغنة فى محو الضلال وانتلاف اللفظ مع المعنى لمناسبة الفاظ
البيت بعائنه كما ترى وانتلاف اللفظ مع الوزن يبارد البيت من غير تأخير فى الفاظه ولا
تقديم والتقديم بذكر القلم والانسجام والسهولة (ومن الابداع قول ابن ابي الاصبع)

فضحت الحيا والجرح وجودا فقد بكى السعيان حيا منك واتطم الجرح

ففيه الجناس التام بين الحيا والحيا وردا الهجر على الصدر فى ذكر الجرح والجرح والجمع فى
قوله فضحت الحيا والجرح والتسميم على القول الثانى فى تفسيره وحسن التعليل فى
قوله بكى من حيا منك والمباغنة ومثل ذلك كثير فى كلام المجيدين من فحول هذه الصناعة
(وبيت) الصنى الحلى فى هذا النحل قوله

ذل الضر كما عز انظير لهم • بالذل والنضل فى علم وفى كرم

ففيه من البديع المطابقة فى قوله لوعز و تجنيس فى قوله النضار والنظير والسجع
فى قوله ليدل والفضل و لاف والنشر المرتب فى قوله البذل والفضل أيضا يشبه مما الى
ما لى من قوله ذل النضار وعز النظير والمباغنة فى قوله ذل النضار يجرد هم وعز النظير
لهم والاستعارة فى قوله ذل النضار وهو الذعب (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

كم أيدعوا روض عدل بعد طولهم • وأترعوا حوص نضل قبل قولهم

ففيه الجناس اللاتى بين طول وقول وروض وحوص والتصريح والطباق بين قبل
وبعد والاستعارة لاعدل الروض ولا فضل الحوص والتصريح فى اتفاق القافية
(وبيت) ابن حجة قوله

والله ما نسعت هموى فى الدجا • حتى بليت بعلمتيك الضيقه (قال الطغرالى رحمه الله تعالى) ابداع

(ولأهاب الصفاح البيض تسعدنى • بالجمع من خلل الاستار والكل) (اللغة) أهاب أخاف (الصفاح) جمع صفيحة وهى السيف

العريض (الاسعاد) الاعانة (اللمح) لحمه والحمه لها اذا ابصره بنظر خفيف والاسم للمعدة (الخلل) الفرجة بين الشيبين والجمع
الخلل (الاستار) جمع ستر وهو ما يستتر به كائنا ما كان وكذا الاستارة (الكل) ٢١٣ جمع كلمة وهي ستر رقيق يحاط كالبيت

يتوقى به من البسوق (الاعراب)
أهاب مضارع عاب والامرهاب
والاسسل هاب سقطت الالف
لانتقاء الساكنين (ذكرت بانتقاء
الساكنين قول بعضهم)
زماى ساكن وسكنت قالوا
تحررك لانتقاء الساكنين
فقلت هذا لك التحريك كسر =

(التعديد)

صفاته الغير لا تعديديتها
كاهل والحلم والافصال والعصم
= وقبل كسرتا كسر مرتين
(شمس الدين بن العفيف)
يا سا كالجلى المعنى
وليس فيه سواك ثانى
لاى معنى كسرت قلى
وما التى فيه سا كان
(رجع الكلام) الصفاح مفعول
به لا هاب (البيض) منصوب
على الصفة للصفاح (تهدنى)
فعل مضارع والتون نون
الوقاية والياء ضمير المتكلم فى
محل نصب والفاعل ضمير راجع
الى الصفاح والجملة وما بعدها
فى موضع الحال كأنه قال لا
أهاب الصفاح البيض فى حال
اسعادها اياى باللحم من خلال
الاستار (المعنى) كالبيت
المتقدم ومعناه انى لا أخاف
السيوف البيض اذا كانت
تساعدى بالتساحها من خلال
الاستار (وما رق قول ابن ميادة

ابداع اخلاقه ابداع خاقه • في حرف الشعرا فاصححهم اوهم

فيه التورية بتسمية النوع وجناس التحفيف والجناس المطلق والتشبيح ومرعاة
التظهير والله اعلم عافيه فلا تطيل بذكر معانيه (ويت) التفاضل عائشة الباعونية قولها
حلوا بقلبي وحلى جود منتم • جيدي وشكر اياى مسهى وفى
فى البيت الجناس المطلق بين حلوا وحلى والجود والجيد ومرعاة التظهير فى التاب والجيد
والسمع والتم والتورية فى لفظة حلى وحسن البيان والسهولة والانسجام والبسط
والمناسبة

(وماله مشبه بين لورى أبدا • فى العلم والحلم والاقدام والهمم)

فى البيت التعديد وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على حد فاروى مع ذلك
ازواج أو مطابقة أو تجنيس أو مقابلة فذلك الغاية فى الحسن وفى بيت قصيدتى زيادة
على التعديد الجناس اللاحق فى العلم والحلم والمناسبة المشبهة بين الاقدام والهمم (ومن
ذلك قول المتنبي)

ومر هف مرت بين الجنابى به • حتى ضربت وهوج الموت يلتطم
فالحليل والليل والبيداء تعرفنى • والسيف والرمح والقرطاس والقلم
(ولابى الحسين الجزار)

فان يكن أحمد الكندى متما • بالفضير بما فانى فيه متم — م
فالعلم والعظم والسكين تشملى • والحدو والقطع والاطور والوضم
قال الصلاح المقدى يريد بالكندى ابا الطيب المتنبي فى قوله فالحليل والليل الخ •
(وقال آخر)

ان شئت نهسرف فى الآداب منزاتى • وأنى قد سدوانى العز والكرم
فالطرف والسيف والازمان تعرفنى • والعود وانردوا الشطرنج والقلم
(وقال الصلاح الصمدى)

ان كنت تنكر حالى فى القرام وما • ألقى وانى فى دعواى متم — م
فالليل والويل واتسم يدبشملى • والحز والدمع والاشواق والاسم
وعندما وقعت على هذه الايات جمعاتها كالمثال ونسجت على منوالها الهجيب ما يتلى
عليك من المثال فقلت ارتجالا

ان كنت تنكر فى العشاق منزاتى • ولا يردك عنى الدمع والاسم — م
فالتفرو الشعر والاصداغ تعرفنى • والمعطف واللعظ والوجنات والضرم
(وقلت أيضا)

باللهولى شغف ان كنت تنكروه • وتدعى أنك العلامة الفهم — م
فاهود والجنك والطنبور يشملى • والدف والطبل والتايات والنغم

فتظن من خلل الجبال باعين • مرضى يحاطها السقام صمحاء • وأرشق حين أردت ان يرمينى • نيلا بالاريش ولا بقداح
(انقاض الارجاني) وفى الحى كل كليل العاطف يبط لعنا من خصائص الكلال يذيب الفؤاد بتهذيبه • وأبصر أمر الهوى ما قبل

(وللشارح) كأنما الاغصان لما انبتت * امام بدر التم في غيمه * بنت ما بك خلف شيئا كما * تفرجت منه على موكبه
قال الشيخ بدر الدين الدمايني في كتابه ٢١٤ المسمى بنزول الغيث المنسجم في شرح لامية الحجم ان ظاهر عبارة شيخ صلاح الدين

(ولو اوو الدمشقي)

وحديث كأنه * أوبة من مسافر
كان أحلى من الرقا * ددى طرف ساهر
بت ألهو بطيبه * في رياض زواهر
بين ساق وسامر * ومغن وزامر

(ولابي الطبيب المنبئي)

ورب جواب عن كتاب بعثته * وعنوانه للناظرين قتام
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة * جواد ربح ذابل وحسام

(وقال أبو فراس الحمداني)

بغات بنفسي ان يقال مجمل * وقدمت جبنا أن يقال جبان
وما لي بقايا ما وهبت مفاضة * ورمح وسيف قاطع وسنان
واهل مكان سنان حصان لدفع التكرار كالأبختي (ولحسن الشواء)

حكمتي وقد أودى بي السقم نعمة * وان كنت صباد ونها متوجها
ضفي ومهاد او اصفرار او زفرة * وصبروا هموا واحترقا وادما
(وبيت) الصني الحلي قوله

يا خاتم الرسل يا من علمه علم * والعدل والفضل والايقاه لاذم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله في مدح الصحابة رضى الله عنهم أجمعين
تعديد أوصافهم في المدح يجزنا * أهل التقى والنقا والجهد والهمم
(وبيت) ابن حجة قوله كذلك

تعديد فضلهم بيدي أسامعه * علماء وذو قوا وشوقاء نذكرهم
وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع

(كالطود في عظم كالبدر في شرف * كاللث في هيمة كالغيت في كرم)

في البيت حسن الفوق وهو ان باقي المتكلم يسجدات من النثر أو ببايات من الشعر
متلاجات التلاحام مستهنا لامتتهجنا بحيث يكون البيت اذا أفرد تاما بقية معناه
منقول بالقطعة والنثر تكون سجعانه متقنة اذا تجاوزت تامه المعاني اذا انفردت والبيت
الواحد يكون فيه جل أو أفردت كل واحدة في حداد حسن السكون عليها صرتبة
مرتبطة اذا اجتمعت متناسقة التعريب وبيت التصديقه من هذا القبيل فانه منقول
بنفسه غير متعلق بما قبله ولا بما بعده متلاحم مع بقية الأبيات غير متعرب المعنى بما قبله
ولا بما بعده تنفرد كل جملة منه بالمعنى اللطيف وتجتمع بما يليها على هجة المدح الشريف
(ومنه قول بعضهم)

مسدد الرأي لولا خوف معصية * لقات ان له في الكون امكانا
أجل من أحف حاما وأكرم من * كعب وأفصح من قس ومهبانا

تشبيهه الاغصان في حالة انقنائها
اطام البدر في الدجى بينت ما بك
تطمع من شبا كهافي موكب
أبيها وذلك من مظان التشبيه
ماخوذ من قول ابن قزمان
وحديقة غنا بتنظيم الندي

بفروعها كالبدري الاسلك
والبدر يشرق من خلال غصونها
مثل المليح يطل من شبالك

وكان الشيخ صلاح الدين يتعمق في
ذلك كثيرا فغنه قوله في تشبيه
خال على شدة
قد شبهه الخال على نغمه

تشبيهه من لاعدته شك
بسجدة من جوهر صفنت
تقل عقيق قفله مسك
أين هذا من قول الطغرائي
انظر الى الجنة في نغمه

لاريب في ذلك ولا شك
أما ترى فيه الرحيق الذي =

(حسن النسق)

حسن بنظفه والنغم ذو نسق
والطيب نكهته والكف كاديم
= ختامه من خاله مسك

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
ولا أخل بفزلان أعازاها
ولودته في أسود الغيل بالغيل

(الامة) أخل الرجل بمركره اذا
تركه واختمل الى الشيء احتاج
المسه (الغزلان) جمع غزال
(أعازها) أحادتها (الغيل)

الاجعة وهو وضع لاسد (بالغيل)
القوائل الدواهي وفلان قليل الغائلة أى الشعر (الاعراب) أخل
فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره أنا (أعازها) في محل جر صفة لغزلان تقديره مغازلة لى (العنى) لودته فى أسود الغيل بالغيل

(وقال)

القوائل الدواهي وفلان قليل الغائلة أى الشعر (الاعراب) أخل

ما أخلت بجزلان أعجازها فكيف وملاذمت في الغياب على الأوهام ان الإنسان يحزن بمحادثة من يحاديه إذا دته الأسود
باغتياها فقطع الشاعر هذا الربط وقال مأخـل بمحادثة هذه الغزلان ٢١٥ مع وجود دهاء الأسود لي واغتياها أي

وهذه مبالغة عظيمة في الشغل
بالمحبوب والانس به عن كل ما
يذهل النفوس ويثقل القلوب
(واقدم بالغ أبو الحسن علي بن
رشيقي في قوله)
واقدم ذكرتك في السفينة والردى
متوقع بتلاطم الأمواج
والجوهج ملل والرياح عواصف
والليل مسود الذواب داجي
وعلى السواحل للأعادي غارة
يتوقعون اعادة وهياج
وعلى لاصحاب السفينة خيبة
وأنا وذكرك في التماجي
(وأصل هذا المعنى قول عنقرة)
واقدم ذكرتك والرماح نواهل
مضى ويبيض الهندة تقطر من دى
(الامير مجير الدين بن تميم)
الامن يبلغ المحبوب أنى
وقفت وللظبا حولى صليل
وأنى جات في جيش الاعادي
برحى وهو في فكرى يجول
(ويجيبنى أيضا قوله)
لو كنت تشهدنى وقد سحى الوحى
في موقف ما الموت عنه بهزل
اترى أنابيب القناة على يدي
تجرى دمان تحت ظل القسطل
انظر أيتها المتأمل الى حسن
مناسب بين الانابيب والقناة
والجريان والقسطل مع انقباض
التورية الى طاعته وحسن
تصرفه فانى انما تحقق ان الامير
مجير الدين بن تميم من فرسان هذا

(وقال ابن شرف القيرواني)

جاور علماء واتخذه لجهادته * اذا درعت فلانسال عن الاسل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد * مله لمسمع والافواه والمقل
ومن السنر ما وقع في رسالة ابن الاثير في وصف الشمعة وكان بين يدي شمعة تم مجلسي
بالانساس وتغنى بوجودها عن كثرة الجلوس وينطق لسان حالها انما اشد عاقبة من
مجالسة الناس فلا الامرار عندها بملفوظة ولا السقطات لدهم المحفوظة وكانت
الريح تالع بلهها وتختلف على شمعة بشعبها فطورا فقيهه فيصير اتملة وطورا تامله
فيصير سائلة وتارة تجرفه فيصير مدمنة وتارة تجعله ذاورقات فيتمثل سوسنة وآونة
تذمره فيصير مندبلا وآونة تلتفه على رأسها فيصير كالبلبل لقد تأملتها فوجدت نسبتها
الى العنصر العسلي وهذا قد العال وبها يضرب المثل في كيم غير ان لسانه ان
الجهال ومذهبها مذهب الهنود في احراق نفسها بالانار في سببها بالعاشق في انهم مال
الدموع واستمرارهم وشدة الاصفرار وكل هذا تجد دلها به مدفوق أخيها ودارها
والموت من فراق الاخ والدار وهذا الوصف وان سدا عا لمعاقبة الابداع وأودع أسرار
المعاني في صدور الانفاظ وصانها بالابداع مأخوذ من قصيدة الارزجاني التي هي كلمة
الاصناف بديعة المعاني (وهي قوله في وصف الشمعة)

نمت يا مرام ليل كان يحفظها * وأطلعت قلبها للناس من فيها
قلب اهلها لم يرعنا وهو مكتمن * الاتراقية نار من تراقيةها
سقية لم يزل طول اللسان لها * في الحى يجنى عليها ضرب هادها
غربة في دموع وهي تحرقها * أنفاسها بدوام من تظنها
تنفست نفس المهجور اذ ذكرت * عهدا خلط فبات الوجد يبيكها
بنت كجهم هوى في اثر عقرية * في الارض فاشتعلت منها نواصيا
تجهم رأى الارض أولى أن يوتها * من السماء فامسى طوع أهلها
وحيدة بشبابه الرخ هازمة * عساكر الليل ان حلت بوادها
ما طنبت قط في أرض تخفية * الاوقار لا ابصار داجها
اه اغرائب تدوم محاسنها * اذا تفكرت يوما في معانيها
فالوجهة الورد الا في تناوها * والقامة الفصن الا في ثننها
قد اتمرت وردة حراطالمة * تجنى على الكف ان أهويت تجنيها
وردت الشك به الايدي اذا قطفت * وما على غصنها شوك بوقها
صفر غلاتها حرمائها * سود ذوابها يبيض لباليها
كصعدة في حشا الظلماء طاعنة * تسنى أسفلها ربا أعاليها
وصيفة است من قاضيا وطرا * ان أنت لم تكسها نجا تحلها
صفر هندية في اللؤلؤ ان نعت * والقدر كالدان نعت تشبها

المبداء (ومن أجاد) في هذا الباب ويسمى هذا عندما يدين مرعاة النظر (ومنه قول السلافي)

والنقع نوب بالثور مطرز * والارض فرش بالجلاد مخجل وسطور خيل انما القاتها ممر تنقط بالدماء وتشكل

(ومنه قول أبي العلاء امرى) ذاع ابراع لقوم يفغرون به وباطوال الرذيلات فانحصر فمن اقلامك اللاتي اذا كتبت •
 مجدا انت بعد امدن دم هدر ٢١٦ وغاية الغايات قول بديع الزمان الهمداني من قصيد يصف فيها

طول السرى

لأن الله من ليل اجوب جيو به
 كانى فى عين السرى أبدا كل
 كأن السرى ساق كأن الكرى طلا
 كأنه شرب كأن النقى نقل
 كأن ابراع والمطى لناقم
 كأن الفلازاد كأن السرى كل
 كأن يبيع امرى ثدى مرضع
 وفى حجره اصفى ومن ناقى مائل
 كأن على ارجوحة فى مسيرنا
 لغور بناهم وى ونجد بناهم لو
 (ومنها فى المدح) ولم يخرج من
 حسن المناسبة عما نحن فيه
 كأن فى قوس اناسى له يد
 مديحى له فرع به أعلى نيل
 كان دوائى مطفل حبشمة
 بناتى لها بهل ونقشى لها نسل =

ما ان تزال تبيت الليل لاهنة • وما لها غلة فى الصدر تقطمها
 تحيى اليمالى نورا وهى تقفها • بفس الجوازم امر والله تجزبها
 ورهاء لم ييسد للابصار لاسما • يوما وليحتجب من عارها
 قدت على قد نوب قد تطنها • ولم يقد رعلها الثوب كاسيا
 غراء فرعاء ما تنفك قانسة • تقص لمتها طورا ونفليها
 شبيهه شعبيه لان تكسى غدا ترها • لون الشيبية الاحسين تلبها
 قناة طلاء لان تنفك تأكلها • أسنانها طول طعن أو وبشقيها
 مفتوحة العين تقف اياهامهرا • نم واقفاؤها اياه يقفها
 وربما نال من اطرافها مرض • لم يشف سنه بغير القطع شافيا

(ويت) المعنى الخلى قوله

والذئب سلم والخنق أسلم والشعبان كام والاموات فى الرجم

(ويت) الشيخ عزالدين الموصلى قوله

فالضيق اذهب والتوفيق سبب والتوفيق رب فى تصديق حكمهم

(ويت) ابن حجة قوله فى وصف الصابية رضى الله عنهم أجمعين

من ذابنا سقمهم من ذابنا طابقتهم • من ذابنا سقمهم فى حياجة الكرم
 وهويت مع مور بالهاسن الموقنة (ويت) عائشة الباعونية
 سادوا بخودهم جم وبذلهم • حتم ومورد هم غنم اكل ظمى

(أهت بدها الوغى ينام قابضة • على الحسام ويسر اعنى اللجم)

(الجمع مع التقسيم)

والجمع صار مع التقسيم شيمه
 فى الوجدان وذاتى الشاه والغنم
 = كأن يدي فى الطرس غواص بلحة
 له كللى دربه فبقى تقا
 انظر أياها المتامل الى ملكة هذا
 الشاعر المفاوق الذى ما دخل
 الى بيت الاواسكن فيه ما يلائمه
 من المناسبات البدعية نعم هذه
 الغايات التى تقف عندها غول
 الشعراء وهذا هو الامام المتقدم
 الذى صلى الحريرى خلفه وأشار
 اليه بقوله فى مقاماته
 فلو قبل مبكاه بكت صباية

فى البيت الجمع مع التقسيم وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر فى حكم ثم يقسم ما جمع
 أو يقسم أولان يجمع ويت تصدى من قبيل الاقوال فأنى جهت أو لا بين يديه الشريقتين
 صلى الله عليه وسلم فى حكم واحد وهو حياجة الحرب ثم قسم ذلك فقالت ينام الشريفة
 قابضة على السيف ويسر الشريفة قابضة على اللجام (ومنه قول أبي فراس الحمدانى)

انا اذا الشد الزما • ن وناب خطب واداهم
 أقيت حول بيوتنا • عدد الشجاعة والكرم
 لقا العدا يبيض السيو • فى ولاندى حمر الزم
 هذا وهذا دابنا • بودى دم وبراى دم

(وقال أبو الهيثم الشهمى بالناس من جملة آيات)

ففى قسم الايام بين سبوقه • وبين طريقات المكارم والتاد
 فودى يوما بالهجاج وبالردى • ويض يوما بالنضال والمجد

(وابعضهم)

وأنا الذى علمت من طب الغنى • كيف الطربى الى الغنى برجائه

بسعدي شقيت النفس قبل التندم ولكن بكت قبلى فهجلى البكى • بكاه انقلت الفضل للمتقدم فظلت

فان البديع هو الذى سبق الحريرى الى نظم المقامات وسبك العلوم فى ذلك القرباب القريبة وعلى منواله نسج الحريرى وانتم عمل

بعض أعمامه قاماته وقفه الثري عيسى بن هشام بالحرث بن همام وعارض طرح الاسكندري بما سمعته أبو زيد السروجي (ومن مراعاة النظرية قول بدر الدين الغزي الشهر بارتغاري ٢١٧ كان الصحاب افرانجيه مت وقدرت عن الله موم بجمعهما

ذائق ووجه الارض تعب ونظيرها
حايب وكف الريح حالب ضرعها
(وللشيخ عز الدين الموصلى)
بخدا الحلب ريحان نظير
لا حرفة مطور ليس تقوا
فرا عيت النظرية وقتا بدري
عذارك أخضر والنفس خضرا
(قلت) الذي يظهر لي ان خضرة
النفس هنا من ايهام المقاسمة
والله أعلم

(ولابن حجة)
أبرزت معصم انهم اروداي
شف بلوره فزاد حرقى
راح دهمى برعى النظرية ويبدى
عند انقى سلا من عقيق
(رجع) اما كما فيه من ذكر المحبوب
والانس به عند ما نذهب
النفوس (جمال الدين بن
مطروح)
أرسام او العوالى فى الطلاترد
فى موقف فيه ينسى الوالد الولد
ومانيةك والارواح مائة
على السيوف ونار الحرب تقعد
قلت ليس فى زمان الولد الولد
كبر أمر ولا مبالغة ولو عكس
كان أباغ فان اشفاق الوالد على
الولد أكبر وحنوه أكثر قبل
ابن بعض الحكماء لاى شىء يحب
أولادنا ولا يحبوننا فسأل لانهم
مناواسفانهم وقيل لا آخر ذلك
فقال ان آدم لم يكن له أب
(قال الشاعر)

فظلت مخصوصا بجمه مدعائه * وغدوت مخصوصا بشكر عطائه
وأخذت قداما بمجرات فضائى * من نور فطنته ونار ذكائه
فاذا نطقت نطق من ألقاظه * واذا وهبت وهبت من نعمائه
(ومن هذا المعنى قول القاضي الفاضل)
أهدى لجلسه الكريم واقما * أهدى له محاربت من نعمائه
كالبصر بظلمه الصحاب وماله * فضل عليه لانه من مائه
(ومن النوع قول وجيه المفاوى)
نحن ركب نمرى بابل من النفوس * مراعاتنا الآجال
نخطانا أنفاسنا والمناسيا * متمنا وزادنا الاعمال
(وقال ثقة الدولة وأجاد)

أرى بدرين قد طلعا * على غصنين فى ندى
وفى تو بين قدميها * صباغ اللذو والحدق
فهذا الشمس فى شفق * وهذا البدر فى غسق
(ولابن سكرة فى غلام بيده غصن مزهر)
غصن بان بدو فى اليد منه * غصن فيه أو أو منظوم
فصيرت بين غصنين فى ذا * قمر طالع وذا نجوم
وكتب الحسن بن وهب الى صديق له من أهل الادب فصلا من كتاب قال فيه وقد كتبك
الله بين طرفى وقابى فى مشهدك أنس قلبى برؤية طرفى وفى بعدك لهو وطرفى بذ كرفابى
فاجابه الرجل فهتم كتابك الذى أخبرت فيه بما أخبرت فسيان عندك على هذا رأيتنى
أولم ترى اذا كان بعضك يؤنس بعضا وحضوراً أعضاءك تنوبك عن حضورى لكننى
أراك فى شخ قلبى وأغيب فيه فدمع طرفى فشتان بين من لا أبدأ ومن حزن دهره (وأما
ما تقدم التقييم فيه على الجمع فنه قول - ان بن ثابت رضى الله عنه)
قوم اذا حاربوا ضرروا عدوهم * أو حاولوا النفع فى أشياعهم نفعوا
حسبة تلك منهم غير محمدين * ان الخلائق فاعلم شرها البديع
(ومنه انظر الدين بن مكناس)
وكم طربت لما أبيت من ملح * يصبو لها كل ذى عقل وآراء
وجدت بالتبرص مالى ومن أدبى * فكنت فى كل حال منهم ما الطاقى
ومراد طام الطاقى وحبيب الطاقى والأول المشهور بالكرم والثانى يبالغه الشعر
(وبيت) الصنى الحلى قوله
أبادهم فليت المال ماجعوا * والروح لا سيف والاجساد للرخم
والضهير للاعداء (وبيت الشيخ) عز الدين الموصلى قوله

٢٨ ت كأنما أولادنا بيتنا * أكذا نقتن على الارض ارهبت الريح على بعضهم * استنعت عيني من الغمض
فاذا ذهل الولد عن الوالد فما خرج من العبادة المألوفة وانظر الى البلاغة فى قوله تعالى يوم نروم ما نذهل كل مرضعة عما أرضعت

كيف جاءت المبالغة في لمريض دون الولادة لان المرضع أشد اشتها فأو كثر تطامعا على ولدها الرضيع من الولادة على الولد الذي
خرج عن الرضاعة وترعرع (دلائل مطروح) ٢٤٨ ولقد ذكرتك وانصوار مع * من حولنا والسهمر يتشعر

وعلى مكافئة العدو وفي الحشا
شوق اليك تضيق عنه الاضلاع
ومن الصبار لهم جراثيمتي
حفظ الوداد فكيف عنه أرجع
(الشهاب محمود)
ولقد ذكرتك والسيف لو اوع
والموت يرقب تحت حصن المرقب
والحصن من شفق الدرور تخال =

علم رمال على جمع يقسمه * هذا الغمر وهذا نفع مغترم
الغمر بالهجة الجاهل والمغترم أحد الغارمين المستحقين تناول الصدقات (وبيت)
العلامة ابن حجة قوله
جمع الاعادى بتقسيم يفرقه * فالخلى للاسرو والاصوات للضمر
(وبيت) عائشة الباعونية قولها
والماء من اصبعيه فاض فيض ندى * هذا امر وهذا عدم العلم
فقد جعلت بين الماء وانعطاء في السيلان ثم قسمت ذلك

(ليوم بدرأني والوجه مشتبه * بذلك اليوم يجلو حدس الظلم)

في البيت الاتفاق وهو ان يتفق للمتكلم واقعة وأسماء مطابقة لتلك الواقعة تبين له
العمل بها اما بالاشارة أو بالسماع واتفق في بيت قصيدتي بالسماع اشتباه وجهه صلى
الله عليه وسلم بالهدى في الاشراف والبشاشة حين أتى الى بدر الميكان المعلوم في بلاد الحجاز
للازوة المشهورة له عليه الصلاة والسلام هناك المشهود لشهادتهم بالحننة كما ورد في
الاحاديث الشريفة فالواقعة اتيانه صلى الله عليه وسلم افزوة بدر مسرورا مستبشرا
بانصر والاسم المطابق للواقعة يوم بدر لا تشبه وجهه صلى الله عليه وسلم فيه بالهدى
تلا أو اواثرا فاقدمت تلك الواقعة للمتكلم العمل بها في ذكر الاتفاقيات واشهادها
ورأيت في بعض النجاشية ان بعضهم كان يلقب بياقوت وله صديق لقبه العنكبوت
فكتب بياقوت لصديقه مدعا بامعه

الاتفاق
هدية باتفاق المدح زوجته
في الخلق عائشة والبخل في عدم
سما متروفل في ردا مذهب
سماي السماء فن تناول نفوسه
للسمع مستقر فارماه بكموب
والموت يرقب بالنفوس وخطري
يا هو بطيب ذكرك المذهب
(الصفي الحلبي)
ولقد ذكرتك والسيف مواطر
كاسحب من وبل النجيب وطله
فوجدت انسا عند ذكرك كالا
في موقف يخشى الفتى من ظله
(وقال)

ولقد ذكرتك والجماجم وقع
تحت السبابك والا كفت تطير
والهام في أفق الهجاجة حوم
فكانها فوق النور نسور
فاعتادني من طيب ذكرك نشوة
وبطنت بشاشة وسرور
فقلت أني في س لاني
والروح تجي ليكوس تدور
(وأما) قصة ليلى الاخيطة مع
توبة فهي مشهورة عند اهل

ألقى في الظلي فان أحرقتني * فبقيت أن است بالياقوت
أتقن النسيج كل من حاله لكن * ليس دار فيه كالعنكبوت
فعمل له صديقه العنكبوت هذه الايات وأرسلها اليه
أي المدعى الفخاردع الفخر الذي الكبرياء والجبروت
نسيج داود لم يند له النجا * وكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمند في اهب النجا * رمزيل فضيلة البياقوت
وكذلك النعام يلتقم الجحر وما الجحر للنعام بقوت
(ويحكى) ان ابن سكرة الهانمي الشاعر المشهور كتب يوما لصاحبه الملقب بالمخ بعتابه
على عدم اجتماعه معه
باصديقا أفادني به زمان * فيه بقل بالاصد فاهوشح
بين شخصي وبين شخصك بعد * غير أن الخيال بالوصل مع
انما أوجب التبا عدنا * أني سكر وأنت ملح
(فأجاب صاحبه بقوله)

الادب وهي أم الممرت مع زوجته بقبرية. بقولها هذا قبر الكذاب الذي يقول
ولأن ايلي الانبياء سلمت * على ودول جندل وصفائح سلمت تسليم البشاشة أوزقا * اليها صدى من جانب التبر صائح
هل

فقال دعه فقال اقمعت عليك الادنوث منه وسلمت عليه فابت فذكر دعائها القول فلما قدمت الى القبر وقالت السلام عليك يا توبة طار من جانب النبرطاطر كان هناك قنطرة منه جل ايلي فوقعت من اءلاء فاندق ١٩٠ عندها وماتت لوقتها فدفنت الى جانب توبة (وبت نظرف هناني الحبة

خاصة) ما حكا محمد بن قيس العبدى رحمه الله تعالى قال اني ابا المزدلفة بين النائم واليقظ ظان ان سمعت بكاء ونساء عاليا يصرح القاب فاتبعته الصوت فاذا انا بجاوية كأنه الشمس حنا وموهها عجوز فاصتت بالارض لانظر اليها وامتع عيني بحسنها فسمعتها تقول

دعوتك يا مولاي مر اوجهرة
دعاه ضعيف القلب عن محل الحب
بايت بقاسي القاب لا يعرف
الهوى
واقتل خلق الله لاهتم الصب
فان كنت لا تقضى المودة بيننا
فلا تلج من حبي له ابد اقلي
رضيت به لذاني الحيات وان امت
خسبي تو ابا في المعاديه حبي
وجعت تردد ها وتبكي ففقت
اليها اوقات بنسبي أنت مع هذا
الوجه يتنعم عليك من تريد به =

الاستثناء

من البرية ما استثنيت لي سندنا
الاجناب رسول الله ذي العظم
= وقالت اى والله وفي قلبه أكثر
عما في قلمي فقلت الى متى هذا
البكاء ففان ابدأ أو يصير الدمع
دما فقات اله الوسات التوبة
عما أنت فيه لرجوت ان يذهب
حبه من قلبك ففان يا هذا
عليك تفتسك فاني قد قدمت

هل تقول الاخوان يوناخل شباب منه محض المودة مدح
بيننا سكر فلا تقصد نه * أم يقولون بيننا ويك الخ
(وقال بعضهم) هم وأمين الدين ابا الربيع سليمان بن داود وكان أمر دوهو رئيس
الاطبا بدمشق الشام
يامعتر الحكا لا تخطوا * اعظميم ما قدمتم في ذا العالم
هذاه سليمان بن داود الذي * نال الرياسة دونكم بانخاتم
(ومما اتفق) لى الامر اقتضى ذلك ان فات مشير النسبة لى متصلة بطائفة في دمشق الشام
يقال لهم بيت المديك
قات وقد اطر ب نظمي الوري * لحاسدى المغوم خفض عليك
لابدع ان بطرب صوت الذى * اتصلت نسبه بالديك
(وبت) الصنى الحلى قوله
ومن غدت أمة نه اعتلامته * فذلك آمنة من سائر النقم
(وبت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
مجدوا وه بالانفاق له * وصف بشارك في اسمه العلم
(وبت) ابن حجة قوله
ووصفه لابنه قد جاتسمية * فانه حسن حسب اتناقهم
وقوله لابنه متعلق بجاء (وبت) عائشة الباعونية قولها
محم اجمعت بله ما * فى الذكر من مدحه فى نون والنلم
وقد اتفقت مع الشيخ عز الدين على اتفاق واحد بلا خلاف ومرادها بما فى نون والقلم
قوله تعالى وانك لعلى خاق عظيم فوافق اسم معنى مدحه صلى الله عليه وسلم
(والحاق طرافد اتفادت ابنته * الا الذى صم عن آياته وعوى)

فى البيت الاستثناء وهو قسمان لغوى وصناعى فاللغوى ما ذكره الصحا وهواخراج
القابل من الكثير والسناعى هو الذى يتبد به اذ اخرج القابل من الكثير معنى زائدا
حسنا يفتحق به الاتمان فى باب البديع ومتى لم يكن فيه ذلك لم يعد من البديع وهونى
بيت قصيدتى بقيد زيادة التوبيخ للمخالفين له صلى الله عليه وسلم وايمام اخرجهم من
صفة الطاق المشعرة بالوجود والتصريح بانهم لا يسمون ولا يصرون وان كان لهم مع
وبصر قال الله تعالى فسجد الملائكة كاهم اجمعون الا ابليس فان فى هذا الكلام معنى
زائد على الاستثناء وهو تعظيم امره الكبرياتى اى به ابليس من كونه خرق اجماع
الملائكة وفارق جميع الملائكة على بخروج جسمه عما دلوا فيه من الحيود لآدم عليه
رغبى الى من ليس بغير حق وحوات وجهه هاعنى واقبات على بكاء وشعرها وتقول
لانذرا اشتاق فى اشرائه * حتى تكون مثل الشاحشائه ان العليل مضرب بدموعه * مثل القليل مضرب بايد مائه

رغبى الى من ليس بغير حق وحوات وجهه هاعنى واقبات على بكاء وشعرها وتقول
لانذرا اشتاق فى اشرائه * حتى تكون مثل الشاحشائه ان العليل مضرب بدموعه * مثل القليل مضرب بايد مائه

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى) (حب السلامة يعني هم صاحبه * عن المعالي ويعرى المراد بالكل)
(اللغة) الحب العشق وقد تقدم الكلام عليه ٢٢٠ في قوله بقلان أيضا حب البيت (السلامة) الرفاهية والنجاة من الخوف

(يشق) يعطف ويكف (الهم) هنا العزم والارادة والهم أيضا الخزن (المعالي) تقدم الكلام عليها (الاعراض) انواع الانسان بنى وتميجه وتحمه عليه (المره) الرجل (الكل) التماثل عن الامر وقد كسل بالكسر فهو كسلان وقوم كسالى (الاعراب) حب مبتدأ وهو معرفة لاضافته الى السلامة (يشق) خبره وهو فعل مضارع كسمل الضمير به ود على المبتدأ (هم) مفعول به والضمير في صاحبه يرجع الى حب (عن المعالي) جار ومجرور وعن معناها التجاوز والجار والمجرور يتعلق بيشق (ويغرى) معطوف على يشق وفيه ضمير راجع الى حب (المره) مفعول به (بالكل) جار ومجرور متعلق بيشق (المعنى) يقول لصاحبه حب السلامة يعطف عزم صاحبه عن كتاب المعالي ويفرى الانسان بالكل كانه لما عرض على صاحبه المرافقة الى الخي الذي وصفه وجده متناقلا عن موافقته غير قابل لتوجهه الى الخي والمشاركة له في المشاق والاطراف فاخذ يعظه بهذا الكلام هذا ان قلت ان الكلام لصاحبه فان قلت انه قطع الكلام عنه واخذ يخاطب نفسه فهذا الذي تعبه ارباب البلاغة التجريد وهو ان يخاطب المتكلم غيره وهو يريد نفسه كان الانسان يجرد من نفسه مخاطبا اقامة للمواجهة بالقول واعمرى ان السلامة في القول خير من العطف في المعالي فان قيل الوصل بالصنود (قال الشاعر)

السلام ومن أمثاته في الشعر قول النخعي

فلو كنت كالعقاة أو في أطومها * خلقتك الآن تصدتراني

فان هذا الاستثناء يتضمن زيادة مدح الممدوح وذلك ان الشاعر يقول اني لو كنت في حال العدم البحت كالعقاة لان العرب تضر ب المثل بالعنقاء لكل شئ ممتعة ذرا لوجود خلقتك متمكنا من رؤيتي ليس لثامان يمنعك منها الامن جهتك فانت في القدرة على غير مغالب وهذا تم اية المدح (ومما يحكى) عن الرهقرائي انه انشد يوما لصاحب بن عباد أبياتا نونية من جانت ا قوله

أيا من عطاياه تدي الغنى * الى راحتي من نأى أودنا
كسوت المقيمين والزائرين * كسا لم يخجل مثلها عمكا
وحاشية المالك يشون في * صنوف من الخبز الأنا

وقال صاحب قرأت في اخباره من بن زائدة الشيباني ان رجلا قال له اجلني أيها الامير فأمر له بباقة وفرس وبغل وحار وجارية ثم قال لوعات ان الله تعالى خلق من كواكب هذا لما لك عليه وقد أمرنا لك من الخبز حبة وفي قص وعمامة ودرع وسراويل ومطرف وكساء وجورب وكيس ولوعنا اليها سا آخر يتخذ من الخبز لا عطيتك (وقال بعضهم من قصيدة)

هزوا القددو وأرهقوا هراقنا * وتقلدوا عرض السيوف الاعينا
ونقدوا مواالعاشقين فكلمهم * طاب النجاة لنفسه الأنا
فان في الاستثناء زيادة نظم له وشكايه حال (وما أحسن قوله بذلك)
وأنا أفداه لباي طرفه * لانه طيبع الاسد تشبث ان رنا
(ولابي محمد عبد الله بن الفياض)

وما بقيت من الذات الا * محادثة الكرام على الشراب
ولتك وجنتي قمر منير * يجول بحدده ماء الشباب

فان في الاستثناء زيادة مبالغة في مدح هذين الباقيين (ومن الاستثناء) نوع مما زكى الدين بن أبي الاصبع استثناء المحصر وهو غير الاستثناء الذي يخرج القليل من الكثير وتنظم فيه قوله

الدك واللائد الر كائب * ومنك واللاترام المطالب
وفيك والافالرجام ضيع * وعنك والافالحدث كاذب
(ومثله لابي الفرج البيقاع)

من كل متسع الاخلاق مبدع * للخطب ان ضاقت الاخلاق والميل

بسمي ان السلامة في القول خير من العطف في المعالي فان قيل الوصل بالصنود (قال الشاعر)

أن ملحت الخمول نبت قوما • غفلا عنه ما بقوتى اليه • هو قد دلنى على لذة العبد • شى فالى ادل غيرى عليه
وقدرضى بانحول جماعه من الرؤساء الا كبر المتقدمين فى العلم والنصب ٢٢١ وفارقوا ما نصهم هذا الحسن بن على رضى الله

عنه ما قال لمعاوية رضى الله
عنه لما آتت الخلافة الى الحسن
ان على ديننا فأوفوه عنى وانتم
فى حل من الخلافة فأوفوا دينه
وتركهم الخلافة وقد فعل
ذلك جماعة من الاعيان (قال)
بعض العارفين آخر ما ينزع الله
من قلب الصديقين حب
الرياسة (قال ابن وكيع)
لقد رضيت همى بالخول
ولم ترض بالرتب العاليه
وما جهلت طبيب طم العلاء
ولكنم اتواثر العافيه
(وقال آخر)
بقدر الصعود يكون الهبوط
فيا لك والرتب العاليه
وكن فى مكان اذا ما طبقت
تقوم ورجلاك فى عافيه
(القاضى الارجاني)
انما شى عرضى وان صفت يدي =

يسمى به البرق الا انه فرس • فى صورة اموت الا انه رجل
يلقى الرماح بصدره من انيس له • ظهر وهادى جواد ماله كفل
(وله أيضا)

فى سائب الشمس فوب ضيائها • بمجاحة مله الفضا الهام
كالليل الا ان نوب ظلامه • من عشير ونجومه من لام
يلقى الدجاء من بيضه بصحى كما • يلقي الضحى من نغمه بظلام
(وقال أبو الطيب المنبى)
واكنك الدنيا الى حبيبة • فما عنك الى الا ايلك ذهاب
(وبعضهم)

تبت يد سائت سوالك واجدبت • أرض بغير بچار جودك قوم
قاله — زالا فى حياتك ذلة • والمال الامن يدك محرم
(وبت) الصنى الحلى قوله

فكل ما مر فالى واستراح به • الا الدموع عصاني بعد يدهم
ومراده أن كل شى كان يسره ويستريح به بعد الفراق الا الدموع فانها اطاعته
ولا يخفى ما فى البيت من الركة والعلاقة (وبت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
فاناس كل ولا استنذالى عذروا • الا العذول عصاني فى ولائهم
ومراده انما من كلهم عذرونى فى محبته الا العذول فانه خائف الاجماع وقد نفى الاستثناء
أولائهم استنقى العذول اضطرار التسمية النوع (وبت) ابن حجة قوله
عفت القدر وقد استنبت يدهم • الامعاطف أعصان بنى سلم
ولم تنتظم هذا النوع عائشة الباعونية فى بديعيتها

(والله أعطاه ما لم يعطه أحدا • من خلقه وجباه منه بالتم)

فى البيت الاشارة وهى ايماء المتكلم بقيل من الكلام الى كثير من المعانى ومنه اشارة
الى لان المشير به ايشير دفعة واحدة الى أشياء لو عبر عن بالالفاظ لاحتاج الى كثير منه وفى
بيت قصيدتى الاشارة بما المنكرة الى ان الله تعالى اعطاه شى اعظما لا يمكن حصره
وكذلك الاشارة بالتم الى أشياء كثيرة منها لا يمكن ان تحصر (ومن ذلك قول بهاء الدين
زهير)

عفا الله عنكم أين ذلك التودد • وأين جيل منكم كنت أعهد
بما ينالنا لنتقضا العهد بيننا • فيه مع واش أو يقول مفتد
فقد أشار بما الى ما لا يحصى من دواعى المحبة (ولابن المعلم من أبيات)
أيا ما كفى الوادى الى كبد الهوى • تحملى ما لا أهدا طبق
وأصبر حتى ان صبرى على الامى • بزيت اسما والزمان بضيق

الاشارة
أوحى له الله ما أوحى وزاد فىكم
أبدت اشارة للبد من حكم
= كم من أغر ولا يكون محجلا
اناعلى غض الزمان لمعشر
من دون ما وجوهنا ما الطلاء
(قال الطغرى فى رحمه الله تعالى)
فان جنت اليه فاتخذتقا
فى الارض واسما فى الجوف اعترل
(اللغة) جغ يبخ جنوا اذا مال
(الدفق) مررب فى الارض

له مخاص الى مكان ومنه قولهم نائق البروع اذا اتخذ ظمروها بين فاذا طلب من أحدهم اخرج من الظمروها والناثنا
احدى البابين يكتها او يظهر غيرها وبه معنى المنافع (السلم) الذى يرتقى عليه وجهه سلاليم (والجوى) سبب والارض

(اعتزل) اطاب العزلة والمعتزلة طائفة من المبندعين (وابعضهم) قلت وقد بلغ في معانيه * وطن ان الملل من قبلي
حسنك ما زال شافعي أبدا ٢٢٢ يا مالكي كيف صرت معتزلي خذك ذا الاشعري - حنفي * وكان من اجد المذاهب

(وابعضهم)

جدنا حل وقاب جريح * ودعوع على الخردود نسج
وحبيب مر التحفي وانكن * كل ما يعقل الملمح مالمج
(وقال أبو الطيب المتنبي)

لهينك ما ياتي الفرداد وما تي * ولتعب ما لم يتي مني وما تي
(ولابي فراس الحمداني)

وما لك لا تلتقي بهجتك القنا * وانت من القوم الذين همهم
(ونالده الكاتب)

رقدت ولم ترث لساها * وليس له الحب بلا آخر
ولم تدربعد ذهاب الرقا * دما فعل الدمع بالناظر
(ولابي العلاء المعري)

منك الصدود ومني بالصدود رضا * من ذاعلي بهذا في هو القضي
بي منك مالو بين الشمس ما طاعت * من الكاتبة أو بالبرق ما وضا
(وابعضهم)

نسرق الدمع في الجيوب حياه * وبنا ما بنا من الاشواق
(وبيت) الصني الخلي قوله

يولي الموالين من جدوى شفاعته * ملاكا كبير اعدا ما في نفوسهم
فقله عد أي جاوزوا ذاعلي ما في نفوسهم من الاماني (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل
ما تشتمني النفس ثم دى لي اشارته * تعطى فنونا بالامن ولا سام
ولا يخفي ما فيه من العقادة (وبيت) ابن حجة قوله

ومن اشارته في الحرب كم فهم لا نصارمه - في به فازوا بنصرهم
(وبيت) القاضية عائشة الباعونية قوالها

تبارك الله من أوحى اليه بما * أوحى وخصه بالنتهي العظم
وشاهد هذا البيت أحلى من الشهد وأحسن من الوفاء بالهد

(أطاعه السيف حتى كاد يسهقه * يوم الهياج الى الهامات والقهم)

في البيت حسن الاتباع وهو ان ياتي الشاعر الى معنى اختصره غير قبح حسن اتباعه فيه
بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي توجب للمتاخر استحسانه مع المتقدم بزيادة وصف
أو تكميل أو اتمام أو عذوبة سمك أو غير ذلك وببيت قصيدتي اتبعته فيه أنا العلاء
المعري في قوله من أبيات يمدح بها بعض الامراء

تكاد سيوفه من غير سل * تجدي الى رقابهم انسللا

فانظر كيف أكدته بكرا لاطاعة ويوم الهياج مع استيفاء المعنى جميعه ومعنى قولي

(الاعراب) ان حرف شرط وانما
انقضت الجزم في عملها لانها
دخلت على جملتين فاطول ما
اقتضته ناسب ان يكون جزما
لانه اخفف من الحركه فذاسب
الاختصار اريد تبايل الطول
(جنت) جنح فعل ماض ومعناه
الاستقبال وهو في موضع جنم
بالشرط والتاء ضمير الفاعل وهو
المخاطب (اليه) جار ومجرور
(فاتخذ) الفاء جواب الشرط
اتخذ فعل أمر والفاعل مستتر
فيه تقديره أنت (نقفا) منصوب
على أنه مفعول به (في الارض)
جار ومجرور (أوسا) او حرف
عطف وسلامه عطف على مفعول
اتخذ (في الجور) جار ومجرور
منه عطف بالتخذي (فاعتزل) اناء
للعطف واعتزل فعل أمر من
على السكون وانما حركه للضرورة
في القافية (المعنى) فان مات الى
حب السلامة فادخل في تنق
في الارض أو اصعد في سلم في الجور =

حسن الاتباع

فازوا وقد تبعوا هدى النبي كما
حسن اتباعي لهم فوز من الضم

= لان السلامة معقدة عنك
مادمت بين الناس ولا سبيل الى
النزول في النقي ولا الى الصعود
في سلم الجواز لا يبدلك عن الناس
والسلامة منهم عزيزة (وقال ابو
العلاء المعري)

أنعمت السابح في ليلة * ورعتم في الجوزات الجناح هذا وانتم عرض الردي * فكيف لو خادتم باقبح اسمه
والمعري كان يقول يذهب من لا يرى كل الحيوان وبه فقد ان النبوات كساب نعوذ بالله من ذلك (وبيت الطرفة) فيه

التلحح ويسمى الاقتباس وفيه الحث على الحركة والسعي والاجتهاد في احراز الاموال لان السلامة بمنفعة فالاولى بالانسان الحركة والطلب وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ٢٢٣ (قال الطغرائي رحمه الله تعالى) ودع غمارة العلام للقدمين على

ركوبهم او اقتنع منهم بالبلل

(الافقية) دع معناه اترك ولا يستعمل له ماض (غمارة) يقال بجؤ غمره وجمار غمارة والغمرة الشدة والزجة في الماء والناس والجمع غمار (العلا) تقدم الكلام عليه في شرح قوله اريد بسطة كف البيت (المقدمين) اسم فاعل من اقدم يقدم فهو مقدم وهم مقدمون والاقدام الشبابة والدخول في الاخطار من غير تزور ولا فكر (اقتنع) انتعل امر بالقناعة (البلل) الندوة اليسيرة (وما احسن قول أبي الطيب) الهجرا قتل لي مما راقبه

انا الغريق فما خوفي من الدبال (الاعراب) ودع الواو عاطفة عطفت دع على قوله فاعترل ودع فعل امر (غمارة) منصوب على انه مفعول به (والعلا) مجرور بالاضافة المعنوية المقدره باللام ولم يظهر فيه الجلالة معهود (للمقدمين) جار ومجرور وعلامة الجسر الباء لانه جمع مذكراً (على ركوبهم) جار ومجرور متعلق بالمقدمين (واقنع) فعل امر معطوف على دع (منهم) جار ومجرور متعلق باقتنع والضمير يعود على الغمار (بالبلل) الباء هنا للاستعانة اول التعدية (المعنى) وترك تلحح المعالي للذين اقدموا على مساقرة ركوبهم او صبروا على أهوالها وكبدوا شدائدتها

يسبقه بغنى عن قوله من غير تلحح (وللمتنبى من المعنى) بهنو الرعب في قلوب الاعادي * فكان القتال قبل اتلاق وتكاد القلوب الماء سودوها * تنتفض نفسها الى الاعناق (وقال أبو نواس)

انيس على الله بذكر * ان يجمع العلم في واحد (وقد اتبع فيه قول جرير) اذا غضبت عليك بنوعهيم * وجدت الناس كاهم غضابا (وقال الشيخ عز الدين الموصلي)

اقد كنت لي وحدي ووجهك منيقي * وكذا كانت للزمان مواهب فعارضني في ورودك ذلك عارض * وزاحني في ورودك شارب تبع فيه قول القاضى الفاضل وكنت وكلا الزمان مساعدى * فصرت وصرتا وهو غير مساعد وزاحني في ورودك شارب * ونقسي تأبي شركة في المسوارد

(وقال أبو عبيدة الجصري) اخبجتني بندي يدك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء صله غلت في الناس رملى قطيعة * هجبا وبراح وهو جفناه وقد احسن اتباعه في ذلك أبو الملاء المعزى فقال

لو اختهرتم من الاحسان خذتكم * والعذب بهجر الافراط في الخصر وابن نباتة أحسن اتباع أبي العلاء فقال

قد جللت لي بالها حتى صجرت بها * فكذبت من ضجري أثني على البخل ان كنت تطمع في بذل النوال لنا * فاخلى لنا رغبة اولافلاتنسل لم يبق قبحه وذلك لي شباؤمه * تركتني أصعب الدنيا بالأمل وقده ابو الفرج البيقاه فقال

يا عارض الم انهم منذ كنت بارقه * الارويت بغيث منه هطلل مهلا بخودك قد ضاقت به همي * وردتني برغم الدهر اقلالي لم يبق لي أمل ارجو نذبه * دهري لانك قد اقبنت آمالي (ومن المتشابهة البديعة قول بعضهم)

كم وردتني بسبب الورد * طليعة تسرعت عن جنده قد ضمه في الفضن قرص البرد * ضم فم لقب له من بعد وقد دخل مجير الدين بن نعيم الى حدية هذه الوردة الخفية فزادتها تقريرا بقوله سبقت اليك من الحدائق وردة * وأنتك قبل أوام انطقملا

واقنع من اللجج بالبلل وكفى بالبلل عن الشئ الغزمن العيش كأنه قال ارض من الجنة بالبلل ان لم تكن تقدم على الاحوال والامر كما ذكره الطغرائي فانه لم يحفظ بالدر من لم يقص عليه ولم يطمع شهد الخجل من لم يصبر على ابره ولم يتبع بالحسد من

لم يجد بالهراغالي (قبل) لاعرابي لم لا تضرب في البلاد قال: يعني طوق بارك واهر سافك ودهر فاتفك ثم اتى مع ذلك لست بالرائق بنجح طابقي وقضاء مطبقي ٢٢٤ ولا بالاعطف على من دوني لاني اقدم على قوم قد اطعماهم السلطان واستمالهم

الشميطان وساعدهم الزمان واسم كرتهم حذائة الاسنان

(قال الطغرافي رحمه الله تعالى)

رضاء الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسم الايتق الذال

(اللفظة) الرضا والرضوان

والمرضاة بمعنى واحد (الذليل)

ضد العزيز والذل بكسر الذال

اللين (الخفيض) الدعوة (العيش)

الحياة (المسكنة) مصدر تمسكن

والمسكين الفتيقير العاجز عن

الاكتساب وقد تكون بمعنى

الذلة والضعف وهو المراد هنا

(العز) ضد الذل (الرسم) ضرب

من سيرا الابل وهو فوق الذميل

(الايتق) جمع ناقة تقديرها

فمن لها التحريك لانها جاءت

على نوق منسل بدنة ويدن وقد

جئت في القلة على اوق ثم انهم

اسم تنقلوا الصفة على الواو

فقد موها فقالوا اوتق وهي لغة

بعض الطائيين ثم عوضوا من

الواو ياء فقالوا ايتق (الذال)

دابة ذلول اذا كانت طائفة

سهلة القيادة (الاعراب) رضا

مبتدا (الذليل) مضاف اليه

(بخفض) الباء هنا التوسعية

او الاستعانة (العيش) مضاف اليه

(مسكنة) خبره (والعز) الواو

للاقتداء والعزم مبتدا (عند) ظرف

مكان وفيها لغات تسر العيش

وفيهما وقع النون مع فتح العين

طاعت بلثك اذ رأته لجمعت * فيها اليك كطالب تقييلا

(وقال بعض الاصحاب في اسم حمزة)

اسم الذي تيمني * وحل قلب مغرره

تصحيته في مهيتي * وخسده وفي نفسه

وقد تبسع في ذلك قول الملائك صلاح الدين

اسم الذي انا هواه واعشقه * ومن أعوذ نلبي من تخمينه

تصحيته في فؤادي لم يرل أبدا * وفوق وجهته أيضا وفيه

(ولا بن نباتة)

واحرني من هوى رشيتي * معتدل كالتضيب مائل

عذاره لا يجيب دمعي * وسائل لا يجيب سائل

وقد تبعه بعضهم فقال

كم جفاني فرحت ادعوا عليه * فتوقفت ثم ناديت ذاهل

لا شئني الله جنته من مقام * وأراني عذاره وهو سائل

(ولا بن نباتة أيضا)

وهجتي رشا عيس قوامه * فكانه نثوان من شفتيه

شفت العذار بجنده ورأه قد * نعت لواخطه فذب عليه

وتبعه بعضهم فقال

ويحيف كالفصن الرطيب اذا انتني * قيل حمامات الا والذال به

له عارض لما رأى الطرف ناعما * أتى خسده سرفا نذب عليه

ولوثت لكتبت في هذا النوع أكثر من ذلك ولكن خشيت ان عدم تيقني بالتابع

والمبوع أن اعكس قضية النوع في عاب على هذا المجموع والفرق بين حسن الاتباع

والتوايد ان في التوايد اللفظي أخذنا نظمة من كلام الغير - تعذبة وفي حسن الاتباع

تغيير البيت الى اعذب منه سبب كما عبقاه غالب أنماظه وفي التوايد المعنى ينقل معنى

بيت الغير بتمامه الى معنى قصدا ان يورده في بيت فيولد بينهما معنى لظنه نادر يسبكه في بيت

أوليقيين وفي حسن الاتباع لابد من زيادة وصف على معنى بيت الغير أو تكميل له أو تميم

لنتصر وقع فيه (وبيت) الصفي الخلي قوله في صنعة الخليل

ينازع السمع في الطرف حين جرت * فيرجهان الى الاثار في الاكم

فقد تبسع في ذلك قول القائل

وطرف يفوق الطرف في جريانه * واكن للاصاح فيه نصيب

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

والجذع عن اليه بعد فرقته * حسن اتباع لذلك الاربع الحرم

مراده

ولا تجبر الاجن فقط وقد تستعمل لعدة معان فتكون بمعنى الحضرة كتقولك عند زيد وعني الملك

كذلك عندى مال ويصح في الحكم كره لان زيد عندى افضل من عمرو اي في حكمي وعني الفضل والاحسان كقولك تعالى فان

انتم عندهم اي من فضلك (وسيم) مجرور بالاضافة الى عند (الابتي) مجرور بالاضافة اليه (الذال) مجرور
على أنه صفة للابتي (المعنى) رضا الذليل بلين العيش ودعته مع ٢٢٥ وجود الذل مسكنة عند صاحب

الشمس الالية وانما العزم وجود
عند سير النوق المذلة في
الاسفار وهذا حث على الحركة
ولتقتل عن مواطن الذل (ومن
الكلام النوايح)

كم لأيدي الركاب من ايادي
الرقاب الايدي جمع اليد =

(الموارد)

باسدي يارسول الله يا سدي
امد تواردت العلوي على سقي

= التي هي الجارحة والايادي
جمع اليد التي هي النعمة هذا
هو الصحيح وقد اخرجهما
عوام العلماء الجاهلين بالغة عن
اصروضعهما فاستعملوا الايادي
في جمع اليد الجارحة فتجد
اكثرهم يكتب الى صاحبه المملوك
يتبل الايادي الكريمة وهو وطن
وانما الصواب الايدي الكريمة
(وذكرت هنا قول بعضهم)

ماذا يفيد المعنى

من الجوى المتتابع

بصم ذات الايادي

وتيلهاذي الاصابع
(ولابن جمانة)

وفت اصابع نيلنا

وطنت وطافت بالبلاد
وانت بكل مسرة

ماذي اصابع ذي ايادي
(فت) هذان المقطوعان يغتفر

فيهما اللعن الخفي لرشاقة نظمهما
(وعلى ذكر النيل قماً حسن قول

مراده بالاربع الحرم قول القرزدي في زين العابدين
هذا الذي يعرف البطاع وطاته • والركن يعرفه والبيت والحرم
ولم يهده ذلك في حسن الاتباع وانظر في نهر بقه المتقدم (ويت) ابن حجة قوله في الصحابة
رضي الله عنهم
ذكر اراء بطرهم والسيف ينهل من • اجسامهم لم يشحن من اتباعهم
وضهير ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتبع فيه ابن الفارض القائل
فلي ذكرها يحلو على كل صبغة • ولو من جنته عدلى بخصام
ولم تعرج على هذا النوع عائشة الباعونية في بديهيها

(وسل حنيثاوسل بدر اوسل احدا • تنيك عن كل • فتقول ومنمزم)

في البيت الموارد وهي ان توارد الشاعر ان على بيت واحد او بعض بيت بالفظه ومعناه
فقد يقع الخاطر على الخاطر كوقوع الحافر على الحافر فان كان احدهما اقدم من الآخر
او اعلى رتبة في النظم حكم له بالسبق والا فكل منهما ما نظمه وهو في بيت القصيدة هذا
المصراع • وسل حنيثاوسل بدر اوسل احدا • وهو من البردة لابن بصيرى وبعده
فصول - تفاهم ادهى من الرخم • وانتق في ذلك قصة مجيبة وهي اني قبل ان ابانغ
نوع الموارد في نظم هذه القصيدة المهمة سودت هذا المصراع لانظمه في احد الانواع
وهي ان اضم اليه مصراعاً آخر فحضر عندي بعض الاصدقاء فقرأه فقال لي هذا
مصراع البردة فانك كرت ذلك اطول عه - لديم انهم راجعتم فوجدت كما قال صاحب
لغمت الله تعالى عند ذلك وابقيته الى نوع الموارد ثم سبكته كما ترى في هذا النوع
ومثل ذلك ما وقع لامرئ القيس مع طرفة بن العبد في البيت الذي في معالمتهم ما وهو
قول امرئ القيس

وقوفاه اصحبي على مطيم • يقولون لانهم لك اساو تحمل
(وقال طرفة بن العبد في معالمة الدالية)

وقوفاه اصحبي على مطيم • يقولون لانهم لك اساو تحملا
فانما تنافس في ذلك احضر طرفة خطوط اهل باده في أي يوم نظم البيت فكان اليوم
الذي نظم فيه واحد الحكم لكل منهما ابه لعدم المرجوح حتى ان ابن ميادة اشد
كريم ومثلاف اذا ما آتته • تم والاهتزاز المهند

فقيل له هذا شعر الشماخ فقال الان عات اني شاعر حبت وافتته والله ما معني قوله الى
على حتى الساهة واقدم وقع لاحد بن ابي طاهر في مدح عبيد الله بن عبد الله حيث قال
هذا ابواحد جادت لثابده • لم يحمد الاجودان البحر والمطر
فقدموا قول ابن الرومي

ابوسليمان ان جادت لثابده • لم يحمد الاجودان البحر والمطر

٢٩ ت القائل) النيل قال وقوله • اذ قال ل مسامي في غيظ من طاب الغلا • هم البلاد من افي
وعيونهم بعد الوفا • قلاته باصابعي (ونخل الهمذاني) مولاي ان البحر لما زرت • حبالك وهو اخوالها بالاصبع

فانظر بسطته فرؤيتك التي • هي مشتهاه وروضة المنفع ارتخى عليه السرما جنته • خبلا ودمت نضر جانبا لاذرع
(ولاشراح) ٢٢٦ قالوا لا نيل مصر في زيادته • حتى اقتد بلغ الاهرام حين طما

وقال أبو العلاء صاعد اللغوي صاحب كتاب الفصوص وصفها بكورة وردحات الى أبي
عمر محمد بن أبي عامر الملقب بالمتصور

أنتك أبا عامر وردة • يجاكي لك المسك أنقامها
كعذراء أبصرها مبصر • فقطت باكامها راسها
فاستحسن المتصور ما جبهه في هذه الحسن بن العريف وكان حاضر انقال هي لامعاس
ابن الاسنف وقام الى منزله ووضع آية تاني صحيفة دفتر كان قد نقص بعض أسطاره وأنى
بهم اقبل فقرأ الجلس وهي

عشوت الى قصر عباسة • وقد جدل النوم حرامها
فانتهتها وهي في خدرها • وقد صرع السكر أناسها
فقال أسارعلى هجعة • فقطت بلى فرمت كاسها
ومدت الى وردة كفها • يجاكي لك المسك أنقامها
كعذراء أبصرها مبصر • فقطت باكامها راسها
وقالت خف الله لا تفضحن في ابنة عمك عيامها
فوليت عنها على غنلة • وما خنت نامي ولاناسها

قال نجعل صاعدا لانه كان يوصف بغير الثقة فيما يتقله مع احقال أن يكون قوله من قبيل
الموازنة وقد رأيت اصاعدا المذكور هذين البيتين وفيه الاشارة الى ماتتهم به وجماعه قوله
في الترخيبان

لم أدر قبل ترنجبان مررت به • ان الزمرد أغصان وأوراق
من طبيبه سرق الاترج نكهته • يا قرم حتى من الانجاس سراق
(ومما اتقنى) لى ان قلت في مطلع آيات غزلية
خاطرت بالروح فيه عند ما خطرا • وعن هواه سلوى قط ما خطرا
ثم اطاعت على بيت الشيخ برهان الدين القبراطى وهو قوله
خاطرت بالروح فيها عند ما خطرت • وسلوى عن هواه قط ما خطرت
(فعمد ذلك غير بيتي قلت)

أبى الصدود وعنى حسنه سقرا • ان دام هذا قضى مشاقه سقرا
فاحسن الله تعالى بالجناس في موضع ايهام الاختلاس (واتقنى لى أيضا ان قلت)
وشمس دن سعى به سقرا • لما تبديت بحجرة الطلعه
كأها من عين الديوك همت • يا صدق من قال انها دمعه
ثم رأيت هذين البيتين لاصلاح الصدودى وهما قوله
ثم هاتمنى الظلام صافية * نورث جسمى وقبضتى بسطه
أضحت على الافراح دائرة • يا صدق من قال انها انقطه

قلت هذا عجيب في بلادكم
ان ابن ست وعشر يبلغ الهرما
(قال الطفرانى رحمه الله تعالى)
(فأدر أيتها في نخور البيد جافله)
معارضات مثاني اللجم بالجدل

(اللغة) ادرب بالذال المهملة اصل
امر من الدر وهو المدفع ومنه قوله
تعالى فاذر أتم فتح أى تدافعت
وقوله صلى الله عليه وسلم ادروا
الحدود بالشبهات أى ادفعوها
(نخور) جمع نخور وهو موضع الثلاثة
في الحلق وهو هنا مجاز استعمار
النخور للبيد (والبيد) جمع يبداء
وهي المفازة ومنه باد الشيء هلك
وابادهم اهلكهم (جفل) اسرع
والجافل المنزعج (معارضات)
تقول معارضته في المسير اذا مررت
بحياه ومعارضت كتابي بكتابه أى
قابلته (اللجم) جمع لجام وهو
فارسي معرب (الجدل) الجديل
وهو زمام الناقسة (الاعراب)
ادرا فعل امر من درأت والضمير
فيها يعمود على الايتق (جافله)
حال من الضمير فيهما (ومعارضات)
حال ثانية (مثاني) منقول به
لمعارضات ولم يظهر النصب لانه
يجوز ذلك في المنقوص اذا اضطره
الوزن (المعنى) فادفع بالابتق
الذال في نخور المفازة والقنار
مسرعة غير ملتقطة وبيجاد
الجدل معارض بلجم ثلاثيازمة

هذه (وهذا المعنى) ما خوذ من قول المتنبي لا اعرض ابيد لكتفى وقتبها • قلبى من الحزن أوجسعى من السقم وقلت
طردت من مصر أيديهم يارب جهاه حتى صرقتهم من جوش والعلم تبرى لهن نعام الدومسرجة • معارض الجدل المرخاة باللجم

(قال الطبراني رحمه الله تعالى) (ان العلاح حدثني وهي صادقة • فيما حدثت ان العزق النقل) (اللغة) الحديث
الخبر يقع على القليل والكثير (العز) ضد الذل (النقل) جمع نقلة ٢٢٧ وهي اسم للانتقال (الاعراب) الاعلام

ان وحدثني الخبر (وهي صادقة)
جمله مع - قرصة لا محل لها من
الاعراب وفيما تعاقب حدثني
وان وما به - دة في موضع نصب
مفعول حدثني (المعنى) ان
العلاح حدثني وهي صادقة فيما
حدثتني من الاخبار ان العز
موجود في النقل من مكان الى
مكان والاعتراب من مكان ثانيا
بما كنهه الى مكان آخر بلائمه
ويوافقه وينال فيه المعالي (وقد
أكثر) الكثرة في الحث على
الانتقال والحركة (قال ابو تمام)
وطول مقام المرء في الحثي محقق
لديه اجتهاد فاغترب تحدد
فاني رأيت الشمس زبدت بحجة
الى الناس اذ ليست عليهم بسمره

(ولابن قلاؤس)

سافر اذا حاوت قدرا

سار الهلال فصار يدرا

والماء يكسب ماجرى

طيبا ويحبث ما استقرا

ويشله الدر الزنق

سعدت بالبحر فحرا

(وقال)

ان مقام المرء في يمه

مثل مقام الميت في لحده

فواصل الرحلة نحو الغنى

فالسيف لا يقطع في غده =

(التقييم)

انما لنا الله اهدي قبله لنا

اسكن به حصل التقييم للنم

وقلت ايضا بشهادة الله تعالى على صدق المقالة وذلك مطمع قصيدة من بحر السلسلة
مولاي على الصب جد بوصولك ان جاز • أمطت فقل لي أما لوعدك انجاز
ثم ظفرت بقصيدة كذلك قبل انك الشهاب الاعزازي مطاعها
باعتدال القدم اما لوعدك انجاز • فاسمع اعناك ذا بوصولك ان جاز
(وبيت) الصفي الحلي قوله

تموى الرقاب مواضيم فتحسبها • حديدها كان اغلا لا من القدم
وذكري نرحبه انه نظم بيتا من جمله آيات وهو
تموى مواضيمك الرقاب كأنما • من قبل كان حديدها اغلا لا
ثم ذكر انه مع بعد ذلك بيتا لايه لم قائله وهو

تموى الرقاب مواضيم فتحسبها • نودلوا أصبحت اغلال من امرا
فاسقط البيت الذي له خوفا من قدح فادح بالسرقه ثم لما أراد نظم نوع الموارده الجانته
الضرورة الى اثبات ذلك (وبيت) الشيخ عز الدين

ليت المدايح توفى علاه ولو • تواردت في نظام غير منقصم

وقد ذكر في شرحه انه وارد ابا الطيب المتنبى في المصراع الاول وكان لهجا بكلامه في الصفر
ثم أهمل مطالعته فارتسم في طباعه من كلامه شئ فلما نظم هذه القصيدة الميمية أتى بهذا
النصف وتأمله فوجد منه من شعره فكم له وجهه في نوع الموارده (وبيت) ابن حجة قوله
في الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين

كأنما الهام أحداق مسهدة • ونورها واردة في سبب وفهم

وحكى في الشرح انه نظم قصيدة منها

كأنما الهام أحداق أضربها • سهدوا سياتفه في الحرب طيب كرى

وانه وارد في هذا البيت قول المتنبى

كان الهام في البيداء عيون • وقد طبعت سيوفك من رقاد

فنظم ذلك في بدعيته وربما لا يسمى مثل ذلك موارد حتى يكون بجميع اللفظ والمعنى
كما سبق لك في رأيت ابن حجة قال في شرحه وقد يقع مثل ذلك أو دونه في بيت بخلاف
الوزن بمعنى ويسمى موارد وعرف الشيخ عز الدين في شرحه الموارد فقال هي أن ينفق
لشاعر بيت لشاعر آخر بالفاظه ومعناه أو ببعضها أو ببعض بيت انتهى (ومن هذا
القبيل بيت الباعونية)

كم اعقت راحة باللمس راحته • وكم محامخنة ربيق له بقم

نقلت في الشرح انها واردة بيت ابو صير وهو

دم ابرأت وصبا باللمس راحته • واطاقت اربا من ربة اللهم

(من اجله زال عن الموضع تكرمه • والله فضلنا سطر اعلى الامم)

= والتار لا يجرى - شوبها • الا اذا ما طار عن زنده وقد استهارة الطبراني الحديث لله لالان العالم أورده من نوبة
لاتصف بالكلام واكنه لما جرب وجود العز بالنقلة والحركة صارت الخبرية عنده عالما استنادا فصار كما حدثه العلابات

فاسند ذلك الى العلامة عظيم اللزوايه في اسنادها الى الملايكة انماها اسمع بالقبول (قال أبو النضل التميمي)
دعني أمر في البلاد لمقتضا * فضله مال ان لم يفرزانا ٢٢٨ فبيدق الرخ وهو أيسر ما * في الدست ان سار صار فرزاننا

(قال) الشيخ أبو يحيى رحمه الله
في كتابه المهذب في كتاب
الشهادات ان سعيد بن جبير
وهو سعيد التابعين كان يلبس
الشرطي استندابارا وقال
الشارح وقد رأيت أنا غير مرة
بالديار المصرية شخصا حنفيا
يسمى علاء الدين وهو أعمى
يلبس بالشرطي مع العوالي
ويحطهم ويغامهم ومارا عن منه
الأنه يقعدو يتحدث وينشدنا
الاشعار ويحكى كل ما حكاها في
شانه ويشاركها بما نحن فيه
ويدع اللعب ويقوم الى الخلاء
ويحضر ولم يغب عنه شيء مما هو
فيه ورأيت غير مرة بدمشق
شخصا يعرف بالنظام الجهمي
وهو يلبس بالشرطي غائبا في
مجلس صاحب شمس الدين
وأول ما رأيت به لبس مع الشيخ
أمين الدين سليمان رئيس الاطباء
وكان طبقه فغلبه مستند بر اولم
يشعر به حتى ضربه شاه مات
بالقبيل ولم يره حتى التفت اليها
وقال مات وكان يلبس على
الرقعتين غائبا وحكى لي
صاحبنا بدير الدين حسن الغزوي
انه رأى يلبس على رقعتين غائبا
وقد امة رقعة يلبس فيها حاضرا
وغاب في الثلاث وكان اللاعب
يدعه في وسط الدست ويقول
له عندنا قطعك يقطع غير ان

في البيت التميم وهو عبارة عن الايتان في النظم أو الشعر بكاهة أو جله اذا طرحت من
الكلام نقص حسن معناه (وهو على ضربين) ضرب في المعاني وضرب في الالفاظ فالذي
في المعاني هو تميم المعنى ومنه بيت قصيدتي فان قولي تكبرمة وقولي طر المعنى صحيح
بدون ما يكن حسنه ناقص (ومثله قول بعضهم)
اناس اذالم يقبل الحق منهم * ويعطوه غارا وبالسيوف القواضب
فقوله ويعطوه تميم (وقال أبو الفرج البيهقي)
ومهفهف لما كنت وجمانه * حلال الملاحة طرزت بهذاره
لما اتصرت على عظيم جفائه * بالقلب كان القلب من انصاره
كملت محاسن وجهه فكانما قوس تيس الهلال النور من انواره
واذا ألح القلب في هجرانه * قال الهوى لا يد منه فداره
فقوله في البيت الثماني عظيم تميم وكذلك قوله في البيت الرابع فداره (ولاصفي الحلبي
من ديوانه)
وحامل الكاس ساجي الطرف ذوهيف * ضاحي الواحظ ينق عطف مخمور
كأنما صاعه الرجن تذكرة * لمن يشك في الولدان والحور
فقوله والحور تميم (وقال شمس الدين احمد بن يوسف الطيبي من ابيات)
برزت في الكؤوس كالبريز * فاعادت مسرني بالبروز
بنت كرم من عصر نعمان زفت * لابن ماء السماء غمير نشوز
داو عمى بالعودان دماغى * مل طول استماع درس الوجيز
وارفق انق اصببت بهين * بالجيا لبالرقى والحروز
ليس كل الزمان لافقه ليكن * بعضه لانشيد والارجوز
مائناني المدام عن طاب العلم * موعن كشف سره المرموز
لا ولا صدق الشراب عن الخمر * وويجت الممدود والمهموز
فقوله في الكؤوس تميم وكذلك قوله غير نشوز وقوله والحروز والارجوز والمرسوز
ويجت الممدود من هذا القبيل وفي كلام القوم اشياء لا تحصى كثرة (وأما التميم) الذي
هو في الالفاظ فهو تميم الوزن لا غير (ومنه قول الصفي الحلبي من ديوانه)
من نقعة الصور ام من نقعة الصور * احببت يارب صميمنا غير مقبور
أم من شذائفة الفردوس حين سرت * على البيل من الازهار مظهر
أم روض رمي عن اعدى عطر نقعته * طلى التسييم بنتمريفه منشور
فقوله مظهر في البيت الثماني لاصفي له بعد قوله بليل امي مبلول غير تميم الوزن وكذلك
قوله في البيت الثالث عطر لانه لو قال اعلمت نقعته لاس تقام المعنى وانكته اني بلا نقعة
عطر تميم الوزن وأما البيت الاول فليس من هذا المضرب وانما ذكره فيما المعنى البيتين

في سردا جيبا كأنها بين يديه يراها (وأنشاعه الشيخ جمال الدين بن نباته) - إقامة بديعه
حقها بقوله له في الشرطي فذكره لاعب * ان غاب أو حضر اجتمعت حد نقه
الاخرين

شكرته نفس العيب أو نفس النهي • هاتيك صامئة وهذا ناطقة (وله)

• ويقضي على أو صاله الوصول والصد كأن الضيق آلى عليه ألبية • ٢٢٩

وما صامت يعضى ويرجع من ذكرها

فما فيه إلا النفس والعظم والجلد

وأحرفه حسن ولكن شطره

ثلاثة أخماس الحروف التي تبدو

(وقال بعضهم ملغزا)

وما سم إلا ثلثة أخماسه

هو الشطر منه ومن غيره

وباقية ان رمت مهكوسه

قطعت رجاك من خيره

(أبو الحسين الجزار)

وما نثى له نفس ونفس

ويؤكل عظمه ويبحث جاده

يودبه القتي ادراكك سؤل

وقد يلقى به مالا يوده

ويؤخذ منه أ كثره ينجق

وايكن عند آخره يوده

والناس كثره يرمهم يقاط في

الصولي وهو أبو بكر محمد بن

يحيى بن عبد الله بن العباس =

(التخيير)

ومن تخيير يوم الحساب غدا ينجق

من الجرائم نجاه من الضرم ينجق

= ويرحم أنه واضع الشطر نجما

ضرب المثل به والصحيح ان

واضعه الحكيم صه من داهر

الهندي كان اردشير بن بابك أول

ملوك القرس الاخيرة قد وضع النرد

ولذلك قيل له نردشير جعله مثلا

لدينا وأهلها اقرب الرقعة اني

عشر يتقابه سد شهر السنة

والمهاريك ثلاثة اقطعة بعد ايام

الشهر والقصوص مثل الافلاك

ورمها مثل قلبها ودورانها

والنقط فيم بعدد الكورا كب السيلرة كل وجهين منها

سنة وجهين ما ياتي به للاعب من النقوش كلقضاء والندرة

لهوتارة عليه وهو بصرف المهاريك على ماجات به النقوش الحكمة لذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتقانى وكيف يتقبل

الاخر من اذ قوله غريمه مقبور من الضرب الاول لانه تميم له - بن كالا يخفي والقوف بين التتميم والتكميل ان التتميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على الممتلئ في التمام فيكفه لاذ الكمال أمر زائد على التمام وأيضا ان التتميم يكون مقصودا المعاني النفس لا اغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملها معا (وبيت) الصبي الخلى قوله في هذا الملل

وكم بذات طربقي والتامل لكم • طوعا وارضيت عنكم كل مختصم

فالتتميم في قوله طوعا (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

والبدرد مذلاح في التتميم دانله • والشهس مذعنة طوعا والتمتكم

فكوله في التتميم هو التتميم بهيته وكذلك قوله طوعا وان • الى ذلك الصبي كما سبق (وبيت) ابن هجة قوله

بكل بدر بليل الشعر يحسده • بدر المعاصم التتميم في الظلم

واذا نامت هذا البيت لم تجد فيه تميمه اغبر قوله على التتميم وقد سبقه اليه الشيخ عز الدين ان لم تعلق ذلك بقوله يحسده وان عاقبته به فلا تميم في البيت لانه يبرح به ذلك انظمة منه لا يبتغي عن في تأدية اصل المعنى المقصود للشاعر فتامل (وبيت) عائشة الملباهونية قواها

عرج على قاعة الوعاسم منطفا • على العقيق على الجرجا من انهم

فالتتميم قولها منطفا فان البيت صحيح المعنى بدون هذه اللفظة وليكن يجمعنا فيه تميم معناه كما صرح بذلك في الشرح

(ذوهيبة ووقارم نائله • وبهته رحمة من واهب الحكيم)

في البيت التخيير وهو ان ياتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يبقى بقواف شتى يختار منها قافية مرهجة على سائر ما يستدل باختيارها على حسن اختياره وحسنه وذلك في بيت التتميم من جهة التقوية بافظ الحكيم لمناسبة بهته صلى الله عليه وسلم فانه من أعظم الحكم الالهية أولهظ الكرم لمناسبة قولي عم نائله أي جوده وعطاؤه وألفظ العظم لمناسبة قولي ذوهيبة ووقارم لكن اخترت الاولى من العوافي اقرب مناسبتها كالا يخفي (ومثل ذلك قول الشاعر)

ان الغريب الطويل الذيل عمن • فكيف حال غريب ماله قوت

فانه يسوغ له ان يقول ماله مال ماله سبب ماله احد واذا نامت ماله عوت وجدتها ابلع من الجبيع فلذلك رجعت على ما ذكرناه (ومثله ذلك الجن المحصى)

قولي لطيفك فتني • عن مضجعي عند المنام عند الرقاد عند الجوع

عند الهجود عند الوسن

القلب وهو رخصه مع الوقوف عندما حكمت به النصوص وهذا الاعتقاد هو مذهب الاشاعرة ولكن اللاعب بالترد حرام
وبالشطرنج مكره وعند الشافعي ٢٣٠ فلما وضعت الفرس الترد افترضت به وكان ملك الهند يومئذ بلهيت فوضع له صه

فعمى انام فتنطني • نار توهج في عظامي في فؤادي في ضلوعي
في كبودي في البدن

جسدته تقابه الاكف على فراش من سقام من قناد من دموع من وقود من حزن
أما انا ذكرا كانت فهل لولم لك من دوام من معاد من رجوع من وجود من عن
فهذه القوافي المنبسة مقابل كل بيت منها بما يليق به والاولى اولى واربع (وقال
بعضهم في مثل ذلك)

رايت لاذات الاحايين سبعة • فعن كل شيء دونها يسمع الفقى التجنب اتأخر
الوحش اتخلص اترفع

ما لي وما كويل وما لي وما لي • وما لي وما لي وما لي وما لي
محبس مخلص مخلص مخلص

وود خطرت لي بعون الله تعالى اثر الكتابة على هذا النوع ان قلت

بالله يا ذا الغفر زوال روقا • على قدسيت بالعباد بالصدود بالانوار باللال
لا يجوز كم اظاهى بالافراق

وليس لي عن اقالن صبر • وهبتي منك في اتقاد في وفود بجر نار في اشتعال
هل تفوز ذات ياس في اشتياقي

(وقال في مطلع قصيدته غزلية)

حيا برقتهم ايام بيضة العنب • ما هدت افرق بين الصدق والسكذب

ويجوز ان يقال بين الجد واللعب أو الخمر والتنب (وبيت) الصنى الحلى في هذا المثل
قوله

عدمت صحة جسمي مذوثقت بهم • فما حصت على نبي سوى الندم

فتو له عدمت يابتي به ان تكون القافية العدم ولذا ذكر الصفة يلبق السقم والالام ولذا ذكر
الوقوف يلبق الندم وهو ارجح (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى

تخبير قلبي هوى السادات صح به • عهدى وانى لحزنى ثابت القدم

فلنظرة هوى تحسن ثابت القدم ولفظة السادات تعنى ثابت القدم بكسر الخاء
المجته ولفظة صح تجذب ثابت السقم ولفظة عهدى يلبق بها ثابت الذم ولفظة حزنى
ترجح ثابت الالام وهوى في نهاية الملاحظة (وبيت) ابن حجة قوله

تخبر والى سماع القول وانزعوا • قلبي وزادوا نحولى مت من سقمى

فسماع العذل يلبق به مت من ساقى وانزعوا القلب مت من المى وزيادة التصول مت
من سقمى وهو الارجح وعائشة الباعونية لم تنظم هذا الموع في بدعيتهما

(عشى بكل طويل الباع معتدل • له اسان وتكليم بغير فم)

الشطرنج فقصت حكاه ذلك
الوقت بتفضيله على الترد فلما رآه
الملك اعجبه وسربه وقال له صه
تمن على ما تختار فقال تأمر حازن
الجوب ان يضع لى في كل بيت
من بيوت هذا الشطرنج
حبة قمع في اول بيت منه ولا تزال
تضاعفها حتى تنتهى الى آخرها
فهو ما بلغ اعطى فاستصغرا الملك
ذلك وشق عليه كيف تمى هذا
النز اليبير بعد ان كان أعدله
شيا كثيرا فقال الحكيم ما أريد
الا ذلك فرادده الملك عن ذلك
بالطبايا السنية فابى ولم يعدل
عن سرامه فامر أهل الديوان أن
يجيبوه الى سؤاله ويأفوه مراره
فما تصوروا ذلك وفهموه قالوا
أيها الملك ان الذى سالت فيه هذا
الحكيم لم يقدر احد عليه
واوجعت كل حبوب فى الارض
فبنت ولم تقدر على رضاه فطابهم
الملك باقامة هذا البرهان فلما
أظهره له اعجبه واستعظم الحكيم
في عينه وذلك بان وضع في اول
بيت حبة قمع وفي الثانى اثنتين
وفي الثالث اربعة وفي الرابع
ثمانية وفي الخامس ست عشرة
وفي السادس اثنتين وثلاثين وفى =

(الافتر)

كم من فقة رحمت باعوا الكايتها

تحل ما الغزو يوم سرحهم

= السابع اربعاء ويزوفى الثامن مائة وثمانية وعشرين وفى التاسع مائتين وستا وخمسين وفى العاشر خمسمائة
وانتق عشرة ثم على هذا فنى كل بيت ضعف ما قبله واثباته فيه قال القاضى شمس الدين أحمد بن خلدكان رحمه الله تعالى واقعد

كان في نسي من هذه المبالغة نسي حتى اجتمع في بعض حساب الاسكندرية وذكري طريقاتين لي حصه ما ذكره ثم احضرت لي ورقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر ٢٣١ فانتبت فيه اثنتين وثلاثين الفاوسبعمائة

وثمان مائة وستين حبة وقال يجعل هذه الجملة مقدار ذرع وقد عبرت في كان الامر كما ذكره والعهده عليه في ذلك النقل ثم ضاعف السابع عشر الى البيت العشرين فكان فيه مائة ثم اتقل من الويسات الى الارادب ولم يزل يضاعفها حتى انتهى في البيت الاربعين الى مائة الف ارادب واربعة وسبعمائة الف ارادب وسبعمائة واثنين وستين اردبا وثاني اردب وهذا المقدار وثلاثة ثم انه ضاعف الشون الى البيت الخمسين فكانت الجملة اثنان واربعة وعشرين شونة وهذا المقدار مدينة ثم انه ضاعف ذلك الى البيت الرابع والستين وهو آخر الايات فكانت الجملة ثمانية عشر الف مدينة وثمانمائة واربا وثمانين مدينة وقال نعم انه ليس في الدنيا مدن أكثر من هذا العدد لان دورة كرة الارض معلومة بطريق الهندسة وهو اثنان وثلاثون الف فرسخ وذلك قطري لاشد فيه بحيث لو وضعنا على ذلك حبالا ومحبنا كان طوله ذلك والمعمور من ذلك ثمانية آلاف فرسخ وهو ربع الكرة وهو اربعة وعشرون الف ميل ولولا خشية الاطالة والظروح عن المقصود لمينت ذلك وقد ضبطنا ذلك بقلم

في البيت الاغزوه وان ياتي التكلم به مدة واصناف في الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول او ياتي بكلمات تتضمن اسم المطلوب بقلب بعضها وتخصيفه او مرادفه او اسقاط بعض الحروف او تبديلها او غير ذلك من التصرفات الحسنة ولا بد من التنبيه على ذلك في اثناء الكلام بان يشير الى التخصيف او التصريف او احد من تلك الاعمال حتى يحسن استخراجه ومتى لم ينبه على ذلك كان استخراجها يدقة الفمكر وعدو ذلك عيبا في الغز الا انواع الاحاجي فانها استمرت باعمال الرديف فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك وفي بيت قصيدتي قلت لغز في ربح بان طوبيل الباع وهو كناية عن طول قامته وامته اذها اوعن غاية الصولة كما يقال ولان طوبيل ابع اي شجاع ومعدل اي مستقيم لا عوجاج فيه وقولنا انسان وهو كناية عن نصولة فكما ان انسان يقطع به متصلات المعاني ويقتصر على ذلك الرمح يقطع به لسانه ما اختار حمله والمراد بالتركيب التقطيع والتجريح (وقال ابو العلاء المعري في ابرة) سم ذات سم في قبهي ففادرت • به اترأ والله شاف من السم كنت قصير اوب الجبال وتبعها • وكسرى وعادت وهي غاربة الجسم (وابعضهم في القلم)

وذى خضوع را كع ساجد • ودمع من جفنه طارى مواظب الخس لاوقاتها • منقطع في خدعة البارى (وابدرا الدين بن صاحب في سهم)

لله لولو اذا • ما قام في الشغل اعترض لئكنه في لحظة • محسب لك الغرض (وللعاقبي في باب بصراعين)

بجبت لمحر وميز من كل لذة • يبيتان طول البيل بعتقان اذا ما كانا على الناس مرصدا • وعند طلوع القمر يترقان (ولله يار الدبلي في الليل والنهار)

ما سود في جوفه ابيض • وايض في جوفه اسود ما افترقا قط وما اتججها • كلالها من ضده بولد (واقاضى القضاة صدر الدين بن الادبي في كشتوان)

مارفبق وصاحب لك نانا • معينا على بلوغ المرام هولاء بين ظاهرو وجلى • وتراه في غابة الابهام (ولاصلاح الصغدي في عيد)

يا كاتباً بفضله • كل أديب يشهد ما سمع ابل قلبه • وفضله لا يجهد

وتطم في ذلك اضبطه وهو ان رمت تضعيب شطرنج فجمتمه • ما واهاه طبعه جز مد زود دحا

في البيت الواحد من تين وقد وضعت لذلك جداول ايضا بذلك وهو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥
٦٤	٦٣	٦٢	٦١	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦	٥٥

٢ وضابط هذه الاعداد بنظر نظام هذه الايات

و حرب عدت نزهة للناظر تتوق اليها انوس البشر

وتاليه عن الالهو لذاتها اذا واجهت اوجها للظفر

تقابل جيشان صفابها يجد يضم بهزل بسير

سلا حهم من رصين الحيا وأدرعهم من حصين الحذر

تري الحرب بينهم تلذظى اذا سهرتها كجة الفكر

بجبل ورجل هو الاقتال فلا قام النصر لما استمر

في قتل ضديها ضده وايس يتالهم من ضرر

ويحيا الذي مات مسنانا في قتل قاتله في الاثر

ويقال من فضائل الهند ثلاثة سبقوا بها الناس من سواهم كاب كايه ودمنه ونهب الشطرنج والنهضة الاحرف التي تجتمع انواع الحباب

(وما من قول ابن القيسراني) وقد اختصرت لان الشان اوريا و افاكنا بالمة وقد صدره بطر

٢ قوله وضابط الخ كذا بالاصل وايضا انظر ما اراد به اه مصححه

ليس يدي جسم بري • وفيه عين ويد (وله ايضا في سائق)

ما لم يرباهي غدا • من حبه الصب دنف • حذف منه أولا • فما ترى غير ألف

(وله في قرينة)

أي نبي يطيب للناس أكلا • ذوي ارض وأصله من حشيشه • نخسه انقل الجمادات وزنا • فتجيب لهو باقيه ريشه

(وابعضهم في غزال)

اسم من هاج خاطري • اربع في صنوفه • فاذا زال ربه • زال باقي حروفه

(ولا تحرفي سيل)

ما اسم نبي اذا تصف جمع • فهو يصطاد ما من البحر يجاب وهو لاطائر وايس بوحش • واذا رمت قلبه ايس يقاب

(ولابن الاعزاز الشافعي في شبابه)

ومحيرة به ما خات مع حبيها • يقبلها لثما وينظرها سوزرا • منقبة عريانة وهي فتنه • ان اصبحوا من شرب كأس الهوى سكري

ونصفه في كف من شاء منهم • فن شاه في المني ومن شاه في البسرى (والصلاح الصندي في تين)

أي نبي طاب أ كلا • ناعم في الحان ايين • كيف يخفي عنك يوما • وهو في التصيف بين

(وله في خاتم)

ومستدير تروق العين به منه • كانه فلان نجم الدجافيه • حروفه اربع قدر كبت فاذا • ماقات اول حرف تم باقيه

(وابعضهم في نسرين)

ومشهور له عرف ذكي • وفي تصيفه بعض الشهور • اذا أسقطت حبه تجده • كبير في السماء وفي الطيور

وأوله وآخره سواه • وأوسطه يضيق به ضميري (واقيره في ذيل)

ما اسم نبي تركب به من ثلاث • وهو ذو اربع تعالي الاله • فيك تصعبه وليكن اذا ما • عكوه بصيري ثناء

(ولا تحرفي عمر)

اي

سبقوا بها الناس من سواهم كاب كايه ودمنه ونهب الشطرنج والنهضة الاحرف التي تجتمع انواع الحباب (وما من قول ابن القيسراني) وقد اختصرت لان الشان اوريا و افاكنا بالمة وقد صدره بطر

٢ قوله وضابط الخ كذا بالاصل وايضا انظر ما اراد به اه مصححه

هذا الحساب يفوت أو هام الوري ويحوزه الهندي بسبعة أحرف الفوق الالهردى مضمنا أعيبت الألابت بالشرط من
أهوى قابى خده توريدا * وضد الطول الفكر يضرب أرضه ٢٢٣ * بقطاعة ما انقى مجهودا

فقطقت أشده هناك معرضا

وجواخى فيه نذوب صدودا

زقاقين فما خلقتن حداندا

أومازها أعظما وجاهلدا

(رجع الكلام) الى قوله وهى

صادقة فيما تحدث وهو من

الاعتراض والحشو والحلو ومن

الجل الاعتراضية قوله تعالى فلا

أقسم بواقع النجوم وأنه انقسم لو

تعاون عظيم انه لقرآن كريم فاعتراض

اعتراضين أحدهما أصل والثاني

فرع فالاول قوله وأنه انقسم

بين قوله بواقع النجوم وبين

قوله انه لقرآن كريم الثاني قوله

لوتعاون بين قوله وأنه انقسم وبين

قوله عظيم وقد رأيت ما أفادت

الجملة من البلاغة ومن ذلك

قول كثير عزة

لو أن الباخلين وأنت منهم

رأوك تعاومك المطال

(والشارح)

حسبى الذى أتاه من ألم الهوى

وعلى الصحيح فبعض ذلك كذاني

فانظر الى قلبى اذا قابلته

ياغصن كيف بطير بالخفقان

وله فى ما حجة فى يدها سوار

تكون من برد زندها

وجر السوار عليه اتانى

فلاذاعلى معات انطى

ولاذوا حاشاه من ذا احترق

ومن ظريف المواليا

جزت تقاطعت قات مدنى جزرك

على

ذكر الموصوف بالمشجعة والافلاس من المواليا قوله موالى لها تقول النساء وقته ان العيب مع الرجال طوال الدهر دخلوا الجيب

اي شئ اذا تكبر فيه * ثم مناه - بين تنقص حرفا
وهو الحرفان مضى منه حرف * صار صرا ولم يكن قط يخفى
رمت عكس اوجه فعد جليا * بينما ثم زاده العكس كشدنا
(ولا آخر فى من)

ونام فرد اللفظ مستعمل * لجمع المذكور وجمع الاناث
يجسرك بالحركات الثلاث * فيغدو من الكلمات الثلاث
(واناصر الدين محمد بن النشائي فى أوس)

يا عالما من منزل الفضل ارتوى * وفاضلا لا يكمل العلم حوى
ما اسم اذا شئت عدا قبيله * وان تصفه فوه محسبى روى
وذلك اما غامض أو بين * تصحيفه انما وعكسه هوا
(وقات يعون الله تعالى ما قرانى عذب)

ما اسم ثلاثى وكلم * به تفكك الفتى
- لولا يذ طعمه * بكل - من نعمنا
ان رمت تصفه قوله * فاصح فانه أنى
من ناقص وعادل * وعن الهى ثبتنا
(وقات ايضا فى سراج)

ما اسم تراه فى النها * ركابها اذا احتياج
وان طرحت الربع منه فى الدجى اتقاء راح
(وقات ايضا فى كتاب)

وذى وجوه - كلما * سالته رد الجواب
على الخطا اسراره * وتارة على الصواب
اكنفى رأيتيه * ان راح منه الرأس تاب
(وقات فى نجوم)

وذى نور بطير بلا جناح * له ذنب وليس لذلك رأس
عليه لقد تراءت اليمالى * فقام بكرها والقلب ترس
(وقات ايضا فى شهد)

وما اسم شئ أصله فى الزبا * نبت عظيم النفع فهو الشفا
بشكره منك فم ذاقه * والعين تشكومه ان صحفا
(وقات ايضا فى بان)

ما اسم مسمى ان هفت نسمة * رأيتيه بالوجه فى سكر
دموعه قامت مقام الحيا * وقابيه ناب عن الجمر

٣٠ ت خاب الذى أملا فى وصلنا جزرك شيخ منلس وقد هد الكبر زرك ترى الطبيب وصف يا نخمه له بزرك وعلى
ذكر الموصوف بالمشجعة والافلاس من المواليا قوله موالى لها تقول النساء وقته ان العيب مع الرجال طوال الدهر دخلوا الجيب

فالتبلي والذي يعلم في الغيب * مات عيب سوى رخوا لذكر والشيب وقوله قالت وقد عضى عظم الكبر والشيب * مع الهوى واتفق مع ذا خل الجيب ٢٣٤ مات سحبي يا معني من اله الغيب * عاشق وشيخ ودفاس كل ه ذاعيب

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
 (لوان في شرف المأوى بلوغ مني
 لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل)

(الافقة) الشرف العلو والمكان
 العالي (المأوى) كل مكان يأوي
 اليه الشيء لا يؤمنه ارا وجنة
 المأوى احدى الجنان الثمانية
 وقد نطق به القرآن العزيز وهي
 جنة الفردوس وجنة التعيم
 وجنة الخلد وجنة المأوى
 وجنة عدن ودار السلام
 ودار المتقين ودار القرار
 والنار سبع وهي جهنم والظيم
 وسقر ولظى والحطمة والسعير
 والهابة (بلوغ) مصدر بلغت
 المكان اذا وصلت الي حده (منى)

جمع منية وهي ما يتناه الانسان
 (لم تبرح) يقال لا تبرح عن ذلك
 أى لا تزال أفعله (دائرة الحمل) ما
 أعرف الدارة الا القمر والشمس
 اللهم الآن يكون أراد الدارة
 افة وهي ما يدار حول الشيء
 (والحمل) أول برج من بروج
 الكواكب السبعة وهي اثنا
 عشر برجا وفي الحمل شرف
 الشمس في ناسع عشر درجة
 ويخص هذا البرج من المنازل
 الثمانية والعشرون منزلات
 وثالث منزلة هي على مقتضى
 وحسد الأثرين قبل تجربك
 الكواكب الثوابت الشرطان
 وهما اقربنا الحمل وتسمى هذه

ولوشئت لاشبهت بطون القراطيس من هذه الحلوى وافتمت نفاذ السامع من هذا الملت
 حتى تقول لاسلوى ولكن خشبت لحوق الاطناب ووقوع السامة والملاة على
 هذا الكتاب (وأما الاحاجي) فقد مرث الاشارة اليها في أول النوع وشرطها ان تكون
 ذات عمالة حقيقة وألفاظ معنوية واطائف أدبية ومتى ناقث هذا النمط ضاهت
 السقط ولم تدخل السقط (وألفاظ ما معناه في ذلك قول بعضهم في لفظ سكتندرية)

يا من ههنا قدره نحو النجوم علا * فأوقع الضد تسرا في مهالكه
 ما يبادر ان تجاحي في اسمها فطنا * معصنات يشكوك مكر مال كه
 ومراده مرادف يشكوي بيت ومرادف مكر كيد ومرادف مال كد ربه فاذا صحفت هذه
 السكاهات التي مجموعها بيت كيد ربه فانهم انصير سكتندرية (وقال الشيخ عز الدين
 المرصلي محاجيا في العسة لاني)

يا من له حسن لفظ * تنفى عليه المثاني
 ما مثل قول المحاجي * أحوى الشفاء جفاني

(وله أيضا في ابوان)

يا من له الطول في المعالي * وبالمعاني انما يصير
 اني كما قلت في سؤالي * ما مثل قولني نعم مقصر
 (وابعضهم في مهمه)

يا من قصر عن مدا * مخطى بحجاره وانضعف
 ما مثل قولك للذي * انصبي بحاجيك اكفف اكفف
 (وقالت من هذا القبيل في مرغان)

يا ايها الحبر الذي * بفضل زال العنا
 ما مثل قول من أتى * محاجيا امش دفا

(وقالت ايضا في ضفدع)

يا مقصدا في المهما * تغيره ليس يهت
 ما مثل قولني لشخص * حاجيته اجمع اترك

(وقالت ايضا في عقربان وهو ذكر العقارب)

بالله يا ذكي الوري * ومن بفضل بهر
 ما مثل قولني للذي * حاجيته المهر ظهر

(وقالت ايضا في جماعة)

يا من يزيد انبساطا * بمن اتاه وباطف
 أفديك ما مثل قولني * محاجيا احفظ اكفف

(وقالت في ساءيل)

المنزلة النطح والمنزلة الثمانية هي البطين وأنشد الشارح لابن التما وبذى فبت وياتت الى جاني بعد المنارل فيما كلالنا يا
 تربي البطين ولا كفتي * أقارضها فاقربها الزباني وثالث الثريا والثريا في صورة النبل بمنابة لاية والحمل هو الكيش

(الاعراب) في شرف جداره ويجرور متعاقب معذوف هو خبر أن تقديره مستقر فالجار والجرور وهما سد مسد الخبر وفي هنا ظرفية
 (المأوى) مجرور بالاضافة (بلوغ) اسم أن (تبرج) فعل مضارع مجزوم بلم ٢٣٥ وهي هنا تامة ككتبت باسمها ٣ اذ لو جعلتها
 تامة لفسد المعنى وهذه الجملة

جواب الشرط الذي في لواء الشمس
 اسم تبرج والالف واللام متعريف
 الحقيقة أو العهد الحمى
 أو الذهبى (يوما) مفعول فيه
 (دائرة) مفعول به (الج - ل)
 مجرور بالاضافة اليه (المعنى) لو
 ان المقام في المكان الشريف
 يبلغ المنى ما برحت الشمس
 مقيمة في دائرة الجمل لانها في هذا
 البرج تشرف في تسع عشرة
 درجة منه وهو بوطها في برج
 الميزان (وقد ظرف هنا من قال)
 اني اعجبني الفتاة اذ ارأت
 ان المرودة في الهوى سلطان
 لا كاتى وصلت وأكبرهما
 في خدرها النقصان والمرحان
 وكذا الشمس الا في أبراجها =

(التوشيح)

راع الكفاة ثوب الخوف ونصهم
 ولم يبلغ منهم يوم الهبلاج كى

= نعلوا و برج هبوطها الميزان
 وهذا الذى مثل به الطغرائى في
 غاية الحسن وفيه حديث على
 الحركة وفي الحديث سافروا
 تعصوا واغزواته غنوا وفي
 التوراة ابن آدم أحدث سفرا
 أحدث لك رذفا (وقال المتنبى)
 وكل امرئ يولى الجبل محبب
 وكل مكان ينبت العزطية
 (البهترى)

يا من بما بقضله * على الورى وهو خليق
 ما رمت ان قاتلن * حاجيته اطاب طريق
 (وقات في صهباء)

يا صاح قل لي ما الذى * أقوله لمن - ججع
 اذا اتى محاجيا * وقال لى اى كنت رجوع
 (وبيت) الصنى الحلى في نوع الاغاز قوله في السيف

حوان يتقع حوالى كبرغاته * حتى اذا ضمه برد المقيبل ظمى
 ومر اده انه يروى في حوالى كبر بالدماء واذا دخل القراب الذى كفى عنه به بعد المقيبل كان
 ظامئا (وبيت) الشيخ من الذين الموصلى قوله

ان المناقق لغز فقه زغل * وهو المعنى كمثل الارز الرزم

قال في الشرح وبيت القصيدة لغز في لغز يدل عليه قوله فقه زغل وهو المعنى اشارة الى
 المناقق وفيه تلج من قوله صلى الله عليه وسلم المناقق كالارزة والرزم بالزى قبلها راه
 مهمله من رزمت الناقة اذا قامت والارزة نخرة الصنوبر وابس في البيت غير الجنس
 المقلوب في لغز وزغل (وبيت) ابن حجة يقول فيه عن أعداء النبي صلى الله عليه وسلم
 وكما الغزوه حله - سن * مذطال تعقيد ازرى بغيرهم

وقد اطال تعقيد هذا البيت ومراده الاغاز في ربح (وعائشة) الباعونية لم تنظم هذا
 النوع

(بأعصبة الكفر والوثونون به * كنتم سالمين من التعذيب بالاضرم)

في البيت التوشيح وهو أن يكون مع - في اول الكلام دال على اعلى افظ آخره بحيث لو فهم
 اوله علمت منه القافية ان كان نثرا او نظما - معى بذلك لانه ينزل المعنى فيه - نزل الوشاح
 وينزل اول الكلام بمنزلة العاتق والكشخ الذى يجول عليه الوشاح وهو ظاهر في بيت
 قصيدتى فان من جمع قولى أعصبة الكفر ومع طلبى الايمان منهم فهم منهم - متحققون
 التعذيب بالاضرم منقط الضاد وهو اشتغال النار وقد يطلق عليه مجازا وكان كقول الله
 تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فان مع - فى اصطفاة
 المذكور بن يع - لم منه القاصلة لان المذكورين نوع من جنس العالمين ومن الامثلة
 الشعرية قول المداعى الجبرى

ولن وزن الحصار فوزنت قوى * وجدت حصار بيهم رزينا

فان السامع اذا فهم ان الشاعر أراد للمفاخرة برزاة الحصار وتحقق ان القافية مجردة
 مطابقة رويها النون وحرف اطلاقها الالف ورأى في صدر البيت ذكر الرنة تحقن ان
 القافية تكون رزينا ليس الا (ومثله لابي فراس)

واذا الزمان كسالك حلة - دم * فابس له حلل النوى وتغرب (آخر)
 وانصب فار لذي العيش في النصب ٣ قوله ككتبت باسمها الظاهر ان يقول ككتبت بفاعها وهذا يقال في قوله الا فى اسم تبرج
 سافر تجدد عوضا عن تقارقه

فلا سدد لولا فراق القاب ما افتتت • والمهم لولا فراق القوس لم يصب • والتبر كالتبر ملق في معادنه •
والهودق أرضه نوع من الحطب ٢٣٦ (آخر) قالوا انزال كثير السير مجتمدا • في الارض تنزلها طورا وترتجل

فقات لولم يكن في السير فائدة
ما كانت السبع في الابراج تنقل
(وللشارح)

سافر تنزل رتب المناخر والاعلا
كلا رت سار فصار في التيجان
وكذا هلال الافق لوتوك السرى
ما فارقه معرفة النقصان

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
(أهبت بالحظ لونا ديت مسعا
والحظ عني بالجها ل في شغل)

(اللغة) أهاب الراعي بغنمه اذا
صاح به التفت أو ترجع (الحظ)
النصيب (الجها ل) جمع جاهل
(شغل) فيه أربع اوقات بضم
الشين وسكون الغين وبضهما
وشغل يفتح الشين وسكون الغين
وبضهما (الاعراب) أهبت
ما نى أهاب والتاء ضمير
الفاعل (بالحظ) الباء للتعدينية
(والحظ) مبتدأ (في شغل) في هنا
ظرفية وهي متعاقبة فجدد في
تقديره مسعة فوضع الجمار
والجمرور رفع على انه ضمير الحظ
(وللشيخ زين الدين بن الوردى)
وأعنيديسا نى ما المبتدأ والخبر
منها ما الى مسرها

فقات أنت القمر
(آخر) =

(الاستفان)

وسلمه المحض في الدار بن راعيه
أولى العناد اقتنا في دماره

يامعشر الناس هل لي • مما لقيت مجير
أصاب غيرة قلبي • ذلك الغزال الغرير
فعمري لي طويل • وعمر نومي قصير
فان من رأى في المصراع الاول ذكر الليل واطرافه العمر اليه وذكروا الطول وفي المصراع
الثاني ذكر العمر والنوم فهم ان القافية لفظ قصير (ومثله قول بعضهم)

يا معرضا للذب • ومعدى بعد قربي
ان لم تشاهدك عمي • فانت في وسط قلبي

فان من قوله لم تشاهدك عمي يفهم ان القافية لفظ قلبي كما لا يخفى • ومن عجائب
الاتفاقات ما حكى عن عمر بن أبي ربيعة انه أنشد عبد الله بن العباس رضي الله عنهما
نشط غدا دار جبر اتاه فقال له عمدا الله • ولادار به عدأ بعده • فقال عمر هكذا والله فقال
له ابن عباس وهكذا يكون • ومثل ذلك ما يحكى عن عدى بن الرقاع انه أنشد الوليد بن
عبد الملك بجمرة جبرير والفرزدق قصيدته التي مطاعها • عرف الديار نوهما فاعتا دها •
حتى انتهى الى قوله • يربحى أعن كأن ابرة روقه • ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع
عدى الانشاد فقال الفرزدق بطرير ما تراها يقول فقال جبرير اراه • تلبيها مؤلفا فقال
الفرزدق انه سيقول • فلم أصاب من الدوا ومدادها • ثم عاوده الانشاد فقال ذلك فقال
الفرزدق واقه ما سمعت صدر يته رجته وقات قد وقع في مفضلة وماعسا يقول وهو
اعرابي جلف جاف فلما أنشد بجزءه انقلب الرحمة حيدا • والفرق بين التوشيح والتسليم
ان دلالة التسليم على القافية وما قبلها كما تقدم وانه صارا التوشيح على دلالة القافية فقط
(وبيت) الصفي الحلبي

هم أرضه ونوى ندى الوصل حافلة • فكيف يحسن منها حال منقطع

فذكر الارضاع والنوى في أوله مع معرفة القافية دليل على انها اللفظ منقطع (وبيت)
الشيخ عز الدين الموصلي

عقلى ونوى بنوشج الهوى سلما • فبت صبا بلا حمل ولا حمل
فنصه على سلب العقل والنوم في أول البيت دليل على ان القافية الميمية بلا حمل بالكسر
أى عقل ولا حمل أى نوم كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم (وبيت) ابن هجة قوله
في الغزل

توشيحهم بلاتلك الشعور اذا • لقوه طيات تعرفنا بنشرهم

ومرادهم ان طيات تشير الى القافية المعروفة (وبيت) عائشة الباعونية قولها

وأقبسونى مذ أنت نارهم • من طور حضرتم نور اجلا ظلى

فذكر النار والنور بعد معرفة القافية دليل على انها اللفظ ظلم

(طوبى لكم معشر الاسلام فيهوبيا • خسران من كفر ويا طول حزنهم)

ورقيع أراد ان يعرف النقص وبزى الاحبار لا المسفة قال لي لست تعرف النجوم على • فانت ساقى عمه أجبك لوقى في
قال ما المبتدأ وما الخبر الجبرور أخبار فقات ذقك في امسى (المعنى) صحت بالحظ وطلبت اقباله لوانى ناديت من بسمة فى لان الحظ

اشتمل على بالجهال وهو - مذا - نظر الى قول عبد الرحمن بن الحكم لقد اوتيت لونا ديت حيا • ولكن لاحد اثنتي تنادي
والصحيح ان الحظوظ لانعمالها ووجدانها وعدمها باسحقاق من الطرفين ٢٣٧ بل الله رزق من يشاء ويمنع من يشاء وله تعذيب

المطبع ومثوبة العاصي لا يستل
عما يقبل وهم يستلون قال الله
نعالي والله فضل بعضكم على
بعض في الرزق وقال تعالى نحن
قومنا ينهمهم معيشتهم في الحياة
الدينا وقال عليه السلام لا مانع
لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم (قال
عبد القدوس)

وايس رزق الفقي من - من حيلانه
لكن حظوظها رزاق وأقسام
كالمصير بحرمه الراي الجيد وقد
يرى في رزقه من ليس بالراي
(وقال سهد بن محمد بن الصفي)
على بسابقة المقدور الزمنى

صفتي وصبري فلم أحرص ولم أسأل
لوييل بالقول مطلوب لما حرم الله
- رؤيا الكليم وكان الحظ للجميل
وحكمة العقل ان عزت وان شرفت
جهالة عند حكم الرزق والاجل
(وقال بعضهم)
كم من غبي غني

ومن فقير فقير
(وقال آخر)
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل ناقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحر برزديقا
(وقال آخر)
واذا استقام الدهر يوما لفتي
اغنت سعادتني عن التعجب
(ولا ين فلافس)

في البيت الاثنتان ينون بعد التاء المثناة من فوق وآخر الكلمة فون وهو ان يأتي المتكلم
في مت واحد أو يتبين بفتحة متضادين من فون الشعر من ل الغزل والحامسة والمدح
والهجاء والهناؤه والعزاء وذلك في بيت القصيدة تنه للمساكين بالدخول في جيرة سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم ونعزبه بالكفار بسوء المنقلب في دار القرار وقال عنزة
جامعا بين الغزل والحامسة

ان تعدي دوني القناع فاني • طب ياخذ القارص المستائم
(ومثله لابي دافع)

أحبك يا ظلوم وأنت مني • مكان الروح من جسد الجبان
ولواني أقول مكان روحي • شئت عليك بإدارة الطعان
(ولا امير علي بن المقرب)

أمارات سر الحب مالا يهكم • وأبين شئ ما يجن المنهيم
ظننت نحو لي واصفر اري من الهوى • وذلك مما يهتضبه التوهم
اعمر لك ما بي من هوى غميراني • بهز المعالي بالنبه العم مغرم
على اني الذي يكتبني به • اذا غاظ أمر في الحوادث مهم
(ولقاضي ناصح الدين الازجاني)

كم رعت هذا الحى اما زائرا • فردا واما سايرا في جهنم
فاسرت آسادا غضا بامهم • ورجعت من أسرى غزال أكل
(ولابي العلاء المعري في الجمع بين الهجاء والمدح)
وكن في كل فائبة جريا • نصب في الراي ان أخطا الهدان
وسائل من تنطس في التوقى • لآية ع - لانه مات الجبان
فان تعامل الاملاك جهل • على ملك بخافة به بان
(وله ايضا من هذا القبيل)

وراني أمام والامام وراء • اذا أنا لم تكبرني الكبراء
باي ان ذم في منجاهم - على - وحقق الريح في نناء ٣
ومن هو حتى يجعل النطق من فني • اليه وتغني بيننا السقراء
واني لم تريا بن آخر ليه • وان ع - زمال فالتروع تراه
ومذ قال ابن الائمة شاعر • ذروا الجهل مات الشعر والشعراء
تساور غزل الشعر أو ايت غابه • سفاها و أنت الناقصة العشراء
أتمنى القوافي تحت غمير لواننا • ونحن ع - لي أقوالها امراء
وأى عظم - يم راب أهل بلادنا • فانا على نفي - يه قد رواه
وما سلبتنا العزق قبي - لانه • ولايات منافع - م امراء

واست ترى في محكم الذكر سورة • تقوم مقام الحمد والكل قرآن (القاضي أبو الحسن مهديار) لانصيب الهمة العلياء موجهة •
وزقاع على قسمة الارزاق لم تحب لو كان أفضل ما في الناس أسعدهم • ما انحطت الشمس عن عال من الشهب

او كان أسير ما في الافق أسلمه دام الهلال فلم يجمع ولم يغيب (وللطغرائي) واعظم ما في اثني بقضائي • حرمت وما لي غير من ذرائع
اذ الميراث موردي غير غلة ٢٣٨ • فلا صدرت بالواردين مشارع (القاضي الفاضل) ماضر جهل الجاهل.

من ولا انقعت اناجذقي
وزيادتي في الحدق فهو
سبي زيادتي في نقص رزقي
(وقال آخر)
اذا جعت بين امرأين صناعة
وأحببت ان تدرى الذي هو أصدق
فلا تفتقد منهم ما غير ما جرت
به اهما الارواق حين تفرق
لغيت يكون الجهل فالرزق واسع
وحيث يكون العلم فالرزق ضيق
(هبة الله بن سناء الملك)
ما من الا لفظ فارقب له
ولا نقل عقلي ولا حزي
كم نعمة في طيها نعمة
ويوجد الدرياق في السم
(ولامانا الثاني رحمه الله
تعالى)
لوان بالجميل الغني لو جددتني
بنجوم أفلاك السماء تعلمني
اكن من رزق الجاهل الغني
ضدان مقتر فان أي تفرق
فاذا سمعت بان محروما تني
ما ايدس به ففاض صدق
أوان محظوظا غدا في كفه
عود فارق في يديه فحق
ومن الدليل على القضاء وكونه
بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق
(أبو اسحق القرظي) =

ولاسار في عرض السماء بارق • وليس له من قومنا خفـ
واسـنا بقدر باطعام اليكم • وأنتم الى مـروفا فتراه
(ولشيخ جمال الدين بن بياتة) في الجمع بين الهذاه والعزاه وذلك حين مات الملك المؤيد وتولى
ولده الأفضل
هذه محاذ العزاه المقةـدما • فاعبس المـزون حتى تبسما
تغور اقسام في تغور مـدامع • شيمان لا يمتاز ذو السبق منـ
تزد بجاري الدمع والبشر واضح • كوابل غيث في ضهي الشمس قد هي
سـقي الغيث عنما تربة الملك الذي • عهدنا بجباياه أعز وأكرما
ودامت يد النعمى على الملك الذي • تدانت به الدنيا وعـزز به الحى
مـديكان هـذا قد هو امر يحـم • برغبي وهـذا لادمرة قد سما
ودوحة أصل سادوهى تكافأت • ففـهـن ذوى منها وآخر قد سما
فقهـدنا لعناق البرية ما لـكا • وشهنا لانواع الجيـمـل مقـسما
كان ديار الملك غاب اذا انقضى • بهضـمـم أنشاله الدهر ضيغما
كان عماد الدين غير مقبوض • وقدقت بأرـكـى الانام واخرما
فان يك من أيوب نجم قد انقضى • فقهـد اطاعت أو صافك الغـر أنجـما
وان ملك أو قات المؤيد قد دخلت • فقهـد جدت عليا ذو قنوم ووما
هو الغيث ولي بالنشاه مشـيـعا • وأبقا لبحرا بالموهب مقـسـما
(ويت) الصنى الحلى
ما كنت قبل ظبا الا لظاظ قط أرى • سيفا أراق دى الاعلى قدى
فقد جمع بين الغزل والحامسة (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى
كان افتماني بمغوراق مجسمة • صار افتماني بمغور فيه سنة كدى
قال في الشرح انه بعد الفتنة بغر الملح صار مفتحنا بالبلد الذي يعرف بالغرطابا للجهاد في
سبيل الله تعالى وهو البلد الذي يكون بساحل البحر وفي الغالب يحصل فيه ملاقات العدو
وسقك الدماء والقتال والحرب فقد انتقل من الغزل الى الحامسة (ويت) ابن ربيعة
تغزلى وافتماني في شمان لهم • أنصحي رثا لاصطبارى بعد بعدهم
ومراده الجمع بين الغزل والتعزية وليس في بيته واحد منهم ما بل فيه الاخبار عنهم
لاحقة ثم كما لا يخفى على المتأمل (وما أوضح بيت) فاضله الزمان عاتشة الباعونية وهو
تما بين الاسدي آجاءها وطبا • تلك الظبا قد أذلتني اهزمهم
(قوم اذا ظلوا فافلته يظلمهم • وان يروموا عابنا بهتدوا يروم)

(المسألة)
لكل قوم نرى فيه مشاكاة
فان يجوروا ويجر فعل كتم لهم
= كم عالم لم يبلغ بالقرع باب منى
دجال قبل قرع الباب قد ولما (ابن الخطيب الاندلسي) لم يحل من نوب الزمان أديب • كلاكش ان المانبات تنوب ما
راذا انتميت الى العلوم وجدتها • شبا بعدتها عليك ذنوب وغضارة الايام تباي ان يرى • فيها لاينا الذك انصيب

وكذلك من صاحب الليالي طالبها جدا وفهما فاته الطلوب وهذا ما خوذ من قول أبي الطيب وما لجمع بين الماء والنار في يده
باصعب من أن أجمع الحدوا والفهما (ولابن الخطيب الدمثقي) ٢٣٩ وما زال سوء الحظ من كل طالب • كقيل عليه حد المطالب المتداني

وقد يحرم الحد الحار يص مرامه
ويدهط مناه العاجز المتواني
واعلم رحمت الله ان الزمان موانع
يجمول الادب • وجود نار الالباب
فيكم أخفى على الفضلاء • وجهل
قدرا العلماء • وذكري قول الشيخ
عبد القدوس السابق في القنيل
بالصيد حكاية مطبوعة وهي ان
الرشيد سأل جعفر عن جواربه
فقال يا أمير المؤمنين كنت في
الليلة الماضية مضطجعا وعندى
جارتان وهما تكبسان فتناومت
عليهما لا انظر صنيعةهما واحداهما
مكية والاخرى مدنية فمدت
المدنية يدها الى ذلك الشيء واعبت
به فاتصبت قائما فوثبت اليه المكية
وقعدت عليه فتقاتل المدينة انا
أحق به لانني حدثت عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه =

(الاقتباس)

وان يروا آية لا يؤمنون بها

اهم هذا القتباس من اصولهم

= وسلم انه قال من أحيأ أرضا
ميتة فهي له فقالت المكية وأنا
حدثت عن معمر عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ليس الصيد
لن اناره انما الصيد لمن قبضه
فضحك الرشيد حتى استلقى على
قناه ثم قال هل من سلوة عن - ما
فقال جعفرهما ومولاهم حافي
حكهم أمير المؤمنين فقامهما اليه

ما عندك لان الحق تعالى وتقدس لا تستعمل في حقه افظة النفس الا انهم استعملت هنا
مسا كانه كذا قالوا ومنه قوله تعالى ومكروا ومكر الله والاصل وأخذهم بمكرهم وذلك في
بيت القصد قوله اذا ظلموا قاله بظلمهم والاصل يجازيهم لان الله تعالى مستعمل عليه
الظلم وكذلك قول ان تصدوا الاعتداء علينا فانه تعالى يقصد الاعتداء عليهم والاصل
يقصد مجازاتهم ومنه قول عمرو بن كلثوم

ألا لا يجهان أحد علينا • فجهل قوق جهل الجاهلينا

أى فنجازيه على جهله فعمل افظة فجهل موضع فنجازيه للمسا كلة (وقال أبو تمام)

والدهر الأثم من شرفت بلومه • الا اذا أشرفته بكريم

أى اتصرت عليه بكريم فقال أشرفته مسا كلة (وللامير على بن المقرب)

أبش باي من طالت حماقة • فرب عاجل شرفه فاداه اثر

وجنبوني اذا كتم قبل ابدائه • ياتي عيانا فلا يتي ولا يذر

وهو غير ابدائه للاذى والمراد الدفع عن النفس وهما بالايذاء مسا كلة وتتم ويل (و بيت)
الصنى الحلى

يجزى اداة بانعيم بسينة • ولم يكن عاديا منهم على ارم

(و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي

يجزى بسينة للصد بسينة • معنى مسا كلة من خير منتقم

وبين هذا البيت وبيت الصنى مسا كلة لا تخفى (و بيت) ابن حجة قوله

من اعتدى فعدوا نيتا كلة • الحكمة هو فيها خير منتقم

فقد ختم بته بما ختم به الشيخ عز الدين وايس ذلك من شأن سخول المعارضين والباعونية
لم تنظم هذا النوع

(والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء فذعهم في ضلالهم)

في البيت الاقباس وهو ايمان المتكلم في كلامه المنظوم أو المنثور بشئ من ألفاظ
القرآن أو الحديث من غير تغيير كثير على وجهه لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن
أو الحديث وذلك على ثلاثة اقسام الاول مقبول وهو ما كان في اللطب والمواظ
والعهد وودح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ومنه بيت قصيدتى فانه في معرض
الموعظة كالا يخفى وقد رأيت في بعض مجاميع والذى رحمه الله رساله بخطه في حكم
الاقتباس مظهرها باسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله وحمده خير ما بالتمس والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذى نور جميع الانبياء من نوره مستقبس وعلى آله وأصحابه
ما مضاهنهم وقبس فان الاقباس نوع لا يقدر عليه من الشعراء الامن له ملائكة
يتصرف بها كيف يشاء وقد تداوله الناس قديما وحديثا وساروا فيه هيئا وحديثا
اكن لما كان لا يستعمله الا الشعراء الذين هم في كل واديهيون ويقه لون الموبات

(وقال عيسى بن أبان) كنت مع المأمون في سفرفاس ناذتته في الخروج الى البصرة الى عمى فقال أنا أشوق منك الى عمى
واكن وجه الهم فيحملهوا ثم قال للخدام الذى على رأسه من هم بالدخول فاقبل غلام لانيات بعارضيه مخفق بالقالية فسلم فقال مرحبا

فاجلسه على نخله المني وأقبل آخر فاقده على نخله اليسرى فجعلت أظفارهم ما والى حستانهم فقال يا عيسى عن ترى ان أبدأ
فقلت أعبأ هذا أمير المؤمنين بالله فقد نزل به الله ٢٤٠ عن هذا وصانه فقال يا عيسى ليس هذا الذي ذهب إليه انهم اجارية ان

اشتميتما في زى العالمان فقات
أمير المؤمنين أعلى عينات فقات
الاولى والله يا عيسى ما تحسن
الحكومة ألم تسمع قول الله عز
وجل والسابقون السابقون
أولئك المقربون قال فبقيت والله
متعبا وفتيت لو كنت اهتديت
الى ما قاتت بجميع ما أم لك
ثم قات الاخرى والله ما تبصر في
الحكومة شأ ألم تسمع قول الله
تعالى ولا تخرفن خير لك من
الاولى فتركتهم معه وخرجت
ذكر هذه الحكاية صاحب
الجليس والانيس

ولا يبالون لم تكن النار تركز الى قواهم ولا تقتدى بفعالهم وقد استمر عن الامام
مالك تحريمه واما مذهبنا فلم نزلنا تقدمين فيه نقلنا ان قال الشيخ شرف الدين ابن المقرئ
اليوم في صاحب عنوان الشرف في شرح بديعته انه جائز في الآداب والزهد والمواعظ
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم دون الهزل والخلاعة وذكر الشيخ نجاح الدين السبكي في
طبقات الشافعية قول الامام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي من
بكر أئمة الشافعية

يا من عدائهم اعتدى ثم اعترف * ثم انتهى ثم اعوى ثم اعترف
أبشر بقول الله في آياته * ان يفتوا بغيرهم ما قد ساف

وقال استعمله المثل الاستاذ أبي منصور ومثل هذا الاقتباس في شعره فائدة فانه جليل
القدر والناس ينهون عن هذا وما أدى بهت بعضهم الى انه لا يجوز وقيل انما بهت
ذلك المشهور الذين هم في كل واحد مجموعون ويتيون على الاقفاظ وثبته من لا يبالي وهذا
الاستاذ ابو منصور من أئمة الدين وقد فعل هذا واستدعته هذين البيتين الحافظ أبو
القاسم بن عساكر اه قات وقد رأيت من مثل هذا الاستعمال للامام الرافي محرر
المذهب فقال

المالك لله الذي عنت الوجوه * وله وذلك عنده الارباب
مفرد بالملك والسطان قد * خسر الذين يحاربون وخابوا
دعهم وزعم المالك يوم غرورهم * فسبهوا عن غدامن الكذاب

ورأيت من ذلك أيضا جماعة من أئمة الشافعية آخرهم شيخ الاسلام حافظ العصر أبو
النضل بن مجرب استعمله في الغزل واشتهر في تواريخ المتأخرين ان بعضهم نظم بيتين
أتى فيهما

وما حسن بيت له زخرف * تراء اذا زلزلت لم يكن

ثم توقف اكونه استعمل هذه الاقفاظ القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقي الدين
ابن دقيق العيد يساله عن ذلك فأنشده البيت فقال له الشيخ قل فما حسن كهف فقال له
يا سيدي أفدتني وأفتيتني وبكفة بيننا هذه الأئمة في جوار استعمله الله عنده الله تعالى ثم جمع
والذي رجه الله في هذه الرسالة بجملة من ذلك في المواعظ والآداب ومكارم الاخلاق

مرتباه على حروف المعجم وهما أنا ذكركم فان ذلك فاقول قال
خذ من الخير اذا لا * ح الذي منه تشاه
ثم لا تنظر الى ما * سة قول السفاها
(وقال أيضا)

أيها السائل قوما * ما لهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعا * والى ربك فارغب

(قال الطاهر اقرحه الله تعالى)
(اعله ان بدأ فضلي ونقصهم
اهينه نام عنهم أو تنبه لي)

(اللغة) بدا ظهر (والفضل)
والنقص ضدان (تنبه) أصله
من الانتباه الذي هو اللمعة
(الاعراب) لعل حرف ينصب
الاسم ويرفع الخبر (ان) حرف
شروط (بدا) فعل ماض وهو من
ذوات الواو وهو اسم الشرط
(فضلي) فاعل بدا (ونقصهم)
الواو عطفت الاسم المرفوع على
الاسم قبله (اهينه) اللام هنا
للتهدية وهي مجرور باللام (نام)
جواب الشرط (عنهم) الضمير
في محل جر (أو) للتخيير (وتنبيه)
جواب ثان للشرط (لي) جار
ومجرور وخبر اهـ ال جملة من

الشرط والجزاوان التقدير ال الحظ منصبي (المعنى) أترجى الحظ عساه اذ رأى فضلي عليهم ونقصهم أن يتم عنهم وقال
فيساجم ما هم فيه أو يتنبه لي فيوفيني ما صدقته هيئات ضاع عمره وفي زمانه وانتمت مدته وما نام عنهم ولا تنبه له كان قد نام عنه

ثم اتقى له ما ورد على ظمائه جدول الحسام واعانت على قتله فضائله الجسام واكن الامل خالق جبات النفوس على الفه وطبع يزاد بنقص الانسان ويقوى بضعفه • قال رسول الله ٢٤١ صلى الله عليه وسلم يشيب الانسان وتشب

مع منخلتان المرص وطول الامل وكيف يتنبه له الخظ والدمر كما قال التهامي

(وقال)

اعبد الله ودع عنك التواني بالهجوم
ومن الليل تسببه وأدبار السجود

(وقال أيضا)

لا تكن ظالمًا ولا ترض بالظلم هو أنكر بكل ما يستطاع
يوم يأتي الحساب ما ظلم • من حسيب ولا شفيح بطاع

(وقال أيضا)

أعوان أهل الظلم قد زلوا • يأسهم قلب الكتيب السليم
يا أيها الناس اتقوا ربكم • زلزلة الساعة شيء عظيم

(وقال أيضا)

قد بينا في عصرنا بقضاه • يطاون الانام ظالمًا
يا كلون التران آكلًا • ويجبون المال حباجا

(وقال أيضا)

أيها المعطون بما • كهوا انما يارون
لن تنالوا البرحق • تنفقوا مما تحبون

(وقال)

من ادعوا المال فخرا • يصلوا بما يحبهون
وقيل هذا الذي كذبتم به تدعون

(وقلت) في الاقتباس من الحديث الشريف

اجعل ادمك خلا • ولا ريبك ذل
وقل اكل جهول • نعم الادام الخلل

(وقلت أيضا)

قابل بشكرك من قات عطيتيه • في الناس أو كثرت واستبق ايناسا
ولاتم ساخطانم على أحد • لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

(والقسم الثاني) الاقتباس المباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص (كقول الشاب الطزين بن العفيف)

وطرفه الساحران • شككم في أمره
يريد أن يخرجكم • من أرضكم بصهره

(وقال بعضهم)

رايت حبيبي في المنام معانتي • وذلك للمعروب مرتبة عاليا
وقدرق لي من بعد هجر وقوة • وماضرا ابراهيم لو صدق الرؤيا

(وقال آخر)

ليس الزمان وان حرصت مسالما
خلق الزمان عداوة الاحرار

(ولان الحسن مهيار الديلمي)

أياسكر الزمان متى تفتيق

وبواسع المطالب كم تضيق

وباييل الحظوظ أعالها

بغير مذلة أبدأ طريق

أكل فضيلة كانت عاليا

تعين هي التي عنتم تعوق

فضاضل وجه الرأي فيه

وكاتب دونه الظن الصدوق

وعتب طال والايام صم

كباشك والى الموج الغريق

(وما أحلى قول القائل)

يارد فمرفقا على خصمه

لانه جل ما لا يطيق

يشكوا الى اردافه خصمه

لونهع الامواج شكوى الغريق

(قال الطغرافى رحمه الله تعالى)

(أعمال النفس بالآمال ارقها

ما ضيق الدهر لولا فسحة الامل)

(اللغة) علاه بالشيء الهام به كما

يعال الصبي بشيئ من الطعام

والعلل الشرب فوق النهل

وعال الشيء فهو معلول (قال

الحافظ فتح الدين بن سيد الناس

من قصيدة مطولة)

يا خالى القاب قابي في محبتهم

لأن السلامة مشغوف ومشغول

الانفس) الروح والنفس اغة الدم

يقال الت نفسه أى دمه وماله نفس سائله أى دم يقال انه مثل بعض المتكلمين عن الروح والنفس فقال الروح هى الريح

والنفس هي النفس فقال له السائل فعلى هذا اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا ضربت روجه فانه قلب المجلس ضحك
(الآمال) جمع أمل (أرقبها) ارضها ٢٤٢ (نسخة الامل) نسخة الشيء عنه ومكان فسح ويجاس فسح اذا كان واسعا

تجردهم عن قشر لؤلؤ * وأليس من ثوب الملاحة طلبوسا
وقد جرد الموصى لتزيين رأسه * فقلت لقد أوتيت رسولاً ياموسى
(وللقاضى محيى الدين بن قمرناص)

ان الذين ترحلوا * نزلوا بهن باصره
أسكنتمهم فى مهجتي * فاذا هم بالصاهره

(ولشيخ الشيوخ بحمارة)

ان دعت عيني من أجلها * بكى على حالى من لا بكي
أوقعتى انساناً فى الهوى * يأبىها الانسان ما غركا

(ولشيخ برهان الدين الباعونى)

قالوا الخياثراب * للانس والبسط جاءت
فقلت وداعليهم * بنس الشراب وسامت

(وللمعار)

ما مصر الامنزل مستحسن * فاستوطنوه مشرقاً ومغرباً
هذا وان كتمت على سفر به * فتميموا منه صعيداً طيباً

(وقال بعضهم)

لست أنسى الاحباب مادمت حياً * مذناً والنوى مكاناً نصيباً
وتلوا آية الوداع تخسروا * خيفة العين بعد اوبىكا
ولذا كراهم نسج دموعى * كلما اشتقت بكرة وعشياً
واناجى الاله من فرط وجدى * كمناجاة عبده زكرياً
وهن العظم بالبعاد فهبلى * رب باللطف من لذلک وايباً
واسحب فى الهوى دعائى فانى * لم أكن بالدعاء رب شقياً
قد فرى قاسى الفراق وحقا * كان يوم الفراق شياً فربياً
واختفى نورهم فنناديت ربي * فى ظلام الدجى نداء مخفياً
لم يك البعد باختيارى واكن * كان أحراماً قدراً مقضياً
يا خديلى خبايى ورجدى * انأولى بنا ورجدى صلياً
انزى فى القصرام دمعاً طيباً * وفؤاد اصبا وصبوا عصياً
أنا من عاذلى وصبوى وقابى * حائر أيمم أشد عتياً
أنا شيخ الغرام من يتبعنى * أهده فى الورى صراطاً سوياً
اناميت الهوى ويوم أراهم * ذلك اليوم يوم أوبت حياً

(ولبعضهم)

فالتانا ودعون الظبا * وهى نسل البيض فى المعركة

(الاعراب) افعال فعل مضارع
وفاعله مضمرة عائدية على المتكلم
والنفس مفعول (أرقبها) فعل
مضارع وفاعله مضمرة أيضاً وهما
مفعول به عائدية على الآمال
(ما اضيق الدهر) ما هذه للتعجب
وهى هنا نكرة غير موصوفة

على مذهب سيمويه فهى فى
موضع رفع بالابتداء وساخ
الابتداء بها لانها فى تقدير
التخصيص والمعنى شئ عظيم
ممثل شمر أو ذئاب والدهر
منصوب على التعجب وهو فاعل

فى المعنى (لولا) حرف يتنوع به
الشيء لامتناع غيره ٣ وهى هنا
امتناعية وقد تكون تفضيضية

كقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل
قريب (فـ نسخة الامل) مبتدأ
ومضاف اليه قال الشيخ بهاء
الدين بن التماس قالوا حذف

خبر المبتدأ بعد لولا واجب لان
ما فى لولا من معنى الوجود دل
عليه وقال ان كان الخبر معلوماً
وجب حذفه وان كان مجهولاً
وجب ذكره (قال ابو الطيب)

ترفع نوبها الاردا فاعنها
فيمبقى من وتاحيها شوعا
اذا ما ست رايت اها الرجحاجا
له لولا سواعدها نزعوا

(وقال آخر)

اه امن الليل الميم طرة
هل جبينى واضع نهاره
ومعهم بكاد يجرى رقة

وانما بعصمه سواره (وانشد ابو حيان غيره)
فان وقد صرت كطيف الخيال كلف ترى فقل لى بالرجال يا عصبه

رقيقة الجسم فولوا الذي • عيكم من قسوة القلب زال (المعنى) امنى النفس واعلمها برقية الآمال وانتظار بلوغها
وادرا كما فتمتع بها ما ضاق عليها من الدهر أو العيش ثم قال ما ضيق الدهر لولا أن ٢٤٣ فمسحة الأمل توسعه وفي الآمال راحة

لأنه وس قال صلى الله عليه وسلم
الأمل رحمة لامتى لولا الأمل ما
ارضعت المرأة ولدها ولا غرس
غارس شجر او من هنا قال الحسن
لوعقل الناس وتصور الموت
بصورته خربت الدنيا وقال بعضهم
نم الرقيق الأمل ان لم يبلغك
فقد آتسك واستمتع به والاصل
في هذا قول ابن ميادة

امانى من ايلي حسان كأنما
سقتني بم الي على ظمابردا
مى ان تكن حقانك احسن المنى
والان قد عشنا بام ازما رغدا
(قيل) للإمام أحمد بن حنبل
ما تمنى قال سند عالما ورزقا
واسعا ويناخا ابا وقيل لبعض
الصوفية ما تمنى قال ذقنا ودقا
ولا اريد رزقا (وقال) بعض

القلندرية
لوقال لى خاتى عنى
قات لسا لابل اصدق
اريد فى صبح كل يوم
فتوح خيرانى برزق
كف شينس ورطل لحم
ومن خير نونك علوق
(وقال آخر)

لوقيل لى ماتنى قات فى عمل
اخاصدوقا انيد اغر خوان
اذا فقلت جيلانظل يشكرنى
وان اسات تلقانى بغفران
(وقيل) لبعض الاعراب ما منع
لذات الدنيا فقال مما زحة الحبيب

وغيبة الرقيب (وقال الاصمعي) سئل امرؤ اقيس ما طيب لذات الدنيا فقال يضا رعبوية بالشحم مربوبة بالمسك مشبوبة
(وسئل) طرفه عن ذلك فقال مركب وطى وتوبى بى ومطم شى قال العكوك فحدثت ابادان بذلك فقال

يا عصبه العشق تقو اولاً • فاة ويا بديكم الى التماكة
(وما أحسن قول ابن نباتة فى الفاضل نجم الدين)

اذا العلماء انكسوا غاية • فهم بضائك يستمدون
فاحسن بهم فى دياجى السطور • قياما وبالنجم هم يتدنون
(وقال لسان الدين الخطيب)

قال جوادى عندما • همزت همزاً همزه
الى متى همزنى • وبل لكل همزه

(ولبعضهم)

حمانا من ضيقة هانثى • كأنهم اصدر وقد أخرجوه
فهى اظى زاعة للشوى • وماؤها كالمهل يشوى الوجوه
(واصدر الدين بن عبد الحق الحنفي)

جهنم حياكم نارها • تقطع أ كادنا بالظما
وفى اعصاة لهم ضجة • وان يستغيثوا يغاثوا بما
(والاقتباس من الحديث الشريف كقول ابن عباد)

قال لى ان رقيبى • سبى الخلق قداره
قات دعنى وجهك الجنة حقت بالمسكاره

(ولابن نباتة)

والقلب قد اسكن الله الحبيب به • فما السلام على حال بمخابه
لا يخشى بيت قلب غزو لآتمه • فان لا بيت ربا سوف يحميه
(واشمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلى)

ومنكر قتل شهيد الهوى • ووجهه بنى عن حاله
اللون لون الدم من خده • والريح ريح المسك من خاله

(ولابن نباتة)

لا ينكر الكاسر من جفنه • دم الشهيد الصابر المغرم
فالريح ريح المسك من خده • كاترى واللون لون الدم
(وهو من قول الشيخ علاء الدين لوداعى)

من أخذ من خده • بدم الشهيد المغرم
فالريح ريح المسك منه • ولونه لون الدم

(وله)

اذا رأيت عارضاً مسللاً • فى وجنة كخنة باعازلى
فاعلم يقينا أننى من امة • تقاد لآمة بالاسل

وغيبة الرقيب (وقال الاصمعي) سئل امرؤ اقيس ما طيب لذات الدنيا فقال يضا رعبوية بالشحم مربوبة بالمسك مشبوبة
(وسئل) طرفه عن ذلك فقال مركب وطى وتوبى بى ومطم شى قال العكوك فحدثت ابادان بذلك فقال

اطيب الطيبات قتل الاعاى • واختيال على صتون الجياد • ورسول ياقى بوعد حبيب • وحبيب ياقى بلامعاد
(وقد اخذ قول الطغرائى العماد الكاتب فقال) ٢٤٤ • وما هذه الايام الاصعاف • يؤرخ فيها تمغى وتمحق

(أخذه ابن تيمانه فقال)

ولم ار شيأ مثل دثرة المنى
توسعها الآمال والعمر ضيق
(وقال غيره)

لولا ما وعيد آمال أعيش بها
لمت بيا أهل هذا الحى من زنى
وإنما طرف آمالى به مرح
يجرى بوعد الامانى مطلق الرسن
(وقال آخر)

فبت أراعى النجم حتى كأنما
يتاصبى حبل الى النجم موثق
وما طلل ليلى غيرانى بوعدا
أعال نفسى بالامانى فتعاق
(وقال آخر)

فى المنى راسقوان علائنا
من هواها يبعض مالا يكون
(الجزار)

حسب القى حسن الامانى انه
لا يعتر بهمدى الزمان زمان
(وعنى الفزارى فقال)

من حبا أغنى ان يلاقى
من نحو بلدتم اناغ فينماها
كهما أقول فراقى لاقاله

وتضمر النفس بأسانم تسلاها
ولكنه استدرك به ذلك فقال
ولو عوت لراعتهى وقت لها

يا بؤس للموت ايت الدهر ايتاها
(أقول) ومن البر ما يكون =

(الاشتقاق)

حاوى الشرائع بل ضرغام أوها
فى الحرب يوم اشتقاق القدمم
الخصم

أفدى الذى ساق اليها همجى • فرع طويل نعت حسن طائل

قلبي بصـ دعيا الى طلعتها • يقاد للجنة بالسلاسل

(والقسم الثالث) الاقتباس المرود والغيرة قبول وهو ما أدى الى تشبيهه بالله تعالى
أو استخفاف بكلامه القديم ونعوذ بالله تعالى أو بالرسول صلى الله عليه وسلم أو بحديثه
الشريف كما قيل عن أحد بنى مروان انه وقع على مطالعة فيها شكايه من عامله ان الينا
اياهم ثم ان عابنا حاسابهم (ومن ذلك قول الغائل)

أوحى الى عشاقه طرفه • هيات هيات لما تواعدون
وردفه ينطق من خلفه • لمثل ذاقه يعمل العاملون
(واعبد الحسن الصورى)

قلت وقد أوردنى حبه • موارد ايس لها مصدر
أفسدت دنىاى ولا دينى • تفسده فاصدح بما تؤمر

وقد أقران لادين له فلا يعترض عليه حينئذ لم أكثر من هذه الامثلة لتزيها للكاتبى هذا
عن مثل ذلك (وبيت) الصنى الحلى

هذى عصاى التى فيها ما ربى • وقد أهدس بها طور راعلى غمى

وقد غير الآية بالزيادة حتى انتظمت فى هذا السلن والاقتباس انما يكون بتغيير قليل
يسر لا زيادته معه ولا نقص كما سأتى فى نوع العقدان شاه الله تعالى (وبيت) الشيخ عز الدين
الموصلى قوله فى أعداءه النبى صلى الله عليه وسلم

فاصبحوا لآثرى الامساكنهم • ولا اقتباس يرى من هذه الاطم

والاطم المحصون كناية عن مساكنهم أى لا يقتبس منها نار والديار اذا لم يكن فيها قبس ولا
مصباح فهو دابل على خرابها (ومثل ذلك قول من قال)

اذا رأيت ذوى ظلم فقل لهم • ستندمون وحاذر ان تساكتم

كم مثلهم فى الورى كانوا جابرة • فاصبحوا لآثرى الامساكنهم

(وبيت) ابن حجة

وقات باليت قوى يعاون بها • قد نلت كى لفظونى باقتباسهم

ولامعنى لقوله لفظونى باقتباسهم وانما الداعى الى ذلك التزام تسمية النوع (وبيت)
الباعونية

أت السكيم وهذا طور وحضرتهم • أقبل ولا تحف الواشين بالكلم

وهذا الاقتباس فى قولها اقبل ولا تحف ينسجه العقد على ماسباتى

(وردى أبا الهب نصف اسمه أبدا • لفعل أوله عن واضح اللقم)

فى البيت الاشتقاق وهو ان يشتق المتكلم من الاسم الملقب معنى فى غرض يتقصده من هجاء

= عتوقا (واما الدعاء) على المجهوب فهو كثير ومن أحسن ما فى هذا الباب قوله باذا الذى كل يوم • أو
يزيد على خبالا • وله تفتى فيه حتى • اعاد رشدى ضلالا • أدعوك عليك وقابى • يقول يارب لالا

(وقال آخر من موشح) شكوت ما بي اليه • فليرق لذى فقلت لامت حتى • أراك في العشق مثلي
وقات في السر منه • يارب لا تستجيب لي (وهو ما خوذ من قول الآخر) ٢٤٥

عن خطابي وجوابي
لا أزال الله عمري
أور يربني بك ما بي
رب فاجده دعاه

خاتبة غير محبوب
(وقال ديك الجن)

كيف الدعاء على من جارا وظلما
ومالكى ظالم في كل ما حكما
لا آخذ الله من أهوى يجنونه
عنى ولا اقتص لي منه ولا انتقما

(قات) ما أحته بقولهم صار
فرعون مذكرا أليس هو الذي
قتل جاريته وغلامه اللذين كان
بهم واهمه وأحرق جسمي ما

وأخذر مادهما وخاطبه بدمهما
وضح منه برنيني للغم فم كان
يضعهما في مجلس شرا به عينا
وشمالا فاذا اشتاق إلي ما قبل كل

واحدة منهم ما قبله وأشد أياته
في الجارية ومنها

يا طاعة طلع الحمام عليها
وجنى لها غمر الودي يديها

رويت من دمها القمى واطمأنا
رؤى لهوى شفتي من شففتها

ثم يقبل الأخرى وينشد أياته
في الغلام ومنها

قتلته وبه على كرامه
قلى الحساولة القواد بأمره

عهدي به مينا كاحسن نائم
والحزن يسفح دمه في فخره

(ابن وكيع)
ان كنت تعلم ما لي

أومدح أو تشيب أو غير ذلك من فنون الأدب وبيت قصيدتي من قبيل الهجاء فاني قصدت
أن أبا هب أهلكه نصف اسمه وهو الاله بكائية عن ظرجهن فهو خالد فيم أبدأ ذلك بانه
أبي بمعنى امتنع عن واضح الهم أي عن الطريق الواضح وهو ثم ربعة النبي صلى الله عليه
وسلم (ومنه قول ابن حزم في نقطويه النحوى)

لواوحى النحوى لنقطويه • ما كان هذا العلم بعزى اليه
أحرقه الله بنصف اسمه • وصير الباقي صراخا عليه
(ومثله أيضا) وقد شوق الى خراسان فلما لم نجبه قال

تمينا خراسانا زمانا • فلم نعظ المنى والصبر عنها
ولما ان أبتناها امرعا • وجدنا لها بهذا النصف منها
(وما أحسن قول القائل)

أنا والحلب ما خذ لنا ولا طر • فنة عين الأعلينا رقيب
ما اجتهنا بقدر أن يمكن الدهر رباني أقول أنت الحبيب
بل خلوفا بقدر ما قلت أنت الشرح فواني فقلت كيم الطيب
(ولابي الفتح البستي)

يا من يؤمل أن بعيش مسام • جزلان لا يدهى بخطب بمن
أذرت في شطط الاماني فاقصد • واعلم بان من المنى ما يبتن
ليس الامان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن
معنى الزمان على الحقيقة كانه • فعلام ترجو انه لا يزمن
(ولبعضهم)

وصاح غراب فوق أعرا دبانة • باخبار أحباني فقسه في الفكر
فقلت غراب يا غراب وبانة • بين الاثك العرافة والزجر
وهبت جنوبي باجتباي عنهم • وهاجت صباقات الصباية والهجر
(ولعباس بن الاحنف)

أصبحت أذكر بالريحان رائحة • منكم فلهنفس بالريحان ايتاس
وأهجر الباهمين الغض من حذرى • عليك اذ قيل لي شطرا اسمه ياس
(ومن هذا القبيل قول ابن رومي)

لوتانفت في كساء الكسائي • وتفسر بت فرة الفراء
وتخلت بالخيل واضهى • سيبويه لديك رهن سباء
وتلوت من سواد أبي الاسود • ودهن صبا بكفى أبا السوداء
لا ي الله أن بعدك أهل العلم الامن • جعله الاغصاء
(ولابن الوردي)

وانت بي لا تبالي فصار قلبك قلبي • وصرت في مثل حالى بل عشت في طيب عيش • تقبلت نفسي ومالي
دعوت اذ ضلقت صدري • عليك ثم يداي (آخر) • حججى عليك اذا خلوت كثيرة • فاذا حضرت فاني بخسرت

لا أستطيع أقول أنت ظلمتني • والله يعلم أني مظلوم (وما أحسن دعاء الشيخ نور الدين علي بن سعيد المغربي)
كم جفاني فرمت أذعوا عليه فتوقفت ثم ناديت ذاهل ٢٤٦ لاشقى الله طرفه من سقام • وأرائني عذاره وهو سائل

(شهاب الدين أحمد بن غانم)
والله ما أذعوا علي هاجري
الابان بمن بالعتق
حتى يرى مقدار ما قد جرى
منه وما قد تم في حتى

ان نخر الدين فنج • أي شئ لآح صاده
قبل نخر الدين فنج • قلت فنج وزياده
(ومثله في المدح لابن مطروح)
لأن يبديرون وجه • صار عنوان السعادة
لأن نخر نقصا ومحقا • أنت بدر وزياده

(آخر)

قلت لمحبوبي وقد مر بي
محبوبه كالقمر الساري
هذا الذي ياخذني طرفه
من طرفك الوسنان بالنار
(شمس الدين بن العفيف)
أعز الله أنصار العيون
وخادمك هاتيك الجفون
وضاعف بالفتور لها اقتدارا
وان تلك أضعت عقلي وديني
وصان حجاب هاتيك التنايا
وان ننت النواد الى الشجون
وأسبغ ظل ذلك الشعر يوما
على قدبه هيف الغصون
وخادم دولة الاعطاف فينا
وان جارت على قباي الطهين
(وله)

(ولابي الحسن علي بن محمد الانطاكي في مدوحه صالح)
لما تامل جودك القطر • وهما يدرك صدرك البحر
خيلا جبهامثل ما خيلا • مذقا بلاك الشمس والبدر
يا صالح الخيبرات ما صلها • الا لك التأييد والاصر
(ولابي الفرج البيهقي)

وعر بقة الانساب والشيم • موجودة والخلق في العدم
كلمات فضائها وقصر عن • اوصافها الاغراق في الكدم
واشتق معنى اسم السلاف لها • من كونها في سالف الامم
ولله الميكالي وان لم يكن التحفيف من هذا الباب)

يام هديالي بنفسي ارجا • يرتاح صدرى له وينشرح
بشرفي عاجلا محققه • بان ضيق الامور يغفصح
(وعلى ذكر التحفيف تذكر قول بعضهم)

وذى مرشح عارضته في طريقه • فامار آني قال لمض اشانكا
فقات له قال سهد مبشر • بتعقبه أني أمص اسانكا
(وبيت) الصنى الحلى من هذا النوع قوله

لم يبق مرشح منه مرشح اوراى • ضدا منه عند هذا الحصن والاطم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى

ميموحاه في اشتقاق الاسم مجموعدا • والميم والدال مد الخبير للا م
ومراد ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم شرطه الاول يشير الى محور العدا وان لم توجد كل
حروفه فيه كما تقدم في قول الشاعر

فقلت غراب باعتبار ابانة • يبين الأتلك العرافة والزجر
وشطره الثاني يشير الى مد الخيبرات هـ ذامه في كلامه في الشرح والالتفات الى غير ذلك
(وبيت) ابن حجة

محمد أحمد المحمود به منه • كل من المحدثين اشفاقهم
وقد تخلصت من هذا الاشتقاق عائشة الباعونية فلم تنظمه في بديعتها
(ببارق من نواحي أرض كاظمة • بالنور يحرق عناحله الظلم)

ادام الله أيام الرومال
وخادمك هاتيك اللبالي
وأسبغ ظل أغصان التذاني
وزاد قدودها حسن اعتدال
ولا زالت شمار الانس فيها
تزيد لطافة في كل حال

(المبالغة)

من رام في مدحه يدي مبالغة
عليه في الذهن ضاقت ساحة الكام

= ولا برحت انافهم اعين • فاقال - فاقى خشف الغزل (رجع الى قول الطقراى لولا فصحة الامل) بن زيدون في
امامى قلبي فان جميعه • باليقى أصبحت بعض مناك يدنى مزارك حين شطبه النوى • وهم أكادبه أقبل فاك

(أبو البركات الخاتمي) لي حبيب لوقيل لي ماتني • مانعديته ولو بالمنون
فأراه بلطف كل الميون (آخر) أعال بالاني قلمي اعلى • فرج بالاماني اللهم عنى ٢٤٧ وأعلم أن وصلان لا يرجي *

ولكن لأقل من التمني
وان كانت الاماني حدثت فقد
ذمت وكزمت قال علي رضي الله
عنه تجنبوا المنى فانها تذهب
بجهة ما خواتم وتضعر المواهب
التي رزقتم وقال رجل لابن سيرين
رايت كاني أسبح في غير ما وأطير
بغير جناح فقال له أنت رجل تكفر
الاماني • وقد سد ابن المعتز باب
المنى وأغلقه وأعدم الخاويج
بهمته ووروثه وقطع نفوس
الصعيف عن لذاتهم وان كانت
يجبال الشمس مائة • حيث قال
لناسقين من الدنيا على أمل
فداس باقيه الاصل ما ضيه
(الخالدی)

ولا تكن عبد المنى فاني
رؤس أموال المفانيس

(آخر)

من قال من دنياه أمنية
أسقطت الايام منها الا ان

(آخر)

ألا يانفس ان ترضى بقوت

فانت عزيزاً بدأغنيته

دعي عنك المطامع والاماني

فدكم أمنية جالبت منية

(الشارح)

الافاطرح عنك التمني • لا تبت

بكأساته نشوان غير مضيق

وان كان مما لا تخفى عنه فليكن

وقفاة عدوا وحياة صديق

(قال الطغرافى رحمه الله تعالى)

في البيت المبالغته وهي دون الاغراق والاعراق دون الغلو على ما مر وذلك لان المبالغة
افراط وصف بالشئ بالممكن القريب وقوعه عادة وهو في بيت قصيدتي ادعاه أن البرق
اللامع من جهة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يجلو عن انوره ظلمة الليل وذلك ممكن عقلا
قريب الوقوع عادة كما لا يخفى ومنه قول عمر بن كزب النعابي ٣
ونكرم جارنا مادام فينا • وتنبه الكرامة حيث مالا
(وما أحسن قول القائل)

أجل عيبك في عيني بجدها • من مربة ندى ورد الخلدود
وصالحني تجدها بقا بكني • بضوع اليك من ردى النهود
وخذمني هي اليك فان فيه • بقايا من حذرت كاهنود
(وقرب منه قول جمال الدين بن مطروح)

وجاد الزمان به ليلته • وعما جرى بفتنا لا تسئل
فانجحت قامته بالعناق • وأذبلت مرشفه بالقبيل
وكم تبت في غور خصره • وأثمرت في شجيد ذلك الجبل
وها أثر المسك في راحتي • وهذا في فيه طعم العسل

(وما أشرق مطامها وهو)

خذوا قودي من اسير الكلال • فواجبها لاسير قتل
وقولوا علي اذا نحتم • طعين القود رشيق المقل

(ولسيف الدولة بن حمدان)

قد جرى في دمه دمه • فالي كم أنت نظاه
رد عنه الطرف عنك فقد • جرحته منه اسمه
كف بسطع التجاد من • خطرات الوهم تؤله

(ولابراهيم بن العباس الصولي)

أراك فلا أرتد الطرف كي لا • يكون حجاب رؤيتك المنون
ولو أني نظرت بكل عين • لما استقصت محاسنك العيون

(ولمحمد بن الحسن الخاتمي في المعنى)

لي حبيب لوقيل لي ماتني • مانعديته ولو بالمنون
أشعني أن أحل في كل جسم • فأراه بلطف كل الميون
(وقال محمد بن عبد العزيز السلمي)

ما حال من امر الهوى البابه • ما حال من كسر التصابي نابه
نادى الهوى اوعاه فاجابه • حتى اذا ما حار اغلق باباه
أهوى ان يرق الفؤاد فلم يجد • في صدره قلبا فشق نيامه

(لم أرتض العيش والايام مقبله • فليصف أرضي وقدوات على مجل)

٣ قوله عمر بن كزب النهابي كذا بالاصل وفي خزنة الادب لابن حجة غير بن كزب النعابي فليجر

السرعة والهجل الطين قال الله تعالى خلق الانسان من عجل وقال المبرد خلق الانسان من عجل أى من شانه العجلة
(وذكرت) هنا قول شرف الدين ٢٤٨ شيخ الشيوخ بجمادات من آيات ان تدعى في خالد من لوعتي فلقد

أجاب دمي وما الداعي سوى الطال
عانت انسان عيني في تسرعه
فقال لي خلق الانسان من عجل
(الاعراب) لم حرف جزم جزمت
ارنض وعلامة الجزم حذف
الياء وفيه ضمير الفاعل عائد على
المتكلم (والعيش) مفعول به
(والايام مقبلة) الواو والالحال
والايام مقبلة مبدأ وخبر ومحل
الجملة نصب على الحال (فكيف)
اسم مبنى على القمع (وقدوات)
الواو والحال والجملة في محل
نصب على الحال أيضا وقد
للتحقيق (على عجل) يحتمل أن
تكون على عني في ويحتمل الاستعلاء
في المعنى والجار والمجرور في موضع
نصب على الحال أو وات مستحتملة
والجملة من قوله وقد إلى آخر
البيت في موضع نصب على الحال
تقديرية كقولنا أرتقى هذا العيش
والحال هذه (المعنى) ما رزيت
بالعيش في حسابي إذ كانت الأيام
مقبلة فكيف أرتنى بالعيش
وقد كبرت والايام قدوات عني
والامر كذلك لأن العيش
في زمن الشبيبة أيامه في اقبال
فهو عرض نصير يانع فينان برده
فصيب رغبته رطيب ووصله
حبيب وبهجه صيب زله في كل
لذته قسم وفي كل نعيم نصب
(وما أحسن قول المعري)
وتدنه رزيت عن كل بشبهه

(وقال) أحمد بن حنبلون كان الفتح بن خاقان بأنس بن وبطله عني على الخاص من أمره
فقال لي مرديا بأبعد الله ما دخلت البارحة الى منزلي استقمه اتني جارية من جوارى فلم
أتمالك دون ان قبامتها فوجدت بين شفتيها هراهر لور قد فيه الخمر ومعهما فـ كان ذلك مما
يستطرف ويستعلم من الفتح بن خاقان فسمع الوراق ذلك فقال
سنى الله ايسلاطاب اذ زار طيفه • فانحامت حتى الصباح عناقا
بطيب نديم منه يستجلب الكرى • ولور قد الخمر ورقيه افاقا
(ولابي تمام)

نقاه طيني في الكرى فتجيبا • رقببت يوما ظله فتغضبا
وخبرأتى قد مررت بيبابه • لاخلس منه نظرة فتجيبا
ولوهرت الريح الصبا عند أذنه • بذكري لسب الريح أولعتبا
ولم تجرم سنى خطرة بضعه • فنظهر الا كنت فيه مسيبا
ومازاده عندى قبيح فعاله • ولا الصدور الاعراض الا حيبا
وقول أبي تمام قبيح فعاله من قبيح فعاله
(وله أيضا)

قد قصر نادونك الاب • صار خوفان نذوبا
كلا زناك لظنا • زدتنا حنا وطيبا
مرضت الحماظ عيني • كفا مرضت القلوبا
(وله أيضا)

يا قضيبا لا يدانك • من الآس قضيب
فوقه البدر ومن تحت • تنقيه الكذب
وغز الا كلما • مرضت القلوب
ذهبي اللدني ثمينه • من الريح هبوب
مالسناه ولاكن • كاد باللحظ يذوب
(وللسلي في وصف فرس)

وعادية الى الغارات ضبا • تريك اقدح حافرهما التما
كأن الصبح البها مجولا • وجنح الليل قصها العبا
جواد في الجبال تحال وعلا • وفي القلوب تحسب اعقابا
اذا ما سابقت الريح هزت • وألقت في يد الريح اقربا
(وأما بيته) في البديعية فهو قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم
كم قد جلت جنح ليل النقع طامته • والشهب أحلك الوان من الدهم
(وبيت) الشيخ عز الدين المرصلي قوله

فاوحدت لايام الصبا عوضا والعيش في زمان الشيخوخة يامه في اديار وتول وزوال فهو جاف ذار
ذابل لونه خاق ووجه غسق وأمنه فرق وپوهه حرف ونومه ارق وفضنه عار من التضارة والنور والورق كقال الغائل

ما كنت أوفي شباي كنه قيته • حتى انقضى فاذا الدنيا تبع (وبيت الطفراني) ماخوذ من قول أبي العلاء المعري
وما زدهيت وأقوال الصابحد • فكيف أزهى بنوب من ضئ خلق ٢٤٩ وفي معناه قول الآخر

إذا المرء أعيمته السيادة ناشئا
فطلها كهلا عليه شديد
(وقال آخر)

وإذا الفتى من دهره كبات له
خسوف وهو إلى النقي لم يجبح
طاعت عليه الخزيات وقلن قد
أرضيتنا فكذا كذا كن لا تبرح
وإذا رأى أبا يس صورته بدت
حيا وقال فبدت من لم يعلم
(وعلى ذكر التباب والمناسب)
فقد قبل لبعض الأعراب وقد
اسن كيف أنت اليوم فقال ذهب
مضى الأطباء الأكل والنكاح
وبقي الأربطبان السمال والضراط
(وقال) القضى شمس الدين =

امرح وجر كل جدي مبالغة • حقا ولا نظرت قبل غيرهم
فلا سموات من تبليغ أنعمه • معق فقد شرفتها وطاة أقدم
فقد نظم رحمه الله تعالى بيتين والشاهد في البيت الثاني يقول السموات من انعمه معني
حصل لها به بتبليغ من الملائكة اذ شرفها قدمه صلى الله عليه وسلم لما وطئتم وهذا
المعنى يمكن عقلا كما ورد في حديث الامراء وعادة كما وقع لعيسى عليه السلام لما رفعه
الله تعالى اليه وكما وقع لادريس عليه السلام اذ رفعه الله تعالى مكانا عليا وهما حيان
الآن الى هنا عبارة في الشرح فلا التفات لمن نقل عنه البيت الاول فقط وشمع عليه
بسيبه مع أنه انما أوردته توطئة للمقصود وعنوانه لانه محل الشاهد فان هذا المعترض
ذابه اعابة كلام الغير بين الانام والقدح فيه اير وج كلامه وترغب فيه الافهام ومن
الله كل حرمان وانعام (بيت) ابن حجة قوله
بالبحر وقال كم جلابا بنورايل ونغي • والشهب قدر مدت من غير الذهب
فانظر بالله كيف سلخ معني بيت الصفي المتقدم ونظمه في هذا السلخ ثم تشدق في شرحه
وتشدق وايس ذلك من شيم القبول (بيت) عائشة الباعونية قولها
علا عن المثل فالشبيه متمتع • في وصفه وقصور العتل كالعالم
وقولها كاعلم أي واضح مشهور وهو بيت مستقيم المعنى

(المساواة)

ساوى العربية في أوصاف خلقهم
وفاقمهم في الملا والفضل والعصم
= احد بن خلك رحمه الله أنشدني
الشعبي شهاب الدين القاسمي
رحمه الله
يا شيب كيف وما انقضى زمن الصبا
عاجات من الامة السوداء
لا تنجل فر الذي جعل الدجى
من ايل طرق الهيم ضياء
لأنهم يوم الماد صحبة نقي
مادر قاي كونهم يا ضياء
(آخر)

(بين المرام ويبنى كل مخفض • ومشهور من القيمان والام)

في البيت المساواة وهي حالة بين الاخطاب الذي يقال له البسط وتقدم بيانه وبين الایجاز
الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وتعرف بها أن يكون اللفظ مساويا للمعنى لا يزيد عليه
ولا ينقص عنه وهذا من البلاغة التي وصفها أحد الواصفين بعض البلاغاء فقال كأن
الفاظه قول الباعونية ومعظم ما في الكتاب العزيز من هذا القبيل وقال التيفاشي
مساواة اللفظ للمعنى هو الامر المتوسط بين الایجاز والامهات كقوله تعالى ومن قتل
ظلوما فعد جهنما نارا وما ساطانا وقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاعوا
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تتقون كقولهم هذه الآية
منسقة منسوفة اللفظ والمعنى حلوا المسهوع فيه الامر بكل ما يجى والنهى عن كل قبيح
وفي بيت قصيدتي الاخبار بان يبنى وبين مرأى الذي هو أرض كاظمة كل مخفض من
القيعان جمع قاع وكل مرتفع من الامم جمع أكمة وهي التسل من الرذل وذلك ليس فيه
لفظة زائدة على المعنى الموافق للواقع ولانفاضة عنه كقول زهير بن أبي سلمى
ومهما تكن عند امرئ من خلية • وان ظاهها تخفى على الناس تعلم
فانظر الى اللفظ والمعنى كيف توازنا في هذا البيت وتوازيار كيف أتى بالاعتراض في وسط
البيت تكلمه للامه في ثم انك لا تقدر ان ترفع كلمة من هذا البيت ولا ان تزيد فيه (ولديك
الجن) ساطوى الهوى تحت المشاطى فارج • قضى وطرا ان لم تبع عبراني

أ أنتف البيضاء من لمتى
فتطلع السوداء اذا صرف
فتخاف البيضاء أضها
وتخاف السوداء لا تخاف

حافة السوداء • مشهورة يعرفها من لم يكن يعرف (آخر) ولقد عثبت على اباينا التي •
فعلت بنا ويحقرى ما أعجب كذبت بياض في السوداء وانما • عهدي بأسود في بياض يكتب (وقال آخر وقد أحسن)

رأيت الشيب مبسما بقودي • ففاضت أدمعي بدم الغواذي ٣ وعري كل يوم في انتقاص • ونكتته بياض في سوادى
 وأنشده الاخفش (ولحمه ودالوراق) ٢٥٠ يا خاضب الشعر الذي • في كل ثالثة يعود • ان البقول اذا بدا

فكانه شيب جديد
 وله بديهة روعة

مكروهها ابداعتيد
 فدع المشيب لما أرا

دفان يعود ككازيد
 (نظائر الحداد)

شباب تولى ما اليه سبيل
 وشيب تبدى ليس منه مقبل

فهذا كليل الوصل لو نأومده
 وذا كتم ارا الهجر فهو طويل

فاطيب عيش المره عصر شبابه
 ومن سعه لومات حين يزول

فلا تحسبن العمر بهدشبية
 فتكل حياة بعد ذلك فضول

اذا الشيخ أترى فهو أفقر معدم
 وان صح بعد الشيب فهو عليل

بكي الناس أيام الشيبية قبلنا
 بكاء أطال الوافيه وهو قليل

(آخر)
 لقد قدح الشيب في جانبي

وأتر ما ليس بالواجب
 أناني عند رحيل الشباب

فلقبت بالاشمط الشائب
 فلما تقامت من قوله

وضقت به قال لي صاحبي
 لقد غص منك فهلا بابت

على رنجه حله الخاضب
 فنتت الشباب على صدقه =

(ملا بـ... بالانهم كاس)
 دع الملامه عن قلبي فان به

مذار جأهيف فيها أجردم
 = يخون فما الظن بالكاذب

وأعلم أن مافات ايس براجع • وان قريبا كل ما هو آتى
 فاذا اعتبرت هـ ذين البيتين وجدتهما في أعلى طبقات المساواة في مقابلة المعاني للافتاظ

بجيت لا يستدرك منهما شئ في كل كلمة (ولذي الرمة)
 لها بشرة مثل الحمرى ومنطق • رخيم الحواشي لاهرا ولا نزر

وقالت أم معبد في وصف كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانزرو ولا هذر كان منطقة خرزات
 انظم يتحدثون (وما أرتقى قول بعضهم)

ما باله يجفوق وقد زعم الورى • ان الندى يختص بالوجه الندى
 لا تختد عنك وجنة محمزة • رقت في الباقوت طبع الجسد

(وللشريف الرضى وأجاد)
 يا خلد لي من ذؤابة قيس • في التصابي مكارم الاخلاق

علا في بذكوره نظرباني • واسقيا في دمى بكأس دهاق
 وخذا النوم من جفوني لاني • قد خلعت الكرى على العتاق

وقد قيل عن ذلك خلع ما لا يعلك على من لا يقبل (وبيت) الصفي الحلي
 وقدمت حبت بما تم البديع به • مع حسن صفتع منه ومختم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 خطت مساواة منه اوه صورته • في الحسن شاهده في ن والقلم

والمراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الله تعالى على خلقه بقوله تعالى في ن والقلم
 وانك لعلى خلق عظيم وكان أعدل الناس شكلا وأحسنهم فتساوى خلقه وخلقته
 والمساواة في الفاظ البيت مستقيمة (وبيت) ابن حجة قوله

تمت مساواة أنواع البديع به • لكن تزيد على ما في بديعهم
 ان أراد الزيادة من جهة كثرة الأنواع فقد رأينا أخلل ببعض أنواع نظمه الموصلى

والحلي وقد نظمت بعضها تبعها الهما وان أراد الزيادة من جهة حسن النظام وممانته
 واختراع أساليبها الموقنة فعليه ان يثبت ذلك (وبيت) عائشة الباهوتية في مدح الصحابة

عليهم الرضوان
 هم النجوم فما أسنى مطالعهم • في أفق ملته البيضاء عليهم

وقولها البيضاء اشارة الى ان ملته صلى الله عليه وسلم مشرقة به والصحابة رضى الله تعالى
 عنهم نجومها يمدى بهم من ناه في ظلمات الشكوك والادهام فلا استدرالك في البيت
 ولا في كلمة

(مهامة قفرة لانوم تم لنا • ان تم تم ونالت رفقه هم أهم)

في البيت ملا بـ... كاس وسماه بعضهم القلب والبعض الآخر المقلوب
 المستوى وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت من حرفه الاخير الى الحرف

الاول

(أبونواس) آية نارق قدح القادح • وأى جد بلغ المازح

٣ قوله وعري اهل بجز هذا البيت - اقطع مع صدر البيت الذي بعده فليحور

قه در الشيب من واعظ • وناصح لوقبل الناصح • أعدهما في الحق أغلوطه • وروح لما أنت له رايح
 من يتق الله فذلك الذي • سبق إليه المتجر الراجح لا يجتلي الحوراء من خدرها ٢٥١ • الامر وميزان رايح

فاسم بعينك الى نسوة

مهوورهن العمل الصالح

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(غالي بنفسى عرفانى بغيرتها

فصنعتها عن رخيص القدر ميتة)

(اللغة) غالى فاعل من المغلاة

أى طلبت الغلاء فى قيمتها وغلا

السعر اذا زاد (والهرفان)

المعرفة (والقيمة) العوض

(والرخيص) ضد الغالى

(والقدر) مبلغ الشئ (مبتمل)

متمن (الاعراب) غالى فعل ماض

والمقابلة لا تكون الا بين اثنين

(بنفسى) الباء لاتعددية وهى

متعلقة بغالى ونفسى مجرور بالباء

وفتح الباء وسكون الفتان قبل

لابى عربون العلامة لى شئ قرأت

وتنقد الطير فقال مالى لا أرى

الهدهد بسكون الباء وقرأت

ومالى لأعبد الذى فطرنى

فاخترت تحريك الباء هنا وماتم

ضمر ورة الى تحريكها فقال لان

الكون ضرب من الوقت فلو

سكنت الباء هنا كنت كالذى

ابتدأ وقال لأعبد الذى فطرنى

فاخترت حركة الباء هـ ريان

ضرب من الوقت وهناك لا ضرورة

تؤدى الى فساد المعنى فاخترت

الذكىن لانه أخف وهذا من

ابى عمرو رحمه الله تعالى فى غاية

دقة النظر فى المعانى اللطيفة

الاول كالالحاصل هو هذا الكلام بعينه وهو وقد يكون فى النظم وقد يكون فى النثر أما
 فى النظم فقد يكون فى بيت تام كبيت قصيدتى هذا فى نظمه منعكس الحروف من أوله
 الخ غير انه دخل فيه بعض ألفاظ صحيحة المعنى وان أوردت البيت بهض ركة ولم أرا حدا
 من أصحاب البديعيات نظم بيتا مستقلا فى هذا النوع غاية الامران يقال فى معنى
 البيت بحسب البيت الذى قبله ان يبقى وبين مرأى مهامه أى يبدوا وتقررة خالية
 لانوم تم أى بقى لما وذلك بسبب كون هذه المهامه القررة بينى وبين مرأى وقولى
 ان لم يضم الالام وتشديد الميم من امت الشئ بجمته ونائب الفاعل ضمير يرجع الى مرأى
 فى البيت قبله وتم بالتشديد وفاعل ضمير يرجع الى التوم وفاعل نالت ضمير يرجع الى
 المهامه استدلى على تأنيده بالتاء الساكنة وضمير رفقههم للاحبة وأهم جزاء الشرط وأصله
 أهم حذف منه الياء لوقوعه بحجز وما يعرف الشرط واصعبه بهذا النوع وقع فى بيتى
 مثل هذا التكاف والعذر عند اختيار الناس مقبول قال السعدى التفتازانى والحرف
 المشدد فى هذا الباب فى حكم الخفف لان المعتبر هو الحروف المكتوبة اه ومن النظم
 الذى صحت عليه حاشم الاثام وتقدم فى ميدان البلاغة فيهمز منكب الاقدام قول
 (القاضى الارجانى)

مودته ندوم لكل هول • وهل كل مودته ندوم

وقبله بيت ايس من نوعه وهو

أحب المره ظاهره جميل • اصاحبه وباطنه سليم

(ومن النوع ابعضهم)

أراهن ناد منه ايل لهو • وهل ليلاهن مدان نهارا

(ولا تحمله)

عج نتم قربك دعدا آمنة • انما عدد كبرق متجمع

(ولا تحر)

قال بكر المرادى • دارم للركب لاق

(ومثله غيره)

أعد عاده وعدنا طاعم • معاطاة دعوة دعا دعا

(ومثله قول بعضهم)

أسل جناب غاشم • مشاغب ان جلمسا

أسر اذا هب مرا • وارم به اذا رسا

اسكن تقرفسى • بعسف وقت نكسا

وقد يكون ذلك فى شطر بيت كقول القائل

ولما تبدى لنا وجهه • أو انا الاله لاله لا أنارا

(عرفانى) فاعل غالى (بقيمتها) الباء لاتعددية ومفعول غالى أوفاء له الا آخر محذوف وهو أبلغ من اثباته لانه لو ذكره
 لوقف ذهن السامع عنه لدمع الغاية التى ذكرها فلما حذفه تلاعبت به الظنون ورمته فى كل وادقتارة تقول الناس

وتارة تقول المفاخره وتارة المجادل وغير ذلك (فصنهما) الفاعل المعقوب (وعن) للعباز (ومبتدل) صفة لرخص
(المعنى) ان عرفاني بنفسى يغالى الزمان ٢٥٢ او الورى بقيمتاهو بسوم العوض عنها وما يجدها كفو في القيمة من

والشاهد في المصراع الثاني (ومثله قول الآخر)

يا صاح في كل وقت • كبير جاجر ربك

(وقال آخر)

حب صلاة الصبح • من مكثرات الربح

والشاهد في المصراع الاول وقد يكون كل كلمة في البيت تقرأ متوينة ومقلوبة كقول
سيف الدين بن المشد

ليل يضي هلاله • انا يضي بكونك

وقد تكون كل كلمة في البيت منقلبة بانضمامها الى اختمها (كقول ابن النيه)

ابن اقبل فيه هيف • كل ما ملك ان غنا به

واما في التمره قال الله تعالى كل في ذلك وربك فكبر ويحكي عن العماد الكاتب انه اتى

القاضي الفاضل يوما وهو راكب فرسا فقال له مرفلا بكائك القوس فقال له الفاضل

دام علا العماد وقال القاضي شرف الدين بن البارزى سورحاه بره بحر وس

ولبعضم - م ارض خضراء ساكب كاس آدم حمد محمدا ابدأ التدموم الاموقه الادبا

أمر اصار ما آمننا غنا ان تكلمت ملكتنا أنهم كل مادام لك معنا اراق عقارا ان

ثم دنا اندهشنا تاريخ خبرات جاهل حاج حوت فقه مفتوح راجيك ببحار ربيع

الملاح بر سيف نفيس • حين نفيس سياسة سايس مرفسار براس قوس صفر رقص

ضرب سيف نبض فيها هيف نرى برقى كلما طعت تعطا أم لك كيف كنت تكفك

كريم اميرك كمالك نعت كلامك كرمي يسمك كل هم مهلك كل الجلال جلالك كن

كأملكك كرم عالمك يكمل عرك ليل ايل لباس سابل مغنى يقيم مولى يلوم

مولى يوم مودتى تلخى تدموم مر كك بكرم نازح الاحزان نوى ميعون نوى

الايمان نافع خوخ عقان (ولوشنت) لكنت من ذلك شيا كثيرا ولكن في هذا القدر

كفاية (وبيت) الصنى الحلى قوله

هل من يتم بحب من يتم له • بما رموه من لم يدرك كيف رى

فان المصراع الاول من هذا النوع (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

لم يستحل بانعكاس فى هجيته • مدن أخاطم معط أخاطم

والشاهد في المصراع الثاني (وبيت) ابن حجة قوله

بحر وذو ادب بدو ذور حب • لم يستحل بانعكاس ثابت القدم

انظر كيف ارتكب هذه الركا في المصراع الواحد فكيف لو اكمله ية تماما (وبيت)

عائشة الباعونية قرواها تتخاطب العذول

ابن ازل عرفن فزع لنا نبأ • من الملام وحشبه بوصفهم

وشاهدها المصراع الاول لا غير

الناس فلهذا أصونهم ولا أبذلها

لرخص القدره بتذلل ومن

كانت نفسه مهذبه بالمعارف

مكمله بالفضائل متسمة

بالاخلاق الحميدة متصنفة

بالسجايا الكريمة والطباع الخيرة

لحقيق على نفسه ان لا يكون لها

قيمة وما سواها فهو مهين مبتذل

واهمرى ان النفوس الخيرة

الزكية الالوية الكماله لو كانت

تشتري بعوض لكانت تغلغل على

ما فى أيدي الناس من الجواهر

والفضة والذهب ولكن افيض

عن هو دائم الوجود رفيع

الدرجات ذوالعرش بلقى الروح

من أسمره على من يشاه من عباده

(قال أبو الطيب)

من كان فوق محل الشمس موضعه

فليس يرفعه نوى ولا يضع

ابت الملوكة على الاقدار عطية

فلم يكن لى عندها طمع

(وقال أيضا)

من خص بالذم الفرقا فانى

من لا يرى فى الدهر شيا بحمد

(وقال القاضي الفاضل)

وهب ان هذا الباب للرزق قبله

فها أنافد وايتيه دونكم ظهري

وهب انه البحر الذى يخرج الفقى

فكل خرافى شط فى لحية البحر

(وقال الضياء الكاتب المصرى)

وقدمته من الدخول على بعض

الرواى بواب اعمه بصاقه • بان معانى المكروما • توفى ارباب الممالك اهب لامر بصاقه • (هذا)

منع الدخول لاجاب خالان • وهو المعين على الدخو • لاذ انتمرت المسالك (وعن ضرب المثل) بتمه عمارة حرة تر

مولي في العباس كان شيخا جليل القدر رفيع الذكرو كان خاصا بالصفاح وكان بين الصفاح وبين أم سلمة المخزومية مقانرة
فماخرته باهلها فقال أنا حضرتك الساعة على غير أمية مولية من موالى ابي في أمك ٢٥٣ مثله فامر باحضار عمارة على الحالة

(هذا الذي كل من لم يتبعه ولا • يرتاب ذوالعقل في نار الجحيم رى)

في البيت الاعتراض وهو عبارة عن جملة أو أكثر من كثرته تعرض في أثناء الكلام أو بين
الكلامين المتصلين تفيد زيادة في معنى غرض المتكلم غير دفع الایهام والمراد بالاتصال
أن يكون الثاني بياناً للثاني أو تأكيده أو بدل لانه وذلك في بيت القصيدة جملة قولي
ولا يرتاب ذوالعقل اعترضت بين المبتدأ والخبر لافادة ان هذا الحكم حتى لا يرتاب
لا حذفيه والفرق بين التتميم والتكميل والاعتراض وبين الاعتراض اشتراط كون
الاعتراض في أثناء الكلام أو بين كلامين على الاثر ومطابقه يكون في آخر الكلام وفي
أوله قال الله تعالى فان لم تفعلوا وان تفعلوا فاتقوا النار نوره وان تفعلوا الاعتراض
للتنزيه (وقال عوف بن محم الشيباني)

ان الثمانين وبلغتها • قد اوجبت سمي الى ترجمان
فقوله وبلغتها ابتداء الخطاب اعتراض لاجل الدعاء للمخاطب (وقال بعضهم)
واعلم فعمل المره يتقعه • أن سوف يأتي كل ما قدرا
وقوله فعمل المره يتقعه اعتراض للتشبيه والبيان (ومثله قول الآخر)
فلا هيبره يدور في العجرجارة • ولا وصله يد وانما وصكاره
(ولا آخر)

مالي أراك أضعتني • وحفظت غيري كل حفظ
فظ عليك ولم أكن • يوما على أحد بفظ
هذا العمر أيتك من • فعل الزمان وسوء حظي

فقوله لعمر أيتك اعتراض للدعاه (وقال أبو نواس)

قد علم قلبي ولا أقول بن • أخاف من لا يخلف من أحد
اذا تفكرت في هولايه • مسترأسي هل طار عن جدي
اني على ما ذكرت من فرقي • لا أمل أن أناه بيدي

فقوله على ما ذكرت من فرقي اعتراض للتشبيه ويحكي ان الراضى بالله كتب بهته نذرا الى
أخيه المقتنى وهو ما في المكتب وكان المقتنى قد اعتدى على الراضى والراضى هو الكبير
منهما فكتب اليه الراضى بسم الله الرحمن الرحيم أنا معترف لك بالعبودية بفرض أو أنت
معترف لي بالاخوة فضلا والعبد يدب والمولى يعفو وكتب له مع ذلك

يا ذا الذي يغضب من غيري • أعتب فعتب الحبيب الى
أنت على انك لي ظالم • أعز خاق الله كلا على
فقوله على انك لي ظالم اعتراض للتشبيه (ويت الصني الحلي)
فان من أتخذ الرحمن دعوته • وأنت ذلك لديه الجار لم يرض

فقوله وأنت ذلك هو الاعتراض للبيان على رأى بعضهم خلافا لما تقدم من أنه لا دفع

(الاعتراض)
وهو الحبيب الذي يوم الحساب غذا
ولا اعتراض يتبع من الضرم
التي يوجد عليهم الخبايه الرسول
من غير ان يمكنه من تغيبه
هيكلة فاذا هو في بساب مسكة
وقد غلبت حبيته حتى ابتلت
وصارت قطعة واحدة فاعة
ولما حضر قال يا امير المؤمنين
ما كنت أحب ان تراني على هذه
الحالة وكانت أم سلمة تحب ان
ترام من وراء الستور وتظهر اليه
فرمى اليه الصفاح بدهن من
ذهب كان بين يديه فيسه غالية
فقال يا امير المؤمنين هل ترى في
لحيتي موضعا لها اغارسلت اليه
أم سلمة به قد جوهرة قيمة جالية
وقالت للخادم اعلمه اني أهديته
له فخا به فوضعه بين يديه ودعاه
ثم نهض وتركه اقدم مكاله فقالت
ام سلمة لا صفاح قد انسيه ثم قالت
لخادم الحق به وقل له انه لك فلم
تركه ولم تاخذة فقال للخادم وانا
قد وهبته لك فرجع وهو يديه
واعلم بانها رهبة لها بتاعته من
الخادم بعشرة آلاف دينار
واكثرت التهجيب من نفس عمارة
وقاسته ودخل يوما على المنصور
فعمد في مجلسه فقام رجل فقال
مظالم يا امير المؤمنين فقال بن
ظاك قال عمارة غصبي ضبيعة
فقال المنصور رقم يا عمارة مع خصه فقال يا امير المؤمنين ما هو لي بخصم ان كانت الضبيعة له فسدت انا زعمه غير وان كنت في نفسي له
ولا اقوم من مجلس به شرفي امير المؤمنين (وفي المعنى) ابيه فما أدري من التيمه من انا سوى ما يقول الناصي في في جاني

أتمه على جن البلاد وانسها • فان لم يجد شخصاً أتبه على نفسه قيل غنم بل بعضهم ذم البيهين فسمعها فقام فبها
 يقول ايمان يرى الاسباب اعلى وجوده • ٢٥٤ وبفروح بالتيه الذي وبالانس فلو كنت من اهل الوجود حقيقة •

لغبت عن الاكوان والمرش
 والكوسى
 وكنت بلا حال مع الله واقفا
 اصان عن التذكار لجن والانس
 وكان بعض القضاة لا يصلى
 الجمعة ويقول لا أرى مخالطه
 هؤلاء العموم (وحكى) صاحب
 الاغانى فى اخبار العرجى عن
 الاصمى قال مررت بكلاس
 بالبصرة بكلاس كنيها وهو يفتي
 أضعافى وأى فتى أضعافوا
 ليوم كريمة وسداد نغفر
 فقلت له اما سداد الكريمة
 فانت ملى به واما سداد النغفر فلا
 علم انابك كيف أنت فيه وكنت
 حديث السن وأردت العبث به
 فاعرض عني ملياً ثم انشأ
 وأكرم نفسي اننى ان أهنئها
 وجدك لم تكرم على أحد بعدى
 فقلت له والله ما ~~يكون~~ كون من
 الهوان أعظم مما أهنئها به فباى
 نبي أكرمتما فقال بلى والله ان =

(المخذف)

تعات زاحناه عند كرتة

حذف العداقم الصهامة الخدم

من الهوان لشرا مما أتافيه
 فقلت طاهو قال الحاجة إليك
 والى امثالك فانصرفت عنسه
 أخرى الناس • كقبت ولادة
 بنت المستكفي بالله محمد بن
 المستظهر بالله لابن زيدون وهى

الاجام (ويت) الشيخ عز الدين الموصلى

فلا اعتراض علينا فى السؤال به • أعنى الرسول الى نخبو من الضرم

وقوله أعنى الرسول اعتراض للبيان أيضا (ويت) ابن حجة قوله

فلا اعتراض علينا فى محبته • وهو الشفيع ومن يرجوه به مصمم

سبحان الله ليس للاعتراض فى هذا البيت وجود بل للاعتراض عليه وجود فان قوله

وهو الشفيع لا يصلح أن يكون اعتراضا وأى كلام به مدحه متصل بما قبله وانما هى جعل

معطوفة رحم الله ابن حجة وقع فى أدهى مما اعتراض به على غيره وهل بهاب مثل هذا البيت

الذى عز بالشخ عز لدين فذات له القرائح وما أظن ابن حجة فى نعره على أهل البديع الا

كالمسابق بالمشكاية والمهت بعيوب نفسه بخفة البداية (ويت) الباعونية قولها

اعظم به من نبي مرسل نزلت • فى مدحه محكم الآيات من حكم

وقالت فى شرحها الذى وقتت عليه بخطها والاعتراض فى بيتي جاهل لتوكيد وتقرير

المعنى فى القظة مرسل اذ ليس كل نبي رسولا ولو سقطت من البيت لبقى على تركبه ولا يكن

محبته اذ به لتوكيد وتقرير المعنى اه (فات) مقتضى كلامها جواز الاعتراض باللفظ

المفرد وقد ناقش فيه السعدى التفتازانى بعد نقله انه مذهب بعضهم بانه اما ان يشترط فى

الاعتراض ان لا يكون له محمل من الاعراب ولا يشترط فان اشترط ذلك لم يصح تجويز

كونه غير جله لان المفرد لا بد له فى الكلام من الاعراب وان لم يشترط فلا حاجة الى قولهم

لا محمل له من الاعراب ومراوده المناقشة مع صاحب الايضاح الى ان قال اللهم الآن

يقال ان الاعتراض اذا كان جله يشترط أن لا يكون اها محمل من الاعراب وقال فى قوله

تعالى ويجهلون الله البنات سبحانه ولهم ما يشتمون فان قوله سبحانه جله لانه لانه يكونه بتقدير

الذملى وقعت فى أثناء الكلام لان قوله تعالى ولهم ما يشتمون عطف على قوله لله البنات

والسكينة فيه تنزيه الله تعالى وتقديره عما يفسد بهون اليه انتهى فتمثيل الباعونية فى

شرحها للاعتراض بالمفرد به الآية على لفظ سبحانه غير مستقيم

(عم العداقم والله أهوم • كل الكلال وكل العلم والحكم)

فى البيت الخذف وهو عبارة عن أن يخذف المتكلم من كلامه حرفاً أو حرفين أو أكثر من

حروف الهجاء أو جميع الحروف المجهمة أو جميع الحروف المهملة أو من إحدى

الكلمات جميع الحروف المجهمة ومن الأخرى جميع المهملة وهكذا الى آخر الكلام

وقد سمي بعضهم هذا القسم الاخير وفرع عليه قسم آخر وهو أن يكون الحرف

الاول مضموماً والثانى مهملًا والثالث مبهما هكذا الى آخره وسماه الارط أو أحد

المصرعين مهمم والاخر مهمل والجميع داخل فى نوع الخذف كما لا يخفى على صاحب

الذوق السليم أما ما حذفته منه جميع الحروف المجهمة فمذهب فصيحة كالأزى من غير

تعسف ولا تكلف ومنه للعريرى من فصيحة جبهها كذلك ومطاعها

نفسى عليه تعرض له بهلام اعلمه على كان يدعى انه مهمم على حالة هذين البيهين ان ابن زيدون على فضله • اعد

بفتاوى ظلموا ولا نوب لى يلهطنى شررا اذا جنته • كما جئت لاصفى على وهذه ولادة كان الوزير

أبو عامر بن عبدوس من جملة من هو اهاو ويكاف بعشرتها وكانت كثيرة العيب به وهي ذات أدب ولطف وفادرة وعشرة ويذل
 حجاب ابن يثعثةة تجالس الاكابر ويحاضر الشعراء على ما هي فيه ٢٥٥ من الجمل البارع وكان ابن زيدون قد

شققته حباولة فيها القاصد
 الطنائة (وحكى) أن بعضهم
 دخل باهردي الى بيته وكان بينهما
 ما كان فلما خرج ادعى الامر د
 انه الفاعل فقبل له في ذلك فقال
 فسدت الامانات وحرم المواط
 الآن يكون بشاهدي عدل
 (وابعضهم)
 ان المهذب في اللوا
 طة ليس بعدله نريك
 فاذا اخلا بعلامه

فالله يعلم من ينك
 (قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
 (وعادة النصل أن يزهي بجوهره
 وليس يعمل الا في يدي بطل)

(اللغة) العادة مرفوعة والجمع
 عاد وعادات (النصل) السيف
 (يزهي) زهي الرجل أي تكبر فهو
 مزهو وجوهر السيف ما يرى
 من وشبه الذي يشبه ديب البزل
 (يعمل) أراد به هنا يفرى ويقطع
 (البطل) الشجاع والمرأة بطله
 (الاعراب) وعادة الواو واو
 الابتداء وعادة مبداء (وأن) تأتي
 في الكلام على أربعة أقسام
 (الاول) أن تكون مخففة
 من أن الثقيلة وهي المبتوتة
 بهم أو ما في معنى العلم كما في قوله
 تعالى علم أن سيكون منكم
 مرضى وقوله تعالى افلا يرون
 أن لا يرجعوا ذابقها الحميمان

أعداد الحدادك حد السلاج • واوررد الأمل ورد السباح
 (وابعضهم مثله)

- صور لروحك ملهدا
- وا كدح صلاحك مرمدنا
- وارد عطا حاك هاملا
- ماء الدموع وعددا
- وأدم رعائك وادرع
- حلل الكارم والهدى
- واطرح عدو أحاسدا
- كره الوداد وألحدنا
- واسلك مسالك إصرى
- سلك الصراط الاجدا
- ورد العالوم ووردها
- احلى الموارد موردا
- واحد الها مالكا
- سلك السماء واطدا
- مولى وودوا راجحا
- سطح العراء ومهدنا

(والعري) خطبة من هذا القبيل لآبأس بارادثني منها وهي الحمد لله الممدوح الاسماء
 المحمود والآلاء الواسع العطاء مالك الامم ومصور الزم واهل السباح والكرم
 ومهلهك عادوارم ادرك كل سرعاه ووسع كل مصر حمله وعم كل عالم طوله وهذكل
 ما ردد حوله احدهم صوحدهم وهو الله لاله الا هو الواحد الاحد الملك الصمد
 لا اولاد له ولا ولد ارسل محمد للاسلام مهديا وللأسود والاحمر ممددا وصل الارحام
 وعلم الاحكام ووسم الحلال والحرام كرم الله محله وكنل السلامه ورحم آله الكرماء
 واهله الرعاه ما هم ركام وهدر حرام وسرح سوام وسطاحام اعمالهم الله
 عمل الصلحاء واكدحوا المعادكم كدح الاحصاء واردهوا أهواهم كمدح الاعداء وأعدوا
 لهم اعداد السعداء الى آخرها وهي طويلة جميعها هكذا ولبعضهم خطبة اخرى
 كذلك وهي الحمد لله مالك الملك ومهد المسالك وسع كل احد عطاءه ودسر كل مارد
 عصاه احدهم اعداد ارواح الاملاك وهطل الركام والركان ارسل محمد الكرم الرسل
 واسعدهم واسعدهم واحدهم لاصول مهديا واحكام أكدها ارسل الله السلام
 والصلوة ورحم آله الهداه عددا مظار الاسماء ومداد كلام العلاء اعمالوا حركم الله
 عمل الطاعة واصلحوا أعمالكم لجلول الساعه مالم دامع را كده والمطامع وارده
 ما لهم الحكيمة سامده ولا راء العالما هم امداهم لكم الاعداد الدرهم وارصا
 الأجر والاثم هلك والله الخامل والمحمول وعدم الاكل والمأ كور الى آخرها
 وجميعها كذلك (واما ما حذفته منه جميع الحروف المهملة فتكون قول الشاعر)

فتنت في غرض قضيب يفتني • فتنتني ضيق بعين شفتني

(والعري) قضيبه جميعها من هذا القبيل ومطهرها

فتنتني بخفتني تجتني • تجتني بفتنتي غيب تجتني

(واما ما حذف من احدي كلماته جميع الحروف المعجمة ومن الاخرى جميع المهملة

جاز أن تكون المخففة فلا تسمى في المضارع النصب وجاز أن تكون ممدولة فمن الاول قوله تعالى أيجيب
 أن ان بقدر علمه لأن الناصب لا يدخل على الناصب ومن الثاني قوله تعالى أحمر النساء أن يتكرروا الى الدنيا

في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة (القسم الثاني) أن تكون زائدة وهي التي دخولها في الكلام ونحو وجهها
سواء كما في قوله تعالى فلما أن جاء البشير ٢٥٦ (الثالث) أن تكون مفسرة وهي الداخلة على جملة معينة حكايها ما قبلها

فتناله قول الشاعر

تنبت لم يغبين ولم يثنى عاملا • بغيت ولم يقبض لام والهتني
علا في عطابتي ولله سلم يديني • ودوديز بن المدح في كرم يني
هلال يضي أو غيت محل يفتني • واطراؤه يشني وحاسده شني
له جيب سعدت للعمد يفتني • ومحرمه يجتث مكرمه بني
له نخب لا تنقض الدهر قض • له جيب سر يفتني طاهرني
(وأما ما كان أحد حروفه مهمما والآخر مهملا فنناله قول القائل)

يا نور حضرته بضوء فلائد • غزبه شؤوب طش ربابه
قد ضاق عنه عينا بغاخر • جلت وقس نانه به بابيه
خرق فريد فاق كف ضائته • خل جليل فاتم بكتابه
فروح انمايم ذكي سيد • ذونائل خدق ونافعنايه
الى غير ذلك (وأما ما كان أحد حروفه مهمما والآخر مهملا) فنناله قول الشاعر

بشغف شب بين جنبي • دواؤه الود والوصال

بيت بشي خني غيظ • أحور موعوده بحال

زين بشي بين غنج جن • وملح دل له كمال

(وأما ما حذف منه بعض الحروف فيك قول القائل فيما حذف منه الالف والنون المثلثة
والطاء المهملة)

فمن لي بولي ذات مرص دوده • كحظلة ديفت بصبر وعلقم
فكم وفنة لي في ربوع محله • وعيني تبيك به بدمع مرخم
فيحسب من وجدى به شبه عندم • فكف ورغ من حين نفسى وعن دمي
هو لي ذني قد عكفت بظلمكم • وسنى ترى مقروعة من تندم
وعيني كظلي شبه نفسى كهجركم • وصرحى يرى من بهدم في تمدم
وقا بي يرى من فقدم في نصرم • وعمرى يرى من صدم في نصرم
وهناك أشباه أخرى من هذا النوع تركها اختانة الاطالة (وبيت) الصنى الحسلى قوله

آل الرسول محل العلم ما حكموا • لله الا وعد واسادة الامم

فقد نظم بيته مما حذف منه جميع الحروف المهملة وانى أرى التامنقوطة ولكن أقول
أصاهاها أجهت للوصل (وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله
أروم اسباط ذني بالملاة على • محمد وعلى صديقه العلم
وقد نظم بيته هذا من الحروف التي اختارها وقد سدها خاصة كما بين ذلك في شرحه وهي
الحروف التي ركبت منها الفاتحة وهي ا ح د و عشرون حرفا وحذف منه الحروف
المظلمة النقصية وهي ث ج خ ز س ف ظ و سماها الاسقاط اسمها ص ادق المصنف لان

فيها معنى القول دون حروفه كما
في قوله تعالى فأوحينا اليه أن
اصنع الفلج باهيننا أى أوحينا
اليه هذا القول (والرابع) أن
تكون مصدرية وهي التي
تنصب الفعل على تاويل
المصدر كما في هذا البيت تقديره
وعادة النصل زهوه بجوهه
(ليس) من اخوات كان واهما
ضمير مستتر يرجع على النصل
والجمله خبرها والتقدير ليس
السيف عاملا (وبدي) منسفي
وحذفت النون للاضافة وقد
فرق النحاة بين التنوين والمنفى
(٣ ناصر الدين بن النقيب)
أيها الساقى يجفون

و يجام خسرواني
لا تلمني ان تطيب
ت ولم تفهم بياني
مهر عيذك وسكرى

احكامه قد لسانى
(المعنى) ان السيوف عادت ان
يكون زهوه بجوهه ولا يمكن
ما المراد منه الا التقطع ولا يكون
ذلك منه الا اذا كان في يدي بطل
يعنى اتقى في ذاتى كالسيف
الجوهر لما حزنه من العلم وما كتمه
من ممارسة الأمور وسياساتها
ولا يمكن لانفع فيها لانها كاتمة فلو
باشرت امرا وتوابت ولاية
ظهرت محاسني الى الخارج وبرز

وقد حكمت علماء الامة واتفق قول الائمة على ان سيف الحق أربعة وسائر الناس سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشركين وسيف أبي بكر رضي الله عنه في المرتدين وسيف علي ٢٥٧ رضي الله عنه في الباغين وسيف القصاص

بين المسلمين وقواهم سيف الله هو خالد بن الوليد رضي الله عنه سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسن آثاره في الاسلام وشجاعته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم =

(النظير)

فذكرى ونظيره للمدح مبتسم في وجه مبتسم في وجه مبتسم

= اذا نظرت اليه والى عكرمة بن أبي

جهل قرأ يخرج الخبي من الميت

لانهم ما كانوا من خيار الائمة

وأبوها ما أعدى عدو لله عز وجل

ولرسوله صلى الله عليه وسلم

ومما يكتب على سيف الحكيم

شهاب الدين أحمد الصندي

انا أبيض كم جئت يوماً أودا

فأعدني بالنصر يوماً أيضاً

ذكر اذا ما استقل يوم كريمة

جعل الذكور من الاعلى حياً

أخنا ما بين المنابر المني

وأجول في وسط القضايا والقضا

(وللناظم من أبيات)

وأبيض طاعني الحدير عذمته

مخافة عزم منك أمضى من الفصل

عليهم بالمرارة انون كأنما

على مضربيه أنزات سورة القتل

تفيض نفوس الصبيدون

غزاره

وتطفح عن متنيه في مدرج النمل

(وما أحسن قول القائل)

على جامد في الكف في العين ذائب

القائم من الحروف المظلمة الثقيلة فلم يطاوعه في كل ما قصده (وبيت) العلامة ابن حجة قوله

وقد أمنت وزال الخوف منحنفا * فحو العدولم أحقر ولم أضم
فحذف منه الحروف التي تنقطع من تحت (وبيت) عائشة الباعونية قولها
ناشدته الله والانوار مشرفة * تهللوا المعالم من سكانها القدم
فقد نسجت على منوال ابن حجة في حذف الحروف المنقطعة من تحت

* (والفضل شوقي الثناذ غير منكمتم * ذا غير منكمتم ذا غير منكمتم) *

في البيت التطريز وهو أن يتدعى المتكلم بذكر جمل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قررته في تلك الجمل الاولى وذلك في بيت القصيدة قولي والفضل أي فضله صلى الله عليه وسلم لان اللام للعهد الذهبى وقلت شوقي بحذف حرف العطف مراعاة للنظم وكذلك قولي الثنا أي المدح والمراد مدحه عليه الصلاة والسلام لان المقام ادعى لذلك فذكرت هذه الثلاث من الذوات غير مفصلة ثم أخبرت عنها بصفة واحدة مكررة ثلاث مرار وهي قولي ذا غير منكمتم فالاشارة الى واحد من الثلاث ومثله قولي كذلك ثانيا وثالثا (قال الشاعر)

وتغرك والمراشف والثنايا * لال في لال في لال

ومثله قول الآخر

حكى بدر الدجا منك الحميا * وتغرك قد حكى نور الرياض

فجيدك ثم وجهك والثنايا * يياض في يياض في يياض

(وقال عز الدولة أبو منصور بختيار)

وقاؤلك لازم مكنون سرى * وجهك غابتي والههم زادى

وخالك في عذارك في الليالى * سواد في سواد في سواد

(وسيف الدين المشد)

صيون الى الميخ قام يسي * بكأس من رحيق كالخوبق

فنبأوني عقبا حشود * وقباني بنغرك كالكقبق

وقال وقد رأى نظرى اليه * وعظم نسوتى قولاً حقيقتى

تاتل وجنتى ونفى وكامى * عقبق فى عقبق فى عقبق

(ولابى الحسن محمد بن انكث البصرى)

أقول اصاحبى والراح روح * جلسم الكاس فى كف التديم

وقد حبس الدجا عن بابوك * تسيل نفوسهم انوق الجسوم

وحنن من المسرة فى مماء * فن سارى الضياع ومن مقبم

(اللغة) أثرت فلا تاعلى نفسى اذا اخترته قبل ان شيخ الشيخ صدر الدين قدم من بغداد رداً لى السلطان صلاح الدين
 فحضر يوماً عنده فلما قام قدم صلاح الدين ٢٥٨ له مداسه فاراد الشيخ باسم فقال انقاضى القاضى هذه النمل قد نكرت

ومابقت نصلح الارؤس فقال
 له الشيخ صدر الدين بام الله انا
 فقير ومذهبي الا يشار فلم يجز
 القاضى الفاضل جواباً (و-كى)
 ان ابانواس كان في يوم ش-ديد
 البرد وعليه فروة فغربه به بهض
 السؤال فطلب منه ما يلبسه
 فقال ما املك غير هذه الفروة
 فقال السائل ويؤثرون على
 انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 فقال ابانواس هذه الآية
 انزلها الله الى في الخازن في شهر
 قوز فيما يؤكل ولم ينزلها
 في شهر كانون في الرها فيما يلبس
 (وسال) بعض السؤال آخر فقال
 يفتح الله فالخ في السؤال فلم
 يحصل له منى فقال أين الذين
 كانوا يؤثرون على انفسهم ولو
 كان بهم خصاصة فقال ذهبوا
 مع الذين كانوا لا يؤمنون الناس
 الحافا (رجع) مددت المنى فاصد
 أى اصل والمادة افة الزيادة
 المتصلة (الزمن) اسم اقبل الوقت
 وكثيره ويجمع على ازمته وازمان
 وازمن (الاوغاد) جمع وغد وهو
 الدنى الذى يخدم بطعام بطنه
 (والسفل) جمع سفلة والسفلة
 سفاط الناس ولا يقال هوسفلة
 لانه جمع (الاعراب) ما حرف
 نبي (كنت) كان واهها وهى
 ترفع الاسم وت نصب الخبر وتأتى
 ناقصة كما هنا وناتية وتكتفى

شموسك والكوس مع الزداهى • نجوم في نجوم في نجوم
 (ولابك الجن)

وهزير بالقضيب اذا نثنى • وتباد على القمر القمام
 ساقانى ثم قبلا حوزا وما • بطرف سفة يعبرى سقامى
 فبت به خلا الذمان أسقى • مدا ما فى مدام فى مدام
 (وقال المهلبى) الوزير فى لابس أحمر

تبدى فى قبص اللاذبسى • عدولى يلقب بالحبيب
 فقلت له بما استحكمت هذا • لقد أقبات فى زى عجيب
 فقال الشمس أبدت لى قبصا • بدبع اللون من شفق الغروب
 فتروى بالدماء ولون خدى • قريب من قريب من قريب
 (وقلت فى مثل ذلك)

أحمر الحلة شاكى الخبجر • يتفق كالفقير الانضر
 تاه بالحسن عايناروها • وتبدي ينجلى كاقهر
 فوبه وانطدمع مرشفه • أحمر فى أحمر فى أحمر
 (وللشيخ برهان الدين القبراطى)

وتركى اللماظ تروم قتبلى • طلبا الحماظه فأقول ردى
 ومن شفى بلىن القدمه • أغار على الغصون من التميم
 اذا نيران خديه تبعدت • رأيت بين جفات النعيم
 فبت بلبيل طرته أراعى • من الشامات أمثال النجوم
 ضعيف الوعد والالحاظ يكره • به جسمى من الألم المقسيم
 فوعده وناظره وجهى • سقيم فى سقيم فى سقيم
 (وابعضهم)

أباقر تبسم عن افاح • وباغصنا يميل مع الرياح
 جبينك والمقلد والنبا • صباح فى صباح فى صباح
 (وقال آخر)

كنت مثالها وجهات أبكى • وأشكو ما جن الى المنال
 فسزار خيالها واللبيل داج • فخبيا الله ذلك من خيال
 فطرتها وخالها وبالى • لبال فى لبال فى لبال
 وموعدها وسلوانى وصبرى • محال فى محال فى محال
 وهجرى والقطعة والتجوى • دلال فى دلال فى دلال
 وسفك دى زهذبى وهتكى • حلال فى حلال فى حلال

بمفعولها وزائدة (وحق) لانتهاء الغاية ومعنى الكلام الى أن أرى (وأرى) نعل مضارع منصوب وتنفيدى
 تقديرها باعتبار أن المصدرية (دولة الاوغاد) منصوب على أنه مفعول به والوفاغاد مجرور بالاصانة (والسفل) مجرور بالعطف

(المعنى) ما كنت أظن الزمان يمتدنى في عرى حتى تنفض دولة الكرام وأرى فيها بدولة الاوغاد والسفل وهو شبه قول
أبو الطيب ما كنت احسبني أبقى لزمان * بسى في فيه كاب وهو محمود ٢٥٩ وهذا أهله في بعض اهاجى كافور

الاخشيدي ومن غرر مدائحهم فيه
قواعد كافور توارك غيره

ومن قصيد البحر استقل السواقي

بجانب بنا انسان عين زمانه

وخلت بيضا خلفها وما آقيا

وما مدح اسود با باغ من هذا

ولا احسن

(وما يدخل في باب بيت الطغرائى)

لن حبا ماصروف الدهر اشطرها

في كلنا بصروف الدهر جهال

فلا تفرنك الدنيا عين رفعت

فلا حقيقة فيما يرفع الال

الحمد لله افضينا الى دول

نملو وليس لنا نين آمال

(وقول الاخر)

قد دفعنا الى زمان اشيم

لم تقل منه غير غل الصدور

وبلنا من الورى باناس

تركتمهم ابحازهم في الصدور

(وقال آخر)

قالوا فلان قدوزر

فقات كلالوزر

الدهر كاندولابله

س يدور الان بالبقر

(محمد بن شرفى القيروانى)

قالوا انصاهات الجيب

رفقات من عدم السوابق

ضات الدسوت من الرضا

خ فدر زنت فم الميادنى =

(التشبيه)

ان ذات كابدرفى تشبيهه طلعت

رأيت به جل فاستهفت من كلى

وتفيمدى وتعني ونبي * ضلال في ضلال في ضلال
(زولجوهري صاحب الصحاح)

فها انا يونس في بطن حوت * تيسر ابور في ظل الغمام

في بيتي والفـ وادويوم دجن * ظلام في ظلام في ظلام

(وقال ابن الرومى)

أموركم بنى خان عندى * عجاب في عجاب في عجاب

قرون في رؤس في وجوه * صلاب في صلاب في صلاب

والبيت الاول ليس من هذا النوع بل هو من قبيل التوكيد اللفظى (وقالت بعون الله

نعالى من آيات عزامة مطالعها)

الايامحة القلب العليل * ومن تطفاه نار الغليل

الى كم ذا الجفا رفقا فاني * قصير الصبر بالبحر الطويل

تملك القلوب وأنت فينا * فريد الحسن مالك من منيل

فنى الاموات كم لك ذوحياة * وفي الايام كم لك من قميل

وجفتك ثم خصرك ثم جسمي * تخيل في تخيل في تخيل

وردك والعدول وشوق قابي * ثقيل في ثقيل في ثقيل

(وبيت الصنى الحللى) في هذا الحل قوله

فالجيش والنقح تحت الجون مرتكم * في ظل مرتكم في ظل مرتكم

ومن ادعى العقادة في هذا البيت لم يفتح عليه معرفة الرقة (وبيت) الشيخ عز الدين

الموصلى قوله

للدن والبيت نظر بزمختم * في نصر محترم في حفظ محترم

بقول للدن وللايت الحرام نظر بزاى تزين لمحترم وهو النبي صلى الله عليه وسلم لم في نصر

محترم وهو الدين والمراد بسبب نصره في حفظ أى بسبب حياية محترم وهو البيت فقد

ظهر معناه الذى لم يفته منه من تعصب ونهف وأطلق جواد الاعراض في ميادين

اجابة الطوال العراض (وبيت) ابن حجة قوله

تملى بطر بزمدى فيه من نظم * يا طيب من نظم يا طيب من نظم

سبق في تعريف النظر بزانة الابتداء كرجل من الذوات غير مفصلة ثم الاخبار عنها

بصفة واحدة مكررة قائم الاخبار في هذا البيت بل أين جل الذوات الغير مفصلة كما

لا يخفى (وعائشة الباعونية) لم تنظم هذا النوع مع ان النظر بزم من عادة النساء

(كانه البدر في أوج الكمال بدا * وصعب أنجم للاهتداهم)

في البيت التشبيه وهو الدلالة بالكاف أو نحوها لفظا وتقديرا على مشاركة امر لا مر

= (قال الطغرائى رحمه الله تعالى) (تقدمتني اناس كانوا شوطهم وراء خطوى لواء شى على مهل)

(اللغة) تقدمتني صارت امى (اناس) هو الامل في الناس تخفف قال الشيخ علاء الدين على ابن مظفر الكندى حدثنى

بعض المشايخ عن الشيخ يوسف التفاعي رحمه الله انه كان يقول مسكين الانسان ماذا كره الله في القرآن الاتي موضع ذم
أو شرم مثل قوله تعالى قتل الانسان ما أكفره ٢٦٠ وكان الانسان عجولا يأبىها الانسان ما عرك برك الكريم وامثاله

وتظمه الشارح فقال

يا أيها الانسان لا

تفخر بغير تقي وعلم

وانظر فاكثرا ما أتى الله

تترآن باهك عندكم

(الشوط) الطلق (وراء) يعني

خلف وقد يكون بمعنى امام فال

الله تعالى وكان وراءهم ملك أي

أمامهم (والخطوة) بالضم ما بين

القدمين وبالفتح المرة الواحدة

(المهل) بالتحريك التوددة والتأني

(الاعراب) تقدمتني اناس فعل

ومفعول وفاعل (وشوطهم)

اسم كان (وراء) ظرف مكان

وهو خبر كان وبعضهم روى

هذا البيت

وراء خطوى اذا مشى على مهل

وفي هذه الرواية فاذا تديست في

الاولى لان اذ ظرف لما مضى

من الزمان وفيه دليل على انه

كان قد تقدم له قبل ذلك سودد

وعلاو اوائك كانوا متأخرين عنه

وعلى الرواية الاولى لولا تقيست

ذلك (المعنى) صار امامي وعلائي

وتقدمتني قوم كان جريم

خلف خطوى اذا مشيت متمهلا

وهذه مما القصة في سوء الحال

واخفاء الزمان عليه بان تعرفه

اللذالي والايام عن السبي حتى

يتقدمه الذين كانت نهايات

اشواطهم اذا بلغوها وراءه

خطوه المتمهل ولا يكن كل من رمى بهذا السهم المصاب من المصائب ومعنى من الزمن انما هي هذه التواب اعوام

حقيق بان يتظلم ويتشكى ويتالم (مفرد) اذ لم يكن للفضل ثم ضحية * على النقص فالويل الطويل من الغبن

(وقوله يشبه قول هشام الرافعي) تقدمتني اناس ما يكون لهم * في الحق أن يلجوا الابواب من دوني

في معنى فالامر الاول المشبه والثاني المشبه به والمعنى هو وجه الشبه وأركان التشبيه
أربعة طرفاه ووجهه وادائه والفرض منه اما طرفاه وهما المشبه والمشبه به (فاما
ان يكونا حسيين) بحيث يدركان باحدى الحواس الخمس ومنه يتفهم في شئ شئت
فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالبدرو كل منهما أمر حسي وكذلك شئت أصحابه رضى
الله عنهم بالانجيم (وقال ابن الهبارية)

رق النفس — غنم الاطيار * وصفا المدام وضجت الاوتار

وصفا نسائك الى المغيب وقد بدا * نجوم الصباح كأنه دينار

وكأنما الجوزاء معصم قينة * والافق كف والهلال سوار

وكأنما زهر النجوم فوارس * تبغى السباقها اللدجاء ضمار

(وحكى) الاديب أبو الريح سليمان بن اسمعيل المسيحي قال جعني مجلس أنس مع

الاديب أبي اسحق ابراهيم بن أبي النزهة المسيحي بالقيوم في بستان فيه بركة عليها فتارة

من الماء فتجاذبنا في اهداب وصننها فقال أبو اسحق

بركة تصعد الانابيب فيها * يتعد الماء فوقها ويقوم

فلذا اطاعت فواقع تبدو * كالفوارير من زجاج نهم

وكان السماء صفحتها الزر * قاهوا السامين فيها نجوم

(وقالت أنا)

وبركة تذهل العقول بها * تحاربي بعض وهنها الفمكر

كأنها مقله محذقة * عين من الوجوه دناها السهر

تبكي وما فارقت لها وطنها * يوما ولاقات أهلها وطمر

تحنال انبوجها احنته * والماء به اوجها ينحدر

كصوب الحان من فضة سبكت * فواقع الماء فحتمها أكر

(ولوجه المذاوى)

فوارة تشبه في شكلها * سبيكة من فضة خالصة

تلهيك في الحسن فقد أصبحت * جارية ملهية راقصة

(وقد عكس بعضهم هذا فقال)

وقينة ملهية قد غلغلت * نستوقف السامع والرائي

جارية راقصة أشبهت * في رقصها فوارة الماء

(واما أن يكون طرفا التشبيه عقليين) كقول عفيف الدين بن المزرع البصرى

اخو العلم حى خالدهم دموته * وأوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى * يمدن الاحياء وهو عديم

فقد شبه العلم بالحياة والجهل بالموت (وقال ابن الفارض)

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا * من قبله ففتى فصححة الاجل)

(اللغة) الجزاء تقول جزبته بما صنع جزاءه وجزبته بمعنى (الاقران) جمع قرين ٢٦١ وهو الصاحب (والاجل) مدته الشيء

وغاية العمر (قال السراج

الوارق)

أراني بطيما إذا ما كتبت

وقد خلقت طينتي من عجل

كأنى خالفت نص الكتاب

فعمد لي لكل كتاب أجل

(الاعراب) هذا اسم إشارة إلى

الحالة التي ذكرها في الآيات

المتقدمة من تقدمه من دونه عليه

ومن فقره ووضره وغربته

وانتهراده وامم الإشارة في

موضع رفعه بالابتداء (جزاء)

مرفوع على أنه خبر المبتدأ

(امرئ) مجرور بالاضافة (اقرانه

درجوا) مبتدأ وخبر (من قبله)

يحمل من هذه أن تكون زائدة

وان تكون ظرفية (فتى) الفاء

للتعقيب (فصححة) مفعول به

(والاجل) مضاف إليه (المعنى)

هذا الذي أتيت به من العربة

والنقرو العظلة والانفراد وتقدم

الاراذل على ولاية الارغاد

والسفل جزاء انسان درجت

اقرانه واخوانه وعمى الحياة

بهدهم وبعض هذا ينظر إلى

قول أبيه

ذهب الذين يبعثون في الكافهم

وبقيت في خاف بكلمة الاجرب

قال صاحب الاغانى حدثني محمد

ابن جرير الطبري قال أخبرنا

أبو السائب قال حدثنا وكيع

عن هشام بن عروة عن أبيه عن

أعوام اقباله كاليوم في قصر * ويوم اعراضه في الطول كالخج

(ولبعضهم)

مانعت الا تكشف هم * عن فؤاد واقشعت احزان

تفضل المسعفين طيبا وحسنا * مثل ما يفضل السماع العيان

وقد شبه فضاه على المسعفين بفضل العيان على السماع (ولابى تمام الطائي)

خطا الشجاعة بالحياة فاصبحا * كالحسن شيب لغرم بدلال

(وله أيضا)

أعوام وصل كان ينسى طولها * ذكر انوى فكأنها أيام

ثم انبرت أيام هجر أرذفت * نحوى أساءة الأعوام

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنهم في أيام

حتى قال بعده في المديح

يتجنب الأتنام ثم يخافها * فكأنما غنم غنم آتنام

(وقال ابن هاني المغربي)

أريد لهذا العمل جمعا كهدنا * وتأتى خطوب دونه وحوادث

(واما أن يكون طرف التشبيه الاول عقليا والثاني حسيا) كقول ابن منبج

الطرابلسي

زعم كبتلج الصباح وراءه * عزم كحد السيف صادف مقفلا

(ولابن سينا)

انما النفس كالزجاجمة والعلم * مرجح وحكمة الله زينت

فاذا اثبرت فانك حى * واذا أظلت فانك ميت

(ولبعضهم)

وانا ابن معتلج البطاح اذا غدا * غيرى وراح على متون ضواهر

كعبة الهاشمية ومثل هولها * خاق ومثل ظلمات من مجاورى

(ولسكندر الدين بن ابييه)

خذ من زمانك ما أعطاك مغنما * وأنت ناه هذا الدهر أمره

فالعمر كالكناس تسهل أوائله * لاكنسه ربما تحت أوخره

(ولبعضهم)

ومن يبتان الشوق أفى على الاسا * اموت لذكرا من اراد ابعث

بتايا جوى تحت الضلوع كأنها * انطى بشايب الدموع نورث

(واما أن يكون طرف التشبيه الاول حسيا والثاني عقليا) كقول الشاعر

كان اتضاه البدر من تحت غيمه * نجاة من الباساء بهد وتوع

عائشة رضى الله عنم انها كانت تشبهت ابى ذهاب الذين الميت وتقول رحم الله ابى ذهاب انك لو ادركت من نحن بين ظهرانيهم

نقال عروة رحم الله عائشة فكيف لو ادركت من نحن بين ظهرانيهم فقال هشام رحم الله عروة فكيف لو ادركت من نحن بين ظهرانيهم

نقال وكيع رحم الله هشام فكيف لو ادركت من نحن بين ظهرانيهم فقال السائب رحم الله وكيع فكيف لو ادركت من نحن بين

ظهر انهم قالوا بوجهه من رحم الله ابا له اتب فكيف لو ادرك من نحن بين ظهرانيهم ونحن نقول والله المستعان فالفضيلة اعظم من ان توصف بحال وما احلى

قول بدر الدين يوسف ههنا دار العرب

كما اذا اجتمعنا من قبلكم

انصف في الترحيب بعد القيام
والآن صرنا حين ناتيكم

نقنع منكم بلطف الكلام
لا غير الله بكم خشية

من ان يجي من لا يرد السلام

(قال) المتوكل يوما جلساته
انعلون اول ما عتب المساون

على عثمان رضى الله عنه فقال

أحدهم نعم يا أمير المؤمنين انه

لما قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم قام أبو بكر رضي الله

عنه على المنبر دون مقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم بمرقاة ثم

قام عمر رضي الله عنه دون مقام

أبي بكر رضي الله عنه بمرقاة ثم

لما ولي عثمان رضي الله عنه

صعد ذروة المنبر فاذا ذكر المساون

عليه ذلك وأرادوا ان ينزل دون

مقام عمر بمرقاة فقال عبادة

للمتوكل يا أمير المؤمنين ما أحد

أعظم منة علينا من عثمان فقال

وكيف ذلك ويحك قال لانه

صعد ذروة المنبر فلوانه كما قام

خلقة نزل عن مقامه من تقدمه

بمرقاة كفت أنت تحط بعبادتنا

في بئر (وهـ كى) ان بعض

الارقاء كان عند مالك يا كل

الخصاص ويطعمه الخشكار

فأنف الرقيق من ذلك فطاب

البيع فباعه وشراءه من ياكل

(وقال بعضهم)

استرضوه الصبح من وجهه • فقام خال الخلد فيه بلال

كأنما الخال على خده • ساعة هير في زمان الوصال

(ومثله لابن قلاؤس)

خبل لانه في خده • خبل عيذان القتال

فكأنه وكأنتها • ساعات هير في وصال

(وقال غيره)

أورد قلبي الردى • غص عذار بدا

أسود كما كثر في • أبيض مثل الهدى

(ومن هنا أخذ الامير محمد المتجكي قوله)

ذى عذار كانه ظلمة الشمر • لذو وجه كانه الايمان

(وللشيخ محمد بن نور الدين الدراي)

وبين من تحت طرفة فرع • كاهدى بهر ظلمة الاغواء

(وما أحسن قول بعضهم)

رايل في كواكب حوران • فليس اطول مدته انتماء

عدمت تبيل الاصباح فيه • كأن الصبح جود أو وفاء

(ومن اطائف ابى نواس الحكيمى)

وندمان سعين الراح صرفا • وسمر الليل من بدل السجوف

صفت وصفت زجاجت اعلى لنا • كهي في ذق في ذهن الطيف

(وأما) وجه التشبيه فهو ما يشترك الطرفين فيه اما حقيقةا وتخييلا مثال الارل من بيت

قصيدتى اشترك النبي صلى الله عليه وسلم مع البدر في مطلق الانشراق والاضاءة واشتركا

أحدهما رضي الله عنهما وجهه بين مع النجوم في الاضاءة والانشراق واحتداه الناس بهم في

الظلمات وجميع ذلك أمر محقق موجود (ومثله قول بعضهم)

اجيب بأس مروى محجب • فان فيه كل اعجاب

كأنما انطلع أوراقي • ما بيننا أنصال نشاب

فان وجه الشبه في ذلك محقق بين الطرفين (ومثله لابن وكيع)

خيلى ماللا سم يعبق نثره • اذا سم أنفاس الرياح العوارط

حكى لونه اصداغ ريم مذر • وصورته آذان خيل نوافر

وما أشبه ذلك مما تحقق الشبه بين طرفيه (ومثال الثاني) وهو ما كان وجه التشبيه فيه

تخييلا والمراد به ان لا يوجد ذلك في أحد الطرفين أرفى كليم ما الاعلى سبيل التخييل

والناويل كقول القاضى التنوخى

الخشكار ويطعمه الخالة تطاب البيع • يساعه وشراءه من ياكل الخصاله ولا يطعمه شيئا فطلب البيع فباعه وكان

وشراءه من لا ياكل شيئا وحاق راسه وكان فى الليل يجلسه • ويضع السراج على راسه بدلان المنارة فقام عنده ولم يطلب البيع

فقال له الخصاص لاى شئ رضيت به هذه الخالة عنده • هذا المالك فى هذه المدة فقال اخفى ان اشتريت فى هذه المرة من يرضع

زعموا البيدا قال في عصره
• جربا واعيا الداء كل مجرب
ونضاعف الجرب الذي عدواه لا
تغفك عن ماض ولا منقب
وتناقم الداء العضال نخافة

بلغ الجذام وعصرنا عصر روي
ويقال ان الذي يعدى ثلاث
جيمات الجذام والجرب
والجدري ثلاث ينفات
السبل والسبل والسعال
وردى - لم عن ابن عمر رضى الله
عنه ما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشؤم في الدار والمرأة
والفارس وقواهم أشام من
طوبس هو طوبس المغنى لانه
قال ولدت يوم توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطمعت يوم
توفي أبو بكر رضى الله عنه وبلغت
الحلم يوم قتل عمر رضى الله عنه
وتزومت يوم قتل عثمان رضى الله
عنه وجأتني ولد يوم قتل علي وآخ
يوم مات الحسن وهو ما قال وما
دمت بين اظهركم لانا من
ظهور ولدك ولقد ندم (قال
القصير الحسامي)

اقول للكاس اذ تبدي
يكب احوى اغن احور
خربت بيتي وبيت غيري
وامل ذا كعبك المدور
(ولابن دانيال) ما غراني
المرموزة
وجارية هيفاه مشوقة انقد
لها وجنة امسى احمر ارمان الورد
من العنيدات التي حز وجهها •

وكان النجوم بين دجاها • سنن لاح بينن ابتداع
فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقية يرض في جوانب شئ
مظلم اسود نهى غير موجود في المشبه به الاعلى طريق التضييل وذلك لانه لما كانت
البدعة وكل ما هو جهل فجهل صاحبها كمن يمشى في الظلمة فلا يهدى للطريق ولا يأتى
ان ينال مكروها مشبهت البدعة بالظلمة ولزم طريق العكس تشبيه اللمة وكل ما هو علم
بانور وساع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما له يياض واثمراق فهو ان يتكلم بالخشيفة
اليضاء (وقال امرؤ القيس)

أية تاني والمشرق في مضاجعي • ومسئونة زرق كايا اب اغوال
لان الغول لا وجود له لكن لما كان في السمع ان شيئا يملك الدنيا كالسبع يقال له الغول
أخذت الخيلة في تصويره بصورة السبع واخترع ناب له كالسبع فوجه الشبه به غير
محقق في المشبه به بل هو امر متخيل موهوم (كقول أبي نواس)
كانما أنت نبي • حوى جميع المعاني
فان جميع المعاني لا يمكن تحققها في مخلوق الاعلى طريق التضييل (وقال بعضهم) في
الترجس

أخص الصفات التي • تناولها من كتب
عيون بلا أوجه • لها حد من ذهب
فوجه الشبه بين الترجس وهذه العيون امر متخيل لا وجود له في الخارج وهو هذه
الهيئة المذكرة (وأما اداء التشبيه) فالكاف وكان ومثل وكذلك ساو ما يتقى من
المانلة والمشابهة والمضاهاة وما يودى معناها اور بما تحذف الاداة فتكون مقادرة
كقوله تعالى وهي عقر من السحاب أي كره (وقال الشاعر)

بزجاجة رقت بما في قعرها • رقص القلوص برا كعب مستجمل
(وقال المتنبى)
لدت الحبيب الهاجري هجر الكرى • من غير جرم واصل صلة الضنى
(ولابن رشيق)
لواورقت من دم الابطال هرقنا • لاورقت عنده سم القنا الذهب
اذا توجه في اولي كتائبه • لم تفرق العين بين السهل والجبل
فالجيش بنقض حوايه أمدته • نفص العقاب جناحيه من البلل
(وأما الغرض من التشبيه) فعلى قسمين القسم الاول الغرض العائد الى المشبه وهو
الاغلب وذلك على ضروب الاول بيان امكان المشبه كقول القائل
وزادك الحسن البديع نضارة • كانك في وجهه الملاحه خال
فان الغرض من تشبيهه بالخال في وجهه الملاحه بيان ان ازدياد نضارة الحسن به امر ممكن

يقوق صقالا صفة الصارم الهندي وثية حبل الوصل مندو طنتها • فاست اراه ظلمة نقض الهد
ولم اردو جاعها كل ساعة • على القرب التقييم اثرة الحد • ومن عجب انى اذا مارطنتها • تقن انما دونه انما لوجد
مباركة عندي فلا برحت اذا • مدورة الكعبين شوما على ضد وعلى ذكر شؤم الدار قال عبد الملك بن عبد الكوفي كتب عند

الوجود (ومثله بعضهم)
 علل محبتك بالتمسك داني انه * ان دام هجرتك والتجني يتلف
 فقت الزرى حسنا وزدت عليهم * حتى كانك يوسف يا يوسف
 فان الغرض من تشبيهه يوسف عليه السلام بيان امكان زيادته على حسن جميع الخلق
 (وقال ابن سناء الملك)
 ملوك تجزون الممالك عنوة * بسهم العوالي أو بيض القواضب
 رماح بأيديهم طوال كأنما * ارادوا بها ان تقب درال كواكب
 فان الغرض من هذا التشبيه بيان طول الرماح والضرب الثاني بيان حال المشبه بانه
 على أى رصف من الارصاف (كقول السرى الرفاه)
 وكان كأس مدامها * لما ارتدى بحجابها
 نور يد وجنتها اذا * ملاح تحت نقابها
 فان الغرض من هذا التشبيه بيان اجراء المدام وبياض حجابها (ومثله قول أبي بكر
 الخالدي)
 وكان الكأس لما * ضحكت تحت الحجاب
 وجنته حمر الاحث * لك من دون النقاب
 (ومثله قول بعضهم)
 خات كأس الراح لما ان بدا * حجب من فوقه قد كاله
 معصما قد خضبتة عادة * ومن الدر عليه سله
 (وقال أبو طالب الرقي)
 واقدذ كرتك والظلام كأنه * يوم النوى وفؤاد من لم يشق
 فان الغرض من تشبيه الظلام بيوم النوى بيان طوله وبقوادم لم يشق بيان سكونه
 وهدوه (ولابن عنين)
 أليز لصعب الخلق فاس فؤاده * واعتبه لو يعوى من أعاتب
 من الترك مياس القوام منعم * له الدر نقر والزمرد شارب
 اسال عذرا في اسيل كأنه * عبي على كافر خضبتة ذائب
 فان الغرض من تشبيه العذرا بالعبير بيان اسوداده وطيب رائحته لان العبير اخلاط
 يجمع من الطيبه سودة اللون (وقال بعضهم)
 وقد بدت النجوم على سماه * تكامل وهو هاني كل عين
 كسقف ازرق من لازورد * بدت فيه سماه امير الابيين
 فان الغرض من التشبيه بيان زرقة السماء وبياض النجوم (ولأنخر)
 اما ترى الشمس بدت * كأنها ترس ذهب

عبيد الله بن زياد فرأيت رأس
 الحسين بن علي رضي الله عنهما ابن
 أبي طالب بين يديه في هذا المكان
 ثم كتف فيه مع المختار بن أبي
 عبيد القحطاني فرأيت رأس عبيد الله
 ابن زياد بين يديه ثم كتف فيه مع
 مصعب بن الزبير فرأيت رأس
 المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب
 ابن الزبير بين يديك قال فقام
 عبد الملك من موضعه وأمر بهدم
 الطاق الذي كان فيه (وما
 أحسن قول الجعفي يذكر
 المتوكل ووزير الفتح بن خاقان)
 مضى جعفر والفتح بين مرشد
 وبين قبيل بالدماء مضرج
 اطاب انصار على الدهر بعدما
 نوى منهم ما في التراب أوسى وخزرجي
 وكان الجعفي حاضر الواقعة ليلة
 قتل المتوكل يد بيرانه المستنصر
 وهو يشرب بالجعفرى ووزيره
 الفتح وجماعة من الندماء
 (ويحكى) عن الناصر صاحب
 حباب انه كان اذا خدع لاجناس
 انسه تناول الكأس وقال
 قتل مثلي يا صاح شرب المدام
 ليس قتلى بله ذم أو حسام
 ليكن مات له المراد فان هولاء
 ما دخل البلاد امسكه وجعله
 هدا فالسهم وقيل بل جمع له
 نخلاتين وربطه بينهما ثم اطاعت
 الخلعان فذهب كل نخلة بشق منه

(قال الطبراني رحمه الله تعالى) (وان علفان من دوني فلا عجب * لى اسوة بنحطاط الشمس عن زحل) او
 (اللفظة) علايمه او علوا أى ارتفع وهو المراد هنا وعلوت الرجل غلبته (دون) تقيض فوق والدون الحقبة الحسيس
 (والهجب) ما يتجهب منه الانسان وهو استغراب الشيء الذي لم يوافق وقوعه ولا علم سببه

(اسوة) بالضم والسكر اختان وهو ما يناسو به الحزبين ومنه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (والانحطاط) مصدر انحط السعر وغيره اذا نقص ونزل عن الغاية التي كان ٢٦٥ فيمأزل (والشمس) هو الكوكب

النهارى وقد انطقت العرب لهما باءا من هذا كما غير منصرف ولا يدخله أداة التعريف والجارية والجمونة والغزاة ٣ وايك بالتخفيف ويوح ومن أحسن ما سمعته مدحاني الشمس حيا بانا خلق الافلاك بها به أنس البرية حين لاح (ومثله في الحسن قول الآخر) غدوت منكرا في سراق

أرانا العلم من بعد الجهالة فطابويت له شباك الدراري الى ان أظفرت به الغزاة وزحل من النجوم الخمس أحد الكواكب السبعة السيارة وذلك في السماء السابعة واشتقاقه من الترحل وهو التحنى والتباعد لما كان فوق الكواكب الستة المنهمرة وقيل من زحل فلان اذا أبطأ فكأنه لما كان فلكه بطى السير فيما يرى سمي زحل وقيل الزحل الحقد وذلك في طبيعه كما تزعم المكهونون من نسبتة الى أنه نحس أكبر كما قالوا في تسمية المشتري أنه سمي بذلك لحسنه كأنه اشترى الحسن لنفسه وهو في القلک السادس وقيل في المريح لما كان في لونه حمرة اشتقوا له ذلك من المريح وهو الشجر الذي تحك غصونه فتورى النار وقيل المريح ٣٠٠

أوانها قد دركبت * للناظرين من لهاب
فان الغرض بيان احمرار قرصها في العين (وقلت) من هذا القبيل
مثل القرنفل فأنحما * بين الحدائق ليس يوجد
فكأنه مرج العقيق * على منارات الزبرجد
والغرض من التشبيه بيان احمراره واخضرار قرصيه (وقلت أيضا)
وأشجار بلسان جه العبا * فبهجتها بين الحدائق مفترطه
كأن يياض الزهر فوق غصونها * كتدوف بلجين بالنضار منقطه
والغرض من التشبيه بيان ان هذا الزهر منبسط كالقوف وفيه نقط صفراء كالذهب (وقلت أيضا)

ومشمع روض بددته يد الصبا * لنا بين أشجاره وغصون
كرى عجد قامت لها من زبرجد * صوالج في أيدي خرائد عين
والغرض بيان حمرة الشمس واخضرار أشجاره واعتدال غصونه الفضة ومن هذا القبيل في مقاطيع كثيرة لا يليق حصرها في هذا المقام (والضرب الثالث) بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كقول السمرى الرفاء
ينغشى من أجوده بنفسى * ويجل بالتحية والسلام
وحتى كامن في مقاتله * ككون الموت في حد الحسام
فان الغرض من تشبيه المقلة بالسيف في كون الموت بيان مقدار قوة المقلة في قتل المشق (وقال بحدربن مالك العجلي) بصف الاسد

جهم كأن جبينه لمابدا * طبق الراحم شعير الاثباح
بسمو يناظرين تحسب فيهما * لما تخالها ما اشعاع مراح
فان الغرض من تشبيهه بطنق الراح وعينه بشعاع السراج بيان مقدار قوة ذلك (وقال أبو الطيب المتنبى)

وخيل ما يجزها طعين * كأن قنفا وارهم الثمام
فان الغرض من هذا التشبيه بيان مقدار ضعف الرماح في مجالدة الاعداء يوم الكناح (وليه مضم)

البيك هنا كما جف ليل كأنما * قد اكتحلته منه البلاد بأعد
فان الغرض من زيادة اسوداد الليل (ولابن الوردي)

أخذت حبة قلبي * فصغتها لث خلا
أقد كنتى نحو لا * كما كنت جالا

والغرض من التشبيه بيان زيادة حال المشبه (وقال محمد بن لسانك البصرى)
مضى الاحرار وانقرضوا وبادوا * وخلفنى الزمان على علاج

في الفلك الخامس وقيل في الشمس لما كانت واسطة الأفلak والواسطة في الخنقة تسمى شمسة وفي هذا نظر وقيل في الزهرة انها مشتقة من الزاهر وهو الابيض ٢٦٦ النيز من كل شيء وقيل في عطارد انه النافذ في الامور وقيل انه لا يستقر على حال فكأنه أعطى ورد وهو في

الفلك الثاني وقيل في القمر انه ماخوذ من القمر وهو البياض وهو في الفلك الاول في سما الدنيا ويلى فلكه العناصر الاربية قبله كرة النار ثم كرة الهواء ثم كرة الماء ثم كرة التراب وهي الارض ويسمى ما في حيز ذلك القمر عالم الكون والفساد ومن اسماء زحل كيوان كان من اسماء المشتري البرجيس وتبر ومن اسماء المريخ بهرام (قال ابن النبيه) بدر وكاس الراح شمس الضحى يا قوم ما بعد هذا القران توفدت جيرة لا لانها

كانت ابرام او بهرام ومن اسماء الشمس مهر وتسمى الزهرة انا هيد وعطارد هريس والقمر الزرقان والفساق والوباص والمنسني والباهر والسامد وماء والظوس وأهل الغرب يسعون زحل مقاتلا والمريخ الاحمر وعطارد الكاتب وقد جمع بعض الشعراء اسماء الكواكب السبعة الالهية فقال

لازلت تبي وترقي في العلا أبدا
مادام لا تلتقي الافلاك أحكام
مهر وماء كيوان وتبر معا
وهرمس وانا هيد وبهرام
وطاسلاق الافلاك عليهم جازر

وقالوا قد لزم البيت جسدا • فقلت افقه فافادة الخروج
امن ألقى اذا أبصرت فبهم • قرو دارا كمين على السروج
زمان عز فيه الجود حتى • كأن الجود في أعلى البروج
فان الغرض من هذا التشبيه بيان نقصان المشبه (والشاب الظريف)
تراه عيني فتخفيه مدامها • كأنها حين يمدوحين يتعجب
والغرض نقصان المشبه كذا (والضرب الرابع) تقر رجال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه كقول ابن المعتز

وكم عناقنا وكم قوبل • محتاسات حذا ومرتب
نقر العصفير وهي خاتمة • من النواطير يانع الرطب
فان الغرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه الذي هو التقبيل في نفس السامع وتقوية سمعته (ومثله الضنوبري)
ومواقى العناق عسير مواقى • مطمع اللحظ مؤيس الاقظان
لا يقبل التقبيل الا اختطافا • كاختطاف الخطفان ماء القران
(وابعضهم)

ويوم كظل الرمح قصر طوله • دم الزرق عتا واصطكاك المزاير
فان الغرض تقرير طول اليوم في نفس السامع بتشبيهه بالامر المحسوس لان الفكر بالحسيات أتم منه بالاعتقالات اتقدم الحسيات وقرط الف النفس به الا ترى انك اذا أردت وصف يوم بالطول فقلت يوم كطول مايت وهم أو كانه لا آخر له فلا يجد السامع من الانس ما يجده في هذا البيت المذكور (والضرب الخامس) تزيين المشبه في عين السامع كقول ابن رشيق في سوداء موقدة تقدم في التغاير

دعابك الحسن فاستجيبى • ياهسك في صفة وطيب
تيسى على البيض واستطبل • تيمه شيباب على مشيب
ولا يركك اسوداد لون • كدق له الشادن الريب
فانما النور عن سواد • في أعين الناس والقلوب
فالغرض من التشبيه جعل الغزال تزيين المشبه في عين السامع (ولواوا دمشق في مريض)

ايض واصقر لاعتلال • فصار كالتبرجس المضعف
كأن نسر بن وجنتيه • بشهر أصداغه مغلف
يرشح منه البطين ماء • ككانه لؤلؤ منصف
فان الغرض تزيين المشبه في عين السامع مع ما به من صفرة المرض المنفرة وقد مر نظير ذلك في نوع المغايرة توالي ذلك الاشارة بقول ابن الرومي

وهو مجاز تسمى باسم الحمل ويسمى المريخ بجر الحمرته (الاعراب) ان حروف شرط
(علاني) فعل الشرط وهو فعل ماض والنون نون الوقاية والمفعول به المتكلم (من) اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد

(ودرى) ٣ اسم مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هودونى (فلا) انباء الجواب ولا فاقية للجنس (عجب) اسم لا اسوة) مبتدأ والخبر لى وهو جار مجرور وتقدم على المبتدأ لكونه نكرة ٢٦٧ (وزحل) ممنوع من الصرف للعلمية

وادل التقديرى فانه معدول
عن زاحل مثل عمر وقتهم معدواين
عن عامر وفاهم هذا ان قلنا انه
عربى مشتق من الغزل وهو
التحى والنياعدان قلنا انه
أعجمى ففيه العلمة والعجمية
فهو على كل حال ممنوع من
الصرف (المعنى) أخذ يلى
نفسه ويتامى بما ضربه من
المثل فى الخطاط الشمس عن
زحل فقال وان علانى هو لاه
الذين ذممت دواتهم وأيامهم وهم
دونى فى كل شئ فان لى اسوة
بكون الشمس وهو النير الاعظم
منخطة عن زحل وهو مثل
حسن وهو ذا البيت فيه من
البديع ارسال المثل والايضاح
وقد أخذت جامع الحسن وفاق
على المقاول الاسن لانه واسطة
هذا الاعتدال الفريد وليس يتا
نما يقال وانما هو قصر مرثيد
سكنه الحسن البديع وما ظعن
عنه ولا ارتحل وفاق آفاق
البلاغة لان ثلاثان كانت فيها
فجوم فهذا مما يسه الشمس
وزحل وداربه على قطب
النصاحة فلما الدائر وسار
فى الاقطار مثله السائر وأضات
به الشمس فى أيام الطروس
وأضرت به البسدر فى ايامى
السطور وسعى فانه قادر لى
الحمد المؤئل وتمثل به من ظلة

فى زخرف القول تزيين باطاله * والحق قدمه تر به سوء تعبير
تقول هذا مجاج النخل تمدحه * وان ذممت فقل فى الزنابير
مدحا وذا وما غيرت من صفة * محكر البيان يرى الظلماء كالنور
(والضرب السادس) تشويه المشبه فى عين السامع كقول الصنوبرى فى سوداء زامرة
وكافها المزمار فى أشداقها * غرمول عيرى حياها أنان
وترى أناملها على مزمارها * كخنافس دبت على فعبان
فان الغرض من هذا التشبيه تشويه المشبه فى عين السامع (ومثل ذلك قول بعضهم)
ولرب زامرة تهيج بزمرها * ربح البطون فليتها لم تزم
شبهت اغلها على مزمارها * وقبج مقبسهما الشنيع الابخر
بجنافس قصدت كنية فاغتمدت * تسمى اليه على خيار الشنبر
(والضرب السابع) استطراف المشبه حتى يهبط ربهما مستحدا نادرا بسبب امتناع
حضور المشبه به فى الذهن امام مطلقا كقول ابن فلاقس
وشادن أهيف حيا بنرجسة * كأنها اذبت فى غاية العجب
كف من الفضة البيضاء ساعدا * فرب جدهم كاس من الذهب
فان الغرض من هذا التشبيه ابراز المشبه فى صورة الممتنع عادة (ومثله بعضهم)
أبصرت باقة نرجس * فى كف من أهواه غضة
فكأنها قضب الزبر * جلد أذبت ذهباً وفضه
واما امتناع حضور المشبه به فى الذهن عند حضور المشبه كقول أبى العنايه بصف
البنفسج

ولا زوردية تزهو بزرقها * بين الرياض على حمر الاواقيت
كأنها فوق قلمات نهم ضنبا * أوائل النار فى اطراف كبريت
فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندر حضورها فى الذهن بذرة حضور كف
من الفضة ساعدا فزبر جلد كبريت يندر حضورها عند حضور صورة البنفسج فيستظرف
مشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين غاية التباعد (وقال ابن الرومى) فى قالى زلاية
ومستقر على كرسية نعب * روى الفداء له من منصب نعب
رايته محكرا يقلى زلاية * فى رقة القشرو التجوىف كالتص
كأنما زينه المغلى حين بدا * كالكيمياء التى قالوا ولم نصب
بلى العجين لجينا من أنامله * فبشكيل شبابه كك من الذهب
فان الشبايم من الذهب لا يندر حضورها فى الذهن مطلقا وانما يندر عند حضور
صورة العجين والزيت المغلى كالاخني (والقسم الثانى) من الغرض فى التشبيه وهو
العائد الى المشبه به وذلك ضربان (أحدهما) اجسام ان المشبه به أحسن من المشبه فى التشبيه

الدهر وما أكثر من تمثل فالقصيد ان يداع بان يعددها ومراثلها ينضرها ومحاسن تنبرح للفاظر خردها وزواهر
٣ قوله اسم مرفوع الظاهر ان دونى طرفه متعلق محذوف هو صلة من وقوله الا فى ولا نامة لى فانه نظر ظاهر

بشرق في سماه البلاغة نوقدها وهذا البيت شمس شحاها هلالا بلما * درت قاصيرها زبرجدها وأما تشبيه الشمس
وزحل فهو من ل مطابق لمن يكون ٢٦٨ بحالته التي ذكرها وشرحها من ارتفاع السفل وانحطاط الكرام لأن الشمس

وذلك في التشبيه المقلوب كقول محمد بن وهيب

وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يتدح

فانه قد صدمهم ان وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والاضياء (ومثل ذلك لابن
نواس)

يارب ايل بت أشرب راحها * من كف ظبي مالك اقيادي

والبدري أفق السماء كغداة * يضاء لاحت في ثياب حداد

حتى يداضوه الصباح كانه * وجه الحبيب أتى بلا معاد

(وقال ابن المعتز)

ووردت في بنان عطار * حياهم في خفي امرار

كأنهم ارجنة الحبيب وقد * نقطها عاشق بدينار

(ومثله لابن خطيب: اربا)

انظر الى الورد ما أحلى ثمانله * سبحان خالقه من يابس الخطب

كاه وجفنة المحبوب نقطها * كف المحب بدينار من الذهب

فقد عكس التشبيه المشهور من تشبيه الخدي بالورد فشبه الورد بالخدي ما بان المشبه به
أتم في التشبيه ومثل ذلك كثير في كلام التوم (والضرب الثاني) بيان الاهتمام بالمشبه به
كقول منصور بن كبيخلع

يدري كنهه مداما * أذن غفلة الرقيب

كأما اذ صفت ورقه * شكوى محب الى حبيب

فان الغرض من هذا التشبيه بيان الاهتمام بشكري المحب الى الحبيب على ذلك بقوله
كأجحكي عن الفضل قال دخلت على الرشيد فبدا يوما وبين يديه طبق ورد وعنده جارية
مارية وكانت تحسن الشعر والادب مع الحسن والجمال فقال يا فضل قل في هذا الورد شيئا
فانشده بديهة

كانه خد محب بقبوله * فم الحبيب وقد أبدى به بخلا

فقال الرشيد ما تتو ابي يا مارية فانشدته

كأهلون خدي حين تدفني * كف الرشيد لامر يوجب الغلا

فقال الرشيد ياقم يا فضل فقد هيجت في هذه الماجنة فقامت وقد أرخيت الستور ولتشبيهه
تقسيمات كثيرة لا يدين ذكرها في هذا الكتاب فقد استوفيتها علماء المعاني ورواها في
كتبهم فاصابوا غرض الاماني وفيما ذكرناه كفاية للطالب ونهاية للراغب (وأما بيت)
الصفى الحلي فهو قوله

حروف خط على طرس مقطعة * جاءت به ايد غير منهم

وهذا البيت ايس فيه تشبيه كما ترى بل فيه ذكر المشبه به فقط والمشبه واداة التشبيه في

في الفلك الرابع وزحل في السابع
وانما حكموا بان زحل في السابع
والشمس في الرابع لان ذلك أمر
يشاهده الحس ويحكم به العقل
وعوانهم وجدوا زحل يدور
فأحكم في كل ثلاثين سنة دورة
كاملة بالتقريب والمشتري
يدور في كل اثني عشرة سنة
بالتقريب دورة كاملة والمريخ
يدور في كل ثلاثين سنة وعشرين
شهر بالتقريب دورة واحدة
والشمس يدور في كل سنة
سنة مرة واحدة والزهرة مثل
الشمس لكن مرة تصرع السير
فتكون أمهاتها ومرة ترجع
فتكون ورامها واذ كر بعضهم
أن الناس كانوا في شك من فلك
الزهرة هل هو فوق فلك الشمس
أو تحته حتى أتى الرئيس أبو
علي بن سينا فرصدتها حتى
كشفت الشمس وغدت كالخال
على الوجنة فعلم ان الزهرة
تحت الشمس وعطار وزعموا
ان سيره وودورانه مثل الزهرة
وبعضهم يقول انه يقطع فلكه
في كل مائة وستة وعشرين يوما
مرة واحدة في فلك تدويره
والنمر يقطع فلكه في السنة
اثني عشرة مرة فلكم ان الاقل
حركة فلكه وسرعته وحواله
سرعته أسرع وهذا رأي
الطبيعيين قالوا فلك البروج

محيط بفلك زحل والفلك الاطلس محيط بذلك البروج والاطلس يدور بما فيه في اليوم والليل من المشرق البيت
الى المغرب مرة واحدة دورة كاملة فبارك الله أحسن الخالقين (قال الارجاني) مشير الى علو زحل وانحطاط الشمس عنه

كما قال الطغرائي **دع التناهي في طلابك للعلا * وانفع فلم أر مثل عز القانع**
 فبإسابع الأضلال لم يحل سوى * زحل ومجرى الشمس وسط الرابع

وهذا المعنى أخذ من الطغرائي ٢٦٩

لان الارباني توفي في سنة أربع
 وأربعين وخمسة مائة والطغرائي
 سنة خمس عشرة وخمسة مائة
 وليكن بيت الطغرائي أبداع
 وأعذب وأطرب وأهزل لا عطف
 وأحلب للقلوب وان كان بيت
 الارباني فيه زيادة ان الشمس
 في الرابع وزحل في السابع فبنيه
 زيادة بيان الصورة الواقعة
 وبعد التفاوت بينهما في المحل
 وبإجماع أرباب الهيئة ان القمر
 يستمد النور من الشمس وزيادة
 النور فيه ونقصه بحسب البعد
 منها واقرب لان جرم القمر
 كجانب حديد من مخصص =

(الترائد)

وآله النادة الهادون من نظمت
 فرائد الجد في تقصير مدحهم
 = قابل لان طباع النور فيه
 كما رآه (قال الوراق الخطيري)
 أعطيت في نصف الذي أمانته
 من كأعدو وعدتني بسواه
 ورجعت تأخذك بك تقاضيا
 مني وذلك الوعد استأراه
 كأنه من أعطى البدر نور تمامه
 ونعود تأخذ منه ما يعطاه
 والشمس تمد القمر بالنور وهو
 يكسبها ولهذا قال أبو النخع
 البستي في هذا المعنى
 لأن كسفا نابلأعله
 وفازت قد أحهم بالظنير
 فقد يكسف المرء من دونه
 كما يكسف الشمس جرم القمر

البيت الذي قبله وهو بيت اختلاف اللفظ مع المعنى وذلك
 كأنما خلق السهدي منترا * على التري بين منفض ومنفصم
 فقد أتى بصنيع غير متبول لان بيت كل نوع ما استعمل به وهذا البيت قادر عن مثال
 التشبيه بغيره فلا اعتبار له (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 وقيل للنهم تشبيه اليه نهم * نجم الثرياله كأنه عمل في القدم
 وهو من قول القامضي المناضل في قصيدته الطائفة
 أما التريان فعمل تحت أخمصه * وكل قافية قالت لذلك طا
 (وبيت) ابن حجة قوله

والبدر في التم كالعرجون صارله * فقتل لهم يتركوا تشبيه بدرهم

(وبيت) عائشة الباعونية قولها

لو كان تم مشيل قلت طلعتهم * كما بدر حاشاته الى كامل العظم

فلم ترض بتشبيهه صلى الله عليه وسلم بالبدر لان الحاق بلحق البدر والكمال بلحق النبي صلى
 الله عليه وسلم فلا مشابهة بينهما ولذلك قيدته في بيت قصيدتي بقولي في أوج الكمال بدا
 كالأختي

* (شم الانوف يجولون الوطيس وهم * من الحلال بالمرصاد للشم)

في البيت الفرائد وذلك ان يأتي الفاظ أو الفائر بلنظرة فصحيحة من كلام العرب العرباء
 تنزل من الكلام منزلة النريدة من العقد وتدل على فصاحة المتكلم بهم او جزالة المنطقه
 بحيث ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يبد غيرهما معها وذلك في بيت القصيدة
 قولي شم الانوف من الشم وهو الارتفاع والوطيس شدة الاصر والاراد الحرب والحلال
 بالضم السم والركن والجح الحلال بالفتح والمرصاد الطريق من الترسد وهو الترقب
 واقدم جمع قفه وهي أعلى الرأس (ومنه قول امرئ القيس)

الأعم صبا أبح الظل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

فقوله عم صبا حافز بدي في باب (وقال أبو تمام)

ومعترك لا شوق أهدي به الهوى * الى ذى الهوى نجل العيون ربانيا

فالنريدة في الغزاة معترك قد سبكتها الشيخ عمر بن الفارض في أحسن من ذلك فقال

ما بين معترك الاحداق والمهجع * أنا القليل بلائهم ولا حرج

(ولابن هاني من أبيات)

تقبل دماء القرن من مضمط * على القرن شبح اليبين حلال

تؤنسها هيجو بطرب سمعه * صرير العوالي في صدور الجحائل

فشبح اليبين والصرير من الفرائد (ومما فتح الله على أن فات في مطلع قصيدة)

أوجوه غيد أم بدور دياجي * تملو قد ودا أم هيا كل عاج

استأمنى قول الى ذات يوم * ما لهذا المصطفى الظهور وما لي

(أبو اسحق الغزالي)

أناشمس في الضحى وهو هلال * وكسوف الشمس من قرن الهلال (ابن النخعي)

أشكو إلى الله صاحبنا كسا • تعسفة النفس وهو يعسفها • فنحن كالشمس والهلال معا • تكسبه الزور وهو يكسفها
والسبب في ذلك توسط القمر بينهما وبين ٢٧٠ ابصارنا لان جرم القمر كما قدمنا ذكره مظلم فيجب ما وراءه عن الابصار لان

فلنكون دون ذلك الشمس فإذا
اجتمع معها في درجة واحدة
وكان على مسافة احدى نقطتي
الرأس أو الذنب أو قريبا منهما
فانه يجوز تحت الشمس فيصول
بيننا وبين ابصارنا ولا يتصور
الكسوف الشمس مكثأ كثر
من ساعتين مستتويين لان
حركة القمر متصلة سريعة
اضيق فلكه فاذا كان الكسوف
لها ليس عارضا في نفس الشمس
بل هو سبب التوسط بينهما وبين
الابصار فيجوز ان يختلف وضع
التوسط وهذا هو السبب في
اختلافه في الزمان والمقدار =

نقول هياكل حاج من الفرائد التي سمعتهم الافكار ومنزل هذا كثير في ديواني المسمى
بغزلان الخائنات وميدان الرسائل (وأما بيت الصفي الحلبي) فهو قوله
ومن له حاول البلذع اليبس ومن • بكفه أو رقت بحرا من سلم
ومراده بالقريدة قوله بحرا بالعين المهملة والجيم والراء وهي العصاة المعقدة كبيتة هذا
بشهادة الاسماع وتزكية الطمايح (وبيت الشيخ عز الدين الموصل في قوله
كم ححص الحق اذ رافت فرائده • وفي الوطيس بدائنا بالبرم
فقوله ححص والوطيس من الفرائد (وبيت العلامة ابن حجة قوله
وشم وميض بروق من فرائده • وانظم حنايك عقدا غير منتهم
فالقرايد قوله شم والوميض وحنايك وعلى ذكر الاخيرة تذكرت قول جد والدي الشيخ
اهميل الكبير يمدح بعض الموالى من قصيدة هذا مطلعها
حنايك يا من شرف العلم والتقوى • وأصبح فرد الدهر في الحلم والتقوى
(وبيت عائشة الباعونية قولها
ماهبت الريح الا نمت بروقفا • لي فيه ويل عظام من ديمة النعم
فالقريدة قولها نمت وهي احدى فرائد ابن حجة كما عات

* (من كل معتقل بالريح مشتل • بالسيف منتقم في الخنجل اللهم) *

في البيت انشطير وهو قسم من السجع المتقدم ذكره وذلك ان يقسم الشاعر بيته
شطرين ثم يصرع كل شطر منهما السكنة يأتي بكل شطر مخايف القافية الاخرى فيزك
شطين أخيه وهو ظاهر في بيت القصيدة فان قولي من كل معتقل فقرة تامة وان تعلق
هم اقوى بالريح مشتل وهذا تمام الشطر الاول وقولي بالسيف منتقم اول الشطر الثاني
وان تعلق ذلك بقولي مشتل في الشطر الاول وقولي في الخنجل اللهم منتقم متعلق بمنتقم وهو
آخر الشطر الثاني (ومن ذلك قول أبي تمام يمدح المعتصم بالله)

تدبير معتصم بالله منتقم • لله مرتقب في الله مرتقب
ولابن النديم

بيض سواقه اهن مراشفه • نهن نواظره خرس أساوره
(وما أطرف قول بعضهم)

أغن معتدل الاعطاف مائلها • ويلا من مائل الاعطاف معتدل
كالشمس في صاف والبدري في شرف • والقصن في ميل والطبي في كل
(وقول مسلم بن الوليد)

موف على مهج في يوم ذى رهمج • كأنه أجل يسمى الى أمل
وتشطيع المصراع الثاني عيب باعتبار رفع قافيةه الاولى (وقلت) من جملة آيات غزلية
عصن كأن على أعطانه قرا • ظبي يلوح على وجناته السج

(الاشطير)
كم شطر وابل القنا يوم النوى بدنا
حيث العدا بهم ظلم على ونم
= في بعض البلاد وانجدتهم امن
طرفها الغر في اذا القمر متصل
بها من ناحية المغرب وسبب
خسوف القمر توسط الارض
بينه وبين ضياء الشمس فاذا
كان القمر على مسافة احدى
نقطتي الرأس أو الذنب أو قريبا
منهما توسطت الارض بينه
وبين ضياء الشمس فيقع في ظل
الارض ويبقى على ظلامه
الاصلي فيرى منكرا فواو ظل
الارض ابدأ يكون في الجهة التي
تقابل جرم الشمس وخسوفه
لا يختلف باختلاف البلاد لان
الكسوف عارض في جرمه وهو

وقوعه في ظل الارض ولكن تختلف اوقات الكسوف باختلافها بان يكون في بعض البلاد على مضي
ساعة وفي بعضها على مضي نصف ساعة أو أقل أو أكثر وقد طلعت في بعضها خضفا ولا يرى في بعضها الكونه تحت الارض

ان طلوعه في البلاد الشرقية قبل طلوعه في البلاد الغربية وبدو خسوف القمر من طرفه الشرقي اذ هو الذاهب الى الاستقبال
ثم يتصرف نحو الشمال أو الجنوب وانجلاؤه يكون أيضا من الطرف ٢٧١ الشرقي وأطول ما يكون زمنا بالتقريب

أربع ساعات والشمس هي التي
يكون بواسطتها تكون المهادن
وغمر الحمران والنبات بأذن الله
تعالى فقد جعلها الله تعالى آية
التركيبات الطبيعية واعتدالها
سبب النش والحيوان والنبات
اذ لا بقا لهذا النش الا في هذه
المواضع التي لا تبعد عن مدار
الشمس ولا تقرب منه جدا
لانها ان بعدت عن ناحية
الشمال اشتد البرد وعصفت
الرياح وتكاثفت الظلم فلا =

(الايغال)

لهم تبدت شمس الدين ساطعة
فأرغوا ونحو ايقال من زم

= يمكن ان ينشأ حيوان ولا نبات
واقربت الى ناحية الجنوب
استند الحروب سخن الهواء وجفت
الرطوبات فلا يمكن ان
ينشأ حيوان ولا نبات فهي اذا
اعتدلت في البعد والقرب
أو فارتبت أمكن نش النبات
والحيوان واعتدلت الامتدة
والطبايع والاخلاق وعلى
الجملة فحسب الشمس كثيرة
وفضائلها عديدة وقد اقتضت
الحكمة الالهية ان تكون
رابعة لما تقدم من أنها كالواسطة
بخلاف ما اذا كانت في الاعلى
أو في الاسفل وهذا دليل على
الحكمة الربانية (وما أحسن
قول الشاعر)

في جسمه ترف في قدمه هيب * في طرفه دمع في فغره فليج
(وبيت) الصفي الحل قوله

بكل منتصر للفتح منتظر * وكل معتزم بالحق ملتزم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تشطير معتدل بالسيف مشغل * في جفول لهم كالاسد في الاجم
(وبيت) ابن حجة قوله

وانشق من أدب له بلا كذب * شطرين في قسم تشطير ملتزم
وهذا البيت متعلق بما قبله وهو قوله

قالوا هو البدر واتقرب بق بظهوري * في ذلك نقص وهذا كامل الشيم
يجبت منه يعيب بمنزل هذا على الغير وهو كثير في كلامه (وبيت) عائشة الباعونية قولها
بالحق مشغول في الخلق مكتمل * بالبر ملتزم بالبر معتصم

* نوم فراثهم أسد الشرى ولهم * سمر الوشيج ستور طرزت بدم)

في البيت الايغال بالمعجمة ما خوذ من ايقال السير وهو الامراع فيسه وقطع منقسي
الارض وذلك ان الشاعر يستكمل معنى بيت بقامه قبل ان يأتي بقافية فاذا أراد
الانسان به البيت يكون الكلام شعرا فأدبها معنى زائد على البيت فكانه قد أوغل في
الفكر حتى استخرجها والمعنى في بيت قصيدتي قد تم عند قول ولهم سمر الوشيج بالشين
المججمة والجميم أي سجر الرياح ستور ولما قلت بعد ذلك طرزت بدم قلت قافية البيت
وحصل المعنى الزائد على ذلك كقول توبة بن الجبر العقيلي

وأعظم من ليلى بما لا تاله * ألا كل ما قرنت به العين صالح

ولوان ليلى في السماء اصعدت * بطرفي الى ايلي العيون الوراخ

فان المعنى قد تم قبل ان يانه بالقافية لما جاء به ازيد على معنى البيت (ويحكي) ان اخوة
ابلي لما علموا به نذروا دمه وارتحلوا يوم اقال

وان ينعوا ايلي وحسن حديثها * فلن ينعوا عني ابكي والقوافيا

فهلما نعتهم ان نعتهم حديثها * خيالها يوفيني مع الليل هاديا

فقد تم المعنى بقوله مع الليل والما أتى بالقافية زاد على ذلك (وقال حسان بن ثابت
رضي الله عنه)

تبلت فؤادك في المنام خريذة * نسق الضجيج يارديسام

فان المعنى قد تم بقوله يارديسام والقافية زاد عليه كقوله بعده

كالمسك تخلطه بما هامة * أو عائق كدم الذبج مدام

فان القافية تم المعنى قبلها ولكنها زادت عليه (ولا يتمام)

ان المنازل ساورتها فرقة * أخلت من الآرام كل كئاس

ومحاسن الاشياء في تركيبها * طوف الحامة حلقة في جديدها وقد وصف الشعراء الشمس وأكثروا فيها فن ذلك قول الوزير
أبي محمد المهلبى الشمس من مشرقها قد بدت منيرة ابس لها حاجب كأنها بوتقة حميت يجوز فيها اذهب ذائب (ابن المعتز)

في الشمس والغيم اظل الشمس ترمضنا بلطف * مريض مذهب من خائف ستر تحاول فتوق غيم وهو يابى * كمنيز يريد نكاح بكر
(آثر) اكان شعاع الشمس في كل غدوة * على ورق الانجبار اول طالع ٢٧٢ دما نير في كف الاشل بضعها *

لقبض فتعوى من فروع الامابع
وقد عدت للشمس معايب قيل
انها مظهره للدهاء منقله للاربع
مبلاة للثوب تشعب اللون وتغير
العروق وترخي البسند وتغير
المرة ان احتجبت في امر ضحك
وان اطالت الزوم فيها اقلبتك
وان قربت منها صرت زنجيا
وان بعدت عنها صرت حقيبا
وعدو الامة معايب كما عدوها
في الشمس قالوا انه يدم العمر
ويجل الدين ويوجب اجرة المنزل
ويسخن الماء ويفسد اللحم
ويشعب اللون ويلى ثياب
السكان (قال ابو الطاوع في
ملح عليه اخلاق) =

(الايضاح)

وبالقنأ واضحا ومعنى النجاح انما
لما ابادوا من الاعداء كل كفى
= ترى الشباب من السكان يا معها
نور من البدر احيانا قبيلها
ذكيك فكروا نبي غلا له
والبدر في كل وقت طالع فيها
واقمر بغير السارى لانه يخفى
الكوكب فيضله ويفضخ
العاشق (ويجب في قول ابن
سناء المثل)

ليل الحمى بات بدرى فيك - عتق
وبات بدرى مر ميا على الطرق
شمان ما بين بدر صيغ من ذهب
وذال بدرى و بدر صيغ من حرق
(وحكى) ان بعض العرب شردت

من كل ضاحكة التراب ارهنت * ارهاف خروط البانة المياس
فان المعنى قد تم قبل اتيانه بالقافية في البيت الثاني فلما اتى به ازاد عليه كقوله ايضا
فتوح امير المؤمنين تقمحت * له من ازاهير الربا والجمائل
لقد ابس الله الامام فضلا * وتابع فيها بالها والقواضل
فانصت عطايه نوازع شرها * نائل في الافاق عن كل سائل
مواهب جدين الارض حتى كائنا * اخذن باداب السحاب الهواطل
(ديت) الصق الحلى قوله

كان مرآة بدر غير مستر * وطيب رياه مسك غير مكتم
والابغال في قوله غير مكتم * وأما قوله غير مستر فليس بافعال اعدم وجوده في القافية
ومن زعمه فقد غفل عن تفسير الابغال وأدخله في التكميل والفرق بينه - ما ان الابغال
لا يكون الا في القافية والتكميل يكون في القافية وفي غيرها كما صرح بذلك علماء هذه
الصناعة (ديت) الشيخ عز الدين الموصلى

انصت اعاندي في الاقطار طائرة * وأوغلت في الهوى خو قاصع العصم
فقوله مع العصم هو الابغال (ديت) ابن حجة قوله

للجود في السير افعال اليه وكم * خبا الانام بود غير منصرم
فان الابغال قوله غير منصرم * وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع في بدعيها

(يبدون ذلالا من راموا ومسكنة * ليظفروا في الوغى بالنصر عن أمم) *

في البيت الايضاح وهو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره خفا والتباس فلا يفهم من أول
وهة حتى يوضحه في بقية كلامه وذلك في بيت قصيدتي ليا وصفت الصحابة رضوان الله
نعالي عليهم اجمعين باظهار الذلل والمسكنة لمن قصدها وجماعته التباس الامر فواضحته
بقولي ليظفروا في آخره (ومثل ذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه)
أكاهها ان تدلج الليل كاه * تروح الى باب ابن سلى وتعتدى
فان المصراع الثاني ايضاح للاول (وقال الشاعر)

تمتت من ليلى بعدا لانها * توافق دهرى في القهال الماكس
في أول البيت اشكال على الذهن وفي آخره ايضاح وتبيين للمعنى الذي ضدته فلما ايدع
السامع يقول كيف تم في بعد محبوه ثم يظهر له ذلك في آخره (ومنه قول الآخر وقد مر
في حسن التعليل)

أرايت من رضى بفرقة الفه * اناف بدرضيت لانا بان تفرقا
لا فوز منه بقيلة في خده * عند الوداع ومثاه عند الاتقا
(وفي معناه لفرقة الدمشقي وقد مر ايضا)

زادته في الليل فاتبها حتى اعيانا فاطلع القمر وجدناه مة قله بخطامها ترمي من الشجر فرفع رأسه الى القمر وقال أقسمت
وان أقول بقولي فيلذة وقعه * وقد كفتني التفصيل والجلال ان قلت لازاب مر فوعا غات كذا أه ذات زانك ربي فهو قد فعلا

وعلى ذكره ورد الراحلة حتى ان امرأة شردت اهاناة فاضلم افة قبل الالو وجهت لها من يطلم افعلت قد احدثت عليه اجماع
الطرق قيل له او ما جماع الطرق قالت الدعاء فيقال ان التافة أصبحت ٢٧٣ مربوطة بيمينه من أطخاب يمينها (وابعض

العرب) بصف دعوة المظالم
وسائر لم نصر في الارض تبتغي
مخلولم بقطع به اليد فطاع
سرت حيث لم تحذ الركاب ولم تنخ
لورد ولية صر اله القيد مانع
تروراه الليل والليل ضارب
بهيئانه فيه هير وهاجم

اذ وفدت لم يرد الله وفدها
على أهلها والله راو سامع
تفتح أبواب السموات دونها
اذ افرغ الابواب منن فارغ
واني لارجو الله حتى كاشما
أرى بيجمبل الظن ما لله صانع

(ابن القيسراني) يدح الملك
العادل نور الدين الشهيد محمود
ابن زكي رحمه الله تعالى
كانت همتنا السهو خلفت
فكأنها هي دعوة في ظالم
وطنت باوطان النجوم فكلم لها
من ماردة نذقت اليه براجم
(بجال الدين بن نباتة)

الاربن ذي ظلم ذلت لحره
فأوقعه المقدر رأى وقوع
وما كان لي الاسلاح تهجد
وأدعية لا تنفي بدروع
وهي ان ينجر الظلوم وخلفه
مهام دعاه من قصى ركوع
صريشة بالهدب من جفن ساهر
منضله اطرافها انجبيع
(رجع) قال ابن الرومي بمجود
الورد

وقائل لم هجرت الورد فانت له
من شومه عندنا يا ومن يهمله

أذعت يا عاذلي فيم بليت به • ومن تفحكم في هجرى وابعادى
لوانه كلما سافرت بدعتى • بقوله لم ازل بالرائح الغامدى

(ولادرجاني)

ساحر في الاحشاء عنكم تحرقا • وأظهر للواشين عنكم تجودا
وامنع عيني اليوم ان تنكث البيكى • انسلم حتى أراكم به ساغدا

(واغيره)

بكت عيني غداة البين دما • وأخرى بالبيكى بجات علينا
فعاقت التي بجات بقطر • بان أغضت يوم التقينا

(ولا آخر)

قالوا أترقد مذغبة افعلت لهم • نعم وأشفق من دمى على بصرى
ما حق طرف هدى في فحوضنكم • أفى أعذبه بالدمع والدمر
(وقالت من هذا القبيل معونة الله تعالى)

خديلى ما أحلى مكابدة النوى • وان زاد من فى الغرام بلاقى
اذا زرت من أهوى أمنت لاني • خفيت ضفى عن أعين الرقباء

(وقالت أيضا)

أقد سألت نسيم امزى ومضى • ما لي أرى الطير قد نجت من امره
والروض بالمدل الوردى عابدة • ارجاؤه قبل ان تبدو أزاهره
تقال لي بعبا رات يرددها • كعاشق رام مهن وقاباسره
لابدع أن هب الروض الارض ضعى • ان القرنفل قد فاحت مجامره

(وقالت أيضا)

طرف الروض والبلابل تشدو • صرراء كرا نسيم الطروق
فرمى الزهر بالشتات وانكن • عند مارام شقوب الشقيق
وثبت قامة القرنفل نعلو • قد ما واحد اذ مال الرشيق
يا كف من الزبرجد اخضت • قابضات على ترانس عقيق
فان البيت الاخير ايضاح لعنى ما قبله كالايجنى (وبيت) الصنى الخلى قوله
قادوا الشواذب كالأجبال حاملة • أمنا لها ثبتة في كل مصطلم
فلايضاح قوله ثبتة في كل مصطلم (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى

للغبر والشرايضاح به فيبدا • أمر وعن ذالتهى حب نعمه هم

فراده ان قوله لتغير والشرايضاح به لوسكت عليه • ان فيه التباس فيبينه بقوله فيبدا
اشارة الى التغير امرى فله امر بالمغير وعن ذال اشارة الى التغير لانه عن ذلك كله
محببة نصيح هذه الامة منه صلى الله عليه وسلم فإى اشكال فى هذا البيت لم يتضح معناه غفر

هذي النجوم هي التي تربيتها بجها السحاب كإربي الوالد
أين العيون من الحدود تناسه ورئاسة لولا القياس الفاسد ٢٧ فصل القضية ان هذا طارد • زهر الرياض وان هذا قائم

فناقضه جماعة من البغداديين
وغديرهم فتم أحمد بريون
الكتاب حيث يقول
ان القياس ان يصح قياسه
بين العيون وبينه متباعد
ان ذات ان كوا كإربيها
بجها السحاب كإربي الوالد
قالوا أحقهما بطبيع أيه في ال
بدوي هو الزاكي القريب المراد =

الله لمن زعم ذلك فان مراده مجرد الاعتراض على الغيرون ان لم يكن بحق ايرتوج بذلك كلامه
(وبيت) ابن حجة قوله

هذا وترداد ايضا محققهم • في كل معتزل من بطش ربه
ومراده بالابضاح قوله من بطش ربه (وبيت) عائشة الباءونية
وافرده بالمادح واستثنى بدحك من • حاروا الا الفضل مذفازوا بسببهم
قالت في شعرها فاني لما قات واستثنى بدحك من حاروا الا الفضل لم يهـ لم من هم
المقصود من الماناة مذفازوا بسببهم زال اللبس وانضح انهم العصاة رضي الله عنهم
أجيبين

(مواكب الفقير يوم الحرب أو وجههم • كواكب البشر يوم النائل الرزم)

في البيت التتلاف المعنى مع المعنى وهو قسمان الاول ان يشتمل الكلام على معنى من
معاني الشعر كالمح أو الحماة أو الغزل ونحوها وعلى أمرين ملائمة في فقرته من مامن
ذلك الكلام ملائمة منية ومنه بيت قصيدتي فان قولي مواكب الغفر وكواكب
البشر كما ترى كلام يتضمن معنى المدح وقول يوم الحرب يوم النائل الرزم ملائمة لذلك
المعنى بحيث ان كلامهم ما يصلح لكل من الذقربين فقرنت مواكب الغفر بقول يوم
الحرب وكواكب البشر بقول يوم النائل الرزم لان في هذا الاقتران منية لا تختفي (ومن
هذا القبيل قول أبي تمام)

التتلاف المعنى مع المعنى
وهو التقى مع معنى الفضل وتوافق
فيهم ومدحى وحبى أى ما تم
= زهر النجوم ترونا بضاياها
ولها ما نافع جنة وفوائد
وكذلك الورد الاتي بروقتنا
وله فضائل جنة وعوائد
ان كنت تذكركم ان كونا بما
ونعت عليه دلائل وشواهد
فانظر الى المصفر لونا منها
رافطن فياصفر الالهامة
(أبو بكر الصوري)
زعم لورده هو أزهى
من جميع الازهار والرجان
فاباينه أعين الترجس الفض
من يذل من قولها هو وان
ايما أحسن التوردام مق
- انه ريم مريضة الاجفان
أم فما يربو بجمرة الور
داذا لم يكن له عينان
فزه الورد تم حال مجيبا
بقياس مستحسن ويان

سنبلي بعده غفلات عيش • كأن الدهر وعن ساق وثاق
و اياما له ولنا لانا • هو تمانن حواشها الرقاق

فان يهز كل من الدين يلائم كلام من الصدرين وانما اختار هذا التقريب في الاقتران لان
غفلات العيش يلائمها كون الدهر في رفاق والايام اللدان بلائعها رقة الحواشي كما لا يخفى
(وقال الجاهلي في مثل ذلك)

وفي الركب مطوى الضلوع على جوى • متى يدعه داعي القرام يابسه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى • يتوق ومن يعلق به الحب يصيبه
(والقسم الثاني) ان يشتمل الكلام على معنى معه أمران أحدهما الملائمة والآخر بخلافه
فيقرن بالملائمة كقول المتنبي

فأعرب منه مع الكدرى طائفة • والروم طائفة منه مع الجبل

فتقوية المعنى الاول مناسبة القطا الكدرى مع العرب لانه ينزل في السهل من الارض
ويأوى الى المهامه ولا يقرب العمران الا اذا عايش وقيل المائل في البر ومناسبة الجبل مع
الروم انهم انكس الجبال وتنزل في المواضع المعروفة بالشجر والفرقة ان متناسبا بان في
الطيران والقرب من المدوح (وبيت) الصنعي الحلي قوله في حق الاعداء

من

ان ورد الحدود أحسن من عيش • من هم اصفرة من البرقان

(مجيب الدين بن تميم)
من فضل الترجس وهو الذي • يرضى بحكم الورد اذيرأس

أما ترى الورد غدا جالسا • إذ قام في خدمته الترجس •
صنعون طاجب من غير روية

يقال انهم أنشدوا في حضرة الشيخ محي الدين عبد الوهاب بن
٢٧٥ ليس جلوس الورد في مجلس • قام به نرجسه يوكس
ونما الورد غدا باسما

من مفرد بفرار السيف منتثر • ومزوج بسنان الرمح منتظم
وهذا البيت من القسم الاول فان قوله مفرد ومزوج أمران متلازمان قرن بهما
مالاترانه مزبقة ومن نسب اليه العقادة لم يعرف معناه (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي
ذو معنيين بحسب والعدا اتلفا • للتحالف ما أشبهه البازي كازخم
وهذا البيت من القسم الثاني فان قوله البازي والرخم أمران أحدهما هو الاول
ملائم فقرن بذكر العصب والاتخر غير ملائم فقرن بالاعداه • وب من نسب اليه شدة
العقادة الاعتراف بالمجزع من سلوك هذه الجادة (وبيت) ابن حجة قوله
سهل شديد بالمتعنين بدا • تألف في العطا والدين للعظيم
وقد صرح في الشرح انه من القسم الاول هنا وليس كذلك بل هو من القسم الثاني فان
الامر من وهما سهل وشديد لكل منهما غير ملائم لكل من العطاء والدين حتى يتقن بحاله
مزبقة وانما أحدهما هو الاول ملائم فقرن بالعطاء والاتخر غير ملائم من جهة الاطلاق
وعدم التقييم فقرن بالدين ولم تنظم هذا النوع عائشة الباعونية في بيديتها
(لا يعرفون الاذي بدأ لانهم • بالمسطفي ذمة محفوظة القسم)

خذ العيشي فووقه الترجس
(وقد وضح بعضهم) كتابي
المناضلة بين الورد والترجس
لان الشعر اه او اهلوا بذلك
فاطوا او اطاوا او المناضلة يتم ما
مكة كما صنف الفضلاء
كاشيخ جمال الدين بن نباتة
مفاخرة السيف والقلم وهي غاية
الغايات ولولا خشية الاطالة
والنروج عانحن فيدهم والتمنا
الاختصار ولذكرتها ومفاخرة الدرهم
والدثار ومفاخرة البخل

نفي الشيء بايجابه
لاني شيء من الاكرام عاده
ولا بايجابه للغير في ام
والكرم ومفاخرة مصر وانام
ومفاخرة الشرق والغرب
ومفاخرة العرب والحجم
ومفاخرة مكة والمدينة
ومفاخرة انظم والنزوم ومفاخرة
الجواري والغلمان وغير ذلك
(قال الامير مجيب الدين بن قديم)
مدلا عظا المنثور طرف الترجس اا
مز: قال وقوله لا بدفع
فتح ميونك في سواي فانه
عندي قبلة الكل عين اصبع
(شهاب الدين بن بطون)
أرى الترجس الغض الشهى مشهرا
على سوقه في خدمة الورد قائم
وقد ذل حتى اف فوق رؤسه
عاشم فيه الهم ود علام

في البيت نفي الشيء بايجابه وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه
بجواز المنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي اثبتته كقولها تعالى ما نظرنا من جميع ولا
شفيح بطاع فار ظاهر الكلام نفي الذي بطاع من انشغاه والمراد نفي الشفيح مطلقا
وهو في بيت التصديفة قول لا يعرفون الاذي بدأ فاني نفيت عنهم معرفة الاذي بالاذي
للاغير بظاهر الكلام ومراد نفي معرفة الاذي عنهم مطلقا لا بالاجراء وذلك لان
الجزارة بالاذي ايست باذي لامر ادفع وردع (ومقله لم بن الوليد)
لا بهبق الطيب خديه ومفرقه • ولا يصح عينيه من الكحل
فان ظاهر الكلام نفي هبق الطيب ومصح الكحل والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا
(ولابي الطيب المتني)
افدى ظباة فلاة ما عرفن بها • مضغ الكلام ولا يصبح الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائل • أو راكهن صتيلات العراقيب
نظاها الكلام عدم بروزهن من الحمام على تلك الحالة والمراد في باطن الكلام عدم الحمام
مطلقا (ولابي فراس كذب بهزى سيف الدولة)
لا بد من فقدم فاقد • هيات ما في الناس من خاد
كن المعزى لا المعزى به • ان كان لا بد من الواحد
فالظاهر من الكلام نفي كونه معزى به فقط والمراد نفي كونه معزى ايضا (وبيت)
الصني الحلي قوله

(آخر) ايا جاء لالترجس الغض ميرة • على الورد قد أخطات عن سن لرشد
على ساقه بالامس في خدمة الورد (أمن الدين جريان القوام) نقش عن ان اذنا به • وما من عند الصخرة ارفاح

وخلل هل في الروض مثلي وقد • نمرى الى قدى قدود الملاح • فخذو الترحس بمزوبه • وقال حقاقت ذام مزاح
بل أنت بالاول تحامقيا • مقصوف به بان المعارى القباح ٢٧٦ • فقال غصن الباز من تيهه • ماهذه الاعيون وفاح

(رجع) وما قيل في حبشية
وجارية من بنات الحبو
من ذات جفون صحاح مراض
نعتها لتصابي فثبت
غراما ولم انبأ الشيب راض
وكنت أعيرها بالاسواد
فصارت تعبرني بالبياض
(آخر)
ان لغت ايلان نجوم السما
يضاعلى أدهم مرضى الازار
وأوجب العكس مثلا لها
في الرض فالسود فنجوم التمار
(أحمد الكاتب)
يامن فؤادى فيها
منها لا يزل =

لا يدم الن من عمره كرمه • ولا يسوا إذاه نفس مهم
فظاهر الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يتبع المكره من ولا يصدر منه لنفس
مهم اما هو المراد في الباطن نبي المن والاساهه مطلقا (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى
قوله

لم يتف ذما بيباب المديح فنى • الا وعاقبت فيه الدهر بالم
قال مائى الذم بايجاب المديح كريم الا وقد كنت عاقبت الدهر بالسلم في ذلك المعنى قبل
الذى فعل هذا القعن الحمود فانك أنت الاصل في الاسباب الخيرة بجمعها هذه على لونه
في الشرح بحروفها وقد غلط في هذا النوع فحسبه نوع السلب والايجاب الآتى يانه
ان شاء الله تعالى (وبيت) ابن هجة قوله

لا يفتنى الخبر من ايجابه أبدا • ولا يشين العطاء بالمن والسأم
فاظهار نفي المن المعبى لاطماء والمراد نفيه مطلقا وهذه مقالة الصنى المتقدمة (وبيت)
عائشة الباعونية قولها
لا ينج الشك منهم صفوة فقد • ولا يشينوا التى بالهم والاهم
والمراد ان ائمة قادهم لا يحاطه شئ من الشك وغيره وتقاوم لابعيبه شئ من جميع الذنوب
ومقاربتهم وغير ذلك

(زين الورى أخذوا عنه فساراهم • به القلح بين الخلق كلهم)

في البيت التصحيح وهو نوع استخراج السبوطى وذكره في الفيتة التى نظمها فى
نظيىص المفتاح ومما المتصل ففبرت نسبة الى ما ترى لما فى اللفظ من تصحيح لحن
الالتخ وذلك لانه عبارة عن كلام مشتمل على أفاظ لوقرها الالتخ ليعاب عليه اهصه
المعنى والى تامة وهو فى بيت القصيد قولى زين الورى فلو قرأها الالتخ زين الورى
بمعنى الحرب لالتقام المعنى معه وكذلك قولى فساراهم به القلح ولو قرأها الالتخ فساغ
اهم اصح المعنى ولم يعب عليه فى شئ (ومثل ذلك قول الشاعر)
من رام احصاء ما أدته من نعم • وجارزت كل حبل لم يسل وطرا
وكيف يتدرا أن يحصى ما آثرها • وزندك الالهة هامة قد حورى
فلو قرأ فى حافية البيت الاول وطفا وفى الثانى ونفى لالتقام مع المعنى (وقال بعضهم)
من يحن الفضل فاصحابه • ألسنهم فى ذمه سائر
ومن يصغ نظما فاعداؤه • للفظم فى مقصوده صائر
فلو قال سائغ فى حافية البيت الاول وما نفعه فى الثانى اصح المعنى (وقال الساب الطريف
فى عكس ذلك)

والنخ زارم كن • رأى رقيبى اصفى
فقال أدخل أوامضى • الى مقى أنت بقا

التصحيح
عوا بس النصل بالاعدا اذا
اجتمعوا
وللناس اذ هم تصحيح مقوم
= ان كان لايل بدر
فانت للصبح خال
(أبو اسحق الصابى)
قد قال يرشد وهو أسود للذى
بيضا به بلوعا لوان خال
مانغردك بالبياض وهل ترى
ان قد أقدت به من يدى حاسن
لوان فى فمه خالازانه
ولو أن منه فى خالانانى
(ابن الرومى جبو)
لخالد الشاعر نازوجة
لها حارسا غم مثلها

ولو
فرامة بالليل لكما • تدهق قرانته برجاهما
(رندست) علة نبت المهدي ابن الرومى الى هذا المعنى فمثال فى علمه ان لادرت به الى رشا وطغيان عار من زجده نام حفص

لطفه ان خلفه ثلاثين حجة • جديد فايبل ولا يفرق • وكذا بلى خلفه والدمر كاه • على قدميه في الهواء به اني
فما خرفت خلفه ولم تبل جوربا • واما سراويلاتها فمزق ٢٧٧ (يقال) ان جمد دخل يومالي دارا ييه فوجد اياه على امة فزانه

فلما خرج وعاد به دفرا غمها اوردت
ان تذهب خديلم فاذنفت اليه
درهمين وقات يا بحيا اثرتي
بهم ذين الدرهمين مرموزة
فضى وعاد بمرموزة كاعمد
فقات له كيف تفعل هذه
الوطاء فقال لها ان مشيت بها
كما كنت تمشين تحت ابي فلانك
الاعاءة فانها لا تنقب زوايا
بيت الطغرافى فاقول انه
يصدع الفواد ويرض الاكباد
لان الدعاء مرموع برفع الفاقص
وخفض الكامل وسعد الجاهل
وشقاء الفاضل وبؤس الكريم
ونعيم الانيم وعز الشمرير وذل
الظهير الخبيبر وراحة المنور
ونعيب المنحذر
شيم صرت الالبالي عليها
والديالي فذيلة الانصاف

(ابن عمار الكوفي)
ان بسط الزمان يدى الائم
فصبر الذي فعل الزمان
فقد تملع على الراس الذنابي
كايه الوعى النار الدخان
(ابو تمام حبيب الطائي)
ان الرياح اذا ما عصفت قصفت
عبدان فجدولم يعبان بالريم
(أخذة الجعري فقال) =

ولو قرأ الفصح لقال في البيت الاول اصرا من الاصر اعلى الثقى وفي الثاني برايت شديد
الراء اى في الخارج (ولشيخ ابراهيم الاكروى) أخذ من الشاب الظريف
التمغ بالراء زاربتى • بغاه ناخس دوامنى
قات افق فالج ودبرا • قال افق فالج ودبرا
(وعلى ذكر الاثغ لابس بارادنى فبه لاقوم قال الشاعر)
وشادن بلتمغ في سبتنه • جئت اليه انتمكى بى
رق لحالى فتمشفتنه • وزدت حتى قال لى بى
(ولشيخ الشيوخ بجماعة)

وشامن آل باث • لحظه للشعر
ماله فى الحسن ثانى • وهو لبلد يرمى
يخطى السنين الى نا • المثنائى والمثالث
قات عدنى بومال • قال دع هذى الوثاوت
(ولابى عثمان بن سعيد بن هاشم)

وشادن قلت له ما سمه • فقال لى بالقمج عبات
فصرت من ائتمه ائتما • فقلت اى الكا والطاق
(وحكى) انه دخل لى بعض الادباء فتى وسيم الوجه به لثغ وكان اسمه عيسى فقال له ما
سلك يابنى فقال عيسى فقال الشيخ الاديب
واخذ كالفصيه معطفه • يحكى لنا فى الكلام تخدينا
سانته والسؤال يجبه • ما سلك يابدر قال لى عيسى

(كايحكى) من الاديب الملقب بالايض انه دخل عليه شاب به لثغ برد الراء غينا جعري بين
الصبي وبين الايض حديث الى ان قال له ما غداؤك فقال الصبي الفانيد والاكخ فطرب
الايض ثم اشد فى الحين شعرا
والثغ ما مثله لثغ • كانه من سكر مفرغ
قلت له مولاي ما نعتدى • فقال لى الفانيد والسكخ

(ولبعضهم)
لا الراء نظم فى الوصال ولا أنا • الهجر يجهه منا نحن - واه
فاذا خلوت كتبتا فى راحتى • وظلمات متخبا با والراء
ولم يعرف هذا النوع الصنى الحلى ولا غيره من اصحاب البدوية
(صحب كرام غدا الصديق افضلهم • على هدى كاهم آمنو بجهيم)

فى البيت التمريض وهو نوع من الكناية المتقدم ذكرها قال السعدى التذكار فى رجب
الله تعالى الكناية اذا كانت عرضية وسوقه لاجل موصوف غير مذكور كان المناسب

التمريض
وماسدكت بتمريض المديح لهم
ليل التذوق والاجاب بالكلام
ولا الكلب محوموا وان طال عمره
التمريض
وتتمتعوا فى قديمه

= ولت ترى شوك القنادة خائفا • موم الرياح الاخذات من الرند
الاغما الحوى على الامد الرود (شمس المعالي)

النجم لا يردادها • وليس يكسف الا الشمس والقمر (ماخوذ من قول ابن الرومي)
دهر عـ لا قدر الوضيع به • وغدا الشمس يف يحطه ثمرفه ٢٧٨ كالجبر بسب فيه اوزنه • سلا وتطفو فوقه جفته

(أبو الهلاء بن أبي الندى)

لا غروان كان من دوتى يشوز بكم
وأنتفى عندكم بالويل والخراب
يدنى الار ك نصصهى وهو ملتتم
تغز الفتاة وبقى العود فى اللهب
(آخر)

الدهر برفع مخنة وضواو يخنض مر
فوعامن الناس عدانها وطلان
فانضل يخط والنقصار مر تنفع
كاته اصرفه فى الحدكم ميزان
(ابن الرومي)

قات علا اناس الأنت قات لها
كذلك يسئل فى الميزان من رجحا
(آخر)

الدهر كالميزان يرفع ناقضا
ابد او يخنض راج المذار
واذا انتهى الانصاف ساوى
كونه

فى الوزن بين حديده ونضار
(أبو عبيد البكرى)
ومازل هذا الدهر يلمن فى الورى
فيعزج مجرورا ويخنض مبتدا
(عكسه ابن نباتة)

زد كل يوم رفعة فى العلا
وليصنع الحاسد ما يصنع
الدهر نحوى كما ينفى

يدرى الذى يخفض أو يرفع
(قال قوام الدين أبو طالب)
اذا طبع الزمان على اعوجاج
فلا تطمع انفسك فى اعتدال
فلولا ان يكون الزرع طبعها

لما مال القوادى الشمسال

ان يطلق عليه اسم التعريض يقال عرّضت انفسلان وبقلان اذا قات قولاً وانت تعضيه
فكانك اشترت به الى جانب وتر يدجانبا آخر ومنه المماريض فى الكلام وهى التورية
بأشئ عن الشئ هو وقال صاحب الكشاف الكناية ان نذ كراشئ بغير لفظه الموضوع
له والتعريض ان نذ كراشئ اقل به على شئ لم نذ كره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئت
لاسلم عليك فكانه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود وعرض الشئ بالضم
ماحيته من اى وجه جئته (وقال ابن الاثير فى المثل السائر الكناية ما دل على معنى يجوز
حله على باب الحقيقة والجواز بوصف جامع بينهما ما يكون فى المفرد والمركب
والعريض هو اللفظ المدال على معنى لان جهة الوضع الحقيقى أو الجازى بل من جهة
التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع مسله والله انى محتاج فانه
تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجاز وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ
اى جانبه انتهى والتعريض فى بيت القصيدة تخصيص الصديق رضى الله تعالى
عنه بالذكر من بين سائر العصابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين وقولى على هدى كاهم
أهو بحجيم ومرادى الاشارة بكل ذلك الى الصنى الحلى وأنه من الارفاض لعنهم الله تعالى
وقد تقدم فى نوع المؤلفات والمختلف التنبية على ذلك باوضح عبارة فراجع (وقال)
الطحاى بعرض عن تقدمه من الخلقاه

است براعى ابل ولاغتم • ولا يميز ارض على ظهر ورضم
(وللعننى يعرض بكافورا لاخشيدي)

ومن ركب الثور بعد الجوا • دأ نكر اظلافه والغيب
يريد ان من ركب الثور وكان من عادته ان يركب الجواد ينكر اظلاف الثور وغيبه وأما
من كان مثل كافر قد تقدم له ركوب الثور لا ينكر ذلك ان ركب به بعد الجواد (وقال) أيضا
يستزيده من الجوا تر بعد مدحه

أبا المسك هل فى الكاس فضل أناله • فانى أغنى من ذحين وتشرى
يقول مسديعى المالك يطربك كما يطرب الغناء الشارب فقـ دحان ان تسقى من
فضل كاسك ثم قال بعده

وهبت على مقدار كنى زمامتا • ونهمنى على مقدار كفيك نطاب
(ولعبد الحسن الصورى)

عندى حدائق شكر غرس جودكم • قدمها عطش فليسق من غرسا
ندار كرها وفى انصائم ارق • فلن يهودا خضرا ارالودان ييبسا
(وللامير مجير الدين بن تميم) بعرض بشاعر وابع بالتسمين فقالا يجيد بيتا الا يضمه وينقله
لى معنى آخر فقال عنه

اطالع كل ديوان أراه • ولم أجز عن التضمين طيرى

قال الشارح ولهذا علوا اطراف بالكعبة المشرفة كما كان الطائف يجعل الكعبة
المنارة على يساره ثم قال سألت الشيخ محمد بن ساعد الانصارى ما الحكمة فى ميل القلب الى الجانب الايسر فقال

مقاومة حرارة الكبد التي في الجانب الايمن بحرارة القلب التي في الجانب الايسر ولو اجمعتا في جانب واحد لا فرطت الحرارة
 هنالك واستولى البعد على الجانب لذي يخاله فكان البدن مغلوبا ٢٧٩ بالطبع والحكمة تاتي ذلك فاهل كان الاصر
 بالاكس فيكون الكبد في

الجانب الايسر ويكون القلب
 في الجانب الايمن فصال لو كان
 كذلك لا اعتدل البدن في حالة
 بالنسبة الى شقيه كما ان ولكن
 الحركات تبتدى من جهة
 اليسار لان الكبد مبدأ توليد
 الدم الغاذي والارواح الحاملة
 لقوى فكأنها تبتدى من الجانب الايمن
 بنهضة مبدأ الحركة ولذلك سمت
 الحكمة جهة المشرق يمين ذلك
 لا ابتداء الحركة العظمى فيه او قد
 ضمن الشارح بحزبت الصغرى =

الارداف

وانغروا البيض في حشو الدروع وغنى
 وارذفوا على مكان الدم والاهم

= قال

أهدى سبيلا في كل جراحة
 معنى جراح سبيلا اللغظ والنخل
 تقول وجعته عن تحت شامته
 في اسوة بالتحطاط الشمن من
 زحل
 ثم قال وكلاهما تعينه أيضا فمن
 به لونه بعد منقذ من مجلا
 رأبته تحت عبدان برهزه
 فبات مرضي يذاق حبت من رعل
 وكيف يعلوك عبد السون قال نم
 في اسوة بالتحطاط الشمس عن زحل

قال الطبراني رحمه الله تعالى

(فامبراه اغبر سخنال ولاضجر
 في حادث الدهر ما يقضي عن الحبل)

أضمن كل بيت فيه معنى • فشعري نصفه من شعر غيري
 (و بيت) الصبي الخلي قوله في النبي عليه السلام
 ومن أنى ساجد الله ساعده • ولم يكن ساجدا في العمر لاصم
 ومراده التعرّض بالشر كين (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي
 تطو يرد برض شائهم بعظهم • والرئض أفتح نبي موجب الاضم
 قال في شرحه وفي بيت القصيد تعرّض برض بالرائضة اعنهم الله تعالى (و بيت ابن حجة) قوله
 نور برض مدح أبي بكر بقدمي • في سبق حليم مع يوم ليم
 ومراده التعرّض برض بان الخلي والموصلي راضيان وذلك مسلم في حق الخلي اما الشيخ عز
 الدين الموصلي فهو يرى مما ناله به كيف وقد تكرر منه صريح اللعن على الرائضة في
 أما كن متعديا من شرح بديعته وفي نوع المؤلفات والمختلفة ذكر الخلفاء الاربع
 على ترتيب أهل السنة والجماعة وبرهن على تفضيلهم مرتين من ذكره على الخلي
 ومصرحاً به وفي نسخة منه (وعائنة الباعونية) لم تنظم هذا النوع في بديعته
 (اعدائهم غير معروفين يوم ونحو • من كثرة الطعن بين الرأس والقدم)

في البيت الارداف وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعرفه بلفظه الموضوع له بل يعرف
 عنه بالفظ هو رديفه بوذى معناه وذلك في بيت القصيد قوله بين الرأس والقدم
 ومرادى جميع جهة الواحد من الاعداء (كقول أبي عبيدة الجعفي) نصف طائفة
 فابجره أخرى فالتصاها • بحيث يكون اللب والرعب والحقد
 ومراده القلب قد كرم بالفظ الارداف (ولابي الطيب المتنبى)
 لو كنت حشوقيه فوق غرتها • سمعت لجن في غطاطم ازجلا
 ومراده نفسه بقوله حشوقيه (ومثله لابن الحاج)
 ويحكم يا كهول أو يا شيوخ الشفق أو يا معانير الفتيان
 اشربوها حرا مما اقتناها • أهل دير القبول للرهبان
 بكؤوس كانوا ورق النسيير من فيها شقائق النعمان
 اشربوها وكل اسم عليكم • ان شربتم بالطل في ميزان
 في اقبال لو انما دفعته في وسط ظهري وقعت في رمضان

ومراده واخره شبان (و بيت) الصبي الخلي قوله

بقتية اسكنوا أطراف عمرهم • من الحكمة مقر الضغن والاضم
 والاضم بالمجعة الحقد والغظ ومراده مقر الضغن والاضم القلب كما مر في بيت الجعري
 (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

لاطعن والضرب ارداف يحل به • في موضع العقل يحكيه ذووا الحكم
 ومراده موضع العقل اما القلب أو الدماغ على خلاف في ذلك بين الحكمة (و بيت) ابن

(الغفة) محتمل اسم فاعل من الحيلة اذا احنال وتمم الحيل (وضجر) اسم فاعل من الضجروه والقلق من الغم (والحادث)
 ما يصده الدهر من الامور ويختص ذلك بالاشهر والاحداث جمع حدث وهو الشاي (بغنى) من الغنى (والحبل) جمع

وهي الفكرة في بلوغ الفصد بطريق خفي على غيرك (الاعراب) الهاء في اهاضه يرجع الى معهود في النفس لم يذكر
وهو المتقادير او الابام او الحوادث ٨٠ ؟ واللام للتعدي (غير محتمل) غير منصوب على الحال اي - لما امرتك الى الله تعالى

و(ما) نكرة موصوفة بمعنى (وعن
الجيل) متعاقب يعنى (المعنى)
اصبر للثواب صبر من لا يجتهد
ولا يفتق انزواها فان في حوادث
الدهر ووقائع ما يغنيك عن

التوهيم

ومات القوم توهيمًا وقد سمعوا
به فصاروا من الاحياء في رحم
الجيل وبأنك بما لا تقدر عليه
بحمدك ولا حولك ولولم يكن في
الصبر الاما جاني القرآن العظيم
من الثناء على من اتصف به ومن
الوعد له بالعتبي وما جاء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم - لم من
قوله انتظار القوم بالصبر عبادة
الكان في ذلك كناية وقيل
املى رضى الله عنه أى شئ اقرب
الى الكفر قال ذوقا فلا صبره
(وقال المحاسبى) رحمه الله - كل
شئ جوهر وجوهر الانسان
العقل وجوهر العقل الصبر ومن
كلامهم) الصبر لا يجبره
الاحر وكان ابن المنه - فعقول
اذ انزل بك امرهم فانظر فان
كان لا فيه حيلة فلا تجز وان
كان مما لا حيلة فيه فلا تجز
وما احسن قوله تجز وتجزع
وهذا الذى يسمى قلب البهص
وهو معدود عند ارباب البديع
من الجناس كقولك رقيب
وقريب (وفي كلام بعض الحكماء)

حجة قوله

وفي الوعى رادقوا السن القتا سكتناه من الهدى في محل النطق بالكلام
ومرادهم هل النطق الفهم (وبيت) عائشة الباعونية قوامها
ولى جفون بغير السهد ما ككثات • ولى رسوم بغير السقم لم تسم
ومرادها با ككثت نعميم الجفون بالسهد كما اشارت لذلك في الشرح وفيه ما فيه
(خرس الدروع وقد لا قوا الهداة فلم • يكلموهم بغير الصارم الخدم

في البيت التوهيم وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهيم باقى الكلام قبها او بعدها
ان المتكلم اراد اشتركت لفظها باخرى او اراد تصديفها وتجرى فيها او اختلافا لاف اعراج
او اختلاف معانها او وجهان ووجه الاختلاف والامر بضد ذلك وببيت قصيدتى من
قيل توهيم الاشتركة وذلك لأن قولى خرس الدروع يوهيم السامع ان المراد بقولى
يكلموهم من الكلام - عنى النطق ومرادى من الكلام الذى هو الجرح وقال الله
تعالى الشمس والقمر بحمبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر
يوهم السامع ان النجم احد النجوم وانما المراد به الثبت الذى لا ساق له (ومنه قول ابي
تمام)

من كل أبيض يجلو منه سائله • خدأ أسيلابه خد من الاسل

فان ذكرنا لاسيل اي الناعم المشرق يوهيم ان المراد بخرس الاسل اي الرماح مثله
مع ان المراد به الجرح (ومثال) توهيم التصديف قول ابي الطيب المتنبى
وان التيام التى حوله • انحدأ رجاها الارؤس

فان لفظة الارجل اوهمت السامع ان المتنبى اراد التيام بالقف ومراده القيام بالافان
وهى الجماعات لان القيام يصدق على اقل الجمع فتذهب المبالغة منه (ومثال) توهيم
التصريف قوله تعالى يومئذ يوفىهم الله دينهم الحق فان من لم يحفظ بتوهيم من ذكر الوفاء
انه اراد دينهم بالفتح في الدال (ومثال) توهيم اختلاف الاعراب قوله تعالى وان يشاء لولوكم
يولوكم الادبار ثم لا ينصرون كان القياس ثم لا تنصروا ويجزى وما لانه معطوف على مجزوم
ليكن لما كان الاخبار بانهم لا ينصرون ابد الفنى العطف وأبقى صيغة الفعل على حالها
لم يدل على الحال والاستقبال (ومثال) توهيم اختلاف المعنى قوله تعالى ومن يذكرهن
فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم هذا يوهيم السامع ان الله غفور رحيم لانه كرهه وانما
هو اهن (وبيت) الصنى الحلى

حتى اذا صدر واواخليل صائفة • من بعد ما صلت الاسبابى فى القمم

فذكر الصوم يوهيم السامع بان مراده صلت من الصلاة والمراد من الصلبي وهو صوت
الحديد فيكون البيت من توهيم الاشتراك (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
يا اترام فردا اعربت لحدك فى • توهيم منع رضاع الشامن - لم

القوامر العلوية دأمة القيص : نوعه اطيب يقتص من الظالم المظلم ومن الحاكم للميكوم (ابن حجاج) ومراده
وهي عبارة تجزى على قدر • لا تفسد دنبار أى منك معكوس (آخر) الدهر لا يفتك عن حدنا • والمراد من عادلكم زمانه

فدع الزمان فإنه لم يعقد • بلحاله أحد اولاهوانه • كالزمن لم يخص بنافع صوبه • أفقوا ولم يجترأذى طوفانه
لكن ابارته واطن حكمه • في ظاهر الاضداد من أكوانه (آخر) ٢٨١

أيدت أهل العقول من ذلك
من سلم الامر لادله نجا
ومن عدا القصد وادفع الهلكة

(آخر)
اذا دجا خطب وأيقنت من

ضعف بان الامر ياتي عسير
بتمكس الامر ياتي كما

شدت فبجان اللطيف الخبير
(التمهي)

الدهر كاطيف بوشاه وانعمه
من غير قصد فلا تدح ولا تلم

لا تسال لدهر في غمها يكشفها
فلوطبت دوام البؤس لم يديم

(آخر) =

(التصريح)

أهل الجلالة والموفون بالذمم
مصرعون العدا في كل من ذمم

= صبر النفس عند كل مل
ان في الصبر حيلة الخصال

لا تضق في الامور ذر عاقديك
سفت عنم الردى بغير احتيال

ربما تكبره النفوس من الام
سره فرجة كحل العقال

وامهذه الايات حكاية وهي ان
الحجاج كان أنكركم على من يقرأ

الامن اعترف غرقة بيده ونقال
له لم تات بدليلك قطعت عنك

واجله على ذقت أجلا فاختذ
يطوف في أحباء العرب فيبينها

هو بطوف في بعض الاصهار
اذا هو براكب ينشد هذه

ومراده ان قوله لحفك يوهمان قوله أعربت بالعين المهمله من الاعراب مع ان المقصود
أن اللحن واحد الالخان وهو النغم الطيب وأعربت بالغين المجهمة فيكون البيت من
توهم التصريف وقد مر في تشبيه شيبين بشيبين فقه - به هذا البيت وايضا معناه فلا
التفات ان أعماه وشنع عليه (وبيت) ابن حجة قوله عن الاعداء
والبعض ما توهم من التوهم واطرحوا • والسمر قد قبلتهم عندهم وتوهم
فذكر المون يوهم ان نساءهم السمر قد اداروهم الى جهة القبلة كما هو المعهود والمراد
بالسمر الراح وبالتقبيل الطعن فيكون البيت من توهم الاشتراك ومعناه من قول
ابن صاحب الجاهة

قال الذي يهني • قولوا لمن خبئته
يروم حتى قبلة • لومات ما قبلته

أو من قول الصلاح الصقدي
أفدى الذي يهني • وللبلى أسلبي
لومت وهو حاضرى • عشت اذا قبلني
(ومعاشة) الماعونية لم تنظم هذا النوع

(كم غارة ما قلنا مشوا المصطلم • والنصر يلج في زاهى وجوهم)

في البيت التصريح بقدم الصاد المهمله وهو عبارة عن اس-تواء آخر جز في صدر
البيت وآخر جز في عجزه في الوزن والروى والاعراب وهو البقي ما يكون عظام القصيد
وفي وسطه ارجع بما تجبه الامماع وتالفه الطباع والتصريح بسنة أقدام (الاول)
التصريح الكامل وهو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه، وبيت
قصيدتى من هذا القبيل ومثله قول امرئ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التبدال • وان كنت قد ازمنت هجرى فاجلى
(وقال نضر الدين بن مكاس)

أجاب المتهم داهى الطال • وقال له مت فنادى أجب
(ولابى نواس)

دع عنك لومى فان اللوم اغراء • وداو فى الباقى كانت هى الداء
(وللايهير أبى فراس الحمدانى)

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر • أمال لهوى نهي عليك ولا أمر
(ولاشاب الظريف)

أرح يمينك مما أنت معتقل • أمضى السنة ما فولاذه السكيل
(والقسم الثاني) ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاءه مصرع بطايعه

كقول سعد الدين بن العربي

٢٦ ت الايات قاتى قات ما ذاك قال مات الحجاج قال فوالله ما أدري بايهم ما كنت أشد فرحاً بقوله مات
الحجاج أم بقوله فرجة اه (ولابراهيم) بن الجاس السولى بيتان هما • ولرب نازلة يضيق به الناني ذر عار عند الله منهم الفرج

كانت فلما احضرت حلقاها فوجت وكان ظنم الافروج (قال ابن خلدكان) في وفيات الاعيان انه ما ردددهما من نزلت به نازلة الافروج الله عنه (آخر) ٢٨٢ كن عن هومون معرضاه وكل الامور الى القضا وابشر بخير عاجل وتسى به ما قد مضى قلب امر مستحفظ

لث في حواقبه الرضا
الله يفعل ما يشاء
فلا تكن معترضا
(آخر)
لا يجزي عن اهدر من يهدا
بسران وعدليس فيه خلاف
كم عمرة ضاق الفتي لتزولها
لث في اعطافها اطاب
وبالجمل فاقه تعالى قد امر بالصبر
وحث عليه ووعده بالعقبى ان
صبر والسنة ملائيم من ذلك
والعقلاء اجمعوا على ملازمة
وهو شعار الانبياء والصديقيين
والشهداء ولكن فيه مشقة
والمرطول امد (قال الشاعر)
ما احسن الصبر وليك
في ذمته يذهب عمر الفتي
(القاضي الفاضل)

باقوت خذل لقلوب مفروح • اى الجوالح نحووه لا تنجح
(ولابى اصدق ابراهيم الخفاجى)
أباح لطيفي طيفها الهند والحداد • فعرض به ثقفا حة وحق وردا
(وقال أبو تمام)
سعدت غربة النوى بهداد • فهى طوع الانهام والانبجاد
(والقسم الثالث) ان يكون المصر اعان بحيث يصح وضع كل واحد منهما موضع الآخر
كقول ابن الجراح البغدادي
من شروط الصبوح في المهرجان • خفة اشرب مع خلوا المكان
(وقال أبو تمام)
لا أنت ولا الديار ديار • خف الهوى وتضفت الاوطار
رولة ايضا)

على مثلها من اربع وملاعب • اذ يات معونات الدموع الدواكب
(والقسم الرابع) ان لا يهيم في المصر اع الاول الابان الثاني ويسمى التصريح الناقص
كقول ابن النبية
طال ولا تشيب بالارطان • لى شاغل يجيمات الفتان
(وله ايضا)
أمانا أيم القمر المائل • فن جنينك أسيف نسل
(والقسم الخامس) ان يكون التصريح بلفظة واحدة في المصر اعين ويسمى التصريح
المكرر وهو ضربان (الاول) ان تكون اللفظة مختلفة المعنى في المصر اعين كقول عبد الله
ابن طاهر

كم عاشق ظنه لما بدا رثنا • حتى لوى عطنه من تيه رثنى
(ولابن النبية)
من كان قوس نباله من حاجب • ما لقلوب اذ ارنا من حاجب
(وله كذلك)
يا بارقا اذ كرا الحشا سكنه • منزلة ايا العقيق من سكنه
(ولسالم الدين الحاجرى)
حكام من العنن الرطيب وريقه • وما لجر الامقلا هور يقه
(ولتاهمورى)

نواهى بكشى عنك غير خنى • فواقب الله في الهجران لى وخن
(والضرب الثاني) ان تكون اللفظة متحدة المعنى في المصر اعين كقول عبيد بن ابرص
فكل ذى غيبة يتوب • وغائب الموت لا يتوب
وهذا انزل درجة من الضرب الاول (والقسم السادس) ان يكون المصر اع الاول

يقولون ان الصبر يعقب راحة
وماضى واتبلغ عاقبة الصبر
وفي الصبر يرح اوطر يق صباغ
الى الريح لكن التسارة في عمرى
(والصديق) القاضي الاشرف
ابن القاضي الفاضل رحبه الله
تصبر للعواقب واحتبها
فانت من العواقب فى الثنتين
تربحك بانى اربا لى نايما
فان انت احدى الراعتين
(أبو القاسم بن الايورى)
تفكر لى دهرى ولم يد رانق
أعزوان الحاد ثبات تهون

فبات يربق الخطب كيف اعتادوه وبت اربيه الصبر كيف يكون (الستى) من جعل الصبر فى مقاصده • معلقا
وفي مرآة سالما واصبر عون الفتي وناصره وقل من عنه ندم اندما كم سدا الزمان منكرة لما رأى الصبر صا صا

فاصبر فان الزمان عن كتب • بأسوه على الرغم كل ما كلفنا وهذا الجناس تسمية أرباب البديع جناس الثعربف ونقلت
من كتاب أجناس التجنيس تصنف أبي الوفاء صادق بن كامل قصيدته وهى ٢٨٣ (أدرادور) كأس السرور فى الرباه

حدائق للاحداد من (زهر زهر)
(وعدهود) أيام التصابي فانها
كاضغات أحلام ومن (سفر سفر)
(ودرودر) كالحيات يديرها
تغور بها يفتقر عن (يدر بدر)
(لام الام) اليوم فى حبه فقل
ودع ان ينال الهقل من (خبر خبر)
(أقل أقل) ياقلب من لوعة الهوى
ففيه لقلب الصب من (فقر فقر)
(وصل وصل) واعند واعند تسليبا
فيه نيك فى السلوان عن (خبر خبر)
(ملاذم ملاذم) المره فى الدهر ان يرى
له ثروة تغنى ومن (قدر قدر)
(فوات فوات) انقص فى العمر
وأقص الدت =

(الايجاز)

الاصحع بهم طالوا منت الى
ايجاز متبرك بالمدح منم
= سنى وقد وافا لثمن (مجموعه)
(بين بين) الظن الابوعدها
وخلق لها خط من (بشر بشر)
(وعرف وعرف) فى سنا وفى سنى
توالى به امنه على (صدر صدر)
(كان كان) للدنيا وللدين سيقه
يحط به عن كل ذى (وزر وزر)
(وعده وعده) منه فى الضبط والرضا
ولا مانع منه لى (حذر حذر)
(أ كفا كفا) الشرفى حوصه الوغى
فليس لها بالحرب فى (ظفر ظفر)
(بين بين) صارف متصرف
اليه على الدهر من (فقر فقر)
(وقد وقد) أعيا الردى الناس سيره وجرعه منه جنى (صبر صبر) (أبى أبى) الا الصفاح تكرما بعلم والاهته عن (السهر السهر)

معلقة على صفة باقى: كرها فى المصراع الثانى ويسمى نصريع التعاقب كقول عبد العزيز
شيخ الشيوخ محمدان
أقسمت ماخذة القانى من الخجل • أرقى من دمهى الجارى ومن غزلى
(ولوداعى) ترى باجيرة الرمل • يعود بقر بكم ثملى
(وقال ابو الفضل محمد بن وفاه)
رفع اللثام فلاح تحت لثامه • فتربدى فوق عصف فوامه
(وبيت) الصنى الحلى قوله
لناهم بكاة عند كرم • على الجسوم دروع من قلوبهم
وهذا التصريع من القسم الاول (وبيت) الشيخ ز الدين الموصل
ما زال بالعزمت الغر والههم • يصرع الضد بالث تطير فى القوم
٣ وهو من القسم الثالث (وبيت) ابن هبة قوله
نصر بوع أبواب عدن يوم بعثهم • بلقاه بافتخ قبل الناس كاهم
وهو من القسم السادس (وبيت) عائشة الباعونية قواها
ولا طمعت الى نيل من الكرم • الا وبلغنى فوق الذى أرم
وجزم ارم بغير عامل ولا صحة تقدره من اللعن الفاحش والبيت من القسم السادس
(وكم علوا سلهما بقيد الاوابدى • يوم الوغى وحدها ما لدا ما طمى)

فى البيت الايجاز وهو ادا المقصود باقل من عبارة المتعارف وذلك على قسمين (الاول)
ايجاز حذف وهو اسقاط بعض الالفاظ من الكلام للدلالة على ما فيه وهو ثلاثة
ضروب • الاول حذف جلة ومنه بيت القصيدة فان قولى وحسامه مطوف على سلمها
وقد حذف من الكلام لفظ سلوا وهو جلة (ومثله قول أبى الطيب المنجى)
أنى الزمان نبوه فى شيبته • فسرهم وأتيدناه على هرم
أى فسا فئا وقواهم • علفتم اتينا وما بارداه أى وسقيتم ما بارداه والضرب الثانى حذف
جزء جلة قال الله تعالى واسئل القرية أى أهل القرية (وقال العرجى)
أنا بن جلا وطلاع اثنا بيا • متى أضع العمامة نعرفونى
أى أنا بن رجل جلا أى جلا الامور (وقال الشاعر)
ورأيت زوجك فى الوغى • متقلدا سيقا ورعها
أى ومعتة لارحما (ولابى الحسن على بن أحمد الناعورى)
من ذابدل على الرقاد جقونى • قد ضاع بين صبايق وشهونى
أما النجوم فقد أفتن رعابى • والعائدات فقد دملن أنبى
والتقدير وأما العائدات وهو الضرب الثالث حذف أكثر من جلة كقول أبى العلاء المعرى
يصف النوق

(وقد وقد) أعيا الردى الناس سيره وجرعه منه جنى (صبر صبر) (أبى أبى) الا الصفاح تكرما بعلم والاهته عن (السهر السهر)
٣ قوله وهو من القسم الثالث هكذا بالاصل وليتم ان اه صحبه

(وجود وجود) للمنايا راعى • (وجود وجد) فيه من (ذ كر ذكر) (رجع) قال الشاعر
ومصير لأصب قلت له وهل • صبر لمن عنه الحبيب يعيب ٢٨٤ والله ان الشهادة دفرا قهم • ما طاب لي فالصبر كيف يطيب

طر بن لظوه البارق الماتى • يعداد وهنأ مالهن وطلى
أى طربن فاخذت أسكنها وهى لا تسكن ثم أعاددها وهى تدافعنى الى ان قضيت العجب
من كثرة معاودتى وشدة مدافعتها (والقسم الثانى) ايجاز قصر وهو أن باقى المتكلم بقصة
لا يعاد منها شىء فى ألفاظ قليلة لواقى بها غيره من هودونه فى البلاغة أتى بها فى أكثر من
تلك الالفاظ من غير حذف كقوله تعالى واكفم فى القصاص حبة فان معناه كثير واقظه
يسير ولا حذف فيه (ومن ذلك قول الشاعر)

بأبها المتصلى دون سبته • ان التخلق باقى دونه الخلق
(وبيت) الصنى الخلى قوله

واستخدم الموت ينهأه ويامر • بعزم مغتتم فى زى مغتتم
وهو مشتق على ايجاز الحذف من الضرب الثانى فى قوله بعزم مغتتم أى رجل مغتتم
وقوله فى زى مغتتم كذلك وايجاز القصر فى قوله واستخدم الموت خاصة لانه فى غاية
الاختصار (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

وسل زمانك نافع الكتب راوية • ايجاز معنى طويل الذكركم تسم
والبيت من الضرب الثانى من ايجاز الحذف أى سل أهل زمانك نافع كتب الاولين
راوية أى تحفة عنه صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه رضى الله عنهم أجمعين فكانه قال
تروى معانى موجزة من ألفاظه وأخباره صلى الله عليه وسلم وتلك المعانى طويلة الخلود
فى هذه الامة مذكورة دائماً ومن قال عن هذا البيت انه نوع من المعجمات فقد عصى عن
فهم معناه (وبيت) ابن حجة قوله

أوجز وسل أول الايات عن مدح • فيه وسيل مكة بافاصد الحرم
ومراده سل أهل مكة وايت شعري ما المراد بقوله سل أول الايات (وبيت) عائشة
الباعونية قولها

باسعدان ساعد الاسعاد واجعت • لك الامانى وجئت الخى عن أم
ومرادها ان ساعد المقة دور بالاسعاد وهذا البيت متعلق بما بعده وهو معيب مما فى
ايات البديعيات المقصود من ايراد البيت منها دلالة على النوع البديعى حالة انفراد
وتجرده عما قبله وعما بعده فلا مجال للكلام عليه باكثر من ذلك

(وآله الغر) (من عز) الزمان بهم • والله قد (بز) عنهم حله التهم)

فى البيت التلويع رهوان يحاط المتكلم كلامه بأية او حديت او مة سل سائر أو شعر من
شعره او من شعر غيره اختلاط الايتيمز الالعارف به ويظن ان يكتب هذا النوع بغير
مخزاتين كالاحمر والاسود فيكتب كلامه بالاحمر الاسود وماضنه بغيره او بالعكس لئلا
يعسر استخراجه وذلك فى بيت قصيدتى تضمن المثل المشهور من عز بز ومعناه من غلب
سبب ومثله قول الشاعر

(طل الطغرافى رحمه الله تعالى)
(أعدى عدوك أدنى من وثقت به
فاذرت الناس واصهبهم على دخل)

(اللغة) العدو معروف (أدى)
أقرب (وثقت به) اتقنته

(والمهاجرة) التحرز (والدخل)
المكسر والخديعة قال الله تعالى

ولا تقضوا ايمانكم دخل
بينكم (الاعراب) أعدى فى

موضع رفع بالابتداء (عدوك)
مجرور بالاضافة (أدنى) أفهل

تفضيل من الدنو وهو خبر
الابتداء (من) هذه موضعا

بجراضا انها الى أدنى وهى نكرة
موصوفة (على دخل) جار

ومجرور فى موضع الحال أى
واصحبهم محادعا (المعنى) أشد الناس

عداوة ذلك أقرب رجل وثقت به
فخذ ذلك من الناس واصحبهم

بالخديعة والمكسر ولا تركن الى
أحد معنى وثقت به وظننت انه

صديق لك لانه أشد عداوة ذلك من
كل عدو (قيل) له اوية رضى الله

عنه ما بلغ من عقلت قال ما وثقت
بأحد قط (قلت) نعم الحزم سو

(التلويع)

(الحذف) من اليوم (ب) أتى
فى (الصالح) تلويع صدم

الظن بالناس وقدر القائل
من أحسن الظن باعدائه

تجرع السم بلا كاس
(آخر) جرى الله خيرا كل من ايسر بيننا ولا بينه ودولا متعرف فما نلقى ضمير ولا مسى أدى • (جاهل)

من الناس الامن ففى كنت أعرف (المعرى) جزيت دهرى وأهليه فما تركت • لى التجارب فى ورامى عرضا

(المتنبى) وصرت أشك فبين أخطأ فيه • اعلم انه بعض الانام وانف من أخطأ لابي رأى • اذا مالما أجده من المكرام
أرى الاجداد يغالها كثيرا • على الأخلاق أولاد اللثام (المعري) ٢٨٥ فظن بـ ائرا الاخوان شرا •

ولاناسن على سرفؤاذا

فلو خيرتهم بطوز اخبرى

لماطلعت محافة ان تكادا

فاى الناس أجهله صديقا

وأى الارض أسلكته اوتيدا

(ابن الرومى)

عدوك من صديقك مستفاد

فلانته تكلمن من الصحاب

فان الداء أكثر ماتراه

يكون من الطمام أو الشراب

(الغزى رحمه الله)

قالوا بعدت ولم تقرب فقات لهم

مضى عن الناس فى هذا الزمان حجا

لوزن التباعد بين الحاجبين به

بان افتراقهم عالم يعرف البلبا

(نجر الدين بن تميم)

من كان رغبى حياة فؤاده

وصفائه فليعلم عن هذا الورى

فالمه يصفوان نأى واذا دانا

منهم تغير لونه وتكدر ا

(أبو الطيب المتنبى)

كلام أكثر من تلقى ومنظره

عما يشق على الأذان والحدق

(وقال أيضا)

ومن نكد الدنيا على الحران يرى

عدو الهامن صداقته بد

قيل ان المتنبى لما دعى النبوة

قبل له ما يحجزك فقال قولى ومن

نكد الدنيا البيت (وأما المعري)

فانه سلى نفسه عن عمه بقوله

قلوا العمى منظر قبيح

قلات يفة قد انكهم بمرور

و(جاهل) بالابالى ليس يعرفها • أريتـه غب (ما) ياتى وما يذر

يروم مجدى (من) خلقى بلائمة • لا (يـياغ) الجهد الامن له خاطر

هلاساتى (الاعداء) عن كرمى • للمذنب (الجاهل) المغرور أعتذر

ما (يـياغ) الما جد العايدون غايتها • الا اذا (من) مناحـين يقدر

(ما) عرض آلام عن لآواله • مالمـيم اذا فى (نفسه) وطـر

وهذه الايات تجمع المثل المشهور وهو قول الشاعر

ما يبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه

(وقال بعضهم)

أعرض (عن) غير ما احترام • من يفضح القصن بالقوام

شاء عند (ابى) فقد ورنى • أوقف قلبى على الحمام

لو (عبد الله) ألف عام • وألف عام وألف عام

ليكن يعرى (عليه) ظلم • وليس يخلو من الانام

على ضناى (السلام) منى • ان كنت أرضيه بالسلام

قلت له زرفـدك روحى • (قال) أو افيك فى المنام

فقلت يرضيك (دهن) منلى • بالزورد عنى من الكلام

فقطب (الحاجبين) منه • فقلت زرنى بلا احتشام

فانسى (بالبنفسج) الغض والرياحـين والمسام

أعمر وقتى ومثل هذا • (بذهب) بالانعم الجسام

وقات ماذا (الصداق) تبغى • زرنى يا بآنك المكرام

والمراد تضيئين الاثرو هو عن أبى عبد الله عليه السلام قال دهن الحاجبين بالبنفسج

يذهب الصداق (وقلت من هذا القبيل) بمونة الله تعالى اثر كأتى على هذا النوع)

انفؤادى تشوق (لا) يزول • ودموعى على الحدود سيول

نيس يدرى سوى (الله) البرايا • بالذى فى الضلوع منى يجول

ما بد أقوس حاجب الحب (الا) • وبقالبى من الغرام نصول

علم (الله) أنى منهم • مخوم فى (محمد) متبول

أقطع الليل والنهار انتظارا • على ياتى بالوصل منه (رسول)

هو قصدى و(الله) لاعنه أسلو • طول عمرى وان ألح العذول

ومرادى تضيئين كلمة انهم ادلة الاله الله محمد رسول الله (وقات أيضا كذلك)

لك (قال) الدلال جريحا فكا • أم بهذأتى (رسول) هوا كا

راقب (الله) بالذى لك (صلى) • شه فافيك يعلم (الله) دا كا

واقه ماى الوجود شئى • تاسى على فقد العيون (ولابن سناء الملتى فى عمياء)

لما أصاب بغيره عينها • زادت حلاوتهم أفصرت تحالها • وسنى وقد أمر الكرى بجنسها

وكما علمت وللزبيب حلاوة * فكأنني أبدأ أدب عليهما وقد اختتمت الدور الامعردى هذا المعنى ونقله الى غيره هذا
 المبنى فقال الذئب الملاح - ص ٢٨٦ لاجل ذاستهذب للذئب بحيث من تأكل لاني * عليه من وجهه ارقب

(بعض رسالة كتبها الشريف ابو
 بهل بن الهبارية الى الاستاذ ابي
 منصور الخطيري) وهي أسعد الله
 سيدنا لاستاذنا الخطير الرئيس
 الاثير الفقيه بهذا اليوم السعيد
 وعرفه بركات هذا الشهر الجديد
 نعم أسعد الله به هذا اليوم
 وعرفه بركات هذا اليوم
 وحشره في زمرة القوم وأعاد
 جده السعيد وأیره الجديد من
 النوم ذن من أصعب الامور
 نوم الابور لاسيما عند غلظة
 الرقيب ومخالسته ومناجحة
 الحبيب ومساعدته في دهان
 مظلم أو حاسم معتم أو طريق
 لهو ولسان أو مجامر أنس
 نام ساهره أو ضروره داعية
 الى اللبيب أو حاجة حاملة الى
 خيانة الحبيب يقضى بها لوطر =

(التفسير)
 قد فسروا العداوة في الردي وهما
 بالههريين والعهادة الخدم
 = من غير علمه ويبلغ المقصود منه
 على رغبه وقد اختلف في ذلك ائمة
 الظرف وحكايا اللطاف فمنهم من
 أباحه تجوزا ومنهم من حظره
 فحزرا ومنهم من عدّه جنابة
 وخسارة ومنهم من رآه عبادة
 وجارة (قال بعضهم)
 خرق سراً ولا ينهم
 لانتظار حمل الكا

و(عليه) يد الصبابة جارت * (وله) (سلم) البعاده لا
 كل (من) لم (ير) بقا فخرامى * أحرم (الله) طرفه رؤيا كما
 يا عدو لي (به) منحتك (خيرا) * دع مسلامي وللحبة ها كما
 وحقيق من لم (يقفهه) فرط السحب (في الدين) ينقد الادراكا
 ومرادى تضمين الحديث الشريف وذلك قال رمول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به
 خيرا يقفهه في الدين ولو شئت لاستوفيت من هذا النوع اشياء كثيرة نظما ونثرا ولكن في
 هذا القدر كفاية المرام فلاناخذ باذيال الاطال في هذا المقام (والفرق) بين هذا النوع
 الذي هو التلويح ونوع التلويح المتقدر مذكرة ان التلويح يكون بكلمة من الآية أو
 الحديث أو غيره ما هو التلويح لا يكون الا باسئاف ذلك والفرق بينهما بين الاقتباس ان
 الاقتباس لا يكون الا من القرآن أو الحديث بخلاف التلويح فإنه يكون ممن - ما ومن
 غيرها والفرق بينهما وبين العقدان التلويح يشترط فيه أن يفرق المتكلم بين كلام الآية
 أو الحديث أو غيرها بكلامه بخلاف العقد لم يتظم هذا النوع أحد من أصحاب
 اليد بعبارات الاربع ولا يعترضه من عرض فيقول قدمت الصحابة رضی الله تعالى عنهم على
 الأنبياء عليهم السلام في المدح فينبغي الترتيب في ذلك لاني أقول المراد بالصحابي من اجتمع
 بالنبى صلى الله عليه وسلم أعم من الاجنبي فتدخل الآل وانما علمت ذلك بمطابقة في
 الرد على الشيعة الذين لا يجوزون التصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين آله عليهم
 السلام بالقبلة على فلا يقال عندهم وعلى آله وينقلون في ذلك حديثا لا تفصلوا بيني
 وبين آلي على ان التقديم والتأخير في ذلك لا يحبط بالرتبة العلمية ولا برفعهما عند آرياب
 القضاة والوجه دون الرعا من الناس لأن المقامات معلومة والراتب مفهومة

(هم الشموس وغيداق الصحاب ادا * تم لوالا باعطاني أوجه الخدم)
 في البيت المتشبه وهو ان يأتي المتكلم في بيت أو فقرة من الشعر بمعنى لا يستعمل الفهم
 بمعرفة وادراك دون تفسيره اما في بقية البيت أو في بيت آخر ويكون بعد المبتدأ والخبر
 وبعد المبتدأ فقط وبعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والجارر وهو في بيت
 القصيدة بعد المبتدأ والخبر فان قولي اذا تم لوالا الى آخره تفسير لما قبله من أول البيت
 (ومثله قول محمد بن وهيب في المنهم)
 ثلاثة تشرق الدنيا بجمعها * شمس الضحى وأبو اسحق والقمر
 (ومثله لابن هاني الأندلسي)
 المدفقات من السيرة كلها * جسي وطرف بابلي أحور
 والمشرقات النيرات ثلاثة * الشمس والقمر المبروجعفر
 (ولهمد بن شمس الخلافة)
 شبان حدث بالقساوة عنهما * قاب الذي يهواه قابي والجر

وافتمك بهم أنظر * من الشوارع والسكان (وقال الآخر) وثلاثة
 لا يبع الذئب الا اذا كا * نبيبي - أروم بخيلا فاحت الكوز حرصا عليه * جاءه لا كره اليه سيلا

فأذا نامت الرق واللام فـ وأدخلته فلا فلا ومنهم من وصفه بالخلو عن اللذة المدلوبة والصد عن الشهوة المحبوبة فقال حد التملك ان يكون مقابلة أعني لا متعاضة ولا مبادلة فان ذلك ٢٨٧ من شيم الوزراء وخلائق الكبراء فاما نحن

معاشر الشهداءين وجبل عباس
أجمعين فأتانا أدنى محلا من أن
ندعى فيه حظا أو نعد إليه حظا
أو نقتاط باهله أو نذهب الى
حزبه وما كل من تعاطاه كاره
أهلا ولا كل من دانا مسوخ
بكونه له محلا (قال ابن البياض
في اتقاضى ابن محمد بن السمك
وقد قال قوم به أئنة

ومازات انقض ما شيدوا
ومن ذلك الكتاب حتى يكون
له في البقا قدم او يد
والصبريون بقية فسوف في به
ويتفاضرون به ويهدهونه
منقبة سامية ومرتبة عالية
واذا ادعاه مدع عن لايه تقوى
الى محجده شريف ولا ينقئ الى
ما صب منيف دفعوه عنه
وانفوه الهمنه وقالوا اية ابوة
استحق هذه المنزلة أم اية اربابته
وهل الى هذه المرتبة ولما تقهر
من هذه الرسالة على هذا القدر
فانهم مدودة من سخط المناع
ومما يهـ بين أن تباع ولا تباع
(حكى) عن المبر قال عشت جارية
من قصر العـ تترا بقته فلهة فيهما
ما خفت عاقبته على نفسه وطال
شوط مطالها وأنا أفوت نفسي
بتحجي وصلها فلما رحمت عدها
وتنجزت وعدها وحضرتني
رائرة نام أيرى اشوم طـ بـ
ولا تعرف السريرة وأخذت
سكين الـ وقت ما تصنع فقلت أقطعه فتألت دعه تبول منه فكان ذلك على أشد من صفع احدى فاضرفت وأنا

وثلاثة بالهود حدث عنهم • البحر والمثلث العظيم والظفر

(وقال ناصر الدين محمد بن التاشافى)

ورب من ساقى التشبيه قتله • ان كان لا بد فهى البائة النضرة
ثلاثة هدت الوائى لظفرها • حسن وحلى ونقى والذكوة العطره

(ولشيخ برهان الدين القيراطى)

أ كابد اللبل فى دمع وفى أرق • و ك ل ذلك أ لقاء باجفانى
ولى شوم وعلى دعوى أربمة • سقى ردى وأفكارى واشجاني

(ومن التفسير بعد المبتدأ نقط قول الشاب الظريف)

وأهيف كل طرف فى محاسنه • جان وكل دم فى حبه هـ در
والقدوا الجيد والحد المورود والأصدغ والثغر والاجقان والطرر
منازل ما سرت فى حيا مقل • الاوقـدها فى حيا النظر

(ولبعضهم)

يرفحها بكر الشباب فتغنى • كما هـ ترمطور عن الفهـ من مائد
ولولا ابتسام الثغر ما تم كآخ • علينا ولولا الطيب ما ارتاب حاسد

(ولا تخومله)

لما أرت عناق الظبي مرتنا • رضاب ثغر الـ الصب ظمان
فادانى القلب كن منه على حذر • فصله عن قرب والشعر شعبان

(ومن التفسير بعد الشرط قول اربابته)

نسبوه حـ نال الالهلال ووجهه • للبدن ينسب لارميت بينه
فاذا بدا فالى هـ لال أصله • واذا راناه والغزال بعينه

(ولابى اسحق الخفاجى الاندلسى)

أضفى بخروج وجهه قمر الـ • وغدا يلمن بصوته بالجلود
فاذا بدا نـ كاتما هو يوسف • واذا شـ داف كاتنه داود

(ومن التفسير بعد ما هو فى معنى الشرط قول الفرزق)

لقد جدت قوما لو لمات الهم • طر يددم أو حام لا نقل مغرم
لا لقب منهم معطبا أو مطاعنا • ورا لـ شـ را لوشج المقوم

(ومن التفسير بعد الجار والمجرور قول شرف الدين القيروانى)

فختنى الحماجات جمع يبابه • فهـ ذالهن وهـ ذالهن
فلما نزل العبد اولاه عدم الغنا • ولله ذنب العقبي والثغاف الامن

(والفرق بين التفسير والابضاح) ان التفسير تفصيل الاجمال والابضاح رفع

الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال البتة (وبيت) الصفى الحلى

فاجتمدت ان يقوم فابى فكبرت خبيلا وتلدت وجـ بلا خوف ان تنظر تلك السيرة ولا تعرف السريرة وأخذت
سكين الـ وقت ما تصنع فقلت أقطعه فتألت دعه تبول منه فكان ذلك على أشد من صفع احدى فاضرفت وأنا

أقول الشأن في أربعم
نفي أذم ومن ألو

لأنه اعند ذراسته وهو أسمى
وأوضح دأله الذي صدق
وهما وهي
قالوا عشت وأنت أسمى
ظيما كميل الطرف إلى
وحلاه ما عاينتها
وتقول قد شغلتك وهما
وخيله بك في المنا
مفنا أطاف ولا أنا
من أين أرسل لفتوا
دوأنت لم تنظره
فاجبت إلى موسى
إلى العشق انصافا وهما
أهوى بجراحة السما =

(الاشتراك)
وبالسيف سيف الهند قد
خطنوا

هام الحكمة اشتركا بكونهم
= ع ولا أرى ذات المسمى
والذي سبق إلى هذا سبق
المطهمة الجرد انما هو بشار
ابن برد حيث يقول
يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة
والاذن تعشق قبل العين ايماننا
قالوا المن لا ترى تموى فقلت لهم
الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
(وقال)

يزهدني في حب عبدة مشر
قلوبهم فيها الخالقة قاي
فقلت دعوا قاسي وما اختار
وارتضى

فبالقالب لانا عين يهضر ذوالثب
أجالت يا إلى عين انما = أرا لك بقالب خاشع لا يخضع

فانتمت إلى وقفات مجيزة • وهوى بلانك يدوم فتات أرى على مع الزمان •
٢٨٨ وأما آيات أبي المزاضرير فان القمزدق بعدوى اثرها هو جرب

قوله

هم النجوم بهم تهاى الانام وينفج باب الظلام ويهم من صيب الدبم
وهو بعد المجدد والخبر (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
ذ كرا الامام وابنيه بفسره • على والحسان آكرم هذا كرم
ومراده بعد ذ كرا افضل الصحابة ذ كرا الامام وابنيه رضى الله عنهم أجمعين وذ كرا الامام
وابنيه يجعل فسرهم بقوله على والحسان ومن ادعى انه لم يفد شيئا في هذا البيت لم يفتح عليه
بشي من الافادة (وبيت) ابن حجة قوله
وصحبه بالوجوه البيض يوم وغى • كم فسررو من يدور في دجا الظلم
ومراده ان المصراع الثاني تفسير للاول على الترتيب (وبيت) عائشة الباعونية قولها
برتبة القاب بالادنى بخطوته • برؤية الله بالاناس بالسكيم
ومراده ان قولها بالادنى الى آخر البيت تفسير لاوله ولا يخفى تعلق البيت بما قبله وهو
معيب كما مر غير مرة وقوله
تبارك الله من أوحى اليهما • أوحى وخصه بالتمتلى العظم
وهو بيت الاشارة وقد سبق اليه الاشارة في محله

(وتطلع الضم أرض يد كرون بها • نجم النيمات لاماني معاهم)

في البيت اشتركا وهو ان ياتي المتكلم بلاطه مشتركة بين معنيين اشتركا كأصليار
عرفيا فيسبى ذهن سامها الى المعنى الذي لم يرده الشاعر فيأتي بعدد هاني البيت أو في بيت
آخر كما في كدان المقصود غير ما توجهه السامع وهو في بيت القصيدة قولي وتطلع نجم
أرض الخ فالنجم يحتمل انه الكوكب من الغفة في المعنى ويحتمل انه البيت الذي لاساقله
وهو مرادى فيمينته بقولي نجم النباتات الى آخره (ومثله قولي ارتجالا)

كفك حبيك حتى لأبوح به • يامن اذا زدت شوقا زاد هجرانا
فليس يعرف سرى غير خالته • سر الغرام الذي يزداد كفتانا
فانظ سرى يحتمل السر ويحتمل القاب فيمينته بقولي سر الغرام الى آخره (وقال كثر عزة)
وأنت التي حبيت كل قصيرة • التي ولم تعلم بذلك القصائر
عنيت قصيرات الخيال ولم أورد • قصائر الخطا نمر النساء الجواز
فانه أثبت في البيت الثاني ما أزال به وهم السامع بانه أراد القصائر طقا (ومثله قول
امرئ القيس)

ويوم دخات الخدر خدر عذيرة • فقالت لك الويلات انك مرجلى
(ومثله لا تمام)

أنا نار الشوق في كبد التي • والبين يوقده هوى مسموم
خبره من أن يخامر صدره • وحشاه معروف امرئ كقوم

(وما أحسن قول يزيد بن معاوية لاجراء الله خير من جهه آيات) (والنرف)
(الحامل بن أحد)

ان كنت استمعي فالذكركم منكم معي * برالك قلبي وان غديت عن بصري العيز تبصر من نهوى وثقفة

وناظر القلب لا يخلو من النظر (ابن حزم) ان اصبحت مرتحلا بجسمي * ٢٨٩ فقلبي عندكم ابد اقيم

وايكن لاهيان لطيف معي

له سال المعانيبة الكليم

(قال) بعضهم -م ايشار بن برد

ما اذهب الله كرمي مؤمن

الاعوضه خير امنه ما فهم عوضك

فقال بعضهم رؤبة الثقلاء مثلك

(يقال) انه كان بحرم - سيدنا الطليل

عابيه السلام مخضنان اعيمان

احدهما ناظر الحرم والاخر

شيخه فرام الناظر عزل الخطايب

فعارضه الشيخ ومنعه فقال له

الناظر كالك قد سار كنتني في

النظر فقال لا بل في الامي

فاستجوا واستمر الخطيب (قال)

بعضهم -م ا كثر اهل بيت عور

فرايت رب الانهم صحيح العيين

فقلت ان هذا الغريب فقال لي

يا سيدي ان لي انا عمي قد اخذ

بسيدي ونصيبه فضحك منه

(قال الطغراني رحمه الله تعالى)

(فانما رجل الدنيا وواحدة

من لاهي في الدنيا على رجل)

(الزفة) الرجل خلاف المرأة

والجمع رجال ورجال مثل رجل

وجال وجمالات وارجل ايضا

ويقال للمرأة ارجله قال الشاعر

مزقوا جيب فتاتهم

لمية الواحمة الرجل

(الدنيا) هي هذا الدار التي نحن

فيها او سميت الدنيا لدونها والجمع

دنا مثل كبرى وكبر والنسبة

له

في الرجال والوحدة الانفراد ونلان واحد هزه اي لا نظيره (عولت) عابه يقال عولت على اي استغنيتي (الاعراب) انما كلمة

(والفرق بين الاشتراك والتوهم) ان الاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهم
يكون بهما وبغيرهما من تصريف أو تحريف أو غير ذلك مما تقدم في محله (والفرق بينهما وبين
الايضاح) أن الايضاح في المعاني خاصة وهذا النوع في اشتراك اللفظة (ويت) العنفي
الحلي قوله

شيب المفارق بروي الضرب من دمهم * ذوات البيض بيض الهند لا لهم
فلولا قوله ييض الهند لبق ذهن السامع الى انه اراد الذوات البيض (ويت) الشيخ
عز الدين الموسلي قوله

وللغزاة تسليم به اشتركت * مع التي هي ترمي نرجس الظلم
مراده ان الغزاة الوحشية اشتركت مع الغزاة التي هي الشمس في التسليم على النبي
صلى الله عليه وسلم مشيرا الى قول أبي تميم

مازات أشربها حق نظرت الى * غزاة الا فت ترمي نرجس الظلم
ولا يظعن هذا الاشتراك فيه فان قولهم في التعريف هو الايمان باللفظة مشتركة صادق على
لفظ الغزاة التي هي امم لا وحشية وللشمس وقولهم فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي

لم يرده الناظم وذلك بان يتوهم -م هنا ان المراد بالغزاة احد المعنيين فقط وقولهم فيما في
بعدها بما يؤكده ان المقصود غير ما توهمه السامع صادق على ذلك لان قوله في البيت
اشتركت مع التي الخ يرفع ايهام اختصاص الغزاة باحد المعنيين في هذا المراد بالاشتراك

أعم من ارادة المعنيين والتخصيص على ذلك ارادة احدهما والتخصيص على عدم ارادة
الاخر كما عرفت صحة ذلك من فحوى التعريف بل ارادة المعنيين اولى بالتسمية من ارادة
احدهما فقط لكن أمثلهم مخالفة لذلك كما لا يخفى ومن قال ان هذا البيت أحرى بالجناس

المعنوي فانه ذكر الغزاة في أول البيت وأضمر الغزاة الشسمية في الشطر الثاني الى آخر
العبارة نعم ذلك صحيح لكن لا يحسن وضع هذا البيت موضع بيت الجناس المعنوي
اعدم المناسبة فان المطامع محل الغزل وهذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وأيضا

لوضعه هناك فانه - من التخلص وايس لافراد الجناس المعنوي عن بقية الجناسات
بإثباته بما بعده نوع الاشتراك في هذا البيت كما عرفت من تقريرنا السابق (ويت) ابن
عجوة قوله

بالحجر ساد فلان يدبشركه * حجر الكتاب المبين الواضح الاقم
فان لفظة الحجر منتمكة بين العقل والسورة من القرآن فرفع الابهام بقوله حجر الكتاب
الخ وقد اخذ هذا البيت من بيت الصفي الحلي المتقدم في التورية وهو قوله
خير النيبين والبرهان متضح * في الحجر عقلا ونقلا واضح الاقم

كما اخذت منه الباعونية يتم السابق في نوع الترتيب وايت شعري ما الذي في هذا البيت
من الحسن حتى تجاذبه رجل وامرأة مع اني نهيت على ما فيه من الاعتراف في نوع
التورية المتقدم ذكره (ويت) عائشة الباعونية في نوع الاشتراك قواها

حصر كأنه قال ما رجل الدين أو واحدها إلا الذي لا يعول على أحد وفي تمامه باحث وحاصل الأمر أنك إذا أردت قصر الموصوف على الصفة قلت ٢٩٠ اغمازيد كاتبان يعتقدن كاتباً وشاعراً وإذا أردت قصر الصفة على الموصوف قلت

اغما الكاتب زيدان يعتقد الكاتب زيداً وعمراً وغيرهما (رجل الدين) مبتدأ =

في النور لاج علام لا نظيره • نور القرآن قرآن من لدن حكيم

ومرادها ان النور مشترك بين الاشراف واهم السورة فرفعت الهم عن السامع بقولها نور القرآن بخفيف الهمزة لضرورة الوزن (أحبة الله بين الخلق صبرهم • معظمين كما اعدا بضدهم)

في البيت الطاعة والعصيان وهو ان الشاعر يريد ان ياتي بيت فيه نوع من البديع فيجزئه شئ من أركانه أو ينععه مانع من الاتيان به فيعوض عنه بنوع آخر غيره وذلك في بيت التصديده أردت ان أقول محقرين ليحصل الطباق بينه وبين معظمين فحصل في الوزن والقافية فاتبته مكان ذلك بالفتحة ضدهم فحصل في الطباق وأطاعني الازداف لان ضدهم مرادف محقرين كالابحني ومثله قول المتنبي وهو البيت الذي استنبط منه أبو العلاء المعري هذا النوع في شرحه وسماه بهذا الاسم ولم يكن قبل ذلك وهو يريد ان توبها وهو قادر • ويعصى الهوى في طيتها وهو راقده وانما أراد أبو الطيب المتنبى ان يقول يريد ان توبها وهو مستيقظ بحيث تطيعه المطابقة في قافية البيت بقوله راقده يطعه الوزن في ذلك والمعاصه الوزن عدل الى انقطة قادر وجعلها عوضاً عن مستيقظ لما فيه من معنى اليقظة وزيادة قاطعه الجناس المقلوب بين قادر وراقده وعصته المطابقة بين راقده ومستيقظ (وأقول) كما قال بعضهم ليس في بيت المتنبي شئ من ذلك ولو أراد ان يقول يريد ان توبها وهو ساها أو متبها بمجرد انقطة هو لخص له غرضه من الطباق ولم يعصه الوزن وانما مراده بيان العقاب من القادر لا غيره والمبالغة منه في المصراع الثاني حيث يعصى هو اه في خيالها وهو راقده (ومثله اسعد الدين بن العربي)

ولئن غدوت بعذب ريقك يا خلا • فانا الذي يدعى اسمي أسمع

أراد المقابلة في البيت بين عذب الريق والبخيل ومر الدمع والسماح فعصاه الوزن اذ لو قال مرده في مكان دمي ودمي لقص الوزن فعصته المقابلة وأطاعه الجناس المذيل بين الدم والدمع (وقال ابن النديمه)

يضا • يضا • الواشون حين سمرت • عنى فلولحت صبغ الدجا لحت

أراد ان يقول فلولحت سواد الدجا أي نوع التدبج في قوله يضا وسواد الدجا فعصاه الوزن فقال صبغ الدجا وهو مرادف للواد فصدق عليه انه فعصاه التدبج وأطاعه الازداف (ولاقاضي ناصح الدين الازدافي)

كم رعت هذا الحى اما زائرا • فردا واما سايرا في بختل

أراد ان يقول واما محارباً في بختل لتكون في بيته المقابلة بين زائر ومحارب ولاشئ ان الزائر يكون مساواً بين قوله فردا وقوله في بختل فعصاه الوزن وأطاعه الجناس اللاحق بين زائروا سايرا ومثل ذلك كثير في كلام القوم تركاه خوف الاطالة (وبيت) الصفي الحلى

(الطاعة والعصيان)

من كل ذى طاعة لله يتبعها

عصيان نفس بما تمها ولم تلم

= ومضاف اليه (وواحدها)

عاطف ومعطوف (من) اسم

موصول أو مذكورة موصولة

محل الرفع على انه خبر المبتدأ

(لا يعول) صلة أو صفة (على)

للاستعلاء (ورجل) مجرور به

وهو وضعه النصب لانه مفعول

(المعنى) ما أرى رجلاً الدين

وواحدها الذي تقر دفيها

بالجزم ولم يكن له في بيتان

الارجح لا ساه ظنه بالناس

وتجنهم لم يلمه قول في دنياه على

رجل وأضاف الرجل الى الدنيا

يعنى انه اذا كان كذلك لم يكن

للدنيا رجلاً غيره فهو أحق

بالإضافة اليها من كل من عداه

(ومن كلام ابن سناء الملك) ابالك

ان تغترب بقلب لسان أو تثنق

بقلب انسان أو تتركن الى

صداقة صديق أو تأن من

شقاق شقيق أو يروقك منافق

ملق أو بشر بشر أو تشبم

برق مصائب الاخلاء فانها

تممى بكدر أو تخذع بدمع

أنفاس الاعداء فانها ترمى بشر

وعليك بالا حترأ من أبتأ جنسك

ولا احرأ من حتى من نفسك

ولا الدهر بالدمر الذي كنت تعرف

فما الناس بالناس الذين عهدتهم • قوله

اذما الناس جرحهم ابيد • فاني قدأ كاتم وذاتا

(المتنبى)

فلم أرودهم الأخذاعا * ولم أرودهم الانفاقا (الابيري) فينظم من ثيابك ثم منها * والاسوف تلبسهم احدادا
وميزن زمانك كل حين * وناظر أهله تسد الهاداد ٢٩١ وطن يسائر الاجناس خيرا * وأما جنس آدم فاباه ادا

أرادوني بوجههم فردوا
على الاعقاب قد نكصوا فرادا
وعادوا بعد ذا اخوان صدق
كبهض عقارب رجعت جرادا
(أبو فراس)
بن يثق الانسان فيما يثوبه
ومن أين لغير الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الأقلهم
ذنا با على أجسادهن ثياب
(قلت) وقد صنعت كتابي هذا
المعنى ولقبته بقضيل الكلاب
على كثر من لبس الثياب وقد
وضعت في هذا مقدمة بلاغة في
هذا المعنى ولولا خشية الاطالة
لسردتهم من آيات
هم الذين أرادوني بشهرهم
لوما فصرت أرى دوني لهم شرر
(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
(وحن ظنك بالايام مجهزة
ظنن شرنا وكن منها على وجل)
(اللغة) الظن عدم الجزم بالامر
وقدياني بمعنى العلم اذ هو الطرف =

(التقريب)
ما للدوح تنفت بالتقريب ففهمته
مع التقريب ياذ كمن صفاتهم
= الراجح قال أبو البركات ابن
بنت العصار يري المظلم عيسى
أظن قد مات الذي بعده
والظن قد ياتي بمعنى اليقين
(مجزئة) مثل مجزلة ومجدة
مصدر من المجزؤ وهو ضد القدرة

قوله

أهم تهال وجهه بالحياه كما * مقصوده من أن كفههم
أراد الجناس التام بين الحياه والحيا فلم يقطع الوزن فعدل الى نوع الازداف بقوله
مقصوده والضمير للحياه وايس الامر كذلك ولو شاء ان قال
أهم تهال وجهه بالحياه كما * انا الحياه من تهال من أن كفههم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

أطاعه وعصاه المؤمنون ومن * نافي كذا الفرق بين الانس والنم
فانه أراد الطابق بين المؤمنين والكافرين فعصاه الوزن فعدل الى الازداف بقوله ومن
نافي من المنافاة وهي الخلود قال ابن حجة في الشرح هذا محال فان الوزن لم يعصه ولو قال
أطاعه وعصاه المؤمنون وجمع الكافرين ولم يحفل بجمعه هم
لحصل ما أراد من المطابقة اه قلت فلوقال كذلك لفاته قوله كذا الفرق بين الانس
والنم وهذا المعنى هو مناط حسن البيت كما لا يخفى الاشارة فيه الى قوله نه الى ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا بل لوقال
أطاعه وعصاه المؤمنون كذا * لك الكافرون وليس الانس كالنم
لحصل له جميع ما قصده وزيادة مع بقاء الالف والنشر في نهاية الوضوح (وبيت) ابن حجة
قوله

طاعاتهم تقهر العصيان قدرهم * له الهلوجانسه جدهم
قال في الشرح أردت أن أجناس بين العلو والعلو فلم يقطع الوزن فعدت الى جناسه فحصل
الجناس المعنوي بإشارة رديفه اليه اه قلت وايس في البيت عصيان وزن فانه لوقال
طاعاتهم تقهر العصيان قدرهم * له الهلوجانسي مديحهم
لحصل ما أراد ولم يعصه نبي وهذا النوع تتخلصت منه آئنة الباعونية فلم تنظمه في
يديهتها

(وما ارتتاف زلال الماء في ظما * يوما باعدب من تكرار مدحهم)

في البيت التقريب بالغاه ويسيه بهضم النفي والخلود وهو ان يصدر المتكلم كلامه
بإسم منفي بما خاصة ثم يصف ذلك الاسم بالحسن أو صافه المناسبة لجملة المقام اما في الحسن
أو في القبح ثم يجعله أصلا بفرع منه جملة من جار ومجرور متعلقة به تعلق مدح أو هجاء
أو غيرا وتبويب أو غير ذلك ثم يخبر عن ذلك الاسم بأفعل التفضيل ثم يدخل من على
المقصود بالمدح أو الذم أو غيرهما أو يعاقب المجرور بأفعل التفضيل فحصل المساواة بين الاسم
المجرور وبين الاسم الداخلة عليه ما التافية لان حرف التثنية قد نفي الأفضلية لتبني
المساواة وهو في بيت تصدق ظاهر لا يحتاج الى الكلام عليه (ومثله قول الاعشى)
ملروضة من رياض الحسن معشبة * غنا جاد عليها مسهل هطل

(والوجع) الخوف قال تعالى فلو بهم وجهه أي خائفة (الاعراب) وحسن مبتدأ وظنك مضاف ومضاف اليه (بالايام)
مفعول أول لظن والثاني محذوف دل عليه حسن كانه قال ظنك بالايام خير أم مجزؤة مجزؤة خير المبتدأ الاول بشر مفعول

ثان اظن والاول محذوف تقديره ظن بالايام ثم اوقدم مع الحجة من مثل هذا الآن يدل على المحذف دليل وقد يقال انه دل هنا على المحذف دليل فجاز حذفه ٢٩٢ لانه مفهوم من سياق الكلام (وكن) الواو عطف الامر على الامر واما

مستقر فيها (ومنها) من ابيان الجنس والضمير يرجع الى الايام (على وجل) على للاستعلاء ووجل مجرور بعلى (المعنى) حسن ظنك أن في الايام خيرا مجهول منك لانك لم تحبها الايام ولا أهلها ولا ير بتمهاته لم ما علم ما علمه وهذا مجرور ظاهر وهو أن يعصب الانسان غيره مدة العمر وهو به جاهل (قال) الرشيد أو المأمون لو وصفت الدنيا بنفسها ما زادت على قول أبي نواس شيئا اذا امتحن الدنيا بالديب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق (قيل) ان الرشيد كان اذا ذكر كلام جعفر البرمكي من آيات فاعتبق واصطبح فقد صانق الله اذا صنف من الحدثنان قال ماصاته النبي من الحدثنان واقدم كنت له كيون الا في في اصول الرجمان حتى اذا جاء بالشم تلقاه بالشم (المنبج) =

(الاضراب)

هو وايوم الوغى بل أضربوا عظاما عن العدا بل نسوا كرات كل كى = فذى الدار اخذع من ومن وأمكر من كفة الحابل تفانى الزجال على حبها وما يحس لون على طائل (وقال أيضا)

وما يسع الايام تمكث ما على

بضاحك انفس منها كوكب شرق • مؤزر بهم اليت مشغل
يوما باطيب منها اطيب رائحة • ولا باحسن منها اذ لنا الاصل
(وقال كثير عزة)

وما روضة بالحزن طيبة الثرى • يعج الندى جفائها وعرارها
باطيب من اردان عزة وهما • وقد أوقدت بالندى الرطب نارها
(وابعضهم)

وما روضة حل الربيع نطافها • وجرت بها الانواء حاشية السبرد
اذا حدرت فيها النعامى اناهما • ثنى عطفة الحوذان والتف بالزند
باطيب نشر من خلافة التي • تهنيرياها على الغنير الوردى
(وقال آخر)

وما مغزل تعطو بجيد كانه • حاسم بايدي الناظرين صميل
هضم المشامغضوضه الطرف نالها • بذات أراك مرتع ومقبيل
اذا نظرت من نحوه أو نصرت • دعاها أحسم المقتلين كحيل
باحسن منها حين قالت صرمتنا • وأنت صرور العبال وصول
(وبيت) الصنى الحلى قوله

ما روضة وشع الوسمى بردها • يو ما باحسن من آثارهم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

ما الدوح تهر به بالزهر منق • نظما باطيب من تهر بف ذكهم
(وبيت) ابن حجة قوله وهو أحسن بيت في ذلك

ما العودان فاح نشر أو شد اطربا • يو ما باطيب من تهر ببح ومنهم
(وبيت) عائشة الباعونية قولها

ما جبهة الشمس فى الآفاق - مرة • يو ما باجج من لاهل احسنهم

(نجوم افق الهدى بل هم اهله • بل البدر التي تجلوجيا الظلم)

في البيت الاضراب وهو فوج اسفخر جته ولم يبق اليه احد وميته بهذا الاسم لاشتماله على حرف الاضراب وهو أن يجمع المتكلم بين جمل أو مفردات متناقضة من مدح أو هجاء أو غير ذلك وبفصل بينهما بحرف الاضراب وأحسنه ما كان فيه ترق أو تدل ومن الاول بيت قصيدتى فان الهلال أرقى من النجم وكذلك البدر أرقى من الهلال كما ترى ومثل ذلك قول الشاب الظريف بن العفيف

يا نجم بل يا بدر بل يا شمس بل • كل نراه يلوح من افراوه
(وابعضهم وواجاد)

واقدهى جلدى كه هدى فى الهوى • اسكن وجدى مثل هجرتك ما وهى

يا • وما الدهر أهل ان تؤمل عنده • حياة وان يشناق فيه الى النسل يا
(أبو العلاء) أرى ولد التقي عبا عليه • لقد سهى الذى أضفى عقبا • فاما ان يريه عدوا • وأما ان يحافظه بيتها

واما أن يصارفه حمام • فببقي حزنه أيدامتها (آخر) القبر أخفى سمة البينات • ودفنم يروى من المكرمات
أما رأيت الله جل جلاله • قد وضع النعش بجانب البينات (وعلى ذكر فساد الزمان) ٢٩٣ فقه در البديع اللهم ذاتي حيث

بأمانة العاين بل ياطلع السقم من بل في الحسن يا حديق المها
(وقال الجعتمى في وصف ابل أظلمها السير)

كالتسى المعطقات بل الاستهم مبرية بل الاوتار

(ولابى غمام)

رزقه على طيبي التي كلا كله • لا بل على أد دلابل على اليمن

(ولاشهاب محمود يدعج الأشرف خليل بن قلاوون وأبدع في التشبيه مخاطبا له)

فصحتها بالبيض كالروض بجمه • صوارمه أنهاره والقنا الزهر
وأبدعت بل كالبحر والبيض موجه • مجرد المذاكى السفن والخلود الدر
وأعرف بل كالليل عوج سيوفه • أهله والى أنجسه الزهر
وأخطأت لابل كالنهار فشمسه • جبهوشك والى رايانك الصفر

(ولبعضم)

كلام بل مدام بل نظام • من الياقوت بل حب الغمام

(وقلت في مثل ذلك)

يا حبيبي بل ناظري بل فؤادى • بل حيايتى بل جنيتى بل نهيمى
وجبهك البدول بل الشمس حسنا • فبه بحر لابل لواحظ ريم
جهد بطيف لابل بوعدك لابل • بالتلاقى لابل بوصل مقيم
وتعطف • لى الكبير بل المغررم بل صبك المشوق المعلوم

(وقلت) أبضاه طامح آيات غزلية

غصن بان فى فؤادى غرسا • بل غزال وسط قلبى حبسا

بل هلال بفضح البدر سنى • نوره ردتهمارى حسنا

وهذا النوع لم تعرفه أصحاب البديعيات الاربع ولا غيرهم

(بيض الوجوه غدت ودوا وقتهم • حر الصوارم خضر العيش والنم)

فى البيت التديج وهو ان يذكر الانظام او الناصر لوزن فاكثرية قصه بدلائل الكتابة او
التورية عمير يدن تشبيب أمدح أو وصف أو غير ذلك من اغراض الشعر وقد
لا يقصده شيئا غير الوصف وهو ظاهر فى بيت قصه يدنى من قبيل الكتابة كما لا يخفى على
المتأمل (ومثله قول الصلاح الصفدى)

اشهرت وانتشرت حلقى • فى حبه مذبذابى صده

فيومى الاسود من طرفه • وموقى الاحمر من خده

(ولاشيخ زين الدين بن لوردى من الجون)

ولى صاحب بالمدح والهجو كسبه • يقول أتدرى كيف أصنع بالخلق

اذا حروا وجهى وما يضيوا يدي • أزرق لهم رجلى وان خضروا هنتى

يقول فى رسالة أجاب بها أستاذه أبا
الحسين بن فارس صاحب الجمل
فى اللغة عن رسالة كتبها اليه فى
ذم الزمان نعم أطال الله بقاء الشيخ
انه الحما المسنون وان ظنفت
الظنون والناس لا دم وان
كان العهد قد تقدم فالاستاذ
يقول فساد الزمان ولا يقول متى
كان صالحا فى الدولة العباسية
وقد رأينا آخرها ومعناها
أولها أم فى الدولة المروانية وفى
أخبارها لا تكسح السبول
باخبارها أم فى السنين الحربية
والسيف بغمدة فى الطلى والريح
يركز فى الكلى والحمرتان
وكر بلا أم البيعة الهاشمية
والعشرة براى من بنى فواس
أم الايام الاموية والتفسير الى
الجناس والبعوث على الابهجاس
أم الامارة العدوية وصاحبها
يشول وهل بعد الطلوع الا =

(التديج)

حر الرماح بهم والبيض قد ألفت
سودا لوقائع حتى دجبت بدم

= التزول أم فى الخلافة التوية

وهو يقول طوبى لمن مات فى

ناناة الاسلام أم على عهد

الرسالة ويوم الفتح قبل استكنى

بأفلاحة فقد ذهبت الامانة أم

فى الجاهلية ولا يد يقول

ذهب الذين يهاش فى أ كفافهم

وبقيت فى خلف بجلد الاجرب أم قبل ذلك واخو عادية يقول بلادها كوا نحن من آهالها • اذ الناس ناس والزمان زمان
أم قبل ذلك ويروى عن آدم عليه السلام تغيرت البلادون عن آهالها • فوجه الارض مغير تبج

أم قبل ذلك وقد ظلت الملازمة الجمل فيها من بفسد فيها الآفة ففسد الناس وإنما طرد القياس ولا أظنت الأيام وإنما
امتد الظلام وهل بفسد الشيء ٢٩٤ الاعن صلاح ويمسى المرء الاعن صباح (رجع) ومن الكلام النوايح الناس

(ولابن نباتة)

وانى اعذرى الصباية ان روت • حديث الامى عنى الدموع فعن عذرى
تسابق بيض المزن حرمدامى • فتسببها والسبق من عادة الجمر
(وقال الشاب الظريف)

تديج حنك باحبيبي قدغدا • فى الناس أصل نواهي وبلاقي
بالطرة السوداء تحت الفرة البيضاء فوق الوجنة الحمراء
(ولاشيخ عز الدين الموصلى)

خضرة الصدغ السوداء من العبيثن يياض المشيب قد اورثاني
واحرار الدموع صفر خدى • ككل ذامن تلونات الزمان
(ولبعضهم)

يقولون لما دنا وانقضى • بقدر وقد فضح الجوز ذرا
أشمتاق من طرفه أيضا • فقلت ومن فده أومرا
(ولبعضهم)

ومقبل الوجه أدار الاطلا • فقال لى فى حبه عاتبي
عن أحر المشرؤب ماتتني • قامت ولا عن أخضر الشارب
(ولاشهاب التافرى)

أبديت شهرك فوق وجهك لى نهي • فاربتنى فى الحال لى لامقمر
وجمات حظى مثل خالك أسودا • واذا تقى مونا ككذلك أحررا
(ويت) الصنى الحلى قوله

خضر المرابع حر الصبر يوم وغنى • سود الوفائق بيض النعل والشيم
(ويت) الشىخ عز الدين الموصلى قوله

خضر المرابع حر البيض سود ردى • بيض الشافق سمع تدبج وصفهم
وهو من بيت الصنى لفظا ومعنى (ويت) ابن حجة قوله

واخضر أسود عيشى حين دبحه • بياض حظى ومن زرق العدا حى
(ويت) عائشة الباعونية قوالها

سود الوفائق حر البيض فى حرب • خضر المرابع بيض الفحل فى سلم
وقد أخذت غالب بيت الصنى الحلى وحركت الحرب والسلم الساكنين

(وهمهم قرية أخرجوا النجاة بها • يوم القيامة حيث الناس فى غم)

فى البيت الاستباج وهو ان يذكر الناظم أو الناظم فى مدح أو ذم أو غرض من أغراض
الشعر فى استباج معنى آخر من جنسه بقصصى زيادة فى وصف ذلك التين وهو فى بيت
القصيدة قولى حيث الناس فى غم لما كان فى معرض طلب النجاة يوم القيامة استباج

بقيت عرتم صفره بدخضرة • فن شجريات وصارت الى شجن وصف
أصابت ارحم اترجا وأحسبه • فى صفره اللون من بعض المساكن

اجناس وأكثروهم النجاس (قال
ابن اللبانة)

وقد يسمى سماه كل من رفع
وانما الفضل حيث الشمس والقمر
(السراج الورداني)

قد تشبه الحالة الأخرى وبينهما
اذا تأملت فرق عن سوالك خفى
فربما صفتك المسرور ومن طرب
وربما صفتك المحزون من أسف
(قال ابن سراج) انما تكون

أصوات الحمام على قضية ماني
نفس المستمع فاذا سمعها المسرور
سماه غناء وازامعها المحزون
سماه بكاء (قال ابن فاضل جيله)

ان قد عرض الحمام لنا بسبع
اذا أصغى له ركب تلاحا
زهاق بالخللى فقال غنى

وبرح بالتهجي فقال ناسا
(وقال ابن المعتز)

بشر بالصبح طائر هذفا
ساج من الليل بعد ما انتصفا
مذكر بالصبح صاح بنا

كخطاب فوق منبر وقفا
صفتق اما رتبة اسنى الص
صبح واما على الدجى اسفا

(وقال العماد الكاتب رحمه
الله تعالى) =

(الاستباج)

وصحبه السادة المستباج
من حصنوا دياره تحصين عرضهم
= واترجه صفره لم ادركوا

أمن فوق السكين أم زرقه السكن
(وقال آخر)

عنت منه فما أدري أصفرته * من فرقة الغصن أم خوف السكاكين (وقال الغزالي) كاشعهم يبكي ولا يدري أعبرته *
من صفة النار أم من فرقة العسل (قال الطغرائي رحمه الله تعالى) ٢٩٥ غاض لوفاء وفاض الغدر وانفجرت *

مسألة الخلف بين القول والعمل (الالفة) غاض الماء بغيض غيضا
أذقل ونضب (الوفاء) صد الغدر
وفاض أي شاع والمراد بالانفراج
التباعد ما بين الطرفين (والمسافة)
البعيد (الخلف) بالضم اسم من
الاخلاف وهو في المسافة مقبول
كالكذب في الماضي (الاعراب)
بين ظرف مكان مفعول فيه واقظة
بين تقتضي الاشتراك فلا تدخل
الاعلى مثنى أو مجموع كقولك
المال بينهما أو الدار بين الأخوة
(والقول) مخفوض بالاختافة
إلى ظرف المكاني (والعمل)
مضطوف عليه (المعنى) أن الوفاء
نقص أو غاب أو ذهب من بين
الناس والغدر اشتهر وذاع
وانتعت مسافة ما بين القول
والعمل في الوعود أخذ بوضوح
الدلالة على عدم حسن الظن
بالأيام ويحقق ما دعاه من الحزم
في ذلك وإن الإنسان لا يعول =

(الانسجام)

سبوفهم تحت غيم النقع بارقة

جادت بغيث من الهامان منسجم

= على أحد لان الوفاء ذهب
والغدر ظهر والخلف في الوعد زاد
وهذه موجبات تقتضي التأذب
بما وعظوا وأخذوا أمره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل غادر لواء يوم القيامة وفي

وصف يوم القيامة بان الناس يكونون فيه مغمومين أشد أهواله ومثل ذلك قول المقنبي
نوبت من الاعمار مالو حويته * اهتنت الدنيا بانك خالد
فانه استتبع مدحه بالشجاعة مدحه بانه سبب لصالح الدنيا حيث جعلها مهنة بجلاؤه
(ومثله قوله أيضا)

إلى كم ترد الرسل عما أتوا به * كأنهم فيما ربهت ملام
فدحه بالشجاعة أيضا واستتبع في باقي البيت مدحه بالكرم اعصيان الملام في الهبات
(ولابي بكر الخوارزمي)

سح البديهة ليس بمسك انظره * فكأنما ألقاظه من ماله
مدحه بطلاقة اللسان على وجه استتبع الكرم (ولابي تمام)

كم ظلام عن العلاء قد تجلجى * بك والمكرمات عنك روضي
أي ذى سودب ساورك فيه * ظالمسا والنسدى به لك قاضي

فقد استتبع مدحه بالفاخر مدحه بالكارم (والفرق بين الاستتباع والتكميل) ان
التكميل يكمل ما وصف به أولا والاستتباع لا يلزم منه ذلك (وبيت) الصني الحلبي قوله
الباذل النفس بذل الزاد يوم قري * والصائتو العرض صون الجار والحرم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

يستتبعون يذل العلم يذل ندى * ويحفظون المعالي فقط عرضهم
(وبيت) ابن حجة قوله

يحمون مستتبعين العفو ان ظفروا * ويحفظون وقاهم حفظ دينهم
(وبيت) عائشة الباعونية قولها

الباذلوا النفس بذل المخ من يدهم * والحفاظ والجار حفظ العهد والزم
وجمع أليات هذه البديعات على منوال واحد كما ترى وقد انفردت بأسلوب آخر في
يقى المتقدم فتأمل ولا يخفى أخذ الباعونية من بيت الصني المذكور كما هو دأب هاتفي غالب
الأنواع

(بأشرف الرسل يا غوث الخلاق يا * نور الوجود استجب يا سيد الأهم)

في البيت الانسجام وهو ان يأتي الشاعر بالبيت أو الفقرات من الترخالفة من العقادة
وتكلف السبك كأنسجام الماء في النجدة كادله سهولة تركيبه وعدو به ألقاظه أن
يسيل رقة وعدو به مع لطافة معناه ورساقته وخلوه من الأنواع البديعية إلا أن يأتي
في ضمن السهولة من غير قصد وان كان الانسجام في النثر يكون غالب فقراته موزونة من
غير قصد لقوة انسجامه (وبيت) قصيدتي ظاهرا الانسجام يكاد يتطرقة من رشاقة
النظام ولعمري ان طيور القلوب ما برحت على أذنن هذا النوع واقعه وبجاسته
الغضة بين الأوراق ساجمه وأهل الطرق الغرامية هم بدور مطالعه وسكان مرابعه

رواية لواء عند استه يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان قال الغزوي رحمه الله تعالى في هذه الاحاديث بيان تغليظ تحريم
الغدر لاسيما من صاحب الولاية العامة لان غدرة يتهدى ضرره الى خلق كثيرين (يقال) ان أعرق الناس في الغدر

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عبد الرحمن بن الحجاج بن يوسف بن عبد الرحمن بن الأشعث
 بأهل طبرستان وكان زيارداً بن أبيه ٢٩٦ ولده أباها فاصالحهم وعقد لهم ثم غدروهم وغزاهم فاخذوا عليه الشعب وقتلوا

(قال ابن الأثير الذهبي)

ياله - لانه بنتماسها * في ظل أكاف النعميم
 من فوق أكلام الربا * من تحت اذبال النميم

(ولابي عاصم البصري)

وبنقصي من اذاجنته * نمر الورد على - ناورقه
 واذا ما - دت يدي طرته * أفلمت منها ودارت حلقه
 لم أزل أحرس قلبي جاهدا * من لصوص الحب حتى سرقه
 (وابيوسف بن قيس الدين الأربلي)

جاني يسعي وفي يده * قدح من لون وجهته
 ونجوم الليل قد برغت * والرياء مثل قبضته
 فسر بنا من يديه على * خده من حجر ربهته
 واتكا - بكر اقباعت * لي يد الاينبكنه

(وابعضهم)

يابدبع الذل والغنج * لك سلطان على المهج
 كل بيت أنت ساكنه * غير محتاج الى المرح
 وعلىل أنت زائر * قد أتاه الله بالفرج
 وجهك المأمول حجتنا * يوم تأتي الناس بالهج

(وقال أحمد بن عبد ربه)

ودعتني بزرة وعتناق * ثم فالت متى يكون التلاق
 وبدت لي فاشرق الوجه منها * بين تلك اليهود والاطواق
 يا سقيم الجفون من غير سقم * بين عينيك مصرع العشاق
 ان يوم القراق أصعب يوم * ليثقي مت قبل يوم القراق

(وابعضهم)

يادموعى اقدجرت ما تقي * وحفرت على الخرد ومواق
 ان يوم القراق قطع فاسي * قطع الله قلبه بالتسلاق
 لو وجدنا الى القراق سبيلا * لاذقنا القراق طعم القراق

(ولعرقلة الدمشقي)

هذا هو الزمن الطليق الموثق * والعبشة الرغد التي هي نعشق
 نعم - للام نكحوا الحمام كأنها * سكرى نغفي تارة ونصفق
 ونسلم في حب الديار جهالة * هيأت بسلوها فؤاد شيق
 والشام شامة وجنة الدنيا كما * انان مقاتها الغضبية جلق

أبته أبا بكره وفضحوه وغدر
 الأشعث بن قيس الحسرت بن كعب
 وغزاهم فامروه فقضى نفسه
 بماتى قلوبهم أعطاهم مائة
 وبقيت مائة فلم يؤدها حتى جاء
 الاسلام فهدم ما - اذنى
 الجاهلية وغدر معد يكرب بهمة
 وكان بينهم عقد فغزاهم غارا
 فقتلوه وشقوا باطنه وماله
 حصا وكان بين قيس بن
 معد يكرب وبين مرادوات عهد
 الى أجل معلوم فغزاهم في آخر
 يوم من الاجل وكان ذلك يوم
 الجمعة فقالوا له انى من الاجل
 يوم واحد وكان هو ديا فقال انه
 لا يحل لي اقتال هذا فظاناهم
 ولم يلبثت الى العدة فقتلوه
 وهزموا جيشه (وأما الواوون)
 فمكبر من - م أوفى بن مطر
 المازني كان جاور رجل معه
 امرأة فلما هجبت أتاها في ذلك
 لا يصل اليها مع زوجها فوثب
 عليه فقتله فبلغ ذلك أوفى فقتل
 أسأه وقال
 سمعت على قدير بدمه جاره
 لا تمنع عرضي ان عرضي منع
 (وقد كان) حاجب بن زرارة بن
 عدس بن عبد الله بن دارم قد
 تدبره وأهله أرض العراق
 فأنكر ذلك والى الخيرة فكتب
 الى كسرى بذلك فكتب اليه
 كسرى ان أرادوا ان يربعوا

بارضنا فاقدم علينا وقد هم ويعطوننا هاتين منهم فقدم عليه حاجب بن زرارة فلما وافقه
 على ما يريد طلب منه الرهائن فقال حاجب اس مى سوى قوسى هذه فخذها فخصك منه أصحاب كسرى فقال لهم الملك
 سيبا

خدوهامنه فانه ان يساهوا ذهب فوقي اهم عاود فصار ذلك معدودا في مناقب بنى عقيم فلذلك قال ابو تمام الطائي يدح ابادات
من قصيدة اذا انفخرت يوم تقيم بقوسها • وزادت على ما وطدت من مناقب

فانهم بذى قارأ مات سيوفكم • عروش الذين استهزوا قوس حاجب
شيدان ويرون ان العرب كانت تزعم ان الفرس لا يعربون وان حنظلة ٢٩٧ الجهلي جل على رجل منهم فطعنه فقتله فقال

لاصحابه ويديكم انهم يعربون
لخمولوا اعيامهم فكان سبب ظفرهم
(رجع الى عدم الوفاء والغدر)
(قال ابو الطيب)

فاحس الوفاء اذا اتفاه من احد
واعوز الصدق في الاخبار والقسم
(وقال آخر)
لا تنق من آدمي

في و زاد بصفاه
كيف ترجوه منه صفوا
وهو من طين وماه
(وقال الشارح)

دع الاخوان ان لم اتق منهم
صفاء واستغن واستغن باقته
أليس المر من طين وماه
وأى صفه الهانك الجبله

(مجيد الدين محمد بن تميم)
لك الخبير كم صاحبت في الناس
صاحبا
في انالي منه سوى الهم والعنا

وجرت ابناء الزمان فلم احد
فقي منهم عند المضيق ولا انا
(قيل) ان بهضمهم قال لا آخر
أشار كني على شرط ان لا تحاف

قال اي والله قال قد حافت قال
لا واه قال قد حافت وحلفت
أفك لم تحاف وما اشتركا الى الآن
(ابن سناء الملك)

سيما وقد رقم الريح لربها • وشيابه حديق الحدائق تحديق
في نعب ضحكك تغورا قاحه • لما بكاه العارض المتائق
من آسء لك جنسة لا تنقضي • ومن الشقيق جهنم لا تحرق
(وقال بدر الدين حسن بن حبيب الحلبي)

معبد الشام يجمع الناس طرا • واليه شوقا تيسل النفوس
كيف لا يجمع الوري وهو بيت • فيه تجلي على الدوام العروس
(ولابي الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين الحاصيني)

وخايع بت أعذته • ويرى عذلي من العيب
قلت ان الحجر مخبئة • قال حاشاها من الخبيث
قلت فالارقات يتبعها • قال طيب العيش في الرفث
قلت منها التي قال نم • نرفت عن مخرج الحدث
وسا... لوها انقت متى • قال عند الكون في الحدث

(ولامون بن الرشيد)

قـر بحمل هـما • عـر حبا بالنـيرين
ذهب في ذهب بسـمـي به غـصـن جـين
هـذه قـرة عـين • حـات قـرة عـيـني

(وللصاحب الاجل بهاء الدين أبي الفضل زهير)

دعوني وذلك الرشا • فوجدني به قد فشا
حـلا لـلا لـلاله • يهـذي بـكـيفـشا
مرت خمره الريق في • معاطفه فانتشى
فيامشوق ذلك القوام • وياطى ذلك المشا
مشى بي في خفية • فيا حجبـذامن مشى
وايس يجيبا بان • ترى الظبي مستوحشا

(وله أيضا)

لحافظك أمضى من المرهف • وريفة لك أشهى من القرقوف
ومن سيف لحظك لأتقى • ومن حجر ريقك لأكتفى
أفاسي المنون انيسل المني • وباليه ذاهب ذابني

ت ماذا القيت من الصدود لاني • ألقى خسوته بقاب ترف
والقاب يحاف أن سيدلوثم لا • بسـلـوـيـحـافـانـهـلـيـحـاف

ما هذي العبرن فأنله الاله تهـمـي لو احظا وهـي نيل

(ابراهيم بن النجار)

واقابي يقول اسلوفان قاست نم قال ت والله أسلو

ولهذا الذي يسهونه العشرن مجازا في الحقة قتل

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(وشان صدقك عند الناس كذبهم • وهل يطابق معوج بمعدل)

(اللقمة) الشين ضد الزين (والصدق) الاخبار بما يطابق الواقع في نفس الامر (والكذب) هو الاخبار بما يخالف الواقع في نفس الامر (المطابقة) الموافقة ومطابقة القوس في جريه وضع رجله معه مكان يديه (واعوج) الشيء اعوجا وعاوجا معا معوجة ولا يقال معوجة فالشدة ٢٩٨ على الجيم لعل الواو (والاعتدال) الاستقامة والمعدل المستقيم

(الاعراب) شان معطوفة على انقرجت في البيت قبله (صدقك) منصوب على أنه مفعول (عذر) ظرف وكذبهم فاعل (وهل) الواو لا ابتداء وهل للاستفهام وبقية البيت ظاهر (المعنى) وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك تلبست بما لم يتابوا به وخالفتم في حالهم لانك واياهم في طرفي تنقيض كما ان المعوج والمعدل طرفا تنقيض فلا تاهم اذا باعدوك وهجروك ونفروا منك وهذا عند ارباب البدع يسمى حسن التماس لان الله عال شين صدقه وكذب الناس بان قال وهل يطابق المعوج وهو الكذب بالمعدل وهو الصدق (قال الشارح) واعلم ان النظم ما وقعت له كمال المطابقة لان المعوج انما يطابق بالمستقيم وقد اتفق له ما اتفق لابي الطيب في قوله

نظرت الى الذين ارى ملوكا
كانت مستقيمة في مجال
فان تنق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال
(حكى) انه قيل لابي الطيب
هذا الايراد وهو في مجالس

زهاررد خديك لکنه • بغير النواظر لم يقطف
وقد دزعوا أنه مضعف • وما عاوا الله مضعفي

(وله أيضا)

اذا ما نسينك من اذكر • سواك ببالي لا يقطر
وبوم سروري يوم اراك • لاني بوجهك استبشر
اذا غاب اذك عن مجلسي • فالي افس من يحضر
وكم لك عندي من نعمة • اناي عن شكرها يقصر

(قيل) ان بعض الادباء اجتاز بدار الشربف الرضى وهو لا يعرفها وقد اخفى عليه الزمان وأذهب بهجتها واخلى دياجتها وبقايا رسومها تشبه لها باناضارة فرقف عاها امتحبا من صرف الزمان وتثل به هذه الايات

واقدم وقت على ربوعهم • ورسومها بيد البلي نهب
فبكت حتى ضج من لغب • نضوى ولج بهذلى الركب
ونافقت عيني فذخفت • عن الرسوم نافقت القلب

فرب شخص وقال له أن عرف ان هذه الايات فقال لا قال والله انما صاحب هذه الدار فتعجب من غرب هذا الاتفاق والشئ بالشيئ يذكر (روى) الابن ابي باسناده الى هشام الكلبي قال عاش عبيد بن شربة الجرهمي ثمانمائة سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بالشام وهو خافيه فقال له حدثني يا عجب ما رايت قال مررت ذات يوم بقوم يذفون ميتاتهم فلما انتهيت اليهم اغرو وقت عيناى بالدموع فقنات بقول الشاعر

يا قلب انك من امعاء مغرور • فاذا كرو هل يتقنك اليوم تذكير
قد بعت بالحب ما تخفيه من احد • حتى جرت لك اطلالا فمخاضير
فانت تدرى وما تدرى اعاجلها • اذنى لرشدك ام ما فيه يا خبير
فانت قدر الله خير وارضين به • فبينما العسر اذارت مياسير
ويغما المره في الاحياء مفتيط • اذا هو الرمس تعقوه الاعاصير
يبكى الغريب عليه ايس يعرفه • وذوقه رابته في الحى مسرور

قال فقال لى رجل أن عرف من صاحب هذا الشعر قلت لا قال ان صاحبه هذا الميت الذى دفننا الساعة وانت الغريب الذى تبكى عليه وانت تعرفه وهذا الذى خرج من قبره اقرب الناس رحا اليه واسرهم وعونه فقال له معاوية اتقدرايت عجيبا فن الميت قال

سيف الدولة من ان الهال لا يطابق الاستقامة ولكن القافية الجازك الى ذلك ولكن لو فرض انك قلت كأنك مستقيم في اعوجاج ما كنت تصنع في البيت الثاني فقال كنت أقول فان البيض بعض دم الدجاج فاستحسن هذا من بدعيته (قلت) انما يستحسن هذا في معرفة البسديهة والافان قوله فان المسك بعض دم الغزال من قوله فان كان البيض بعض دم الدجاج • (ومن حسن التعليل قول ابن القسمر اني)

(وقول أبي هفان)

واهوى الذى أهوى له الـ بدر ماجدا * ألتترى فى وجهه اثر التبر

(أخذوا الأخر فقال)

ولولم تصافح رجاها صفة الثرى * لما كنت ادرى علمه للتميم

قفالت غير ناطقة لاني * حوت بكل انسان حبيبا

سأت الارض لم كانت مصلى * ولم كانت لنا طهر او طيبا

على اليهود فسبق السيف للعذل

٢٩٩

(قال الطغرائى رحمه الله تعالى) (ان كان يضع نيتى فى ثباتهم *)

(اللغة) لمجمع فى فلان الوعظ أى

أثر ومجمع الدرأه اذا أفاد (الثبات)

ضد الزوال (اليهود) جمع عهد

وهو العيين والموتى والغصنة

والحفاظ والوصية (السبق)

المبادرة والوصول الى الغاية قبل

شئ آخر (العذل) بالـ يكون

المـلام وبالتحريك الأهم وقد

تقدم أصله من الأمثال

العربية وصيغته سبق السيف

العذل بضرب فى الأمر الذى

لا يقدر على رده وأصله ان سعدا

وسعد بن العبد بن أذخرجا

فى طلب ابل له ما فرجع سعد

ولم يرجع سعيد وكان ضبة اذا

رأى خصما قبل الخال اسعدام

سعيد ثم انه فى بعض مساره أنى

الى مكان ومعه الحرث بن كعب

فى الشهر الحرام فقال له الحرث

قلت ههنا فى هيمته كذا

وكذا وأخذت منه هذا السيف

فتناول ضبة ففره فقتل ان

الحديث ذو شجون ثم ضربه به

فتتله فهذل فقال سبق السيف

العذل فصيها مثلا (قال جرير)

يكافى رد الغرائب بعدما

سبقن كسبق السيف ما قال

عاه

عمر بن ابي العذرى (ويحكى) ان ابا عبد الله الخيمى انشد فى مجلس سيف الدولة
فواته ما أنسى عشية ودعوا * ونحن بهال بين غاد وراجع
وقد سات بالطرف منها فلم يكن * من النطق الاربعه نابا الاصابع
ورحنا وقد روى السلام نفوسنا * ولم يجرمنا فى خروق المـامع
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا * من السر لولا ضجرة فى المـدامع
فطرب سيف الدولة ولم يرضها الشاعر المشهور بـ عمار المطاميرى فقال سيف الدولة
ويلا يا مقيدير ماذا تقول قال أقول خير ما منى فقال سيف الدولة ان لم تخرج من عهد
كلامك والاضر بت ما فيه عينك فقال عند ذلك وهو يتلجج سكرًا

ولما تناجوا لـ اوراق عشية * رموا كل قلب مطـ من برائع
وقنابـد حـنة اترأنة * يقوم بالانسان عوج الاضالع
موافق نبـدى كل عـبره ثرة * هيو فى المكربى انما غير حاجع
امناجها الواشون ان يلهجوا بنا * فلم تتم الاوشاة المـدامع
فطرب سيف الدولة لذلك وأعجب به وأمره بالجلوس (ويحكى) عن بعض فضلاء المغاربة
وهو محمد بن قاسم النصى انه هوى فى من ولد الجند فكمتم هواه وأخفاه حتى أضناه
وله فيه شعر رقيق فنه قوله

هـذا خيال فى الجفون يـلوح * لو كان فى جسم الـ مذبح روح
غادر فى غرض الردى وتركـتى * لعضوى الا وفيه جروح
يا سألما عما أكابـد فى الهوى * بكـيتـمنى من قاسى التبريح
فه ما فـات لحاظـك فى دى * لو بلغت جسمى الردى فترج
لوعايت عينك قدنى من فى * كبدى ودمى مع دى مسفوح
لأيت مـة ولا ولم تر فاناـلا * وعلمت أنى من فى مسذبح
يا من نعمه قتلى بلطاطـه * أأباح قـلى يا ظلوم مبيح
كبدى على صدرى جرت والى هـتى * اغدوا عذب فى الهوى واروح

(ويحكى) ان القاضى مجير الدين الخطيب كان هوى غلاما من أولاد الجند فمضرب فى بعض
الـمالى حتى غاب وخرج فوقع فى بعض الطرق فمر الغلام عليه فرأه مطروحا وكان الغلام
راكبا فزول وفى يده شمعة فاقده ومـح وجهه فـقط نى من الشمعة على وجهه فاستيقظ
فرأى الغلام المذكور فأنشده بديهة

(الاعراب) نى اسم كان والظهير يتبع تقديره ان = ان نى ناجع او (على اليهود) متعلق بـ ثبات لانه مصدريه عمل عمل
الفعل وقد أضيف الى فاعله وعلى اليهود منه قوله فهو فى موضع نصب والنا فى فـ سبق جواب الشرط (العذل) اللام
للتعديده وهى متعلقة بالـ جر المحذوف تقديره فسبق السيف مستقر للعذل (المعنى) ان كان نى من الاشياء نانا فاعلى ثبات
الناس على اليهود وذلك الشئ مثل اللوم والعذل او التعنيف على مارة كبيرة من تنص الزمان واظهار الغدر فان السيف

بسبق العادل في ذلك يعني ان هذا الاسرافات وما بقى فيمقد فهم العادل شياً ومن وضع المثل في الاصل يظهر هذا • وخلاصة
 الحلال ان رعيهم لله وودوثياهم عليهم امر فرغ الله منه • فـ لا يطمع في عوده كان الفـ قول لا يطمع في حياته (أقول) ان
 العادل مما يغرى واللوم مما يحضرض والعتاب مما يزيد في الاعراض والتعريف مما يحسن المنهي عنه (قال ابن سناء الملك)
 من رسالة وما تعب معاتب الايام ٣٠٠ فانه يضرب في حـ يد بارد وما لا تمظنرا الهوم فانها كثيرة

تتساعد على قلب واحد (وما
 الطيف قول القائل)
 يقول لي العادل في لومه
 وقوله زور وجهـ ان
 ماوجه من أحبيته قبله
 قلت ولا قولك قرآن
 (عفيف الدين التـاني)
 ولي على عاذلي حـ قوف هوى
 عليه شـ كرى يعضها يجب
 لام فلما رآه هام به
 فكذبت في عشقه أنا السبب
 (ابن زكـيج) وقد تقدمت حـ كايته
 ابصره عاذلي عليه
 ولم يكن قبل ذارآه
 فقال لي لو هو بيت هذا
 مالا ملك الناس في هواء
 نل لي الى من عدات عنه
 فليس أهل الهوى سواء
 فقل من حيث ليس يدري
 يا صـ بالحب من نهـاء
 (شمس الدين التـاني)
 أمرفت في اللوم ولم تنصبر
 وزدت في لومك يا ذا العادل
 قد رضيت نفسي بمحبوبها
 وانما المولى كثيرة الفضول
 (وقال آخر)
 قد قصرت في وجهه يا موصي
 وزخرف لي زورا الكلام عيـنه

يا بحر قابال نار وجهه محبـه • مهلا فان مدا معي تطفـيه
 أحرق بها جـدى وكل جوانحي • واحرص على قاي فانك فيه
 (ولباس) يبارد بعض شـي مما وقع لي في هذا النوع على طريقة الغزل فن ذلك قولي
 بدرتم حـ زنهـن ضحى • نوره والـ كاس قد نوحها
 ذوعيون ماؤها حـور • وخـ دود حـ سنهار شـحا
 خط سطر افوق وجهته • واصطباري في هواء محـا
 عارضاً لورمت أمـصحه • عنهـه بالتقبيل لـاعـصها
 بالاقام ولاي جـد كـرما • واستر العـب لذي اقتضها
 ان شوقى لو وزنت به • كل شوق في لورى رجـا
 لاومن في الحب شـي • قط ما أصـغيت لـانـصحا
 من لقاسي في هوى قـر • فوق عـصـن ينـشـي في مرـحا
 ليمـه بالقرب جـادويا • ليمـه بالوصـل لوسـعا
 جـر ذلك الخـد أحرقني • وله والله ما لـقـعا
 والرضاب العذب أسـكرني • يا تقوى كيف منـه صـحا
 زارني والـدليل مـتـكر • في قبـص الـاذ منـصـحا
 والكـرى يلوى معاطفه • كلما عانقـه مرـحا
 واحتسى كاسا وناوا في • يـيـدكم ناوات فدحا
 يا لها من لـه لـه قـر الـهـدى في جـهـها جنـها
 حيث لا تخشى الرقيبـها • لاولا من لـانـها ولـها
 والهوى والامن مجتـمع • والهنا والبط قد طنـعا
 تهاطى المـزح في كـام • والنـكـات القـرو المـها
 لم نزل في كل ذلك الى • ان تـبـدى الصـبح وانـصـها

(وقلت أيضا)

زارني والظلام يصـب ذيله • شـبه بدر انتمام قد عـزـيله
 أهيف انـقـد قد بالـيل قـاي • عند مـراح يفضـع الغـصـن مـيله
 ما تـبـدى الاوخـانا لـالا • عن صـما القـاب لا يروـع انـوله
 حـوط باز من ردفـي في كـثـيب • بدرتم بشـرهـه جنـايـله

وقال اسـل عن هذا وعـد عن غـرامه • فقـات له هذا الفضول بعـينه
 وما عذولى ناهيا عنـكم • اـكـنه بالصـبر امـار
 قال اسـاهم ان لم نطق هـجرهم • فقـات له النار ولا العـار (ولشيخ الشـيوخ
 اعاذلى ايس منى من نـفـده • ولبـس مـثـلك ما مـرونا على عـذلى
 ما دمـت خلوا فـانـتـك مـتـهـا • اعشـق وقولـك مقبـول على ولى
 من مـعنى من عاذل جاهـل • يـخون بالـلـم ان لا يـخون
 ان قـات ما فـصـحك الـاذى • قال وما شـكك الـاجنـون
 (وله)

(وقال أيضا)

قد علمت بصدق مرسل دمعي * فسلوه ان كان قباي سلاكم
قال لي عدلي متى تبصر الرشيد دونس لوفقات يوم عماكم
(ابن الخبيبي) يعدول رابني في نصحه * كلما زدت ابا زاد بلماجا
ما عدولي قط الاعاشق * ستر الغيرة بالعدل وداجا
(الشارح) يا قومي سالتكم خبروني * هكذا كل من أحب حبيبه ٢٠١
ستم زماند ودمع ودمد * وعدولي ايج تمام المصيبة

(وقال)

يا حسرتي فبه على سلوة
ايترج القلب من عاذلي
فان عمرى بين ذل الهوى
وعذله قد ضاع في الباطل

(وله)

ألم مذولي في هواه وزادني
ملاي فقات احتل على غير مهدي
فليدبر من قرط الولوع بذكره
مصيبته حتى تعسقه مهدي

(وللاسلطان) ابي عبد الله محمد ابن
السلطان الغالب بالله ابي عبد الله
محمد بن يوسف الخزازي
المعروف بابن الاحمر ملك الاندلس
اياربة القرط التي حنت هديكي
على أي حال كان لا بد لي منك
فما يبذل رهو أليق بالهوى
واما عز رهو أليق بالملك
(ومن) قال الشاعر في محبوبه
من الخلداه والموك هرون الرشيد
فانه قال في هذه المادة

ملان اثلاث الآسات عناني

وحلان من قباي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كاهها
واطيه هن زهن في عبياني
ماذا لك الآن سلطان الهوى
وبه غلبت اعزض سلطاني

بأنه جدلي بوعد صدق * وخل هذا الدلال عندك
ولاندعني أطل انك كره
جعلت على من الغرام جهاب * خلفي قباي فما سارم وحش
(الملك الظاهر غازي في هلكه ابيك)
وأنا الغنى وناني من بصله * بين البرية قد دم صعلوك

يا قومي زنا به بين غزال * بين قلبي وبين طرفي مقبيله
لم يكن في هواه يعرف قتلي * كيف امكن هذا الدلال دابله
ذبت شوقا الى لقاءه فزلي * وعلى الهوى تراكم هوله
واصطباري بمنع وضلوعي * واهيات وشف جسمي نحو له
يا فضيباس في عا جمال * فأنني والذبيم هب عييله
ان قلبي لولا لما هام يوما * بصبا المرجة المبدال ذيله
لا ولا فقات في الهوى اسميري * عائل القاب على يبرد وبه
رحت من هول صدقه بقرام * سمين نحو ري كذيره وقابله
أبجد الصبر وهو عني فاه * يوم لا يعرف الخليل خابله

(وقال أيضا)

راح يخنال في غلالة لاذ * من معيني من معدي من ملاذي
نظي أنس يبتل من مقطيه * حيين برنوس وارم النولاذ
وجهه في دجا العوارض بدر * لم يزل باله يون كالاخذ
وشبابه اللؤلؤ الرطب امكن * هي من ريق فيه في بحر ماذي
عطف الصدغ فوق انفه العسلت فراع النلوب بالافتلاذ
وتنفي كالغصن كالغصن يتي * من صحاب اليها بكل رذاذ
أنت مولاي لم تطيل بهادي * امين للمه تمام عمر معاذ
هل لك الله قال جرو تفهكم * كفيته شئت في لانام وآدي
لم يدع لم يدع تجنيك مني * غيب باقي حشانة وجب ذاذ
وفواد تجمع الشوق فيه * فارانا تفروق الافلاذ
شغف زائد وصبر قابل * واشتياق مالت له من نفاذ

(وقال أيضا)

مقل نسل بها السبوف ونعمد * صالت على وماء لي يدها يد
من لي عجب دول المعاطف ينتفي * فأنفصن يركع والساخر تاجد
لوم يكن سكران من خمر الصبا * ما كان ناظ ومقاتبه به ربه
ترف لاديم كأن حجرة خده * فاربعة الطرف لا تنوقد
ذو طرة يا ايل لونك ابيض * ذو غرة يا صبح لونك اسود

(الملك تميم بن المعز بن باديس)

مثل محبة الكأس يشكي (القائم بأمر الله العباسي)
خل بصند وعازل متنصع * ومعاذ يوذى وغمام يشي
انما ناله لول قباي اعند * ومن العجايب مالك ملوك
بأنه جدلي بوعد صدق * وخل هذا الدلال عندك
جعلت على من الغرام جهاب * خلفي قباي فما سارم وحش
(الملك الظاهر غازي في هلكه ابيك)
وأنا الغنى وناني من بصله * بين البرية قد دم صعلوك

والكمه سفكت دما سبق عتوة * ودمي بسيف لحاظه مسفوك (رجع الى العذل) اخذ ابن قلاقس قول أبي نواس فقال
 فدعى الملامة في التصابي واعلى * ان الملامة ربما تغريني (ابن سناء الملك) وصفتك والاحي يعاند بالعذل *
 فسكنت اباذرو كان ابا جهل * لشاهد ازور من النبي والنبي * عليك ومن عينيك لي شاهد اعدل (ومن أبيات المعاني)
 وشادن مني من حب * مورد الخدم ايج الشنب ٢٠٢ يلومني العاذل في حبه * وما دري شعبان ابي رجب

(رجع) وأما المثل أعنى سبق
 السيف العذل فن أحسن
 ما فيه قول السراج الوراق
 قلت اذ جرد لحظا

حده يدني الاجل
 يا عدولي كف عني
 سبق السيف العذل
 (البدري يوسف بن اؤاز الذهبي)
 يا غصنا قد طاب لي منه الحفي
 ويا غز الاذلي فيه الغزل
 طرفك قبل العذل قد ابادني
 فما احتما لي سبق السيف العذل

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)
 يا واردا سور عيش كله كدر
 اتقت مسفوك في أيامك الاول

(اللغة) الوارد الذي يرد الماء
 ينسرب (والسور) البقية يقال
 اذا نسربت فاستمرأى ابق شيامن
 الشراب في قعر الاناء (والكدر)
 ضد الصفاة (قال اصباب
 التجارب) ان الخليل لا تشرب
 الماء اذا كان صافيا وله هذا
 نضربه بايدم احتي به كرم وعمال
 بعضهم هذا فقال ان الخليل ترى
 خياله في الماء الصافي فلهذا
 تذكره (وذكرت بالهكر هنا
 قول القاضي محي الدين عبد الله
 ابن عبد الظاهر)

واذا اطلعت على القلوب وجدتها * لجمال طلعت الهية تعبد
 يا خدده مالي عليك نصبر * يا جيبه مالي عليك تجلد
 والى متى يا منيتي والى متى * صبري اضعل اذنت قلبك جلد
 تزو به لظنك لي وتنف في معطفا * ابن المهين عليك ابن المسعد
 وصفوا جفونك بالفتور فخالها * نشطت لثقتاكي وخدك يشهد
 ووشوا بانك قد غنيت محاسنا * مع أن صبارم مقاتيك بمجرد
 قد كنت احسب ان عطفتك ابن * حتى رأيت له جفناه بهك مد
 اهدى التمسك جفونك الساجي انا * وصحفة الحظا لله تصيد
 وارى قوامك ناظري تنفيا * لما ظهرت وأنت أنت المفرد
 ما كان ضرك لثوقفت سوية * عيني لها سرأى جلالك انه
 عطنا على فاني بك واجد * وجدا وصبري فمك ما لا يوجد
 واذا نظرت فلاسواك بالوحلى * واذا نظرت فليس غيرك أقصد
 واذا بروق جمال وجهك اومضت * فليظن يطر والاضالع ترعد
 (وقلت ايضا من بحر المسئلة)

السحر به فيك ما تحرك اوجال * الاورمانى من الغرام بأوجان
 باقامة عين نشا بروضة حسن * ايان هفت نسمة اللال به مال
 قد ارسلت الله فنسمة لشوق * في اعينه صرت والخواطر تقبال
 والوجه له كعبة وخدك ركن * والحاجب محرايه اطاعة اجلال
 لا تقدر عدال حسن وجهك تمحو * من حبك بالوم ما تظن في الجبال
 ان شئت صدودا وان اردت وصالا * قافل فلانامك طوع سا ارفعال
 الله كساك الجمال أغفر نوب * قدرحت علينا به تنبه ويحتال
 لا تقدر تحطولك الخواطر صونا * هيات كما قبل دون ذلك أهوال
 بالمهجة أودى الهوى وكنت خالبا * لا اعرف أن الهوى كذلك قتال
 لا اعرف والله ما الذي اقوادى * الحافظك أوحث فراح يصرع في الحال
 قل لي وبما زاد هيت سعي حتى * لا يقبل نعما ولا ملامة عدال
 من جور غزال الصريم اصبح قايي * حيران وجسمي فني ودمي هطال
 ان لاح عليه اخاف من لحظاني * تؤذبه فاغضى وفي الجواخ بابال

حصن عكار صفا * قط يومان الكدر * كيف يصفو الذي تلا نشوان
 ثم أرباعه عكر * وقال في فتحها يامليك الارض بشرا * لثقتك ان الارادة ان عكار يقينا * هي عكا وزيادة
 (وما أحسن قوله وقد وردني الملك الناصر من الشرق ولم يصح ذلك) نهي زاد فيه الدهر صيا * فاصبح بهدوسا نعيميا
 وما صدق النذير به لاني * رأيت الشمس تطلع والجموما (وقال الحصري المكفوف في موت المعتضد وولاية ابنه المعتقد)

مات عباد ولكن * بنى الفروع الكبريم فكان الميت حي * غير ان الضاميم (السراج الوراق)
 قالوا وقد سمعوا مدحى له ورأوا * حالاً باعقاب ذال المدح مجوده ما كان رأيت محموداً بعد حته *
 فقلت كلال لكن كان محموده ووجهه شاهد ينبيك عن خبرى * والباء فى خبرى ليست بوجوده (شاعر)
 من طين طوبى خلقت فذا * فانت فى ذال الورى غريب ٣٠٣ بدأت النون فبك باء * فالناس طين وان طين
 (ابن دانيال فى القصر الصانع)

قد كنت بالفقر ضلال
 اذ جنته محاصر الوفاء
 حقة اذ دعوه فخرا
 فكان فخر ابقرفاه
 (رجع) انفتت اذهبت (الاول)
 جمع اولى مثل كبرى
 وكبر (الاعراب) يا حرف نداء
 (واو ادا) نكرة شبيهة بالمضاف
 (سور) مفعول به (عيش) مضاف
 اليه (كاه كدر) مبتدأ وخبر
 (المعنى) يا من وردت به عيش
 كاه كدر لاى شئ تزدده - فذا

(التفصيل)

ومن دعوانه للجلى اذا طرقت
 والامر تفصلة قد كل عنه فى
 = الكدر والصرف قد انفقته
 واذنية فى الايام السالفة
 * وهذا الذى تسميه ارباب
 البلاغة التجرد وهو ان يجرد
 الانسان من نفسه مخصصا
 يخاطبه فهو يستريح بها انتم
 وتعنيقه وتوبى به وهذه عادة
 جارية لكل من اخذ نفسه
 فاخذت بوجهها وذهبت بها فيقول
 من قال لك تعالين كذا وقد
 اتعمل الشعر اذ ذلك كثيرا
 (رجع الكلام الى الصنفونى

نشوان بخمر الصبا يميل فيسبى الاغصان ويزرى بكل امرع - ال
 وقد انقصم عقد القلم فتبددت جواهره على هذه الطروس وانطرب الرقم فتجذرت فى
 خائل هذا النوع من خرائد فرائده كل عروس ولولا خوف السامة والمال لبرزت لك
 ابيكار الافكار فى انخر من هذه الخليل ولاكن فى هذا القدر كفاية الاسماع ونهاية
 ما تقبله الطبع (ويط) الصنى الحلى قوله
 فذكره قدانى فى هل اتى وسيا * وفضله ظاهر فى نون والقلم
 (ويط) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 بان انسجام كلام منزل يعجب * يهدى ويخبرنا عن سالف الامم
 (ويط) ابن حجة قوله
 لذات انسجام دموى فى مدائحهم * بالله شغف بهما يطيب النغم
 (ويط) عائشة الباعونية قواها
 ولى عوانده منهم بالجميل لها * بمنم الى اتصال غير مضمم

(التي دعوتك لما الدهر جار على * ضعتى وفاسيت منه باس مفعولم)

فى البيت التفصيل بالصاد المهمله وهو ان ياتي المتكلم بشطريين من شعره ممتد مقدم فى
 نظمه أو نثره سواء كان صديرا أو مجزيا فصل به كلامه بهد أن يوطى له توطئة ملائمة
 وشطريين قصيدتى صدرت من قصيدته الى تقدم معنى نظمه اذ مدح النبي صلى الله
 عليه وسلم ومحل شاهد ها قولى
 يا سيدى يا رسول الله يا سيدى * يا من انا بجزايا مدحه شادى
 انى دعوتك لما الدهر جار على * صبرى فاعلمه من فوط ابعادى
 ومطلع هذه القصيدة تقدم ذكره فى حسن المطالع وهو
 قف بالمحصب تحت الاثرل باحدى * ان المطايا بارواح واجداد
 ومنها فى مدح الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 اقدحى الدين بالبيض الصقاح لنا * وعصبة من كرام القوم اجلاد
 ثم العرايين فى يوم النزال لهم * روع الزهال بنشئ روع آساد
 هم المسابق واللسن المصاقع فى * اوج المنابر اوفى حومة النادى
 قوم اذا اصطكت البيض الحداد سطوا * بكل منطلق الحدادين مقسداد

ايام الشباب) ثم ان الصفا هو العذوبة والهنا انما هى معصوية بالشباب ومنهل الصبار انق العيش فى المورد عذب
 المذاق لذينا لمطم فاذا انى زمن المشيب كدرتم - ال العيش وغصص وارده بذكره مذاقه وقد قال تعالى ومنه لكم من يرد الى
 ارضل العمر (شاعر) من عاش اخلفت الايام جردته * وحانه ثقاه السمع والبصر (وقال اخر)
 طول حياة ما ج اطانل * انفس عندى كل ما ينهى
 اصحت مثل الطقل فى مهده * نشابه المبدأ والمتنهى

(قال الطغرائي رحمه الله تعالى)

(فيم اقتحامك سنج البحر تركبه * وانت بكفة من مصة الوشل)

(الغنة) اقتحم الامر محي بنفسه فيه من غير روية والمقحمة باضم المهاكة اللج معظم الماء وكذا اللجة تركبه (تعلموه الوشل)

يا قهر بك الماء القليل (الاعراب) ٣٠٤ اقتحامك مبهتدا والخبر تقدم في الجار والمجرور لانه تضمن الاستفهام (ولج)

مفهومه عول به والهاه في تركبه في

قوم الى الغارة السه واهمهم * ترمى ذلوب العدا ذعرا به صواد

موضع نصب بتركبه وجعله تركبه

هبت عليهم رياح النصر فاضطربت * جداول الرغف منهم فوق اجساد

في موضع نصب على الحال واهاه

واخشلت السمير حتى انها حامت * من الرؤس بهن كالوعنقاد

في منته ترجع الى البحر ولا يجوز

من كل قوم ينالني المجد عن كذب * وقد غم لذرا العلباء صعداد

ان تعود على اللج فانه لا بد من

(ومثل ذلك قولي من قصيدة جيبية)

لني الغرام أخوا الغرام سريرة * خنيت على من كان فيه مداجي

اقتحام اللج وركوب البحر حتى

وهذا الشطر الاول صدر بيت من قصيدة أخرى لي والبيت

يصل الى اللج فيناقض هذا

لني الغرام أخوا الغرام سريرة * آياتهم أطول المدى لم تنسخ

الاعراب المراد من البيت وهو

(وقالت أيضا من قصيدة)

يا عاذلي في حبه كن عاذري * ان الغرام عن الملامة في دهى

يريد الانكار عليه في اقتحامه

والشطر الاول من قصيدة أخرى والبيت منها اقوله

اللج لان القليل من البحر يكفيه

يا عاذلي في حبه كن عاذري * حنات أنت على هواه عنقي

منه المصدة وهذا موجود في أقل

قد ذاب قلبي في هواه صبابة * وأضرب جسمي السقم فهو تخيف

جزء منه في الساحل والقاعل

(وقالت من قصيدة جيبية)

قد ذاب قلبي في هواه صبابة * وبجسنة ايكه من شرقي هيجا

صهير يرجع الى مخاطب (وانت)

(وبيت) الصني الخلي قوله

صلى عليه اله العرش ما طلعت * شمس وما لاح نجم في دجا الظلم

مبتدأ وجعله بكفيل الخبر (منه)

فذكر في شرحه ان صدره هذا البيت تقدم له في قصيدة قافية امتدح بها النبي صلى الله

من هذا المتبعض وهي متعانة

عليه وسلم مطاهاها

فيروز الصبح أم يا قوتة الشفق * بدت فهجيت الورقاه في الرديق

بيكفي (ومصدة) فاعل بكفي

والبيت الذي أتى بصدرة وابنته في بيده يته على حاله لاجل نوع التفصيل قوله

(والوشل) مضاف اليه وقوله

صلى عليه اله العرش ما طلعت * شمس النهار ولاحت أنجم الغسق

وانت الى آخر البيت جعله حالية

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تفصيل مدحك بتجليل الذي أدب * أوصافه كنت البلوى من الرقم

(الاهـق) لاى شئ تثقنم البحر

نذكر في الشرح ان صدره هذا البيت عجز بيت من قصيدة باثية مدح بها النبي صلى الله

وتركب بـجـتـه وتصير على

عليه وسلم مطاهاها

أهواها والغرض يحصل في

الشاطي لان المقصود شرية

تقصه من الماء القليل بهـق

بذلك أنه ما المراد من الدنيا الا

قيام الصورة لاغير وهو ما يقوم

بهـذا الجسد من الماء كل

والشرب والملبس وهذا مل

يحصل بادنى تحصيل وأخف

تكسب ولا يضطر مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة الالهوال ومقاساة المشاق ومعاناة المآثيب

لو

وهراء النفوس أحقر من أن يتعادي له وان يتعاني (قيل) ان الخليل بن أحمد اتى اليه رسول الخليفة يطالبه وهو جالس

يل خبز اياك في ماء فاذا اتقح أكله فقال له أجب أمير المؤمنين فقال له ما دمت أجد من ذنبي فاني لأحتاج اليه وقد

أخذ الطغرائي بر بعض نفسه ويمكن سوزة فغضب بها أن كل قدثار واحتمد واحتمد واضطرم هذا هو الصحيح لان

الامر اقل من هذا العناء كما قال صلى الله عليه وسلم من أصبح آمنا في سربه ائتمن في دينه واهله قوت يومه فكأنما ملك الدنيا
 بجذافها وفكأنما حيزت له الدنيا والنظام قد أشار الى هذا في البيت الآتي (شاعر)
 ما لم يزغ أهل ان تردد نظرة • فيه وتطف نحوه الأعناق (الشريف العقيلي)
 وقائل ما الملكات الغنى • فقال لا بل راحة القلب • ٣٠ • وصون ماء الوجه عن بذله • في نيل ما يندد عن قرب

ومن كلام ابن سناء الملك رحمه
 الله سمعت من معانقة الآمال
 ومضاجعة الآمانى وبرمت
 بهامانا من عناني وأعياني
 وملاصحة العيبة الانتظار الذي
 أظمانى واضمانى وربيت لعيني
 من رؤية من يرانى وكأنه
 ما يرانى وعزمت على ان اتخلى
 واستريح وأسير واسيح واسكن
 الى كل راحة وأقلع بكل ربح
 وأضع يدي في يد الزمان وأطلب
 منه الامان وأتوب اليه من
 التخلوق عليه فإنه سبب الحرمان =

السلب والايجاب

وقد سلبت رجا ايجاب كل من
 عن سوادك ونوقامتك بالكرم

= فالامور مقدرة والدينامك قدرة

والاشياء الهانمايات وللحاجات
 اوقات (وقال نظاما)

تدعى العقر وهو أشرف سائب

لك ولم صارد اخلاصت حاك

وكذا حبيبك الحياة وقد أصب

بعت لانشيتى سوى طول حبسك

طلق النفس فهي أخون عرسك

لك ألتت هي المشير بمرسك

واذا اخذت فوق أرضك منك ال

عطف فاذا كرهه انه تحت مرسك

لوان وجهه رضاني غير منتقب • ما سر قباي بلوغى غاية الارب
 (والبيت) الذي جعل بحزمه صدر اهو
 كسوتنى حلالين الانام بها • تفصيل مدحك تجمب لذي ادب
 (وبيت) ابن حجة قوله
 وان ذكرت زمانا ضاع من عمري • في غير تفصيل مدح صحت باندى
 فذكر ان صدر هذا البيت تقدم له في قصيدة ثابته مطعها
 وقد قال ضمن النقا عن صبه هيقا • يا ليته بنسيم العقب لو عطا
 ومحل الشاهد من اقوله
 وان ذكرت زمانا ضاع من عمري • ولم اهاجر اليه صحت يا سفا
 (وبيت) عائشة الباعونية قولها
 قل لئنمى ينتهى عما يحماره • من حصر مجزطه سيد الام
 وقالت في شرحها ان مجزها هذا البيت تقدم لى بيت من قصيدة تنويه ولم تذكر البيت
 ولا القصيدة ولا شيئا من ذلك

• (ولم اجد من هذا اشكو الزمان له • بلى وجدتك يا تولى ومعتصمى)

في البيت الساب والايجاب وهو ان بقصد المتكلم افراد تنخص بصفة لا يشاركه فيها غيره
 فينتقها في اول كلامه عن جميع الناس ثم يثبته لذلك الشخص وانظر بيت قصيدتى فإنه
 ظاهر المعنى في ذلك وهو انى نقيت ولا وجوده مع لى من الناس كلهم ثم اثبت ذلك منه
 صلى الله عليه وسلم لى (ومثله قول الخنساء في اخي اصخر)
 وما بلغت كف امرئ متناولا • من المجد الاو الذي نلت أطول
 ولا باخ المهدون للناس مدحة • وان اطنبوا الا الذي فيك أفضل
 (ولعبد الحسن الصورى يهجو أبا الجيس حامد بن ملهم)
 سبقت بنى الدنيا ما هب نانم • سواك الى جور ولا قام قاعد
 (وقال ابن هانئ الاندلسى)

ولم ارزوارا كسيفك لاهدا • فهل عندهم الروم أهل وتر حبيب

فقد نقي عن جميع السيوف زيارة العداثم أثبتت السيوف مدوحه (وله أيضا)

امام هدى ما التفت بيت نبوة • على ابن نبي منه بالله أعلم

ولا بسطت أيدى العفاة بانها • الى أرى يحيى منه أندى وأكرم

٢٩ ت لانغاط فانتال رضا الله تعالى الاباغضاب نفسك ما هان الورى ولا ملك الدنيا • او لا حازها سوى المتناك
 (وقال أبو العز مظفر الاعمى) دخلت على الملك الكامل فقال لى أجز هذا النصف قد بلغ الشوق منهماء (فقلت)
 وما درى العاشقون ما هو (نقال) وانما غرهم دخولى (فقلت) فيه فهم ما به ونا هو
 (فقال) ولى حبيب بره هوانى (نقلت) وما تغيرت عن هواه (فقال)

رياضة النفس في احكامها فنقلت وروضة الحسن في حلاه (فقال) اصبر لذن القوام المني
 (فقلت) بعشتمه كل من يراه (فقال) ريقته كلها امدام (فقات) ثمان
 ختامها المسك من لاه (فقال) امدته كلها ارقاد (فقلت) ولساني كلها انتباه ثمان
 المظفر اكلها مديحافه وقد اوردت ٣٠٦ هذا الشعر لان فيه قافيتين لا يجوز ان على رأى ارباب العروض وهما احسن

ما في هذه اقوافي الاول ما هو
 والثانية انتباه انظرهما متبجدهما
 احسن القوافي (أبو فراس بن
 حمدان)
 ان الغني هو الغني بنفسه
 ولو أنه عار المناكب حاشي
 ما كل مانوق ابسيطة كانيا
 فاذا فتمت فكل شئ كافي
 (أبو الحسن النربف العقيلي)
 وقائل ما الملك قلت الغني
 فقال لا بل لراحة القلب
 وصون ما الوجه عن بذله
 في نيل ما يتعد عن قرب

(قال الطغرافي رحمه الله تعالى)
 ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
 يحتاج فيه الى الانصار والظول

(البيعة) القناعة الرضا بالمقوم
 (يخشي) يخاف (يحتاج)
 يضطرون ويقترو (الانصار) الذين
 ينصرون ويساعدون على
 الاحوال (أشد بعض الافاضل)
 القاضي القضاة نجم الدين بن
 مصري

وقال أنساروى فيض آدمي
 اذا بات من أهواه وهو مهاجر
 (الظول) حشم الرجل والواحد
 خائل وهو ايم يقع على العبد

والامة (الاعراب) ملك القناعة مبتدأ ولا يخشى عليه خبره والضمير فيه راجع الى ملكان
 (الهمي) ان القناعة صاحبها ملان لانه في غنى عن الناس وفي ملكه اهضمية على ملك مسواها من أمور الدنيا وهي انه اغير
 محتاجة الى خدم ولا أنصار ولا عساكر يحفظون ولا يخشى عليهم من زوال ولا اعتصاب لان مال الدنيا يحتاجون الى
 الخول والامارة للخدمة والحفظ والاعتزاز على نفوسهم من الاعداء والى العساكر يحفظون انفسهم بالبلاد وحدود الملان من

ولا التمع التماج المفصل نظمه • على ملائ منته أجل وأعظم
 وما الجود جودا في سواه حقيقة • وما هو الا كالحديث المرجم
 (وبيت) الصني الحلي قوله في هذا النوع
 أغر لا يمنع الرجاء ما طابوا • وينع الجار من ضمير ومن حرم
 ومراده قوله لا يمنع وينع فان الاول سلب واسنان اثبات وليس هذا معنى السلب
 والايجاب الذي قررناه اذ شرطه عموم السلب أولا ثم خصوص الاثبات كما عرفت مما سبق
 وهنا السلب والايجاب خاصان بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يمس هذا النوع الرجوع
 المتقدم ذكره (ومثله بيت) الشيخ عز الدين الموصلي وهو
 ايجاب امداحه بالحلم يمنع من • سلب النفوس ولم يمنع من السكرم
 وقد قدم الايجاب على السلب لما لم يتقدم شاهد بيت الحلي وأخذنا من المعنى منه وعكسه
 بتقديم المثبت على المنفي كما ترى (ومثل ذلك) بيت ابن حجة وهو قوله
 ايجابه باهط ايا ليس يسلبه • ويساب المن منه سلب محترم
 وقد جرى في بيته هذا على سنن الحلي والموصلي في تقريره هذا النوع كما تبهر في أي
 هلال العسكري وهو ان بيني الكلام كلامه على نبي شئ من جهة واثباته من جهة
 أخرى وقد علمت ان هذا النوع هم هذا التعريف بعد مع نوع الرجوع المتقدم ذكره
 لانهم عرّفوا الرجوع بالعود على الكلام السابق بالنقض وهذا هو نفي الشئ من جهة
 واثباته من أخرى بعينه كما شرح هذا الاتحاد بن حجة في نوع الرجوع تقدمت حينئذ
 الممدول الى تعريف الشيخ زكي الدين بن أبي الاصبع لاجل الفرق بين النوعين وهو
 ما قررته وبيت عليه بيت يدعي كما عرفت لاسيما والشيخ زكي الدين امام هذه الصناعة
 ورئيس هذه الجماعة ومن العجائب ان عائشة الباعونية قررت تعريف الشيخ زكي الدين
 في أول كلامها ثم قالت وهذا الحد عندى فيه انظر والاصواب ما ذكره العلامة الشهاب
 محمود وذكر تعريف أبي هلال العسكري لبيت شعري أغتات عن نوع الرجوع فلم
 نلاحظه عند هذا التعريف أم عدت عما قرره ابن حجة من اتحاد النوعين مع انها
 معتقدة على كلامه ولا نقبه الا بالعلامة كما يشهد بذلك مواضع من شرحها (وبيتها) في هذا
 النوع جارعي مغوال من تقدمها وهو
 لا يسابون بفضل الله ما هو • ويسابوا ضرر الاصلاح بالسكرم
 وقد سلبت من بيت ابن حجة ما أرادت وحذفون الزعم من المضارع بغير ما نصب ولا

جاء
 (الهمي) ان القناعة صاحبها ملان لانه في غنى عن الناس وفي ملكه اهضمية على ملك مسواها من أمور الدنيا وهي انه اغير
 محتاجة الى خدم ولا أنصار ولا عساكر يحفظون ولا يخشى عليهم من زوال ولا اعتصاب لان مال الدنيا يحتاجون الى
 الخول والامارة للخدمة والحفظ والاعتزاز على نفوسهم من الاعداء والى العساكر يحفظون انفسهم بالبلاد وحدود الملان من

يقصدون الثغاب • ليس بارضارون الى اموال يذنبون في العسا زيامونوهم بذلك ثم هم مع ذلك الهم والقدر في تصديق
 الاموال وتديبر لرعايا في خوف وخشية من زوال الملك اما بغلبة العدو واما بخر وج أحدمن الرعايا عن الطاعة واما بوقوف
 أحدمن حشهم وخدمهم وأقاربهم عليهم أراطعاهم السم الى غير ذلك من الاعتبالي واعداد الخواوف (حكى) ان خالد بن
 برمك جد البرامكة لما طابه السقاح أو المنصور رابعا فله الوزارة دخل ٣٠٢ عليه فلما رقع بصره عليه قال أخرجوه
 وغضب عليه وكان كثير الظلم =

جانم وذلك اغرة رديثة في العربية

(وأنت لمجوذا في كل حادثة • وكل خطب خطبة الذرع مقتحم)

(الادماج)

يا من اذا أدمج النكوى لحضرته
 ذوا جبهه أعجلتم حاجية النهم

= الى رؤيته فتعجب الحاضرون
 من ذلك ورعباً صر بقتله فقال
 يا أمير المؤمنين علام تقمقني
 فقال لانك دخلت علي ومهلك
 السم فقال يا أمير المؤمنين حاش
 لله وانما نحن معتادون بخدمة
 المولك ونخشى بادرتهم في وقت
 غضب فيهلك أحدنا ويعذب
 ونخاف طول العذاب فنضع
 لاجل ذلك تحت فم الخاتم مما
 فاداراً يناذلك امتص أحدهنا
 ذلك السم يموت خوفاً من
 تطويل العذاب فهو فاعنه
 وقاده الوزارة ثم انه قال له
 يا أمير المؤمنين من أين علمت
 أراهم معي قال انه في ساعدي
 رملجان ادا حصل في المكان
 الذي أنا فيه سم انتطعاني
 ساعدي فن هناك علمت ذلك
 هكذا وجدتهم ساطورة بهذا
 اللفظ وفي انتطاح الدم الجبين
 بعد كبير من العقل وانكن قال
 أصحاب الخواص ان قرن الحية

في البيت الادماج وهو ان يذكر المتكلم معنى من مدح أو ذم أو غيرهما ثم يدمج فيه موه في
 آخر من جنسه أو من غير جنسه ليوهم السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لثمة
 معناه الذي قصده وقد أدمجت في بيت القصيدة ذكر حوادث الدهر والخطوب وتواليها على
 الانسان وابلائه مما في ضمن وصفه عليه الصلاة والسلام ٣ كقول عبدالله بن سليمان
 ابن وهب حين وزر لامة تضد وكان عبدالله قد اخذت حاله فيكتب لامة تضد
 أبي دهر ناسعاً ناني نفوسنا • واسهقنا فيمن نجب ونكرم
 نقلت له نعم مالك نعيم أهما • ودع أصرنا ان المهم المقدم
 فادمج شكوى الزمان وشرح حاله في ضمن التهنئة (ولابن نباتة)
 وبدر تمام بت أنت رجله • وأكبره عن ان أقبل خده
 نهشت فيه كل شئ يحبه • من الجور حتى كدت أعشق صدده
 فقد أدمج في ضمن وصف نفسه وصف محبوبه بالجور والصد (وقال بعده)
 ولا بد لي من جهلة في وصاله • فهل من حلبي أودع الحلم عنده
 فقد أدمج الغمر في الغزل فانه جهل حاله لا يفارقه البتة ثم أدمج شكوى الزمان بقوله
 الاخوان بحيث انه لم يبق منهم من يصلح لهذه الوديعه (وللعاجري)
 لما تبدي غل عارضه • أجهى من الريحان والآس
 قبلته فرحا بحضرته • فاسود من نيران أنفاسي
 فادمج ضمن الوصف ذكر نيران اشواقه (وما أحسن قول ابن مبررة)
 ومهفوف رقت حواتي حننه • فقل لو بنا وجدنا عليه رفاق
 لم يكس عارضه المراد وانما • نفضت عليه صباغها الاحداق
 فقد أدمج وصف الاحداق بالسواد في ضمن وصف العذار (ولابي الفتح كشاجم)
 عذبت بالرشف منه شفة • مصها أطيب من نيل الأمل
 وعلمها نخرة من اس • تستعير اللون من صبغ الطجيل
 فهي فيما قلت آثار دم • من فؤاد علفي به ونهل
 فقد أدمج في ضمن وصف الشفة ذكر تباريح القلب (وبيت) الصفي الحلي
 اصديق قولك لو حب امرؤ حجرا • لكان في الحنجر عن مشوا لم يرم

٢ قوله كقول عبد الله الخ هكذا بالاسمين اللذين بيدينا وعبارة ابن حجة في شرحه كقول عبدالله بن عبد الله لعبد الله بن
 سليمان بن وهب حين وزر لامة تضد وكان ابن عبد الله قد اخذت حاله فيكتب لابن سليمان الخ وهي ظاهرة لاخبار عليا
 اه مصححه

إذا قارب الطعام المسموم عرف (وعلم) القناعة من عن هذه المناق الممعدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس واعمل بما افترض الله عليك تكن أعبد الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن أروع الناس وكان أبو حاتم يقول انما بيني وبين الملوكة يوم واحد اما أمس فلا يجيء دون لذته وأنا واباها من غد على وجل وانما هو اليوم فما عسى أن يكون هذا اليوم وأخذ هذا الكلام (أبو العاتية) فقال (٣٠٨)

حتى متى نحن في الايام فحسبها
وانما نحن منها بين يومين
يوم نولى ويوم نحن نأله
اعله أجاب الايام للعين
(ابن عيينه)
الرزق يأتي وان لم يدع صاحبه
حتمًا ولكن شقاء المرء مكتوب
وفي القناعة كثير لانه ناله
وكل ما عاك الانسان مسلوب
(وقال آخر)

فقد أدمج سؤال الحسن الخضر في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم في ضمن تصديقه بالحديث
المأثور عنه عليه الصلاة والسلام (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي
أدمجت شكواي من ذنبي بدمته • عداك تشفع لي يا شافع الأعم
فانه قد أدمج الشكوى من ذنبي في ضمن مدحه كما صرح بذلك في شرحه (ويت) ابن
حجة قوله

قد عز أدمج شوقى والدموع لها • على بهار خردوى صبغة العنم
فقد أدمج في ضمن شرح حاله صفره لونه وجرده دموعه كما قاله في الشرح (ويت) عائشة
الباهوتية قولها
أعد حديث أحبا في فهم عرب • قد أرب الدمع فيهم كل منجم
فقد أدمجت شرح الحال في ضمن الوصف كما أشارت لذلك في الشرح

(وقد أشارت لما أوردوه من ذلك ولا • يحتاج من ذلك للافاظ والكلام)

في البيت براعة الطلب وهي ان الوجود المتكلم بالطلب في الفاظ عذبة مهذبة منقعة
مبينة اقصوده منبهة على مرادها معتقنة بظهور المدح خالصة من الاصلاح والتصريح
بل يشعر بما في النفس دون كشفه وذلك في بيت قصيدتي منجلى بحله الرونق متخلي بحلوة
الانسجام المونق (ومثله لابي الطيب المتقي)

وفي النفس حاجات وفيك فطانة • سكوتى يان عندها وخطاب
(ومنه قول أمية بن أبى الصلت) في عداك الله بن جديعان
أأذ كرحاجتى أم قد كفاى • حياؤك ان شيمتك الحياه
(ولابن خنقاجة)

مألى أوسنتكم لوأحسنا • انما نال أمر امينا
قد شجنا انا الياس من بعدكم • فادركونا باحاديث المنى
(ولبعضهم) يستمدى رفيه قاله الى مجلس أنس

برق مدام في عارض النبت • ورعد نصف وقطر ما ورد
والشمس مع كل هذه طاعت • من جيب ساق مشق التند
في فلان دارق طب مر كزه • على نجوم السرور والعقد
لوتم أنسى بالقرب منك لما • حلت الا في جنسة الخاد
والنرق بين هذا النوع وبين الادماج ان في الادماج يقصد معنى من المعاني ثم يدمج

براعة الطاب
براعة لان تقى الناس عن طلب
علمائنا ان اذ كى الناس كاهم

خذن العيش ما كنى
فهو ان زاد ان لنا

كمر اج منور
ان طفا دهنه انطى

وذكرت هنا ما ذكره ابن مدينى في
مجمعه في ترجمة ابي طالب محمد بن

عيسى بن عيسى بن ابي نعيم
الكاتب قال سمعته يقول وبيت

حوران في قديم الزمان وكنت
كثير التردد الى قبور رضى ابوب

فما بينى ضيق فرايت في النوم
كان في قبورهم قبر شمس الدولة

فقصت اليه فوجدته قبر اعظما
من مروح الباب وهو فيه مسجى

بكنفه ومي قصيدة امتدحت به ما فانشده اياها لما فرغت من
انشادى استقر عسى في زاوية القبر وأخذ كفته ووربه الى نسرأى في وجهى أثر الندم والانكسار فعرف ذلك منى
(فانشادى)
لانتقلن معروفا سمحت به • ميتا واهبحت منه عارى البدن
ولاننا جردى شاب بخل من بعد بلى ملك الشام واليمن انى خرجت من الدنيا وايس معى • من كل ما عاكنت كنى سوى كنى

غرضه

(أبو إسحق الفري)

باطالب الرزق في الدنيا بجهالته * ان التناعة أذعت حامية الحبل

(آخر)

لا تحقرن قليل الرزق وارض به * ما الغمر مجتمع الامن الوشل

اقنع يا سرشي أنت نائله * واصبر ولا تعرض للولايات فاصفا النيل الا وهو متقص * ولا تكدر الا بالزيادات
(وتروى هذه الايات للحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) ٣٠٩

اغنى عن الخلق بالخلق

تفن عن الكاذب والصادق

واسترزق الرحمن من فضله

فليس غير الله بالرازق

من ظن ان الناس يغنونه

فليس بالرحمن بالواقف

أوطن ان المال من كسبه

زات به الإعلان من طاني

(وقال ابن ابي الصقر الواسطي) =

(تشابه الاطراف)

عمرى تشابه اطراف اقل ارم

أرم محال ان ارجز فقدم

= كل رزق ترجموه من مخلوق

يعقر به ضرب من التهوين

وأنا قانر وأستغفر الله

مقال المجرأ لا التهوين

لست أرضى من فعل ابلدس شيا

غير ترك السجود للمخلوق

(السراج لوراف)

مالي أذل وللقناعة عزة

أنجوبها من ذل وهوان

وأصون وجهي ان يذل لوجه

منحوتة من عالم الصوان

والانوم كالاصنام والاسلام نز

زهني عن الاصنام والاولان

(الشارح)

اذ مالك الانسان ثوب قناعة

ترش كاس العزق الياس مائة

(وله في القناعة غزلا)

غرضه ضمته ويوهم انه لم يقصده وهذا مقصود على الطلب فقط وهو أيضا فرق بينه وبين

الكتابة (ويتم) الصنى الحلى قوله

اقدمت بما في النفس من أرب * وأنت أكبر من ذكرى له بضمي

(ويتم) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

براعة بان فيها منتمى طلبي * وأنت أكبر من نطق بالولم

(ويتم) ابن حجة قوله

وفي براعة ما أرجوه من طاب * ان لم أصرح فلا أخرج الى الكلام

(ويتم) المناضلة عائشة الباعونية قولها

يا أكرم الرسل سؤلى منك غير خفي * وأنت أكبر من دعوى الكرم

(ويتم) ان يكن لي بالقبول - هنا * محتا بفضل وجود للورى عم)

في البيت تشابه الاطراف وهو قسمان (الاول) لفظي وهو ضربان الاول ان ينظر الناظم

الى اللفظة وقعت في آخر المصراع الاول فيميتدى به في أول المصراع الثاني ومنه صديقي

في بيت القصيدة (قال أبو تمام)

هوى كان خاسا ان من أبرد الهوى * هوى جلت في افئائه وهو خامل

أباجعه فر ان الجسهالة أمها * ولودوام العلم - هذا محائل

فمكن هضمية تاوى اليها حرة * يورد عنها الا عرجى المناقل

فان القسبي في كل ضرب مناسب * مناسب روحانية من يشاكل

(والضرب الثاني) ان يعيد الناظم اللفظة القافية من كل بيت في أول البيت الذي يليه

(كقول التميمي)

رميتي وسر الله بيفي وبينها * عشية آرام الكاس رميم

رميم التي قات بلجيران بيتها * نعمت لكم ان لا يزال بهيم

(ومن ذلك قول ابي الاشبلي)

اذ انزل الخجاج ارضا صريرة * تتبع أقصى داتها فشقها

شقاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذ اهر لقناة سقاها

سقاها فسرواها بشرب مهبالها * دما رجالي يحلبون صراها

(وقال أبو نواس)

حزينة خير بنى حازم * وحازم خير بنى دارم

ولم يحسن من فقر رتمه سهاه * لان علمه نعمة الصبر سابقه

ان غاب من أحبيته عن مجلسي * اذ ذوب قلب الصب من حمرانه

أحضرته لي وردا وكاس مدامة * وضربت ريقته على وجنانه

(أبو نواس)

الم تر اني أفنيت عمري * بمطابها ومطلبها عسر

فالم أجد شيئا اليها * يعقر بني واعينى الامور

سجعت وقت قد سجت غنان * فبحه في وايها المسير
 اليس الليل يجمع أم عمرو * واما فاذا كئنا ثندان * وتظنر للالهلال كالأراء * وبه لوها النمار كاعلاف
 يقابل بنجم الافق طرفي اهله * يرى طرف محبوب في مائة زمان
 ٣١٠ ويقطع قلبي ان ينوز به ربه * آلت تراء دائم الخفقان (آخر)

(وقال ابن الجوزي) في كتاب الاذكياء
 روي ان هدهدا قال سليمان
 علمه السلام أريد ان تكون في
 ضيافتي فقال له سليمان أنا وحدي
 قال لا بل مع العسكر كما في جزيرة
 كذا في يوم كذا فعسى سليمان
 وحنوده الى هنالك فصد الهدد
 الى الجوف فاصجادة وخذها
 ورمى بها في البحر وقال يا نبي الله
 كلوا فن فانه اللحم نال من المرق
 فضحك سليمان وحنوده من ذلك
 حولا كالأ (وقد انظم بعضهم
 هذا المعنى فقال)
 وكن تنوعا فقد جرى مثلا
 ان فانتك اللهم فاشرب المره
 قال بعض أصحاب الجون السحق
 والببدال والجادم من القناعة
 (قال الشاعر)
 شغل المردي بالبديل وأضحى
 نسوة الناس شغلهم بالسحق
 كل جنس يجنسه قد تكفى
 فعزاه يامعشر الفسق
 (فاجاب آخر)
 اذا اجتري المردي بالبديل
 وصاحقت ربة الجبال
 وضعت كفى على قري
 أصله ثم لأبالي
 (بحسن الشواهد)

ودرم خير عقيم وما * مثل عقيم في بني آدم
 والبيت الاول من الضرب الاول (واقدم الثاني) معنوي وهو ان يجتم المتكلم كلامه
 بما يناسب ابتداءه في المعنى (كقول الشاعر)
 الذم من السحر الحلال حديثه * وأعذب من ماء انعامه بريقه
 فالريق يناسب اللذة في أول البيت (وقال محمد بن عبيد الله السلمي) وذلك أول شعر قاله
 وهو ابن عشر سنين في المكتب
 بدائع الحسن فيه مفرقة * وأعين الناس فيه مفرقة
 سهام الطائفة مفرقة * فكل من رام لحظه رشقه
 قد كتب الحسن فوق عارضه * هذا ما ليج وحق من خاقه
 فالرشد في قافية البيت الثاني يناسب السهام في أوله (وقال بعضهم) في أمهم ربحان
 ربحان ربحانة اذا دارت الكاس ومنه تادب الادب
 تشربه الكاس حين يشربها * يطرب من حسن وجهه الطرب
 فالطرب يناسب الشرب في أول البيت (ولامرئ الرقام)
 ابريقنا كف على قدح * كانه الام ترضع الولدا
 أو عابدين بنى الجوس اذا * توهم الكاس شعله تهبدا
 فالسجود مناسب للعبادة في أول البيت (وما أحسن قول بعضهم)
 جاءت بوجه كانه قرر * على قوام كانه غصن
 غنت فلم يبق في جارحة * الاغنيت انها اذن
 فالاذن تناسب ذكر الغنائه في أول البيت والصفي الخلى أتى به هذا النوع من القسم
 الاول من الضرب الثاني متعاقبا بيت الاكتفاء قبله ليصير ذلك بيتين (فقال)
 قالوا ألم تدران الحيا غايته * سلب الخوطر والاباب قلت لم
 لم أدرك قبل هواهم والهوى حرم * أن الظباء تجل الصيد في الحرم
 فالشاهد في آخر البيت الاول وأول البيت الثاني (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلی
 أحمر املك اشبهت قولاً متى تلم * تلم فتى زائد البلوى فلا تلم
 وهو من القسم الاول من الضرب الاول (وبيت) ابن حجة مثله
 شابهت أطراف أقوالى فان أهم * أهم الى كل وادى صفاتهم
 (وعاشة الباعونية) لم تنظم هذا النوع في بدعيتهما

(نور)
 يارب لا تخرب حماة واهلها * دون البلاد ارامل عزبان
 أخذ القنا امر جالها فتساحقت * نسوانها وتبادل المردان
 عم القنا حتى حماة فاهلها * وربها وناؤها من جيعها
 مثل التواهي التي هم وونها * من مسة العاصي تمر مر بها
 أرى العصى زيد اذا اجتماد * جزى الزجن بالخيرات غيره
 (أخذها أمين الدين الحصى فقال)
 (النور الاسعدي)

تراه ضاربا عمرانها • ويجاهدان خلالا عميره • قبل كانت بعض الجوارى قد اكدت بالذم • بدلا عن الرمض
 فرأودها رجل عن نفسها فقالت انما اختار الصحابي على النبي تريد بذلك قول الاخرى
 وليس على في هذا لازم • اذا اخترت النبي على الصحابي تريد اني احق وبالله صحابي الزبير قيل لاخرى ارجعي الى الحق
 فقالت ان الحق بعض مرادى تعنى ان الحق بعض انقضاء السكن (ودخل آخر) ٣١١ على امرأتين فوجد أحدهما على الاخرى =

(نور الهدى باحبيب الله كن سندی • فان حبل ودادي غير منقسم)

في البيت السهولة وقد أدخلها بعضهم في نوع الانسجام والصور اب انما غيرة لان
 الانسجام على ما سبق ايراد الكلام خالفا من التصنع والتعقيد حالها بقود الرقة
 والتنضيد والسهولة كذلك يمكن مع زيادة تميز الانفاظ عن غيرها بالمتانة والتمكين
 وهي مما يدل على رقة الحاشية وسلامة الطبع ووجود القريحة (وبيت) قصيدتي قد
 طلعت مشهور هذا النوع في أوج كاله (ومثلهما) الذين زهير) فانه حسامة هذا الدوح
 وبنان هذا الترحيث قال فين قطع المودة

مولاي قبل لي أين ما • قد كان من عهد وثيق
 حاشاك ان تنسى الذي • بيني وبينك من حقوق
 قد قلت انك زائري • فجمعت عيوني للطريق
 وتركتني أبي علي • من الغروب الى الشروق
 ولو أن لي عيناتما • مقنعت بالطيف الطروق
 سقب الايام الوسا • لرد ذلك العيش الاثيق

(وله أيضا)

يغيب اذا غبت عن السرور • فلا غاب انك عن مجاميس
 فكم نزهة فيك لناظرين • وكم راحة فيك لناظرين
 فيا غائبنا لو وجدنا اليه • سبب لاسهينا على الاروس
 على ذلك الوجه منا السلام • ولا أوحس الله من مؤنسي

(وله أيضا)

يا أيها النسا كت في عهد • قد علم الله من الخاسر
 وغير ما سوف على حجة • يتعب فيها اناب والظاير
 والله ما فيك ولا خصلة • محمودة يذكروها للذاكر
 يا أيها المرف في تيمه • وحق عينيك لذا آخر
 ظنتني اذ لم أجده ناصر • واحربا من أين في ناصر
 ما تظهر القدر من قادر • الا اذا قابله قادر
 غدرت بي بعد عهد جرت • بكفك قول الناس يا غادر
 فعات فعلا غير مستحسن • مالك فيه أحد شاهكر

(السهولة)

يارب مجل بجه المصطنى فرجى
 وسهل الامر وانقذني من الغم

= فحذبت الفوقانية وقدمت كما
 وقال جاء الحق وزمن الباطل ان
 الباطل كان زهوقا (قال بعض
 الشعراء)

مفرمة بالنساء جهلا

تخون عابدين كل حين
 ما اتقنت في الهتوك الا
 تضيف احق في حين

(ابعضهم)

رجلي وكنتي لاعدمت كاح ما
 به ما اصول على الزمان وأعدتني
 أمشي على هدى وأذكع هذه

فطبتى رجلى وجاريتى يدي
 (قال الشاعر كتب الى المولى الشيخ
 جلال الدين) ابن نباتة وأنا برحبة
 مالك بن طوق كذا بوضه وما حال

موا ناعم من استجده من صاحب
 وخدين وأهل رفاه وبين وما هذه
 المدا مجبة لا خباره التي لا يزال

فعل وعدها يصبه صب السين
 فكنت اليه في الطواب واما
 سؤال مولانا عما استجده المملوك
 من صاحب وخدين وأهل رفاه
 وبينين فوالله ما رأيت في الرحبة

اني الآن قريفة الامن السجع ولا جارية الامن الدمع والفراس عاطل والامكان عاطل ومطيتى رجلى وجاريتى يدي كما قبل
 (قال الطغرائى رحمه الله تعالى)

مقل من الاهاين يسرو امرة • كنى حز ناما بين شت واقلال

(ترجو البقاء بدار لانايت لها • فهل سمعت بظل غير منتمل) (الافقة) الرجاء بالمد الامل (البقاء) مصدر بقي وهو ضد
 التفتا بالمد والبقية توضع موضع المصدر قال الله تعالى فهل ترى اهلهم من بقية (الاهراب) ترجوا صله أترجو وتحذفت الهمزة

وهو جائز كقول عمر بن أبي ربيعة الخزومي فواقه ما أدري وان كنت داريا • بسبع رمين الجرام بثمان
تقديرها بسبع وهو كثرة في الشعر ومن الذهول في المحبة وشغل القلب قول الجعوني
فواقه ما أدري اذا ما ذكرتما • اثنتين صليت الضحى أم غانبا قلت كثير من الناس يمر على هذه البيت ويظنه
من باب المغالاة في شغل القلب بالحلم ٣١٢ والذهول عن شأن الحب وعدم الالتفات الى ما سوى السكر في المحبوب

وايس كذلك بل الشك الذي
تردد بين الثنتين والثمانية له سبب
خاص يختص به ما دون ما عداهما
من الاعداد اذ امكنه وذلك انه
كان يعلم من نفسه كثرة السهو
بسبب اشتغال فكره الغيبة اليه
فكان يشتفي أصابه به بعدد
الركعات ثم انه مع ذلك يذهل
فلا يدري هل الاصابع التي ثناها
هي التي صلاها أو الاصابع
المنفوخة (وما أحسن قول
القائل)
أفرطنا بما نفي الى غاية

(وله أيضا) فبين بعدو يعطل ويطلب

قد طال في الوعد الامد • والحسر بنجز ما وعد
ووعده تني يوم الخبيث • فلا تلتبس ولا الاحد
واذا اقتضيتك لم تزد • عن قول ابي وائل غد
فاعتد أياما غمير • وقد ضجرت من العدد
وتقول وصيت الخيط • فهل تفوه من البلاد
واذا اتسكت على الخطيب • فبما اتسكت على أحد

(وله أيضا) فبين أمك عن الشهوات

قالوا فلان قد غدا تانبا • واليوم قد صلي مع الناس
قلت متى كان واني له • وكيف ينسى لذة الكاس
امس بي ذى العين ابصرته • سكران بين الورد والاس
ورحت عن ثوبته سائلا • وجدتها توبة افلاس

(وله أيضا)

غيت عني فما الخبر • ما كذا بيننا استقر
أنا مالي على يلنا • ولا البعد مصطبر
لا تلم في بك عاشقا • رام صبرا فما قدر
أنك كرت عتاق الكرى • حين عرفتها السهر
فعمى منك نظرة • ربما أفتنع النظر
غذيت عين من برا • لك عن الشمس والقمر
أيها الممرض الذي • لارسول ولا خبير
وجرى منه ماجرى • لبيته جاء واعتذر
أنا في محبته ليس يرو • فك مرأى ومختبر
بين شاد وشادن • زهرة المدح والبصر
وصحاب بذكورهم • تفقر الكتب والسحر
واذا ماتقا وضوا • فهم الزهر والزهير
فتفضل فيومنا • بك ان زرتنا أغر
فسرور تغيب عن • هوان جعل محتر

لم يدع النسيان لي حيا
فصرت ان تعرض لي حاجة
مهمة أو دعتم اطرسا
وصرت أنسى الطرس في راحتي
وصرت أنسى أنى أنسى
والهم يورث النسيان بالطبع
اكن هم الدنيا يظلم القلب وهم
الآخرة ينزوه وذكرا أصحاب
الخواص والتجارب أشياء تورث
النسيان وقد نظمها الشيخ علم
الدين البخاري (قال)
توق خصا لا خوف نسيان ما مضى
قراءة لواح القبور تذكيرها
وأكل للتفاح ان كان حامضا
وكسفرة خضرا فميا هو ما

لا ابالي

كذالمثي ما بين القطار وجهك الشقة فاقومنها الهم وهو عظيمها

ومن ذلك قول المرثي المراه كداه كذالك نبذا القمل حين يقطها ولا تنظر المصلوب والمراه كداه وأكل سورا الفار وهو عظيمها
قال جاد بن البرزقان حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد كنت لأحفظ القرآن فأنفت ان أحي لمن يعاقب لحفظته
من العجيف في شهر واحد تم قبضت يوما على لحيتي قص ما فضل عن قبضتي فذبت وقمصت من أعلاها ما فوق قبضتي فاحضبت

ان اجلس في البيت سنة الى ان اسنوت (المعنى) اترجوا الخلود بداره في نفسه بالابتداء وهي اشبه في الناطل في كونهما
 ونسأدها (كما قال القائل) احلام نوم او كل زائل • ان اليبب بمنها لا يجندع واخذ يضرب له مثلا في الخارج
 فقال له سنة فها هل سمعت بظل غير منقل وهذا الزام له لانه يضماره الى ان يقول لا مارايت لان الظل مستفاد من حركة
 الشمس وحركة الشمس لا وقوفها فان ظل في انتقال ابد الابد متفرقا قال لله تعالى ۳۱۳ ألم تر اني اريك كيف مدر الظل ولو شاء

الجمع له ساكنا وهو امان يريد
 بالدار كناية عن حياة كل فرد من
 افراد هذا النوع واما ان يريد به
 فنية هذا العالم واما ما كان فلا
 ثبات له ولا بقاء فالخلود تعذر
 واذا رجوت المستحيل فانما
 تبني الرجا على شقير هار
 واما خراب هذه الدار فقد نطق به
 القرآن العظيم في عدة مواضع
 من ذلك قوله تعالى يوم تبديل
 الارض غير الارض الآية
 وكذلك اقوال الشعراء فيها
 كثيرة أيضا (قال أبو العلاء
 المعري)

وحب الفقي طول الياقظة مذلة
 وان كان فيه نخوة وعرام
 وكل يريد بالعيش والعيش حقة
 ويستهذب اللذات وهي مهمام
 (وقال بهض الاعراب)
 وكل أخ منارقه أخوه

اعمر أريك الا الفرقدان
 قال بهض الناس الالهة بعني
 حتى قال أبو حيان وهذا نبي لم
 أذف عليه في كلام العرب واما
 ذم هذه الدار الفانية فقال علي
 رضي الله عنه الدنيا دار عمر
 ولا تخرد ارمقر والناس فيها

لا ابالي اذا حضر • تبين غاب او حضر

(وله أيضا)

أنا في البستان وحدي • في رياض سندسبه
 ايس لي فيه انيس • غير كتب ادبيسه
 واذا دارت كؤوس • فهي مني واليه
 فنفضل يا حبيبي • نغتم هذي العثبه
 ماترى بالله ما احسن هذي الذهبه
 لم تغب عن مثل هذا اليوم الابله
 من ترى غير ماء عهد من تلك السبهه
 ايم الممرض عني • لك والله قضيه
 كل ما يرضيك ياو • لاي عندي وعابه

(وله فبين دخل ولم يلم)

رأيتك قد عبرت ولم تسلم • كأنك قد دعوت على خرابه
 وكنت كوردة الاخلاص لما • عبرت وكنت انت كاذي جنايه
 فكيف نسبت باه وولاي ودا • همدت الناس تحسبه قرابه

(ومن غراميات القاضي محي الدين بن عبد الظاهر)

لا واخذ الله يدك • فكلم ربي عندي
 وقال عني باني • شبت بالغصن قدك
 وأنت تعظم عندي • أن يسي البدر عندي
 ولست والله أروضي • ان يحكي الورد عندي
 فقابل اقه طرقي • فكلم به نلت قدك
 ولا رعى الله قاضي • فكلم رعى لذع عندي
 وما عشتك وحدي • بلي عشتك وحدي
 وكم أطمعتك جهدي • وكم تجنبت جهدي
 وبعد هذا وهذا • وذلك لازقت بهدي

(وابعضهم)

٤٠ ت رجلان رجل باع نفسه فاورقه هاورجل اباع نفسه فاعقها وقال السعبي سمعت الخلاج
 يتكلم بكلام ما سمعه اليه أحدهم عنه يقول أما بهد فان الله كتب على الدنيا الفناء وكتب على الآخرة البقاء فلا بهد لما
 كتب عليه الفناء ولا فناء لما كتب عليه البقاء الابغفرنكم شاهد الدنيا عن غائب الآخرة وانه وطول الاول بقصر
 الاجل (وقته در التامحي حيث يقول)
 حكم الدنيا في البرية جاري • ما هذه الدنيا بدار قرار
 يناتري الانسان فيها مخبرا • حتى يرى خبرا من الاخبار
 طبعت على كدر وان تيردها • صفا ومن الاقذار والاقدار

ومكاف الايام ضد طباعها • متطلب في الما جدوة تار واذا رجوت المسخيل قائما • تبني الرجاء على شفيع هار
 فاعيش نوم والنسية بقطعة • والمره ينم اخيال ساري واما قول الطفراني فهل سمعت بطل غير منقول
 فقد ذكرت به قول القائل رأيت خيال الظل أعجب منظر لمن هو في أوج الحقيقة وراق شخص واشكال يزهره بعضهم
 لبعض بصوات هلال دفاق ٣١٤ ثم رقت في بابها بدباية • وتقفى جميعا والمحرك باقي (وظرف القائل)

وأغن من رسول المرأش • كالجدر من قول السوائف
 يتظلم الخصر الضعيف • فاليه من نقل لروادف
 وسدنه كفي وبأ • ت موسى خذ او سالف
 فلقنه حلو اللامي • وضمنه لدن المعاطف
 وغتبت عن كاس المدا • م بما أدار من المرأش
 (وقال أبو العتاهية)

سبحان جبار السماء • ان الحوب لسني عناء
 من لم يذق طعم الهوى • لم يدرب ما جهد البلاء
 لو كنت أحب عيرتي • لوجدتها انما مارما
 كم من صدق لي أسا • رقه البكاء من الحياء
 فاذا تنظن لامني • فاقول ما بي من بكاء
 لكن زهيت لارتدي • فاصبت عيني بالرداء
 حتى أشكيكه في • سكت عن ملاهي والمرأه
 يا عتب من لم يسكن لي • ماذا قيمت من الشقاء
 بكت الوحوش لرحمتي • والطير في جوار السماء
 والحى عمار البيوت • تكوا وسكان الهواء
 والناس فضلاء عنهم • لم تبتك الا بالنداء
 (ولعبد الحسن الصوري)

جنى ما جنى وانصرف • وأنكر ثم اعترف
 وظن بان القضا • من يمنع منه الترف
 سلوا صدغه لم جرى • ولما جرى لم وقف
 وكان على أنه • بجوز المدي فانهطف
 (وقلت من هذا القبيل)

أنت مؤلى والغرض • ليس لي عندك عوض
 يا مليحا صرف الصبر • وللروح قبض
 جلدى فيك انتفضى • وكذا اصبر انترض

اذا ما نعتت قلت سكرى سبابية
 وان رقصت قلنا احتكام مدام
 اربنا خيال الظل والستردونها
 فابت خيال الشمس دون غمام
 (قال انطرقاني رحمه الله تعالى)
 (و يا خبير اعلى الاسرار مطلقا
 اصمت فني الصمت منجاة من الزال)

(الافقه) السر الذي يكتم والجمع
 اسرار والسريرة مثل ذلك
 والجمع سرار وقوله تعالى يوم
 تبلى السرائر معناه يوم تتخبر
 أسرار القلوب وهو مأمره من
 العقيدة (اصمت) اسكت
 (منجاة) سبب النجاة (والزال) الخطأ
 (الاعراب) خبير امعطوف على
 الما دى في قوله يا واردا هو اسم
 فاعل من خربت الامر (وعلى
 الاسرار) متعلق بطلها (مطلوما)
 صفة تليجها (فني) الفاء هنا جواب
 الامر عن رأى (منجاة) اسم مصدر
 مثل مرضاة وهو مرفوع على
 انه مبتدأ والخبر تقدم في الجار
 والمجرور (من الزال) من ايمان
 الجنس وهو متعلق بمنجاة والزلى
 مجرور بمن (المعنى) ويامن خبر
 الامور واطلع على الاسرار
 اصمت ولا تبدشيا بما خبرته

و طلعت عليه فان سمعت منجاة من لزال وهذا امر يجب اتباعه على كل من طلب السلامة
 من الزال فقد يترتب على افشاء السر مناسد كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امراني أخيه سر لم يحل له ان يفشي به
 عليه وقال عز رضى الله عنه من كتم سره كان الخيار بيده ومن عرض نفسه لانهمة فلا يلومن من اساء الظن به (وقال عمرو بن
 العاص) رضى الله عنه ما استودعت رجلا سرا فاشاء فاته لاني كنت به أضيق صدرا حيث استودعته اياه (أخذ الشاعر
 فقال) اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذي يستودع السر أضيق (آخر)

اذا ما ذاق صدرك من حديث • فافشته الرجال فن تلوم اذا عاتبته من أفنى حديثي • وسرى عنده فانا الظلوم
 (وقال اكنم بن صبيح) ان سرلك من دمك فانظر ايمن تزيقه (وقال بعضهم) السر ما كتبه في نفسك فاذا أسررته الى غيرك
 فليس بسر (ومن الحكم النوابغ) رب كلام أوردك مورود القتال أوردك عن مورود القذال (ومعجم) بقراط رب لا يكتر
 كلامه فنبال له ما هذا ان البارى عز وجل جعل للانسان انا واحدا او اثنين ٣١٥ ايكون ما يسمع أكثر مما يقول (وقال)

أبو العلاء المعري

فطن بآثار الاخوان شررا
 ولا تامن على سر فؤادا

(آخر)

ابخل بسر لا تخرج يوما به
 فصفيره يأتي بكل عظيم

أوما ترى سر الزناد اذا افشا
 يأتي وشكسا قطه يجميم

(وقال الطفراني)
 ولا تتودع السر الا

فوادك فهو وضعه الامين
 اذا حافظ سر لك زيد فيهم

فذلك السر اضيع ما يكون
 (حكى) الماوردى ان عبد الله بن

طاهر ثذكر الناس في مجامع
 حنظ السر فقال

ومستودعي سرا انضمت صره
 فاودعته من مسترة الحشا اقبرا

فقال ابنه عبد الله وهو صبي
 وما السر في قباي كذا وبجفرة

لاني ارى المدفون ينقظر الحشرا
 وليكن في أخفيه حتى كان في

من الدهر يوما ما أحطت به خبرا
 (وقال أبو الحسين جعفر بن

عثمان التدمري)
 يا ذا الذي أودعني سره

لا ترج أن تسعه معنى

لمتى هذا الخفا • ذاب قاسي وارتض
 والضئى برح في • صير الجسم عرض
 من مجبى من رشا • خان عهدى ونقض
 سن سيف اللعظلى • واتصاه ففرض
 أهيف في حبه • جرع الصب مضض
 بات جنفى ساهرا • فى هواء مانغض
 والهوى بقلهنى • دقا حشائى ورض
 ايسلى من مسعد • ان جفانى وانقض
 صح عشقى عندما • شت جنفيه المرض
 مذرأى علوضه • عاذلى فيه اعترض
 دع ملاي واتهد • فدلىلى قد نضض
 انما ذا صبغ عيشنيه فى الطمد نقض
 ماترى وجنته • وردها ما زال غضض

(وقلت أيضا)

اشرب على نغمة الهزل • وسلم الهم للعقدار
 ظلوقت قد راق حيت رقت • نسائم الورد والبهار
 والاضدليب الرخيم غنى • وقد علت نغمة القمارى
 فى روضه بلرهور تزهر • كالفلك المشرق الدرارى
 بكت عيون الزدى عليها • فافتخر ضحك كاسم النوادر
 يوج بجمه النسيم فيها • وماله قط من قـراد
 ويرقص الغصن فى حلاه • فيصزل الطل فى الغناد
 أتيها والظلام داح • والليل محمولك الازار
 فى قلبى زهرها باطا • به احمرار مع اصفرار
 سكنت الطليعى على عير • بها ونهر المياه جارى
 وعن عيني هـلال تم • وعن شمالي شمس النهار
 ظى من السر في لياه • ما ليس تغناه فى العـقار

لم أجربه بدك فى خاطرى • كأنه ما مر فى أذلى (قال الشارح) وكنت أهديت الى المولى جمال الدين بن نباته من
 رحبه مالك بن طوق حل سمك فراقى رسالته كنان ذلك لمصلحة أثرتم او كتبت مع ذلك أهديته سمكيا صطاد وذلك لى
 فليس ذا سمك الكنه شبك لا تنسك المقر اذ هدى الى هجر • فانت بجهر وقد أهدى لك السمك
 فسكتب الجواب عن ذلك ومنه فآها له رد الم يكن فيه عيب غير السرف وجوده لو تمكن المملوك منه لوصل فيه
 القول ووصف ولكن أشاره ولانا الى مصلحة كفه وجرى فى امتثال الاشارة على ربه وخشى ان يجبرى لى هذه المطالعة

ذكر بحكمه وياخذ من أقصته الأثرية معنى يثمره أو ينظمه فيتموه مولانا ان المملوك يشبع أمره طابا لاشاء
 كلامه واذا عتق نثاره ونظامه فسكت والاقوال تعتلج وصمت والفاظ الاثر تكافى في مراع الاصار تلج (ومنه) على ان
 المملوك ان سكت مقالة فقد سكت لغة ولانه وجائس عليه انما يثب كرمه ايت به من مولانا ربه اياته وليت والله كما قال
 بهض العرب مقولات نزور ولكن ذات نجاج ٣١٦ نعاود منها القرى ونزور * هبات عن البحر القرات تحدثت

فقد عظمت عن قولى المتغالى
 وقد أفصحت عندى المتغالى
 بتكرها

فلم تحل عندى من ثناء مقال
 اه وأما الجاحظ فلم ير الصمت
 مذهبا لانه قال كيف يكون
 الصمت أذنع من الكلام وثقته
 لا يكاد يجاوز صاحبه ونفعه =

(لزوم مالا يلزم)

لزوم ما يقضيه المجد من شيمى
 والطبع لا يلزم المسترخص القيم
 = الكلام يحص ويوم والرواة
 لم تروى سكوت الصامتين كما
 روت كلام الناطقين وبالكلام
 أرسل الله أنبياءه ومواضع
 الكلام المحمودة كثيرة
 وبطول الصمت يفسد البيان
 (وقال) أبو تمام الطائي تذكرنا
 في مجلس سعيد بن عبد العزيز
 الكلام وفضله والصمت ونبله
 فقال ليس النجم كالمراعى يحد
 السكوت بالكلام ولا يمدح
 الكلام بالسكوت وما أتباع
 شئ فهو أكبر منه (قلت) ليس
 هذا انصافا لا الصمت مطلقا
 ولا الكلام لقا وانما يكون

يجانس العصف في انمطاف * ويشبهه الظبي في احورار
 عن نافع وصله روى لى * كراوى الهجر عن ضمير
 (وبيت) الصنى الخلى في هذا الملل قوله
 فقلت هذا قبول جاني سلفا * ماناله أحد قبلى من الامم
 والشيوخ عز الدين الموصل لم ينظم هذا النوع (وبيت) ابن حجة قوله
 يارب سهل طريقى في زيارته * من قبل أن نعتقنى شدة الهرم
 (وبيت) عائشة الباعونية قولها
 طه المادى بالقاب العلاء شرفا * وغيره بالاسامى ضمن كتبهم

(اشكو اليك ذنوباً فأتقت قديمى * وعيشة قدر ماها الحظ بالعدم)

في البيت لزوم مالا يلزم وهو ان يأتى المتكلم في آيات شعره بصرف قبل حرف الروى وحركة
 بجانسة وفي فواصل نغمه كذلك أو أكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف
 وقد أتيت في بيت قصيدته فى بدال قبل الميم بحركة بجمركه بجانسة وذلك فى آخر كل مصراع
 من البيت ضرورية جعله شاهدا على نوعه (قال أبو العلاء المعرى)

لانطابن باللك رفعة * قلم البايغ بغير حظ مغزل

سكن السماء كان السماء كلاما * هذا المرح وهذا أعزل

وقد وضع المعرى فى ذلك كتابا سماه لزوم مالا يلزم جبهه من هذا القبيل ومنه له أيضا

ضحكاً وكان الضحك مناسفاة * وحق اسكان البسيطة ان يكو

تخطه من الايام حنى كاتنا * زجاج وان كان لا بعد اناسك

وقد رد عليه أبو عبد الله الجبائى المتكلم بان قال

كذبت ويت الله حاشة صادق * سيبكاً بعد التوى من له الملك

ونرجع أجا ما صحاح امة * نعارف فى الفردوس ما يمتناشك

(ومن اطراف المراج الوراق)

أقول فى يوم شـ * من مصبه ما خاف النبلا

خرجت من بيتى مر اجا وقد * عدت بحمد الله قنـ

(وتألف من قال)

كتب الورد البينا * فى قراطيس الحدود

الصمت محمود الاتكلم الانسان في الايام فيه أو فيما اذا نقل عنه آت عفاه الى مضرتة أو مضرة
 غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك وأقنى اللهفه انه ان علم ان قوله الحق يصادف وقهاوق ولا تعين ان
 يتوله والافالسكوت أولى فرب كلمة أذنت أجيلا وقطعت دولا ومنه أملا ودعت الى مادبة نثرها الخفى وأما المرسل
 صلوات الله عليه م أجهين فكلامهم متعين واجب عليهم لانهم الرمزوا البلاغ وكافوا هداية العباد ولا يكون ذلك الا بالكلام
 ولولا زوا الصمت لم يؤدوا الامانة ولم ينصحو العباد * وروى الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإقبل خيرا أو أصبحت والكلام مذموم إذا تكلم به في غيبة بل هو محرم أو استغفل
 بما لا فائدة فيه أو بما إذا حفظ عليه أو نقل عنه - حركات به فتن أو نشأت به احسن أو تولدت به أحقاد أما إذا كان الكلام بين
 أصحاب وأصحاب وأهل وقاصوا ومروا وتديانات فلا بأس بالكلام (وما أحسن ما قال محمد بن كثة الاسدي)
 في انقباض وحشمة فإذا جالست أهل العفاف والكرام أرسات نفسي على صحبتهم ٣١٧ وقوات ما نلت غير محشتم

(القاضي الفاضل)

الصحة أسلم لكن ان أردت دعي

أن لا يفيض فسامحني أفض كلتي

بيني وبين وجودي الله يحكم لي

عليه يا النبي لا تني في القدم

ولا حديثي ولا دهرى وحادثه

ولا همومي ولا وهمي ولا هممي

ولا حسامي الذي للبحر أغمده

ولا أجرد في الشكرى سوى قلبي

ولا اللبالي التي نيرانها اتقدت

بالتفكر لم تزل في الدنيا سوى على

(أبو الحسين الجزار)

فان يكن أحمد الكندي متمما

بالتفكير بما ظاني لست أنهمم

فالحجم والعظم والسكين تعرفني

والخلع والقطع والساطور والوضم

يشبه الى قول المتنبي

فانخليل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

(آخر)

ان نمت تعرفني في الآداب منزاتي

وأنتي قد عرفاني العز والتمم

فانظرف والسيف والواجاق

تشم دلي

والعود والبرد والشرطيخ والقلم

(الشارح)

ان كنت تذكر حالي في الغرام وماه

يا بني الله واصلوني * قد دنا وقت ورودي

(والعلی بن الجهم)

وفواره تارها في السماء * فليت تنصر عن نارها

ترد على المزن ما أنزلت * على الارض من صوب امطارها

(ونقل) انه كان امير الدولة أبي الحسين غلام تركي وضى الوجه وفرط ميله من الدولة اليه

جعله رئيس سرية جردها لمر بن حمدان وكان المهامي بسية نظرفه ويستحسن صورته

ويرى انه من عدد الهوى لامن عدد الوغى فمن قوله فيه

ظبي يروق الماء في * وجفانه ويرق عوده

ويكاد من شبه العذا * ويقيه أن تبدون عوده

ناطوا به قد خصره * سينا ومقطعة توده

جعلوه قائد عسكر * ضاع الرعيل ومن يتوده

(وليعضهم)

سأته النقيب في خده * عشر او ما زاد يكون احساب

فدنه انقذوا قبائمه * غاطت في العد وضاع الحساب

(ولا آخر)

ان كنت قد سار عنك جسمي * فان قلبي أقام عندك

وأينما كنت كنت مولى * وأينما كنت كنت عبدك

وعما قرأته يخط والذي رحمه الله تعالى قال قرأت بخط شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم اللقاني

رحمه الله تعالى

أكرموا العلم وصوروا أهله * عن جهول حاد عن تبجيله

انما يعرف قدر العلم من * سمرت عيناه في تحصيله

(وبيت) انصني الحلي قوله

من كل ميتة للموت مقتهم * في طارق بقبار الحرب ماتم

(وبيت) الشيخ عز الدين الموصل قوله

في التزام يدعي خير معتصم * بربه وارتباط غير منهم

(وبيت) ابن حجة قوله

أنتي والى في دعواي متمم فالليل والويل والتسميد تتم دلي * والحزن والدمع والاشواق والسقم

(وقال أبو الحسين الجزار متمم كما يفخر على أبي الطيب المتنبي) فما ظم قدرى على ابن الحسين * فذهني كالعارض الصيب

وكم مرة قد حكمت فيه * لان الحروف أبو الطيب (وقال أيضا) حسن الثاني هما بين علي * رزق الفتي والخلوظ تحتك

والصيد مذ كان في جزائره * يعرف من أين تؤكل الكتف (التصريح الجاهلي)

جم ايداري من يداريه * أعرف حرا لا تبوا باردها * وأخذ الميامن حجاره (أبي صابر الجعفي)

نعت علم المنجنيق ورويه * اهدم الصيحي وافتتاح المرباط وعتد الى نظام المديح الشفوتى * فلم اخل في الحمايز من قصد حائط
 (المظفر الذهبي) كانت بتصور الهمي في شيبتي * واتقنتم اتقان حر مهذب وحاولت منها رجعة ومدحتكم
 فلم اخل من تزوير فورم كذب (سيف الدين المشد) الحمد لله في حلي ومرحلي * على الذي نلت من علي ومن علي
 بالامس كنت الى الديوان منتسبا * ٣١٨ واليوم اصبحت بالديوان بنسبي (السراج الوراق)

رب سائح ابا الحسين وسائح
 في فحبي وحسبه الاثام
 فذنوب الوراق كل جريح
 وذنوب الجزائر كل عظام
 (وقال ايضا) =

لان مدح رسول الله ملتزمي * فيه ومدح سواء ليس من لزمي
 هذا البيت متعلق بما قبله على طريقة التعديل مع ما فيه من الركة الظاهرة (ويوت)
 الباعونية
 غوث الوري كعبه الآمال ملتزمي * في حبه بالثغاني صلح من لزمي
 (وقد) أخذت شاهدا بن حجة على النوع من يد الاكرا لا الطوع
 (وقدمه) منك ارجو منك طودتني * مشهرا شاهدا في كل مزدهم

(التجريد)
 تجردوا من حبيك الزعماء للجم
 اسد الشرى من قنا الظلي في اجم
 = نصب المشي غرضوا وقرطس
 اذرى
 وهى القلوب همهاها الاذواق
 واثمه وصلاته فقال يحقني
 بالمت شعري اينا الوراق
 (وقال ايضا)

في بيت التجريد هو ان يتزعج من امر ذي صفه امر آخر بعينه فيها ما بالغه الكماله فيه
 كانه باع من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان يتزعج منه موصوف آخر بتلك
 الصفة وهو اقسام * منها ان يكون بين التجريدية كقوله لمي من فلان صديق حبيم اى قد
 بلغ فلان من الصداقة حد يصبح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنه بيت قصيدتي
 فان قولى ارجو منك طودتني الخ والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم اى قد بلغ في هذه
 الاوصاف حد اصح معه استخلاص آخر منه متصفا به هذه الاوصاف (ومثله لقاضى
 الناضل في وصف السيوف)
 فذالى الاعداه منها ما عسا * فترجع من ما النكلى باساور
 (ولابى طالب الرقى)

بني اقتدى بالكتاب العزيز
 وراح ابرى سعي او تاج
 فما قال لي أف مذ كان لي
 لكوني ابا اكوني سراجا
 (وقال ايضا)
 قالوا وقد ملني فلان
 ومالود الملولر به
 فطك عنه فتتادعه
 كنت سراجا فصرت به

ومع عروجه البدر ما في وجهه * والغصن ما في قداه المتأود
 رمدت جفونى من نور دخده * فكده اتم من عارضيه باقد
 والشاهد في قوله من عارضيه باقد وهو ظاهر المعنى (ولاشيخ جمال الدين بن تباتنة
 المصري)
 حطت ايلي الشعر منه اذا دجا * وضوه المضي من وجهه متبجبا
 ومن ادمي بالمرسلات من الاسا * ومن اضاعي بالموريات من الشجبا
 اقد ايلم العذال وجهه معذبى * وقد لاح في جنح الظلام فلهجرا
 والشاهد قوله من ادمي بالمرسلات ومن اضاعي بالموريات (وقال نهباب الدين
 التلعفري)

(وقال ايضا)
 اثنى على الانام انى
 لم اهج شخصه او ان هجاني

انى شكوت اتمت لي وترحم ما * اتناه من وجدى المضيق ومن كانى
 يردنى آيسا من ذلك عارضك اللامى والمضى من قذك الاسى

فقات لاخبرني في سراج * ما لم يكن دافى اللسان
 قاي لذبك وطرفي طال بعده ما عفى فلى ابداهم دوندكار واستمتم ما قول السراج اذا ما قال من قلقي في قاي النار
 (وقال ايضا) الهى قد جاوزت سبعين حجة * فشكر النعمالك القاييس تنكفر وعمرت في الاسلام فازددت بهجة
 وفورا كذا يدو السراج المعمر وعم نور الشيب راى فمرنى وما ساني ان السراج مثور (وقال ايضا)
 كم قطع الجود من اسان * فاد من اقله الخورا
 فها انشاع سراج * فاقطع اساني ازك نوراً

وعلى الجملة فقد استعمل اسمه وصناعته كثيرا وحكى أنه بعث يوما غلامه يشتري له زيتا طيبا يأكل به الخبز فأحضره وقام به على الخبز وأخذ في الأكل فوجد دوز يتساحرا فأنكر على الغلام وأخذته وجاء إلى البعاج وقال انفع له هذا يا فتى فقال والله يا سيدي مالي ذنب فانه قال أعطني زيتا للسراج (وحضر) هو أبو الحسين الجزار ليلة من الليالي عند صاحبهم أبي الدين للمنادمة فقام أبو الحسين إلى بيت الخلافة فقال لصاحبها طوائفي أذهب قدام ٣١٩ حال الدين بالشمعة فقال أبو الحسين يا مولانا صاحب المملوك تعودان يبحران على السراج فقال له السراج لا جرم أنى ما بقيت أنت بك عاقبا ولهم ما سجات وخصاضات كثيرة تر كتم أنزها والسلام

(قال الطغرائي رحمه الله)
 قدر شحوك لاهران فظنت له
 فاربا بنسك ان ترمي مع اهل
 (لغته) قدر شحوك أي ربوك
 وأهل لوك يقال فلان قد ترشح
 للوزارة أي تأهل لها فان الترشح
 هو أن ترشح الأم ولدها بالبين
 التبادل تجعله في فيه قليلا قليلا
 إلى أن يتدوى على المنص (المنظمة)
 التهم (الهم) بالتهريك
 الأبل بالأراع (الأعراب) قد
 رشحوك قد حرف تحقيق
 يعصب الأفعال ويقرب المنص
 مر الحال وهي هنا التحقيق وقد
 تقدم الكلام عليه (رشحوك)
 فعل وفاعل ومنه قول المتنبي
 الفاعل من هنا لا أبرطى ذكرهم
 ما تخوف منهم اذا ذكروا وما
 لجهل بهم وما علم الخاطب بهم
 وهم معهودون في ذهنه
 (قطبت) فعل ماض والتاء

والشاهد في قوله والمفتي من ذلك * ومهما أن يكون بابناء التجويدية الداخلة على
 المنتزع منه نحو قولهم انتم أت فلان أت بالن به البحر بالغ في انصافه بالسماحة حتى
 انتزع منه بجر في السماحة * ومنه ما يكون بدخول باه المصاحبة في المنتزع كقول
 ابن هاني
 وضربتم همام السكاك ورعتم * بيض الخلد ود بكل لبث مخدر
 (وابعضهم)
 وشوهاه تعدوي إلى صرخ الوغى * بعثتم مثل الفيتي الرجل
 أي قمر تعدوي ومعي من نفسي لابس درع مثل الفعل المكرم عند أهله الذي أنقص
 عن مكاه وارسل (وقال أبو تمام)
 هنك الظلام أبو الواد بغيره * ففتحت لنا باب الرجاء المنفل
 باتم من قمر السماء وان بدا * بدر أو أحسن في العيون وأجل
 وأجل من قس اذا استنطقته * رأيا والطف في الأمور وأجزل
 والمراد باتم من قمر السماء الخ نرس أي الواد كالأبني * ومنها أن يكون بدخول في على
 المنتزع منه أو بدخول ضميره قال الله تعالى لهم فيها دار خالد أي في جهنم وهي دار خالد
 لكنه انتزع منها دارا أخرى مبالغة (وقال المتنبي)
 تفضى الواكب الأبرار خاصة * منها إلى الملك الميمون طائره
 قد حرن في بشر في تاجه قمر * في درعه اسلندمي أظافره
 فان الاسد هو نفس المدوح لكنه انتزع منه أسدا آخر هو ببلا امره ومبالغة في
 انصافه بالشجاعة والصولة (ومثله لخامن الشواء)
 ظبي من الترك في شربوشه قمر * وفي الغلالة غصن قد عمل
 فان الغصن هو نفس الظبي كما مر * ومنها أن يكون بدخول بين (كقول ابن الفقيه)
 بهتربين وشاحيها قضيب نقا * جاتم الحلي في أفتانه صدحت
 * ومنها أن يكون بدون توسط شيء (كقول قتادة بن سلمة الحنفي)
 فلتن بتيت لارحلن بهزة * تجوى الغنائم أو جوت كرم
 معني بالكرم نفسه فكأنه انتزع من نفسه كرم مبالغة في كرمه ولذا لم يقل أو موت
 (ولابي تمام)

ضمير الفاعل وهو الخاطب والغنائم وانا المتكلم. فتحو انا الخاطب من الرفع هو العمد في الكلام وهو أول الحركات
 فاعطوا الاول لا أولي لان المتكلم أولي من الخاطب كما أن الخاطب أولي من الغائب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابدأ بنفسك ثم بمن تعول فتحو انا الخاطب لانها استخمت ثاني الحركات وهي الفتحة لما أخذت في الاول الباء في نفسك
 للتعدي (مع الهمل) قال الجوهري في صحاحه مع كلمة تبدل على المصاحبة قال محمد بن السمرى الذي يدل على أن مع اسم حركة
 أحرم حركة أوله وقد يسكن وينون فتقول جاءها وهي منصوبة على الحالة اذا قلت جاءها كالتفت بآه صاحب

(ومن ذلك قول شمس الدين بن العنبر التلمساني) **للمنطمطين أشمكي أبدا • عين رقيبى فليته هجما**
حاذرها من أحبها فإني • أن تختلي ساعة ونجتها كيف غدت دأخا وما انصت • مانعة الجمع وخلوها
 (قال) الشارح في هذا القارن العجب لم يصادف. وقلنا لك إذ انك العدم اذما زوج أو فرد كانت هذه القضية مانعة الجمع والخلو
 • عالان العدد لا يجتمع فيه الزوجية ٢٢٠ والفردية ولا يخلو من واحد منهما وإذا كان كذلك فإني للعجب وللانكار محمل

ولو تراهم — وانا وموقفنا • في ماتم العين لاسم تلاك زحل
 من حرفة أطلقتم افرقة أسرت • قلبا ومن غـزل في فخره عدل
 وقد طوى الشوق في احساننا بقرا • عننا طوتن في أحشائنا الكلال
 ومراده بالبقرة العين الذين أخبر عنهم أولاد بقوله ولو تراهم فكأنه انتزع منهم موصوفين
 بهذه الصفة صباغة فيها. ومنها ان يتزعزعا لان من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة
 التي سبق لها الكلام ثم يحاط به (كقول أبي الطيب المنذبي)
 لا خيل عندك تهديها ولا مال • فليس هذا النحل ان لم يسه هذا الحال
 أراد بالحال النحل فكأنه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال والحال
 (ومنه قول الاعشى)

ودع هريرة ان الركب من نحل • وهل نطيق وداعا لهم الرجل
 (وقال أبو نواس)

يا كثير الخوح في الدمن • لاعلم ابل على السكن
 سنة العشاق واحدة • فاذا أحببت فاستن
 ومراده الخطاب مع نفسه ولذلك قال بعده

ظن بي من قد كانت به • فهو ويجدونى على الظن
 بات لا يعنيه ما قلت • عين ممنوع من الوسن
 رشا لولا • للاحسبه • خات الدنيا من الفتن
 (وبت) العبي الخلى في هذا الحل قوله

شوس ترى منهم في كل مهترك • أسد العربن اذ احرا الوطيس حى
 فقد انتزع أسد العربن من الشوس المذكورة (وبت) الشيخ عز الدين المومل
 من افظده واظن بالضع جردنى • يانفس توبى وللجريد فالترو
 (وبت) ابن حجة قوله

لى المعانى جردنى البديع وقد • جردت من المدحى فيه كل كى
 (وبت) عائشة الباعونية قولها

واقصد صلى به باب السلام وقف • لدى المقام وقبل وطى القدم
 قالت في شرحها فإني جردت من المدلى مقام من المقام. وطى القدم نصح فيه التجريد

ولا مـاغ وانما إعادة الشهر
 وغيرهم العجب ما يخرج عن
 العوائد المألوفة والقواعد
 المعروفة كقول الامير امين
 لدين أبي الحسن على بن عثمان
 السليمانى وقد تقدم
 أضيف للمجى معنى الى لون شعره
 فطال ولولا ذلك ما خصر بالبر
 وحاجبه نون الوفاية ما وقت

على شرطها فقل الجنون من الكسر
 (قلت) لم يفهم الشارح ما قاله ابن
 العنبر وهو في غاية الحسن لان
 ابن العنبر اشتمكى عين
 الرقيب كيف غدت دأخا مانعة
 الجمع والخلو معا وما حصل لها
 اتصال والقضية لا تكون
 مانعة الجمع والخلو الا ان تكون
 منفصلة فتأمله (وما أحسن
 طالع من عمل أبو الطيب. مما فى
 القافية حيث قال)

أرخت ثلاث ذوائب من شعرها
 في ليلة فارت ابل الى اربها
 واسعة قبات قر العجا بوجهها
 فارتقى القمرين فى وقت معا
 (ويجى فى قول أبي نصر أحمد بن
 على الزرنجى)
 الاحل في عجب عجب

تة اسرو وصنى عن كنهه
 قلت وهذا في غاية الحسن بظن السامع له من أول وهلة انه من باب التكرار وتحصيل الحاصل الى أن يشهد ذهنه ويتأمل
 معنى الشاعر في ذلك فيرى لا طربا (ومن هذه المسألة قول القائل) قالت اترب معهما منكرة • لوفتى هذا الذى نرامس
 قالت فنى يشكو الهوى متميم • قالت بن قالت بن
 قالت بن وقالوا هو ما أخوذ من قول أبي العجب • قالت وقد رأت اعترأوى بن به • ونهت فاحبتم المنهد

رأيت الهلال على وجه من • رأيت الهلال على وجهه
 بشرطه
 قلت وهذا في غاية الحسن بظن السامع له من أول وهلة انه من باب التكرار وتحصيل الحاصل الى أن يشهد ذهنه ويتأمل
 معنى الشاعر في ذلك فيرى لا طربا (ومن هذه المسألة قول القائل) قالت اترب معهما منكرة • لوفتى هذا الذى نرامس
 قالت فنى يشكو الهوى متميم • قالت بن قالت بن
 قالت بن وقالوا هو ما أخوذ من قول أبي العجب • قالت وقد رأت اعترأوى بن به • ونهت فاحبتم المنهد

وهذا النوع سماه الشيخ زين الدين هرن مظفر الوردى ايهام التوكيد وانشد فيه لنفسه . نهشت أحوى الى اليه رسائل •
 واصلاح احوالى لدبه لديه أمر به - متعظا - تظافا • فيمنقل نسلي عليه عليه • فلا كان واش كدر الصغرى مننا •
 وبغض تحيبي اليه اليه • وأما بحصيل المعامل وتكرار اللفظ والمعنى بعينهم ما فهو وكما قال الارجاني وان كان قصد ذلك
 سال الصدى عنه وأصفي لصدى • كيا يجيب فقال مثل مقاله ٣٢١ ناداه ابن ترى محط رحاله • فاجاب ابن ترى محط رحاله
 وكان بهما الدين أسعد =

(حسن البيان)

أرجو الزيارة من قبل المماتوفى
 حسن البيان مدبحي خير منتظم

= السفرى فى بعض أسفاره
 فنزل فى بعض الطريق وكان له
 غلام يدعى ابراهيم وكان يأنس
 به فابعد الغلام فقام بناديه
 يا ابراهيم يا ابراهيم مرارا فلم
 يجبه غير الصدى فقال

بدهمى حبيبى جارو هو مجاور
 بعيد عن الابصار وهو قريب
 حبيب صدى الوادى اذا ماد عوته
 على أنه صغرى ويس يجيب
 (محاسن الشواهد)

لى صديق غدا وان كان لا يند
 طوق الابغية أو محال
 أشبه الناس بالصدى ان تحدث
 - حديثا أعاده فى الحال
 (آخر)

وقفت باطلال الاحبة سائلا
 ودعى بى قى ثم عهدا و عهدا
 وس عجب انى أروى ديارهم
 وخطى منها حين أسأها الصدى
 (وللمسرح الوراق ما قرأت فى ماء)
 ما هم شئ اذا سألتك ما هو
 قلت لى كالصدى مجيبا ما هو

(حسن بن النقيب)

فيسمع من ذانا طقا وهو صامت
 ويصير من ذا حاضر او غائب
 مرآة حسن بالجمال مقبل
 أبكى فانظر آدمى فى خدها •
 تجرى فاحسب انما تكلى (آخر)

ولما التقى الواشون والركب ظاعن • وقد رام للتوديع منى تداينا
 بدت فى حياها خيالات آدمى • صفاء فظنوه بكى ابكائيا

بشرطه • كلامها ولا يجنى عدم مطابقة ذلك التعريف التجريدي المتقدم ذكره
 (متى يزورك مشتاق أضربه • طول النوى فحكى لى لى على وضم)

فى البيت حسن البيان وهو عبارة عن الابانة عمافى النفس بعبارة بلغة بعيدة عن اللبس
 وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق اليجاز وطورا من طريق الاطناب بحسب
 ما يقتضيه الحال وهو فى بيت قصيدتى فى موضعين الاول قولى متى يزورك فقد أحسنت
 فى بيان ما أطلبه والمقام يقتضى اليجاز لتجميل ذلك والاسراع به والثانى وصف المشتاق
 بمضرة البين والتراقى بياناً غاية اشباقة وهذا المقام يقتضى الاطناب فعمل كل ذلك
 أتم حصول (ومطلق البيان على ثلاثة أقسام) الاحسن والاقبح والاوسط (فالاحسن)
 مثل بيت قصيدتى كما عرفت (ولأبى العتاهية)

بضارب الخوف والرجاء اذا • حرك موسى القضب أو فكر

فقد أراد وصف هذا المدوح بالخلافة وعظم المهابة فاذا نظر نظرة أو حرك القضب
 مرة أو أطرق مفكر الحظنة اضطرر الخوف والرجاء فى قلوب الناس فابان عن ذلك
 المعنى أحسن ابانة ونقل أنه لما دخل الرشيد الى منبج قال عبد الله بن صالح الهاشمى
 وكان اسان بنى العباس هذا البلد مقر لك فقال يا أمير المؤمنين هو لك ولى بك قال كيف
 منازلته قال دون منازل أهلى وفوق منازل غيرهم قال كيف صفة مدقك قال عذبة
 الماء طيبة الهواء قليلة الاذاه قال كيف الما قال مكره كاه وهو تربة حراء وسنبلة
 صفراء وثخيرة خضراء وفياف - سنج بين قبصوم وسنج فقال الرشيد واقه هذا
 الكلام أحسن منها (ولما) بنى عيسى بن جعفر قصره بدار صافقة دخل اليه عبد الصمد
 فقال نبئت أجل نساء باطيب فناء وأوسع فضاء على أحسن بها • بين صحار و جمان
 و جنتنا • قال كلامك أحسن من نياتها (وسكى) أن أبانا العتاهية دخل على المتوكل فى قصره
 فقال له كيف ترى ديارنا فقال الناس بنو ادورهم فى الدنيا وانت نبئت الدنيا فى دارك أخذ
 الشاعر الزبيدى فقال

لما بنى الناس فى دنياك دورهم • نبئت فى دارك القراء دنياها
 فلورضيت مكان البسط أعيننا • لم تنق عيننا الاقرشناها

(والبيان الاقبح) كبيان باقى وقد - مثل عن غنى ظمى كان معه فاراد أن يقول أحدهم
 فادركه الهى - حتى فرق أصابع يديه وأدلع لانه فأفأت الطمى وكان تحت ابطه • ولذلك

٤١ ن

واعمرى اقد اجبت وانجبت فوادى به فزال صداه
 خيال الفتى فى كل صاف اعينه • كصوت الصدى فى - معه اذ يجواب
 ويصير من ذا حاضر او غائب (ولابى الطيب فى وصف رقة البشرية وصفاتها) برزت فقابل ناظرى من وجهها
 مرآة حسن بالجمال مقبل أبكى فانظر آدمى فى خدها • تجرى فاحسب انما تكلى (آخر)
 ولما التقى الواشون والركب ظاعن • وقد رام للتوديع منى تداينا
 بدت فى حياها خيالات آدمى • صفاء فظنوه بكى ابكائيا

(الارجاني) قابلني حتى بدت أدمي • في خدته المصقول مثل المراه يوم صهي انه مسددي
 بادمع لم تذرهما مقلاه • وانما قلدي منة • بدمع عين من جنون مره • ولم تنقح في خدته قطرة
 الاخيالات دموع البكاه (آخر) ولما سئلت أعمى الناس حوله • تراقبه حيث استقل ودارا
 ثقلت الاهدان في صفو خدته • ٣٢٢ خالخالوا الشعر فيه عذرا (ابن قاضي عيله)

يقال في المنزل أعباس من باقل وأشار الى ذلك أبو العلامه العري بقوله
 اذا وصف الطاق بالجل مادر • وعبره بانها هاهنا باقل
 الى آخر الايات (والبيان الاوسط) مثل أن يقول ستة وخمسة أو عذرة وواحد (ويت)
 الصفي الحللي قوله
 وعدتني في مناهي ما ومنت به • مع التفاضل بدح فيك منتظم
 (ويت) الشيخ عز الدين الموصللي قوله
 حسن البيان بحمد الله بين لي • هدى النبي الرضى الواضع الائم
 (ويت) ابن حجة قوله
 حتى بيت بداعي في محاسنه • حسن البيان وأشد في مجازهم
 وهذا البيت متعلق بما قبله وهو بيت السهولة وهو قوله
 يارب سهل طرب بقي في زيارته • من قبل أن يعترني شدة الهرم
 وهجبت منه بهيب ذلك على غيري وياتي به (ويت) عائشة الباعونية
 بنضالهم غمروني من فواضلهم • بما تجزيت به عن حشرهم
 (كم ليله بات يرعى النجم من قلق • عليك شهران لم يغمض ولم ينام)

بجياترى الاتراب أفضحابه
 جرى فيه رفاق التضارة مذهبا
 اذا زاره ذلوعه لاشخصه
 الى الحول في افروده متنصبا
 فأجيب بوجه حسنه من وشانه
 يتم على من زاره متنصبا
 بدت صور العشا في ما خده
 فأغنت رقيب الحى ان يقربا
 (رجع) المعنى قدر بولك وأهلوك
 لا صر ان كنت نعل لباطنه
 في مرادهم منذ فأهرب منهم ولا
 تظلموهم على ما رمونه من ان
 أردت ان لا ترى ما ملا فتعود =

(التكئين)

اول من لمحظى يمكنني
 يوما فاهاهما في ذلك الحرم
 = سدى يحذر نفسه من أعابه
 الذين يسعون في قهره ويمنون
 وقوع الاذي به ويترصونه
 الدوائر (قال ابن الساعى)
 لا يفرك التودد من قو
 م فان الوداد منهم نفاق
 والقلوب الغلاظ لا ينزع الا
 = قادمها الا السيوف الرقاق
 (الارجاني)
 عرفت رهري وأهليه يادرنى

في البيت التـ = ين وهو أن يهد الناظم اقاوية بيته أو النثر اسجحة فقرته تهدي انا في
 القاوية فيه متمكنة في مكالمها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا فائقة ولا مستدعاة عما
 ليس له عاقى بالفاظ البيت ومعناه بحيث ان منشد البيت اذا كت دون القاوية كملها
 السامع يجاذب من قلبه الى ذلك بدلالة قرائن الالفاظ عليها (والفرق) بين هذا النوع وبين
 التوشيح أن التمكن يكون في القاوية فقط والتوشيح فيها اوفى أكثر منها (والفرق) بينه
 وبين التهميم أيضا ان التهميم قد يبدل آخر الكلام فيه على أنه كما تقدم يانه وبيت
 قصيدتي هذا متمكن القاوية وذلك لان من وقف على قولى لم يغمض أكمله صاحب
 الذوق السامع بقوله ولم ينام ومنه قول المتنبي
 يا من يعز علينا أن ننار فهم • وجدنا كل شئ بعدكم عدم
 (وقال النابغة الذبياني)
 كالأقواء غدا نغيب سمائه • جفت أعاليه وأسـ فله ندى
 زعم الوهم ولم أذقه بانه • يروى بريقته من العطس الصدى

من قبل أن نجدتني فيهم الحلك فلاحه انك في مدرى على أحد • منهم ولا هم في مضجعي حسن (وقيل)
 ولا أغر ببشرى وجوههم • ورجع اغترح تحتك نيك (أبو الطيب) أخاط نفس المرء من قبل جبهه
 واعرفها من فعله والتكلم (وله أيضا) واذا خاط الهوى قلب صب • فعليه اكل عين دليل
 (الامام على رضى الله عنه) عينك قد دنا عني منك على • أشما قد كنت طول الدهر تحقها
 والعين تعلم من عيني محمدتها • ان كان من حزبها ومن أعادها (حكى) أن اذا نامر عكبت فيه صغير مليح الوجه

فوقف وسأل الفقيه وقال يا مولانا ابن من هذا وأشار الى صغير غيره فقال الفقيه يا مولانا لا تقع بي وتضيع الزمان في السؤال
 هذا الملقب ابن فلان (وما أحلى قول شرف الدين شيخ الشيوخ) سألته من ريقه شربة • أظني بها من كبدى حره
 فقال الخشي يا شديد الظما • ان تتبع الشربة بالجره (قال اشراح رحمه الله) لما قرأت المقامات الحريرية على شيخنا
 نهارا المدين أبي الثناء محمود أنشدني من حفظه عند وصولي في القراءة ٣٢٣ الى بيتي ابن سكره مواليا لبعضهم

أقبلت وقتي من الآفات
 بالله ارحمني صباك المضى والامات
 قالت تريد بحدودك ونحو آفات
 تنصب علي ما وتاخذ من سادات
 الكفالات

(وقيل) انه اجتمع السراج الورق وأبو الحسين الجزاري وابن نفيس الشاعر هجرهم - م غلام
 ملج الصورة (فقال السراج)

شما نله تدل على اللطافة • وريقه تنوب عن السلافة
 (فقال أبو الحسين الجزاري)

وفي وجناته ورد ولكن • عقارب صدغه ضعت قطانه
 (وقال ابن نفيس)

فلو لى الخلافة ذو جلال • لخلق له بان يعطى الخلافة
 فاقه في الثلاث مئة كانت كمالا يخفى (بيت) الصنى الحلى قوله

به استغاث خليل الله حين دعا • رب العباد قال البدر في الضرم
 (بيت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تمكين • بك في قلبى به استخف • حجة الكلى من عرب ومن بهم
 (بيت) ابن حجة قوله

تمكين سقمى بدمان خيفة حصات • الكلى عدائحه قد أبرأت سقمى
 (بيت) عائشة الباعونية قولها

فلى فؤادى ذاك الحلى مرثون • سلا السلو وعانى وجد بهم
 (زر الرسول وقف فدام حضرته • ولا تخف وابتهل لا خوف فى حرم)

ثم التفت الى الحاضر بن فقال
 هل فيكم من يحفظ من نوع قول
 ابن سكره شيئا فانشد بعض القوم
 قول ابن التعاويذي
 اذا اجتمعت في مجلس الشرب بيعة
 فيبادر فالتاخير عنه صواب
 شوا وشمام وشهد وشادن
 وشمع وشاد مطوب وشراب
 وسكت الباقون فانشدته لابن
 قزل =

(التذليل)

أطاب تذليل مدحى وانغممت به
 أجزا ومن مدح الاشراف لم يضم

= جعل الى فعدى سبعة كلمات
 وابتس فيما من الذات اعواز
 طار وطيبل وطنبور وطاس طلا
 وطفلة وطياهيح وطناز
 (وانشدته له أيضا)

جاء الخريف وعندى من حوائج
 - جمع بين قوام السمع والبصر
 موزون وشجوب ومائدة

في البيت التذليل وهو أن يذيل المتكلم كلامه بعد مقامه ورحن السكوت عليه بجملة
 تحقق ما قبلها من الكلام وتزيده توكيدا وتجري مجرى المثال لزيادة التحقيق والفرق
 بينه وبين التكميل ان التكميل يرد على معنى مقدر الى الكمال بعد التمام والتذليل
 لم يقدغ تحقيق الكلام الاول وتوكيده وهو في بيت القصيدة قولى لا خوف فى حرم
 مقام معنى البيت (ومثله قول البستي)

بين من يعطى ومن بأ • خذ فى التقدير عرض
 فيمد المعطى معاه • ويد الآخذ أرض
 وعلى الآخذ أن يشكر • ان الشكر فرض

(ولابن الاعرابي)

يتلقى الندى بوجه صبيح • وصدور القنا بوجه وقاح

ومسمع ومدام طيب ومرى (وانشدته أيضا اميره) رمتنا ايام عن قوس خطبها • بسبع وهل ناج من السبع مالم
 غلامه وغارات رغو وزغبية • وغم وغدر تم غبن ملازم فالجبهه رحمه الله ذلك وأمر بتعليقه (ومن هذا اشراح رحمه الله)
 اذا تبسرتى فى مصر واجمعت • سبع فانى فى اللذات سلطان خود وخرو وخاتون وخدامها وخلاصة وخلاعات وخنلان
 (وله أيضا) ان قدر الله لى فى العزم واجمعت • سبع فمأ نانى اللذات مقبون قصر وقدرو وقدود وحقبة
 وفهودة وقناديل وقانون (وله فى جمع غانية) غمانية ان يسمع الدهر لى بها فمأ نانى عنها بعد ذلك مطلوب

مقام ومشروب ومنزح وماكل • مله ومشوم ومال ومحجوب (وله أيضا) الى متى انا انشا في بلد
 رهن جيمات جور كاها عطب الجوع والجري والجيران والجدرى • والجهل والجنين والجردان والجرب
 (وانشد الشيخ فتح الدين بن سيد الناس افعوه) اذا كان في امم المرشدين هوت به • الى الشر فليحذر اذا الهماذر
 شريف وشيخي وشيخ وشاهد • ٣٢٤ ونمر وشرب ونمرخ وشاعر سوى الشافعي اوشادن راق حسنه

كذا الشهادة المقنونة وشاكر
 (لابي الحسين الجزار)
 وكافات الشفاء تعسبها
 ومالي طاقه باقاها مع
 اذا ظفرت بكاف الكيس كني
 ظفرت به رديا يبيجمع
 (قال الشارح) ووقفت على بيتين
 لابي الحسين الجزار وهما
 يارب ان اعدمتي راحة اليد
 لينا فهب لي راحة الاخره
 في بلدتي لم اخل من هاجر
 ورختي لم اخل من هاجر
 فاعجباني وانشدتني بعض
 ادبائه العصر في فرعه وكررت
 العجب من ما قال لقد نفضت في
 غير ضرر واستنعت ذا ورم أي =

فهذا وذاتم العالي • طرق الجد غير طرق المزاح
 (وابعضهم) ماصر بؤس ولا نعيم • الاولى فهم ما نصيب
 نواب الدهر اذ بتني • وانما يوعظ اللييب

(ولا آخر)
 لولا استقامة جسمي نلت ومن غني • امتازي العجم لا تخطبي به الالف
 (وعاريا بنه) يحط والذي رحمه الله تعالى وهو من انظم عم والده العلامة الشيخ يورف
 النابلسي اخي الشيخ اسمعيل الكبير وذلك قوله
 تحية صيب مسستام صميم • احاطت به الاشواق من كل جانب
 على ساكني وادي الايالات بالنقا • هنالك من اهوى ونحبا بي
 (ويت) الصني الحلي قوله
 قل لانه عيش بالحبيب مضت • فلم تندم لي وغير الله ليدم
 (ويت) الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 تذييل عيشي ورزقي قسمة حبات • في اول الخلق والارزاق بالقسم
 (ويت) ابن حجة قوله
 والله ما طال تذييل القاهم • يا عاذلي وكفى بالله في القسم
 وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع في بدعيتهما

(صلى عليه فمن صلى عليه • عشر بواحدة باصباح واعتمت)

في البيت العقد وهو ان يؤخذ المتنور من قرآن او حديث او حكمة او غير ذلك بجملة
 نظمه او بعظمه فيزيد النظم فيه او ينقص ليدخل في وزن الشعر فالتنم الذي قصد
 نظمه ان كان غير القرآن والحديث فنظمه عده على أي طريق كان اذا دخل فيه
 للاقتباس وان كان قرآنا أو حديثا فاما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا لا يتصل مثله
 في الاقتباس أو لم يغير تغييرا كثيرا ولكن أشير الى انه من القرآن او الحديث وحده ثم
 لا يكون على طريق الاقتباس وفي بيت القصيدة عقدت قوله صلى الله عليه وسلم من صلى
 علي واحدة صلى الله عليه بمائة مرة والحديث مشهور وقد غيرت باضرورة النظم وأثبت
 بغالب الفاظه فلم احتج لاتصريح بان من كلامه عليه السلام كما تقدم آتفا (ومثل ذلك
 قول الشافعي رحمه الله تعالى)

(العقد)

وكل من حرمت الله عظمها
 خير له فاعقد النيات تهتم
 = شئ قال انما ذكر ان له في بلده
 هاجرا وفي غير بلده هاجرة فذكر
 وانت فعات انه ذاهل عن نكته
 البديع فيهما وانشدتني الشيخ
 جمال الدين محمد بن تابتة بدتني
 فقال له قد نظمت انا في مثل هذا
 وانشدني قوله

يارب ان ابني وشعري معاه قد اصبحا في حاله حاله الشعر محتاج الى قابل • والابن محتاج الى قابل
 وكنت اجتمع انا وهو بالخياط الشمالي من الجامع الاموي بدتني بكثرة النهار وبعد العصر تنذا كرفبت ابيه فكنت ابني
 امولاي غيب وخائنتي • من الهم ذافكرة خاضعه • فها انا بعدك في جامع • وليكن قلبي في جامعه
 فكنت الجواب اليه • وقتت على نظام المشتمى • وشاهدت ووضته اليانه • فكلم الف مثل غصن النقا
 وهمزته فوقها ما اجعه • اقام على الودلى حجة • وليكن من الناس لي قاطعه • وقد مع العبد انا قاطها

فيا حسنتها في الحشا واقعه واصبح شكري لها انابا • وجانته للشنا جامعه
الى ان نصيب العدا قاره فلما وقف عليهم اقال راقه هذا التالى والجامعة ما كانالى فى - اب وقلت فى هذه المادة
بازمانا ووقته فى شؤمه • فى محنة ليس لها كاشفه الفضل يحتاج الى عارف • والحال تضطر الى عارقه

(ولابى الشنا محمود) من قصيدة أنشدها الشارح بحضرة جماعة مدحهم الملك المؤيد ٣٢٥ صاحب سائرهم الله أظهر غزاها

فى مظهر البديع كما أظهر أبو
الطيب الحامسة فى صورة الغزل
وان ترد على يدى الهوى
فات الى عندى فعندى المراد
جانس طرفى النجم مستيقظا
لى فى الدجابين السها والسهاد
وطابق الشوق لهيبي بما
دمى فضلا بين خاف وباد
وقسم الوجد غراى كما

شاه واهضانى على ما اراد
فنتلقى للدمع والجسم لك
اسقام والاقاب لحفظ الوداد
وفرع الحب الضيق فى الحشا
عن مقل فيها امنايا العباد
فما ظبا ارفهها قيتها

ايوم حرب من سيوف حداد
يوما بامضى من جفون بدت
من كل خالطها فى السواد
وقلت بالموجب فى قواهم
بعد الثوى يعرف صدق الوداد
فهو كما قالوا اول كنه

يعرف عن وده فى ازدياد
قال فظروب الحاضرون لذلك
طرب المشتوق الى وجه الحبيب
والعاني اغمية الرقيب وقالوا
هل يمكنك ان تضطر فى سلكها
أو تحتوى قريحتك على مثل

عدة الخبير عندها كلمات • أربع طالهن خير البرية
اتق الشبهات وازهد ودع ما • ايسر يمينك واعلم بيمينه
عقد قوله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وما بينهما أمور مستهبات وقوله
انما الاعمال بالنيات (وليه ضمهم)

اذا اعتذر الصديق اليك عذرا • تجاوز عن معاصيه الكثيره
فان الشافعى روى حديثا • باسناد صحيح عن مغيرة
اقد قال الرسول يقبل ربي • بهن من ذنوبى التى كبره

(ولآخر)

انلقى بالذى استقرضت خطا • وأشهد غير اقد شاهدوه
فان الله خـ لاق البرايا • عنت بذلال هيئته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين • الى أجل مسمى فاكتبوه
(واعبد الله بن عبد الرحمن الكاتب)

يزيد قد حزن كل فضل • فدونك العلم والذكا
أذكرت فى قوله تعالى • يزيدنى الخلق ما يشاء

(ولبعضهم)

وصالك والثريا فى قران • وهجرك والردى فرسارهان
فديتك ما حفظت اسوه بظنى • من القرآن الان ترانى

(ولابن رشيق الصيروانى)

أسلنى حب سايمانكم • الى هوى أسمره القتل
فالت انا جنود مسلاحة • لما بدا ماقات النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن • تحطمكم أعيشه النجل

(ولبعضهم)

يا بدي هندك لى مظه • فاستفت فى ابن أبى خينمه
فانه يرويه عن جده • وجدته يرويه عن كرمه
عن ابن عباس عن المصطفى • نبينا المبعوث بالرحمة
ان انقطاع النمل عن خله • فوق ثلاث ريشا حرمه

مادكها فقات ما كل غصن تنال يد الهصر ولا كل بديع فى الوجوه يدخل قصت الحصر ولا كل بطل يشق فى المبارزة ناصر
وايكن لا يترك فرض الظهر لدخول وقت العصر ولا يهدم الحصن لاجل القصر فنظمت ولو وقت الهدم متوهو
أنا والحبيب ومن يلوم ثلاثة لهم بديع الحسن أصبح ينتمى فى الجناس لان دمعى عن دعى • يصيرى ألت تراوشه انعدم
وله مطابقة التواصل بالقتلا • واعاذ الله لزوم ما لم يلزم (وقلت أيضا) لانجبوا منه فما حسنه
الابايغ حرت فى وصفه ان كان قد اوجز فى خصمه فانه أطيب فى ردفه وما أتى بالواو فى صدغه الا وقد زتب فى عطه

وان في البردة اعطافه * حتى يطيب النشر من لفة
 في التقسيم والتفرع والتوليد والتوليد والتوليد (فالجناس) ان تحب الالفاظ من جنس واحد ومادة واحدة
 ولا يشترط فيها غائل جميع الحروف (فمه المركب) وحده ان يكون أحد الركنين كلمة واحدة والآخر مركباً من كلمتين وشعر على
 ضربين (فالاول) ما تشابه انظروا خطا ٣٢٦ كتول الشاعر
 عذما الدهر بناه * ايت ما حل بناه

(ومثله قول الآخر)
 ناظراه فيما جنى ناظراه
 أو دعاني رهنا جئاً أو دعاني
 (آخر ديوان)
 في معمر من النضارة قاض وله
 في أكل مواريث اليتامى وله
 ان رمت عدالة فقم بمحمد
 من عدله دراهم اعقله
 (وما اللطيف قول الآخر)
 يا سيدنا زرقى
 بما عابني وأولى
 أحسنت برافق لي
 أحسنت في الشكر وأولا
 (محمد بن عبد الوهاب)
 حارفي قحى من بعدهم
 كل من في الحى ذوى أرقى
 بعدهم لا نطق وادى الخفى
 وكذا بان الحى لا أرقا
 (الشارح)
 يا من اذا ما آناه
 أهل المودة أول
 انا احبك حقا
 ان كنت في القوم أول
 (الثاني) المتشابه لفظا لا خطا
 ويسمى المفروق كقول الشاعر
 لا تعرض على الرواة قصيدة
 حالم تكن بالبعث في تمهيدها

وأنت مذهبهم رائدنا هاجر * أما تخاف الله فينا أمه
 (وقال أبو العتاهية)
 ما بال من أوله نطفة * وجيفة آخره يفخر
 عفة قول على رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وإنما أوله نطفة وآخره جيفة (وما
 أحسن قول الفاضل)
 سيدى أنت أحسن الناس وجها * كن شيبى في هول يوم كربه
 قد روى صحبك الكرام حديثنا * اطلبوا الخير من حسن الوجوه
 (ولا تخرم له)
 تروى حديثا عن نبي الهدى * يحكيه عن أسلافنا حاملوه
 أن رسول الله في مجلس * قال وقد حنق به آهلوه
 اذا سألتم أحدا حاجة * فالتواوه من حسن الوجوه
 (وقال حسن بن ثابت رضي الله تعالى عنه)
 قد سمعنا نبينا قال قولا * للذى يطالب الخواجة راحه
 اعتمدوا واطلبوا الخواجة من * زين الله وجهه بصباحه
 (وقلت بعمونة الله تعالى)
 يا أبا عبد رقد صفا لك ودنى * وغنى ما سالما من القوية
 ان طلبت الرضا منك فبدلى * وألقى منك الذى اشتبهه
 هو خير وفى الحديث روينا * اطلبوا الخير من حسن الوجوه
 (وبيت) الصنى الحلى قوله
 ماشب من خصاق حرصى ومن أملى * سوى مديحك في شيبى وفى همرى
 ومراده عفة قول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب فيه خصتان المرص
 وطول الامل (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 عفة اليقين صلاحى والسلام على * محمد وأسماء فى بلاسم
 ومراده عفة الحديث الشريف بفسا كثر وامن الصلاة على وقوله تعالى ان الله وملائكته
 يصلون على النبي الآية كما شرح بذلك فى شرحه (وبيت) ابن حجة قوله
 قد صبح عفة يانى فى مناقبه * وان منه لسكرا غير كهرهم

فإذا عرضت الشعر غير مذهب * عدوه منك وساوسا تمذى بها (آخر) يا من تدل به له * وأما من عنده وهو
 كفى جهات لك الفداء أسياف لظلك عن دمي (أبو الفتح البستي) وان أقرع على رق أنامه * أقرع بارق كآب الانامه
 (وما أظف قول الشهاب محمود) ولم أر مثل نشر الروض لما تلاقينا بنت العامرى جوى دمي وأومض برق فيها
 فقال الروض فى ذا العامرى (ومن أظاف ابن نباتة) قمرات أم ما يجا أمردها * ولحافظه بين الخواجة أم ردى
 (عس الدين بن العفيف) أمرع وسير طالب العالم * بكل واد وكل مهمه وان لحنى عاذل جهول * فقل له يا عدول مهمه

(ومثله قوله) ان الذي منزله * من ذهب دمعى امرعا لم ادر من بعدى هل ضيع عهدى أم رعى
 (قاضي القضاة ابي الدين السبكي) كن كيف شئت عن الهوى لا أنتهى * حتى تعودلى الحياة وأنت هى
 (قاضي القضاة نقي الدين الحنفي) قلت للعاذل الملع على الدمع واجرائه على الخلد لا

سل سبيل الى التجادة ودمع عبو في تجرى اهم سبيل ٣٢٧ (ومن أنواع الجناس المركب) نوع يسمى

المرفور هو ان يتكون أحد
 الركنين جزءاً متقلوا لا آخر
 مجزأ من كلمة أخرى كقول
 الحريري
 سم سمه سمه آثارها =

وهو أحسن من بيت الشيخ عز الدين عقد فيه قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان
 اسهرا (و بيت) عائشة الباعونية
 حسي بحبك أن المرء يحشر مع * أحبابه فهنا في غيرهم
 والمقصود قد قول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من أحب وفي رواية المرء مع
 من أحب

(التعطف)

ما نثر ذا الدهر لو أبدى تعطفه
 ما نثر أيامه لو أجزأت قسمي
 = فاشكر لمن أعطى ولو سمعه
 والمكرمه ما سطعت لآتائه
 لتعنى السوود والمكرمه
 قوله

(عسى الزمان بقرب منه يسمع لي * عسى الليالي به تمنوع على سقمي)

في البيت التعطف وهو أن يكون أحد اللفظين المتشابهين في أول المصراع الأول أو في
 حشو والثاني في أول الثاني أو أحد اللفظين في حشو المصراع الأول والثاني في حشو
 الثاني واللفظان المتشابهان إما أن يكونا من المكرر أو من الجناس أو من الاشتقاق
 أو من شبهه وبيت قصيدتي من الأول كقول القائل
 فأنجم مواله في الصبوس * وأنجم سؤاله في السعود
 (ولابي الحرث المشهور بندي الرمة)

أذهبت الأرواح من فحوجانب * به أهل ليلى هاج قلبى اهيبها
 هوى تذرني العيان منه وانما * هوى كل نفس حيث حل حبيبها
 (ومن الجناس قول الشاعر)

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكك
 بدمع يحاكي المزن حال مصابه
 ومثل امينك الحمام ووقه
 وروعة ملقاه ومطمع صابه
 والتورية أعلى رتبة من الجناس
 ودليله كقول الشاعر صاحب الجناس
 المركب

وثنية قد جيتهم اسهلق * بثنية هو جاد نزل جديل
 فالثنية الاولى العقبه والثانية الناقه (ومن الاشتقاق قول المتنبي)
 فساق الى العرف غير مكرر * وسقت اليه الشكر غير مجهم
 (ومن شبه الاشتقاق قول القائل)

أعن العقيق سالت برقا ومضا
 أقام حاد بال كاتب أومضى
 وقال صاحب التورية
 واذ انبسم ضاحكاً لم أنتقت
 ان عاد برقاني الدياجي أومضى
 ومنها قوله
 ندعى لانتقى

ومرت عليهم زعزع لتذيقهم * مرير عذاب مهلك عبر يرها
 فان مرت به في اجتمازت والمرير الشديد أو الدائم (وقال المتنبي)
 ان التي سفتك دمي يجفونها * لم تدر ان دمي الذي تتقاد
 فقد تكررا لفظ دمي في حشو المصراعين بالاعنى الواحد (ولابي ذؤيب)
 تبرأ من سباب القليل ويزنه * وقد جعلت نوب القليل ازارها
 (وقال بعضهم)

ولولا مصاب السبط مني لم ابدا * بليل عذارى السبط وخط قير

سرى الصريف وهو اللفظي ودع كما هو المبدأ * ولانسقتني مع دني
 العلامة بدر الدين الدماميني في الحافظ شهاب الدين بن حجر نعمدهما الله تعالى برحمته حتى ابن علي حوزة المجد والعلی
 ومن رام أشنات المعالي وحازها * وكم مشكلات في البيان بهمه * تيمنا من غير هجج ومازها (وما زهي)
 (فاجابه) بروحى بدر فى الندى ما أطاع من * نهاء وقد حاز المعالي فزانها * بسائل ان ينسى عن الجود نفسه
 وها هو قد بر البقاء وما نأ (وما نهي) (وما أسلى ما قال المذكور متغزلا) سالت من لظه وحاجبه

كالسهم والقوس موعد احسننا نفوق السهم من لواظحه واقوس الحاجبان واقترنا (وقت رنا) وأحجية الشيخ
 نهاب الدين بن حجر في هذا الباب من طرف الادب فانما توربة خفية مركبة في الاصل وهي بافاضلا هو في الاضا
 جى ليس يتخلون ولع مامثل قولك للذى يشكو الحبيب اسكت رجع بيانه مرادف اسكت وباه مرادف رجع
 فخلصت التوربة المركبة في صمها ٣٢٨ وصه باه (المهمل) وخادم يعلوع على عشاقه • برتبة من الجبال نالها

واصمه وهو العجيب محسن
 وكم دموع في الهوى اسالها
 (أساء لها)
 وللشيخ شمس الدين المزين في
 غلام ملج) وله لا لاملج
 وملج لا لاه يحكيه حسنا
 فهو كالبدري الدجاية لا لا
 قلت قصدي من الانام ملج
 هكذا هكذا والافلا لا

(ابن حجة)
 تصدقتم لقتل ضعيف جسم
 اغبر الوجه فيكم ما تصدى
 وعدلوه بالسقم ما
 تعديتم عليه وما تعدى
 (ومات عدا)

(وله)
 بعد هندو بعد سلمى نعظت -
 ست الى رشف كل العس الى
 وفواى يقول لا تطلب الرى
 من الريق بعد هندو سلمى
 (وسل ما)

(وله)
 حين قابلت خده بدموعى
 أقرت خلت ثوب خرم منم
 فانظر اليوم خده مع دموى
 واحك ما شئت عن عقيب وعندم
 (وعن دم)

فالسبط الاول ولد الولد والثانى اشهر المتمدن ضد الجعد (ولا آخر)
 اهم مفاخر ماجات بها البشر • لكن بقوم قد جات السور
 فبين مفاخر ونفر الاشتقاق (ولابن الرومى)
 وبعض ما فضل السواديه • والحق ذو سلم وذو نطق
 أن لانعيب السواد حليكنه • وقد عاب البياض بالهق
 (وقال بعضهم)
 لا تصبوا سامة في خده طبع • على صفا الخد راق منظره
 وانما خده صاف تحاليه • سواد عينيك خالاجين تنظره
 فبين تحال وخال شبه الاشتقاق كاترى (وحكى) عن أبي الحسن محمد بن علي العلوى
 الحسينى الهمذاني قال كنت واقفا بين يدي سيف الدولة بهاب والشعراء يشهدونه
 فقدم اليه اعرابى رث الهيمنة فاستأذن الخجاب في الانشاد فأذون له فانشد
 أنت عسى • وهذه حلب • قد تغد الزاد وانتهى الطلب
 به لذه تقهر البلاد وبالامير تزهى على الورى العرب
 وعبدك الدهر قد اضربنا • اليك من جور عبدك الهرب
 فقال سيف الدولة: أحسنت والله أنت وأمره بما اتقى دينار والشاهد في البيت الثالث
 تكرار افظ عبدك في أول المصراع الاول وفي حشو الثاني وبقية أمثلة هذا التصميم
 وما ضارعه على منوال ما تقدم فلان طيل بكرها (والفرق) بين التعطف والترديد أن
 التعطف شرطه أن تكون احدى كلمتيه في مصراع والاخرى في مصراع آخر يشبه
 مصراعى الباب في انعطاف كل منهما على الآخر لان عطف كل منهما يعيل الى الجانب
 الذى يعيل اليه الاخر بخلاف الترديد فانه مطلق التكرار كما سبق ومن فروقه أيضا أنه
 لا يشترط فيه إعادة اللفظة بصيغتها بل بما يتصرف منها بخلاف الترديد (والفرق) بينه
 وبين التصدير عدم إعادة الكلمة في القافية بخلاف التصدير (وبت) العنى الحلى
 وصحبه من اهم فضل اذا انقروا • ما ان يقصر عن غايات فضلهم
 وهذا من نوع التصدير لان التعطف ما عرفت ان شرط التعطف عدم إعادة الكلمة في
 القافية وقد أعادها في هذا البيت وهى لفظة فضل (وبت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 نعظفوا برضا أحبهم وعلى • أعدائهم عطفوا بالاصارم الخدم

(وأما الجناس المطلق) فكقول الشاعر
 عاتب طيف الذى أهوى وقاتله والشاهد
 كيف اهتديت وبيخ الليل مدبول • فقال آنت نار من جوارنحك
 قات نار الجوى معنى وايس لها نور يضى • فماذا القول مقبول
 فقال نسبة نفاى الاصر واحدة
 أنا الخيال ونار الشوق تخييل (وكقول صاحب البردة) ظلت سنة من أحبا الظلام الى • ان اشتكت قدماه الضرم ورم
 فما السلاف اذ ذهنتى بل سوائفه • ولا السمول زهنتى بل سوائفه
 (ابو فراس)

(البهازيه) يامن لهبت به هول • ماالطف هذه الشمازل (وماحسن قول شمس الدين بن العفيف)
 أراك فيملى قلبى سروراه واخشى ان قشط بك الديار فخر واهجور صدق ولا تصلى • رضيت بان تجور وانت جار
 (الشيخ شرف الدين شيخ شيوخ حماة) نزل شيبانى فولى الغرام • ولازم شيبى لزوم الغريم ولولم يصدنى بازيه
 لما صار متنى مهاة الصريم (وماحسن مؤرخ ابن - ناه الملك الذى اوله) ٣٢٩ يامن حكى خده الشقائق

وماله فى الورى شقيق
 (واما الجناس المفق) فكقول
 الشاعر =

(الاستشهاد)
 عبد الغنى لقد أفنى الدجى ميرا
 بسهم ر النجم فى تنيق ذالكلم
 = وكم لجياه الراغبين اليه من
 مجال سجودنى مجالس جود
 وحده ان يكون كل من الركبتين
 مربكاً من كلمتين (وماالطف) قول
 الساضى ابى على بن أبى حصين فى
 هذا النوع وقدولى قضاء المعرفة
 وهو ابن خمس وعشرين سنة
 وأقام فى الحكم خمس سنين وهو
 وايت الحكم شخاوهى خمس
 لعمرى واصبافى العنقوان
 فلم تضع الاعادى قدرشانى
 ولاقالوا فلان قدرشانى

(ابن عنيان)
 خبروها بانها ما تصدى
 الـلوعنم اولومات صدا
 (وبجيبى قوله ايضا هذا المطامع)
 ولوهوا فى زور من خيال
 ان تكلى لم تجدن الهجر بدا
 وحذائق البديع لا ترضى
 بالجناس اذا أمكنت التورية
 (قال المذمرا مرحوم القنرى)

والشاهد فى قوله تعطفوا وعطفوا (ويت) ابن حجة قوله
 تعطف الجبركم ايدوا المذنبم • والجبر ما زل فى ابواب صفهم
 وعائشة الباعونية لم تنظم هذا النوع فى بديعها
 (والعبد ناظمه عبد الغنى له • سهل على الرغم منه غير منتظم)

فى البيت الاستشهاد وهو ان يذكر الشاعر اسمه أو لقبه فى أنفائه نظامه بالاسلوب حسن
 نستعذبه الامماع وتلذذه الطباع وقد وقع فى شعر المتقدمين كقول مرى القيس فى
 معلته

تقول وقد مال الغيبط بناهما • عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
 وجاهى فى شعر المولدين كقول المتنبي
 جعت بين جسم أجد والقسوم وبين الجفون والشميد
 حتى اتشرفى أشمار القوم فقال الواسطى الواعظ الاديب أحد الصوفية من الدريث
 ما زال يتابعه لهيب النار • حتى ترك الجسم خيال السارى
 دع عنك ملامه فلا يلم ما • فإساء الواسطى الا ان يبار
 وذكر ابن خالويه ان آخر شعر لابي فراس قوله عنده ونه رحمه الله تعالى
 ابينى لا تجزى • كمال الانام الى ذهاب
 فوحى على بحسرة • من خاف سترك والحجاب
 قولى اذا كلمنى • فعميت عن رد الجواب
 زين الشباب أبو فراس • س لم يتسع بانث - باب
 (ونقل) الحافظ العسكرى فى تاريخ دمشق فى ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات انه كان
 يتهشق جارية من جواري الفتيان فيبيت من رجل من أهل خراسان فآخرا بها قال
 فذهب عقل محمد بن عبد الملك الزيات حتى خشى عليه (ثم انشأ يقول)
 باطول ساعات ليل العاشق الدنف • وطول رعيته النجم فى السدف
 ماذا توارى ثيابى من أخى حرق • كأنما الجسم منه دقة الالاب
 ما قال يا أسفى يعقوب من كبد • الا اطول الذى لاقى من الالاف
 من مره ان يرى بيت الورى دنفا • فليست تدل على الزيات وليقف
 (والعبد الحسن الصورى)
 لحظات تستراى • بي لى المررى لقصى

٤٣ ت ان الهوا من يامع شوق قد بينا • بالروح راج الجسم فى مرى وفى عالى
 فالروح قد يدىك بالممد وقد تافت • والجسم حوشيت بالمقصور فيك فى (فى كفى) (ولا الامة البدر اللامع فى)
 تدرى ماذا أنا لك فى • فى عكبر الوجود وهو ذائب اذ نبت ثم اخشنى فوافى • من ذلك الذنب فيك نائب (فى كآب)
 (محمد الدين بن مكاس) كمال أو ما فى يامنيتى • فى الحب أرا أصبحت مثل الخلال ومات من سكر الهوى نشوة

ليس عن ثروة بلغت مداها • غير أني امرؤ كفا في كفاي • وهنا نذكره اذ نذكره في قوله تعالى في بيته الاول
 وفي الاطراف تلقى منازل الاشراف قبل بعضهم في أى موضع في القرآن الاطراف منازل الاشراف فقال في قوله تعالى وجاء
 من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتهموا المرسلين فهذا أشرفهم وكان منزله صلى الله عليه وسلم بأقصى المدينة (وما أحلى
 قول أبي هلال العسكري في هذا النوع وأجاد) أراعى تحت حاشية الدياجي ٣٣١ شقائق وجنة عقيت مداها

وان ذكرت لواحظ مقالتيه
 حبيت قولها مطرت بها ما
 وان ماتت بعطفه من قول
 سقا نامن شمائله سقا ما
 (ومن الجناس نوع يسمى التام)
 وهو ما غاثر لركناه وانفقا لفظا
 وخطفا معني من غير تفاوت في
 تعميم تركيبهما واختلاف في
 حركتهما سواء كانا من امين أو
 من فهاين أو من اسم وفعل وهذا
 النوع أى التام أعلى رتب
 الجناس كتقول الامام على رضى
 الله عنه صولة الباطل ساعة
 وصولة الحق الى الساعة وقيل
 ما وقع في القرآن العظيم غير
 هذين الركنين وهو قوله تعالى
 ويوم تقوم الساعة يقسم
 المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال
 الشيخ شهاب الدين بن حجر وكذلك
 قوله تعالى يكاد سنابره يذهب
 بالابصار يقاب الله الليل والنهار
 ان في ذلك لاهبة لاولى الابصار
 (وقال الشاعر وأجاد)
 وهميته يحيي يحيي فلم يكن
 الى ردا امر الله فيه سبيل
 (ومن ملح هذا النوع قول ابن
 الرومي)
 للود في الود آتار ت كن بها

في البيت الجاز وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على
 وجه يصح مع قرينة عدم ارادته تخرج باصطلاح التخاطب و-ومتعلق بوضعت الكلمة
 الموضوع في غير اصطلاح التخاطب اذا استعملها أهل وضعها كاصلا اذا استعملها
 أهل الشعر في الاركان المخصوصة فهى حقيقة مع انها بهذا المعنى عند أهل اللغة
 مجاز وحقيقة في الدعاء وبقرته على وجه يصح خروج الغلط كما تقول خذ هذا الفرس مشبرا
 الى كآب وبقرينة عدم ارادته تخرج الكناية لانها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز
 ارادته وبقي الجواز شاه لا للاستعمال في المثل فافرد عنهم الان علاقتهم - ما لم يشابهة
 وليس في الجواز غير تجوز الحقيقة وذلك لكرامه التي يامه غيره أو اثبات مالف - يره له ويت
 قصد في من قبيل الثاني فان نسبة الجوز الى الزمان مجاز وليس به حقيقة لانه نسبة الشيء
 الى غير ما وضع له كما تقدم وحقه ان ينسب الى من يعقل وكذلك نسبة الصمم والعمى على
 هذا (ومثله قول العنابي)

يا ليله لي بخوار من ساهرة • حتى تكلم في الصبح العاصير
 فقوله ساهرة مجاز (ومثله للا ميراسامة بن المنقذ)
 رلرب ايل تاه فيء ونجمه • وقطعته سهر اطفال وء - عا
 وسألته عن صبحه فاجابني • لو كان في قبـد الحياة تنفـسا
 فاجاز قوله تاه وأجابني وتنفس (ومثله لآخر)

مات الظلام بايل • أحببته حين عـ عس
 لو كان ليل صبح • يعيش كان تنفس
 (ومن الاول قول ابى الفرج البغدادي وصف الخيل)

من كل محتالة تنقب بالشعر وجه الضحى من الخجل
 تضم احشاه على اسد • ترأر في غابة من الاسل
 فقد ذكرته تر بلفظ تنقب في البيت الاول لمناسبة الوجه وقال ترأر في مكان نصيح لمناسبة
 الاسد وان أريد بها الفرس ان وكذلك قوله غابة من الاسل في مكان مجتمع الرياح
 (ولابى تمام)

وركب يساقون الركاب زجاجة • من الـير لم تصعد لها كف قاطب
 والجهاز قوله زجاجة أى شربان في زجاجة والمعنى يسكرون المطي بالتعب فكأنهم سقروها
 شربان لم تصعد له كف قاطب أى ليس على الحقيقة شربان وإنما هو الساقى صاحبه بقصد

وقعاصن البيض يثى عين البيض (أبو الفتح البستي) - ما وحى بنى سام وحام فليس كمثل سام وحام
 (المعوى) لم تلق غيرك انسانا بالاذية * فلا برحت لعين الدهر انسانا (الصفي الحلبي)
 أسبلن من فوق النور ذواتنا * فمر كن حبات القلوب ذواتنا (ومن محاسن هذه القصيدة قوله فيها)
 عاتبه فتضربت وجفاته * وازبرنا أظلالا وطب حاجبا فأذابنى الخلد الكليم وطرفه * ذوات النون اذ ذهب الغدا فمضا

وهذه القصيدة يمارض بها الصفي الحلبي أبا الطيب المتنبي (وما أحسن) مطلع الشيخ جمال الدين بن نباتة في قصيدته التي
 امتدح بها الملك الأفضل صاحب حماة وعارض بها المتنبي وزاد عليه (قطاع المتنبي) ارق على ارق ومثلي يارق
 وجوى يزيد وعبرة تفرق (ومطلع ابن نباتة) مابت فيك بدمع عيني أشرق * الا وانت من الغزاة أشرق
 (ولا بن حجة) مع زيادة التورية ٣٤٢ طلبت تقبيل من أحب وقد * أنكرت في الخلد نقطة حسنه

فرق في قلبه وقال اذا

(و بيت) الصفي الحلبي قوله

لمت خدي لا تنكر الحسنة
 واذا تأملت ما تظهر حسنة
 البديع من التورية وجدتهم
 عدلوا عن الجناس الزام اعلموا
 رتبهم ساعتهم عليه كقول مدر
 الذين بن الوكيل من دويت
 كم قال ما طفي حاتم الاسل
 والبعض مرقن ما حوته المقل
 والان ار امرى عليهم حكمت
 البيض تحذوا والقناة تعقل =

ما الوافنا لوال الاماني من عدائهم * ييارق في سوى الهيجا لم يشم
 والمجاز قوله بارق عن السيف وهو من الاول (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلي
 احب افوادي مجازي عند مجرتي * وقد دنت بعيني فيه محترم
 فقد نسب الاحياء الى مرور بالحجرة الشمر بقة على طريقة الجاز وهو من الثاني (و بيت)
 ابن حجة قوله بصف مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم
 فهو الجاز الى الجنات ان عرت * بيونه بقبول شائع النعم
 فالجاز نسبة العمارة الى بيوت النظم وهو من الثاني أيضا (و بيت) عائشة الباعونية
 قولها

والبيوت ثياب الوصل معاة * بعطفهم وأقرواني العلاء على
 فالجاز قولها اليبسوني مكان خصوني بالوصل لمناسبة الثياب وهو من الاول

(وسوء حظي عن الاقران أخرى * حتى وجودي غدا في الناس كالعدم)

(ا تلاف اللفظ مع المعنى)

في البيت ا تلاف اللفظ مع المعنى وهو عبارة عن ان تكون الفاظ المعاني المطلوبة ليس
 فيه النقطة غير لينة بذلك المعنى ان كان المعنى غيرا يحضنا كانت الفاظه غريبة محضة
 وان كان مولدا كانت الفاظها مولدة وان كان مترسقا كانت الفاظها متوسطة وان كان
 متداولا كانت مثله وبيت قصيدتي لما كان معناه متداولا بيت الحال وشكوى الحظ
 والتأسف على اصلاح ذلك أثبت لها الفاظ متداولة أيضا من غير ذكرا نقطة غريبة (وقال
 أبو تمام)

ألفاظه جمعانيم اقد ا تلاف
 كه قد در على اللغات منتظم
 = ففي تحذوا وتعقل جناسان
 تلمان اذا أبطلت الاشتراك
 وأبرزت كلا من الركنين في
 موضعه على طريق من له رغبة
 في الجناس (ومثله قول القاضي
 محيي الدين بن عبد الظاهر في كوز)
 وذى اذن بلا مع
 له قلب بلا قلب

وفي السكاة الوردية الون جوذر * من الانس يحنى في رفاق الجهاد
 ومنه بجلب بهد أن عايش حقة * له رسة فان في قيود المواعد
 وفاعل رسته المين في الايلات قبله ولما كان معنى البيت الاول متوسطا بين الغرابة
 والتوليد اتى لها الفاظ كذلك والبيت الثاني غريب فاقى لها الفاظ مثله (ولا بن الهلاء
 العمري)

ان السمولي على حب
 فتعجب لثقت في الصب
 (هدر الدين ...
 نسقت ...
 شهي الامي احوى المرادف اشعيا

وخوف الردي آوى الى الكهف اهله * وعلم نوحا وانبه عمل السفن
 وما استعذبته روح موسى وأدم * وقد وعدوا من بعده جنتي عدن
 فان معنى هذين البيتين لما كان متولدا اجابه بالفاظ كذلك (و بيت) الصفي الحلبي قوله
 كما حاق السهدي منتعرا * على الثرى بين منقض ومنقضم

وقالوا بداحب الشباب بوجهه * فباحسه وجهها الى حبيبا (الشيخ شرف الدين شيخ شيوخ حماد) وهذا
 لان من ربة الخالين جاره * تواصل تارة ونصت تارة نطلمني بما جعله ساوي * ولكن ايس في جوفني مراره
 (ظهري الدين البارزي) بالحمية الحب التي * طال لها تافتي هل أنت مسك القرد أو * هل أنت مسك تبق
 (الوداعي) انقضت عنهما الجراح ولا ائتم عليها لانهم انعماء * زاد في عشه جاثوني في قتلها ما جذا انقضت بي سوداه

(لسان الدين بن الخطيب) جلس المولى لتسليم الوري * واقفل البردى الجواحتكم

فاذا ما سألوا عن يومنا * قلت هذا اليوم يردو سلام

فمن يهمل بالراح والتورية ثلاثية * لاتطمعن براحة من معشر * سادوا بغير ما تراسدات

قطعت عن المعروف أيديهم وقد * سرقوا العلائق من الراحات ٣٣٣

(الشيخ زين الدين بن الوردى)

قلت اذا كنت ترجو

وصلى وتحنى نفورى

صف ورد خدى والا

أجور ناديت جورى

(العمار)

قديت من كرى لفقدا نسا

أفور كالتور من نار به

وقد طغى ناسا فى نى بان =

(اتلاف اللفظ مع الوزن)

فى وصفه انما اللفظ المنيف مع

الوزن المنيف فكيف العقل لم يجم

= احل بالجو دعلى الجارية

(شرف الدين الزغارى)

قبل لى ذرابت اقرارتم

عن بدور السماء الطرف تاهى

أى وجه أضناك قلت دعوفى

فدعاهى قد صبح من كل وجه

(الشيخ عز الدين الموصلى)

حدثت عذار الحب بادوساقه

له أوجه تبدى اقبابى اشتباقة

درى أتا منى الى الحسن دأتما

فايدى لناذال الحديث وساقه

(نجر الدين بن مكناس)

يقول مهندى اذهمت فيه

بمخدرات فيه الشعر غلا

أنعرف خده لاشق أهلا

وهذا البيت متعلق بما بعده فليس للكلام فيه مجال (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

تواف اللفظ والمعنى فصاحته • تبارك الله منشى الدر فى الكلام

وما أحسن هذا البيت تبارك الله منشى الدر فى الكلام (وبيت) ابن حجة قوله

تألف اللفظ والمعنى مدحته • والجسم عندى بغير الروح لم يقم

لما كان معناه مولدا كبيت الشيخ عز الدين كانت ألفاظه كذلك (وبيت) عائشة الباعونية قولها

واخرج الاملك بالذكري فان بها • تعلا لاهليل الشوق من ألم

فما ولدت معنى هذا البيت من كلام الغير أنت له بالفاظه متعملة مثله

(وقد تقطعت الاسباب وانصلت • كل الجوانب بالاهوال والنقم)

فى البيت اتلاف اللفظ مع الوزن وهذا النوع من البديع لا يوصف بصورة معينة بل هو ان تكون الالهام والانعال نامت لم يضطر الشاعر فى الوزن الى تقصصها عن البنية ولا الى الزيادة ولا الى التقديم ولا الى التأخير ولا الى ارتكاب شئ مما سوجبه فى الضرورة الشعرية مما أفرد بالتصنيف على حدة وبيت قصيدتى من هذا القبيل ايس فيه تقديم ولا تأخير ولا اضطرار الى شئ من ذلك بخلاف قول القرزقى فى مدح خال هشام بن عبد الملك

ومائله فى الناس الاملكا • أبوامه حتى أبوه بخاربه

فان اضطرار الوقت حله على راحة السبك فحصل فى الكلام تعقيد يمنع من فهم معناه بسرعة والمراد مما مثله أى مثل هذا المدوح وهو ابراهيم خال هشام الاملكا أى رجلا أعطى الملك وهو هشام ثم وصفته بقوله أبوامه أى أم ذلك الملك أبوه أى أبو ذلك المدوح أى لا يئمله أحد الابن أخته الذى هو هشام وقوله حتى يقاربه نعت لقوله مما مثله (وقال المتبى)

نحن ركبه ملحن فى ذى ناس • فوق طير لها شغوص الجبال

ومراده من الجن الخفيف النون لالتقاء الساكنين وقال مثله

ولديه مله قبان والادب المفا • دو مليمة وملمات مناها

ومراده كذلك ومثل ذلك كثير مما جاز لضمور روتوه خارج عن هذا النوع (وبيت) الصنى الحلى قوله

فقلت له نم أهلا وملا (سبلال الدين بن الخطيب) تقول وقد أنتنى ذات يوم * مخبرة من الظير الجوح

يسر لك ان أدوح اليه أجرى • فقلت لها خذى مالى بوروسى (البدر الدمامى) فم ينتركب طرف الشاهوسى قاله الام

واثن باصاح عنانى • لكمت بولجام (ومن الجناس نوع يسمى المطرف) وهو ما زاد أحد ركبيه على الاخر فى طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذبل فان الزيادة فى المذبل تكون فى آخره فهى له كالذيل والمطر

تكون في أوله تصيره كالأطراف كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق والزيادة قد تكون في أول الركن الثاني كالآية وقد تكون في أول الركن الاول كقول أبي الفتح البستي
 بشئ من حلى الأشعار عارى في طبع كـ اسال معين * زلال من ذوال الاجار جارى اذا ما أكتبت الادوار زندا
 في زندا على الادوار وري ٣٣٤ (بمثله) وكما سبقت منه الى عوارف * ثنائى على تلك العوارف وارف

وكم عرر من بره واطائف
 فشكرى على تلك الطائف طائف
 (ابن نباتة)
 عطفت كامنال القسى حواجبا
 فرم غداة البين قلبا وواجبا
 (ابن حجة)
 والله ما هب النسيم بجانجى
 الا تزرق دمى بمجانجى =

في ظل أبلج منصور اللوالة * عدل يؤانف بين الذهب والعم
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

أؤانف اللفظ مع وزن بـ عـ حـ مـ و * لانا ودم غدو بين العلم
 (وبيت) العلامة ابن حجة قوله

والالفظ والوزن في أوصافه اتناقا * فبا يكون مديحى غير منسجم
 وهو أحسن من بيت الشيخ عز الدين (وبيت) عائشة الباعونية

أحبة مالفابى غيرهم أرب * وجههم لم يرل يربومن القدم
 وتقديم خبر ما الجازية وناخيرا ههنا في هذا البيت مما يصل به هذا النوع كما ذكرنا

(اهل اطفا من الرحمن يدركنى * ورحمة منه تخفيق من الضم)

في البيت اتلاف المعنى مع الوزن وهو ان تاتي المعاني في الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر
 في الوزن الى قلم اعن وجهها ولاخر وجهها عن صحتها وما أشبه ذلك وبيت القصيدة من
 هذا القبيل فارقول اهل اطفا يدركنى أولى من أن أقول أدركه لانه لا يظهر عدم القدرة منى
 في تحصيل ذلك ولما سبقت تخفيق في المصراع الثاني ومن تأمل البيت وجدته أقوى شاهد
 على هذا النوع ليس فيه شئ من قلب المعنى عن وجهه ولاخر وجهه عن صحتها مثل ما في
 قول عروة بن لورد

فانى لو شهدت أباء - ماد * غداة غدا بهجته يفوق
 فديت بنفسه نفسى ومالى * وما آؤه الا ما أطيق

فانه أراد أن يقول نفسه بنفسى ومالى فالجانه ضرورة الوزن الى قلب المعنى وأراد ان
 يقول وما آؤه الا ما لا يطيق فخذف لانه ضرورة الوزن (وقال الجاهلى)

اهنك امساكى على الكف بالحشا * ورفراق دمى خشية من ذبالك
 اراد امساكى على الحشا بالكتف (وقال الجاهلى ايضا)

واذا نبذت به الحصة رأيت * ينزولو قهتهم اطمو والاخليل

يريد اذا نبذت به الحصة وردهما كان الشعر سليمان مثل هذا كان من الشعر الذى اتلاف
 معناه مع وزنه (وبيت) الصنى الحلى قوله

من مثله وذراع الشاة حدثه * عن صممه بلسان صادق الرثم
 (وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

(التلاف المعنى مع الوزن)
 معنى الكمال بوزن العقل مؤتلف
 فيه وفرط التقي بالجوود والكرم
 = (ومن الجناس نوع يسمى
 المحسن)
 ومنهم من يسميه جناس لفظ
 وهو ما تامل ركناه خطا
 واختافا افظا كقوله تعالى
 والذى دو بطه - فى ويسقين
 واذا مرضت فهو يشفين وكقوله
 تعالى وهم يحسبون أنهم
 يحسنون ومنه قوله صلى الله
 عليه وسلم اهل رضى الله عنه نصر
 نوبك فانه اتقى وأتقى وابنى وقوله
 صلى الله عليه وسلم وقد مع رجلا
 يشد على سبيل الافتخار وقبل
 اهـ له عن نبيه فقال
 انى امرؤ سبى حين تدبى
 لاهم ربيعة آباى ولا مضر

فقال له صلى الله عليه وسلم ذلك والله الام لحدك واقل لحدك ومنه قول عرر رضى الله عنه
 لو كنت تاجر اما اخترت غير العطاران فاتقى ربحه لم تفتنى ربحه وقال اهل الادب خاف الوعد خلق الوعد وكقول الشاعر
 فان حلوا فليس لهم مقر * وان رحلوا فليس لهم مقر وكقول أبي فراس من بحر حودك اعترف
 وفضل عاك اعترف (ومن الجناس نوع يسمى المحرف) وهو ما اتفق ركناه في عدد الحروف وترتيبها واختلفنا

في الحركات سواء كانا من ايمين أو فعلين أو اسم وفعل كقوله تعالى واقعدا رسلا فافهم من ذرين فانظر كيف كان عاقبة المذيرين
ومثله قواهم - ثم رطب الرطب ضرب من الضرب (وكقول ابن الفارض) هلائم لهم الذعن لوم امرئ •
لم يلبث غير منم بشقاء وأورد الشيخ كمال الدين الدميري في كتابه المسمى بحياة الحيوان عند ذكر المهايا بيتا تاجيبي
في هذا النوع اولها اتام واخرها مطرف وباقي الايات تخرج بها تخرج حلاونه ٣٣٥ بالاذواق السليمة وهي

خالي ان قات بشيمة طاه
أنا بلا وعده فولالهاها
أنى وهو مشغول اعظم الذى به
من بات طول الليل برعى السهامها
بئسنة تزيى بالغرالفة فى الضهى
اذ برزت لم تبقى بوهاهاها =

(ائتلاف اللفظ مع اللفظ)

من صار لفظي باللفظي فيه مؤنثا
حتى القوافي أطاعتنى بلا سام
= اها مة لكه ككلامه تجوده خاكة
كان اباها الطيبى أو اهاهاها
دهنى بود قاتل وهو متلنى
وكم قدت بالود من ودهاها
(ومن الجناس نوع يسمى اللفظي)
وهو لذى اذا تماثل ركبا وتجانسا
خطا خالف أحدهما الآخر
بايدل حرف منه فيه مناسبة
اللفظية كقوله تعالى وجوه
يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة
والقوا به ما يكتب بالنون
والننوين كقول الراجزى
ويض الهند من وجدى هو از
بايدى البيض من عليها وازن
أو بالالف والنون كقولهم
الدين بن العنيف

أحـن خلق الله وجها وفنا
ان لم يكن أحق بالحسن فن

يؤلف الوزن والمعنى مدائح • فلامعانى ترى الالفاظ كالخدم

(و بيت) ابن حجة قوله

والوزن صح مع المعنى ناقه • فى مدحه فأتى بالدرى السكام

(و بيت) عائشة الباعونية قواها

لزمت صدق ولاهم والتمت به • فالتـالـوا الاعـنـسـلـوهم

بفتح واو اسلوا ضرورة الوزن

(وقد نظمت عقود المدح مرتجيا • قباهاها مستداجوهر الحكيم)

في البيت ائتلاف اللفظ مع اللفظ وهو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من
عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملازمة وهو ظاهر في
بيت قصيدتى لانه يجوز ان يقال مستد او افر الحكيم أو اجوهر الحكيم أو معـدن الحكيم
وانما اخترت جوهر لما نسبة العقود وذكر النظم في اول البيت (ومثله لابي تمام)
قالوا الرجل غدا الاشك قلت لهم • اليوم ايقنت ان اسم الحمام غدا
كم من دم يهجز الجيش الالهام اذا • بانوا استحكم فيه العرمس الاجد
فان الشاهد فى العرمس الاجد هوى الناقاة الموثوقة المتفق ولوقام مكانه العمان يداو
للاطب ايدى أو غير ذلك اصح ولا يمكن قصـد مناسـبة الجـيش بـذ كراته وهى العرمس
(ولبعضهم)

بجفت فاحللى على الصدغ قبله • نخله ما فيه صدغك زورق

وان شوش الصدغ التميم فخاها • عسى انما فى ذلك الموج تغرق

ولوفال فى ذلك الخلد أو ذلك الصدغ أو ذلك الماء الحسنى وانكر أراد مناسـبة الموج
بالزورق والماء فى البيت الاول الفرق بين هـذا النوع وبين مراعاة النظير ان ائتلاف
اللفظ هو ان يكون فى الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان فيختار ما بين لفظه
وباقى الكلام ائتلاف وان كان غير ميسر منه وهو مراعاة النظير عبارة عن الجمع بين
المشبهات فى النوعية فقط سواء صح ان يسددها شئ آخر أو لا (و بيت) الصفى الحلى
قوله

خاضوا عباب الوغى والخيل ساجحة • فى بحر حرب عوج الموت ملاتم

وهذا البيت هو مراعاة النظير بعينه لانه اشتغل على ذكر الخوض والعباب والسباحة
والبحر والموج والانتظام وكل منها يناسب الآخر لكن لا يمكن تغييرها بالانماظ اخرى

ولم ينظم هذا النوع غير الشيخ صفي الدين الحلى فى قصيدة لسرى فى الدجا والقع داجن • أحب الى من خل مداج
(ومنه نوع يسمى المقلوب) وسماه قوم جناس العكس وهو ان يشتمل كل واحد من ركبيه على حروف الآخر من غير زيادة
ولانقص ويخالف أحدهما الآخر فى الترتيب كقوله تعالى حكايمة عن هرون انى خشيت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ليعال الحباب القرآن يوم القيامة اقرأوا رقا ومن الاشارات اللفظية اليه فى النظم قول الشاعر

حكافي جهار الروض حين ألفه * وكل مشوق للهارم صاحب
 (وطأ حتى يقول شعس الدين بن العفيف هنا مع زيادة التورية)
 ساقير بني قلبه قسوة * وكل - اقل قلبه قاص
 قيل كل القلوب من * ٢٢٦ رهب الحرب تضطرب
 فقات له ما بال لولك ساحبا * فقال لاني حين اقلب راهب
 اسكرني باللفظ والمقالة * الشكلا والوجنة والكام
 وبدبع هنا قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في الامير بهرام
 قات هذا تحرض * قلب بهرام مارهب

ندم سدها كما هو شرط في ائتلاف اللفظ مع اللفظ وذلك اسكرتها فيلزم تغيير البيت
 جميعه (و بيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله
 ساروا ووجدت النوى فاللفظ مؤتلف * من لسن دمي بافظ جد منسجم
 فكان يمكن أن يقال من غيت دمي أو من سبله أو هطله أو ما أشبه ذلك اسكنه قال من لسن
 دمي لمناسبة ذكر اللفظ ولا التقات ان قصر فهمه عن معنى هذا البيت فغيب اليه
 ما نسب (و بيت) ابن حجة قوله
 والاقظ باللفظ في التأسيس مؤتلف * في كل بيت بسكان البديع حتى
 فانه يمكن أن يقال في كل شعرا ونظم أو غير ذلك فقال في كل بيت لمناسبة التأسيس
 والسكان (و بيت) عائشة الباعونية قولها
 فليت شعري هل حالي بمنظم * قبل القنوت وهل شعلي بعلمتم
 ولو طات هل حالي بمنصلم أو يجمع أو شبه ذلك اصح ولكن أرادت مناسبة النظم بالشعر
 (وقالت للربيع لما افكر أرخها * ياربيع قد تم مدحي سيد الامم)
 ١٠٧٥

وبت عبد الله بن رواحة غاية
 في هذا الباب وهو من جملة
 صديح النبي صلى الله عليه وسلم
 تحمله ناقته الادماء معتبرا
 بالبرد كالمدرج على نوره الظلما
 ومن الغايات قول القائل
 ابق أقبل فيه هيف
 كل ما أم لك ان غفي هيه
 فهذا البيت كل كلمة منه بانضمامها
 الى أختها تجانسها في القالب
 وأعلى منه رتبة قول سيف الدين
 ابن المشد =

(التاريخ)

بمدحك ارتفعت أقدارنا نرفا
 والمدح قد أروخو جالب العظم
 ١٠٧٥

= ايل أضاءه لاله

أني يضى بكوكب
 وهذا البيت كل كلمة منه تقرأ
 متوينة ومقلوبة وهو نوع مما
 لا ينجح بالانعكاس كقولك
 ساكب كاس وكقوله تعالى كل في
 فلك وربك فكبر وله نظائر في
 النظم والنثر كثيرة
 (ومن الجناس نوع يسمى المعنوي)
 وهو نوعان تجنيس اضرار وتجنيس
 اشارة والاول اصعب من الثاني
 وهو ان يضمر الناظم ركبي التجنيس

في البيت التاريخ وهو نوع اخترعه المتأخرون ولهم فيه العجب العجيب وقد أدرجته في
 سلك فنون البديع اعلموا رتبته وهو مناقبه ولطافة مسلكه وطولوع شعس البلاغة
 في أوج نديك وهو عبارة عن أن يأتي الشاعر أو المتكلم بكلمة أو كلمات اذا حبت
 حروفها بحسب الجمل بلغت عدد السنة التي يريد بها المتكلم من تاريخ هجرة النبي صلى الله
 عليه وسلم وهل تحسب الحروف المرسومة أو الحروف المنطوق به المأمن تكلم على ذلك
 من أصله وينبغي حساب الحروف المنطوق بها لا المرسومة كلفظ فتى ويحتسب مما يكتب
 باليد يقرأ بالألف لان كلمات التاريخ انما جاءت لتقرأ وتكتب باعتبار أن حروف
 هذا اللفظ دالة بالحساب على السنة المقصودة ولا دخل للكتابة في الحرف المحسوب والا
 لتوقف حساب التاريخ على كتابته كالايمدعني صاحب الذوق السليم مع اني استعملت
 كلا الامرين في بعض تواريخ اقتضت ذلك بحسب الضرورة الداعية لذلك ويشترط في
 التاريخ أن يتقدم على الفاظه افظ أرخ وأرخوا أو واحدة مما يشق من التاريخ من
 غير فصل بينهما وبين كلمات التاريخ بل مقارنة لها أو أن لا تكون كلماته معقدة أو غير
 ظاهرة المعنى وأحسنه ما شغل على اسم المؤرخ أو لقبه أو شئ من متعلقاته وكان منسجم
 الالفاظ مؤتلف المعنى خاليا من التكلف والتعسف وهو في باب القصيدة قول بهد اللفظ

ويأتي في الظاهر بما يراد في الضمير للدلالة عليه فان تعدد المرادى أتى باللفظ فيه كتابة لطيفة تدل على
 الضمير بالمعنى كقول ابن عيدين وقد اصطحب بضمرة ترك بعضهم الى الابل فصارت خلا الا في سبيل اللهو كاس مدامة
 أتنا بطم عهد غير نبات حكمت يفت بسطام بن قيس صبيحة * وأمست بكيم الشنفرى بهد نبات
 فبنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهباء والشنفرى قال اسقنها يا وادين عمرو * ان جسمي بهد خال نخل

أرخها من جميع المصراع الثاني وذلك ياربيع قد تم مدحى سيد الامم وهذه الحروف بحساب الجمل المشهور تبالغ ألفا وخمسة وسبعين وهو عام اتمام هذه القصة بعدة ومن غرائب ما اتفق لي أنه لما توفي المرحوم سنان باشا المتولى على أوقاف الجامع الشريف الاموى جاء تاريخ موته آية من كتاب الله تعالى وهي فاصبحوا الاترى الامسا كنهم سنة ست وسبعين والف مع عدم اعتبار الالف التى بعد واوالجمع لانها تذكريه فرقها بين واوالجمع وواوالمنفرد فى مثل قولك يعزرو يزهر وقد نظمت ذلك فقلت

سنان قد نظمت فى الشام طائفة • بموته ومحمدي محاسنهم
وكما هم سير فينا مؤرخة • فاصبحوا الاترى الامسا كنهم

٢١٦ ٣٢ ٦٤١ ١٨٧

١٠٧٦

وقد نظمت عدة توار يخ لا باس يار اد طرف منها فبن ذلك قولى مؤرخا قدوم المولى المرحوم أنسى افندى قاضيا الى دمشق الشام فى سنة خمس وسبعين وألف تدارك أهل جاق فرط سعد • وكان الدهر راميه سم بخمس وصبح العدل واخاهم وأخنى • ظلام الظلم عنهم ضوء خمس فاشرق من دمشق فى الهيا • وقالت وهى اصدق ارض قدس اعمر لك ايس أعوامى الموانى • كأعراى ولا يوى كأمى وعنوان القضية رخس سعري • وطيب حدائق بشيم غرسى وقد جاءت تباشير الامانى • باقبال المعرة به دياس فزاد بنا الهنا أرخ (لانا • أزال الله وحشتنا بانسى)

١٢٢ ٢٦٥ ٦٦ ٣٩ ٨٢

١٠٧٥

(وقلت) أيضا فى السنة المذكورة من الدويوت

ياهر تقا بالفضل أوج الحمد • بحوى العلاء عن أب عن جسد
بشر الذى بخلك الذى عنه وقد • أرخت (يقول المجد هذا سعدى)

١٤٤ ٧٠٧ ٧٨ ١٤٦

١٠٧٥

(وقلت) أيضا فى السنة المذكورة

ياهم ما سما برفعة مجده • يشبه النجم فى سناه وبهده
حفظته أيامه وسماها • فهو للدهر كالحسام اغمده
نسبه هاتفة لك تزهر • بعلم زهر الربيع بورده
والتمانى تتابعت بسرور • شب عرو اللسان عن الووق عمده
ولك السعد أرخوا (جدلما • صطفى قد أظام سنة مجده)

٧١ ٧ ٢٢٩ ١٠٤ ١٢٢ ٥١٠ ١٢

١٠٧٥

والخل هو الرقيق المهزول فظهر
من كتابات الألفاظ الظاهر
جناسان مضميران فى صباه
وصهباه وخل وخل وهم فى صدر
البيت وعجزه ومن هنا أخذ الشيخ
صنى الدين الحلى فى بدعيته

فقال
وكل لفظ أتى باسم ابن ذى بزن
فى فتحة بالمعنى أو أبى هرم
فابن ذى بزن اسمه سيف وأبو
هرم اسمه سنان فظهر له جناسان
مضميران من كتابات الانسانا
الظاهرة وذكره الشيخ فى الدين
ابن عجة فى بدعيته فقال
أبامعاذ أبا الخنساء كنت لهم

يامعنوى فهدونى بجورهم
وأبومعاذ اسمه جبيل وأخو
الخنساء اسمه صخر فظهر من
كتابات الالفاظ الظاهرة أيضا
جناسان مضميران فى صدر البيت

(وقلت أيضا سنة ست وسبعين وألف)

أنت يا من أوج السها حكا • وثوب الفخار قد حكا
دمت بين الأنام مرتقيا • في رياض السرور ما وكا
وتـ في فـة دأى أرخ • عرس عبد الباقي ببشرا كا

٥٢٦ ٢٢٠ ٢٢٠

١٠٧٦

(وقلت أيضا) في سنة خمس وسبعين وألف

يا من يجود ويهطف • ولنا بعبين ويسهف
قاع اشباقي آهل • بك واصطباري صهف
في الجود أنك حاتم • في الحلم أنت الاحتم
بشرا النبالجلى الذى • لك بالمفاخر يوصف
هذا أبو الأكرام ذا • نمر المكلام يقطف
قال الفخار له نهم • ما كنت قبلك أعرف
والجحد قال مورسا • (عـ) مد أنت عرف

٩٨١ ٩٤

١٠٧٥

(وقلت) أيضا مورسا وفاة العلامة محمد افندي الاسطواني رحمه الله تعالى وذلك في سنة

الذتين وسبعين وألف

مات امام العلوم طرا • محمد كعبية الوفود
الاسطواني نزل مجد • ومن نسامى بقوط جود
فضر كل الأنام أرخ • (عـ) مات علامة الوجود

٥٠ ٥٤١ ٤٨١

١٠٧٢

ولوسئت لي كتبت من ذلك أشياء كثيرة سمعتهم الافكار واكن في هذا القدر كناية
لما قصدناه في هذا النوع من رفع الأستار وللمتأخرين في فن التاريخ اختراعات عجيبه
وأساليب لطيفة غريبه فترى بعضهم ينظم التاريخ مرتين فاذا نظرت لما قبل الاقطة
ارخ وهو هامن أول البيت وجدته محسوبا تماموا اذا نظرت الى ما بعده هامن آخر البيت
وجدته كذلك وقد اتفق لي هذا فقلت في تاريخ عرس وختان صدرا لاشوين همالي من
أعز الاخوان وذلك في سنة ست وسبعين وألف

بشرا النيل الامانى • به أنتك التهانى
والدهر أنجز وعدا • من العلافى ضمان
عرس أتى وختان • كلاهما فى قران

وهما جبل وجبل وصخر وصخر
(والضرب الثاني) هو أن الشاعر
يقصد الجحانسة في بيته بين
الركنين من البناس فلا يوافقه
الوزن على ابرازهما فيضم الواحد
ويعدل بقوته الى مرادف فيه
كناية تدل على الركن المضمرفان
لم يتقبله مرادف الركن المضمرف
باني بلقطة فيها كناية لطيفة تدل
عليه كقول امرأه من عقيل وقد
أراد قومها الرحيل عـن نبي
نهـ لان وتوجه من جماعه
يخضرون الابل
تأمة كنه ادم الجمال عليك
بتهلان الان قد ابا باعر
أرادت ان تجانس بين الجمال
والجمال فلم يساعدها الوزن ولا
القافية فعدت الى مرادفة
الجمال بالاباعر والذى يدل على
مضمرة اللفظة الظاهره بالكناية

حاوات تاريخ هذا * وذا فقال اساني
(أقبلت أزهر عرس) * أرخ (بازهي ختان)

١٠٥١ ٢٥ ٢٣٠ ٢١٣ ٥٢٣

١٠٧٦ ١٠٧٦

وبعضهم يجعل التاريخ ويستثنى منه حرفاً أو عدداً لوماً ينص على ذلك في أثناءه
الكلام وبعضهم يجعل التاريخ في حساب الحروف المحجمة أو المهملة وبعضهم يجعله
في الحساب تاريخين أو أكثر بعد النص على ذلك كما إلى غير ذلك من الابتداعات المحجوبة
ولكن أحسن أنواعه القسم الأول فإنه الغاية في ذلك والأحسن أن يكون في آخر البيت
الآخر من القصيدة وأن كان في وسطها فلا بأس به وقد أتت لي نظم تاريخين في واحد
الأول بصريح اللفظ والثاني بطريقه الحساب مع كمال الرقة في الفاظه وذلك إن قلت
مؤرخاً وفاة المولى المرحوم أنسى أفندي المتقدم ذكره

لما مضى أنسى مضى * قدماه الأناض وخاف
تاريخه (جاء كم * خمس وسبعون والفاء)

١١٧ ١٩٤ ٧٠٠ ٦٤

١٠٧٥

وقد انشرت بهذا كره هذا النوع في فن البديع وليد كره أحد من رأيت من أصحاب
البديعيات ولا غيرهم

(عليه منى صلاحه دائماً * طول المدى ما ابتدأ شكر الأله في)

في البيت المعنى في اسم محمد موافقه لام الممدوح صلى الله عليه وسلم وهو نوع زديته
وأفردته وان كان داخل في نوع الأفاضل المتقدم حيث أنه أحرى بالأفراد على حدة لأنه
من اللطف الأنواع وأرشفها ولله تأخرين فيه اللطائف العديدة والألأب الفريسة
الفريدة وبديع الزمان هو فارس هذا الميدان له فيه الرسالة المشهورة التي سماها كثر
الاسما في كشف المعنى فجاء بعده المولى عبد المعين الشهير بابن البكاء البطني وأتت
رسالة في ذلك معتمداً على مقالات بديع الزمان وأتى فيها بالعجب العجيب فن أراد بسط
هذا المقام فعليه بطولها فأنها غاية في ذلك والمعنى هو قول يستخرج منه كلمة فاكتر
بطريق الرمز والاسماء بحيث يقبله الذوق السليم ويحبث يكون له معنى شهري أو غمري
ويرى المعنى المعنى فأنما يحسن تركيبه فإذا خلط منه لا يكون له لطف ولا حسن موقع
واقسامه غير منضبطة مثل أنواع البديع غير محصورة بجزء الزيادة على ما ذكرتها بعد
كون الزائد ما فيه تحسين الكلام وادخاله في سلك الرشافة وعذوبة الانسجام والأولى
أن يكون المعنى في المصراع الثاني من البيت وهو كذلك في بيت قصيدتي وفيه عمل
الترادف وهو عبارة عن إقطين أو أكثر موضعه المعنى واحديد كراحدهما ويراد به مرادفه
وفيه أيضاً عمل التشبيه وهو ذكر لفظ وارادة ما يشابهه في الشكل من الحروف كما في

اللطيفة قول دعبل في امرأته
سلي
اني أحبك حباً لوتضمنه
سلي سمك زال الشاهق الراسي
قال الكتابة اللطيفة في سمك لانها
أشعرت أن الركن المنضم في
سلي يظهر منه جناس الإشارة
بين ركن الظاهر والمنضم في
سلي وسلي الذي هو الجبل
(ومثله قول الآخر)
وتحت البراقع مقلوبها =

(المعنى)

خطي المعنى رأى فضلاً فاطمه
حتى تلاحق وقد طال الرجاء

= تدب على ورد ذلك الحدود
فكفي عن العقارب بقلوب
البراقع ولا تشك ان بين الألف
المصرح به والمعنى عنه سبحانه
(ومثله قول الآخر)

جازت وقد اب الهوى بعقرب
من فوق خد شبه قلب العقرب
فتمايلت بحبها وصدت وانثنت
ونسنت منى بقلب العقرب

اصطلاح علماء هذا الفن ويان ذلك ان قولى شـ كـ يرادفه حمد والمراد بالقلم الميم بعمل
التشبيه المذكور وانها تكون في ابتداء حمد كما نصبت على ذلك وقال عبد المعين في اسم
يوسف

ياسيد احاز أو صاف العلاف غدت * كل الانام تروم الجمع من درره
أيوب هيرك ذاق اليميم من أسف * على قوامك لما غبت عن بصره
أراد بقوله ذاق اليميم أى ذهب منه لفظ أب وبصره الباقي الياء والواو وأراد بقوله من
أسف على قوامك حذف الالف من أسف (وله أيضا في اسم يرنو)
أى نه ادرمت فيه نزهة * شاهدت وجهها يجـ مال اكسى
كأن بين فرقه وفرعه * أطراف ونبي بين صبح ومسا
أراد باطراف الوثنى لواء والياء وأراد بالصبح والمساء أول النهار وآخره وما للنون
والراء (وله في اسم هاشم)

محبك يا من نأت داره * رعى الله فذلك ما أرتقه
متى هب منها نسيم الصبا * نأوه بالقلب واسـة تشقه
أراد بالناوه لفظه آء متلو به وأراد بقوله استنشقه شم (وله في اسم شمس)
يقول مـ ذى الماعة فـنا * وقد سدل الظلام على ذيله
تأمل كيف من حـد تلظى * فواد البدر في يوم وإيله
أراد يا بدر القمر وفؤاده الميم وباليوم والليله ثلثمائة وستين باعتبار المدرج والثلثمائة
الشرين والستين السنين (ولبعضهم في القهوة)

لها فشر زال ابها * وعوض عنه ضمير مقيم
أراد بزوال اللب حذف الشين والراء من لفظ قشرة وتعو بضمه بالنظ هو (ولا تحرفي
اسم زين)

وكوكب الصبح مذتبدى * بشرنا بالاقاصباحا
طوبى لنا انما ظفرنا * بغاية العزحين لاحا
ومراده بغاية العز الزاى وحيد لاحا في لفظ حين موجودة (وقلت في اسم مصطفى)

ان صبرى اقدمضى * يا أبا لوجدوا نصرم
أمسك القلب انه * طارحـ فى من الندم

وأردت بامسك مرادفه وهو لفظ ضم وبالقاب قاب ضم وأردت بقولى انه أى القلب
ومرادفه لفظ كبد وقولى طارحى مضى من الندم أى عدد حروف كبد ينقص من عدد
حروف الندم فاذا ذهب ستة وعشرون بقى تسعة وتسعون فالتسعة الطامو الثمانون
الغنا والعشرة البيا (وقلت أيضا في اسم ذيب)

وغزال بدابو جهـ لال * يقتل العاشقين سرا وجهرها
رث فيه ثوب النصير يمكن * رجع القلب مذراى فيه عسرا

(ومن المطابقة بالكاف والنشر
قول شيخ شيوخ حاة)
ان قوما ملهون فى حب ايلي
لا يكادون بفقهمون حديثا
معها ووصفها ولا مواعيلها
أخذوا طيبا ورددوا خبيثا
(ومثله) قوله يخاطب العاذل
أراك بخيلا بهونى فهبى
سكوتك عنى اذا لم تعنى
ذمت الهوى ورجوت السلا
فأبكيت عيني وأفحصت فى
(وما أحلى قوله)
يا وجوها زانت سناها فروع
حالكات أغفتكم عن حلام
لى من حـمكم نهار وليل
أنعم الله صبحكم ومساكم
(الطوى)
أوما ترى نور اختلاف كانه
لمابدا لاهين نور وفاق
كاف سفور ولكن أنمره

أردت بقولي رث الثناء والراء بسبب ما توهى الذال وهو ادق رجوع آب وقلمه باه وبين
الذال والباء عسر بالتخفيف عثر وهو الباء وقد أخذ الما آخرون بأزمة هذا النوع
فأدر كوامنه الغاية القصوى مما لا يمكن في استقصاء بعضها فقص ورباع الكتاب عما ينقل
منه وبروي ولم ينظم هذا النوع أحد غيري من أهل البديهيات والله أعلم

(هذا مدحجي فان كنت القبول به • سهدت أولافحسي موقف المثم)

في البيت حسن الختام وهو ان يختم الباسخ كلامه شعرا كان أو خطبة أو رسالة باجود
معنى يحسن الـ سكوت عليه لانه آخر ما يلقى في الامعاء ودر بما حنظ من دون سائر
الكلام في غالب الاحوال فان كان محتارا حـ تلتقاء السمع واستدبته حتى جبر ما وقع فيها
سبق من التفصير كاطعام اللذيذ الذي تناوله بعد اذ طعمه التفهمة وان كان بخلاف ذلك
كان على العكس حتى ربا أناسا للحاسن الواردة في ما سبق وأحس منه ما أذن بانتماء
الكلام حتى لم يبق لانه شوق الى ما وراءه وبيت قصيدتي هو الغاية في ذلك وقد
سكنت به من لطافة المعنى والسجام الالفاظ أحسن المالك ومنله قول أبي تمام
واعذر حسودك فيما قد خبته به • ان العلاحـ سن في مثلها الحسد
(وله أيضا)

قد قلت للناس اذ قاموا بشكركم • الان احـ نتم أن تحرسوا النعماء
(وله)

فما من ندى الا اليك محله • ولا رفعة الا اليك تشبه
(ولابي نواس)

وأنت جدير اذ بلغتك بالندى • وانى بما أملت منك جدير
فان تولاني منك بالجميل فاهله • والافاني عاذر وشكور
(ولابي القاسم بن هاني الاندلسي)

الى مثل جدو الكندي المطى • ومن مثل كفيك يربحى الغنا
(وله أيضا)

لانسألن عن الزمان فانه • في راحتك يدور كيف نشاء
(وله)

واقدمأ أخذت من شكركنما • لك يحظى وكان أخذى كتركى
بوت بالجزع عن نداء وقد أجهت نفسي فقلت لانهفس قدكى
وأما (بيت) الصنى الحلى في هذا المحل فهو قوله

فان سهدت فدى فيك موجهه • وان شقيت فذنبى موجب المثم
(وبيت) الشيخ عز الدين الموصلى قوله

فاجعله مخلصا من قبح زاته • في حسن مفتوح مع حسن مختم
(وبيت) ابن حجة قوله

(حسن الختام)
فهب له منك عقوايسة فيديه
حسن الختام ويحظى منك بالانهم

يسمى بقار المسك في الاتفاق
(السراج الزواق)
وي من البدو وكلاء العميون بدت
في قومها كهاة بين آساد
فلو بدت لسان الحضرة قن لها
على الرؤس وقلن الفضل للبادي
(ربما احلى قول أبي الحسين
الجزار)

امولاي ما من طباعى الخروج
وايكن نعلته من نخولى
أقبت لبايك ارجوا الغنى
فاخرجنى الضرب عند الدخول
(بجير الدين بن تميم)

قوله تندی كذا بالنسخ التي بايدينا
واعل الصواب تخدى أوتزجى
أونحو ذلك اه معصمه

حسن ابتدائي به أرجو التخاص من • نار الخيم وهذا حسن محتتمى
 فقد ذكر في شرحه الاعتراض على الشيخ عز الدين في تقديم المخلص على المفتوح وحذف
 من بيته هذا المفتوح معوضا عنه بحسن الابتداء (وبيت) عائشة الباعونية قولها
 مدحت مجدك والاخلاص ملتزمى • فيه وحسن رجائي فيك محتتمى
 فقد ختمت بديعيتها بقافية ابن حجة رحمه الله تعالى وهذا آخر ما أردنا إيراده من شرح
 البديعية المسماة بنفحات الأزهار على نسمات الأبحار في مدح النبي المختار صلى الله
 تعالى عليه وسلم والمامل من الناظر في هذا الكتاب ان يعذر جامعها فان البضاعة قليلة
 والقريحة قليلة

وعين الرضاعن كل عيب كائلة • كان عين السخط تبدي المساويا
 وانا المقرباني است من فرسان هذا الميدان ولان حاتم هذه الاقنان ولان أنجم هذه
 الافلاك ولان قرائده هذه الاسلاك بل بمن كبايه جواد الافكار في حومة الانظار
 وقل غرار عزمه وخبا زناد حرمه واكفى أقول

فان لم يكن نظم القصائد سببتي • وايس جدودي بهرب وايا
 فقد تسجع الورفاه وهي حامة • وقد تنطق الاوتار وهي جواد
 قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد وافق فراغ جمع هذا الكتاب سنة ست وسبعمائة وألف
 ولما ذكرت بديعيتي التي وضعت فيها اسم النوع على هامش شرح بديعيتي الخالصة من اسم
 النوع لزم عدم ترتيبها في الايات اضمر ورد ذكر كل نوع من هذه مع مرادفه من تلك
 فاحسبت أن اوردتها هنا مرتبة من غير تقديم ولا تأخير فاقول

يا (حسن مطلع) من أهوى بذى سلم • (براعة) الشوق في (استلهالها) المي
 قلب (تركب) من أوصابه واقد • أوصى به الصبر يوم البين للهدم
 وماتعدى (بتأنيق) الـ الوعلى • قوم بهم مات عتدا يوم بينهم
 جسمي هو (المعنوي) الآن من كد • وخطاري صار من هم ومن سقم
 صب (بطرفه) يوم النوى وصب * دمـع (تذيله) الذكري به بطل دم
 يا (قلب) هم وعن الـ الوان منه فعسى • يصير (لاحق) وجدى ساحق النقم
 أخبار أخبار عذالي (مصحفة) • وكل منهم عن (التحريف) كل فم
 (أطلقت) فميم لسان الذم فانطلقوا • وظل (افضى) وضل الصدق من كلي
 ان (تم) لي السعد لم أجمع ملامتهم * يا سعادني عن العذال في صدم
 هجوت في معرض المدح (العذول) فلم • يعظ وذابطه ان بالهوان رى
 ويح التميم كم (رد) البعاده • (بجزاء على الصدر) من فرط الغوام كم
 يا عاذلي أنت هـ ذور بلومك لي • اني (تنزهت) عن أوصافك العقم
 ذى يشبهه مدحى) فيك (أكده) • ان لا تقي لك غير الغش والتميم
 كذا (التكم) لاسألوا الشيا • تقول توجـدني من عالم الهدم

لما لبست ابيد ثوب الضيق
 وغدت من ثوب اسطباري عاريا
 اجريت واقف مدعى من بعده
 وجهلته وقفا عليه جاريا
 (ابن نباتة)
 قصدت مع ابيك أرجو والذى
 واشكوك من العسر داه دفينيا
 لما كان بين وبين البسار
 سوى ان مددت اليك اليمينيا
 (ولابن خطيب داريا)
 يا منظر الاصحاب قد عنى
 واى يزيل الحق فاستظرفوه
 لا تحضروا الا باخفا فكم
 ومن تماقل منكم خففوه
 (وله)
 نصفت ديوان الصنى فلم أجد
 لدي من الشعر الحلال مرأى

فهت تفسير ما تبدي (مواربة) * وأنت علة لأجل الناس كلهم
 عكس البليغ بليغ (العكس) في عدلي * يا عاذني فدع (التبديل) في الحكم
 ان (استعارة) قاي في الهوى حرق * فوب السلوفة شفي ثابت القدم
 (والف والنشر) في صبري وفي شغفي * والجل والحفظ للهجران والذم
 بان اصطباري وقد يفتنهم ساكنه * تها (في استخدام) الاقمار في الظلم
 والبين (تسميمه) في مهجتي واقد * فقدت صبري به من شدة الام
 يامقتي ذمى مانعته في بدى * (جزيتني) فظمى قلمي السني وفضي
 منعت فومي وعيني بالدموع حقت * (فطابق) الجنن بين البخل والكرم
 بنسمة قنع المشي تاق بنسقتها * من نحو أرضك وهنا (واكتفي) بشم
 وحرمة الود مالي عن هو الكغنى * وحرمة الود دسي منك في (دسي)
 (أودعت) قاي تباريح الغرام وقد * مزجت دمه اجري من مقله بدم
 وجنتي (أهمتها) صبوة عظمت * باليت احدها ما في حيز العدم
 زامن (تجاهل) حب جل (عارفه) * أم جعل الله لي حظي من الضرم
 حيث (التفاني) أرى طيقا يواجهني * كم ذا أعانيك اني منك في ألم
 (نوادر) الشوق يوم البين أوردتها * لسان دمي ولم ينطق لسان في
 لمن (أعاتب) يا ذا (النفس) ويحك ما * أجدى التجلده هذا يوم بينهم
 درالدموع بدا (تسميطه) فغدا * بالبين عقد دردي في جيد حبهم
 (تسريح) دين الهوى قاي الرسول به * لمن براه النوى أيام هجرهم
 والصبر في عدم والقاب في ألم * والطير لم يتم (بالجمع) في النعم
 (تسليم) قاي اهـ هم لؤيعاون به * اذا الجادوا على ضعي بوصلهم
 رأس العذول يد الاعراض كم صفت * (هولا) اذا ما (أراد الجدل) بالكلم
 أنسج ملامك (فوق) وتس سل اعن * كورترنم أعدا بسط أطل آدم
 (أكدت مدحى بشبه الذم) است أرى * الا الالف والالف للذم
 صبري اضحل ولم (بستدركوه) وقد * حظيت في حبهم لكن بهم ههم
 وصارحالي (بارسال) الجفا (مثلا) * في الناس ايس بلرح الميت من ألم
 أحب حـ في تجنهم وجنوتهم * فلا (أغار) شيامن مرادهم
 فهل (تناقض) يا قاي اليهود نعم * اذا فنت وسقت الروح للعدم
 عا كرا الحب لما الصبر شاهدها * (راعت نظيري) يجرب البين لم بقم
 قلت اطلقوا القاب قالوا كم (تراجعنا) * عنه فقلت ارفقوا قالوا فلاتهم
 ومر صبري وحالي لله لالاك أسي * من بينهم (رشحوه) في انتقامهم
 (وقول) من لا مني في الحب (موجبه) * اني سلوت نعم عن حب غيرهم
 من لم يجسد (بكلام جامع) عظمة * فليس ينفع فيه مفرد الكلم

فقلت اقلبي دونك ابن نباتة
 ولا تتبع الحلبي فهو حرامى
 بدر الدين البستهكى
 وقالوا يا قبيح الوجه تموى
 مليجادونه السهر الرشاقي
 فقات وهل انا الا اديب
 فكيف بعوتني ذلك الطباقي
 بدر الدين بن الدماميني
 بدر اذا نمت فوق الخلد عارضه
 يوما أرى الصبح بالظلمة محتما
 وظن ان صوابا هجر عاشقه
 لما رأى منه شيبا بابا وحظا
 (الشخيم) اب الدين بن حجر
 خالي ولي العهدة ما اولت تب

دع الامة عن (قابي) فان به • مدارجا أهيف فيها أبر آدم
 (أقابل) الموت من شوقى اليه وقد • وات حيانى وما السلون من شيبى
 له ذخائر اسرارى (أوجهها) • وهو اختياري وأعلى مبتغى همى
 لما رنا يجفون جـ ل (مبدعها) • رى سهام منـ و ن آو ألى
 ذاب المـ م لولا (من مخصه) • بدح خـ يرا البرا يا سيد الام
 محـ المصطفى المختار (مطرد) الأوصاف طه بن عبد الله ذى الكرم
 بالشمس ان شهبوا آياته (افترقت) • تنوشر وقار تخفى الشمس فى الظلم
 مفخر (ناسبها) عندة وثقى • ما أثر أنتجها شدة العزم
 وهو الشقيع وللروح الشنيع وفى العفضل الشقيع له (الترديد) فى الزم
 آياته (وشعت) دين الهدى ومحت • عبادة الباطلين النار والصنم
 والعزم والحزم والاحسان شيمته • (والجمع) للعنى والابغاه بالزم
 سطح ما قاله (عنوان) بعته • وشق لى وفى الخجانهم
 على النبيين لا تخفى زيادته • فضلا (وتكمله) من بين جمعهم
 محض (الكفاية) فى الاقوال معجزة • رحب التجاد جبان الكلب من كرم
 ولا رجوع) له عماروم نـ م • له رجوع وما بين العداة كى
 من ذا يتابه من ذا (يمثله) • والله أبعه فى أحسن التسم
 لولاه كـ م بشر عما يحاوله • (بذهب) من (كلام) الكافر بن عمى
 (يتطرد) الصانعة ان الجرد يوم ونى • فيبقى القوم سبق اليه للفهم
 (وجمع وتلف) وصفا (ومختارها) • للرسائل طرا وهذاز نذا العظم
 له (احتراس) من الاعداء بالارهب • محض النوال بلا منق ولا سام
 اخلاقه الغر (بالتهديب) قد وصفت • وهو الذى جاء (بالتأديب) فى البيت
 تشبيه شديدين بالشيتين) منه • تحت دجا الشرك نحو النور للظلم
 وهو الخبيب الذى يوم الحساب عدا • ولا (اتراض) ينجمنان الضرم
 نعت راحته عند كرتة • (حذف) العداة انهم الصمصامة الخدم
 وماتت القوم (توهما) وقد دعوا • به فصاروا من الاحياء فى رجـ م
 حاوى النمرانع بل ضرغام أراها • فى الحرب يوم (اشنقاق) الفدغم الخضم
 والحزم كالسيف فى (جمع) العداة ردى • والعزم كالسيف فى (التفريق) للقمم
 باتت أعاديه حتى لا (اتساع) لهم • فى الارض بل سقطوا فى قبضة العدم
 وان يروا آية لا يؤمنون بها • لهم بذلك (اقتباس) من أصولهم
 ان الجمادات خير من ذوى خطر • فى قصة الجذع (تلجج) بجولهم
 أوحى له الله ما أوحى وزادكم • أبدت (اشارة) للبدن من حكم
 له محببة حل فى خواطرنا • (تتكيتها) ان قرأنا ن والقلم

وتوى فعال الصالحين والكا
 فحتى متى نبى قصورا مشيدة
 وأعمارنا منتم روماننا
 (تبنى)

(وله)
 اشكوا الى الله ما
 وما حونه ضلوعى
 قد طابق السقم جسمى
 بنزلة وطلوع
 (ابن بكاس) يدح الامام على
 ابن أبى طالب رضى الله عنه
 يا ابن عم النبي ان اناسا
 قد توالواك بالهادة فانوا
 أنت لهم فى الحقيقة باب
 يا اماما وما والكم مجاز

(والجمع) صار (مع التوسيم) شيعته • في الوفاء ذاك وذافي الشاء والغشم
 جلت من اياه عن مدحي نصرت اذا • رمت (الغلو) اراها عنه في نعم
 لا (نقني) من الاكرام عاده • ولا (باجابه) للشمير في سام
 (حن) بمنطقه والفرزدق (نسق) • والطيب نكهته والكف كالديم
 ماجت بصور نضار في انامله • فمكذ (بفرق) راجيه من الكرم
 بالامس واليوم (ترتيب) المدح وفي • غدومابه — مده يشدوا بذلك في
 صفاته الغرلا (تعديد) بحصرها • كاهـ دل والحلم والافضال والعصم
 نعم لنا الله اهـ — دي قبله نعم • امكن به حصل (لتقيم) لانم
 ومن (تخيره) يوم الحساب عدا • مع الجـ راتم نجاه من الضرر
 مدحي (أكرره) في العالى الهمم ابن العالى الهمم • حتى الاماني اطاعتـ في بلاسام
 من صار (الظنى بالظنى) فيه (مؤثقا) • حتى الاماني اطاعتـ في بلاسام
 ان ذات كالدردى (انبييه) طاعته • رأبته جل فاسته عقيت من كلى
 فكرى (وظهوره) للمدح مبدع • في وجهه مبدع في وجهه مبدع
 والمدح (ترصيعه) بخنبيه غير كى • بالصـ دح ترجمه — ديه طـ برفى
 (الفاظه بما فيها) قد (اتتقت) • ككده قدر على اللبان منتظم
 معنى (يجزيه الكلى ملكنى) • (حصر) المعاني وذات عالم الذم
 (ساوى) البرية في اوصاف خاتمهم • وفاقهم في العلاء والفضل والعصم
 هبانه (باتفاق) المدح زوجته • في الخلق عائشة والبخل في عدم
 راع الكفاة نفوس الخوف (وشههم) • ولم يلح من — يوم الهياج كى
 لكل قوم ترى في — (مشاكله) • فان يجوروا يجرفل كنههم
 دخوله البيت (بالتوسيم) جزاء • لله والنفس والاهل والرحم
 من رام في مدحه يمدى (مبالغة) • عليه في الدهر ضاقت ساحة الكلام
 (معنى) الكمال (بوزن) العقل (مؤثقا) • فيه ونظره التي بالجود والكرم
 وحلمه المحض في الدارين راعيه • اولى العناد (افتنانا) في دمارهم
 من البرية ما (اعتنتت) لى سندا * الاجناب رسول الله ذى العظم
 ان ضاقتي الخيال يوما فانتني جلدى • (زاوجت) فيه مديحي فانقتى الى
 في وصفه (اتتقت للفظ) المنيف (مع الشوزن) اللطيف فكيف العقل لم يهم
 وآله القادة الهادون من نظام • (فرأئت) الجدى في تقصير مدحهم
 (معنى) التي (مع معنى) الفضل (مؤثقا) • فهم ومدحى وحى أى هلستم
 لما سمعت بهم طالوا نهضت الى • (ايجاز) مستبرك بالمدح ممتد
 هم (الجزاز) الى دار الجنان وهم * موت الضلال واحياه الهدى العمم
 ما الروح تنفت (بالتفريع) نفعته • مع التوسيم باذكى من صفاتهم
 اطات (تذليل) مدحى واعتنت به • أجزا ومن مدح الاشرف لم يضم

(وما التوسيم) وبقية الانواع
 فته قدمت في اثناء الشرح
 وهذا ما أردت جمعه من الاشعار
 التي تمزج بالروح رقة ولطافة
 ويودسامها لوجهل مدادها
 سويداه قلبه وورقها شفافه
 وأرجوان يلغظ ما جفته بهين
 القبول ولا أنسب في ذلك الى

وكل من حرمت الله عظمها • خيزله (فاعقد) النيات تستقم
 الخد لله عز اليوم رب تقي • في العالمين له (توحيج) مدحهم
 وصيه السادة (المتبعين) له • من «صوادينه» تحصين عرضهم
 عوايس النصل بالاعدا اذا اجتمعوا • وللسنا عندهم (تصحیح) مقدم
 اهم تبسدت هموس الدين ساطعة • فاوغر الوانحوه (ايقال) منفرم
 أهـ ل الجلادة والموفون بالذم • (مصرعون) العدا في كل من ردم
 سـ يوفهم تحت غيم النقع بارقة • جادت بغيث من الهامات (منسجم)
 كم (شـطروا) بالقتنا يوم الوغى يدنا • حيث العدا بهم لم على وضـم
 من كل ذى (طاعة) لله يتبعها • (عصيان) نفس بساتم واهلم نـم
 لهم (سلامة) مدح لا (اختراع) به • لانه شائع في العرب والعجم
 هم واليوم الوغى بل (أضربوا) عظما • عن العدا بل نسا وكرات كل كـي
 (بجردوا) من جيبك الزغف في الحج • أزد الشرى من قنا الطغى في أجم
 سهر الرماح بهم والبيض قد ألفت • سودا لوقائع حتى (دجيت) بدم
 كـم منقذة رجت باء واللكة بها • تحـلما (أغزوه) يوم حرمهم
 بدهم (حسن تعابلي) لأزله • حـلاوة ما أحـب لي طعمها بقمي
 قد (فسروا) للعدم عن الردى رهيا • بالسهرية والصمصامة الخلد
 وأغمدوا البيض في حشود الدروع وغى • (وأردنوها) مكان السمع والصم
 حتى (المعنى) رأى فضلا طعمه • حتى تلاحى وقد طال المدى بهم
 وما سلكت (بتعريض) المديح لهم • سـبيل القصد والاجاب بالكلم
 من العدا طهروا الدنيا (تورية) • والبيض صلت على الهامات والقوم
 وبالقتنا (أوضحوا) معنى النجاح اذا • لما أبادوا من الاعداء كل كـي
 وبالسيوف سيوف الهمد قد نخطقوا • هام الكفة (اشقا) كا يوم حرمهم
 فازوا وقد تبعوا هدى النبي كـما • (حسن اتباعي) لهم فوز من الضرم
 ياسيدى يا رسول الله ياسندى • لقد (تواردت) البلى على سقمي
 وقد (سلبت) رجا (ايجاب) كل منى • عن سواك وتوقا منك بالكرم
 يامن اذا (ادمج) الشكوى لحضرته • ذو حاجة أجهلتا حجة الشتم
 ومن دعوانه للـجلى اذا طرقت * والامر (تفصيله) قد كل عنه فى
 بدحك ارتفعت اقدارنا شرفا * والمدح قد (أرخوه) جاب العظم

١٠٧٧

وليس (توليد) أسطيع أحصره • ولوجعت جيبى موضع الكلام
 عـرى (تشابه أطرافا) فان أرم • أرم بحالوان أرجوة لله
 (لزوما) يتنصيه الجهد عن شئى • والطبع (لا يلزم) المسترخن القيم

التطويل والتضول واليغضض
 اللبيب عما يلائمه من الخطا
 والزوال ويستترجها وكرمه
 ما بعثره من الخلال والتطلل
 (شعر)
 يا ناظر انما سمعت بلجوه
 عذرافان أحبا الفضائل يهذر

ماضرا الدهر لو أبدا (نعطفه) * ما نذر الامة لو اجزات قسما
 (براعة) لك نعتي الناس عن (طلب) * علما بانك أذكي الناس ~~ك~~كاهم
 أرجوا الزيادة من قبل الممات وفي * (حسن البيان) مدبجى خبير مننظم
 اهل من لمة حظى (يعصكنى) * يوما فاهنا بها في ذلك الحـرم
 يارب عجل بجاه المصطفى فرسى * (ومهل) الامر واتقذنى من الغم
 (بسط) كف الرجاد عوك بهتلا * ولم أزل ثابتا دهـرى عـفى قـدى
 عبد العزى لقد ألقى الدجى مهرا * (بستشهد) النجم في تفتيق ذى الكمام
 فهب له منك عقرا وبستهديه * (حسن الختام) ويحظى منك بالتم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان أسنى ما تزيفت به براعة استملال وأسمى ما جرى به جواد البراعة في مضماره قال
 حمد يدبغ الارض والسماوات وتعيد الذات جميل الصفات المتزعم من مشاككلا
 الاراض والاجسام المتعالى عن الجناس الفاقر والتمام والصلاة والسلام على
 المؤيد بلائ الاحجاز المبلغ عن ولاه بحسن البيان بالثورية ولا الغاز وعلى آله
 المبرزين من الابتداع وأصحابه السابقين لحسن الاتباع (وبعد) فيقول المتوسل
 بالرسول الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم قدمه مطبعة بولاق المشرفة كواكبها
 بسائر الافاق طبع نفعات الازهار على البديعية المسماة نهـمات الـاصـهار في مدح
 النبي المختار كلاهما اللعبر الذي طامس احبار قلامه طرازمة ثوره وعقود نظامه الرافل
 في حامل الرفائق المنهلي بجلى الدفاعى الانسان الكمال بل عيز انسان ذوى الفضائل
 العارف بجملا ذى اللطف الخنى سيدى عبد الغنى النابلسى النقشبندى الخفى منعه
 الله تعالى في دار التعيم بشاهدة وجهه الكريم ولعمري انه اشرح فتشرح به صدور
 الادياء وتنجذب اليه خواطر جهابذة الالياه وتشتنف السامع بدرر فوائده وتحملى
 الافكار بغرر فرائده يفوق بحسنه كل مؤلف ويروق بروقه على كل مصنف قد أبرز
 موافقه به غاية الاختراع وأحرز قصب السبق في حياطة البديع بالانزاع ولا دفاع قلته
 هذه المعانى الابدكار الملوحة بصحيح الافكار والانظار وما أعلى هذه التراكيب وما
 أغلى هاتيك الاساليب وقداهتزهامشهوريا وأثبت ما يزرى بنبت الربا بقطر الغيث
 المسجم في شرح لامبسة العجم للامامة الاديـب الشيخ عبد الرحمن الشافعى العلوانى
 الطيب وناهيك بشرح غزير الافاده أودع فيه من شرح اصلاح الصقدي الحسنى
 وزياده فدونك أبا اللبيب الامي الاريب كتابي أدب خلبقين ان ينسل اليهم ان
 كل حدب نديين تجلى بمسرتهم الاحزان ونضى هـبـا برثم الاذهان هذا كان
 طبعه الناضر ووضعه الاينق الباهر في أيام صاحب السعادة و ~~ك~~كوكب أفق

علم بان المراد بلوغ المدى
 في العمرة لاقى الموت وهو مقصود
 فاذا ظفرت بركة فافتح لها
 باب التجاوز فا تجاوزا جود
 ومن الهال بان ترى احد احوى
 كنه الكمال وذا هو المتعذر
 والنعص في نفس الطبيعة كاهن
 فبنو الطبيعة تقصم لا ينكر

المجادة والسبادة من هو بحسن النفا على حقيق الطيد والاعظم محمد توفيق
 لازالت مصرنا آمنة بظلال عدله رافله في مطارف عزه وفضله مشهولا
 طبعه بإدارة صاحب نظارتها المشعر عن ساعد الجهد في تدبير نضارها
 ونضارتها من به المعارف الى أوج الكمال وقت سعادة على بك
 جودت وقد طالع بدر تمامه وفاح من ختامه في أواسط
 أخرى الجمادين عام تسع وتسعين وألف ومائتين
 من هجرة السيد المختار صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه الأختيار ما سطت نفعات
 الأزهار وما هبت نسيمات
 الأضمار

ن

والحمد لله على كل حال والصلوة
 والتسليم على سيدنا محمد النبي
 الأبي عدد معلومات الله
 ومداد كلمات الله كلما ذكره
 الذاكرون وكلمة الغافل عن
 ذكره الغافلون وعلى
 آله وأصحابه خير
 صعب وآل
 ن

فهرسة نفعات الازهار على نسمات
الاسحار

صفحة	صفحة
٩٤	٤
القول بالموجب	براعة المطامع
٩٧	١٢
الاستدراك	الجناس المركب
٩٨	١٧
القسم	الجناس الملقق
٩٩	٢٠
التغاير	الجناس المعنوي
١٠٥	٢٣
المنافسة	الجناس المطرف والمطول
١٠٦	٢٧
الترشيح	الجناس المحرف واللفظي
١٠٧	٢٩
المراجعة	الجناس المطاق والمذيل
١٠٩	٣٣
ارسال المتل	الجناس اللاحق والمصحف
١١٣	٣٧
النوادر	الجناس التام
١١٤	٣٩
صراعاة النظر	الطباق
١١٧	٤٣
انتشريع	بجاهل العارف
١١٩	٤٧
التقوية	رد العجز على الصدر
١٢١	٥٠
النسليم	الف والتشمر
١٢١	٥٣
معاقبة المرء نفسه	الاتفات
١٢٣	٥٧
حسن التخلص	التزاهة
١٣٠	٦١
الاطراد	تأكيد الهم بما يشبه المدح
١٣١	٦٢
التسميط	التسكم
١٣٢	٦٣
العنوان	المواربة
١٣٥	٦٥
التسميم	التجزئة
١٣٦	٦٦
التكميل	الابهام
١٣٧	٦٨
التقريب	تأكيد المدح بما يشبه الهم
١٣٨	٧٠
المناسبة	العكس والتبديل
١٤٠	٧٣
المزاوجة	الاستعارة
١٤١	٧٧
التريد	الكلام الجامع
١٤٢	٧٩
التوسيع	الاستخدام
١٤٥	٨١
الترتيب	الاكتفاء
١٤٦	٨٥
حصص الجزئي والحاقه بالكلية	الابداع
١٤٧	٩١
الجمع	التوجيه

صفحة	صفحة
٢١٩ الاستثناء	١٤٨ المذهب الكلاسي
٢٢١ الاشارة	١٥٠ الاستطراد
٢٢٢ حسن الاتباع	١٥١ الهزل المراد به الجدل
٢٢٥ الموارد	١٥٢ جمع المؤنث والمختلف
٢٢٧ التخميم	١٥٥ الهجاء في معرض المدح
٢٢٩ التخيير	١٥٦ المقابلة
٢٣٠ الالغاز	١٥٧ التكرار
٢٣٥ التوسيع	١٦٠ الجمع مع التفريق
٢٣٦ الافتنان	١٦١ السكابة
٢٣٨ المشاكلة	١٦٢ الرجوع
٢٣٩ الاقتباس	١٦٤ المماثلة
٢٤٤ الاستتاف	١٦٥ حسن التعديل
٢٤٦ المبالغة	١٦٨ الترميم
٢٤٩ المساواة	١٦٩ الانساع
٢٥٠ ما لا يتحميل بالانعكاس	١٧٢ الاحتراس
٢٥٢ الاعتراض	١٧٣ التنكيت
٢٥٤ الحذف	١٧٤ سلامة الاختراع
٢٥٧ التطريز	١٧٧ التوليد
٢٥٩ التشبيه	١٨٠ المذهب واتاديب
٢٦٩ القراند	١٨٢ التسجيع
٢٧٠ التشطير	١٨٣ البسط
٢٧١ الايغال	١٨٤ التلميح
٢٧٢ الايضاح	١٨٨ التورية
٢٧٤ اتلاف المعنى مع المعنى	١٩٧ تشبيه شيتين بشيتين
٢٧٥ نفي الشيء بايجابه	٢٠١ الغلو
٢٧٦ التصحيح	٢٠٦ الاغراق
٢٧٧ التعريض	٢٠٩ التقسيم
٢٧٩ الاراداف	٢١٢ الابداع
٢٨٠ التوهيم	٢١٣ التعديد
٢٨١ التصريع	٢٠٤ حسن النسق
٢٨٣ الايجاز	٢١٦ الجمع مع التقسيم
٢٨٤ التلويح	٢١٨ الاتفاق

صفحة	صفحة
التجريد ٣١٨	التفسير ٢٨٦
حسن البيان ٣٢١	الاشتراك ٢٨٨
التوكيد ٣٢٢	الطاعة والعصيان ٢٩٠
التذليل ٣٢٣	التفريع ٢٩١
العقد ٣٢٤	الاضراب ٢٩٢
التعطف ٣٢٧	التدريج ٢٩٣
الاستشهاد ٣٢٩	الاستنباع ٢٩٤
المجاز ٣٣٠	الانسجام ٢٩٥
اكتلاف اللفظ مع المعنى ٣٣٢	التنصیل ٣٠٣
اكتلاف اللفظ مع الوزن ٣٣٣	السلب والایجاب ٣٠٥
اكتلاف المعنى مع الوزن ٣٣٤	الادماج ٣٠٧
اكتلاف اللفظ مع اللفظ ٣٣٥	براءة الطلب ٣٠٨
التاريخ ٣٣٦	تشابه الاطراف ٣٠٩
المعنى ٣٣٩	السهولة ٣١١
حسن الختام ٣٤١	لزوم ملائمة ٣١٦

(تمت)